صحيفة

٤٨٩ فى بيان اهداء الاعرابى قدرة مملوأة من ماء المطر الى خليفة بغداد
٤٩٣ فى بيان تخييط امرأة الاعرابى اللبادة ووضعها الخاتم عليها
٤٩٧ فى بيان ان الفقير كما هو عاشق كرم الكريم كذلك كرم الكريم عاشق للفقير
٥٠٢ فى بيان اكرام نقباء الخليفة للاعرابى وقبول هديته
٥١٥ فى بيان تسليم الاعرابى الهدية لغلمان الخليفة
٥١٨ حكاية العالم النحوى وملاح السفينة
٥١٩ (باب الاسماء) وهى عبارة لطيفة
٥٢١ فى بيان قبول الخليفة هدية الاعرابى واحسانه اليه
٥٣٣ عبارة لطيفة لعبد الكريم الجيلى
٥٣٧ فى بيان صفة المرشد المربى
٥٤٧ قصة القزوينى الذى طلب أن يدق صورة الاسد على صدره وندمه على ذلك لعدم تحمله ضرب الابرة
٥٥١ بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد
٥٦٣ فى بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا ربكم وعلى الباب
٥٦٩ فى بيان تهديد نوح عليه السلام لقومه وقوله انهم لا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية
٥٧٤ بيان اجلاس السلاطين قدام وجوههم الصوفية العارفين بالله
٥٧٥ فى بيان مجىء الضيف الى سيدنا يوسف وطلب سيدنا يوسف منه تحفة
٥٨٩ فى بيان ارتداد كاتب الوحى
٦٠٣ فى بيان دعاء بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام
٦٠٧ فى بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا
٦١٩ فى بيان أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلى هو ابليس
٦٣٥ فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد كيف أنت وكيف قمت من النوم وجوابه
٦٤٧ فى بيان انهام الغلمان للقمان بأنه اكل التمر الرطب الذى أتوا به
٦٦٠ فى أمر النبى لزيد بعدم افشاء السر اللاهوتى اكثر مما قال
٦٧٠ وقوع النار فى المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر
٦٧٨ فى بيان سؤال الكافر من سيدنا على عن سبب رميه السيف من يده عند الظفر عليه
٦٨١ جواب سيدنا على رضى الله عنه لذلك الكافر

صفحه	
٧٠٢	فی بیان نسب آدم علیه السلام من سلاله ادریس
٧٠٥	فی بیان مسافحه سیدنا علی کرم الله وجهه عن فاطمه
٧٠٨	فی بیان ان فتح الرسول مکه وغیرها لم یکن لحمه الدنیا بل کان بأمر الهی
٧١١	فی بیان ترک الامام علی قریه فی الحرب بعد الظفر علیه بسبب سقطه علی وجهه

تم بعون الله الجزء الاول من
شرح الشوی الشریف

6271

الجزء الاول من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

621

﴿شرح مثنوی﴾

(الله)

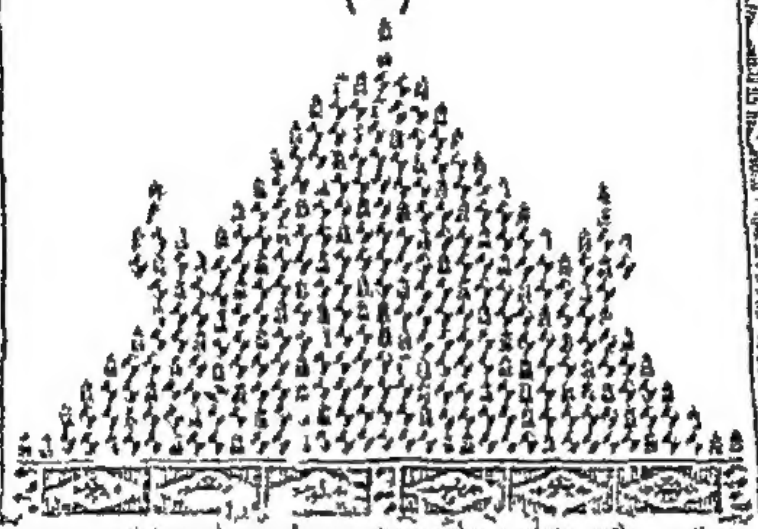

62

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي جعل الشريعة سراجا لطالبي * والطريقة مشهدا لواصلي * وأوجد الاشياء من عدم شهودا لمسويا * وصورها أوهيئوها ما كان وما يكون * كما أحصى ذلك وتعالى في كتابه المكنون * ومن كل شئ خلق زوجين لعلكم تذكرون * سبحان الذي خلق الارواح كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون * وأصلي على نبيه محمد سيد الكونين * ومحرر الثقلين وامام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كرّ الجديدان * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأولاده الذين هم في سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلي يوسف بن أحمد المولوي سادم الفقراء براوية تشكطاش التي هي من لواحق اسلامبول ان بعض فقراء المولويه من أهل الشام افاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب مني شرح المثنوي وأن يكون باللسان العربي كي ينتفع به السالك من أبناء العرب لانه يحصل لهم بقراءة شروحه التركية التعب حالت روحي الى أداء مراده وان لم أكن أهلا لاستطاعة لان المثنوي بحر بلا غاية لا يصل أحد الى معاسه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمني ما هو المراد من كلام وليه

المحكم

الحكيم فان وراء العقل علما تزلق عن مدارك غاياته العقول الصحيحة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله وإياكم من أوهام المتوهمين وسوء افكار المتفكرين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير (وسميته) المنهج القوى لطلاب المثنوى وأهديته لاولاد العرب لانه لفهمهم أقرب والله الهادى وعليه اعتمادى والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف ولجعل ما ينطق به فى حق هذا الفقير الاسعاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كما ان اللفظ صورة المعنى فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أى باسم معنى لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوى) الهاء حرف تنبيه على المشار اليه وذا اسم اشارة مبتدا وكتاب خبره والمثنوى مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام للخاص وفى الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوى موجود بوجوده العينى فى زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب والكتاب بمعنى المكتوب سمى المفعول بالمصدر للمبالغة والياء فى المثنوى للنسبة والمثنوى من ثنى كرمى وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين بقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعانى مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شئ له ظاهر مما يلى الخلق وباطن مما يلى الحق وملك وملكوت فكل شئ شيآن وجميع الوجود مثنوى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وهى سبع آيات أى علامات دالات على الحق تعالى وهى المسموعات والمبصرات والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهى الوجود كله من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهى فى القرآن العظيم وكونها مثانى لنزولها مرتين من الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوى ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتمم السبع المثانى وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بفخامة شانه لكونه جامعا لاسرار جميع الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوى (اصول) مبانى (اصول) قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدى الذى هو العمل الصالح والاصل ما يبتنى عليه غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هى الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ وأصول الاعتقادات هى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة علم الحقيقة والمثنوى فى علم الحقيقة التى هى أصل معرفة الكتاب والسنة أى من لا حقيقة له

لا يدرى ما المكتفى ولا الايمان (فى كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفى اصطلاح القوم طلوع المعانى الغيبية من وراء الحجاب والطلوع الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعانى الباطنة وعند القوم الترقى من الامور الموهومة والسلوع الى الحقيقة والوصول خمد الوجران وعند القوم الترقى فى كل الامور الموهومة والسلوع الى الحقيقة واليقين وهو الطمئنان الفهم واستقرار العلم من يقن الماء فى الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال عن لوث الضلال ومعناه هذا المثنوى بكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى فى أصول أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أى فهم ونصها اسار بقها ثم وضع علما على الفروع فاداء علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اداء علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثانى اكبر ولهذا سمى أبو حنيفة كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوى مشتمل على كلمات سنية عارية عن الظن والخيال والبحث والجدال قد فتت درر بواهره المعلية وغرر زواهر كلماته القدسية أمواج بحار الحقيقة المحمدية وأنامها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن فى المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأصناف الفقه تتناثر اشعارا لمن سبب حصول الولاية وسببه فقه اعلى مان السلوك تتعنايته من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أى بيان الله تعالى لايان النفس بمنى الهام ربانى وفتح رحمانى من معانى الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معانى الكتاب والسنة وهو الرهبانية التى ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وألزمهم الاهتمام غاية مجهودهم بالعمل عما يتبع شرع عند أهل الالهام لتركه أخذها من الله تعالى بلا واسطة منابعا على ابجدية الاتصال لا بجدية المعارف كذا قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أى الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامى الواضح لأهل الشرق عندهم الماضى عالمهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والاستقامة المرضية (وبرهان الله الاظهر) أى حجته على وجوده مع تفصيل حضراته ومعانى تجلياته ووصف البرهان بالاظهر حيث تتصدم معانيه ظهور المنكرين وتدحض حجة المبطلين (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) المثل بمعنى المثال والصورة والشبه والشبيه ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعانى ولهذا وقع فى الكتب الالهية وغيرها لان تمثيل الحاضر بالغائب يجلى ما خفى ويبرز المعقول بمنزلة المحسوس ويقع فى القلب والتوركيفية تدرك بها البصيرة وبواسطتها تدرك

المبصرات ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذا النور الالهي لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوى فانه نورى بنفسه ظاهر لارباب البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعانى أى النور الذى ظهر من معانى كلماته وعباراته هو نور الحق جل وعلا الذى ظهر به كل مستور فى ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض فجميع الموجودات على ماهى عليه من العدم الاصلى انما ظهرت بنور الحق أى تبينت به بعد خفائها والنور على ماهو عليه فى أزله لم ينتقل اليها ولا حل فى شئ منها وهى على ماهى عليه لم تنتقل من عدمها ولا حلت فى النور والمشكاة أصلها الكوة فى الجدار كناية عن داخل جسد الانسان الذى هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان فى عالم الآخرة والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهى ما اتصل بداخل القلب الصنوبرى من شعاع الروح الامرى والشعاع أثر الروح لانه منبعث عنها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف فى جميع الوجود مثل تصرف الروح فى الجسد الانسانى من غير حلول فيه فان المنبث فى جميع الجسد انما هو نور الروح المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره الفحول من العلماء الجهابذة (يشرق اشراقا أنور من الاصباح) يشرق ذلك المصباح فى هذا العالم الدنيوى فضلا عن الاخروى اشراقا بحيث تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم و يظهر أمر الله ظهورا بينا واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح ضد المساء وجملة يشرق صفة مصباح وانوريته من جهة ان الصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوى مزيل لظلمات الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو جنان الجنان ذوالعيون والاغصان) والمثنوى جنان بكسر الجيم جمع جنة و بفتحها القلب أى هو جنة عالية لقلوب العارفين فيها أنهار جارية وأغصان مثمرة والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة نتيجة الاعمال الصالحة فى الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية دلت عليها الاحاديث الشريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم * وقال عليه السلام اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا فى دار دنيانا يارسول الله فقال عليه السلام اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة أو تقول جنة آجلة وهى عبارة عن القيامة الكبرى التى هى عبارة عن الاركان المعهودة من الاسماء الذاتية وهى العليم والقدير والحى والمريد ودورها الى الاحدية وهذا هو النفخ الاول فاذا فنيت جميع الموجودات نادى الحق لمن الملك فيجيب الله الواحد القهار فتدور الى الظهور وهذا هو النفخ

الثانى فنال كل درجات لا تقف لكماله ان كان له فى الدنيا كمال والا فى فى دركات الحرمان وهذه ظهورها آفاقى تدريجى كلى أوجب له بحركة جوهرية دفعية على مقتضى ظهور النعت الامكانى وهذه الدورة بتجليات الانوار الالهية موجودة فى كل نفس لاتحتاج الى متن ورق الشهوات وكما ان الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى ومبادى ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى ولاجله سورة جمعية المكالمات الدائبة والاسماء والصفات والعاجلة التى وهى اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا وقوله ذوالاعصار كلمة عن حضرات العدد التى هى فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوى بالحنان لقنع العرفاء والسلاك من منابع معارفه الالهية ومن أشجاره وارف أسراره العلية (منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أى ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجرى بالحلقوم بسهولة وأسقاه الله سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ومرتبة الاصطفاء وهى التى شربها سلطان العارفين وبداها وأحدثها الابناء السبيل وهى عين الوحدة من شربها لا يظمأ بعدها أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع مقامة أى حاله يقيم العبد ويثبت فيها مادام انتقل عنها كانت حالا (والكرامات) المعونات الظاهرة والباطنة مادام كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا) من جهة قيامه فى الشهود وأحسن توفى ان القيلولة توفى حر الشمس نصف النهار للاستراحة * قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل كأنه يقول المثنوى الشريف عند أصحاب الحالات وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة أمر الانسان فيه من تفاضى بشريته (الابرار فيها يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوى يأكلون أنوار المعانى الجسمانية ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أى منه يستفيدون ويستمدون (والاحرار منه يفرحون ويطربون) والذين تحوامن قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد والطرب بالموافقة والمكاشفة والمرافقة فى الرشف بمعانات أطياره وربات أوتاره (وهو كنيل مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن فى السلوك الى الوطن (وحسرة) فى الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تذهى نفسه الربوبية من أهل الغفلة حيث يقول فى سره انفسه وحوار حه أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم من الله غيرى (والكافرين) الساترين بقاعلية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاشتغالهم بظلمات أنفسهم عن استجلاء أنواره عما وقع فى قلوبهم من المعانى الفاسدة لاقفالهم عليه بالهوى الحامدة فهم لكون كما هلك فرعون وقومه فى البحر لما أرادوا أن يجاوزوا موسى وقومه (كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) يوقع فى الضلالة أى الزيغ بعد الاهتداء به كثيرا من الناس بحجب عدله عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم الحجالات فلا نظهر لهم

الاخلاق ويوصل الى معرفتهم ووده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى (وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد والحرص والحقد بأن تنقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع ويعتقد ويتوكل بالسلوك على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله والمعنوية لتطهره بتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهله من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فأليس منه سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام برره يمنعون) تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) ليلة قدر فنائه بالله على سماء القلب بالتدريج على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المبعوثين من رسل النطق بطريق الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق ليكون متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه ونطقه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله برصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه فله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراد بما أراد على حسب ما يريد وهو أكثر رحمة لانه راحم بنفسه الراحمون فهم فى رحمته قاصرون والبها مفتقرون محتاجون (وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل سامى نامه وحسام نامه (واقتصرنا على هذا القليل) المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والجرعة) وهى المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لانها منه (والحفنة) ملء الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البدر الكبير) لانها منه (يقول) شروع فى سبب النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

... الى المستعين بنصه (محمد) جلال الدين الملقب بحمد او بذكر
... ك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم
سلطان العلماء (ابن حسين الخجندي) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن صيب بن مطهر
ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلواني
تنتهي الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعي
الجميل (احتهدت في تطويل المطوم المثنوي) أي في السير الى الله ومع الله الى أوج السير
في الله اجتهادا مشوبا بالعون الالهي (وما عرض جال في الله واماء الفناء والبقاء بالله والفرق والجمع
الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان في حاله الفرق بعد الجمع والسير عن
منظوم المثنوي الذي هو في مرتبة قرب العرائس وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو
من قسم ان الله ينطق على لسان عبده ووحي الهامي رباني قد يكون بلا صوت ولا اجتهاد تنزيل من
رب العالمين وقد يكون به وهو الذي يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت الحا
الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال أتيني مثل صلصلة
الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا (المشتمل
العرائس) جمع عروسة وهي ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) العربية من
والتمثيلات (ودرر المقالات) أي واضحاتها المشتملة على الامور الهامة في الدين عند أهل
التقى (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهي ما يهدي به المقصود ويفتح به باب المعنى المراد
(طريقة الزهاد) وهو الراضي بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء
العرائس * قال عليه السلام اعملي العرائس تكن عابدا وأرض نفسك بما قسم الله لك تكن
زاهدا (قصيرة المباني) وهي الحروف والكلمات (كثيرة المعاني لاستدعاء) أي طلب مالا
متعلقا باجتهدت (سيدي وسندي ومعتمدي) روي ان حسام الدين قدس الله سره لما رأى
رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير حطر بباله ان سيدا وولا والا لف كتابا
متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به سرا وأخباه وتمادى بهذا الخاطر يوما أحلى
من عسلة فقرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوي قائلا له هذا مالا
في خاطرك الشريف ألهمنا اياه وعلى منواله انشاء الله نشد كتابا (ومكان الروح من
جسدي) أي موضع التفوح بأمره في جسدي (ودستوري في بوحي وعمدي) أي
في دنياي وآخرتي والفارع من أقسامه على حرمة الظاهر شرع في أقسامه على حرمة
المطهر الطاهر الساهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أي امامهم (امام
أي الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلماني وهو عالم النفس والدخول في العالم
النوراني وهو عالم الارواح ثم السير فيها من حيث تجليات الحق تعالى (والتقى) وهو التباعد

من غير اضراب ولا التفات (مغيث الورى) أى ممد الخلق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على الهياكل الجسمانية فقد تظهر بتمامها للجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول لنهيها عن الضرر أى فهو أمين خزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها امتد أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده لولم يكن الحق موجودا ما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لينفعهم به فهو خليفته (ووصاياه لنبيه) أى من وصاياه لنبيه أو فى * روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخبايا ه عند صفيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهم عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى تركْ) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستوسره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وممن ينسب اليهم (الا رموى الاصل) أى

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخندا وبذكار وملاخنكار وغير ذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير فى الله اجتهادا مشكورا ومعنويا فلما عرض جمال فى الله وافناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله ظهر منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو من قسم ان الله ينطق على لسان عمر ونور وحى الهامى ربانى قد يكون ملاصوبة ولا اجتهاد تنزل من رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلص عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المسدود (طريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وأرض بقسمك بما قسم الله لك تكن زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى طلب فاللام متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدس الله سره لما رأى رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو ألف كتابا متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به فقراؤه وأحباؤه وعبادى بهذا الخاطر يوما أخرج له من عباءته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى فاتلا له هذا مالاح فى خاطرك الشريف أهمتنا اياه وعلى متوالله ان شاء الله شد كتابا (ومكان الروح من جسدى) أى موضع المتفوح بأمره فى حسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ما ذخره فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من ألقابه على جهة الظاهر شرع فى ألقابه على جهة خصوصية المظهر الظاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى) أى الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم النورانى وهو عالم الارواح ثم السير فيها من حيث تجليات الحق تعالى (واليقين) وهو الثبات

من غير اضراب ولا التفات (مغيث الورى) أى مدد الخلق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على الهياكل الجسمانية فقد تظهر بقيامها للجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول لنهيها عن الضرر أى فهو أمين خزائن القلوب وخازن جواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها أحمد أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسبيله اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقد رتك من قدرته ووجودك من وجوده لولم يكن الحق موجودا ما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأموالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لينفعهم به فهو خليفته (ووصاياه لنبيه) أى من وصاياه لنبيه أوفى * روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخبايا عند صفيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهم عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستوسره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وممن ينسب اليهم (الارموى الاصل) أى

أسنده منوب فيلذ أن يرى هو (النسب إلى الشيخ المكرم أبي الوفاء المظفر
الكردي وفقه الله ولوالديه وجميع المسلمين آمين) أي نسبة خاصة وهي
نسبة الطريقة (ولا يكتب قبل اسم شيخه شيء) أي حتى لفظ سيدي
(ويجوز أن يقرأ الورد الذي يختاره) أي الشيخ (بعد صلاة الفجر
والعصر) أي بعد صلاتهما (ويجوز أن يقرأ بعد صلاة المغرب بعد
الفاتحة والمعوذتين ثلاثا ثلاثا) أي كل منهن (سورة يس والملك
والواقعة) أي بعد كل منهن (ثم يقول اللهم يا من أبى أن يقبل
العلم والحكم) أي جميع (إلا ممن تواضع) أي الشيخ المتصف بتواضع
(لعظمتك) أي لأجل عظمتك (وذل) أي خضع (لعزتك) أي لأجل
عزتك (وانكسر) أي انقاد (لهيبتك) أي لأجل هيبتك (وخشع) أي
خضع (لسلطانك) أي لأجل سلطانك (أسألك بحق هذه الأسماء
الشريفة) أي المتقدمة (وبحق من أجريتها على لسانه) أي لسان
الشيخ (أن تفتح لي) أي لأجلي (أبواب العلم) أي أبواب فهم
العلم (وأن تجعلني) أي تصيرني (من أهله) أي من أهل العلم
(وأن تجعل لي) أي لأجلي (لسان صدق في الآخرين) أي ثناء
حسنا في الأمم الآتية (واجعلني من ورثة جنة النعيم) أي من
الذين يرثون الجنة (واغفر لي يوم الدين) أي يوم القيامة
(وأسكني الفردوس الأعلى) أي أعلى الجنة (مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين) أي في الجنة (وحسن أولئك رفيقا) أي
رفقاء (ذلك الفضل من الله) أي هو ذلك الفضل (وكفى بالله
عليما) أي بمن يستحق الفضل (اللهم كما أنرت قلبي بمعرفة
أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر قلبي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت بصري بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر بصري بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
بصيرتي بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر بصيرتي بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت سريرتي بمعرفة أسمائك)
أي بمعرفة معانيها (فأنر سريرتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت روحي بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر روحي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أسرارها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أسراري بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت أنوارها بمعرفة أسمائك)
أي بمعرفة معانيها (فأنر أنواري بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت أشعتها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر أشعتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أضواءها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أضوائي بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت ظلماتها بمعرفة أسمائك)
أي بمعرفة معانيها (فأنر ظلماتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت ظاهرها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر ظاهري بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
باطنها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر باطني بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت عرشها بمعرفة أسمائك)
أي بمعرفة معانيها (فأنر عرشي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت كرسيها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة
معانيها (فأنر كرسيي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك
(وكما أنرت سمواتها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر سمواتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أرضها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أرضي بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت جبالها بمعرفة أسمائك)
أي بمعرفة معانيها (فأنر جبالي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت بحارها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة
معانيها (فأنر بحاري بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك
(وكما أنرت أوديتها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر أوديتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أشجارها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أشجاري
بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت ثمارها بمعرفة
أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر ثماري بمعرفة ذاتك) أي
بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت زروعها بمعرفة أسمائك) أي
بمعرفة معانيها (فأنر زروعي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت دوابها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة
معانيها (فأنر دوابي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك
(وكما أنرت أنعامها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر أنعامي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أطيارها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أطياري
بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت وحوشها
بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر وحوشي بمعرفة
ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت هوامها بمعرفة
أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر هوامي بمعرفة ذاتك) أي
بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت حشراتها بمعرفة أسمائك) أي
بمعرفة معانيها (فأنر حشراتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت أسماكها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة
معانيها (فأنر أسماكي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك
(وكما أنرت ملائكتها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر ملائكتي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أنبياءها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر أنبيائي
بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت رسلها بمعرفة
أسمائك) أي بمعرفة معانيها (فأنر رسلي بمعرفة ذاتك) أي
بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت أولياءها بمعرفة أسمائك) أي
بمعرفة معانيها (فأنر أوليائي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة
حقيقتك (وكما أنرت أصفياءها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة
معانيها (فأنر أصفائي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك
(وكما أنرت أحبابها بمعرفة أسمائك) أي بمعرفة معانيها
(فأنر أحبائي بمعرفة ذاتك) أي بمعرفة حقيقتك (وكما أنرت
أنوار الدين) أي لمعة

والبينات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب لنا (يارب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا دعاء لايرتفانه * لانواع أصناف البرية شامل) أى شامل لحسام الدين وغيره (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على الناظر فى هذا الشرح فهم معانى هذا الكتاب وبالله التوفيق (المقدمة) اعلم ان اللغة الفارسية على سبعة أنواع هروى سكزى زوالى سغدى هذه الاربعة مهجورة ودرى وپهلوى وپارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لايتغير عن وضع الواضع مثلا اسپيد استعملوه بالهمزة فان حذفوها وقالوا سپيد خرج عنها والپهلوى هو فى العربية كالبدوى والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مادة الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مادة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين حرفا أسقطوا من الثمانية وعشرين حرفا ثمانية أحرف وهى الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين ولام ألف وعوضوا عنها أربعة أحرف وهى الپاء الفارسية والزاى الفارسية تنكتب زايا وتلفظ جيما والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الزاى والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية والهاء الرسمية فصارت بهذه الاربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا * قطعة * احفظوا الفرق بين دال وذال * فهو ركن فى الفارسية معظم * قيل ماقبله سكون بلاواى * فهو دال وماسوى ذالك معجم * (قاعدة) اذا قدم المفعول على الفاعل قالوا له وصف تركيبى (فائدة) المصدر مأخذ الاشتقاق والماضى بحكم المأخوذ والمضارع من الماضى باسقاط آخره وابداله دالا مثلا آموزه اذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره وتبدلها دالا وتقول آموزد بمعنى علم يعلم وتقول فى خاستن المصدر بمعنى الوقوف والطلب ماضيه خاسته ومضارعه خيزد ومن لفظ ساختن المصدر المضارع سازد ومن دانستن المصدر ماضيه دانست ومضارعه داند وقس عليه (واسم الفاعل) ان كان قبل دال المضارع نون مثل داند يزيد ونها ونا اخرى ويقولون فى اسم الفاعل منه دانشنده بالهاء التى هى غير ملفوظة وان لم يكن قبل الدال نون يزيدونها مثل الاول نونا ويقولون فى شنا سدشناسنده والذى يفيد معنى الفاعلية ثلاث كلمات (كر) تقول شمشير كر أى سياف و (آر) مرخم من آوردن بمعنى اسم الفاعل أى آتى و (آن) تقول افتان وخيزان أى واقع وقائم (واسم المفعول) يفتحون آخر الماضى ويزيدونها ملفوظة مثلا دانست يقولون فى اسم المفعول منه دانسته (الصغير) ان كان آخر الاسم ساكنا يفتحه وتلحق آخره كافا عربية ساكنة وتقول فى اسر بسرك وان كان آخره متحركا بالهاء التى هى علامة الفتح تقول فى خواجه خواجيك وفى بنده بنديك (اسم المكان) مما يستعملونه بكلمة ستان وكاه

ویقولون کلستان وعمارکاه (اسم الزمان) یستعملونه کلمة کاه فیکون مشترکا بین المکان والزمان ویقولون فی المکان عمارکاه وچراکاه وفی الزمان حصرکاه (واعلم) انه عند البعض أصل المشتق منه الماضی والماضی أما أن یکون آخره ما مساکه مثل دانست وآموخت وشناخت وراحت أو الاساکه مثل خاندن ورسیدن وبودن وعودن هان ردت بعد التنوین باء صار اسم الزمان والمکان مقول دانستی وقت وشناختی جای (قاعدة الثانی) ان تأتی فی أول الماضی أو المضارع حروف معنوحة مقول دانست ورسید وداند وبالعربیة لم یعلم ولم یأت ولم یعرف (قاعدة الامر) هو من الماضی ان کان آخره هاء أو دالا أو باء تسقطها وتقول من آموزه آموز ومن خیزد خیز ومن دانست الذی آخره ناء هان وآموخ وشناس وبالعربیة اعلم وقم واعرف (النهی) ان تأتی أول الامر میم معنوحة وتقول مدان ومشناس وبالعربیة لاتعرف ولاتفهم (قاعدة الجمع) ان کان دارو ح وآخره ساکنا یزیدون آخره ألفا ونونا ویقولون فی آدمی آدمیان وان کان آخره هاء التی هی علامة التحضیر او قبل الالف والنون الذین هما علامتا الجمع کاف او الواو فی حواجه حواجکان وبنده بندکان * وان کان الجمع غیر ذی روح ان کان آخر الاسم متحرکا أو ساکنا یزیدون آخره ألفا وهاء ویقولون فی ره یره وهی اسم الارض رمیها وی جامه جامها * وان کان مشام الذی الروح بالشین یحرره الوحوان تقول درحسان ودرحتها (قاعدة) وان رادوا آخر الامر ألفا انقلب الی المبالغة یقول دانا (قاعدة) وصیر الفعل اللازم متعدیا بزیادة لفظ (آید) تقول فی رس رساند أو تزید آخره ألفا ونونا تقول رسان ویوبان وسوسان (قاعدة) ان دخلت لفظة (می) علی الماضی أفادت حکایته أو علی المضارع حصرته للحال أو علی الامر والنهی أفادت التأکید ﴿فصل﴾ فی حروف تزاد للتخصیص وان سقطت لایختل المعنی وهی (ا وور ومرا ومر وخود وهمی ودر) تقول برفت ورفت (وتقول) برخوان وخواند (وتقول) فرارفتن ورفتن (وتقول) مرترا ونرا (وتقول) من ازخود نمایم ورنمایم خود معلومست یعنی من ازنمایم ورنمایم معلومست (وتقول) همی رفتی وهمی کفتی یعنی رفتی وکفتی (وتقول) دامن درکشیدم یعنی دامن کشیدم ﴿فصل﴾ کلمات تفید معنی ذوالتی تدل علی معناها لصاحب وهی مند وکار وور تقول بالعربیة دومال أی صاحب مال وبالعربیة خردمند وسارکار أی صاحب عقل وصاحب نظم وتوفیق وتاج ور أی صاحب تاج ﴿فصل﴾ من کلمات تدل علی الکثرة والعلیة والجمعیة وهی بار تقول در بار أی بحر کثیر * والثانی زار تقول کلزار أی ورده کثیر * والثالث سار تقول خاکسار أی تراب کثیر * والرابع ستان تقول کلستان أی ورده کثیر * والخامس لاخ تقول سنکلاخ أی حجره کثیر (وأدوات التشبیه عشرة) کاها تلحق آخر المشبه به وهی (لاند بس

(وان)

ن) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا
سان وسار وپش وقش ووش) فهذه عشرة (وأدوات النسبة) ثلاثة (الياء) تقول دهى
دوسى وعراقى (وين) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول زرين والهاء
ساله ويك ماهه (والذى يفيد معنى الالوان) ست كلمات (پام) بالباء الفارسية تقول مشك
أى لونه لون المسك (فام) تقول عنبر فام (وام) تقول كاوام (كون) كنسدم كون أى
ل الى السواد (كاسكونه) تقول كاسكونه شكل والسادس كلمتا (جرده وجرنه) مخصوصتان
سواد وتقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية
يل دانندە كى * وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية
شرح بالعربية احتجنا لتقديم هذه المقدمة ليسلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل
ذه اللغة * واعلم ان لكل شئ أربع علل مادية وفاعلية وصورية وغائية فالمثنوى الشريف
نه التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد
ما كانت عليه الاصحاب وصورته الزهد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ماسيأتى
شرح الجلد الثانى فى سرخ (قسم غلام درصدق ووفاى يار خود از طهارت ظن خود) مفصلا
يلئيه (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سر مكان الابداع والايداع
أهل الله وخاصته هو نور الجمال ونور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع بنور جماله
كانت النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية باهرة والدنيا صريحة والعقبى متضمنة
نى وأمات وأخفى وأعدم بوجه نور جلاله أى شدته فكانت العقبى ظاهرة والدنيا غير
تقيمة ولكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة النورية ولكل من التدريج
فع اقتضاء ومدة معينة وتربية مبينة والاقتضاء فى المراتب الاربعة وهى الفردية والكلية
لجمعية وجمع الجمعية تمام وللشؤنات الذاتية والافعال الربانية رباط مع الظاهر من
نار الكونية المضبوطة بعضها ببعض وضبطها حاصل ببداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى
سماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة
تدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة
قدرة والارادة بسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبر واحركات بسائط الاسماء
بعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبروا عن دورتها العظمى لاهوتية
كبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا تحتاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم
ن الى مداد اسم وجودى ويترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى ويختص الانسان
ل الاسم وعاقبة العاقبة يتعلق رجوعه اليه وله فى كل فلك من حيث الكواكب والمنازل
سيرها صورة ومظهر ثابت فالاسماء المزبورة فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد بتلك

الباطن ظاهرة ولكل صورة من حضرة بشري ومزاج انساني فان كان ذلك الاسم وجوديا
وكليا فهو متعين مطلقا لمزاج كامل ومدد واحدي السير من غير توقف ولا تعويق يذهب
الى العناصر والوالد بصورة النطفة من صلب الأب الى رحم الأم فيتعين خروج ذلك
الكامل والد كالوجود الجزئي فيكون التعين المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات
بواسطة تعويقات تلك العناصر مظاهرها المولدات وصورة العنصر المزبورة مراد لغيره
بعضها الاحل تعين صورة كامل بمعاونة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كيفية
مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمعاونة الآلات والمعاونات وبعضها مخرات تعمير هذا العالم
وهو عالم الشهادة وتربيته كعوالم الناس فالجزئي الوجودي من جهة اقتضاء وضعه الفلكي
متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضاها بوضع اتصالي فباتصال هذا الاسم
المضاد له ينتهي متعينه حتى الى ذلك الوقت على انفاق ذلك الاسم من حيث مظهريته
معارض يستقر في رحم الام ويظهر بالصورة الانسانية ولا تذهب مذهب الدثاثيج
وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم
الشهادة فعلى وفق تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون والاعمال والافعال سيئة أو حسنة
تربط بصورة في البرزخ وتحشر بتلك الصورة المكتسبة ولا يذهب الى هذا أهل الضلال وأما
مقربو ذات الكبرياء فحسوا بقبول الاضافة لاظهار ما في غير الانسان ليس قابل المعرفة الربانية
وحملها الانسان فكان بسببه على ثلاثة أقسام قسم كالهائم وقسم كالاشكة وقسم كالاشياء
فالفرقة الناجية في الصف الاول أرسلوا لأجل الخسارة الاخروية لم يفسدوا وطنهم الاصلي فلهم
مرايا الانوار الالهية هم أصحاب الشهود والايقان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله محرورون بنار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جذبهم
ارشاد الحاق وقسم مسكوا في العالم العالي وطنا وداموا على رجوعهم لوطنهم الاصلي فاحتاجوا
لمذاكرة وطنهم الاصلي حتى اذا تهيأوا وصفوا وتشبثوا واقتدوا بآثار الانبياء والاولياء وقسم
رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا فمالوا الى أصل طبيعتهم غلبة اللذات والشهوات
النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية فمالوا الى الخيال الباطل فاداموا على ذلك الى
تعالى كالسيارة ثم كالسيارة فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والعارفين والثاني
أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال ومقتدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء
والمؤمنين سلطان سلاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على موجب بلغ رسالة ربك وما بلغ
الشاهد الغائب كانت حلقاؤه على أثره وارثين حقيقته مبلغين ما أمرهم به محاطبين لاصحاب
اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ويكون هذه الآية
أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وبهذا

علم ان من لوازم التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحمانى والسر الاحمدى ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين مثنوى ﴿بشنو واين نى چون شكايت مى كند * از جدايهاحكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل أمر معنى اسمع والباء قائمة مقام البسملة والحمدلة * قال ليث الله الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه كل مافى التوراة والانجيل والزبور موجود فى القرآن وكل مافى القرآن فى الباء * قال الشيخ الاكبر قدسنا الله بسره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو فى المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأ فيها بالباء قال صدر الدين فى تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدى يمتاز من غيبه المطلق وقال كما أن الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام فى مرتبة الكلام للالف لم يظهر عين والغير لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغير ادراكها لم تصح الواحدية انتهى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستند انبعاث النفس وشفاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هى الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط محاور لأول الدائرة وفى هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف فى آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية ولكون الباء فى المرتبة الثانية بدؤا بالجواب عند قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوى بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (اين) اسم اشارة (نى) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا فالمشابهة الصورية ان لون الكامل أصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظ مستعمل عند الفرس اذا كسر معنى النفى كذا الكمل نفوا وجودهم العارضى والمشابهة الذاتية كما ان حروف النى خال ومنه تنبعث النغمات كذلك الكمل قلوبهم مما سوى الله خالية ومملوة بالنفحات الربانية ويمكن أن يكون المراد من هذا النى القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا بلا يم ما سيأتى من نفيرو ناله وغيرهما ولكن للطافة المعنى وحسن المعنى لا يحصل خلل لان أمور الدين والدنيا مربوطة به ولا تظهر المعارف الا به * قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش * وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم كأنه قدسنا الله بسره يخاطب المسترشدين ويقول اسمعوا تحرير ونسطير القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار واعملوا ومن هذا الوجه قالت الحكماء القلم أحد لسانى الانسان فعلى هذا القلم يتكلم حالا باذن العقل ويقرر قالا باذن الحس وثالثا يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولى الكامل فعلى

هذا لهما مشابهة في الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات
الاولياء لبديع الكائنات ورابعا يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به في قوله تعالى والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر
صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ما خلق الله القلم ولهذا كانت حقيقة محمدية العرش
الكائنات وأرقام الموجودات وقيل لها القلم الاعلى وباعتباره لمحمد الكائنات عبر عنه صلى الله
عليه وسلم بالروح المحمدي (يجوز) معنى كيف (شكايت) شكوت فلانا اذا أخبرت عنه بسوء
فعله فلان (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه ما الحصرية للحال (از) معنى من (حدايا)
الحدا معنى البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكي (المعنى) اسمع من هذا
النبي أي المرشد الكامل أو اسمع من تحريره هذا القلم وما يجري من اسامه من الاسرار أو اسمع
من وجود هذا الولي الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكي ومن فراقهم تشتكي
وهذه ليست شكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشتكون وهم في عين الوصلة يجاب
ان شكاياتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد هذا تنبيه أهل الغفلة وان كمال التحرر
لا يمكن في هذه النشأة الدنيوية وما دامت الروح داخل البدن تقصد كمال الوصول وان
الاستغراق في مرتبة الجمع لا يكون الا ميتة وهذه المرتبة عارية عن الاثنينية وبريئة من الكثافة
ومشقة الكثرة واذا رجعوا الى الدنيا أمروا وارشدوا الناس وعظوا والمشاق واسمعوا بالمعاريات
والاختلافات ولو نظروا الوحدة في الكثرة لكن يعدون أنفسهم بالفراق فيشتكون ولهذا
قال سيد الرسل ليتني لم أحاق وليت أمي لم تلدني لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا رجع
الى مقام الجمع ورأى التفات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة
ورأى طمس أبي جهل وأبي لهب فيقول ما أودي نبي مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان
في عين الوصلة فانهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوي ﴿ كريستان تا مر انيرد اندم
در نغرم مردورن ماليده اند ﴾ (كر) مركبة من كه للبيان وار بمعنى من (بيشتان)
محل نصب القصب (با) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (بريده اند) بمعنى قطعوني لان
الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ وبريده التقدم والذهاب بالشيء ومنه بمعنى قطعوني (مردورز)
الرجل والامرأة (ماليده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) فانه أي المرشد أو القلم أو القلم الاعلى
أو الحقيقة المحمدية اذا شكى يقول حتى انهم قطعوني من معدني والامرأة والرجل من بكائي
وشكايتي اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس
والسادسة المرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب ويقال لها الغيب الاول (والثانية)
الغيب الثاني (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة)
الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس وسكون المرتبة الاولى يقال لها الحضرة

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلمية الالهية التي هي قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التي هي قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم الملكوت التي يلقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة عالم الاجساد توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والخرق والالتئام وللسادسة الجهة الجامعة وهي حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب فاذا قلنا ان المراد من نيستان وهو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو والله اعلم والاحرى ومن المرد والزن المخاليق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يتحزن من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف في كل عالم كأنه يقول حركة المحبة والميل الذاتي اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤنات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى مرتبة العلم وكل في علمه الازلي على ما هو عليه في الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والباعث فرتبة نيستان من حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم فمن نحيه ونفيره بلسان العلم تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور وظهر وتوجه من هذا العالم بحكم تجلي اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهي حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهي حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التي في مرتبة الرجال والنفوس المنزلة منزلة النساء من نفيره بلسان الحال يبكون ويضجون ضجاجا معنويا وفي عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والموالد الثلاثة فمن بكائه ونحيه السموات التي هي مثل الرجال والارضون التي هي مثل النساء أو العقول أو النفوس يبكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن عليهن لعز يزذل وغني افتقر الحاصل ان الانسان يتولد من صلب السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها يجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان فيحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان في الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعني يمتزج ويصير في حكم الشئ الواحد فالقوة الجاذبة التي هي في الام تجذبه الى الرحم وقوة الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويتربى بيد القدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل ذلك) وهي قطعة دم (ثم يكون مضغة مثل ذلك) وهي مثل قطعة لحم مدروسة (ثم يبعث الله اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشئ أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح) بعد أن يتشكل بشكل بشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضي الله عنه والنفخ تحريف الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كناية عن الافاضة واسناد المجموع الى الملك لمجاري قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ثم بعد ملاقاته الحياة وتمام المدة يتولد ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه في هذا العالم الى غريب ينعرف انه فارق البستان الحقيقي وهو الحضرة العندية والعلية وعالم الجبروت والملكوت فيبكي ويشتكي ورجل عقله وامرأته نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد حتى اذا وصل لبدئه يرجع مأمور الارشاد فيخبر رجل أهل رمانه وامرأته ويبكي ويبكون ويذهبون وهذا هو السلوك والشروط يقرر ويقول منتوى ﴿سينه خواهم شرحه شرحه از فراق * تابكويم شرح درد اشتياق﴾ (سينه) وهي الصدر على قاعدة ذكر الجزء وارادة الكل (خواهم) الطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم (از فراق) من الفراق (تابكويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق (المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان الحسية علة الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده ولا يبكون لبكائه ولا يظهرون نعمة الاشتياق بل يخاطبهم حضرة مولانا قائلا لهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى تتعهدون هي بالمحبة والاشتياق كما يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس لما منكرون فالبيت الاول في النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الانسان وهذا في بيان حال المرشد والآتي في بيان السير الى الله وله يقرر ويقول منتوى ﴿هر كسي كو دور ماند از اصل خويش * باز جويد روزگار وصل خويش﴾ (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسي) كناية عن شخص والياء فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع لكسي (دور ماند) بقي بعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (باز جويد) بعد يطلب (روزگار) هواء وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه يرجع يطلب زمان وصله ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والآية عين الدعاء وبالعكس ظاهر عند أولي الالباب والحركة والسكون طهرا من نسمة الانسانيات لان التعب والانبساطات والتكثرات والتعينات منصبغة بعدم التشكل في وحدة الذات برفع التعينات وارجاعها الى واحديته بفنائها الذاتي على وفق كل من علمائها وبحركات الاشياء وجهتان الاولى من جهة العدم كل شئ يرجع لأصله بالذات لان الحركة والانبساط مقتض جهة العدم الذاتي والجهة الثانية محيط وجود الوجود والجهة المزبورة حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء والصفات ولأجل ظهور حركتها وانبساطها جميع الذرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين المذكورتين ومن ظهورها ترجع الى العدم والاشياء متساوية الاقدام والتعدد والتغير فيها

قال تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وهذا التساوى أشار لطيفا بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور والجهتين المزبورتين فى الحركة وجه خاص فى نشأة جامعة كالية الانسانية بعضا للتفت وبعضا للصفة وبعضا ظاهرة بصورة الجمعية كما قيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * فحولان أساطين الحقيقة حظائر القدس ومجالس الأنس وقبل ابتلائهم بهذا النقص هم طواويس حظائر القدس والهيا كل العلوية والسفلية تحت جناح همتهم مع هذا يئنون ومخالفوهم مهجورون عن الحق بلا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب العشق لا نسل أيديهم لأذيال الهداية مثنوى * من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت بدحالان وخوش حالان شدم * (من) انا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الياء للوحدة والباء بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا (جفت بدحالان) صاحبت القباح (وخوش حالان) والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت بشمع العشق وصرت كالهزار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص بل اقترنت بصحبة القباح والملاح وقدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن لان نسبة الحزن لهم اكثر وهم اكثر من الملاح أو الارشاد لهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية لشأنهم أو ان التكلم مع قباح الفعال المقربين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة المتنفرين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تنبيه) أفادنا أيضا ان الكمل يألفون المليح والقبيح ويتكلمون مع المقر والمنكر أو أشار لنا ان الظاهر من المراتب الأربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية العناصر اختلطت بالأوساف البهيمية السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فوعاها بعدها عن وطنها الاصلى فهى باكية عليه وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة وفى تقديم بدحالان انها مجبورة لوطنها الاصلى مهجورة عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها طلبها الوصلة بعد الفرقة فلما ألفت الكثيف حجبوها بالفانى ورافقوها مع الخالص والجانى حتى تألف كل نوع تراه فاذا سكن هيجانها للوحدة من وجه زالت وحشتها وأنست بالأغيار ولما قارنتها العنايات الالهية ألبست خلع سبقت رحمتى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فخلصت من التعلقات الطبيعية ووفقت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان المشايخ الكمل لا يخلون على العصاة المسترشدين بل يخبرونهم عن النيستان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ولكونهم قاصرين لا يحجبونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ودرجتهم حتى يترقون ببركة أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم رجع يخبر أن كل أحد أخبنى من ظنه الحاصل من رتبته ولم يسأل عن أسرارى فقال مثنوى * هركسى ازظن خود شد يارمن * ازدرون من

نجست اسرار من ﴿ (هركسى) كل أحد (ازطن خود) من ظنه (شد) فعل ماض معروف غائب
(بارمن) مصاحبى (نزدروى من) من بالمعنى (نجست) لم يطلب (اسرارمن) اسرارى (المعنى)
كل أحد صار لى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطنى اسرارى وحقيقتى يعنى
بمجرد نظرهم الى البشرية قالوا انتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات
قدسية الاسياء وسكنات عبارات الأولياء ما كانوا لحقيقة قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك
الا بالعلم والظن لاعتبارة فى المعارف الحقيقية واعلم ان العبرة به فى العمليات وقال ايضا وى
أيضا الحق حقيقة الشئ وهى ماهيته والماهية لا تدرك الا بالعلم اليقينى فالظن لاعتبار له فى المعارف
الحقيقية بل اعتباره فى العمليات والعمليات والمعارف الحقيقية فى اصطلاح القوم هى ماهية
الشئ بحسل الحاصل لا تتعلق بها عمل يتعلق بالعمليات والعمليات وأسرار الاولياء فى قلوبهم
معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن
أكذب الحديث فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم يترك الظن و يتبع التحقيق حتى يكون
لهم فى الظاهر والباطن رفيقا لان أسرارهم عن بعيدة عن كلامهم ولهذا يقرر و يقول
مثنوى ﴿ سر من از ناله من دور نيست ديده وگوش را آن نور نيست ﴾ (سرمن) سرى
وهو هنا معنى حقيقتى (از ناله من) من بكائى وشكايتى (دور نيست) ليست بعيدة (ليك)
بمعنى لكن أداة استدراك (چشم وگوش را) للعين والاذن (آن نور نيست) دالة النور ليس
موجودا والمراد من النور على وجه التعليب قوة السمع (المعنى) سرى ليس هو بعيد عن بكائى
وشكايتى وتأوهى ولكن ليس لعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جواب لمن يقول قلتم
رضى الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذى
فى قلوبهم فيقول اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى برىء من الاغيار لتعكس على
عين وادن انسانيته أنوارى القدسية وأسرارى الالهية لان أحدى أسرارى عقولهم وآدابهم
متفاوتة بالدرجات يتفاوتون بحسب القابليات والكمالات لم يفهموا حقيقة ومرتبة الانبياء قالوا
ما أنتم الا بشر مثلنا ما يقوا على الصلاة كذلك المنكرون لم يفهموا سر ورفعة الاولياء وظنوا
بهم السوء فبعدوا عن السعادة وانظر الشبلى لما سمع من يقول سعد فرقد هش من عبر شهور
مثل ماهذه الدهشة قال شاهدت روحى السعد الذى تشاهدتم اذ الحق دهشت وغبت عن
الوجود المرهومى وحس حالى ونقل عن سيدى الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت
الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى باق فاذا كان مع
الكمل كما ترى أى معنى تفهمه من الى وانظر للعديد معدنه واحد بعضه يكون نعل الحمير
و بعضه سيفا مصيفلا والالازم للمرشد الكامل أن يقول سرى ما هو بعيد من كلامى لان الكلام

صفة المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات
المتكلم فليظر الى مرآة كلامه ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه
يتجلى الله لخلقه فى كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح وحسن وامتزجت مع أحاديثها ولم يختبر واسرى والحال
فى أسرار غريبة وذلك مثنوى ﴿تن زجان وجان زتن مستور نيست﴾ ليك كس را ديد جان
دستور نيست﴾ (تن زجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور
نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور
نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن
ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانسانى مركب من البدن والعين الظاهرة
تراه وتدركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك بنور البصيرة المعرفة بعضا بالنفس
و بعضا بالقلب و بعضا بالروح وهى محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح
يعسر على اللسان والاولياء عبروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا تعجب صلى الله عليه
وسلم الوحى لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه بأن
يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله
روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق أى التقدير
والقلب لا يقبلها ولو قبلها المكان فى جانبه عدم وفى الآخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب
عن المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قديمة وظنها البعض عرضا والعرض لا يقوم
بذاته فكيف يقوم بغيره والقديم أزلى والروح ولو كانت أبدية ولكنها حادثة ليست بأزلية
فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا و بعضهم قال انها جسم والحال انها لا تقبل
التجزؤ فقد ما قالوا والروح التى تقبل التجزؤ هى الروح الحيوانية غير الروح الانسانية
فان منبع الروح الحيوانية اللحم الصنوبرى من الجانب الأيسر وذلك ان اب الأعضاء
اذا دخل اللحم الصنوبرى حصل منه دم رقيق يسمونه سويداء القلب ومن حرارته يصعد بخار
لطيف بواسطة العروق الضوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وتتحرك وتصعد لدماغه
فاذا اعتدلت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة وان عرض للضوارب عارض
وسدت مصاعدها وقع الفالج واذا غلبت البرودة على اللحم الصنوبرى وخل حرمت القوى البدنية
من افاضة البخار اللطيف وبقى من الحركة كما يقال له الفالج الكلى والموت الطبيعى والباعث
الى خلل اعتداله ملك الموت واسمه عزرائيل و يقولون لهذا الموت الموت الحيوانى والقلب الذى
عبروا عنه بالروح هو محل نور الايمان ومعرفة الخالق ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد
لا يتدخل ماهيته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هى لطيفة ربانية لا تعلم

بالموت قال في حقها فيما سيأتي ان شاء الله (برصدف آيد ضرورى بركهر) يعني الصرر يأتي على الصدف ولا يأتي على جوهر الروح الساكنة في البدن الانساني بواسطة الروح الحيواني وادا تعلق بطرفها عن البدن كل ما حصله من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال لظهر بعد الموت بجواهر الصور المناسبة في البرزخ والآخرة فتأمها الأبد واعلم ان الله تعالى خلق الروح قبل الاجساد بألفي عام والمداد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا يعرف الا بالكشف الصحيح والشهود الصريح ولا أعلى من تعريف حالة الغيبة وله الكريم قال الروح من أمر ربي وباعتبار أوصاف الروح يقال لها القلم لانها تكتب واسطة لاجراء صور الكلمات من عيني الجمع ويقال لها نفس الرحمن لقوله ونفخت فيه من روحي وقال بعضهم ان الروح شيء استأثره الله لم يعلم به حبيبه وهذا عند القوم سوء ادب والعياذ بالله محل بمنصبه العالي الذي هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله عليه وسلم اليهود عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين على وجه الامتحان وأمروا ان سكت عن الروح فهو نبي صحيح فأجابهم صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذي القرنين وأمهم عن الروح وهو الهم في الثورة وحقق القوم انه اذا ناسب الاثر المؤثر صح والاثر بهذه الكمالات روحاني حليمة في العالم وهي حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم على انها جوهر نوراني ظهر بجوهريته صلى الله عليه وسلم لكونه مظهرا باعتبار الحقيقة وباعتبار جوهريته أطلق عليه بمعنى واحد وباعتبار نورانيته سمي بالعقل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حيث هي الذات لم يحدوا لها مرتبة ما ارتوسطها بين الحدوث والقدم اعتبروا لها حاجزا بين حبها الأبدي حيث خلق النفس الكلية وهذا اتصلت نفس الكل من الروح كاتصال الجزء من الكل فكان بينهما تحاسب وتحاسب فكما جرى بين آدم وحواء الصماء الأولى كذلك جرى بين الروح ونفس الكل من جهة فعل وتأثير الروح الذكورة ومن جهة تأثير وانفعال النفس الأنوثة فكان جميع الكائنات نتيجة بعد نتيجة ظهروا على الترتيب من الروح والنفس الكلية الى آخر الموجود وانطبعت هيأة دائرة الوجود على البداية وظهر الروح والنفس في آدم وهذا اتصاف ذكورة وأنوثة الانسانية الى ذكورة وأنوثة الحيوانية وكما تولدت جميع الكائنات من الروح والنفس الكلية كذا تولدت ذريات آدم من ازدواجه بحواء وظهر كل منهم بصورة الروح والنفس الحيوانيتين ومنهما تولدت الطبيعة القلبية وصارت برزخا بين الروح والنفس وصار وحانية الروح دقلا أولا ونورانية النفس عقلا ثانيا فالعقل الاول يدل العقل على مبدأ أصل الروح ويهدي القلب لأفق الروح وعرب الحق ويكون ملكا مترجما وكلا والعقل الثاني يحدث انقلاب الى النفس وينفعه من الانجذاب الى جانب الروح ويوكل بدعوة القلب لعالم الطبيعة ولتعمير الصورة وتسويتها كل ثمرة شجرة الطبيعة جزء من تجلي الناس

ويسمى شيطانا ويسمه ابليس بجنود الطبيعة فهلك الانسان بميله للدنيا ويبدل بجهوده لطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس وبصفائه تنعكس النفس من حيث الاسماء والصفات للوجه المذكور ويعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها انسمدة والوجه الكدر لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها وبين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا عن الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو نطقه كذلك كان نطق النفس لكونها جزء الروح والامر ما يفعله لطلب وجوده فعلى هذا اذا لم يوجد العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على ظهور الروح والنفس الانسانية فأصحاب الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب وصفاته ووصلوا لمقام السر عرفوه واذا عبروا من السر الى الروح عرفوا نور الروح واذا عبروا من الروح ووصلوا لمنزل الخفا عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا لساحل بحر الحقيقة عرفوا خفي أشعة أنوار الجمال وبتتابع سطوة التجليات الجلالية اذا عبروا من انانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا ان البدن ليس مستورا من الروح ولا الروح مستورة من البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأخذوا الخبر من النبي المستعار من المرشد الكامل ومن نفيره وشكايته انشرحت صدورهم بالفراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس الله روحه يقول مادام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كالني لا ترى شعلة المحبوب واذا لم تبعد من رفقاء الهوى لا تلحق قرب دولة المولى واذا لم تربط عينيك عن الغير لا ترى جمال الوحدة واذا لم تخلص لا يظهر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك ولا تكن ساقي ماء الاسرار فكن كحضرة مولانا فانه رفع منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بحر اصلاته وبدأ يخبر بواردانه ويقول مثنوى ﴿ آتشست اين بانك نای ونيست باد * هركه اين آتش ندارد نيست باد ﴾ (آتشست) نار (اين بانك نای) صوت هذا النای (نيست باد) ليس هواء (هركه) كل من (اين آتش ندارد) لم يحصل ويملك ويحوز على هذه النار (نيست باد) لفظ باد مشتقة من بودن فعل أمر بمعنى كن ونيست بمعنى لا انفي وهنا المحو والفناء (المعنى) صوت هذا النای نار محرقة ليس هواء بارد ما هو لكل من لم يملك ويستولي على هذه النار امح الاسم وجود أنانيته وأفنها كي يستولي عليه نار الجذبات ويعلم صوت النای بالاحراق المعنوي وتهيج العشق أي مقولة هو

لجمل وعلا ويستولى على العشق ويعلم انه ليس بريح مهلكة كما قد من الله روحه وأعاذ
عليه وحمله على محاكمة السالك يا من أنت بارد الطبيعة وهو محمور بوادى الفرقة اذا لم يكن ذلك
لياقة قبول العشق ولم تختر اذنا بشربتك وتحرقها العشق تحمى وتزلك يوما بصرصر الهجران
فالملائق ان تنزل المحمود وتزيل وهوم وحمودك بنار المحبة وتحرق وتفنى من الطبيعة كل
ما وجدته ايسير الماهر متلك من القيل والمال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى مستلقطا حبات سادر الرسالة وجمعت نقسمات بلاليل الولاية
فاقاص على قلبك أمواج بحر الحقيقة أمواج أنوار الواردات امرى من طلمات الكثرات
فتحرق ناموس انانيتك وكيف لا يكون فان كل شئ يحنه ربه يهيم ويدور حتى مثنوى آتش
عشقست كاندرنى فتاد ، جوشش عشقست كاندر مى فتاد (آتش عشقست) نار العشق
(كاندرنى) تقديره كاندرنى (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر
بمعنى الغلى (كاندرمى) فى الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع فى الماء وهو قالب
الولى الكامل فطهرت منه حالات مخمة وكلمات غريبة وغليان العشق واسطرابه وقع فى الخمر
وأربد وفار واسكاره على الحلال الاخيار والذى ليس له هذه الحالات اللازم له المحبة والعشق
الالهى حتى سببه يصل الى الحالات العزيزة والاسرار العجيبة قال الشيخ فى الفتوحات العشق
اعز الحالة المحبة وكنى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفى قوله
تعالى شغفها حبا أى صار حبها لوسف كالشغاف وهى الجلدة الرقيقة التى تحتوى على القلب
وهى ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه واشتمل عليه
اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكى عن رابعة انها قالت قصدت فوق الدم فكلمنى فى الارض
يوسف وحكى عن الحلاج لما قطعت أطرافه اكتب بدمه فى الارض انا الله كذلك المجاذيب
الالهى الذين فى ألسنتهم من حرارة العشق وتلوعهم حين وجدوا نشقة اذا وشموا رأس ارادتهم
شرروا من أقداح كلمات المرشدين رحيق المعرفة وهاموا وخلصوا من الشعور وسمعوا كلام
العشق وغرقوا بحر الذى لا نهاية له فكانت قلوبهم محل التجلى وكل رأس مالهم الارتقاء الى
أعلا الدرجات ومن صوت لى غرقوا شعلة أنوار شمس العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا
علت فهمت واحترقت بالصرع والبكاء الات مثنوى ﴿ى حريف همركه از يارى بريد
پردهايش پردهاى ما دريد﴾ (ى حريف) الى حريف ومصاحب (همركه) كل من
(از يارى) الباء فيه للوحدة أى من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه اذهب وانقطع
(پردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم للمقام الموسيقى وهى اذات جمع
غير العقلاء والشين ضمير راجع الى المرشد الذى هو كناية الى (پردهاى ما دريد) دريد
فعل ماض مفرد أى حرق (المعنى) الى وهو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوبه

لانهما اشتركا بالم الفراق وكلماته التي هي بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية والنفسانية فاتحدنا في المشرب أو تقول عشقهم وهيمانهم وحالاتهم أي المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضروري طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كأنه قدس الله روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له عن حقيقة كل مقام ويهتك حجبه الظلمانية فيشاهد المحبوب الذي كان يراه غير فاذا نظر بالامعان يقول مثنوى ﴿همچوني زهري وترياقي كه ديد * همچوني دمساز ومشتاقي كه ديد﴾ (همچوني) هم أداة تأكيد وجر مخفف چون أداة تشبيه (زهري وترياقي) والياء فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب تريالْ بالكاف (كه ديد) من رأى والاستفهام انكاري (دمساز ومشتاقي) دمساز بمعنى مصاحب والياء في مشتاقي للوحدة (المعنى) من رأى مثل الني زهر قاتل أي سم هالك وترياق ومن رأى مثل الني مصاحب أي مناسب ومشتاق أي سم لاهل الهوى وترياق أكبر وشفاء عاجل لاهل الولاية وهذا اشارة لمراتب السماع فانه يقول الني على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لا يخلون بعضا من العوارض البشرية فاذا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى فيطلبون علاجا لازالة أمراضهم بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل القلوب بزمزمة النغمات فتكون لهم سلسلة تسحبهم بها نفحات المحبة فتقصرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية بحجب الكثرات فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة رسماع الني لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور فتح باب المطلوب وغاية الوجد واظهاره بين الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد في الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للمرشد بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فاذا رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما اذا أتى للحضور ولم يفرغ من ذلك الحال فهو مكروه لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق ومثل هذا رياء والرياء نفاق والنفاق شر يحصل من مكر النفس وهذا وسط حال العشاق والا فأين أرباب العشق فان السماع وعدمه مساو عندهم كما أجاب من قيل له انك لم تزل تتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اعتلوا لاروح الفناء الوارثية البقاء ولتراحم كثرتهم وحدتهم على موجب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * واعلم ان حريف الني من قلع باب الانانية وتعلم منتى موتوا قبل أن تموتوا والموت المزبور هو التخلص من الاخلاق الرديئة بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد دخول حجرات الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل بنفي الخواطر الدنيوية والخاطر يخطر بالقلب نازلا من باطنه المسمى بالسر الى ظاهره المسمى

بالصدور من حضرة تعالى أو النفس أو الدنيا أو العقبى فيحكون خاطرا لحق او النفس
أو الشيطان أو الملك يسمى السالك اذا ظهر سره الحب الالهى حصل لقواه الروحانية
والجسمانية سكون فيتجلى بتجليات جمال الوحدة صفوة وعوجا المرر جمالى واما اذا ظهر سره
محبة الدنيا وهلسه القوى الجسمانية هو نفسانى واذا ظهر بصورة الشهوة وشكل
المعصية هو الشيطانى واذا ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة
هو ملكى فاذا خطر له خاطر الطاعات توقع الجزاء تكون عشقيات النفس متنعما لا يرتقى
لجنة الاعمال ولا يكون حريصا الى والاجر واذا لم تكن الى على حقيقته وكان استعارة فان
ارشد كامله يقول ان أراد أحد من أهل الفناء ارشاد طالب فالواجب أن يستدعى من جهة
دلالته أولا ويربيه بطريق التجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من
خواطر الآخرة بستعد لروحه الحق بواسطة توجهه الى شيخه فيكون حاليا مصاحبا وحريصا
للمرشد فينتفع منه أنوار الحقيقة مقيضا عليه ماء الحياة يظهر فيه آثار العشق بأن يصفر لونه
ويتغير كالكوكب الدرى ويكون نعمات الى علة نزاعا وان وهم ان هذا أثر مجاهدة
مكروه وكانت نعمات الى لزهر الافتراق وعلامة سعادته أن يحرق ثوبه أو هامه بسبب
العشق ويحول وجهه عن قبله بسمه الى كعبة جمال الشيخ وفى كل وقت يطلب زيادة رقيقة
بالتضرع والاعراض عن غيره ويصدق عليه قوله قدس الله سره (همچو نى دمساز وشكايتى
كديد) وسبب قوله (پردهايش پردهاى مادريد) والبرده هى سورة معصية الشيخ تمثل بها
ان يوهم بالاشتغال بالغير وترك تحناب واوهام المريد أو المراد من الزهر والبرياق الاسماء
المصادة وهما صفة القهر واللطف بأن الشيخ برى مريده مصابا بالقهر وتعسابا بالطف ولهذا
يقول مثنوى ﴿فى حديث راه پرخون ميكند﴾ تعسهاى عشق مجنون ميكند ﴿فى حديث
راه﴾ الى حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) هى حرف حال أو حرف استمرار كند
مشتق من كميدن فعل مضارع معنى يفعل (تعسهاى عشق مجنون) وتعس عشق المجنون
(المعنى) الى يتحير فى الطريق المملوء بالدم ويتحير فى تعس مجنون العشق أى المرشد يحير
المريد فى حالات العشق وطريقه المملوء بدم المحن والاشباق واذ الوسلة موقوفة على الموت
الارادى والقتل الاختيارى فاذا تعطل لهذا المال كما يقول سيدنا ومولانا فى آخر هذا المقال
المثنوى بالتفاق لا تمنا * الذى قتلى حياتى دائما * وكما قال ابن الفارض * هو الحب فاسلم
بالحشا ما الهوى سهل * فما اختاره منى به وله عقل * ومت حاليا فالحب راحته هى *
وأوله سقم وآخره قتل * قال الله فى حديثه القدسى من أحبنى قتلته ومن قتلته فعلى دينه ومن
على دينه فأنا ديته وهذا سر قوله * فى حديث راه پرخون ميكند * ولو كان الموت فى هذا الطريق
واحدا أو اثنان ولكن يتنوع والزام للمريد أن يترك العائدة والضرر ويقابل مرآة

صدره بمرآة المرشد و يضع ناصية ارادته على عتبة ارشاده بشرط غلبان السر والاتزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا الساجر مجنون ولم يكن لهم خبر من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه لمجنون وحاشا أن يكون دفينة الاسرار مجنونا أو ساحرا لكن الاراذل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه بقوا في مطمورة الغفلة من ظلمة ضدية أنزارهم على فحوى ما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلاف والاولياء ورثاء الانبياء على فحوى البلاء موكل بالانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل فاصبروا وظهروا ذهب وجودهم بنار المحبة من تدنس الاد ناس ولهذا يحكون قصة عشق المجنون ويقولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بى هوش نيست * مر زبانرا مشترى جز كوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بى هوش) غير عديم العقل (نيست) بمعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز كوش نيست) ليس غير الاذن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش وليس مشترا للسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية وبواردا تهم القدسية ما صدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق والولهين بنارا الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المحبون مشترون لجواهر فواخر النكات القلبية وزواهر بواهر عبارات الحقائق الروحانية بآذان عقلهم وسكارى بشراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنياكم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لائقا الشئ * قال أبو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من لم يصلح للعشق فشغلهم في الخدمة فهم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون الولهون فان الطلاب سلموا حبة عقلهم ليد المرشد فكانوا على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم التفت قائلا مثنوى

﴿درغم ما روزها بيگاه شد * روزها باسوزها همراه شد﴾ (درغم ما) في غمنا (روزها) الايام (بيگاه شد) صارت بلا وقت (روزها) الايام (باسوزها) في التأوه والاحتراق (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) في غمنا صارت الايام بلا وقت وبهذا السبب اصطحبت الايام مع الالم والاحتراق وأتى بصيغة نفس المتكلم ومعه غيره اتحاضا للنصح وتعريضا للطلاب كما أخبر ربنا حاكيا عن حبيب النجار حالة كونه ناصحا لقومه ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه قال ومالكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاختار سبيد ناهذه القاعدة قائلا للسالك اذا لم تتوجوا على يد كامل وتحصلوا معرفة لجناب القدس بالسعى والمجاهدة تذهب أيامنا بالمحن والحسرات وهذا وصية أى ان لم تحصلوا والا ابكوا وقولوا مثنوى

﴿روزها كررفت كو روبالك نيست * تو بمان اى انكه محزون توبالك نيست﴾ (روزها) الايام (كررفت) ان ذهبت (كو) مشتق من كفتن أمر

لحاضر أى قل (رو) أمر حاضر من رفتن أى اذهب (بالا نيست) بالنون بفتح الباء العربية بمعنى الخوف ونيست بمعنى لا أى لا تخف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بمان) أمر حاضر مشتق من ماندن بمعنى ابق (اى انكه) يا من أنت (جون تو) مثلك (بالا نيست) بالنون بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الا يا من ذهبت قل لما اذهبى لا تخوف يا من أنت وابق يا من أنت مثلك نظيفا لما لا يكون والخطاب للمرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أى أيها المحسن اليك يا من ليس مثلك محسن فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك ما مات ويصير مظهر الانوار الالهية فان آن الفعلى لا نظير له ويمكن أن يقال ان روزها فى البيت السابق استعارة من المرشد يعنى الاولياء السالفة بارشادهم يغتنموا وادرجوا من العالم الصورى الى العالم المعنوى أى غم لنا قل لا غم لنا من ارشادهم فان مرشدنا الرسول وهو شمس الدين يكفينا لا نظير له فيكون البيت السالف مفسرا لهذا البيت يعنى لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السالك واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة وهذا المعنى يشير مثنوى

هركه خرناهى ز آتش سير شد * هركه بى روز است روزش دير شد

(هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهى) وهو السمك (ز آتش) بما شبه الماء بالفيض الالهى بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء لطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غير نوع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) فعل ماض بمعنى صار (هركه بى روز است) كل من كان بلا نصيب وقسمة فتكون هذه الجملة كناية عن الفقر (روزش دير شد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن ان فوت الفرصة سبب للحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى فهو من جرعة سكران ومن جذبة مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطروا الف مرتبة وروى أن معاذ الرازى كتب الى أبى يزيد (مضراع سكرت بشربة من كاس حبه * فأجابه) شربت الحب كاسا بعد كاس * فاذا بعد الشراب ولا ثمالة وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء بخته أهمل السلوك ولفقر همته القصير فأمال الآمل وتقاعد عن السعى ولم يصل لدرجات أهل الكمال فليس له نصيب وليس هو رأيه الفاسد مصيبا فكان من الرتبة الأولى معاذ الرازى ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة المعاصرون وبالياس الصوفية قانعون كانت سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدس الله سره الذى يقول الرى ما يحصل به الاكتفاء ويضيق به المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية قل بالرى وعلق الهمة بالغاية وقسم قلوا الانهاية للطهورات الالهية والتجليات الربانية فالعاشق العطشان كيف يحصل له رى ويشهد على هذا قول ابن الفارض (شعر)

فلا عيش فى الدنيا لمن كان صاحيا * ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم * على نفسه فليسلمن شاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انطبخ واستوى بالرياضة والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب السوى ويطلع على أسرار خالق الارض والسماء وكل من بقي نيابة شهواته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب باق بالشك والارتياب ولهذا المعنى يفيد قدس الله سره المجيد مثنوى ﴿در نيابد حال پخته هيچ خام * پس سخن كوتاه بايد والسلام﴾ (در) هنا زائدة أتى بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل فى المعنى (نيابد) فعل نفى مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال پخته) حال المستوى (هيچ) بمعنى أصلا (خام) أى النيئ (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكوت (المعنى) لا يعلم ولا يجد النيئ حال المستوى أبد الدهر الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أى ليس للمستهلك فى مقامات الوحدة أن يطول الكلام للقيد بسير الاسماء والصفات بل يكامه بحسب المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل فى زمرة الواصلين قال ابن عطاء فى الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجزه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطى كل ذى قسط قسطه وكل ذى حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود السكترات من غير بهز احمة الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوه طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوى ﴿بند بكسل باش آزاد اى پسر * چند باشى بند سيم وبند زر﴾ (بند بكسل) اقطع القيد (باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) ياولدى (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشى) الياء للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم وبند زر) فى قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدى اقطع القيد وكن حرا الى كم تكون بقيد الفضة والذهب وانظر لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات التى هى عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون القرآن والاقالة لازمة تهدى بهدايات والله عنده حسن المآب لان القلب أى قيد تقيد به كانت له عبادته أفرأيت من اتخذ الهه هواه تعس عبد الدرهم تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه وقيد بالذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل قائلا أزل أولا بحر الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فان فعلت قدرت على فهم كلماتنا والا افتكر مثنوى ﴿كر بريزى بحر را در كوزه * چند كنجد قسمت يك روزه﴾ (كر) مخفف من اكر التى هى بوزن سفر أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثانى (بريزى) الياء للخطاب وريز من ريختن الصب فى الشئ (بحر را) البحر (در كوزه) فى كوز بالتنوين فان الهمزة للوحدة (چند) بمعنى كم (كنجد) مشتق من كنجيدن بمعنى يسع (قسمت يك روزه) بتقدير قسمت يك روزه كنجد (المعنى) ان صببت البحر فى كوزة وجودك أى

ان طلبت وسعيت ان تسع البحر في بطنك اطرح بسع بسع مقدار ما يكفي يوما أي يملأ من البحر بشيء قليل فهو يملؤه بشؤم وهمك اذا لم تكسره وترمي قطرة تعيلك في بحر الوحدة لاخلاص من مضايقة الرزق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى ﴿كوزهٔ چشم حريصان پر نشد تا صدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كوزهٔ چشم) كوزة العين (حريصان) الالف علامة الجمع (پر نشد) لم تملأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف قانعا (پر در نشد) لم يملأ باللؤلؤ (المعنى) كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام الصدف لم يكن قانعا لم يملأ باللؤلؤ أي مادام كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ عماء الاموال وعين بصيرتهم لم تقنع من ماء الحرص المذل لم تملأ من ماء زلال الجمال بمعنى ان الصدف يقنع بقطرات ماء نيسان ويرجع من ماء البحر المالح ان يطلق على القطرات المرقومة فاذا لم يكن كذلك لم يملأ بالدر أي كذلك صدف قلوب أهل القناعة باهذا اذا لم تحد القناعة ديدم تملأ بدراري المعارف الالهية المتناثرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات في صدف القلوب الخالية من محبة الاغيار أو تقول كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام ان الصدف لم يقنع لم يملأ فاذا طمع الصدف واستملأ قطرات ماء نيسان صارت لآلئه صغيرة غير مقبولة كلما لم يقنع قطرة فيه شيء من قطرات ماء نيسان على موجب القناعة كثر لا يفي براعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه زعشقى چاك شد او ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) اكل من (جامه) بمعنى الرداء (ر) بكسرها بمعنى من الجارة (عشقى) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق في الشيء (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (أو) ذاك الذي خرق رداءه من العشق (ز حرص) من الحرص وأفرده بالذكر لزيادة قبحه ولكونه سد الطهور للافعال الردية فان الطرق ثلاثة طريق الاخيار وهم الذين يصلون بأداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغي وهذا طويل والواصلون منه أقل قليل وطريق الابرار وهم الذين يصلون الى الله بتصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذي أرشد اليه ولا تأخذ واحدا منكم وهم الذين خرقوا بيدر وجودهم سمار العشق ووصلوا الى مرتبة فناء الفنا حتى لم يبق لهم أثر وهذا أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) وكل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) كل من خرق من العشق وشق من الوجد رداءه أي تيسر له العشق الذي يسبب العشق نظف وبقي من الحرص وجميع العيوب فاذا خرق الوجود النفساني من يد العشق وانتفى حصل الوجود الحقاني وطهر من كل العيوب والذنوب فان انتفاء العلة يقتضي انتفاء المعلول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فانهم يقولون مثنوى ﴿شاد باش اى عشق خوش سودای ما اى طبيب جمله علتهای ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر (يا عشق كن (أي عشق خوش سودای ما) يا عشقنا الطيب المرغوب (أي طبيب) يا طبيب (جمله علتهای ما)

جعلة علتنا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض وخاطبه فقال كن مسرورا بسبب مشاهدة الجمال الالهي فقال يا عشقنا الطبيب المرغوب الذي وصلنا بسببه الى مقصدنا الاقصى ويا من أنت لجميع علتنا طبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع من الاكل والشرب وهذا دواء جسماني مفهوم الحمية رأس كل دواء وحب الدنيا رأس كل خطيئة داء روحاني فكما ان الكبر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الردية لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرب فيقول مثنوى ﴿أى دواى نخوت وناموس ما﴾ اى تو افلاطون وجالينوس ما﴿ (أى دواى) يا دواء (نخوت وناموس ما) كبرنا وعارنا ووقارنا وأفردهما بالذكر لانهما أشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يا من أنت والمخاطب العشق (افلاطون وجالينوس ما) وأفردهما بالذكر لان الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثاني زبدة الحكماء المشائية ومعنى افلاطون باليونانية عام المنفعة وكثير العلم وأتى بهما الشهرتهما فكما انهما لازالة الامراض الصورية طبيبان حاذقان كذلك العشق لازالة الامراض المعنوية طبيب حاذق وزبدة منشأ الكمال وجاذب العلا (المعنى) يا من أنت دواء نخوتنا وناموسنا ويا من أنت افلاطوننا وجالينوسنا أفادنا قدسنا الله بسره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندرس الا بالعشق حتى الوضيع يصير رفيعا واليه يشير مثنوى ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) سار على الافلاك أو ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وفي هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الجبل في الرقص أتى للرقص (وچالاك شد) وصار مشتقا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب اليها فصار من أهلها وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع وقعت منها ثلاثة بالمدينة أحد ورفان وحراس وثلاثة بمكة وأمرى بفتح الراء وسكون الميم وبالقصر وبفتحهما وبالمد بقرب مكة وأصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوى ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) أتى (عاشقا) الالف في آخره للنداء يعني يا عاشق (طور مست) سكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا في سورة الاعراف (المعنى) أتى العشق وصار روح الطور ولهذا سكر طور سينا من العشق وشوق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق من الذوق اعتلى سلطان الانبياء ليلة الاسراء مسافر السراى قرب اوادنى وفي هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لأخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتي في قومي من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية وأصلح بينهم على

وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا يتبع سبيل الهوى والطبيعة الروحانية وهداه والسر
الاعظم في بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه حليفة من
القلب الروحاني العامل للدور الرباني يكون حليفته وحليفة رب العالمين حلاله عند مجيء
الروح لميقات ربه كمال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ولما حصل على بساط
القرب سامع عليه كلمات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذة
سماع الكلمات طرب واضطراب اسكر من شرب الواردات بطال لسان النسا
التمكن على بساطه وعند استيلاء سلطان الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب
أرني أنظر اليك قال لهيبات أنت للانانية مكتوب وبحجب جبل الانانية محجوب ولكن ان
نظرت بك الى ان ترائى وانه لا يراني الا من كانت له بصيرة في بصره ولكن انظر الى الجبل
جبل انانيته جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بيت) قد كل ما كان سرا
لا أبوح به * فطن حيرا ولا تسأل عن الخبر * اسهى نجم الدين فاذا علمت يا أسى اسا العشق
للطور روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك تبت اليك وأنا أول
المؤمنين بربوبيتك ولا يراك أحد بالانانية وأثبت ذاتي بذاتك وبقائي
أسا الرائي والمرئي وارتفعت الاثنينية فشاهد ذاتك موردا لك كذا سلطان العاشقين
و برهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أورع ورثاء الانبياء والمرسلين يشير
الى معارج قاب قوسين الروحاني ومدارج دنى فتدلى الوجداني
وحجاب الذات خرق أستار الكثرات وتحق اسم عزته في بحر الوحدة معزز تحلة تكريم خلافة
المصطفى فاستدعى سلالك الطريقة وطلاب الحقيقة من حضيض دركات الاسترذال لتعرج
الى أوج الملكوت بيت لهم من الاسرار ليكونوا باشواق شراب الواردات وأشعران كثيرا لستوا
بأهل لذا فاعتذر لاخوان الجمع قائلا مثنوى ﴿بالب دمساز خود كر حقني * همچو نى
من كفتنيها كفتمى﴾ (بالب) الباء بمعنى مع والب اسم للشفة من اسم (دمساز خود)
اما صاحب (حقني) ومردوج (همچو نى) مثل الني (من) انا (حكفتنيا) كلاما
كثيرا (كفتمى) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شفتي صاحبا ومواسيا أي لو كنت مع شفتي
موافقا ومع محرم الاسرار مرافقا ومن الاغيار مفارقا لقلت لكم كلاما كثيرا وأظهرت
لكم من كنوز الغيب جوهرا عزيزا * ومن منع الجهال علما أشاعه * ومن منع المستوجبين
فقد ظلم * وفي هذا اشعار للحديث الشريف لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا
تمنعوها عن أهلها فتظلموهم وادا لم يكن جملة المستمعين منصفين بصفة واحدة لا يحال لاظهار
النكات مثنوى ﴿هركه اورا همزبانى شد بجدا * نى زبان شد كر بدو دارد صدا﴾
(هركه) كل من (أو) ضمير الغائب (را) بمعنى من (همزبانى) الباء فيه للوحدة وزبان

هنا بمعنى الكلام وهم بمعنى مع (شد جدا) صار بعيدا (بى زبان شد) صار بلا لسان أى
ابكم (كرجه دارد صد نوا) ولو مسلك ذاك مائة نوا وغناء فان النوا اسم مقام من مقامات
الموسيقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الاسرار ولو كان يعلم مائة نغمة
وغناء صار أبكم وفصاحته لا تفيده لانه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان
والبلبل بلا ورد لا يغرد وهذا يشعر ان الجنسية علة الانضمام ولا يفشى السر الا المحرم ونحو
هذا يرشد مثنوى ﴿چونكه كل رفت وكلستان در كذشت * نشنوى زان پس ز بلبل سر كذشت﴾ (چونكه)
بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (كل رفت) ذهب
الورد (وكلستان در كذشت) ومر الورد وفات وقته ولفظة در هنا زائدة لتحسين الكلام
(نشنوى) فعل نفى استقبال أى لا تسمع والياء للخطاب (زان) من ذاك (پس) بعد (ز بلبل) من
البلبل (سر كذشت) الحكاية التى مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد وفات وقته لا تسمع
بعد من ذاك البلبل قصة ما مر على رأسه كذلك القاعدون فى بساتين الملكوت من العرفاء
اذا نغموا بأسرار اللاهوت لا يسمعها قليلو الاذعان قبيحو الفعال من أهل الناسوت على
موجب فى قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل اطباء القلوب يعلمون بالكشف
انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التى لا تقبل العلاج والاصلاح ثلاثة الاولى الحسد وعلاجه
الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما أن النار الحطب والثانية الحماقة لان الذى
أحيا الأموات بمعجزاته أظهر العجز عن علاج الحمقى والثالثة المسترشد القاصر عن ادراك
أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الحمق يغيره مرآة قلبه والرابعة المسترشد الحاذق الفهيم
الذى ليس له كمال السلامة من العوارض البشرية يلاحظ الحرص والشهوة والجاه
والمكنة وطلب الأموال فالطبيب يعالج هذا بشراب المحبة ومعاجين المعرفة فيبرى من
الأمراض البشرية ولكن واحد من ألف ولهذا قال مولانا الوارث الاكمل معتذرا لحسام
الدين كشف الاسرار له ولا ممنوع فتضرع وبكى فقال له لا تغتم أنت مرآتنا ومقصودنا
وبداعية استعدادك نظمنا المثنوى ولا اعتبار لاعتراض الحساد فاشرب صهباء الأسرار لان
عند غلبان بحر الوحدة ولو انكسرت مراكب كثيرة لكن عند التحقيق مثنوى ﴿جمله
معشوقست وعاشق پرده * زنده معشوقست وعاشق مرده﴾ (جمله معشوقست) معشوق
اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق لجملة عباده (وعاشق پرده) وعاشق اسم فاعل والپرده
بمعنى الحجاب والهاء همزة للوحدة أى العاشق حجاب (زنده) الحى (معشوقست) معشوق
(وعاشق مرده) مرده بضم الميم الميت والهاء همزة للوحدة أى العاشق ميت وفان (المعنى) للجملة
معشوق والعاشق حجاب والحى الذى لا يموت معشوق والعاشق ميت وفان يعنى اذا تجرد
السالك من قيد الجزئية عرج لقدس الترقى ونهايته متصلة ببداية قوس النزول وبالتقاء المقدمة

المصري بالكبرى هو التي للحسنة الخمسة وهي المعرفة الفطرية والمعرفة الذاتي والعدم الاصلي
يظهر بتجلي الذات وهو يقترب الفناء بالله بالبقاء بالله فاذا كملت السيطة السرمدية بالتجليات
الأبدية تامة الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف انه تعالى معشوق للجملة والعاشق
حجاب والمعشوق حجاب العاشق ميت وفاء ومنه لفناء آخر حتى يزيل مقتضيات النفس بوجه
لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بأن لا يتحرك الا لله ولا يسكن الا لله ولا يتكلم الا لله
فتظهر له صفة ليس في الوجود غير الله وشهوة هو وفيقول سلطان العاشقين مثنوي

(كرساشد عشق را پر واي او * اوچو مرغي ماند بي پرواي او) (كرساشد) اذا جاء
(عشق را) للعشق (پر واي) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل
(مرغي) الياء للوحدة اي مثل طير (ماند) بقي (بي پر واي او) بي أداة نفي و پر بفتح الباء
الجمعية بمعنى الجناح للطير واي بفتح الواو وسكون الياء للثناة التحتية أداة تجميع أو شبه
راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق لبقي العاشق مثل الطير
من غير جناح الوصل له ثم الوصل لا يقدر على الخلاص من ورطة البشرية ولا يصل الى المراد
العالية فاذا بقيت رحل محبته في طي البشرية منكسر الرأس في تراب الطبيعة لا يقدر أن يطير
الى جمال لا يزال بالطير يطير بجناحه والمراد يطير بسعيه فيقول العليل قليل الصبر
الدهن المستقيم ألم نقل قبل هذا (پس معنى كوناه بايد والسلام) والآن كشفت لنا
عن أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه بوجه سعد الى سماء القلب وتقاطر في سبيع البدن
فكانت قطراته أنهارا فخرت من صدور المستمعين وطوفانها أغرق الكون والمكان فلذلك
الاسرار عادة الابرار كأن سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا وولي النعمة
يجيب السائل لسؤاله المقدر بقوله مثنوي

(چون مرا هوش دارم پيش و پس * چون نباشد نور يارم پيش و پس) (من) انا (چه كونه) بأي وجه (هوش دارم) أدراك
(پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) لله
محبوبي (پيش و پس) قدامي وخلفي (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلفا اذا لم يكن نور
محبوبي قدامي وخلفي يعني الاسرار الحقانية من اشعاع آثار جمالة الالوهية المطلقة بلا معية
ولا اثنينية لكون ما سواه في الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا فتح بحر العشق يقطع مقال العقل
ورأس الأنانية وترجيح الأوهام الى العدم وتمحي الكثرات في بحر الوحدة فالانوار الساطعة
من هذه المشكاة النورية تترشح بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور في محل
لها ابتداء وانتهاء ونور تجلي احدي الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية
فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يمحي به اثر الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يبقى
على أهل الصفا الا عقلا وقع في العشق وزيت قلبنا احترق بناره فان أردت أن تكون بحرا

فيكن من أفراد تلك المجانين الذين قيل فى حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب على أولهم يسجد العقل * فان كان رهم أن يمسكوا فكرهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار فالعاشق غريق نور التجلى لا ينظر لغير جمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كان بهذه الحالة مثنوى ﴿عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غمازنبود چون بود﴾ (عشق خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) أن يظهر ويخرج (آينه غمازنبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه بالمرآة (چون بود) كيف يكون أى يستدعى أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى) استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معانيه وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون يلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات والصفات كان القلب للقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار المحبة من قلب على آخر فتظهر من اللسان صور مستحسنة وعبارات لطيفة وتشتهر والذى قلبه معكر فهو عن هذا غافل وفى تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة فى كل انسان لأى شئ العشق لا يظهر بها صور المعانى ويغمزها فيقول مثنوى ﴿آينهٔ جانست ازان غمازنى * زانكه زنكار از رخش ممتازنى﴾ (آينهٔ جانست) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان) من ذالك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثانى (غمازنى) ليست غمازة (زانكه) لانه (زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ للحديد غماز لمبالغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم مفعول كذا (نى) أداة نفى (المعنى) مرآة روحك من ذالك السبب ليست غمازة لان مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أى توسخ بافكار السوى اذ لم تصقله بمصقلة حب المولى لا يكشف لك عن وجوه المعانى على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا فى بحر الكثرات من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا فى تيه الغواية محجورا يهدى الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتنظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا أخى ضع جبين مسكنتك على باب خالقك تملأ اللحم الصنوبرى بأشعة أنوار الجذبات فتجلى مرآتك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واصل شئ صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترتقى الى الذكر الحقيقى فتجلى مرآة قلبك فيحصل لك التجلى فتحرر من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا يكون هذا الا بعناية المرشد ولهذا اشتمع جمع العاشقين يروى لك حكاية ﴿عاشق شدن بادشاه بر كنيزك وخريدن بادشاه ان كنيزك را ورنجور شدن كنيزك وتدبير شاه در معالجهٔ او﴾ هذا فى بيان عشق السلطان لجارية واشترائه اها ومرضها وتدبير السلطان لها وأراد بالسلطان الروح الانسانى وبالكنيزك وهى الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

عاشق شا
پادشاه بر ک

المدينة التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذي هو عمامة الوزير وقوله روزي سوار شد الدخول في حد الجسمانية وقوله شكار وهو المصيد بحسب الظاهر الامور الشرعية وبحسب الباطن أعمال الطريقة وأحوال الحقيقة الذين هما رأس مال السعادة الابدية وان لم يؤدهما الطالب ملاقصاد لا يصل الى الله تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشريعة أقوالي والطريقة أعمالي والحقيقة أحوالي وتمامها بارشدك أن تكون سالك المرشد مثنوي ﴿بشنويداى دوست اراى داستان * حودحه قصه نقل حال ماست آنچ﴾ (بشنويد) أعاده لان الامر اعلاما أن كلامه هذا كما هو من أوله الى هنا مشتمل على الاسرار والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) يا أحبائي (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية (حود) بضم الحاء المهملة معناه بعينه (ماست) نحن (آن) ذاك (المعنى) اسمعوا يا أحبائي هذه الحكاية لانها في الحقيقة ليست لمجرد الحكاية بل هي بعينها ما نحن ابتدعنا حصة وفي معنى كل نقطة نكتة وفي مرجع كل اشاره كناية على وفق وفي أنفسكم أفلا تبصرون مثنوي ﴿بود شاهي در زمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بود يبود المصدر صيغة الماضي (شاهي) الشاه وهو السلطان والياء للوحدة (در زماني) في زمان (پيش ازين) أي زمان هذا الزمان فان پيش بكسر الياء الفحمة بمعنى قدام وقبل وبكسر الياء العربية بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان في زمان قبل هذا الزمان سلطان وذاك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين لحياته للدين المتين (تنبيه) المراد من السلطان الروح الانساني وهي مظهر القوة العلمية والعملية مثنوي ﴿ناگهان شاه شد درون سوار * با حواص حويش ازبهر شكار﴾ (ناگهانا) بمعنى اتفق (شاه شد) صار السلطان (درون) الياء فيه للوحدة أي يوما (سوار) راكبا (با حواص) الباء بمعنى مع أي مع حواص (حويش) نفسه (ازبهر) لأجل (شكار) وهو المصيد (المعنى) اتفق ان السلطان الروحي ركب يوما مع حواصه لأجل الصيد (وفي الاصل) ان الروح الانسانية بعد خروجها من الوجود الانساني مالكة لاعادة الدارين اتفق انها ركبت يوما مع حواسها وهي القوة العلمية والعملية الناشئتين من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهي هذا السير مثنوي ﴿يك كبرك ديدشه رشاه راه * شد غلام آن كبرك جار شاه﴾ (يك كبرك) جارية (ديدشه) رأى السلطان (رشاه راه) على حادة عظيمة (شد) صار (غلام ان كبرك) غلام تلك الجارية (جار شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان في الجادة العظيمة جارية وهي النفس الامارة فصارت روح السلطان غلاما مثنوي ﴿مرغ باشى در قفص چون مى طپيد * داد مال وان كبرك مى خريد﴾ (مرغ) طير (باشى) روحه الضمير راجع

الى السلطان (درقفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (طپيد) اضطربت (دادمال) أعطى المال (وان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله درقفص أراد اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمال العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى حبسة النفس أدى مال محبته وأخذها تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد او را وبرخوردار شد * آن كنيزك از قضا بيمار شد﴾ (چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (وبرخوردار) وتمتع وانتفع (شد) صارت (ان كنيزك) تلك الجارية (از قضا) من القضا (بيمار شد) صارت مريضة (المعنى) لما اشتراها وتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا سمندر الشهادة بعد قابليته ليصطاد الاسرار بيد استعداده فلما سرق من طريق المواليد وصادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فأعطى مافى خزينة وجوده نقد حواسه وملك النفس وتمتع وانتفع بها اذا ظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة فحصل لها كثافة والى طراوة سلطان الروح تغير فقال (بيت) فلم أر كالدنيا لمن راغب بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه * فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم مع انها مقدمة الذلة وليس لها امثال الا مثنوى ﴿آن يكى خرداشت بالانش نبود * يافت بالان كرك خرر ادر ربود﴾ (ان يكى) ذاك الذى (خرداشت) ملك حمارا (بالانش) بزدعته واكافه (نبود) لم يكن (يافت بالان) لقى اكافا (كرك) الذئب (خرر) للحمار (در ربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذاك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف فلما وجد الا كاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل كذا مثنوى ﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب را چون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى) وذاك الذى له كوز ولم يأت ليده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كوز الوجود لكن فارغا من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جسمه (بيت) ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه طبيبان جمع كردند از چپ وراست * گفت جان هردو در دست شماست﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ) الشمال (وراست) اليمين (گفت) قال (جان هردو) كل واحد منا (در دست شماست)

فى أيديكم (المعنى) جميع السلطان الاخلاط من اليبس والشمال فانه لا كل منا فى يده سلاح تكم فاسخير بتى حصل لاستقامة مزاجها انحراف وعرض لحمرة عارضها صفرة فاعلم قدس الله روحه ان مزاجه المتأهل مطلوبه ثم قال مثنوى ﴿جان من سهلست جان جانم اوست * درد مندو خسته تمام دردمانم اوست﴾ (جان من) روحى (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحى (اوست) هى (دردمند) صاحب علة وجمع (وخسته تمام) ومريض أى (دردمانم) ترقى (اوست) هى (المعنى) روحى سهل وروح روحى هذه المحبوبة لانى بحبتها اصاحب علة وجميع وترقى هى وليلم مثنوى ﴿هركه دردمند كردد مرجان مرا * ردكيج ودرّ ومرجان مرا﴾ (هركه) كل من (دردمند) علاج (مرجان مرا) قال مرجان بفتح الميم وسكون الراء الهملة بمعنى اللآلى الجمارة وجان هى الروح ومرا أصلها من را فلما انضمت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا معناها الى (رد) ضم الباء الموحدة معناها يذهب (كج) بضم الكاف العربية معناها الزائفة فلما عطف عليها الدرّ أرادهما كحبة الدرّ وهى خريسة الدرّ (ومرجان) قال الله تعالى فى سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو حجر أحمر وصفا ارالؤلؤ (المعنى) كل من عالج روحى أو تقول كل من عالج لى مرضا على ان مرجان اسم الجمار يذهب بدارى حريتى (حاصل الكلام) لما تروحت الروح بالنفس فى الملكة الانسانية تربت الهيئات حطوطا تم العاجلة فانتشت النفس بها فحصل لمزاجها اختلال من كدورات الطبيعة ويكون لروح من اختلال النفس ما يوجبات الروح انه ادام تعالج النفس من انكدار مزاجها لم تحرز ظلمات جميع بيتها ولا تقدر الروح على العروج لاوجبات الروحانية ادام تحصل على علة اخرى وعلة اخرى بحسب حاجة له فصارت الى أطباء رمانها ان كل واحد منهم فتح دكان دعواه وقعد فى صدر حجرة الرياسة بملاحظة انه طبيب حاذق فطالب منهم سلطان الروح معاجين الوسيلة من القرنفل فاكل كل منهم ما روحه بيده منكم وقبضة تربتكم وتلمذ منهم ما جابوه جميعهم ولم تحسن حالتهم فقالوا مثنوى ﴿جمله كفتندش كه بامسازى كنيم * هم كرد آريم وانبازى كنيم﴾ (جمله كفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (بامسازى) جار اسم الروح وبا والالف والياء للمصدرية (كنيم) بمعنى مضارع نفس متكلم وحده ومعناه الفعل (هم كرد آريم) بجمع فهمنا (وانبازى كنيم) واشتراك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء قالوا السلطان نسعى بهذا الخصوص ونجتهد باقدامنا على حصوله ونسعى بالروح واحدا ونجمع فهمنا ونشارك بان يعين بعضنا بعضا مثنوى ﴿هر يكى ازما مسيح عالميست * هر الم را در كف ما مرهميست﴾ (عالميست) الياء منا وفى مرهميست للوحدة (المعنى) وكل واحد منا مسيح للعالم ولكل علة والم فى يد امرهم فاذا انتفعت آراؤنا أى مرض يكون يجد له علاجا أى نقدر على معالجة جميع الامراض مثنوى ﴿كر خدا خواهد شكافد از بطر

بس خدا بنمودشان عجز بشر ﴿ (كر) اداة الشرط (خدا خواهد) أى ان أراد الله (نكفتند) لم يقولوا (از بطر) من البطر وهو الاستجمال بالفرح والدهشة والحيرة وقلة تحمل النعمة (پس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد مذكر غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعجز) من فرحهم بحسن التفات السلطان لهم اغتروا ولم يقولوا ان أراد الله تعالجها وغفلوا عن قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله أى أنظر انك مقهور القدرة اذ لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك مجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسلم جميع احتيارك لبد قدرة خالقك فان الله تعالى أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان جعل الغرور سبب الخجالة وانظر للحديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو مجرد القول بل مع القلب حتى يتصف به قائله معنى وحقيقة ولهذا يقول مثنوى ﴿ترك استثنا مرادم قسوتيست * نى همين كفتن كه عارض حالتيست﴾ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن ان تسكون بفتح الميم أى لآدم أولبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (كفتن) القول (كه) للبيان (عارض حالتيست) حالة عارضة (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود ان تركه قسوة للقلب أو تقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء مجرد القول لانه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿أى بسا ناورده استثنا بكفت * جان او باجان استثناست جفت﴾ (أى) اداة النداء (بسا) كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بكفت) وهو القول (جان او) روح ذلك الذى لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (باجان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى) ينادى كثيرا من الناس قائلا يا من لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقل بلسانه ان شاء الله لكن روحه مع روح الاستثناء ولبه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات البشرية بالمجاهدات الصورية والمعنوية يعتقون من الانانيات ويكونون مظهر ربى يسمع وربى يبصر وربى ينطق فاذا ظهر نطقهم بالحق يكون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وينسد الاولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار ذرة مع هذا كان أول المنهيين عن ترك الاستثناء فأجابوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوة عامة فكانت ولايته باطنة ونبوته ظاهرة وولايته أخص من نبوته فيه صلى الله عليه وسلم وأفضل وبالجملة الولاية المحمدية جهة الحقيقة له والنبوة جهة الملكية له والرسالة جهة البشرية له

وهذا الاعتبار كل رسول بنبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله
عليه وسلم استغراق في غيب الهوية نبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة
والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حين دعوته من أوج الجبروتية الى حضيض
الناسوت فكان آية باهرة تحكي ذاته وتدليه أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشيء الخ
للتشريع كأنه يقول له حبيبي ولو أنك لم تفعل عني ملطة ولكن مقتضى البشرية تقتضي
بطائي قولك افعالك البشرية فعوتتبع أمتك أن يتشبثوا بأذيال المشيئة ولكن المرء زين لم
يستحوا بلسان الحال ولا المقال ولو استحوا بلسان المقال فاخرسهم على لغوي يقولون بألسنتهم
مالبس في قلوبهم ولهذا كان ترياقهم زهرا مثنوي ﴿هر چه كرد نداز علاج وازدوا
كشت رنج افزون وحاجت ناروا﴾ (المعنى) وكل ما فعلوه من الادوية صارت شديدة
للمرض ولم تكن الحاجة لائقة أي لم تتيسر الصحة ولكن جارية بسلطان الروح وهي النفس
لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوي ﴿ان كنيزك از مرض چون موي شد
شد * چشم شه از اشك خون چون جوي شد﴾ (ان كنيزك) هذه الجارية (از مرض)
من المرض (موي شد) صارت نحيفة كالشعرة (چشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من
دمع الدم (چوي) مثل (جوي) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت
نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه
كالنهر مالكون بجاريته لم تصل الى الطبيب الحاذق مثنوي ﴿از قضا سر كنگبين صفرا
فزود * روغن بادام خشكي مي نمود﴾ (از قضا) من القضا وهو الامر الالهي (سر
كنگبين) وهو دواء مركب من الخل والعسل يسطلق به لازالة مرض الصفراء (فزود)
معناه زائد ولكن هنا معناه محرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكي) الياء للمصدرية
معناه اليبوسة (مي نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهي ان السركنكبين مع كونه دواء
للصفرا يزيدها وان دهن اللوز خاصيته ترطيب الطبيعة فيبيسها وعلة هذا من كثرة اعتماد
الاطباء على الادوية ليفتروا وكذا مثنوي ﴿از هليله قبض شد اطلاق رفت * آب
آتش را مدد شد هيضه رفت﴾ (رفت) فعل ماض مدد) معناه معين (هيضه رفت) مثل
النفث (المعنى) صار للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هذا
اللسنة والاسهال كان الماء مزيل للحرارة فصار سببا للحرارة ولهذا قال الماء عند الاباء
مثل النفث وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا
عن المؤثر الحقيقي في كل شيء والملمسة ان الذي لم يحرق وجوده الا وهو مي بسار العيش ولم
يخلص من كدورات البشرية اذا تصدر للشيخة كل ما قاله للسلالك يعكر به ماء زلال فكرهم
الذي هو في جرة قلوبهم بغبار الكثرات وبعضا يحرق مادة عيشهم بصفراء الشك بان يدخلهم

الطبع وبأمره يسيل الجرع متصاعدا في رؤسهم حرارة الصفراء و يوسوسهم السوداء وتتشكل بأنواع الخيالات الباطلة فيسدر منهم في الرؤيا بالألفاظ بلا معنى فيقول الجذبة غلبتك فيه قوة الحماري والقياني و بحرارة الفكر يبس دماغه و يظهر تصوره أوهاما كثيرة بنظم واقعة فحكى الشيء القليل فيقول منقلش من هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد يعلم ان جلاء مرآة الخيال بأمر فيشرع بتحصيله مرشد كامل و يعلم ان تضرعه أعظم الوسائل ولأشعاره هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجهٔ كنيز بپادشاه و روآوردن بادشاه بدركاه رب العالمين و در خواب ديدن بادشاه بشر غيبي را و يافتن طبيب الهي و حاصل شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا في بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان بوجهه الى باب رب العالمين ورؤيته في النوم البشر الغيبي ومسلاته للطبيب الالهي وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهي المرشد مثنوى ﴿شه چو عجز آن حكيمانرا بديد * بارهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمانرا) عجزتلك الحكماء (بديد) من ديدن وهو الرؤية والنظر (پا) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى) السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوى ﴿رفت در مسجد سوى محراب شد * سجده كاه از اشك شه پر آب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) في المسجد (سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (سجده كاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء الجمعية معناه ملاء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب في المسجد جانب المحراب وموضع سجود السلطان صار ملوءا بالماء (تنبيه) أعلم ايها الذين البيتين انه مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى قبلة الحقيقة لا يتيسر له الوصول الى محراب المرشد ولا يحصل على مقصوده الاصلي كما ان المصلي اذا لم يخلص من الوهم والخيال لا يخلص من وهم التشبيهات فلما سجد السلطان على الوجه المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وغاب عن نفسه وغرق في بحر الهوية مثنوى ﴿چون بخويش آمد ز غرقاب فنا * خوش زبان بكشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل (بخويش آمد) أتى لنفسه (ز غرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن المحو (خوش زبان بكشاد) فتح لسانا ملجما (در مدح وثنا) في المدح والثنا (المعنى) فلما أتى من الفناء الى البقاء واعتلى الى أوجات كنت لسانه الذي ينطق بي فتح فاه بمدح لذة انسه فرأى سر الحمد لله الذي حمد نفسه بنفسه فقال مثنوى ﴿كاى كمينه بخشش ملك جهان * من چه كويم چون تو مى دانى نهان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كاف البيان راى أداة النداء والمنادي محذوف تقديره يا الله وكمينه هو الشيء المخفي (بخشش) التاء فيه للخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

المراد به هنا سلطنة الدنيا (من بجه كويم) أما ما أقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) فعل مضارع مخاطب أى تعلم (نهان) المخفى (المعنى) بالله سلطنة الدنيا عطاؤك المخفى أما ما أقول اذا علمت السر وهو أخفى (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك اذا فاز باحوال بعد خروجه من الخلوة بعد السلام تنقطع الكلام وفى حال استقباله قبلة التجلى باشعاله بتصفية الباطن وعرق فى بحر حب ربه لا يشعر فاذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا بما ان الكون ملك الدنيا من بعض عطاياك المخفية فما علم ما فى الصدور لما تعلم ما اقول فى ضميرى أقول مثنوى ﴿اى هميشه حاجت ما راه * باردیگر غلط كرديم راه﴾ (اى) اذا فقداه (همیشه) دائما (حاجت مارا) حاجتنا (بإه) ملحأ (باردیگر) مرة اخرى (ما) نحن (غلط كرديم) فعلنا الغلط (راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لحاجاتنا نطلب مقاصدنا منك تكرارا نحن لطريق غلطناه مع كوننا نعلم انك تحب الدعوات تركنا ذلك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه يقول اللائق أن نرتبط فى حبل محبتك فهو واوعيتنا حاجاته أو عنا سريعة الزوال ومن خطايا وتقصيرنا اطلب المدد من عاجزنا مثنوى ﴿ليك كهتى كرچه مى دانم سرت * زودهم پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثانى (كهتى) قلت (كرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) ورا (هم) أيضا (پيدا كنش) پيدا معنى أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرك بكسر السين (بر ظاهرت) التاء للخطاب أى على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت أعلم حمل سرك أنصاعا على الدوام أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت وتوهمت انك ربما تحور بالقول انه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدى اظهر سرك أما سمعت قولى ادعونى استجب لكم مثنوى ﴿چون برآورد از دل ريان جان خروش * اندر آمد بحر بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (برآورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله ضمير راجع الى السلطان (از ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد) أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالعلياء كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء فى الحال على وهاج بحر رحمة الله تعالى وقبل دعاءه مثنوى ﴿در ميان كريه خوابش در ربود * ديد در خواب او كه پيرى روى زرد﴾ (در ميان كريه) فى وسط بكائه (خوابش) نومه أى السلطان (در ربود) معناه خطف فعل ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى فى النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه) بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والپير هو الشيخ (روى زرد) أرى وجها (المعنى) وفى وسط بكائه حالة تضرعه أحدثه النوم فرأى فى منامه شيخا كأنه يقول فى اثناء بكائه استغرق فى بحر العناء ظهر له شيخ مثنوى ﴿گفت اى شه مژده حاجات تراست * كز

غريبي آيدت فردا زماست ﴿ (كفت) قال فعل ماض فاعله تحته راجع الى الشيخ المرئى (اى شه) ياسلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاء المعجمة وهى البشارة (حاجاتت) التاء الثانية حرف خطاب أى حاجاتك (رواست) مقبولة (كر) بفتح الكاف المعجمة وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبى) الياء فى آخره للوحدة (آيدت) يأتى لك (زماست) هومنا (المعنى) وقال ياسلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غدا يأتيك رجل غريب هومنا غريب الدنيا ومجيب الزمان طبيب القلوب بعث لتخليتها واصلاحها مأخوذة المعرفة واسقائها شراب المحبة مثنوى ﴿ چونكه او آيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست ﴾ المعنى فاذا أتى ذالك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه أمين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل محبته مثنوى ﴿ درعلاجش سحر مطلق را ببين * درمزاجش قدرت حق را ببين ﴾ (درعلاجش) فى علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر فى علاجه للسحر المطلق وانظر فى مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازى فى كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والنيرنجات فقال اعلم ان الاحوال العجيبة الغريبة فى هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما ان يكون آن يديها اصلاح الخلق أو توريطهم فى مهاوى الشر والآفات فالاول المعجزة والثانى السحر وأما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها عن تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لاجل خواص غريبة موجودة فى الاجسام العنصرية الاول الطلسمات والثانى النيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبى فمعجزة ومن ولى فكرامة ومن فاسق فسحر أو استدراج كما قال السعد فى شرح المقاصد تستعين النفوس فى احداث الغرائب بمزاولة أعمال مخصوصة وهى السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهى العزائم أو بالاجرام الفلكية وهى دعوة الكواكب أو بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهى الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهى النيرنجات أو بالنسب الرياضية وهى الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفى سببه كما قيل كل ما لطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثانى عن اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ورؤية عمل السحر أمر يشاهد بالبصر لا يشك العقل بوجوده وفى اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان انكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد فى الدين الشافعى فى اثبات الكرامات والسحر ذهبت أئمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع فى لسان حملة الشريعة وقد اتفقوا عليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

فی عین الساحر أیکون سحر الساحر أم لا لکن سیدنا موسی لما قدس الله روحه وأعاد علینا من فیوضه لم یرد هذا السحر المذکور المخصوص بالسحرة بل قال انظر للسحر المطلق وهو السحر المدلل الظاهر من تأثیرات الأسماء الالهیة والادعیة وانظر فی معالجة قدرة الحق وهو الالهام الربانی الذی صار مظهرا لقول الوارد فی الحدیث القدسی لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی أحبه فاذا أحببته کنت سمعه وبصره ویده ولسانه فبی یسمع وبی یبصر وبی یبطش وبی ینطق مثنوی ﴿چون برسید آن وعدکاه وروز شد * آفتاب ازچرخ اختر سوز شد﴾ (چون) أداة تعلیل (رسید) وصل وأتی (آن وعدکاه) وقت ذاک الوعد (وروز شد) وصار النهار (آفتاب) الشمس (ازچرخ) من السماء (اختر) بفتح الهمزة وهو النجم (سوز) احترق فیکون اختر سوز وصف ترکیبی (شد) فعل ماض مفرد مذکر غائب (المعنی) فلما أتی وقت الوعد وصار النهار وظهرت الشمس وحفیت النجوم مثنوی ﴿بود امدر منظره شه منتظر * تا ببیند آنچه موعودش دمر﴾ (بود) معناه الوجود (امدر) معناها فی التی هی للظرفیة (منظره) معناها المصر (تا ببیند) حتی یری (انچه) ذاک الذی (موعودش دمر) أروه ایاه سرا (المعنی) وصار السلطان منتظرا فی منظره القصر علی نحوی ان وعد الله حق حتی یشاهد ما أروه سرا فی عین سره مثنوی ﴿دید شخصی ماصلی برمایه * آفتابی درمیان سایه﴾ (دید) رأی وأعلمه راجع الی السلطان (شخصی) الساقیه للوحدة (بر) بضم الباء الجسمیة علوه (مایه) الساقیه وهی رأس من النهار والمراد بها الحکمة الالهیة والهمزة للوحدة (آفتابی) الیاء للوحدة والآفتاب هو الشمس (درمیان سایه) فی وسط ظل (المعنی) فرأی السلطان شخصا ماصلا علوا بالحکمة الالهیة شمسا فی وسط ظل شبه قدس الله روحه بالمرئی بالشمس ووجوده بالظل وقال مثنوی ﴿می رسید اردور مانند هلال * بیست بود وهست برشکل خیال﴾ (می رسید) فعل حال معناه وصل (اردور) من بعد (مانند هلال) کالهلال (بیست بود) عبر بها عن (وهست) وموجود (برشکل خیال) علی شکل الخیال (المعنی) وصل من بعد کالهلال حاله کونه غایبا فی الله تعالی لم یبق فیه أثر من الوجود ولکن وجوده تحت ظل المشربة رآه السلطان علی شکل الخیال موجودا غیر موجود (تنبیه) قال الجوهری فی الصحاح قال الله تعالی وما أهل به لغیر الله أی نودی علیه بغیر اسم الله وأصله رفع الصوت انتهی وله ذلک وشبه به الهلال والنکتة ان العارف بالله لما محا وجوده فی السیر فی الله وصار مظهرا لخلعة أنوار الله تابعت علیه الانوار الالهیة فکان ظل الشیخ کالصور الخیالیة یشاهد کالهلال ووجوده کالسحاب الرقیق فاذا أشرقت الشمس المحمدیة من مشرق قلبه کان الشمس تجذب الذی کذا هذه نحوا فکار الذی تستغرق أرض نشر یته بنور عیب الدوریة فیدل لیل نفسانیته بنهار روحانیته وله دا قال خرد حقیقت حال ما ویست

أن يقال ان شمس الدين أتى مأذونا من الغوث الاعظم و بشر حضرة مولانا في واقعته ولم يكن غوثا ولكن في مرتبة قريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتي والفناء الحقيقي يعني نار محبة السالك تفني رسوم بشريته فيكون في ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومي كالخيال مفقودا ومعدوما وذلك مثنوى

﴿نيست وش باشد خيال اندر روان * توجهاني برخيالي بين روان﴾

(نيست) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) في الروح (توجهاني) أنت أهل الدنيا بتمامهم أو الاحوال المنسوبة الى الدنيا (برخيالي) الباء فيه للوحدة معناه على خيال (بين) أمر حاضر (روان) هنا معناه جار (المعنى) الخيال الذي هو في النفس الناطقة كالعدم يعني الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود في الخارج فهو في حكم المعدوم ولهذا قال في الروح انه كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا في العين الجسمانية لكنه موجود في باطن سره انظر أنت الدنيا بتمامها أو الاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحلم النائم والخيال متصرف في جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح وبين عالم الاجساد عالم المثال ويقولون كل ما كان في هذا العالم مثاله موجود في عالم المثال فالماء في عالم المثال ابن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار وأنهار لذة للشاربين والاخلاق الرديئة في عالم المثال ظلمات وحيات وعقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق وعالم مثال ومن تعلقه بالاجسام خيال مقيد مثنوى

﴿برخيالي صلحشان وجنگشان * برخيالي فخرشان ونگشان﴾ (برخيالي) الباء للوحدة على خيال (صلحشان) شأن في المواضع الاربعة ضمير راجع الى خلق الدنيا (المعنى) صلحهم وحربهم على الخيال وفخرهم وعارهم على الخيال أي اذا لم يصلوا اليها يتحاربون واذا وصلوا يتصالحون ويفتخرون بما جمعوه ويحصل لهم عار من الفقر فسئل وصل الاولياء كذا فأجاب مثنوى

﴿ان خيالاتي كه دام اولياست * عكس مهرويان بستان خداست﴾

(ان خيالاتي) وهذه الخيالات (كه) للبيان (دام) فخ (مهرويان) الذين وجوههم كالقمر والمراد بهم الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاتها العلية ولهذا قال (بستان خداست) معناه بستان الله تعالى وأراد به ذاته العلية (المعنى) هذه الخيالات فخ الاولياء وزمام في يدهم يربون بها أطفال الطريقة في بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق و بستان الله عكس بدر وجوههم فمن محبتهم لبستان الاحدية يقومون بظهور الاسماء والصفات بهم ومن عكسها تحصل لهم التجليات الصفاتية ليكون مرايا قلوب الانبياء والاولياء مظاهر الاسماء والصفات الالهية الكلية فالصفات الربانية بستان لهلال وجوههم والخيالات التي هي فخ لهم في مرائيهم المجلاة عكوس الاسماء والصفات لان قلوبهم عبارة عن

جمعية الفردانية ومرتبة جامعة لصور البرزخية الا اعتلها وجه شبه بالبستان لوقوعها وقع
الحقيقة المحمدية وهي هذا خيال خاص لا يقتنصه غير الخواص لان الوارث الاكمل اذا فهم
السالك معنى كلمة التوحيد وأزال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك لأمره وغمض عينيه
شيء من الدور لاشتغاله بنسبته الباطنة وأشرق عليه نور التجلي وأحرق صور كثرته ورفع قلبه
المنور نورانية كل نار فيقال لهذا النور نور المحبة ولهذه النار نار المحبة وهذا اشارة لقوله
عليه السلام أتاني وآدم بين الماء والطين هو نور الحقيقة المحمدية تمدس الأزل الى الأبد
جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين حتى حوالي هذا الوقت يكون قلب
السالك محل عكوس أدلة وجوه بستان الرب لا يخلون بحال من مشاهدة ذات الدور كما
مر جميع لقلبه يسكر بكيفية نور المحمدة ويظهر الوحدة والحالات واذا أمعن النظر يعلم ان هذا
النور يظهر من ثياب لقاب وغيره لوجوده يكون في الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال
وجوه أبيائه وأوليائه حقيقة حلتهم مجموعة في بستان الرب فيكون تعالى بلا آنية ولا أبنية
جمعا لذات الشمع وتعالى الجمع فيذوق معنى من رآني فقد رآى الحق وخلق الله آدم على
صورته ويرى الحقيقة المحمدية بصورة الرحمن وقلبه صلى الله عليه وسلم عرشه خواص من
الشكوك والاوهام ويمكن أن يقال الدين وجوههم كالقمر أرواح الانبياء ومن بستان الرب
عالم المثال وهو الذي تقدمه احوال مطابق وعكس هلال وجوههم علومهم فتح للاولياء
يطابقون بها الملائكة والحلائق الخيال على هذه العلوم من جهة كونها اعراضا تعلى كل حال
مثنوي ﴿آن خيالي را كه شه درخواب ديد * دررخ مهمان همي آمد پديد﴾ (ان خيالي) الياء
في آخره لحكاية الماضي (دررخ) الرخ اسم الخد وهنا معناه الوجه أي في وجه (مهمان) وهو
المسافر الغيبي (همي آمد) فعل ماض أي أتى (پديد) ورأى مثل فاق الصبح (المعنى) ودال
الخيال الذي رآه السلطان في منامه ظهر في وجه المسافر الغيبي وعلمه ان التصورات الخيالية
اما أن لا تطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التعبير أو تطابق فيعبرون عنها بالمكاشفة
فلا تحتاج الى التعبير قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين وكان الرسول رأى هذا قبل سنة أشهر فظهرت
رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت رؤياه بها شرع بمراسم التعظيم ولوازم التكريم
فقال مثنوي ﴿شه بجاي صاحبان تا پيش رفت * پيش آن مهمان غيبي خويش رفت﴾ (فا)
هنا بمعنى الاستقبال والصراع الثاني مفسر ومبين للصراع الاول المعنى السلطان من اراد ان
يحظه ذهب مكان الجناب لاستقبال المسافر الغيبي بنفسه فلما لاقاه عكس على قلبه نور التجلي
المذكور فأخذته الجذبات فذهب الى غيبه وغرق في بحر الوحدة مثنوي ﴿هردو بحري
آشنا آموخته * هردو جانبي دوختن بردوخته﴾ (هردو) كل من الاثنين (بحري)

الياء للوحدة (آشنا آموختم) تعلم معارفة فى الازل (هردوجان) كل من الروحين (بى دوختن) بلا تخليط (بردوختم) تخليط يعنى قبل الاتحاد فى اعالم الصورى لانهما اتحدا فى الازل (المعنى) كل منهما أى السلطان والمسافر القيبى بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر العلوم الغيبية بأن حصلا معارفة فى عالم الارواح وروحهما تخيط بلا تخيط ولا خياطة ولا خياط أى اتحدوا لانهم كانوا فى الأزل كنفس واحدة ليس بحسب التحاق واتصالوا هنا لا باعتبار التصاق بل هما من نور النبوة شعاع لامع قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى قدس الله روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم غرقا فى بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا خداوندكاريثى على شمس الدين التبريزى ويقول مثنوى

﴿كفت معشوقى تو بودستى نه آن * ايسك كاراز كارخيزد درجهان﴾ (كفت) قال (معشوقم تو) أنت معشوقى (تو بودستى) بمعنى تو بودى بمعنى صرت (نه آن) ليس هى أى الجارية (ايسك) لكن (كاراز كارخيزد) يقوم الشئ من الشئ (درجهان) فى الدنيا (المعنى) قال أنت محبوبى ومعشوقى ليست الجارية المراد بها هنا الجارية العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر اشئ من الشئ وفى الحقيقة لم يعشقها وتحير الأطباء لم يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده وفى هذا اشارة الى قابلية الطالب مجدا بحسن الارادة ومشيدا الأركان الهداية على قوى الجبار فنطرة الحقيقة قائلا مثنوى ﴿اى مراتو مصطفى من چون عمر * ازبراى خدمتت بندم مكر﴾ (المعنى) يامن أنت بحسب الوراثة مصطفى وأنا من حيث الارادة لك كعمر ولأجل تقوية بناء ارشادك لى لأجل خدمتك اربط كمر الهمة أى تزين بالتعليم لأعارنك وخصصه بسيدنا عمر لظهور الاسلام على يديه وكان الأمر بأن قوى شمس الدين بمولانا ووقع بلسان الخاص والعام ولهذا تواضع فقال ﴿ازخداوندولى التوفيق درخواست توفيق رعايت ادب درهمه حالها و بيان كردن ضررهاى بى ادبى﴾ فطلب من الله تعالى ولى التوفيق التوفيق فى رعاية الادب فى جميع الاحوال وبين ضرر قليل الادب وغاية عاقبته مثنوى

ازخداوندولى التوفيق الخ

﴿ازخداجوييم توفيق ادب * بى ادب محروم كشت ازلطف رب﴾ (المعنى) نطلب من الله تعالى التوفيق للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (تنبيه) ادب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح حفظ الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخلو الطرو وحسن الادب فى مواقف الطلب وأوقات الحضور فى مقامات القرب فعلى سالك طريق الله رعاية آداب السنة وصيانة حدود الشريعة كى لا يقع فى ورطة العاقبة وتسرى سمته لاهل الدنيا ولهذا قال (بيت) أدبوا النفس أيها الأصحاب * طرق

(العشق كلها آداب) اشعارا بان الادب رأس مال السعادة ولا نصيب لمن لا ادب له يعود وبا
داشتند * ملكه آتش درهمه آفاق زد (المعنى) قديم الادب صانع بعصه وحدها ال
صرب النار فى جميع الآفاق وهو العالم أى وصل بجمع التأس مرودة * وارأى أن تأدب
بآداب الشريعة وان خطر على قلبك شئ بحسب البشرية لاحظ معنى وكان الله بكل شئ عليما
واسمعه الله تعالى واعلم ان قلة الادب صرت شآمتها فى العالم بوجه حكاه مولانا قدس الله
سره عن قوم موسى عليه السلام (مائدة ار آسمان درمى رسيد * بى صداع
وى دروحت وى خريد) (مائدة) المائدة (ار آسمان) من السماء (درمى رسيد) ال
ماض مفرد غائب معتدة فى آخرها بالكسرة المناسبة تقديرها مى رسيدى أى وصلت (بى
صداع) بلا صداع (وى دروحت) ولا سمع (وى خريد) ولا شراء (المعنى) وصلت هدية
من السماء لقوم سيدنا موسى عليه السلام بلا صداع أى رحمة ومنة ولا سمع ولا شراء قال حكيم
الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) اه تعالى لما ابتلاهم بأستة الم
وأدبهم بسوط القرية أدركهم بالرحمة فى وسط الكربة فاكرمهم بالانعام وظللهم بالغمام
ومن عليهم بالمن والسلوى فما ادوا الشؤم الطبيعة وأوم الوقيعة الا فى البلوى كما قال
(كلوا من طيبات ما رزقناكم) بأمر الشرع (وما ظلمونا) ادنى ضرر وادنى بأطل (ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون) بالحرص على الدنيا ومتابعة الهوى كذا فى البقرة مثنوى * درميان
قوم موسى چند كس * بى ادب كفتند كوسير وعدس * (درميان) فى وسط (چند) سبعة ال
من المقدار بمعنى كم (كس) بفتح الكاف المرة معناها ذات وفى وصفهم بقوله (بى ا
بلا أدب (كفتند) قالوا (كو) معناها ابى استفهام (المعنى) بين قوم موسى كم نفر
الادب ومن عدم رعايتهم للادب قالوا أين القوم والعدس فان الله تعالى حكى عنهم فى سورة
البقرة فقال (واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام) أى نوع منه (واحد) وهو المن والسلوى
(فادع لنا ربك يخرج لنا) شيئا (مما تنبت الارض من) للبيان (بقلها وقثائها وفومها)
حنطتها (وعدسها وبصلها قال) لهم موسى (أتستبدلون الذى هو أدنى) أخس (بالذى
هو خير) أشرف انتهى حاصلا لبعض حكم الدين الكبرى فى تفسيره هذه الآية هكذا حال من
لم يرض بقضائه ولم يشكر على نعمائه ولم يصبر على بلائه بكله الى نفسه ما لحقه لان واجبه الى
مقتضاه الذل والهوان فيأتى حلبات الخيبة ويقطع سبل الوفاء ويسكن الحمأة ويبيع سفك دماء
الانبياء قال الله تعالى واذكروا ما فى القرآن وحسده ولواعلى أدبارهم نفورا فحكى ان بنى
اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد كلما نزل عليهم من السماء وقالوا لموسى من خساسة طبعهم
فادع لنا ربك الآية كذلك نفس الانسان من حسة طبعها ودناءة همتها لم تصبر على طعام واحد
يطعمها الرب الواحد واردات الغيب والهامات الرب بل تقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج

لنا مما تنبت ارض البشرية من بقل الشهوات الحيوانية وقثاء اللذات الجسمانية الخ قال
اتستبدلون الذى هو أدنى من البقول الدنيوية بالذى هو خير أى الباقيات الاخروية التى هى خير
اهبطوا مصرا القالب السفلى من مقامات الروح العلوى فان لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية
والمقاصد الردية انتهى باختصار لاجرم مثنوى ﴿منقطع شد خوان ونان آسمان * ماند رنج
زرع وبيل وداسمان﴾ (منقطع شد) صار منقطعا (خوان ونان آسمان) طعام وخبز السماء
(ماند) بقى (رنج زرع) محنة الزرع (بيل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان)
تركيبة من داس وهو المنجل الذى يحصد به الزرع وما ضمير المتكلم مع الغير نحن ومن أنا هو ضمير
المتكلم وحده (المعنى) روى انما امتنع قوم موسى من المحاربة مع الجبارين ابتلاهم الله بالتيه
أربعين سنة فشفع فيهم سيدنا موسى فكان يغذيهم الله بالمن فعرضوا يوما ملالا لهم من المن فدعا
لهم فنزلت عليهم السلوى فما قنعوا فانقطع عنهم وانهذا يقول قدسنا الله بسره صار منقطعا
طعام وخبز السماء من طرفها وسرت شأمتهم الى خلق الدنيا وبقى زحمة الزراعة والحصاد الى
يوم القيامة (تنبيه) قال ابن عباس المن ما جمع من أوراق الاشجار نوع من الغذاء لذيذ وقال
وهب الخبز الرقاق وقال السدى الزنجبيل وعلى كل هو الذى يمطر عند طلوع الفجر الثانى الى
طلوع الشمس يكون غذاء وقال البعض مأخوذ من الامتنان وهو كل نعمة تأتى للعبد بلا تعب
والسلوى طير كذا مثنوى ﴿بازچون عيسى شفاعت كرد حق * خوان فرستاد وغنيمت
برطبق﴾ (باز) ثم (چون) أداة تعليل (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق خوان فرستاد)
أرسل الحق جل وعلا طعاما (المعنى) دعا سيدنا عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة
وغنيمة على طبق والعجب انهم تبعوا بهيمة أنفسهم وتركوا الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رزاقية
ربهم كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا
وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) أى يكون يوم نزولها عيدا نعظمه لأولنا وآخرنا
من يأتى من بعدنا وآية على قدرتك ونبوتى (وفى الانفسى) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية
عليها أطعمة الهداية لأهل الحق نفرح بها الاول أنفسنا وآخرها النصعد مع الله ونهوى معه وآية
تكون محلى صفة من صفاتك من فضلك الخاص بالخواص مثنوى ﴿باز كستاخان ادب
بگذاشتند * چون كدايان زاله ابرداشتند﴾ (باز) بعد ذا (كستاخان ادب) قليلى
الادب (بگذاشتند) تركوا وهو فعل ماض جمع مذكر غائب (چون كدايان) مثل السئلة
(زاله ابرداشتند) الزلة هى الحصة من السفرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء وبراداة
استعلاء (المعنى) قليلو الادب منهم تركوا الادب ورفعوا من السفرة حصصا مثل السائلين
فتضرع لهم سيدنا عيسى قائلا مثنوى ﴿لابه كرده عيسى ايشان را كه اين * دائمست وكم نكردد
از زمين﴾ (لابه كرده) فعل التضرع (ايشان را) لهم (كه) للبيان (اين) هذه السفرة

(دائمة) دائمة (وكم يكرد) ولا تنقص (از زمين) من الارض (المعنى) فعل التضرع لهم بان قال هذه الصورة دائمة لا تنقص من الارض وانتم لا تسوا الظن بالله وتذخروا منها شيئا

بنسوء الظن ترفع مثنوى ﴿ بدگمانى كردن وحرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى ﴾

(بدگمانى) المبدء والقبيح وكان بضم الكاف الجمعية الظن والياء للمصدرية أى الظن القبيح

(وحرص آورى) الياء للمصدر أى الجمع بالحرص (كفر باشد) تكون كفرا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والجمع بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبير قدام نعمته يكون كفرا بنعمته كانه يقول لا تأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لا مثنوى ﴿ زان كدارويان نااديده زآر * آن در رحمت برايشان شد فراز ﴾ (زان كدارويان) من قفراء الوجوه (نااديده) فعل نفى لم ترى (زآر) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجلية وآزهو الحرص (ان) ذالك (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء المجمعة العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل قفراء الوجوه أى الشرهين الذين لم يروا شيئا من حرمهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذالك باب الرحمة سد عليهم قال عليه السلام لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خنز اللحم بالكسر يخنز خنزا أى أنتن ونقل فى المبسوط عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة وامسكن سنته حواء الخمر فلما سكر قادته الى فاكل وقال الاكمل ان بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسدا وأنتنا واستمر النتن من ذالك الوقت كذا مثنوى ﴿ ابر برنايد پى منع زكات * وازرنا افتد وبا اندر جهات ﴾ (ابر) السحاب (نايد) لم يات (پى) بفتح الياء الجمعية معناه الاجل (وازرنا) ومن الزنا (افتد وبا) وقع الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لا يأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ويقع الوبا فى الاطراف من الزنا قال عليه السلام خمس بخمس ما نقض المعهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا اشاعهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت والطاعون ولا طففوا الكيل والميزان الا منع النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون واتفقوا انه ممتنع العلاج وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل فما الطاعون قال صلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السالفة ورحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول لموضع الطاعون وأصح الروايات انه مكروه وتشاور سيدنا عمر لما بلغه بالشام وكان فيها طاعون مع بعض أصحابه فقال بعضهم الرجوع أولى ثم دعا شيوخ المهاجرين والانصار وشاورهم فخيروا على الرجوع وعزم سيدنا عمر على قولهم فناداه

عبد الرحمن بن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه فأثنى عليه ورجع الى المدينة ومن المجاذيب فرقة موكلة بالطاعون ويخلق الله من أفكار وتصورات الرائين الذين دخلوها حين المباشرة ومن قطرات ماء غسلهم أرواحا خبيثة تكون طاعونا (وفي الانفسي) اذا قرب عقل المعاش الى النفس الامارة تولد منهما أخلاق رديئة يتضرر منها الآفاق وتسمى بالطاعون الاكبر فاذا حصلت للعبد محبة الله تزلد في بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والمسكنة فتذهب الاخلاق الرديئة مثنوى ﴿ هر چه بر تو آيد از ظلمات وغم * آن زبى باكى وكستاخيست هم ﴾ (المعنى) كل ما أتى عليك من الظلمات والغم أي من الكدورات والآلام تراها من عدم خوفك وجرأتك واقدامك قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوى ﴿ هر كه بى باكى كند در راه دوست * رهزن مردان شد ونامرد اوست ﴾ (بى) أداة النفي (باكى) بفتح الباء العربية الخوف والياء للمصدرية (درراه) في طريق (دوست) المحبوب (رهزن مردان شد) صار قاطع طريق الرجال (نامرد اوست) هو غير رجل (المعنى) كل من كان قليل الخوف في طريق المحبوب أي لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل ضال ومضل مثنوى ﴿ ازادب پر نور كشتست اين فلك * وازادب معصوم وپاك آمد ملك ﴾ (ازادب) من الادب (پر نور) وصف تركيبي (كشتست) صار (اين فلك) هذا الفلك (آمد) معناه أتى (المعنى) هذا الفلك من الادب أي بسببه ملئ بالنور لوقوفه عند أمر ربه ومن الادب أتى الملك معصوما نظيفا من المعاصي كأنه قدس الله روحه يقول كما زين الله الفلك السوري من أدبه بالشمس والقمر كذلك يزين الفلك المعنوي الذي هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه وللحديث ان لله عبادا لو لهم أنور من الشمس واعلم ان لله رجالا وصلا المراتب علية بمراعاتهم لآداب الشريعة والطريقة وهل يجوز عليهم التنزل منها قال مثنوى ﴿ بدز كستاخى كسوف آفتاب * شد عزازيلى زجرأت ردباب ﴾ (بد) أصله بود فعل ماض معناه صار (ز كستاخى) من قلة الادب والياء فيه للمصدرية (كسوف آفتاب) كسوف الشمس (شد عزازيلى) وصار عزازيل (زجرأت) من الجرأة (ردباب) أي مردود الباب (المعنى) صار كسوف الشمس من اساءة الادب وصار عزازيل من الجرأة مردود الباب وهو مضمون قوله تعالى قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (تنبيه) قال الشيخ الاكبر في كتابه المسمى بالعقلة ان حركة جميع الافلاك من المشرق الى المغرب انتهى ومجموع الافلاك خمسة وعشرون للشمس الممثل والمركز ولكل من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل الممثل والحامل والتدوير وأربعة اعطارد الممثل والمدير والحامل والتدوير وخمسة للقمر الممثل والمائل والحامل والتدوير والخامس الفلك الكلي فهذه ثلاثة وعشرون وفلك الثوابت والفلك الاعظم وزحل في السابعة

والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى وجميع الافلاك شفافة لا تحجب الابصار لا حفيفة ولا ثقيلة لا باردة ولا حارة لا يابسة ولا رطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افكرت فى دار الشمس الحرارة فاطلعت يابسة مسكنك على أرض الطاعة والاردت كابليس كذا الفلك المعنوى لما كان محط فلك الوجود الطاف يدور على مركز القلب الانسانى طهرت مراتب الاكوان العلوية والسفلية وكل ما كانت أقرب مرتبة كانت سماؤها أصغر ودورها أحصر وهى من الدوائر السائرة أصغر ولما كانت الدورة الانسانية تحط صغر دائرها اليوم الثانى قال الله تعالى كل يوم هو فى شأن ليعلم العبد بعبوديته ان الفلك الطاف تحرك على المركز العلى ويدور القلب بفضاء وسمع شمس حقيقة النور المحمدى ولا يمر بحصل له كسوف ولا يكون الامن عدم تسليمه للمرشد ولا يستمر بل يخرج من الظلمة الى النور لكن والعياذ بالله للسالك حالة عارضة حيلية كحالة ابليس تطرد بها من رحمة الله ولهذا دخل وصار مزاراً ومرد ودا لباب ولا تسكون هذه الا فى محل الاول أى بعد مرشد ثم نصف الانكار يرد عليه الباب والثانى اذا ارتحل المرشد وتقرر بعده بالخلافة يقول بالظن والخيال أنا لشيخ فيطرد ويكون ضالا مضلا ولم يكشف قدس الله سره هذا القدر بل شرع بملاقاة السلطان الطبيب الالهى فقال ﴿ملاقات ادشاه بآن طبيب الهى كه درجوانش نشايد اورد ملاقات﴾ هذا فى بيان ملاقاة السلطان بذلك الطبيب الالهى الذى كان أعطى فى عالم الرؤيا تشريفا للسلطان ملاقاته مثوى ﴿دست بكشاد وكنارانش كرفت * همچو عشق اندر دل وجانش كرفت﴾ (دست) اليد (بكشاد) فتح افعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) معنى أطرافه وكنارات جمع درسى على صورة التثنية فى العربية والضمير فى الموضعين راجع الى الطبيب الالهى (كرفت) مثل (همچو عشق) مثل العشق (اندر دل) فى القلب (المعنى) لما تلاقى الطبيب الالهى مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على موجب مراسم الطريقة ومسكه فى قلبه وروحه مثل العشق أى امر العشق روحه وقلبه وأخفاه فى سره مثوى ﴿پرس پرسان مى كشيدش تا بصدر * كفت كفتى يا تمم آخر بصر﴾ (پرس پرسان) ملازل يسأله ويتلطف به (مى كشيدش) يجيبه أى الطبيب الالهى (تا صدر) حتى الصدر (كفت) قال السلطان (كفتى) الياء للوحدة والكسرة للدعة والمراد به الطبيب الالهى الذى هو وسيلة للوصول الى المكنور الالهية (يا تمم) وحدت (المعنى) فلم يزل السلطان يسأله ويتلطف به حتى جعله الصدر أى حكمه فى قلبه وتبعه وقال له آخر الامر بسبب الصبر وحدت دعية وفيه اشارة الى أن يكون السالك شيخه هكذا مثوى ﴿كفت اى هدية حق ونور حق * مى رسد از صبر مفتاح الفرج (كفت) قال السلطان (اى) بكسر الهمزة أداة النداء (هدية حق) تحفة

لحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونورهما هو الماحي لهما ما رفى نسخة أي نور حق ورفع حرج (المعنى) قال له ياهدية الحق لعبده هذا ونور الحرج أي دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أي مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لان كلا من الصبر والمرشد تحصل بهما الدرجات العاليات لانه روى من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له مثنوى

﴿أي لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بي قيل وقال﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (أز تو) منك (حل شود) يحل (بي) أداة النفي (المعنى) يا من أنت لقاؤك جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فيحل مشكله منك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى

﴿ترجماني هر چه مارا در دلست * دست كبري هر كه پايش در گلست﴾ (ترجماني) الياء للخطاب أي أنت ترجمان (هر چه) كل شئ (مارا) لنا (در دلست) في القلب (دست كبري) الياء في آخره للخطاب أي أنت ماسك اليد (هر كه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در گلست) في الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما في قلوبنا تكشفها وتبينها بالقال والحال وكل من كانت رجله في الطين أنت ماسك ليده يا أخي خذ الحصة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له ومرغ وجهك على تراب أقدامه بخلوص البال لتزول منك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه وبلا نوره تظلم عليك الدنيا وله ذا قال مثنوى

﴿مرحبا يا مجتبى يا مرتضى * ان تغب جاء الفضا ضاق الفضا﴾ (مرحبا) مصدر ميمي من الباب الرابع أو الخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع فاعله تحته أنت ومفعوله مقدر تقديره عني والجملة فعل الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء الفضا ضاق الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت أنت عني جاء لي فضا ضاق الفضا الواسع لكن الحمد لله بدلت نحاس بشريتنا بالذهب وكدورتنا بنور جذبة ذي الجلال فنسأله تعالى أن لا يحرمنا فائضة نوره على رحب فضاء قلوبنا الان المرشدين أي مكان غابوا عنه نزل فيه البلاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العلماء علما هاجر الى مجد الدين البغدادي لما رموه في الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيز خان وهو عباد النار وله ذا خاطبه قائلا مثنوى

﴿أنت مولى القوم من لا يشتهي * قدر دي كالائن لم ينتهي﴾ (المعنى) أنت معين القوم وسيدهم وذاك الذي لا يشتهيك ولا يطلبك تحقيقا ردي وهناك فان كلمة قد وردي وكلا تفيد التحقيق والتحقق كالائن لم ينته فانه في ورطة الهلاك اذا لم يفرغ من الصفة المزبورة لم يبرأ من البغض والعداوة ومحبتهم تابثة بالحديث الذي رواه أبو داود والترمذي عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة في جحرها

نیست بیماری چو بیماری دل ﴿ (عاشقی) الیاء للمصدریة (پیداست) بفتح الباء التحتیة ظاهر
(از) من (زاری دل) أی القلب (بیست) بمعنی لیس (بیماری) الیاء للمصدریة معناها المرض
(چو) مثل (بیماری دل) مرض القلب (المعنی) العشق بظاهره من أمراض القلب ولیس مرض مثل
مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول
والظاهر عنوان الباطن ومرض القلب لیس کمرض الجسد الخ روی عن أبی هریرة انه قال قال
علیه السلام القلب ملك وله جنود واذا فسد الملك فسدت جنوده واذا کان القلب مریضا لا تفید
صحة الجسد مثنوی ﴿ علت عاشق ز علتها جداست ﴿ عشق اسطرلاب اسرار خداست ﴿ (علتها)
جمع فارسی (جداست) بعید وممتاز (اسطرلاب) بعضهم قال بضم الهمزة وسکون الصاد واتفق
المجمعون علی انه بفتح الهمزة بعدها سین واختلفوا فی سبب تسمیته قال بعضهم اسم مرکب من
لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر یکون اسطرلاب أی الاسطر الموضوعة لارتفاعات والنجوم
وبعضهم قال ادلاب اسم ابن ادریس فلما رأی هذه الاصطر قال من وضعها قالوا ابنك لاب
فعرفت باسطرلاب ثم لکثرة الاستعمال صارت علما علی خطوط المنجمین (المعنی) علة
العاشق بعیدة وممتازة عن سائر العلل الجسمانیة ولهذا لم یتعرض لعلاجها الحکماء لانهم لم
یعرفوا لها دواء مع انها عند العرفاء شفاء فأراد سلطان الاولیاء أن یعلم السالك ان العالم
العلوی کما یعلمون حرکات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب کذا یعلم العرفاء أنوار التجلیات
الذاتیة والصفاتیة والاسرار الالهیة ویعلم ارتفاع واختصاص شمس الحقیقة وتنزل وترقی سالك
الطریقة بأسطرلاب العشق فقال العشق اسطرلاب أسرار الله تعالی به یتجلی الباطن
ویزال به غبار الخواطر وهو میزان الحق ولهذا قال مثنوی ﴿ عاشقی کز زین سر وکز زان سرست * عاقبت مارا بدان سر رهبراست ﴿ (کز) مخففة من أکر اداة الشرط (زین
سر) مرکبة من الراء المجمعة المکسورة التی هی بمعنی من وای اسم اشارة للقریب وسر هو
الرأس ویراد به الجانب أی اذا کان من هذا الجانب (وکز زان سرست) وان کان من ذاك
الجانب أی جانب المجاز أو جانب الحقیقة (مارا) الا (بدان سر) أی لذلك الجانب وهو
جناب القدس (رهبرست) دلیل وهاد (المعنی) العشق ان کان من جانب المجاز أو کان من
جانب الحقیقة عاقبة الامر هو لنا هاد وموصل لجناب القدس (تنبیه) قال بعض الافاضل
المجاز قنطرة الحقیقة روی عن عین القضاة الهمدانی وفخر الدین العراقی وأوحد الدین
الکرمانی انهم کانوا یقیدون الطلاب بالجمال المقید حتی یتدرج عشقه به ویفنی کالفرس
یعلمونه الرکوب السلطان ولکن شرط أن یکون علی موجب هذا الحدیث الشریف وهو
المروی فی الجامع الصغیر للخطیب عن عائشة رضی الله عنها انها قالت قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من عشق فعف ثم مات مات شهیدا والمراد بالعفة العفة عن ایذاء النفس حفظا لها علیا

لراحة قلبه ومتابعة لهوى نفسه وان كان فى غير محرم ولو كان صاحبه يأثم ولكن رتبة الشهادة سنية لا تنال الا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة وانما قارب وصفه من وصف القتيل فى سبيل الله بترك كل لذة نفسه فكما بذل المجاهد مهجته لاعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفته هواها بمحبته القديم خوفا ورهبة وايثارا له على المحدث انتهى مناوى وبهذه الحالة تفنى روحه بالمحبوب الحقيقى وسيدنا مولانا ليس مراده هنا بيان العشق المجازى بل أراد بيان أحوال المجذوب السالك أو السالك المجذوب أو السالك غير المجذوب أو المجذوب غير السالك فالاول من تقدمه جذبة على خوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين يستغرق فى بحر الفناء ويرد لعالم الناسوت طرفة عين يرى المقامات والحقائق ويليق لصحبة المرشد والثانى من تحقق فناؤه بارشاد المرشد فهو على موجب من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الخالص من نفسه بالكلية الباقى ببقاء ربه يرد لهذا العالم الفانى أياما لارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول والثالث الذى يبقى بمقام من تلك المقامات لا تحصل له جذبة والرابع مغلوب الجذبة لا يحصل سلوكا ولم يعلم انه ولو كان السالك المجذوب أتم حالا من المجذوب السالك ولكن المجذوب السالك مثاله كسلطان طلب عبدا مقبولا له بلا خدمة ولا مشقة يأتى به لاخص قربته ويثير عليه خزائنه وكنوزه ويظهر له محبته الذاتية فذلك العبد المرغوب بسلب الاختيار يصير لبيبا بسير الجمال وبقرب الوصال وبأثناء هذا يصدر من السلطان خطاب واجب الامتثال

ياعبدى الصادق تعلقت ارادتى العلية تقليدك وكالة السلطنة وتفويض وراثة الولاية ومن كمال فضلى يواصله بأنواع الاحسان ولكن بمعرفة العلوم على ما هو به يحصل له الوقوف الكلى على أحوال الولاية ويتعلم من كل ولى لسانه واصطلاحه فيحصل لاستعداده حركة فيقف على أسرار جمة فيعطى له منشور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ولكن لا يمكث كلية بمكان بل يستعجل للاياب ويترجم لكل على استعداده ويستقر بمقام الخلافة ولكن هو أولى من السالك المجذوب لان الذى يرى السلوك قبل الجذبة حركته بطيئة يعلم من مثاله فان مثال السالك المجذوب كمثال عبد سلطان جعل جذبه وطلبه وخدمته رأس مال وتدرج مرتبة مرتبة للكمال وقطع بكمال الاستقامة المقامات فحصل له وقوف تام فكان محبوب السلطان وممتحنه ولكن السالك على هذا النسق واحد من ألف لا ينال الوكالة المطلقة والمجذوب غير السالك هو أولى من السالك غير المجذوب لان المجذوب غير السالك مقصده الاستهلاك بمقام الوحدة وبغلبة جذبته ممنع عن شعور الصفات فيصعوده للعلو فكأنه قبل الفناء حجب بالخلق عن الحق كذلك بعد البقاء حجب بالحق عن الحق وبمشاهدته الكثرة من الوحدة وبالعكس لم يتسع قلبه فغاب عن عالم الحس والشهادة فكان غائبا عن عالم الحس والشهادة مستغرقا فى بحر ذات الاحدية على الاستمرار ليس هو بحد الاستواء فاستتاره بالخلق عن الحق من وجه قيد اعتبارى عار عن

وزاوية الكمال والسالك غير المجذوب متلاش في مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق الرأس في الحجب الظلمانية والنورانية لم يأخذه الذوق من قوله وبقي وحده ربك ذو الجلال والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك غير المجذوب وبين المجذوب غير السالك وارباب الحرارات هم المجاذيب المستهلكون في الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف أو من ذاك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلي فالملازم للمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه گويم عشق را شرح وبيان * چون بعشق آيم خجل باشم ازان﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين للعشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا وصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه ظروف الحروف وراء دا قالوا * قطعه * تعالى العشق عن هم الرجال * وعن وصف الفرق والوصال * متى ما حل شئ عن حيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى ﴿كرچه تفسير زبان روشن كرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (كرچه) ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن كرست) الروشن هو المضي وكر اداة الفاعل واست أداة الخبر أى تفسير اللسان مضي بالتنوين (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من غير لسان (روشن ترست) أنور وأبان لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح والتقرير لكن لسان الحال أصدق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان مضيئا لكن العشق من غير لسان أنور وأبان المقال قبل أن يدل لعالم الشهادة لا يكون واذا لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت في عالم الاحدية بالعشق فلا يبقى لها احتياج الى لسان المقال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا البوصيري بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى أيظن العاشق امكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هاطل وقلب متلهب ثم التفت فقال لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أى لولا محبتك وهواك لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك لتذكر أشجار البوادى وخيال المنازل فعلم أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى شتافت * چون بعشق آمد قلم بر خود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل في الموضعين (اندر نوشتن) في الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه تاء التأنيث حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (بر خود) على نفسه (شكافت) انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم في الكتابة أى كان سريع الكتابة ولما أتى للعشق أى شرع في كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار وحقيقة العشق وحار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء باتيانه بترجمة

الالفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس واندك أو الحالات التى هى فى العشق أسرعت بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أو القلم الصورى لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة أو القلم الاعلى الذى ظهر فى أول الايجاد لما نقل فى السير أول ماخلق الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان ومايكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتبها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم يقدر يكتبها لانه مظهر أسرار العشق مثنوى ﴿عقل درشرحش چوخر در گل بخفت * شرح عشق وعاشقى هم عشق كفت﴾ (عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش (درشرحش) الشين ضمير راجع الى العشق (چوخر) مثل الحمار (درگل) فى الوحل (بخفت) نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) لياء للمصدرية أى شرح العشق وفعل العشق (هم) أيضا (عشق كفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل كما لا يقدر الحمار على المشى كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح العشق الالهى كما ينبغى كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كلما شرح العشق وقع فى بحر الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فعاص بطين الجبال والاوهام ولم يعلم ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية ومادام انه لم يجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان الحال قوى ولطيف ولسان المقال ضعيف مثنوى ﴿آفتاب آمد دليل آفتاب * گر دليلت بايد ازوى رو متاب﴾ (آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس لا تظهر اذا لم تشاهد فشبه العشق بالشمس لان الشمس تضىء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة كذلك تتنور قلوب العشاق بنور لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون بسبب تقريب البعيد (آمد) اتى (دليل آفتاب) دليل الشمس (گر) مخفف من اكر أداة الشرط (دليلت) التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (ازوى) منها أى الشمس (رو متاب) فان تاب معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهى فصارت متاب أى الوجه لا تلفته ولا تدوره من الشمس (المعنى) أتى دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدور وجهك عنها لان ماهية الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا مستغرقو أنوار الذات يدركون الشمس بذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قلبك اليه وانعكست أنواره عليك وبهذا النور يعرف وطريق الحكماء والمتكلمين فى الفكر والنظر كثير الشوك ومايتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل يجول حول الكون فاذا نظر الى المكون ذاب وسئل النورى ما الدليل على الله وعلى محبته

قال الله قيل فما بال العقل قال عاجز لا يدل الا على مثله واسمع لما يقول مثنوى ﴿ازوى ارسايه
نشانى مى دهد * شمس هردم نور جانى مى دهد﴾ (ازوى) من الشمس (ار) مخففة من
اكرادغام الشرط (سايه) ظل والمراد به العقل أو الاشياء التى هى لاستدلال العقل (نشانى)
الياء للوحدة أى علامة (مى دهد) فعل مضارع معناه يعطى (شمس) أى شمس الاحدية
مع صفة المحبة أو شمس الدين التبريزى (هردم) كل نفس (نور جانى) الجار هو الروح والياء
فى آخره للنسبة أى النور المنسوب الى الروح (المعنى) ولو كان ظل العقل يعطى من شمس
الحقيقة علامة ولكن منور الكون والمكان شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى
الروح أو شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى الروح ولو كان نور العقل يجلى
النظر ولكن لا ينفك من الكدر وأما حق اليقين الذى هو العشق لا يزال منور الروح ولهذا
يقول مثنوى ﴿سايه خواب آرد ترا همچون سمر * چون برايد شمس انشق القمر﴾ (خواب
آرد) تأتى بالنوم (ترا) لك (همچون سمر) مثل السمر قال فى الصحاح هو حديث الليل (چون)
أداة تعليل (برايد شمس) تأتى الشمس فوق (المعنى) الظل يأتيك بالنوم كحديث الليل
ولما تطلع الشمس انشق القمر للمعهود وهو العقل يعنى مجرد القيل والقال والاستدلال بالاثر
على المؤثر كحديث الليل يذهب بنوم الغفلة فاذا تجلت أنوار الاحدية على وجب نور القمر
مستفادا من نور الشمس فالعقل الذى هو بمثابة القمر ينشق و ينخسف واذا لم يشتعل نور النبوة
بالقلب لا يوجد طريق للمقصود قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ولهذا
يقرر مثنوى ﴿خود غريبى در جهان چون شمس نيست * شمس جان باقيست اورا امس
نيست﴾ (خود) الشمس نفسها (غريبى) الياء للوحدة والغريب بمعنى العجيب (در جهان)
فى الدنيا (چون شمس) مثل الشمس (نيست) أداة نفى (شمس جان باقيست) شمس
الروح باقية (اورا) لها (امس) بمعنى غروب (المعنى) الشمس نفسها فى الدنيا ليس مثلها
غريب وعجيب وشمس الروح باقية ليس لها امساء بل بريئة عن الزمان كما قدس الله روحه يقول
الشمس فى الدنيا لم يوجد مثلها فان ضياءها محيط بالارض والسماء ودرات الكون بنورها
منورة وطباخة لنعم الالهية ومع كونها بهذه الحسن والطافة لا تخلو من الصعود والهبوط
والافول والغروب والتقل والتحويل ولكن شمس الروح الانسانى الكامل المجللة بتجلى
الذات والصفات الاحدية فهى محض نور باقية لا غروب ولا هبوط ولا أمس لها ووجه الشبه
بينهما كما ان كل بيت ينور بنورها من ظلام الليل كذلك من شمس روح الكامل فى أرض
البشرية يزول ليل الكثرة و يجلى بيت القلب بل العوالم بحر منها تبغى كذلك مثنوى ﴿شمس
درخارج اكر چه هست فرد * ميتوان هم مثل او تصوير كرد﴾ (المعنى) ولشمس
الظاهرة ولو كانت فى الخارج منفردة لا نظير لها ولكن يمكن تنظيرها وتصويرها فى الذهن

لكون وجودها فى الخارج محسوسا وأما شمس الحقيقة لا يمكن تصويرمثلها فتكون كرد هنا مصدر مرخم على صيغة أمر الغائب بمعنى كردن مثنوى ﴿شمس جان كوخارج آمد ازاثير * نبودش درذهن ودرخارج نظير﴾ (شمس جان) شمس الروح (كو) الذى هو (خارج آمد) أتى خارجا (ازاثير) من الاثير والاثير معناه هنا الفلك قال فى صحاح الجوهرى والاثر بالتحريك ما بقى من رسم الشئ فالشمس ضياؤها زائد ومن آثرها العالم منتفع شبه الحق جل وعلا بها بمناسبة عموم نفعه لعبيده والا (نبودش) الشين ضمير راجع الى شمس الروح معناه ليس شمس الروح (درذهن) فى الذهن (المعنى) شمس الروح أتت خارجة عن الفلك وليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير ويمكن أن يقال المراد بها تجليات أنوار الذات الاحدية وسر الحقيقة المحمدية الخارج عن فلك الطبيعة والعنصر يتغير الداخل فى حيطة الجهات الست ليس من عالم الكون والفساد بل من الامكان فلهذا ليس له فى الخارج شبيه ولا عديل ولا مثال ولهذا يقول مثنوى ﴿درتصوردات أورا كيج كو * تادرآيد درتصور مثل أو﴾ (درتصور) فى التصور (ذات أورا) لذاته تعالى (كيج) بضم الكاف العجمية معناه الوسع مصدر بصورة أمر الحاضر لانه بمعنى كنجيدن (كو) اسم استفهام معناه أين على انه عام (تادرآيد) حتى يأتى (مثل أو) مثله (المعنى) ذاك النور الاقدس وتجليات صفاته أين تسع حتى تأتى فى التصور بمثله وهذا محال قال الله تعالى ليس كمثله شئ لان العقل حادث ولا يدرك الا مثله ولما تذكر قدس الله روحه محبوبه القديم ووطنه الاصلى بمناسبة الى وتكلم بهذه الواسطة بالاسرار المتعلقة بالعشق الالهى ثم انتقل لحكاية السلطان والجارية وبمناسبة العشق المجازى تذكر العشق الحقيقى وبمناسبة ذكر شمس الروح تذكر شمس الدين التبريزى قدسنا الله بأسراره وشرع يثنى عليه ويقول مثنوى ﴿چون حديث روى شمس الدين رسيد * شمس چارم آسمان سردركشيد﴾ (چون) أداة تعليل (حديث) كلام (روى شمس الدين) وجه شمس الدين أى ذاته (رسيد) بلغ ووصل (شمس چارم آسمان) شمس السماء الرابعة (سردركشيد) سحبت رأسها (المعنى) لما أتى حديث وكلام وجه أى ذات شمس الدين شمس السماء الرابعة سحبت رأسها من خجالتها لان نوره قدسنا الله بسره نور العشق الالهى وهو غالب على نور الشمس على نحوى ان الله عبادا قلوبهم أنور من الشمس كأنه يقول كانت السماء أى السحاب نقابا للشمس على موجب قوله تعالى (وفى السماء رزقكم) فسروها وفى السحاب رزقكم فاراد قدس الله سره بالسماء السحاب أى استترت الشمس من استحيائها بالسحاب كما يستتر بالنقاب أو تقول لما وصلت أوصاف شمس الدين الذى هو مطلع أنوار تجليات أحدية الذات لسمع شمس الروح خجلت فى القلب فاختفت العقول والفهوم تحت شعاع التجلى أو تقول لكل شئ مظهر ومظهر الشمس اسمه الحى والقادر وبهذا

محسوس طوارق الاهلاك من النبات والمعدن والحيوان مستفدون من الشمس وحقيقته
الانسان طائرة بحطائر القدس عاد استعلت شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك حجب سر أسماء
شمس السماء الرابعة من تربية السالك وتنورت الشمس والانجم والافلاك سورة لان
السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السري وصل لمشاهدة جميع الأجرام السماوية
والاجسام العنصرية ثم مشاهدة النباتات الرمانية مشاهدا طن الاجسام من الانس والروح
والقلب وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا فعاين سر والله خلقكم وما تعملون
ثم ترقى لطور اطوار فشاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وانعدام الاسماء والصفات
الكونية راجعة للحق جل وعلا فادا نال طور عين العيون هي في الحق وحرج بالمفرد الذاتي
الى ساحل البقاء فرأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق وفانية به وكان شمس الدين لما وصل
حضرة شمس السماء الرابعة صدرت أسماؤه مجوزة من شعاع حالاته مثنوي ﴿واحب آمد
جريكه آمد نام أو * شرح كردن رمزى آرام أو﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد
مذكر عائد معناه مصروف الى المصراع الثاني (جريكه آمد) لما أتى (نام أو) اسمه (شرح
كردن) فعل الشرح (رمزى) الباء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ثم توسع
فيه فصار يطلق على السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للنطق وجب علينا أن نشرح رمزا من
اسمه الذي لا سبيل له ولا تنقل اللسان وكيف لا يكون مثنوي ﴿اى نفس جان دامم مرتا فتست
* بوى براهان يوسف يافتست﴾ (اى نفس) هذا النفس (جان) هي الروح وأرادتها
روحه الشريفة أو أرادها حسام الدين كما علمه من قوله في الدباجة عن حسام الدين ومكان
الروح من جسدي (دامم) الدائم هو الدليل وأم أداة المتكلم وحده أي دليلي (مرتا فتست)
مرأداة استعلاء وتاء مشتقة من تافتن ولها خمس معان الاول الفتل ومن لوازمه الاعوجاج
والثاني التكدر والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس
والقمر ومن لوازمه المجيء والتمسك واست أداة الحصر فعلى هذا المعنى يكون (بوى) راشحة
(براهان يوسف) قميص يوسف وقد ذكر قدس الله روحه يوسف وأراده رب العالمين وعناسبه
ذكر القميص كما مر وصل اسم شمس الدين الى راشحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى)
هذا النفس مستدل روحي فاحترق قلبي باسم شمس الدين لما شاهدت المبشرات لوصال
المحبوب الحقيقي باستشمامي راشحة قميص يوسف المعنى وهو شمس الدين أو تقول حسام الدين
الذي هو مكان الروح من جسدي مسكين محتاج دليل هدى لان الطهر الجمالي الذي هو
روح يوسف استشمم من النشر الصادر من روحات مسكية القميص النوراني حضرة مولانا شمس
كمال أمنيته فخاطب نفسه أو حسام الدين مقررا لرجائه فقال مجيبا السؤال حسام الدين
ومقررا له مثنوي ﴿كربراى حق جميت ساليا * بار كش كوحالى اران حوش حالها﴾

(کز برای) لاجل (حق صحبت سالها) حق صحبة سنين عديدة (بار) بعد (کو) أمر حاضر قل (جالی) الیاء فیه للوحدة (أزان خوش حالها) من أحواله اللطيفة (المعنى) أنشدك الله لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لاتنسى الحقوق العديدة الواقعة بيننا وقل لنا مرارا من أحواله اللطيفه مثنوى ﴿تازمين وآسمان خندان شود * عقل وروح وديده صد چندان شود﴾ (تازمين) بتقدير حتى خلق الارض (وآسمان) والسماء (خندان شود) تكون ضاحكة (عقل وروح وديده) العقل والروح والنظر (صد) مائة (چندان) مقدار من العدد (شود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة ملك وملكوت الكلمات القدسية تنشر وتفصل وتلمع وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد تكون مقدار هذا مائة مرة ثم قال محرضا لحسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا عن فناء نفسه واقتضاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين قائلا مثنوى

﴿لاتكلفنى فانى فى الفنا * كات افهامى فلا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لاتكلفنى أنت ياحسام الدين لمدح شمس الدين فانى فى الفناء علما وعينا وحقا وشهودا وماعدا الحق مضمحل لاموجود الاهو وكات أفهامى فلا أحصى ثناء لان العنايات التى لانهاية لها كيف تحصى مثنوى ﴿كل شئ قاله غير المفيق * ان تكلف أو تصلف لايليق﴾ (كل) مبتدا (شئ) مضاف اليه (قاله) قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ محلا منصوب مفعول قال (غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة محلا مجزوم وذهبت حركة القاء للوزن فعل الشرط (أو تصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير المفيق (لايليق) فعل نفى مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع لكل شئ مجزوم الآخر لانه جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا خبر لكل (المعنى) المستغرق فى مقام الفناء غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أو تكلفه أو تصلفه لايليق أى سكارى رحيق المحبة ان قالوا من عند أنفسهم لايليق فهذا اعتذار منه قدس الله سره ان لاقدرة له أن يمدح شمس الدين لاستغراقه بأنوار الذات قائلا ياحسام الدين مثنوى ﴿من چه كويم يك ركم هشيار نيست * شرح آن يارى كه أورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) اداة استفهام (كويم) أقول (يك ركم) عرق من عروق بدنى (هشيار نيست) ليس صاحيا (شرح آن) شرح ذلك الملتمس بيانه وهو شمس الدين (كه) للبيان (أورا) له (يار) هو الحبيب ولكن هنا معناه النظير (نيست) أداة نفى (المعنى) أنا أى شئ أقول لانه ليس لى عرق صاح أشرح حال ذلك الملتمس وهو شمس الدين الذى لانظير له لكونه كان ذلك الوقت قطب الاقطاب وفرد الافراد ياحسام الدين مثنوى * شرح آن هجران واين خون جكر * اين زمان بكذار تا وقت دكر﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هذا دام الكدد عهذا الزمان حتى يأتى وقت آخر يتيسر لنا الخوض فيه فاشرح
لشاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكل أن يعبر للسالك من مقامه العالى
ولكن اذا كان طالب طلبه محبته وأتى الاكل من الفناء الى المحو وتنزل من رتبته السنية
لرتبة المريدين أحبهم من سره ولكن المريد يحترمه ويحرص وبهذا سلطان الاولياء قال على
لسان حسام الدين تعليما للمريدين مثنوى * (قال أطعمنى فانى جائع * واعتجل فالوقت سيف
قاطع) * قال حسام الدين أطعمنى من أطعمة المديد عشق وحالات شمس الدين فانى جائع
واعتجل ولا تفوت الفرصة ليحصل لهذا الضعيف غذاء روحانى لان الوقت سيف قاطع أى
زائل ليس براجع فاذا كان كذا مثنوى * (صوفى ابن الوقت باشد اى رفيق * نيست فردا
كفتن ارشرط طريق) * (المعنى) يا رفيق الصوفى يكون ابن الوقت بمعنى انه لا يضيع أوقاته
واما أبو الوقت هو الذى يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو
الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل ليس من شرط الطريق اخراج نفسه
بالكلية من الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول قولك فردا يا سالك أى تعبدا
وأمر ليس هو من شرط الطريق * (تنبيه) * أما ان السالك صرف عمره فى عبادة غير طاعة ربه
غير لائق والذى يطرا على عبد يقول له سلطان الاولياء مثنوى * (تو مكر خود مرد صوفى
بيستى * هست را أر نسيه خير د بيستى) * (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (مكر)
بفتح الكاف أداة استثناء (مرد صوفى) رجل صوفى (بيستى) بيست هنا أداة استفهام تقريرى
والباء أداة خطاب (هست) موجود (را) أداة المفعول (أر نسيه) بكسر الراء وبالمهملة وهو
النسيان وأراد بها هنا المعدوم (خيزد) يقوم (بيستى) الباء فى هذه للمصدرية (المعنى) ألا
أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو تقول بيستى لمجرد النفى والمعنى والا أنت لست
رجلا صوفيا بل أنت ناظر لعدلانه يحصل لشئ الوجود عدم ومن المعدوم وهو قولك فردا أى غدا
يقوم ويتحرك المعدم لانه يمكنك ان تصرف نفسك فى حب ربك وبالنسيان يحصل الحرمان
فكان النسيان سبب الحرمان والحرمان عدم * (تنبيه) * المصوف التعلق باخلاق الصوفية
وهو جمع صوفى وليس له فى العربية قياس ولا اشتقاق قال الطيبى فيه انه كالانصاب وانه نسبة الى الصفة
بالمسئل لاى شئ تسموا بالصوفية قال لبقية بقيت عليهم من لبوسهم وقيل مشتق من الصوف يقال
تصوف الرجل اذا لبس الصوف الا أن القوم لم يخصوا بهذا الاسم لابس الصوف وقيل لانتسابهم
الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذهم طريقهم من أهل الصفة وقيل اشتقاقه
من الصفاء وقيل من الصف لانهم فى الصف الاول بقلوبهم مع الله فى المحاضرة وفى الاصطلاح
الخروج من كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى فاذا كان كذا فيكون قائما بالحق ليس
بنفسه ابن الوقت (واعلم) أن الوقت طرف الكون والكون هو حدوث الشئ من العيب الى

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال المعنية وتجل خاص ويقولون للحاضر في الحال وقت ويعلمون ممن الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام لا يعاقون خواطرهم بالماضي والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفي انه ابن الوقت لا يفوته وكذا قالوا له ابن الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود وتصدى للفناء في الله وتمادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا جنابك أبو الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض بالتصريح عن أحواله فمكن لنا عنه فأجابه قدس الله سره مثنوى ﴿كفتمش پوشيده خوشتر سر يار * خود تو در ضمن حكايت كوش دار﴾ (كفتمش) قلت لحسام الدين (پوشيده) مستور (خوشتر) ألطف (سر يار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزي (خود) أنت (در ضمن حكايت) في ضمن الحكاية (كوش دار) امسك أذنا (المعنى) قلت لحسام الدين ستر السر الطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا امسك أذنك لضمن الحكاية وأذعن للحصة من القصة مثنوى ﴿خوشتر آن باشد كه سر دلبران * كفته آيد در حديث ديكران﴾ (خوشتر) ألطف (آن باشد) يكون ذلك (كه) حرف بيان (سر دلبران) جمع فارسي معناه سر الاحباء (كفته آيد) يأتي للقال (در حديث ديكران) في حديث الغير (المعنى) الالطف والاليق أن يكون ذلك أي حديث سر الاحباب وحالهم يأتي للقال في حديث الغير حتى لا يقف عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج في المثنوى حالات سيدنا ومولانا أدرجها تحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوى ﴿كفت مكشوف وبرهنه بي غلول * باز كو دفعم مده أي يا الفضول﴾ (كفت) قال (وبرهنه) وعريانا (بي غلول) من غير غلول قال في الصحاح وغل بفتح الغين من الغنيمة غلولا بضمها أي خان (باز كو) وقل (دفعم) الميم أداة المتكلم (مده) لا تفعله نهي حاضر (اى) أداة نداء (يا الفضول) كناه أيا الفضول قال في الصحاح الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد به الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لي يا مولانا سر الحبيب مكشوفا وواضحا وعره عن الغل والغش والخيانة ولا تدفعني يا أيا الفضائل أي صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لي مثنوى ﴿پرده بردار وبرهنه كو كه من * مى نخسبم با صنم با پيرهن﴾ (پرده بردار) ارفع النقاب (وبرهنه كو) وقل عريانا (كه) للبيان (من) بفتح الميم المهملة معناها أنا (مى نخسبم) لا أنام فعل نفي نفس المتكلم وحده (با صنم) مع الصنم وهو المحبوب (با پيرهن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا وعيانا لاني حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول امتلك الاستتار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يمنع ولا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجو ان لا تجعل قميص التشبيهات والتمثيلات نقابا على جمال المحبوب فأجابه سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

مثنوی ﴿ گفتم ار عریان شود او در عیان ﴿ نی تو مانی نی کنارت نی میان ﴾ (گفتم) أی (أر عریان شود) أر مخفف من أکر أداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب معناه ان یکن عریانا (أو) بضم الهمزة ضمیر راجع الی المحبوب (در عیان) فی العیان (نی) حرف نفی (تو) أنت (مانی) نفی (نی کنارت) ولا کنارك وهو طرف لك وجانبك (المعنی) قلت یا حسام الدین ولو کنت تکاشفنی هذا ولکن هذا المحبوب وهو سر شمس الدین التبریزی ان کان یعاین مشهد سر الوحدة المطلقة ویظهر عریانا فی العیان فلا یبقی وجود الغیر ویتحد الابد والأزل فلا تبقی أنت ولا طرفك ولا جانبك ولا وسطك فتهتك ویظهر سر کل شیء هالك الا وجهه فعلی هذا یا حسام الدین مثنوی ﴿ آرزو میخواه ولیك اندازه خواه ﴿ برنتابد کوه را لیك برکاه ﴾ (آرزو میخواه) تشتاق (لیك) لکن (اندازه خواه) اطلب اندازه وهی الحد والمقدار (برنتابد) لا یتحمل فهو فعل نفی مفرد مذکر غائب (کوه را) الجبل (لیك برکاه) ورقة التبن لا تتحمله (المعنی) تشتاق وتقصد وتطلب ولکن اطلب بالحد والمقدار ولا تطلب زائدا علی حدك لأنه لا تطیق ورقة تبن ولا تقدر علی حمل الجبل لان الذی لم یصل للمراتب العلیا لا یقدر علی مشاهدة أسرار أنوار الطالبین وهی المعلوم مثنوی ﴿ آفتابی کز وی این عالم فروخت ﴿ اندکی کز پیش آید جمله سوخت ﴾ (آفتابی) الشمس والیاء فیها للوحدة (کز وی) تقدیرها که أز وی معناها منها (این عالم) هذا العالم (فروخت) اشتعل فعل ماض مفرد مذکر غائب وکذا سوخت معناه احترق (اندکی) الیاء فیه للوحدة معناه قلیل (کز) أداة الشرط (پیش آید) یأتی قدام (المعنی) شمس تنور العالم کلها ان قل لا أنت قدام أحرقت العالم کله أو احترق العالم فکیف شمس الحقیقة لو کشف سبحات وجه جلاله للجمادات لاحترقت واسهلکت کما قال جبریل فی المعراج عند الوصول الی سدرة المنتهی لو دنوت مقدار انملة لاحترقت وأنت یا حسام الدین مثنوی ﴿ فتنه وآشوب وخونریزی بجو ﴿ پیش ازین از شمس تبریزی مکو ﴾ (آشوب) غوغا (خونریزی) الیاء للمصدریة معناه اراقة الدم (بجو) لا تطلب منی حاضر وکذا (مکو) لا تقل (پیش ازین) أی أکثر من هذا (از شمس تبریزی) عن الشمس التبریزی (المعنی) لا تطلب الفتنة والغوغا واهراق الدماء ولا تسأل عن حقائق شمس الدین التبریزی أزید وأکثر من هذا لانه یحصل کشف الاسرار وهتك الاستار ویتفرع عنها مفاسد وقلاقل کثیرة فعلم من هذا ان حسام الدین کان مأمورا بارشاد الطالبین وان کشف الاسرار خلعة معنویة لا تلیق بقامة کل أحد وهو مأمور أن یکلم کل أحد بقدر استعداده واخلاق فرقتان فرقة معتقدة وفرقة منکرة لا یعتقدون والکلام معهم بالحقائق حرام ولو فرض انهم کانوا فی زمان نبی لانکروا علیه مثنوی ﴿ این ندارد آخر از آغاز کو ﴿ وز تمام این حکایت باز کو ﴾ (این) هذه الاسرار (ندارد آخر) لا تعلم آخرا (از) من (آغاز کو) ابتداء الحکایة قل فان آغاز هنا معناها الابتداء (رو) بفتح الزاء

المهملة امش أمر حاضر (تمام اين حكايت) تمام هذه الحكاية (باز كو) بعد قوله (المعنى) هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية وامش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك أهل الفطنة بضمن هذه الحكاية الاسرار التي هي بيننا وبين شمس الدين التبريزي فعلى هذا يكون الطبيب الالهي شمس الدين والسلطان مولانا والاطباء المشايخ الذين لا قدرة لهم على الارشاد ﴿خلوت طلبيدن آن ولى أز پادشاه باكنيزك جهت دريافتن رنج كنيزك﴾ هذا في بيان طلب ذلك الولي وهو الطبيب الالهي الخلوة مع الجارية لاجل فهم ووجدان مرض الجارية وأراد بمرضها أي الجارية وهي النفس الامارة محبة ماسوى الله تعالى مثنوى

خلوت طلبيدن

﴿كفت أى شه خلوتى كن خانه را * دوركن هم خويش وهم بيكانه را﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (خلوتى كن) أخل فعل أمر (خانه را) البيت مفعول أخل (دوركن) أبعد (هم) أيضا (خويش) الاقرباء (بيكانه را) الاجانب (المعنى) قال الطبيب الالهي للسلطان ياسلطان أخل أنت البيت وابعد أنت أيضا الاقرباء وايضا الاجانب حتى لا يبقى في البيت غيري وغير الجارية واعلم أنا قدسنا الله بسره بضمن هذا الكلام ان المريد اذا لم يخل بظاهره وباطنه مع المرشد لا يخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوى ﴿كس ندارد كوش دردهايزها * تا بپرسم زين كنيزك چيزها﴾ (كس) احد (ندارد) لايمسك (كوش) اذن (دردهايزها) في الدهاليز (تا) حتى (بپرسم) اسأل (زين كنيزك) من هذه الجارية (چيزها) أشياء (المعنى) ولا يمسك أحد اذنا في الدهاليز حتى اسأل من هذه الجارية أشياء فاعلم قدس الله سره ان قاعدة الارشاد أن يذهب السالك الى المرشد ولو كان علامة عصره وينسى ما علمه ظاهرا وباطنا ويقطع العلائق عما سوى الله ولا يكون له قبلة غير المرشد بأن يرجع عن قبلة أهويته ويتوجه للكعبة الحقيقية التي هي نظر المرشد ويقابل مشكاة قلب المرشد مرآة قلبه بلا غل وغش بحسن الاعتقاد ويكون راسخا في مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من المرشد التوجه للحق وشرب شراب العشق ظهرت أمراضه النفسانية ولهذا قال مثنوى ﴿خانه خالى ماند ويلك ديارنى * جز طبيب وجزهمان بيمارنى﴾ (خانه) البيت (خالى ماند) بقي خاليا (ويلك ديار) وديار (نى) بكسر النون أداة النفي لكن معناها هنا نماند أي لم يبق (جز) في الموضعين معناهما غير (همان) ذلك (بيمار) المريض (المعنى) فلما سمع السلطان من الحكيم الالهي هذا التنبيه خلى الخان وهو البيت حتى بقي خاليا ولم يبق فيه ديار غير الطبيب وغير ذلك المريض كما وقع لسيدنا ومولانا وملاذنا عند دبار ئنا صاحب هذا الكتاب الشريف مع شمس الدين التبريزي أخلى بيت قلبه وسلمه الى الطبيب الالهي فاستفتحه مثنوى

﴿نرم نرمك كفت شهر تو كجاست * كه علاج اهل هر شهرى جداست﴾ (نرم) اين (نرمك) لحقته الكاف التي هي للتصغير (كفت) قال (شهر تو) بلدتك ياجارية (كجاست) اين

(كه) أداة تعليل (هرشهرى) الياء للوحدة وهر أداة تسور أى علاج خلق كل بلدة (جداست) بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمى آخر (المعنى) قال الطبيب الالهى لجارية نفس السلطان بالالاعة واللطف والقول اللين باسدتنا أى تكون أى فتح لها الكلام من الطفيفة والمبدأ الاصلى لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روى عن عبد الله بن مغفل انه قال قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف وقال لعائشة رضى الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون فى شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى فى سورة آل عمران ارشاد العباد (فبما رحمة من الله) ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أى سهلت اخلاقك ادعا للقرب (ولو كنت فظا) سيئ الخلق (غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين فكما ان عند أطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فالمثرى كثيرا من السلالة بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلى ولهذا قال مستفسرا مثنوى ✽ واندران شهر ارفرراست كيست * حويشى وپيوستكى باچيست ✽ (واندران شهر) وفى تلك البلدة (الرفرراست) من القرابة (كيست) من المثل فان الساء الثانية أداة الخطاب (حويشى) القرابة (وپيوستكى) والاتصال (كه ست) أى شئ كذا الساء الثانية للخطاب (المعنى) وفى هذه البلدة من المثل من القرابة وأى شئ قرابتك واتصالك وصلتك واستغنائك وهذا أدب المرشد فى التفحص عن تحية السالك للسرى ثم الشروع فى ارشاده مثنوى ✽ دست بربيش نهاد ويلك بلك * بارمى پرسيد ازجورفلك ✽ (دست) اليد (بر) على (نبيش) الشين ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهى (ويلك بلك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثانى (باز) هنا معناه ثم (مى پرسيد) سألها (از) عن (جورفلك) جور الفلك (المعنى) ودالك الطبيب الالهى وضع يده راسه وكرامته على بعض كلمات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هى أرواح مجردات وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون والاثنان والثلاثون الباقية مظاهر القهر والجلال وهم أرواح المتكبرين والمنافقين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية ادارات لصورة الشخ وعالم النيا سوت لتحصيل الكمالات واختل حالها بعض العوارض النفسانية والشهوات الدنيوية بادنى اشارة ترغب فى حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية تقتضى للافاقة الطبيب الحاذق ولا يبقى لها صبر ولا قرار والمرشد يطر على هذا الوجه المذكور ويتفهم بارشاد المسترشد على

قدر استعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا في صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية المحبة لكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلابد أن يميلوا الأسلم فالمرشد يتركهم ولا يتقيد بهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدي ولهذا ينهون السالك عن كشف الاسرار للاغيار لان فيه ضررا عظيما للسالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأي حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿چون كسى را خار در پايش جهد * پاى خود را بر سر زانو نهد﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة وراء أداة المفعول معناها الأحد (خار) شوك (در پايش) في رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل في رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوى ﴿وز سر سوزن همى جويد سرش * ور نيابد مى كند با لب ترش﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب في الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نيابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (با لب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والترهوا البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا نعصت برجله يفعل حالا لرجله بشفته بلا انتظار لخروج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوى ﴿خار در پا شد چنين دشوار يا * خار در دل چون بود واده جواب﴾ (خار) الشوك (در پا) في الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار يا) الدشوار هو الصعب و يا الوجدان فيكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك في القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك في الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوى في القلب كيف يكون اعط جوابا وان أردت قلت الشوك المعنوى في القلب كيف يكون على ان واز ائدة ثم استشعر قدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة ان المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوى ﴿خار دل را كر بديدى هر خسى * دست كى بودى غمان را بر كسى﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (كر بديدى) لو رآه فان الياء لحكاية الماضى (هر خسى) كل دنى (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع وراء أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنى متى تجسيد الغموم على أحد أى لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد في الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يعم أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم ضرب لهم
مثلا فقال مثنوى ﴿كس بزير دم خرى ميرد * خرد اندر دفع آن ره مى جهد﴾ (كس)
واحد (زير) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الدبر (خر) بفتح الخا
(خارى) شوك (جهد) يضع (خرد اند) لا يعلم الحمار (دفع آن) دفع ذلك الشوك (ره) طريق
(مى جهد) يخط (المعنى) واحد من الناس يضع تحت دبر الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دفع ذلك
الشوك أى لا يقدر على دفعه يخبط من اضطرابه كذا الاطباء المزورون لا يقدرون على اجراء
شوك محبة الدنيا من قلوبهم فيصير محال مثنوى ﴿رحمه دوان خار محكم تر زنى * عاقلى
بايد كه خارى بركند﴾ (رحمه) بط (وان خار) ودلك الشوك (محكم تر) بزيادة
استحكاما (زنى) بضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) لان (خارى) ذلك
الشوك (بركند) بقلعه وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) كما ان الحمار لو
ورم ذيله ليخلص من الشوك فالشوك يضربه محكما ويتأثر منه زائدا لازم له عاقل أن يقلع منه
ذلك الشوك ويخرجه مثنوى ﴿حر زهر دفع خار ار سوزد ودرد * جمله مى اندر
صد جا زخم كرد﴾ (حر) الحمار (زهر) من أجل (دفع خار) دفع الشوك (ار سوزد ودرد)
من الاحتراق والتوجع معناه ما مصروف الى المصراع الثانى (جمله مى اندر احت) يضرب
برجليه والحفنة بضم الحاء المهملة حزمها بالتركية وقالوا جمته بكسر الجيم الفارسية (صد جا)
تقديرها صد مرارا أى لمائة محل (زخم كرد) جرح (المعنى) والحمار المسكين من أجل دفع
ورفع الشوك يضرب برجليه من احتراقه وتوجعه جرح بالضرب مائة محل كذا الاطباء المزورون
لاطلاعهم على شوك أمراضهم النفسانية بل اطلب مزايدة عليهم حتى يساووا نفسهم لمرشد
مثنوى ﴿آن حكيم خارجين استاد بود * دست مى زد جايجايى آزمود﴾ (آن حكيم) ذلك الطبيب
(خارجين) وصف تركيبى معناه كامل الشوك أى مرشد كامل (استاد بود) كان استادا حاذقا
بودبصيغة الماضى (دست مى زد) ضرب يدا (جايجايى) محلا محلا (آزمود) جرب فعل ماض
مفرد مذكر غائب أى تحسس (المعنى) وذلك الحكيم المرشد يعلم الامراض القلبية
بكرة كاسر الشوك معلى الدواء استادا كاملا ضرب يده على نفس حارية النفس محلا محلا وجربها
أى تحسس بالمراسة الصحيحة جميع عروقها وعرف على تشخيص أمراضها واهتم بالتربية
والارشاد بوجه مثنوى ﴿زان كبيرك باطريق داستان * بازمى پرسيد حال دوستان﴾
(داستان) وهو الحكاية (پرسيد) بضم الياء التحتية معناه سأل (دوستان) جمع دوست على
قاعدة الفرس وهو الحبيب (المعنى) ثم سأل من تلك الجارية على طريق الحكاية حال أحبائها
واصدقائها المار ذكرى المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فلما شاهدت منه أنواع الاطف
والمرحمة مثنوى ﴿باحكيم او قصها مى گفت داش * ار مقام وحواجگان رشتم وداش﴾ (قصها)

جمع قصة على قاعدة الفرس (شهروناش) بالواو بعد شهر وبغيرها وناش بلسان الجغتاى خارج البلد من الضياع والبرارى وتأتى بمعنى الشريك ان كانت بغير واو (المعنى) قالت ناشية لأسرارها قصة سامع الحكيم من مقامها أى وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وفيافى وبرارى بلدتها أو تقول ومن بلدتها وشركائها أى بينت انها كانت جارية من وتصاحبت مع من فالحكيم مثنوى ﴿سوى قصه كفتنش مى داشت كوش * سوى نبض وجستنش ميداشت هوش﴾ (سوى قصه) اطرف القصة (كفتنش) قولها أى الجارية (مى داشت كوش) فان داشت صيغة الماضى معناه مسك فلما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضى أى كان مسك اذنا (سوى نبض) طرف النبض (وجستنش) وحركته (ميداشت) مسك (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهى كان مسك أذنه اطرف قصة قول الجارية ولكن فى المعنى مسك عقلا اطرف نبضها وحركته ليعلم الباعث له مثنوى ﴿تا كدنبض ازنام كه كردد جهان * اوبود مقصود جانش در جهان﴾ (تا كدنبض) حتى ان النبض (ازنام كه) من اسم من (كردد) بفعل (جهان) بفتح الجيم الفارسية معناه التحرك (اوبود) هو يكون (مقصود جانش) مقصود روحها (درجهان) بكسر الجيم العربية وهو ماسوى الله تعالى أى فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم نبض الجارية من اسم من يكون متحرك فيكون ذلك مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا يتيسر العلاج الا بعد علمه للمعشوق المانع للسلوك فيتدارك مثنوى ﴿دوستان شهر أورا مى شمرد * بعد ازآن شهر دكر را نام برد﴾ (دوستان) جمع دوست على قاعدة الفرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (مى شمرد) عد فان مى تفيد حكاية الماضى (بعد ازان) بعد هذا (شهر دكر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا اذا لم تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أى عد أحباءها وبلادها وبعد هذا انتقل لذكر اسم بلدة أخرى كأنه يقول الطبيب الالهى ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا ليعلم ميلها الاى شئ فيعالجها ومن المقرر ان العاشق تتغير بشرته عند ذكر المعشوق مثنوى ﴿كفت چون بيرون شدى أزشهر خويش * در كدامين شهر بودستى تو بيش﴾ (كفت) قال الطبيب الالهى (چون) أداة تعليل (بيرون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضى معناها كنت وصرت (ازشهر خويش) من بلدتك (درکدامين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزائد وبكسر الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لما خرجت من بلدتك وهاجرت من وطنك الاصلى فى أى بلدة كان مكثك أزيد وأكثر وقيل أن تأتى لهذه البلدة فى أى بلدة أقمت مثنوى ﴿نام شهرى كفت وزان هم در كذشت * رنك روى ونبض أو دیكر نكشت﴾ (شهرى) الياء فيه للوحدة (در كذشت) فعل ماض مفرد مذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال لها اسم بلدة وأيضا تركها ولم تتغير شهرا
ولا عروقها مثنوى ﴿خواجكان وشهريان رابيك بيك * بار كفت از جاى واز زنان وغلمان﴾
(المعنى) ثم كرر لها على نحوى التكرار الحسن قائلا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا
ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها واى صاحبت وعاشرت اليهم معشوقها مثنوى
﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * فى ركش جنبيد وفى رخ كشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل
لها احاكيا من كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها اخدفظهر له ان ليس
فيما ذكر غرض مثنوى ﴿بعض أو بر حال خود مى كزيد * تا بپرسيد از سمرقند چون شنيد﴾
(بعض أو) نبض الجارية (بر حال خود) على حاله (بد) بضم السين العربية معناه صار وبقى
(مى كزيد) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (بپرسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چون شنيد) التى
هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى
سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند وهو السكر مثنوى ﴿نبض جست وروى شش
وزرد شد * كز سمرقندى زبر كر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لما
الجارية انفردت وفارقت سائقها سمرقند بالياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة
للوحدة وسمرقند معرب شمركند مركب من شمر وكند وأصح الاقوال ان شمر اسم جارية
اسكندر فرضت واقتضى لها تبديل الهواء وصف لها مكان بلدة شمركند فطابت
اسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها
قرية شمر (وفى الانفسى) المراد بها بلدة الطبيعة الانسانية ومن ذكر هوى البشرية
على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلد لاستخراج مرض النفس فلما وصل الى
الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فعرق محبة النفس تحرك ووجه بشريتها لما انفردت
انفردت من هوى البشرية وهو الصانع المذكور فى البيت وشبهه بالهوى لمناسبة التسويل روى
ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس
ما دامت تحبه لا تخلص من المرض المعنوى ولا تقارن سلطان الروح مثنوى ﴿چون زر بجوشيد
آن حكيم اين راز يافت * أصل آن درد و بلا را باز يافت﴾ (چون) لما (زر بجوشيد) من المريضة
(آن حكيم) ذاك الحكيم (اين راز يافت) وجد هذا السر (أصل ان درد و بلا را) الاصل لهذا
الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خلاف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد
ذاك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علمه وجد عيانا أصل ذاك الوجع والبلا
مثنوى ﴿كفت كوى أو كدامست در كذر * أو سر بل كفت و كوى غائفر﴾ (كفت) قال
الطبيب (كوى أو) محلته أى الزكر (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (أو)
الجارية (سر بل كفت) قالت فى رأس الجسر (وكوى غائفر) وفى محلة غائفر (المعنى) قال

الطبيب

الطبيب الالهى لجارية النفس ذالك الصائغ فى المرآين محلته وسمته قالت هذه الجارية له فى رأس الجسر وفى محلة غاتفر كذا ذكر الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة فى بلدة الطبيعة لما عرفها الطبيب على النفس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة لعناياته والعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى ﴿ كفت دانستم كه رنجت چيست زود * درخلاصت سحرها خواهم نمود ﴾ (كفت) قال الطبيب للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو (زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (درخلاصت) فى خلاصك (سحرها) جمع سحر على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو هنا مصدر مرخم (المعنى) قال لها علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر لخلاصك كما هو عادة الاطباء فى التسلية مثنوى ﴿ شاد باش وفارغ وايمن كه من * آن كنم باتو كه باران باچمن ﴾ (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذالك (كنم) افعل (باتو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (باچمن) مع الحشيش (المعنى) كونى مسرورة وفارغة من التفكر وأمينة العاقبة فانى أريد أفعل معك ذالك الذى فعله المطر مع الحشيش وجعله طريا ذا نضرة وأراد زوال محبة السوى عن النفس فاستعملها وقال مثنوى ﴿ من غم تو ميخورم تو غم مخور * برتو من مشفق ترم أز صد پدر ﴾ (ميخورم) خورم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرية للحال معناه الآن آكل غمك أى أزيله (تو) أنت (غم مخور) لا تغتمى (برتو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته أداة التفضيل وام اداة المتكلم أى انا مشفق بزيادة (أز) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا آكل غمك أى مغمومك لاجلك أنت لا تغتمى وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد فى الحديث الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع يحذر النفس فيقول مثنوى ﴿ هان وهان اين رازرا باكس مكو * كرچه أزتوشه كند بس جست وجو ﴾ (هان وهان) اصحى وتحفظى (اين رازرا) هذا السر (باكس) مع أحد (مكو) لا تقوليه (كرچه) ولو كان السلطان (أزتو) منك (كند) يفعل (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (جست وجو) بمعنى التجسس والطلب (المعنى) اصحى وتحفظى لا تفشى هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلى ان كل شرجاوز الاثنين وفى رواية الاثنان شاع مثنوى ﴿ كورخانهٔ راز تو چون دل شود * آن مرادت زود تر حاصل شود ﴾ (كورخانهٔ) تقديره خانهٔ كور ومعناه بيت القبر والهمزة تقرأ اسما كنة للوزن (رازتو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالك مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون ذلك قبر بيت سرك أو تقول لما يكون بيت قبر سرك القلب مرادك ذالك يحصل بعجالة بزيادة على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج ما مخبى في القلب وعلى هذا يورد مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلي فقال مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه هركو سر مخفت ، زود كردد بامرادش حق جفت﴾ (مخفت) وهو بمعنى الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبي عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع مراده بعجالة حاصله من كتم سره فالله أمره لما رواه البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ثم شرع في الدليل العقلي فقال مثنوى ﴿دانها چون در زمين پنهان شود ، سرشان سرسبزه بستان شود﴾ (سرسبزه) وأراد به الخضرار من الرأس الى الرأس (المعنى) المطلوب لما تخفى في الأرض سرها يكون اطافة الستار وحضوته من الرأس الى الرأس ثم شرع يصح ممثلا لسان الحكيم الالهي قائلا مثوى ﴿زر وتخمه كر سودندى زمان ، پرورش كى يافتندى زير كان﴾ (زر) الذهب (تخمه) لفضة (كر سودندى) ان لم يكونا (همان) تحت الارض مستورين (پرورش) اسم مصدر أي تربيتهما ونشوهما (كى) متى (يافتندى) الياء طلسكية المانى أي يجدان (زير) تحت (كان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يخفيا ويستراتحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فمزجهما استعارهما في البداية رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها ولطفهاى آن حكيم ، كردآن رنجور را ايمن زبيم﴾ (وعدها) جمع فارسي (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهي جعلت ذالك المريض امينا من الخوف ولم يكن ذالك الا من الامن حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيقي والصدق في حق وعده ووعد الاطباء السابقة مثوى ﴿وعدها باشد حقيقي دل پذير ، وعدها باشد مجازي تاسه كير﴾ (وعدها) جمع فارسي (باشد) صارت (حقيقي) حقيقية (دل پذير) وصف تركيبي تعطي القوة (المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب وتطمئن بها والمواعيد المجازية تعطي الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يتأثر منه القلب فهو عين اليقين لظهوره مثوى ﴿وعدهٔ أهل كرم كبع روان ، وعدهٔ نا أهل شد رنج روان﴾ (كبع روان) بفتح الكاف والجيم الساكنة وروان هنا معناه الجارى أي خزينة جارية وروان التأنيث لتأنيث الروح وفيه التجنيس (رنج) الزحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات غير منقطعة غالبا او وعد غير المتأهل يصير زحمة ومرض الروح أي محنة لانشاهد

أسرارها (بيت) * ولا خير فى وعد اذا كان كاذبا * ولا خير فى قول اذا لم يكن فعل * ثم شرع يبين معالج مرض النفس فقال ﴿دريافتن آن ولى رنج كثير را وعرض كردن رنج أورا برپادشاه﴾ هذا فى بيان وجدان ذلك الولى وهو الطبيب الالهى لمرض الجارية أى فهمه بأنه قابل وعرضه على السلطان مثنوى ﴿بعد ازان برخاست وعزم شاه كرد * شاه را زان شعبذا كاه كرد﴾ (برخاست) قام (أكاه كرد) أيقظه (المعنى) بعد تشخيص الطبيب الالهى مرض الجارية قام الطبيب الالهى وعزم على الذهاب للسلطان فذهب وأيقظ السلطان شعبذة من ذلك الخصوص مثنوى ﴿شاه كفت اكنون بكو تدبير چيست * درچنين مشكل ترا تأخير چيست﴾ (اكنون) الآن (بكو) أمر حاضر معناه قل (چيست) أداة استفهام (درچنين) در أداة الظرفية وچنين مركبة من چون أداة التشبيه وابن اسم اشارة تقديره فى هذا المشكل (ترا) أداة خطاب (المعنى) قال السلطان الآن قل التدبير ما يكون وتأخيرك فى مثل هذا المشكل ما يكون ان ثبت هذا البيت فى بعض النسخ والا نقول لما أعلمه وعلم سؤاله عن علاجها متفرسا حاذقا مثنوى ﴿كفت تدبير آن بود كان مرد را * حاضر آريم أز پى اين درد را﴾ (المعنى) قال الحكيم الالهى للسلطان التدبير هو أن نحضر ذلك الرجل وهو الزركر من سمرقند لاجل هذا الوجع ليكون له دواء لان نفس السالك اذا طلبت ثمر الطبيعة لاخلاص له قبل الوصول الى المرشد وخروجه عن مشتهاه الا بالوصول الى مشتهاه ولهذا قال الطبيب للسلطان مثنوى ﴿مرد زركر را بخوان زان شهر دور * باز رو خلعت بده أورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر وكذا (بده) أمر حاضر (المعنى) ادع الرجل الزركر من تلك البلدة البعيدة وهى سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا يتحاشى السلطان وسطوته فيترك بلاده لان مجيئه سبب لعلاجها مثنوى ﴿چونكه سلطان از حكيم اين را شنيد * پند اورا الزدل وازجان كزيد﴾ (المعنى) لما سمع السلطان لهذا من الحكيم الالهى قبل نصيحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولان را بسمرقند بآوردن مرد زركر را﴾ هذا فى بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرقند لاتيان الرجل الزركر مثنوى ﴿پس فرستاد آن طرف يك دو رسول * حاذقان وكافيان وبس عدول﴾ پس بفتح الباء العجمية معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلك الطرف (يك دو رسول) واحدا ثنان ثم وصفهم بكونهم (حاذقان وكافيان) جمعهما جمعا فارسيا والحال ان المرسل اثنان ايذانا بان التثنية والجمع على قاعدة الفرس متساويان كما يعلم من البيت الثانى بقوله دو امير (بس) بفتح الباء العربية معناها التكثير والزيادة (عدول) جمع عادل وفى رواية قبول (المعنى) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخير لذلك الطرف وأراد به سمرقند رسولين عدلين بزيادة أو نقول مقبولين بزيادة حذق ومتفطنين كافيين لاداء ما أرسلوا به مثنوى ﴿تا سمرقند

دريافتن آن ولى

فرستادن پاد شاه

آمدند ان دو امیر ﴿ پیش آن زرگر شاهنشه پشیر ﴾ (تا مرفتند) حتی مرفتند (آمدند) أتوا (این دو امیر) هذان الامیران المرسلان (پیش) بکسر الباء الجمیعة قدام وعند (آن زرگر) ذلك الصائغ (شاهنشه) من السلطان (المعنی) هذان الامیران المرسلان أنبیا الی حضرة ذلك الصائغ مبشرین من السلطان شوری ﴿ کای لطیف استاد کامل معرفت ﴾ وای أدرکتهورها أزتوصفت ﴿ (کای) مرکبة من که لنبیان وای أداة النداء (المعنی) فتلبث یا کامل المعرفة أنت استاد لطیف مشائی البلدان مثل السمة أی وسمك جمیع النساء بجمیع البلدان مثله وموصوف بکمال المعرفة فی الصیاغة ولیك قد أنت وذاك شوری ﴿ تلك ده رشه أرمری وزکری ﴾ اختارت کرد زیرا ده تری ﴿ (تلك) شده فعل ماض بمعنی اختارك (ده رشه) هذا الآن (ملان شه) السلطان المذکور (أورای) لاجل (زرگری) الباء للمصدریة والاختیارت کرد) التی لخطاب بمعنی اختارك (زیرا) لانك (ده تری) الباء لخطاب بمعناها کامل (المعنی) هذا الآن السلطان المذکور لاجل صنعة الصیاغة اختارك وذلك لانك کامل وفائق الأقران شوری ﴿ ابلدان جمله مکرورو رسیم ﴾ چون بیای خاص باشی وندیم ﴿ (بکرم) أمر حاضر (چون) أداة التعلیل (بیای) شده وتصل بضمیر (خاص باشی) تکون خاصا به (المعنی) اطلب هدایا لی هذه الاطعمة والذهب والفضة ولا تسل ما ضرورة ولا لانه تکون مصاحبا ومخالطا شوری ﴿ مرد مال وطعمه و بسیار دیده ﴾ عمر شد أرشهر ودر رسانیرید ﴿ (المعنی) الرجل الصائغ رأی المال والطعمة کثیرا العمر عدی مدة وأولاده ولم یعلم الفقیر ان هذا یحتاجون علیه سیرا لم یذکر قوله تعالی فی متاع الحیاة الدنیا قلیل ولهذا شوری ﴿ سر آمد شادمان درراه مرده ی خرکش شاه صد خانش کرد ﴾ (المعنی) رجع الصائغ وأتی فی الطریق مع الامیرین المرسلین عارضا علی ملاقاة السلطان فلما خبرتا الی السلطان حمل القصد لرؤیته شوری ﴿ آسب تازی برنشست وشاد تاخت ﴾ خویش را خدمت شناخت ﴿ (تاخت) فعل ماض مفرد مذکر غائب معناه ذهب (شاد تاخت) فهم (المعنی) رکب علی الفرس الذی یشوه ذهب علیه سریعا وراوهم دینه منفعة کأنه نفس امته رؤیته یقول یا من افتقر یشوه امتیازا وترکب علی فرس هوا واسرع ذلك هذه الطعمة وبثل ولهذا یقول شوری ﴿ ای شده اندر سفر یاسد رسا ﴾ خود بیای خویش آمد واشتاب ﴿ (المعنی) یا من سار وسافر فی السفر یأمن المصاعب والراحة أنت تذهب برجلك الی جانب الموت وایاك والمنة وبجاه انك تتمتع شوری ﴿ در خیالش هزو سال وده تری ﴾ کفت ده زر آیی بروآری تری ﴿ (در خیالش) أی فی خیاله واسمه راجع الی الزرگر وهو الصائغ (ده تری) الباء للمصدریة (آری) نعم اراد بهذا الاستفهام (تری) تذهب (المعنی) ولو کان فی خیاله العز والمال والسیادة لکن هزار قیل قال نعم تذهب بمرادك علی وجه التعریض أی لا تقدر علی حصول مرادك ولا تفتخر

خطوة زائدة على أحلك مثنوى ﴿چون رسيد از راه آن مرد غريب * أندر آوردش به پيش شه طبيب﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذلك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد برسر شمع طراز﴾ (سوى) طرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزركر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (برسر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراد به الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصائغ بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز ويهلك لاجل صحتها مثنوى ﴿شاه ديداورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر رابدو تسليم كرد﴾ (ديداورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا عن الوصف وسلمه خزينة ذهبه مثنوى ﴿پس حكيمش گفت كاى سلطان مه * آن كنيزك رابدين خواجه بده﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أعر حاضرا أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿تا كنيزك دروصالش جوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزركر وكذا شين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (ان اتش) ذلك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تنصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿شه بدو بخشيد آن مهروى را * جفت كرد آن مرد وصحبت جوى را﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بدو) تقديره بالواى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذلك (مهروى) قرية الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هردو) كل من هذه الجارية والصائغ (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا للصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى مملوكته التى هى قرية الطلعة وهبها للزركر وهو الصائغ وهذان اللذان هما طالبان للصحبة وحبب كل منهما للآخر بجعلهما مزدوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل لدائها دواء مثنوى ﴿مدت شش ماه مى راندند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (راندند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال دهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار ومدة ستة اشهر ذهبا بمرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وبها تنشأ الاشجار والازهار ثم بستة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى يتكون الولد بها كذا محب المحسوسات لا تكون طراوته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لابد ان يقطع وينعدم فعلى المرشد لمحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدریجا لطفه ولا تسأل الشمس رهاوریرجع ثم شرع فی بیان کیفیة قطعه عنها فقال مشوی ﴿بعد
ازان ارم راوشر مت ساخت * باحور دو پیش دختری کداحت﴾ (او) ضمیر راجع
الی الرکروهو الصانع (ساخت) فعل ماض مذکر مفرد غائب (بی کداحت) باسقل مفرد
مذکر غائب (المعنی) بعد تلک المدة المذکورة فعل شرمة لاجل الرکر حتی شرم اوقیام الجاریة
داب أی ذهب جماله مشوی ﴿چوبدرروی بحوری جمال اوعماند * جان دختر دروبال اوعماند﴾
(بحوری) الباء للصدرة (عماند) لم یبق فعل بی استقبال (دختر) وهی الجاریة (وبال) أراد به
المشقة والغم (المعنی) لما ذهب جماله من المرض ولم یبق روح الجاریة فی مشقة وغم الصانع لم یبق
أی خلص من قیده وسکره ومحنته مشوی ﴿چوسکه زشت وباحش ورخ زرد شد * بدلک دردل اوسرد شد﴾ (چوسکه) أداة تعلیل (باحوش) مرادف لزشت وهو الیس لغة
تج (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض معرد مذکر غائب (بدلک بدلک) قلیلا قلیلا (دردل او
فی قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنی) لما صار وجه الرکر وهو الصانع قبیحا لقاؤه وغیر
ومصفر اقلیلا قلیلا صار فی قلبها باردا ولم یبق من حرارة محبتها الشیئ لانها کما نظرت لقبح
محبته ضرورة وهذا حاصل العشق المجازی وله تحقیق فیه قول مشوی ﴿عشقهائی کزپی رنگی بود * عشق سودا
عاشق سکی بود﴾ (عشقهائی) الباء لحکایة حال الماضی (کزپی) لاجل (رنگی)
اللون (بود) یکون فعل مضارع (سود) لایکون (سکی) الباء للصدریة (المعنی) أنواع العشق
المجازی تکون لاجل الشکل واللون وحسن الصورة فی الظاهر ومثل هذا العشق لایکون
مشمأ حقیقیا لکونه هوی محصا وعائیة الامر یکون عارا وعیبا یندم ماله ویجهل مشوی
﴿کش کان هم سلک بودی یکسری * تارهی زروی ابلهداوری﴾ (کاش) بمعنی لیت (کان)
مرکبة من که وآن ضمیر راجع الی الرکر وهو الصانع (هم سلک) بالعیب (بودی) بمعنی
وصار تقید حکایة الماضی (یکسری) دهمة من الرأس الی القدم (تارهی) حتی لا
(روی) علیه (ابلهداوری) هذا (بد) القبیح (داوری) الداور الحاکم والیاء للنسبة معناه الحکم
(المعنی) لیت الصانع کان عیبا من الرأس الی القدم ولم یکن له من الحسن مقدار ذرة حتی
لایذهب ولایجری علیه الحکم القبیح مشوی ﴿خون دوید ازچشم همچون جوی او * دشمن جان وی آمد روی او﴾ (خون دوید) الدم جری (ازچشم) من العین (همچون) مثل (جوی)
النهر (او) ضمیر راجع الی الرکر (دشمن جان وی) عدو روحه (آمد روی او) أتی وجهه
(المعنی) الدم جری من عین الرکر مثل النهر أی من کثرة البکاء علی نفسه جری الدمع حتی مثل
دما جری مثل النهر أو تقول من عین الرکر التی هی مثل النهر جری الدم ماذا وجهه أتی عدو
روحه وحسنه کان سعیا لکه ولاثبات هذه اللطیفة قال مشوی ﴿دشمن طاووس آمد پر او * ای بسا شه را بکشته مرغزار﴾ (المعنی) یاسمع أتی عدو الطاووس جناحه ویا مغرور کثیرمن

السلاطین

السلاطين قتل عدو وقهره شعنة شوكته وثروته ثم بدأ الزركر وهو الصائغ يلوم نفسه مشوى
﴿ كفت من آن آهو بيم كزناف من * ريخت آن صياد خون صاف من ﴾ (آهو) على وزن
قالوا اسم الظبي (ناف) اسم الصرة وأرادبها صرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن
يون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذاك الظبي الذي لاجل صرة مسكي ذاك
الصياد أراق دمي الصافي أي مثله وقال مشوى ﴿ أي من آن روباه صحرا كزكمين * سر بريدندش
براى پوستين ﴾ (أي) أداة نداء أرادبها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذاك (روباه)
اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (كزكمين) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه
(براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) ياحسرتي افرض
أني أنا ذاك الثعلب الصحراء ترقبني الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعني في الشرك
لاجل فروي قطعوا رأسي وقال مشوى ﴿ اى من آن پيلم كزخم پيلبان * ريخت خونم از براى
استخوان ﴾ المعنى ياحسرتي افرض وأقدر اني أنا ذاك الفيل الذي ضرب الفيال اراق دمي لاجل
عظمي والپيل لفظ فارسي معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مشوى ﴿ انكه
كشتستم پي مادون من * مى نداند كه نخسبد خون من ﴾ (انكه) ذاك الذي (كشتستم)
تقديره كشتستم اى معناه قتلني (پي) على وزن مى لها معان منها اللهانة وهي السبب (مى نداند)
فعل نفي مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريري معناه الم يعلم كذا (نخسبد) معناه
لاينام (المعنى) ثم التفت وقال ذاك الذي قتلني بمعنى يامن قتلني لسبب وأجل دوني الم تعلم
ان دمي لاينام وان الله عزيز ذو انتقام له في الدنيا مكافاة وفي الآخرة مجازاة مشوى ﴿ برمنست
امروز وفردا بر دويست * خون چون من كس چنين ضايع كيست ﴾ (امروز) مركبة من
ام وروز معناها هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلي (كس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع
كيست) تقديره كي ضايع است أي متى يضيع والاستفهام انكاري (المعنى) اليوم على هلاك
وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى ومن
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا امثلا فقال مشوى (كرچه ديوار افكند سايه
دراز * باز كردد سوى اوآن سايه باز ﴾ (المعنى) ولوكان الحائط يرمي ظله طويلا أول النهار
لكن ذاك الظل أيضا يرجع عليه ظلمة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط
الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مشوى ﴿ اين جهان كوهست وفعل ما ندا *
سوى ما آيد ندا ها را صدا ﴾ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل
وكالنداء دخلت على (كوهست وندا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) يأتي (ندا ها)
الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتي لطرفنا
عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم حاصله في هذا

العالم العالى كل ما كان عليه البشرى حراف عدا مثنوى ﴿ان بكفت وروت دردم دريغا الله
آن كبريك شد عشق ورح الله﴾ (المعنى) قال الصانع هذه الكلمات وفى الحال نفس على
الورده تحت التراب اى سلم روحه وتلك الجارية مرضها الذى صار لها من عشقه نطف
وزال منها وهذا حال من يعشق العالى اذا زال سلاه وبقى عليه وزره وذلك مثنوى ﴿زانكه
عشق مردكان ايده بيست • زانكه مرده سوى ما آينده نيست﴾ (زانكه) لان (عشق
مردكان) محبة الاموات (پايده) اسم فاعل من ماق (بيست) اداة نفى (مرده) اى
(سوى ما) لطرفنا (آينده نيست) ليس هو آت (المعنى) لان محبة الاموات عبرية وتحبهم
لهز الت عوته لان الميت عبرات لحاسا ولا يتيسر لهم الرجوع الى هذه الدنيا كما انه يقول
الهيا كل الاسالة والحيوانات الحسمانية وكل ما كان لغير الله تعالى محبتهم لا تصل الا
تعالى محبوبهم الراسخ من يحبهم فى النار قال الله تعالى انكم ومتعبدون من دون
حصب جهنم انتم لها واردون ولا يتصور محبة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق زنده
درروان ودر بصر • هردمى باشد بجوشى تازه تر﴾ (عشق زنده) يجوز ان يكون لفظ زنده
مضافا فاعلا او مفعولا أى محبه الحى أو حياه المحبوب وأشار بهما الى الحى الباقى الدائم
(درروان) فى الروح (ودر بصر) فى البصر (هردمى) الاء فالوحدة كل نفس (باشد)
يكون (بجوشى تازه) مثل ازرار الازهار الطرية (تازه تر) بمعنى أطرى (المعنى) ان محبة
الحى فى الروح وفى البصر كل نفس وساعة مثل ازرار الازهار وأطرى لان المشاهدة والمعاينة
والمحبة للحى تتيسر للعاشق بخلاف الميت والتخيلات ولو كانت لا تتكرر لكن فى كل نفس تجلى
وفى كل لحظة تجلى كأنه قدس سره وأعاد عليها فهو يقول محبة الحى الدائم على موجب يحبهم
ويحبونه نور للعين وسرور للروح كل آن طرية مثنوى ﴿عشق آن زنده كزين كو باقيست •
كز شراب جان فزايت ساقيست﴾ (كزين) أمر حاضر معناه اختره واقبله (كو) تقديره
اوأى هو (جان فزايت) جان فزا وصف تركى معناه زائد للروح أى لحياتها (ساقيست) سقاى
لك شراب المحبة (المعنى) اختر واقبل عشق الحى القيوم فانه باق وحى لا يزال وكأس لعشاقه مزاجه
للحياة والروح ومن الشراب الذى ساق من شربه لا يموت مثنوى ﴿عشق آن بكزين كه جمله انبيا
يافتند از عشق او كار وكيا﴾ (كار) أراد به التصرف والقدرة (كيا) أراد به الشرف (المعنى)
واختر ذلك العشق أى عشق الحى الباقى فان حملة الانبياء وعلماء الاولياء ومجموع الامم
من عشقه وجدوا نصرا وقدرة وشرفا بأن شرفهم بالولاية وخصوصية الرسالة مثنوى
﴿تو مكو ما را بدان شه بار نيست • با كريمان كار ها دشوار نيست﴾ (تو) أنت (مكو)
لا تقل يهى حاضر مفرد مذكر (ما را) انا (بدان شه) تقديره بآن شاه فابدلت الالف ياء
على قاعدة الفرس أى لذلك السلطان (بار) ه اى الاجارة والطريق (با كريمان) المناء

بمعنى مع أى مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل (نيست) أداة نفى (المعنى) لا تقل ليس لنا اجازة ولا طريق لذا السلطان وتقطع أملك من الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيت اليه هرولة فعلم ان هذا منوط بتقرب العبد لربه وصرف جزئه الاختيارى وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا عقد بابا فقال ﴿بيان انكه كشتن وزهر دادن مرد زركر باشارت الهى بودنه بهواى نفس وتأويل فاسد﴾ أراد بالزركر وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قيل لكل من ألهاه عن مولاه فهو دنياه فكان قتله ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا فى بيان اعطاء المرشد للرجل الزركر السم وقتله له وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى فى خرقه السفينة وقتله للغلام وكان من الخضر بالهام ربانى والهام الولى كوحى النبى ولو كان فعله هذا فى الظاهر غير مشروع ولكن فى الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمرى اى فعلته بأمر ربى وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر المشايخ شديد فان تتطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان بالهام ربانى وليس بهوى نفسانى وتأويل فاسد (مثنوى) ﴿كشتن آن مرد درد دست حكيم * نى بى اميد بود ونى زبيم﴾ (كشتن) قتل (نى) حرف نفى (بى) على وزن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو الخوف (المعنى) ذالك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجا ولا للخوف والجزع مثنوى ﴿اونكشتش ازبراى طبع شاه * تانيامد امر والهام اله﴾ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل طبع وخاطر السلطان سادام انه لم يأت للطبيب الالهى أمر الله والهامه أى لو لم يكن الامر الالهى لم يهلكه مثنوى ﴿آن پسر را كش خضر ببريد حلق * سر آن را در نيابد عام خلق﴾ (كش) فركبة من الكاف المكسورة والشين التى هى ضمير الغائب الراجع الى البسر وهو الغلام (سر آن را) لسر ذالك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أى عوام الخلق (المعنى) ذالك الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه وبعضهم قال ذبحه والفاء التى فى قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة على انه قتله قبل أن يستكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التى هى الآن بالطبع لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذالك القتل لا يدركه عوام الخلق ولا يجدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس ولكون عوام الناس غافلين قال مثنوى ﴿انكه از حق يابد او وحى وجواب * هرچه فرمايد بود عين صواب﴾ (المعنى) وذالك الذى هو يأتى من الحق جل وعلا وحيا وجوابا فهو

بيان انكه كشتن

مرشد کامل کل ما یأمر به یکون عین الصواب کما یقول العامل بالالهام حملنا احواله مرغوبة
مشوی ﴿انکه جان بخشد اگر بکشد رواست * نایست ودست اودست خداست﴾ (المعنی)
یاس تقول ان الروح لایهب الا الله فیقول لك حضرة مولانا وذلك الذی یهب الروح الاضافی
من الانبیاء والاولیاء لکونهم انوا بشریتهم وصاروا خلفاءه وبده علی فحوی ان الذین
یبایعونك انما یبایعون الله ومارمیت اذ رمیت ولکن الله رمی ولو خصت النبوة ولکن
الولایة العامة باقیة الی کل یتقبل احد لاتی له لانه نائب الحق ویده ید الله تعالی والمطلوب حسن
الاعتقاد الم تنظر مثنوی ﴿همچو اسمعیل پیش سر بنه * شاد وخندان پیش تیغش جان بده﴾
سیدنا اسمعیل کیف أطاع أمر والده لما قال له یابنی انی أری فی المنام أنی أذبحك فانظر ماذا تری
قال یا أبت افعل ما تؤمر ستجدنی ان شاء الله من الصابرین فأنت یا طالب ضع رأس أطماعك
قدام المرشد الذی یهب الروح وسلم لرضاه واعط روحك لسیف أمره حاله کرباك فرحانده وکه
ملا نرد دراعتقاد أن هذا نعمة لك مثنوی ﴿تا نه دعا دست حندان تا ابد * همچو جان بالشاهد
بالاحد﴾ (حامت) باسکان النون لاوزن (المعنی) حتی تبقی روحك ضاحکة الی الابد کالروح
احمد سلطان الرسل واعدل الرسل صلی الله علیه وسلم بقیت ضاحکة للاحمد مثنوی ﴿عاشقان
جام فرح آنکه کشند * که مدست حویش خونهاشان کشند﴾ (انکه) فی ذالك الوقت (کشند)
بفتح الکاف معناها هنا سحبوا بمعنی شربوا (کشند) بضم الکاف بمعنی قتلوا (المعنی) لان
العشاق قدح الفرح شربوه فی ذالك الوقت الذی قتلوهم الحساد بایدیهم ولم یظهروا شیئا من
تلقاء أنفسهم وما ظهر منهم کان وحیا والهاما مثنوی ﴿شاه آن خود از پی شهوت نکرد *
تورها کن بد کانی ونبرد﴾ (نکرد) لم یفعل (بدکانی) الیاء للمصدریة معناه سوء الظن (نبرد)
ویحور فیه تابرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنی) السلطان لم یفعل ذالك الدم الذی أراقه لاجل شهوته
ومیله لجسمانیته ولذته أنت یا سالك اترك الخیال الباطل فی حقه وسوء الظن والجدال مثنوی
﴿تو کجا بردی که کرد آلودکی * در صفا عشق کی هلد پالودکی﴾ (بردی) الیاء للمصدریة
معناه وصلت (کرد) فعل (آلودکی) الیاء للمصدریة والقاعدة انه اذا کان آخر الکلمة هاء
وسبقت بدال ولها کلها بجمیعها تکسر تقول آلودکی وهو الاوفق (کی) علی وزن می معناها متی (هلد)
هنا بمعنی نهسد وهو وضع الشیء (پالودکی) التصفیة وهی فاعل هلد معناها ان التصفیة
لاتدع غشا فی الصفا (المعنی) وأنت یا سالك لم تطلع علی سره وظننت أن السلطان
فعل شیئا غیر مشروع وانه ماوثب علیه الا الطن الفاسد فارذل عصمته ظاهرا وباطنا
بالانوار الالهیة باهرة حتی تضع التصفیة غشا فی الصفا مثنوی ﴿بهر آنستند این ریاضتها وزین
* تابر آرد کوره ارنقره جفا﴾ (کوره) بالعربیة الکانون (جفا) الاولی بفتح الجیم وتشدید
البر والثانیة بالضم وهو ما یرمی به السیل (المعنی) شدة الریاضة وهذا الجفاء لاجل ذالك الصفا

حتى يقلع الكائن من الفضة الجفا وهو الباطل أي يزيل بودقة نفسه بالرياضة والجفا غل وغش الذي هو الجفا أي الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى ﴿ بهر آنست امتحان نيك وبد * تا بجوشد بر سر آرد زر زبد ﴾ (المعنى) ولاجل ذا الصفا امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتى بالزبد فخارجه ويصفو الذهب فيا اخى اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية باكسير الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وذلك ان الله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته الروحانية وهى باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون لباصافيا ليتذكر اولوا الالباب فيا أخى مثنوى ﴿ كر نبودى كارش الهام اله * أوسكى بودى دراندنه شاه ﴾ (المعنى) - ولولم يكن فعل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذلك السلطان سلطانا بل كان كباعقور رابل كان مثنوى ﴿ پاك بود از شهوت وحرص وهوا * نيك كرد اوليك نيك بد نما ﴾ هو نظيف ونقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل مليح احسنا لكن رأى أو أرى المليح قبيحا بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق لرضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿ كر خضر در بحر كشتى را شكست * صد درستى در شكستى خضر هست ﴾ (شكست) فى الشطر الاول فعل ماض مفرد مذكر غائب وفى الشطر الثانى مصدر على صيغة الماضى مرخم من شكستن (المعنى) الخضر عليه السلام ان كان كسر فى البحر المركب فكان فى كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها فى باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده فى باطن الامر بما لا يجوز فى ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿ وهم موسى با همه نور وهنر * شد ازان محجوب تو بى پر مپر ﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب (بى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه السلام مع نور الرسالة وغزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولولم يهم لما قال أخرقتها لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فأنت يا سالك لا تطر بلا جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هذا منه باشارة الحكيم الالهى مثنوى ﴿ آن كل سر نخست تو خونش مخوان * مست عقلست أو تو مجنونش مخوان ﴾ (آن) ذاك الزركر

وهو الصانع (كل سرخسب) وردأحمر متقدير لطمة حول أى دمه وردأحمر لدلالة حول الثانى عليه (توحوش) أنت لدمه أى الركر (محوان) لاتقرأ أى لاتقل بى حاصر مفرد مذكر فى الموضعين (مست عقلست أو) لفظ أو ضمير راجع الى السلطان أى هو سكران العقل (تو) أنت (بجوش) لمجنون (المعنى) دم دالة الركر وردأحمر ولا تقل انه دم أى لا تقل انه معلوم لان الذى جرى عليه بالهام الهى تحته وائدة حال السلطان سكرا العقل أنت لا تقل له مجنون ولا تسكلم فى حقه شيئ مثنوى ﴿ كربدى حون مسلمان كام او كافرم كربردمى من نام او ﴾ (كر) أداة الشرط (بدى) هنا تحتمل ان تكون المصدر والياء للمكالمة المامى (كام) معناه المراد (أو) ضمير راجع الى السلطان فى الموضعين (كافرم) أنا كافر (كربردمى) ان كنت قلت (المعنى) لو كان مراد دالة السلطان دم المسلمين أى لهلاهم أنا كافر ان كنت قلت اسمه فصلا عن ان امدحه وعليه مثنوى ﴿ مى نلرزد عرش از مدح شقى * بدكمان كردد درو مدحش متقى ﴾ (المعنى) من مدح الشقى هو تزلزل العرش ويكون سوء ظن للمتقى الصالح من مدح الشقى العاصى أى يوقع الصلحاء فى سوء الظن حاشاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش كيف يمدح العاصى ويعرا انه مامه أى السلطان مثنوى ﴿ شاه بودوشاه مس آكاه بود * خاص بود وخاصة الله بود ﴾ (البيت) مفتح الباء المرة لاشاه المكثير (المعنى) لم يكن شقيا وظالما بل كان سلطانا ناصرا عادلا عن الحق وكان سلطانا ان الله لطمة خاصا ومعدولا وهو من اهل الله وخاصته مثنوى ﴿ ان كسى را كه جنين شاهى كشد * سوى تخت وبهترين ماهى كشد ﴾ (كشد) بضم الكاف اسم وكشد الثانية من كشيدن المصدر فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كيى) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واى اسم اشارة (جنين) مركبة أيضا من جون اداة التشبيه واين اسم اشارة أى مثل هذا حذفت الهمزة من اين والواو من جون فصار جنين (شاهى) الياء فيه للوحدة (بهترين) هنا بمعنى الدولة (ماه) معناه الصاحب (المعنى) ودالة الذى وأراده لركر فى هذا السلطان صاحب العدالة والعرفان مثل السلطان له بضمه لطرف الخير والدولة والمنصب ويكون سببا لسعادته مثنوى ﴿ كربدى سوداوزره راو * كى شدى آن لطف مطلق قهر خو ﴾ (سود) على وزن بود معناها العائدة (او) الاولى ضمير راجع الى السلطان والثانية ضمير راجع الى الركر (خو) بضم الخاء الطبع (المعنى) لو لم يكن السلطان نفعا وفائدة فى قهر الركر حتى تطلب دالة اللطف المطلق واللطف الصافى قهر احد أى ما دام ان المرشد لم يكن فى قهر المسترشد ويشاهد منه الا ضررا يه حلالا فكيف قهر اللطف ولكن أطفال الطبع مثل لا يعلمون ويطربون مثنوى ﴿ چه مى لرزد ازان بيش غلام * مادرش مشق دران عم شاد كام ﴾ (بچه) بالتشديد والتصغير المولود من الانسان والحيوان

والطير

والطير (مى لرزد) يرتعش من خوفه (المعنى) الطفل يرجف ويخاف من نشتر الحجام والام المشفقة فى ذلك الغم مسرورة صاحبة مرادلانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة كذا المرشد مع أمثال الطريقة فانه يلاحظ مايعقب نشتر الرياضة فيضحك مثنوى ﴿نيم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نيايد آن دهد﴾ (نيم جان) تقديره نيم جان توأى نصف روحك وأراد بها الروح الجسمانية (بستاند) يأخذ وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (آنچه) ذالك الذى (نيايد) لايأتى وفى نسخة نيابد لايوجد فعل حال مفرد مذكر غائب (دهد) يعطى فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يأخذ منك المرشد نصف روح ويعطيك بدلها مائة روح اضافية باقية نورانية تكون سببا لتقربك لخالقك وسببا لسعادتك وذالك الذى لايأتى لفكرك ووهمك يعطيك اياه وهو مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿توقياس ازخويش ميكيرى وليك * دوردور افتاده ئ بنكر تونيك﴾ (ميكيرى) تمسك فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دور) البعد وكررها التفيد الزيادة (افتاده) الهمزة للخطاب أى وقعت (بنكر) انظر (المعنى) أنت تقيس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسك القبيحة وتظنهم مثلك حاشا لكن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعيدا زائدا عن الحد فامسح عينيك وانظر ملحدا فان قياس النفس لايجوز والاحوال مختلفة والفرق مابين الثريا والثرى ولهذا شرع يبين الفرق بين أهل الظاهر والباطن بهذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن مرد بقال وطوطى وروغن ريختن طوطى درد كان﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الرجل البقال والطوطى واراقة الطوطى الدهن فى الدكان مثنوى ﴿بود بقالى وويرا طوطئ * خوش نوا وسبز وكويا طوطئ﴾ (بقالى) الياء فيه للوحدة (وويرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنى خوش آواز أى صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وكويا) ومتكلمة (المعنى) كان فى الزمان السابق بقال وله طوطى صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهى متكلمة مثنوى ﴿بردكان بودى نكهبان دكان * نكتة كفتى باهمه سودا كران﴾ (نكهبان) حافظ من الحافظة على الشئ نكتة كفتى) الياء لحكاية الماضى أى تقول نكتا ولطائف (سودا كران) سودا كر معناه البائع والمشترى والالف والنون اداة الجمع (المعنى) وفى غيبة صاحبها عن الدكان محافظة للدكان ومثل الآدمى تعطى لجميع البائع والشارى نكتا ولطائف مثنوى ﴿در خطاب آدمى ناطق شدى * درنواى طوطيان حاذق شدى﴾ (آدمى) الياء فيه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنى) وفى خطاب الآدمى كانت ناطقة وفى ترنم نوع الطوطى حاذقة مثنوى ﴿خواجه روزى سوى خانه رفته بود * بردكان طوطى نكهبانى نمود﴾ (خواجه) سيدها وهو الرجل البقال (روزى) الياء للوحدة أى يوما (سوى خانه) لطرف بيته (رفته بود) معناه

حكايت آن مرد بقال

ذهب وبود ملحكايه الساعي (عود) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى عاد وذي معناه
أراها (المعنى) سيدها يوما ذهب لطرف بعيد وأراها سيدها في الدكان وسمع حافظه لحفظ
دكانه وتحرها مثنوي ﴿ كربة شرحست تا كه مرد دكان ﴿ هره وشي طوطيك أربيح جان ﴾
(كربة) الهمزة للوحدة ي هرة (حست) وثبت (تا كه) من عبر وتب على العلة (هر
موشي) الياء للوحدة المعنى لاحل فارة (طوطيك) الكاف للتصغير (يم) هو الطوطي (المعنى)
نظة على العلة وثبت على الدكان لاحل فارة فالطوطي الصغيرة من حوفها على روحها وتمامه
مثنوي ﴿ جست أرسوي دكان سوي كربجست ﴿ شيشهاي روغن كل رازيجست ﴾ (المعنى)
وثبت من حانب الدكان لطلب الفار لانه ان الهرة تصيدها فأراد طروف دهن الورد
فسبب لها الفاسد ورهمها الحكماء عاد حفظها الصرر كذا المقلد لاهل الله بمجرد
حفظها من كلمات من كتب الصوفي ونصدره لذر شاذ وتذكاره مثل الطوطي بالكلمات بمجرد
سموم هرة وهمه وحياله يطن الخطأ بكلامه بمجرد حانب التأويلات الفاسدة لكلمات
أهل الله بمجرد يؤدي الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديبها صار كليل اللسان كالحيوان بحكي
هذا المفهوم سلطان الأولياء وتقول مثنوي ﴿ أرسوي حانه يامد حواجه اش ﴿ رد دكان
بشست فارغ حواجه وش ﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطي (حواجه) الاولى
بمعنى السيد والثانية بمعنى البار دكان (وش) اداة تشبيه (المعنى) اتى سيد الطوطي من
حانب بيته الى دكانه وقعد فيها فارغ البال ومعرفة الحال مثل الساحر مثنوي ﴿ ديد پر
روغن دكان وحانه حرب ﴿ برسرش رد كشت طوطي كل ضرب ﴾ (ديد) رأى (پر روغن)
مملوءة بالدهن (وحانه) والالسنة (حرب) بفتح الحيم الفارسية الدهن (برسرش رد) صب ماء على
رأسها (كشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى شد اى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءة
بالدهن ورأى أسباله وألسنة دهنها أي ملوثة بالدهن فعصب من ذلك الحال وصب ماء على
رأسها فصارت من الضرب فرعاء اشارة الى ان اللائق بالسالك انه لا يترتب ان يتصرم
ولا يعترض على عدم ولا يمشي لئلا يستحق ضرب الشريعة مثنوي ﴿ رورکي جندي محي كوباه
كرد ﴿ مرد بقال أريد لمسآه كرد ﴾ (كرد) على وزن درد فعل ماض (المعنى) أيا ما للائل فعلت
الطوطي عدم التكلم أي من أنها قصرت كلامها فان الكاف في رورکي للتصغير الرجل
الدقال من ندامته على ضرب ما تأوه قائلا آه مثنوي ﴿ ريش برمي كندومي كفت اى دريغ ﴿
كآفتاب نعمتم شد زير ميغ ﴾ (ريش) اللحية (برمي كند) قلعها ونتفها (كفت) قال
(اى دريغ) ياحيف (كآفتاب) تقديره كآفتاب والآفتاب الشمس (شد) صارت (زير)
تحت (ميغ) وهو السحاب (المعنى) ومن زيادة المتف لحيته وقال ياحيف فان شمس نعمتي
صارت تحت السحاب وهذا كناية عن عدم تكلمها لانها اذا تكلمت هجمت عليها الناس

روعن) الأمن زجاجة الدهن (ريختى) ارقت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا أقرع من أى سبب اختلطت مع القرع حتى صرت اقرع وما كان لك هذا الا لك أرقت وكسرت زجاجة الدهن مثلى فضربك سيد لك فصرت أقرع مثنوى ﴿ ازقياسش خنده آمد خلق را * كوجو خود پنداشت صاحب داق را ﴾ (قياسش) الشيء ضمير راجع الى الطويلى (خلق را) كو جو خود (پنداشت صاحب داق را) مركبة من كه للبيان وا وضمير راجع الى (خنده) فعل (آمد) أتى (خلق را) للحاق (كو) مركبة من كه للبيان وا وضمير راجع الى الطويلى (جو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب داق را) صاحب الدلق والداق لباس الفقراء (المعنى) من قياس الطويلى أتى للحاق ضحك وتعجب لان الطويلى ظنت صاحب الداق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى ﴿ كرچه مانند درنوشتن شير وشير ﴾ (مكير) نهى حاضر (مانند) بمعنى ماندوهو الشبه والمثل (درنوشتن) فى الكتابة (شير) اسم مشترك بين السبع والحليب (المعنى) لاتقس حالك بالاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع فى الكتابة يشبه لفظ الشير وهو الحليب أو اداة صورت الشير فى ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب كمراه شد * كم كسى زابدال حق آكاه شد ﴾ (جمله عالم) وأرادبهم من أهل الضلال (كمراه) ضال (كم) قليل (آكاه) خبير (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أى اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من عرف ومن الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله تعالى ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولى قد يكون سالكا مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه فى شرح (بردن بادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ماذكر والنبى هو الانسان الكامل المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره بالوحى أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهى الرفعة فعيل بمعنى مفعول أى مرفوع فى الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أى رافع لكل من اتبعه فى الدارين وهو انسان أوحى الله تعالى اليه بشرع أمر بتبليغه أولم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة والولاية وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة اعادتها للتابعين المستعدين وكثيرا ما يقع لبعض النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لسبب لا تعطى التبليغ كأنبياء بنى اسرائيل

ومن تقدمهم ولهذا كانوا اكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف فى الخلق بالحق بوجه
من حيث الوحى الالهامى يؤمرون بشئ ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود
ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء فى الاعيان بل هو
عبارة عن الفناء فى العرفان والولاية التى هى فى الانبياء والرسل فى الحقيقة باطن النبوة لان
ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبى تصرف بالخلق بحسب الظاهر
والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولى بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية فى النبى
أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولى أعظم من النبى لان الولاية هى التصرف فى الباطن
والنبوة فى الظاهر وان كان النبى أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من
حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب
ولا نبى مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة
ولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها
وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية طلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من
النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة واطاعة
أرباب الحقيقة فاذا كان قرب قلب الولى مقابلا لشمس قلب النبى بوجه لا ينحرف وبذلك الوقت
ينعكس بمرآة قلب الولى الولاية العامة فيرتقى الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة
الجزئية فيستقر على سرير خلافة لى وقت مع الله لكن الخوارق فى الانبياء واجبة الظهور
وفى الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله
باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتى لم يدخلوا
الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة
لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتى أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية
عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفى رواية بدلاء
أمتى أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفى رواية خيار أمتى فى كل
قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل
الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون
الى من أساء اليهم ويتواصون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله
أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام
وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام
وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة وكلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر اسم الله تعالى في جميع الازمان على قلب اسرافيل أي كان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة المعنوية ومقامه في الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة المحمدية ومع اطلاق الغوث عليه لكونه ملتجأ قولهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله تعالى يتجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث ولبس اليمين الجهة واسمه عبد الرب والثاني عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه واذا سافر يدلا لموضع ترك جسده في ذلك الموضع على صورته لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون في الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم المشرقي عبد الحي والمغربي عبد العليم والشمالي عبد المريد والجنوبي عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية والنقباء اثنا عشر وطائفة ذخائر الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة ضنائن الله والضنائن بمعنى الخصائص لما روى ان لله ضنائن في خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم في العافية ويميتهم في العافية وطائفة الرجيون يستدلى عليهم في دخول رجب الثقل النجيبة حتى لا يقدرون على الحركة ونزول عنهم نزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لهم أثر في غرة شعبان وطائفتهم الامناء الله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظهر التجليات الالهية ظاهرا وباطنا ولاختفائهم عن العالم لا يرغبون في التاج والكسوة فاطنين تحت قباب الاقمشة والابسة جالسين على تخت العشق والمحبة في خلوة الكثرة في اماكن الوحدة انتهى ملخصا كان حضرة مولانا قدس الله سره الاعلى يقول الناس قاسوا احوال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فان على أحوال الابدال ولم يقدهم اتحاد الصورة شيئا مثنوى همسرى با انبيا برداشتند * اولياراهمچو خود پنداشتند (همسرى) أراد به همسر المساواة والياء للمصدرية (با انبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) سكوا (همچو خود) مثل انفسهم (پنداشتند) ظنوا (المعنى) سكوا مع الاولياء المساواة بسبب اتحادهم في الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم في سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال نجم الدين الكبرى لانهم نظروا اليه عليه السلام بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل عن الحواس الروحانية فحارأوا منه الا ما يرى من الحيوان انتهى وقالوا مثنوى كفتهايشان ما بشريم وما ايشان بستهٔ خوابيم وخور (المعنى)

نحن بشر وهم أى الانبياء بشر نحن وهم مقيدون بالنوم والطعام قال الله تعالى فى سورة يس قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا تقتضى اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لانتقاض النفى المقتضى اعمال ما بالا انتهى يضاوى مثنوى ﴿اين ندانستند ايشان از عمى * هست فرقى درميان بى منتها﴾ (اين) هذا (ندانستند) لم يعلموا (ايشان) هم (هست) موجود (المعنى) وهؤلاء القوم الضالون لم يعلموا هذا من عماهم ان فى الوسط فرقا عظيما موجودا لانهاية له وكما ثبت ان الفرق موجود بين الانبياء والكفار يثبت بين الابرار والفجار لان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية ان الله تعالى يشير الى أصناف الطائفة مع احبابه وأنواع قهره مع أعدائه منها ضرب مثلا لأصحاب قرية القلوب اذ جاءها المرسلون من الالطاف كرة بعد مرة اذ أرسلنا اليهم اثنين رسولين من الخواطر الرحمانية والالهامات الربانية بالتجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود فكذبوهما أى النفس وصفاتها فعززنا بثالث من الجذبة فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا أى ما أنتم الا الخواطر البشرية وما أنزل الرحمن من شئ أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة انتهى فانظر يا أخى وأى فرق اكبر من هذا وانظر لما يقول ممثلا مثنوى ﴿هر دو كون زنبور خوردند از محل * ليك شد زين نيش وزان ديگر عسل﴾ (كون) مخفف من كونه بمعنى نوع (زنبور) نحل (نيش) ابرة النحل (المعنى) كل من النوعين نحل اكلا وشربا من محل واحد ولكن صار من النحل الاصفر قال فى الجامع زنبور اسم جنس جميع ما يلسع وأراد به قدس الله روحه المسمى بين العوام بالدبور يحصل منه غصص واضرار ومن ذالك الغير وهو النحل يحصل منه عسل فيه شفاء للناس وقال مثنوى ﴿هر دو كون آهو كيا خوردند وآب * زين يكى سركين شد وزان مشك ناب﴾ (آهو) بوزن قالوا وهو الظبى (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلأ أصله كياه حذفت الهاء للوزن (سركين) معربه سرقين وهو روث الدواب (مشك) وبالعربية بالسين المهملة (ناب) معناه الصافى (المعنى) وكل من النوعين ظبى يأكلان عشبا وكلأ ويشربان ماء ولكن صار فى هذا سرقينا وفى ذالك مسكا خالصا وقال مثنوى ﴿هر دوئى خوردند از يك آب خور * اين يكى خالى وآن پر از شكر﴾ (فى) اسم الفصب (خوردند) فعل ماض (از يك) من واحد (آب خور) محل الشرب (پر) بضم الباء الفارسية معناها مملوء (المعنى) وكل من القصبتين شرب من ماء واحد وحصل منه هذا واحد خال من السكر وذالك مملوء منه روى ان سيدنا آدم لما نزل الارض أتاه جمع من الظباء بالتعظيم فمسح عليها فبركته جعل سرتهم مسكا فلما رآها سائر الظباء أتوا اليه فمسح على أظهرها فلم يحصل شئ فاستكشفوه عن الحكمة بذلك فأوحى الله تعالى اليه ان الطائفة الاولى أتوا بالخلوص فى النية والثانية لطلب المسك وما كان ذالك الا بالالهام مثنوى ﴿صد هزاران اين چنين اشباه بين * فرقشان هفتاد ساله راه بين﴾

هذه الاشباه والامثال والنظائر واكتف بما مثلنا لك به وانظر
٠ أي الفرق بينهما لاحد فلا مثنوي ﴿ اين خورد كردد همه مورخدا ﴾ (المعنى) هذا الطاغي يأكل وبعد الهضم
يحدث من قوته المذاقة نجاسة والانبياء والاولياء اولوه فيتحول جميعه نور الله تعالى مثنوي
﴿ اين خورد زايد همه بخل وحسد * وان خورد زايد همه عشق احد ﴾ (زايد) معناه يلد
(المعنى) هذا يأكل فيظهر منه جميع البخل والحسد فيصير شرا ويظهر شرا وذاك يأكل فيظهر
ويلد منه جملة العشق لله الواحد الاحد وذلك ان المأكولات والمشروبات تتضرع بلسان
استعدادها وتقول الهي اجعلنا نصيبا للعبد المؤمن الحق بجوارحه وخلياته النورانية تاتي
البلغ من قلبه طريق استقامة وخلاص من شكوك التراب على العاشق احضار القلب عقب
الطعام بالذكر الحق ليحيي بأنوار التجليات الالهية لان كل نعمة تناولت بحقيقة الشكر تحيي سور
المحبة وتصل لحقيقتها الاصلية والا يظلمها هذا اذا كانت حلالا والا ازدادت عن حالك وامتلئت
بالنفاسة فان شرب الخمر يزيد في الشهوة ولحم الخنزير في عدم الحمية وأما الكافر والفاسق اذا
اكل لقمة حلال مستحب حيث باطنه استحالها اما الصفات النارية من البخل والحسد وغير ذلك
ولهذا يقول مثنوي ﴿ اين زمين بد وآن شورست وبد * اين فرشته بد وآن ديو است وبد ﴾
(زمين) الارض (شورست) أرض لا نبات بها (بد) قبيحة (فرشته) هو الملك بفتح الميم (ديو است)
شيطان (دد) مفترس (المعنى) فوجود ذات الانبياء والاولياء والصلحاء هذه ارض
نظيفة كل ما زرعت فيها حصل ووجود هذه الاشياء أرض لانسان لها وقبيحة لا ينبت فيها
الا الشوك وهذا مثال تظيف وذاك شيطان مفترس فكل قلب بذره الشوق نباته الانس
والوصل وكشوف الجلال والجمال وكل قلب بذره الهوى نباته الشهوات مثنوي ﴿ هردو صورت
كرد هم ماند رواست * آب تلخ وآب شيرين را صفاست ﴾ (ماند) من ماست وهو الشبيه
(المعنى) كل صورتين اشابهت الاخرى معقول ولا ثق لان الاتحاد الصوري مقرر لهما ولان
الماء المالح والماء الحلو لهما صفاء ونظافة وأما في السيرة واللذة بينهما فرق عظيم لمن كان له ذوق
ولو كان الكفار مشابهين للابرار في الصورة ولكن لا مشابهة لهم في السيرة والاقوال والافعال
مثنوي ﴿ جز كه صاحب ذوق كشناسد بيابد * اوشناسد آب خوش از شور آب ﴾ (يباب)
أمر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (شناسد) يدرك (المعنى) غير صاحب الذوق من يدرك
هو يدرك الماء الحلو من الماء المالح أي الذي صاحب الانبياء والاولياء والمطلع على أحوالهم
يفهم عاقبة شأنهم والا لا مثنوي ﴿ سحر را با معجزه كرده قياس * هردو را ماكر پندارد اساس ﴾ (كرده) فعل (پندارد) يظن (المعنى) كالكفار والمعاندين قاسوا السحر بالمعجزة
وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبني على المكر والحيلة ولهذا لا يميزون الحق من الباطل مثلا مثنوي

﴿ ساحران

﴿ساحران موسى از استيزه را * برگرفته چون عصاى او عصا﴾ (از) من (استيزه) أصلها ستيزة فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (برگرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى) الذين طلبوا معارضة سيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عنادهم وخصومتهم مسكوا بأيديهم عصا مثل عصاه زاعمين انهم مثله ولم يعلموا مثنوى ﴿زين عصا تا آن عصا فرقيست ژرف * زين عمل تا آن عمل راهى شگرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شگرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية وهو الذى يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه العصا الى تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذاك العمل طريق عميق مهيب فلها شعبتان تضيء بالليل المظلم كالشمع واذا ركبها تكون فرسا وان غرسها اخضرت وأثمرت حالا ويظهر منها ماء فيأكل ويدفع عطشه فاذا نزعها تعطر بروائحها واذا وضعها بقبالة فرعون كانت حية تسعى ومن صوت اسنانها يفزع كل شئ تأكل ما حضرها من شجر ومدر فان أخذها رجعت ولا يرى ما أكلته فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر تشيطن الارواح الخبيثة وتعاونها ولو كان الكل بقدرة الله ولكن السحرة ينكرون وحدانيته فيكفرون وعملهم باطل ولهذا قال مثنوى ﴿لعنة الله اين عمل را در رقفا * رحمة الله آن عمل را در وفا﴾ (المعنى) لعمل السحر فى منتهاه لعنة الله ولذاك العمل فى وفائه رحمة الله لان بعمل السحر يكفر والكفر سبب اللعنة وبالمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا يظهر السحر الا من الذى فى نفسه خبث وشر ولهذا يرى كثيرا فى اليهود وعبدة الاوثان والكواكب والنساء الحائضات بالامكنة القذرة ويجوز عند أهل السنة أن يقدر الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة خالقها تعالى عند الرقى المخصوصة والكلمات المعينة لانه المؤثر الحقيقى بيده ملكوت كل شئ ملعون من عمل به واعتقده وذلك مثنوى ﴿كافران اندر مرى پوزينه طبع * آفتى آمد درون سينه طبع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة الفرس (مرى) معناه العناد والجدال قال فى الصحاح ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته (پوزينه) هو القرد (آفتى) الياء للوحدة (المعنى) عناد الكفار وجدالهم طبع القردة لان فى طبعهم النفسانى أتى آفة عظيمة قال الله تعالى فى قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بينهم فقال مثنوى ﴿هرچه مردم ميكنند پوزينه هم * آن كند كز ضرد بيند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما يفعله الانسان أيضا يفعله القرد على ان هم مصروفة الى الصراع الثانى مارآه من اخلاق نفسانفسا لان عادته التقليد لكن الانسان يقصد شيئا بخلاف القرد كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه ورأوه من الانبياء والاولياء وليس لهم خبر من حقيقته ولا اعتقاد على وجه التمسخر والاستهزاء بكل السحرة عصا مثل عصا موسى مثنوى ﴿أو كمان برده كه من كردم چواو * فرق را كى داند آن استيزه رو﴾ (أو) ضمير راجع الى القرد (كمان) ظن (چواو) مثل الانسان

[illegible] (المعنى) ذهب
[illegible] الوجه المرق لانه لم لا معلا قول له كذلك
[illegible] كلا انهم زعم أصل مثنوى ﴿ این كندار امر
[illegible] (المعنى) معل هذا الانسان الحق من أمر
الله وبه علم الله الشر لاجل العباد مدر الشطر این كندار امر واوار هر بسیر كند على رأس
المعاند والمتلداحت التراب ولا سمع له قولا ولا معلا أى از كجا لان مثنوى ﴿ آن منافق با موافق
در بهار * ارنبى استیزه آمد در عمار ﴾ (عمار) اسم الصلاه (المعنى) ذلك المنافق مع
الموافق المؤمن فى الصلاه أتى لاجل المعاد وا عايد ولم يأت لاجل الصلاه وذلك مثنوى
﴿ در بهار وروزه وحج وزكاة * با منافق مؤمنان در برده ﴾ (مردمان) هذا ضرب مثل لرجلين
يأتيان الواحد يأحد أسباب العمار لكونه عالما والثانى دنى معلوما كالبيت (المعنى) المؤمن
مع المنافق فى الصلاه والصوم والحج والزكاة غالب معلوم أى المؤمن يأحد ثواب حلوصه
الله فى الدنيا الحسنات وفى الآخره الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فى الدنيا يحصر فى الدنيا من
الحسنات والفضائل وفى الآخرة من الرحمة والجنات مثنوى ﴿ مؤمنان را در دنا شد عاقبت * بر
منافق جان بدر آخرت ﴾ (المعنى) عاقبة الامر تكون العالية ودخول الجنات للمؤمنين وفى
الآخرة تكون على المنافقين معلو ستة وموت أى عذاب ألم مثنوى ﴿ كرچه هر دو در بهار
يارى اند * هر دو با هم مروزى وراى اند ﴾ (مروزى) الياء للنسبة ومروزى نسبة الى مرو
الشاهجان وهى من بلاد خراسان (راى) نسبة الى الرى من بلاد العالم (المعنى) ولو كان على
رأس انسان واحد وكانا كل من الاثنين يدعى الآخر راى ومروزى أى كانا فى محله الدنيا وبحسب
الظاهر على دين واحد لكن فى الآخرة يرجع كل شئ الى أصله ولهذا قول مثنوى ﴿ هر يكى
سوى مقام خود زود * هر يكى بر وفق نام خود رود ﴾ (رود) معناه (يروح) ويذهب (المعنى)
كل من الآخر يذهب بحسب مقامه المؤمن للجنة والكافر والمنافق للنار ويذهب كل من الآخر
على وفق اسمه ان سعيد يذهب الى السعادة وان شقيا الى الشقاوة على موجب اعماله وكل
ميسر لما خلق له مثنوى ﴿ مؤمنش خواند خداش خوش شود * در منافق كرد بر آتش زود ﴾
(المعنى) اذا دعوا المؤمن بقولهم يا مؤمن اسرت روحه وفى المنافق من قولهم له يا منافق يملأ
بالنار كما اصطربت المنافقون فى زمان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ظهر نفاقهم والهودلما
قيل لهم تمنوا الموت فلم يتمنوه وظهر كذبهم وذلك ان الكافر والمنافق يعتقدان انهما على
الحق والحقيقة أو ان لفظ منافق يخالف لفظ بره وتأثيره من الحقيقة والمعنى لا من الاسم
واللفظ مثنوى ﴿ نام أحمد جون ازدات ويست * نام ايمان معنوى از آفات ويست ﴾
(المعنى) اسم المؤمن من داء محمود واسم هذا المبعوض من آفاته وفى الحقيقة الايمان

محبوب واسمه محبوب وعند الله مقبول والنفاق فى الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى
﴿ميم بواو ومیم ونون تشریف نیست * لفظ مؤمن جز بی تعریف نیست﴾ (المعنى) لفظ
مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى
المؤمن شرفا ولا المنافق شينا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن
يا منافق لا يأتى لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برىء ونظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه
عيبا بل يقال للفاضل للمؤمن يا منافق الكلام صفة المتكلم وفى نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت
منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿كرمنافق خوانيش اين نام دون * همچو كژدم
مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنىء الخبيث مصروف الى المصراع
الثانى (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال لكن قال فى صحاح الجوهرى والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك فى خلدى أى
فى روعى (در اندرون) فى الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنىء
الخبيث اثر فى قلبه كقعصة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون فى جهنم حيات
وعقارب تعطيه عذابا واولهذا يقول مثنوى ﴿كرنه اين نام اشتقاق دوزخست * پس چرا
دروى مذاق دوزخست﴾ (المعنى) ولولم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم
فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارا ذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعنى لفظة النفاق
مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة مسمى ذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب
فى الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق فى الآخرة حيات وعقارب يعذب بها فعلى هذا مثنوى
﴿زشتى آن نام بدا زحرف نيست * تلخى آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام
بد) ذاك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (تلخى) مرارة (آن) ذاك (آب
بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذاك المنافق ليس من حرف
النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى
مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلى مثنوى
﴿حرف ظرف آمد در ومعنى چو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف
ظرفا والمعنى فى الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى
فى سورة الرعد يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذى مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين
وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوى أم الكتاب أصل
الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن همه السماء وقيل المشركون هرقا الله عليهم وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال علم الله وقيل هو العقل الاول الذي عبرعنه الحكماء بالمعلول الاول وعقل الكل وروح القدس والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتعلي الاول والتعين الاول وغير ذلك باشارة مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده له علم به والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله بارادته من نفوس المريدين الصفات البشرية ويثبت في قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب المحبين ممارسة الامتحان ويثبتهم احقيقة نور الايقان ومن صدره يمحو من القلوب الخاصة هواجس حوالخواطر الوسواس ويثبت هم احقائق المعرفة واذا صفت أسرار أهل التوحيد بصفة التفريد في بحر التجريد يعرفها في بحر قدمه كل شئ بدأ منه والبه يعود وأراد بالحروف القوالب الانسانية والذي فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء لكل ما أودع في حقيقة الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب بعينه بل من بحر المعنى الذي هو أم الكتاب ولهذا قال مثنوى ﴿بحر لم و بحر شيرين در جهان * در ميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى) البحر المرو هو روح المتافي والبحر الحلو هو روح النفس وبينهما برزخ حاجز وهو اختلاف صوري بحسب الظاهر بعدهم وبحسب المعنى مغايرة السيرة والدين بحيث هم لا يبغيان أي لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحاني والجسماني يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أي حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعني ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مراح القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل الانوار العلوية وحضرة ولا يناسب السالك المعتقد فيه قول مثنوى ﴿دانكه ابن هر دو زيك اصلى روان * ركدرين هر دو رونا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف ركه حرف بيان (المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجري من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال في الشطر الثاني تخلص من الاختلاف الصوري الذي لكل من هذين البحرين وادهبت الى أصلهما فثبت لديك ان الاختلافات الصورية متحدة لكن مثنوى ﴿در رقاب وزر نيلى و در عيار * هر يكى را محك هر كز ندارد اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب الملمع أي المطلى في العيار لا يحك كل وقت لامساك اعتبار اكذا المؤمن والكافر والمقلد والمتدين بأمر حالهم يعلم العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هر كرا در جان حدا مسكن محك * هر بتى را بازداند اورسك﴾ (المعنى) لكل من وضع الله في روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان وتنور قلبه بمعية ربه ميز وعرف كل بقلبه من الشك وطهرته له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿ درد هاد زنده خاشاکی جهد * آنکه آرامد کم بیرونش نهد ﴾ (خاشاکی) الیاء فیه للوحدة معناها مدرة (جهد) فعل مفرد مذکر غائب معناه یظ أی یقع و (نهد) بمعنی یضع (آنکه) ذلک الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یستریح (بیرونش) خارج فاعل الشین ضمیر راجع الی دهان (المعنی) لو وقعت مدرة فی فم ذی روح لا یستریح الا حین یخرجها من فمه مثنوی ﴿ دره زاران لقمه باشد خاشاک خرد * چون در آمد حس زنده پی برد ﴾ (المعنی) فی ألوف لقمة اذا أتی مدرة صغیرة ووقعت اما یأتی لنفسه ویتیقظ اذهب ذو الروح خلفها حسا وفی الانفسی العاشق الذی تخلی قلبه بالجاذبات الرحمانیة کل ما صدر له من الهواجس الشیطانیة یمیز بلها فأراد بالحس الحس الباطنی وهو الذی یفرق الخواطر النفسانیة والشیطانیة والملکیة والعقلیة والروحانیة والیقینیة ولیکن مثنوی ﴿ حس دنیا ردبان این جهان * حس دینی ردبان آسمان ﴾ (المعنی) حس الدنیا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوری یتوسل به الی التصرف فی هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقی صاحبها بلا حصة من ادراک الحقائق وأما الحس المنسوب الی الدین سلم السماء المعنوی یحصل له به العرفان والایقان لکن علی کل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوی ﴿ صحت آن حس بجوید مدد از طبیب * صحت این حس بجوید از حبیب ﴾ (المعنی) صحة ذاک الحس وهو الدنیوی الطالبوه من الطبیب المعنوی کما تطلبون صحة الابدان من الطبیب الصوری وصحة هذا الحس المنسوب للدین الطالبوه من الحبیب فانه لا یصح الا بعنایة الله تعالی فان قلت بین لنا علاجهما فیقول مثنوی ﴿ صحت آن حس ز معموری تن * صحت این حس ز ویرانی بدن ﴾ (المعنی) صحة ذاک الحس الدنیوی یتکون من عمار البدن بالاکل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراکات الیقینیة لانه کلما ضعفت النفس قویت القوی الروحانیة ولهذا قال مثنوی ﴿ راه جان مر جسم را ویران کند * بعد ازان ویرانی آبادان کند ﴾ (مر) علی وزن پرهنز ائدة (کند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنی) طریق الروح یخرب الجسم وبعد ذاک الخراب یکون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالی السالک للریاضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعکست علیه أنوار الرحمانیة فانقطع السالک فی الباطن بعد انقطاعه فی الظاهر عن الاکل والشرب واذاب ما کان قبل السلوک وحصل له الشهود مع الحیاة الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿ أی خنک جانی که در عشق آل * بذل کرد او خانمان و مال و مال ﴾ (المعنی) باسعد ذاک الروح التی فی عشق الآل فعلت بذل الخانمان الذی هو الملک والمال وهی التی حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمعقول مثلا قال مثنوی ﴿ کرد ویران خانه بهر گنج زر * وز همان کنجش

كالذى خرب بيته لاجل خزينة الذهب أى لعله ان هذا الخ
يجعلها أعم من الاول على ان لفظ فمان أو ان التاء كيم
راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف الجمعية هى الخزينة والدفينة
ومثال آخر مثنوى ﴿ آب را بيريد وبجويار بالله كرد * بعد ازان جويار روان كرد آب
خورد ﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه
ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذى أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر
لان يكون لائقا للشرب والاستعمال وهذان مثالان لمن ترك الفانى لاجل الباقى وفتح
الخاء فى خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوى ﴿ پوست را بشكافت و پيكانش كشيد
* پوست تازه بعد ازانش برد مبيد ﴾ (پوست را) بضم الباء الفارسية هو الجلد والأداة
للفصول (بشكافت) فعل ماض معناه مزق وفاعله ضمنه راجع الى الجراح القريبة المقام
وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا ديد بمعنى نبت (پيكانش) حديدة السهم والشين ضمير
راجع الى المجروح (المعنى) كجراح مزق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم
بعد اخراجها نبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوى ﴿ قلعه ويران كرد واز كافر ستد *
بعد ازان برساختش صد برج وسد ﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار
بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة قلة وسد كذا أنت يا سالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة
بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر بعد الفتح بلأنها بالقوى الروحانية
خلصت من تصرفات النفس الامارة فكانه قتلنا الله بأسراره يقول اتدرج أولا بخراب
وجودك لتجد هناك دفينة العرفان ثم سد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايمان ثم شرح
خلدك لاخراج الاجنبى منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدى الكفار وهم الشيطان
والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة قلة اخلاق حسنة وسد حاجز مانع
للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك مجهد مرهق لو اعطاء
الله لا يكون الا لمن سلك على هذا المنوال فيقول لسيدنا مولانا مثنوى ﴿ كار بيچون را كه
كيفيت نهد * ابن كه كفتم ابر ضرورت مى دهد ﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شئ من يقدر
أن يضع له كيفية أو يحده بحد فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ونعم العاصى فسلك الفاسق
وابعد البعيد وقرب الشاقى وهذا الذى قلته مفصلا تعطيه هذه الضرورة لحصول الجذبة بعد
السلوك وهذا دون حالا من المجذوب السالك ولا قياس لأفعال الله تعالى فانه جلت عظمته
مثنوى ﴿ كه چنين بنهاد او كه چنان * جز كه حيرانى نباشد كار دين ﴾ (كه) بفتح الكاف
مخفف كاه معناه بعضا (بنهاد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيرانى)
الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا ترى مثل هذا وبعضا بضد هذا أو بعضا يريد الله

فلا يكون انكار الدين غير الحيرة لان أفعاله ليست على وتيرة واحدة فخالفنا الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع واتباع السنة السنية روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولما كانت الحيرة علامة من المقبولة والمردودة شرع بين ويقول مثنوى ﴿فى چنين حيران كه پشتش سوى اوست * بل چنين حيران كه غرق ومست دوست﴾ (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة (المعنى) لا يليق مثل هذه الحيرة بأن ظهر المتحير طرف الله تعالى ووجهه طرف الدنيا بل الحيرة اللائقة مثل هذا بأن يكون الحيران مستغرق وسكران الحبيب أى ان ظن ان المجاهدة محببة المتلونين نافعة يبس دماغه ووقع فى التخيلات الباطلة ويكون فيما الطائل تحته من غير محبة فيعرض عن الحق بل القبول اذا وقد فتيلة قلبه من مرشد كشف له فى سره وجه جماله فيغسل يديه من وجوده فكل ما تجلى له ازداد حيرة فعلى هذا مثنوى ﴿آن يكى را روى اوشد سوى دوست * وآن يكى را روى اوخود روى اوست﴾ (المعنى) ولذلك الواحد الغريق بمحبة الله وجه صار طرف الحبيب ولذلك الغير وجه أى وجه قلبه جانب وجه ذاته أى بشريته لانه يحجبه ظلمته على طريق اللف والنشر والملايم أن نقول المتحير المقبول قسمان الاول وهو الذى صار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه والثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة والسنة وعض عليهما بالنواجذ لعلك تحظى بواحد منهم فتسعد ولهذا يقول لك مثنوى ﴿روى هر يك مى نگرمى دار پاس * بوكه كردى تو زخدمت روشناس﴾ (روى) وجه (هر يك) كل واحد (مى نگر) انظر (مى دار) واسلك على ان افظ مى اذا دخلت على الامر أفادت التأكيد (پاس) هنا مشتق من پاسيدن معناه الحفظ (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (كردى تو) تفعل أنت والياء لحكاية الماضى (زخدمت) من الخدمة (روشناس) معناه هنا معلوما (المعنى) انظر لوجه كل واحد من أصحاب الطريقة المتلونين والذى استغرق بالفناء المتوسط والذى فى فناء الفناء واحفظ فى قلبك خاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول وتفعل الخدمة للمتوسط أو المنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم أو تعرف بمن تقتدى مثنوى ﴿چون بسى ابليس آدم روى هست * پس بهر دستى نشايد داد دست﴾ (المعنى) لما كثرت الابالسة ووجدت فى صورة الانسان فلا يليق اعطاء اليد بالبيعة لكل يد لاحتمال أن يكون الذى بايعته متلبسا بلباس الشيطنة فيضلك ولكن امتحنه وجربه ولا تستحقره لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أولياءى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وكن محافظا على الشريعة وتاركا لما سوى الله لعل الله يدلك عليه فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿زانكه صياد آورد بانك صفير * تا فريبد مرغ را آن

مرغ كبر ﴾ (المعنى) لان الصياد يأتى بالصغير حتى يعز الطير الكبير وهذا حال المفلس الناس الشيطان يكلم بكلمات رجال الله ليطفئ انفاسهم والعياذ بالله مثنوى ﴿ دشمنى دان مرغ با تلبيس جويش * ارهوا آيد بيابد دام ويش ﴾ (المعنى) يسمع ذلك الطير صوت جنسه فيغتر ويأتى من الهواء فيقع شر كاوهلا كا مثنوى ﴿ حرف ورويشان بدرد مردمان دون * تا خواند بر سليمى زان فسون ﴾ (بدرد) فعل مضارع مصدره درد كرعاب معناه يسرق (تا خواند) حتى قرأ (برسليمى) على سليم أى الله (زان فسون) من ذلك المكر وعبر عن كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انها ان رقعت فى لسان غير أهلها فهى مكر (المعنى) الرجل الدنى والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أى يسرق كلمات المشايخ العظام حتى مر أعلى الله من ذلك المكر ويصيد مثنوى ﴿ كار مردان روشنى وكرمنست * كار دونان حله وفن شرمنست ﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الا له ان كار المشايخ العظام الحرارة والورارة لا غير فاذا له طالب وكان موقنا انعكس عليه من حرارته ونوراليقين عطى نار العشق ونور الحديد فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكار الاحياء هو الحى الحياء المناسبين بالمشايخ العظام حاله كوهر سم دون نفيس ذوق الحيلة وعدم الحياء والحياء فى قوله روشنى وكرمنست وشرمنست للمصدريه مثنوى ﴿ شير بشه مى ارباى كد كسيد * بوسليم را لقب احمد كند ﴾ (المعنى) يشهون السفلة الذين يصطنعون سبحانه من صوف لاجل الكذب والسؤال والدلة الحمى الذين لا يميزون الحق من المبطل نصوص لابى مسيلمة الكذاب لقب احمد و قولون للشيخ يا قطب العارفين قال الله تعالى فى سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وهذا من الكائنات التى أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث فرق منهم سموا حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك فاجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فقاتله أبو بكر وقتله وحشى الحبشى بصاوى عادة الامر مثنوى ﴿ بوسليم را لقب كذاب ماند * ومحمد را اولو الالباب ماند ﴾ (المعنى) بقى لقب أبى مسيلمة كذاب وبقى لمحمد صلى الله عليه وسلم لقب اولى الالباب فكان معنى الآية المتقدمة آنفا فى الاعمى (يا أيها الذين آمنوا) تطلب الحق بعد ان كان فى ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتى الله قوما يحبهم ويحبونه) فحص هذه المرتبة قوما دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين حدثتهم العناية حدث باب المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفاهم عنهم سطوات تجلياتهم ثم أفاهم بهم وبنفحات تجلياتهم أدلة على المؤمنين اغناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على الكافرين ببقاء الالهوتية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم
فى صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا وأشار الى أبى موسى الاشعرى
ولهذا شبهه مولانا تغمدنا الله بأسراره أرباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين
بشراب العنب الصورى فقال مثنوى ﴿ان شراب حق خنامش مشك ناب * باده را ختمش
بود كندو عذاب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف
وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وأما ذاك الكذاب شراب اسمه أم
الخبائث يكون ختامه كندبفتح الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب والمفهوم
هذا البيت الشريف أورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة ويعرض عن
الكذاب الملعون فقال ﴿داستان بادشاه جهود كه نصرانيان را مى كشت از بهر تعصب ملت
خود﴾ هذا فى بيان حكاية سلطان اليهود الذى قتل النصارى وأهلكهم لاجل تعصبه لملته
مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز * دشمن عيسى ونصرانى كداز﴾ (بود) من بودن
صيغة الماضى (شاهى) الياء فيه للوحدة (درجهود) فى اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبى
معناه فاعل الظلم (نصرانى كداز) وصف تركيبى معناه هالك النصرانى (المعنى) كان فى اليهود
سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود ونوبت آن او *
جان موسى او وموسى جان او﴾ (المعنى) وكان فى عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة
آن اراى وقت نبوته ولتغير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات
غيرها وماهذا الا تغير صورى والا فى الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام
وكلامنا فى الاتحاد لا فى الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة
لا تنافى الاتحاد لكن مثنوى ﴿شاه احول كرد درراه خدا * آن دو دمساز خدايى را
جدا﴾ (شاه احول) حول السلطان (كرد) جعل (درراه خدا) أى فى طريق الله
تعالى (آن) ذاك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين
لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) حول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين
الموافقين فى السيرة فى طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿كفت استاد
احولى را كاندرا * رو برون آر از وثاق آن شيشه را﴾ (كفت) قال (احولى را) لأحول
والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واندر داخل الشئ وآمن
آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) ائت للخارج (ازوثاق)
من البيت (المعنى) قال استاذ لأحول تعال لداخل هذا البيت واذهب وأت للخارج من
الوثاق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿كفت احول زان دو شيشه من كدام * بيش
تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذاك الاحول لما دخل الوثاق ورأى من حوله الزجاجة

رحاحتی لاستفادہ من ھذہ الرحاحیب أی رحاحۃ آتی بھا المصور لکی اشرح لی تمامالمثنوی
کہ کف استاد آں دوشیشہ بشکست * احولی نکرد واورد بس مشوش (الخ) قال
الاستاد محیا الاحول لیس ھذا الرحاحان اذھب واخلص من الحول ولا تطر رائدا مثنوی
کہ کفت ای استاد ھر الھ مرن * کفت استاد ان دو پلتر اد شکن (المعنی) قال
الاحول یا أستاد لا تضرب فی ظنہ أی لا تطعن فی ان الرحاحۃ حقیقۃ رحاحان قال الاستاد
لک الثلاثۃ احول اکسر واحدۃ منھما ان کانا تنین مثنوی کہ شیشہ یکے بود در چشمش دو نمود *
چوں شکست او شیشۂ دیگر نبود (المعنی) کانت الرحاحۃ فی الحقیقۃ واحدۃ ورؤیتہ تعین
الاحول تثنیۃ لما کسرھا الرحاحۃ الاخری لم یکن أی عاینت من نظرہ علی ان الواقع ھو
فعل ماض بناء مجھول مؤنث مذکر غائب وسود معناھا ھالکن فی الاصل مثنوی کہ چوں یکی
بشکست دیگر شد درچشم * مرد احول کرد دارمیلاں وچشم (المعنی) لما کسر الشاہد
الواحدۃ صارت الاخری من عینہ ھذا ھستۃ ولم یبق لھا أثر ثم الرجل من عینہ وعصبہ یکون
أحول کذا حال سلطان الیھود ولو لم یکن فی ظاھر أحول لکنہ أحول البصیرۃ مع کون
الانبیاء متحدین فی الحقیقۃ ومن حولہ من سیدنا عیسی علی نبینا السید ناموسی وفرق بینھما قال
اللہ تعالی حاکیا عن الرسول والمؤمنین (لا نفرق بین أحد من رسلہ) فمؤمن بعض وکفر
ببعض کما فعل الیھود والنصاری امتی جلالین ولما کان البلاء والعصب سبب الحول قال
مثنوی کہ چشم شھوت مرد را احول کند * رای قامت روح را مبدل کند (المعنی)
العصب والشھوۃ الحسناء یجعلان الرجل أحول ویجعلان الروح متغیرۃ من الاستقامۃ
لارتکابہ خلاف الشرع بسبب نعمۃ الامارۃ یقوم بہ العصب فتحول الشھوۃ فتسقط العدالۃ
والاستقامۃ ویحرمہ من رؤیۃ الحقیقۃ ویختل منہ بصیرتہ وھو أصر علیہ من احتلال البصر
وقال مثنوی کہ چوں غرض آمد ھنر پوشیدہ شد * صد حجاب اردل روی دیدہ شد
(المعنی) لما أتی الغرض سترت المعرفۃ وصار من القلب لطرف العین مائۃ حجاب تمنعہ المعرفۃ
بالکلیۃ مثنوی کہ چوں دھد قاضی بدل رشوت قرار * کی شناسد ظالم او مظلوم زار (المعنی)
لما یعطی القاضی فی مقابلہ الرشوۃ قرارا ویغلب علیہ حب جمع المال متی یفھم الظالم من
المظلوم الضعیف بل تتسع عرصۃ الفاسد وطمعہ الکاسد بدیلہ للظلم مثنوی
کہ شاہ أرمقدجھود را مہ جہان * کشت أحول کلامن یارب امان (المعنی) سلطان
الیھود من حقدہ المنسوب للیھود کذا صار أحول فالامان یارب الامان من ھذہ العادۃ الھالکۃ
ومن زیادۃ حقدہ مثنوی کہ صد ھزاراں مؤمن مظلوم کشت * کہ بآھم دین موسی را وپشت
(کشت) بضم الکاف قتل (پشت) وھو الظھر وأراد بہ المعین والظھیر (المعنی) بدل
قال العین مائۃ ألوف مؤمن مظلوم من غیر ذنب مدعیا من حول بصیرتہ تأبی حافظ لدین موسی

وظهر له ﴿آموختن وزير مكر پادشاه را﴾ هذا في بيان تعليم وزير ذلك السلطان المكر لسلطانه مثنوى ﴿او وزيرى داشت رهزن عشوه ده * كوبرآب ازمكر بربستى كره﴾ (او) سلطان اليهود (وزيرى) الياء فيه للوحدة (داشت) يملك (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع الطريق (عشوه ده) معطى العشوة والعشوة بكسر العين المهملة المكر والخداع (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الوزير (برآب) على الماء (أزمكر) من المكر (بر) زائدة (بستى) الياء لحكاية الماضي و بستن هو الربط (كره) بكسر الكاف العقدة (المعنى) ذلك سلطان اليهود له وزير قاطع الطريق المعنوى عالم بطرق المكر والحيلة يمكر بالناس اسمه بولس ابس على النصارى دينهم برباته كما ستقف عليه فهو من مكره كأنه يربط على الماء عقدة كناية عن كثرة مكره أي ينشف ماء الايقان والاعتقاد الصحيح مثنوى ﴿كفت ترسايان پناه جان كنند * دين خودرا أزملك پنهان كنند﴾ (ترسايان) على قاعدة الفرس جمع ترسا وهو النصراني (پناه) الحفظ (جان) الروح (كنند) جمع كند معناه يفعلون (المعنى) قال الوزير من كثرة مكره لسلطان اليهود النصارى يحافظون على أرواحهم ويخافون من الهلاك وبهذا من الملك يخفون دينهم مثنوى ﴿كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست * دين ندارد بوى مشك وعود نيست﴾ (كم) بفتح الكاف العربية أداة تقليل (كش) بضم الكاف فعل أمر من كشتن وهو القتل (المعنى) اقتلهم قليلا كناية عن عدم قتلهم فان القتل لا فائدة له لان الدين أمر باطني لا يمسك رائحة أي لا رائحة له لانه ليس مسكا وعودا حتى يعطى رائحة فعلى هذا اخفاؤه ممكن مثنوى ﴿سر پنهانست أندر صد غلاف * ظاهرش باتو چوتو باطن خلاف﴾ (چوتو) مثلك (المعنى) السر مخفي في مائة غلاف ظاهرهم معك وهم مثلك لكن باطنهم مخالف لك أي يخفون النصرانية ويظهرون دينك مثنوى ﴿شاه كفتش پس بكو تدبير چيست * چارهٔ آن مكر وآن تزوير چيست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير بعد قول لي كيف التدبير وكيف حيلة هذا المكر والتزوير أي فعله مثنوى ﴿تانماند درجهان نصرانى ء * نى هويدا دين ونى پنهانى ء﴾ (تا) حتى (نماند) لا يبقى (درجهان) في الدنيا (نصرانى ء) الهمزة للوحدة وكذا في نهانى وهو المخفي (نى) أداة النفي (هويدا) عيان (المعنى) بان نقتلهم قتلا عاما حتى لا يبقى في الدنيا نصراني لا دينه ظاهر ولا دينه مخفي أي مقتضى الطبع والنية ومنتهاها الفكر والامنية ان لا يبقى على وجه الارض من يدعى النصرانية مثنوى ﴿كفت أى شه كوش ودستم راببر * بيني أم بشكاف واب درحكم مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشكاف) اشقق (لب) اسم الشفة وكوش اسم الاذن ودست اسم اليد وبيني اسم الانف (درحكم) في حكم (مر) وهو من المرارة في الشئ أي في الحكم المر بمعنى في الغضب ويمكن أن يكون فعل أمر من أمر يأمر أي مر أي احكم بذلك

أومن المرور وهو الانقياد أى مر واحرق هذا الحكم (المعنى) قال الوزير للسلطان اقطع
إلذى ويدى واشقق أبى وشعتى فى حكمك المر أومر واحكم أوانشد حكمك فى واحره على
وما صدهذه الحيلة الا لحمله على صدق مايقول بعد مشورى ﴿بعدازين دوربردار آورمرا
* باخواهديك شفاعت كرمرا﴾ (شفاعت كر) كرفتح الكاف المحمية اداة اسم
الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) و بعدهذه السياسة نخت خشبة الصلب انتى
أى ارسلنى الى الصلب حتى يطلبنى شافع أى يشفع لى شافع و يخلصنى من الصلب مشورى
﴿مرادى كه كس اين كار تو * سر دراهى كه باشد چارسو﴾ (المعنى) اعمل هذا الكار فى
على محل النداء أى على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس
و ينتشر حالى عندهم مشورى ﴿اسكهم أرخود دران تاشهر دور * نادرادارم درايشان شر
وشور﴾ (اسكهم) تقديره اسكه مرا مه او بعد هذه السياسة لى (ارخود) ملك (دران) أمر
حاصره معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا الدهى ملك الى بلاد بعيدة
حتى أرمى فيهم اى النصارى الفتنة والشرور ليحل دينهم و يصلوا وما اقبح هذه الحيلة أوقع
فى نفسه انواع المكر و به علاحظة نفسه الخبيثة واى حول بعد هذا الحول واراد تدمير الله
مره سلطان اليهود الشيطان والوزير النفس الامارة تعمل الحيل لحصول مراد الشيطان
وتسعى فى الهلاك وتحسن الخطاء والعذاب بملاحظة الثواب ﴿دانيس وزير نصارى﴾ هذا فى
بيان تلبيس الوزير على النصارى مشورى ﴿پس بكويم من سر اصرا بيم * اى خداى رادان مى
دانيم﴾ (المعنى) ثم اقول للنصارى انا السر نصرانى بالله تعلم السر وما اخفى تعالى انى نصرانى
مشورى ﴿شاه وانعكشت ارايمان من * ورنصب كرد تصدخان من﴾ (المعنى) السلطان من
ايمانى وتصديقى بعيسى عليه السلام صار واقعا ومن النصب فعل صدر وحى اى تصدا حرامها
من بدنى مشورى ﴿خواستم تادين رشه پنهان كنم * آنكه دين ارست ظاهر آن كنم﴾ (المعنى)
طلبت حتى الدين من السلطان اخفيه والله الذى هو يسمه اظهره مشورى ﴿شاه بو بى بردار
اسرار من * متهم شد پيش شه كفتار من﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسرارى وعلم مالى
مرى وصار كلامى عند السلطان متهما لاعتبار له مشورى ﴿كفت كفت تو چو دزدان سوريست
* ازدل من نادل تو روريست﴾ (المعنى) قال لى كلامك مثل الاثرة فى الحبر فى الصورة خبر وفى
الباطن هلاك مصر ومن قلبى الى قلبك كوة على هوى من القلب الى القلب سبيل مشورى
﴿من ازان روزى بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشتم قال تو﴾ (المعنى) انا عالم من هذه
الكوة رأيته اى ظهر لى حقيقة حالك ورايت حالك اى علمت حالك وطويت قالك لا اعتمد
عليه على ان الخط نوشتم بفتح النون والواو بعد الضاد بمعنى متكلم وحده الى هنا فهم الوزير
لسلطان اليهود طريق اغوائه للنصارى ثم قال مشورى ﴿كر سود ترجان عيسى چار ده *

تلبيس وزير

اوجهودانه بكردى پاره ام ﴿ (المعنى) لولم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان لفظ
نبودنبودى بتقدير الياء التى هى لحكاية الماضى لفعلنى وجعلنى ذالك سلطان اليهود على حسب
يهوديته قطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة اللياقة مثنوى ﴿ بهر عيسى جان سپارم
سردهم * صد هزاران منتش برخود نهم ﴿ (جان سپارم) جان الروح وسپارم من سپاريدن
التوصية وأم أداة التكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمها اياها (سردهم) اعطيه راسى
(صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى واترك رأسى فى طريقه واعلم
واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ﴿ جان دريغم نيست از عيسى وليك * واقفم
بر علم دينش نيك نيك ﴿ (جان دريغم) تقديره جانم دريغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها
لتفيد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب
لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا الغاية مثنوى ﴿ حيف مى آمد
مرا كان دين پاك * درميان جاهلان كردد هلاك ﴿ (المعنى) أتالى حيف أى تأسفت بأن
هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ﴿ شكر ايزد راو عيسى را كه ما * كشته ايم
آن كيش حق را رهنما ﴿ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (كشته ايم)
صرنا بفتح كاف كشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را)
مصروفة لقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن
نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين
الحق دليلا مثنوى ﴿ از جهود وز جهودى رسته ايم * تا برنارى ميان را بسته ايم ﴿ (المعنى)
من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا برنار على ان الياء فى جهودى للمصدرية
وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ﴿ دور دور عيسيست اى مردمان * بشنويد
اسرار كيش او بجان ﴿ (المعنى) يا رجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه
منى بالروح وقوله بجان تقدير معناها ازمن بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان فى العلماء
ظلمة لا يجوز الاغترار بقولهم ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لا يشتغل بتصفية
قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لا يصفو الا بالمجاهدة
واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل
قال التقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل
ولهذا يرشد سيدنا مولانا فيقول مثنوى ﴿ چون وزير اين مكرر ابر شه شمرد * از دلش
انديشه را كلى ببرد ﴿ (المعنى) لما عد الوزير هذا المكر على سلطان اليهود وبينه أذهب
من قلب سلطان اليهود الفكر كله وفرغ من قتلهم العام لهم مثنوى ﴿ كرد باوى شاه اين
كارى كه كفت * خلق اندر كار او مانده شكفت ﴿ (شكفت) معناه العجب والتعجب

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكار الذى قاله تحفيه من قطع الادن وغيره ولعل الخاتم
انه عند السلطان دومكر نصارا وامتحبين متحيرين فى هذا المكار مثنوى ﴿ زايدا ورا نصارى
نصرانيان * كردد رد دعوت شروع او بعد ازآن ﴿ (المعنى) وادهب الوزير بجانب النصارى
ليحصل لهم باعتقاد كلى بعده شرع فى الدعوة للنصارى ﴿ قبول كردن نصارى مكر قبول كردن
وزير ﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿ صد هزاران مرد ترسا سوى او *
ابدال ابدال جمع شد در كوى او ﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (ابدال) قليل
(المعنى) مائة الوف من النصارى بجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين
عيسى عليه السلام مثنوى ﴿ او سان مى كرد ايشان براز * سر انكار يوز وزار وغماز ﴾
(المعنى) هو أى الوزير يبين لهم بالسر سر الانجيل والزبار والصلاة مثنوى ﴿ او بظاهر
واعظ احكام بود * ليك در باطن سمير ودام بود ﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ
باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ ﴿ رأى سيدنا
عمر رجلا مطرقا رأسه مر اليا فقال ياصاحب الرقعة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل
هو بالقلب ينتج من هذه الحكاية المعانى الآتية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين
الجن يوحى بعضهم الى بعض بحرف القول عرورا ليدعون محبة الله ويلبسون لبسة التقوى ولا
يقدر العامى على تمييزهم بمثال الامن نوره الله بنور البصر والبصيرة وهو ان سلطان القرى
كالواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى فى الظاهر مستورة بالواعظ
والطاعات وفى الباطن صفير ومكر يزيل ما حصل فى القوى العالية والعالمة من الانوار فيهلك
صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر ان يميز مكر نفسه واليه
قال مثنوى ﴿ هر ان بعض صحابه از رسول * ملتمس بود بند مكر نفس غول ﴾ (المعنى)
لاجل هذا وعسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر غول النفس لما روى عن حذيفة
رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿ كوجه آميزد زاغراض نهان * در
عبادتها و در اخلاص جان ﴾ (كو) فعل أمر مفرد مذكر مخاطب (چه) بكسر الجيم
الفارسية (آميزد) فعل مضارع من باب آميختن المصدر معناه التخليط (نهان) بكسر النون
وضم الخفى (المعنى) يارسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس الخبيثة أى شئ تخالطه من
الاغراض وأى مكر تديه وأى شئ يدع الحرام الحرير فيها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله
تعالى لتعبد الله الحضور وسماع الثواب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن
عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ تا صل طاعت را

تندی آرو * عیب ظاهر را بجستندی که کو ﴿ (بجستندی) معناه لم یطلبوا أی
ة (آرو) منه أی الرسول (بجستندی) الیاء لحکایة الماضی معناه یطلبون (که
یسان (کو) بضم الکاف الفارسیة فعل أمر وبضم الکاف العربیة اسم استفهام
أین (المعنی) کان الاصحاب لم یطلبوا من الرسول صلی الله علیه وسلم زیادة فضل الطاعة
ادة بل یطلبون قل لنا العیب الظاهر أو أین العیب الظاهر فکان یقول لهم عن
وس ومکر شیاطین الانس والجن ویقول الاستغفار وتذکر الموت علی الدوام والاستعاذة
یات من مکر النفس والشیطان مثنوی ﴿ هر بموئی بذره بذره مکر نفس * می شناسیدند
از کرفس ﴾ (المعنی) فدققوا فی معرفة مکاید النفس شعرة شعرة وذرة ذرة بأن عرفوا
ها وحقائقها کما عرفوا الورد من الکرفس وهو حشیش یجلی القلب مثنوی
یات صحابه هم دران * وعظ ایشان خیره کشتندی بجان ﴿ (موشکافان) جمع
قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالیة (خیره) بکسر الخاء المعجمة وهو
(کشتندی) صاروا فان الیاء لحکایة الماضی (المعنی) المدققون من الصحابة
العالیة أیضا فی ذلک الوعظ صاروا متحیرین بالروح من شرور أنفسهم عاجزین
یق والنفس شریرة والرفیق عزیز کانوا رضی الله عنهم یستعیذون بالله
کیف حالک یا سالک إن أردت المراتب العالیة استمع لما یقول لک سیدنا
ب من الله التوفیق ﴿ متابعت کردن نصاری وزیر را ﴾ هذا فی بیان
یر مثنوی ﴿ دل بدو دادند ترسایان تمام * خود که باشد قوة تقلید عام ﴾
اقلهم للوزیر تماما أی أحبوه واجتمعوا علیه لکونهم عوام لا قدرة لهم
تهم یقول سیدنا وما لنا لأمثال هؤلاء أی قوة تکون لنفس تقلید
یخ لا یطلبون منه ذوقا بل یغترون بالقلقة کلامه کالاغنام اذا مال
یمالون واذا قیل لهم ما حاصل کلکم لا یفقهون وان رأوا فائدة موافقة
الصادق کالجبل لا یزول ولا یحول کما فعلته خواص النصاری
عیسی علیه السلام ثم شرع قدس الله سره یصف حال عوامهم
عیش کاشتند * نائب عیسیش می پنداشتند ﴿ (المعنی)
الوزیر المرائی نائب سیدنا عیسی لعدم علمهم مثنوی ﴿ او بسر
یا دزس نعم المعین ﴾ (المعنی) ان الوزیر بالسر والحقیقة
کالعلماء المرشدین والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة
یب المضطر نعم المعین مثنوی ﴿ صد هزاران دام
تصرفی تو ﴾ (دام ودانه) بالواو معناها

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكار الذى قاله حفية من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق انه عند السلطان ذو مكنة سار واستحيى مصيرين فى هذا المكار مثنوى ﴿ راند اورا جانب نصرانيان * كرد درد عوت شروع او بعد ازآن ﴾ (المعنى) واذهب الوزير لجانب النصارى ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعد شرع فى الدعوة للنصارى ﴿ قبول كردن نصارى مكر وزير ﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿ صد هزاران مرد ترسا سوى او * اندك اندك جمع شد در كوى او ﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (اندك) قليل (المعنى) مائة ألوف من النصارى لجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين عيسى عليه السلام مثنوى ﴿ او بيادمى كرد ايشان براز * سر امكابون وزنار وغماز ﴾ (المعنى) هو أى الوزير يريهم بالسر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿ او بظاهر واعظ احكام بود * ليك در باطن صغير وداء بود ﴾ (المعنى) ذاك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ ﴿ رأى سيدنا عمر رجلا عظيم القامة أسمر اللون فقال ياصاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل هو بالقلب نتج من هذه الحكاية المعانى الآتية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يدعون محبة الله ويلبسون البسة التقوى ولا يقدر العامى على تمييزهم فيهلك الا من نوره الله بنور العرفان والانتباه وهو ان سلطان القوى كالواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس القوى فى الظاهر مستورة بالوعظ والطاعات وفى الباطن صغير ومكر بل ما حصل فى القوى العلية والعلم من الانوار فهلك صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿ هر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول ﴾ (المعنى) لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مكر غول النفس لما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿ كوجه آميزد اغراض نهان * در عبادتها او در اخلاص جان ﴾ (كو) هل أحد مفرد مذكر مخاطب (جه) بكسر الجيم الفارسية (آميزد) هل مضارع من لفظ آميختن المصدر معناه الخليط (نهان) بكسر النون وهو الخفى (المعنى) يارسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس المخفية أى شئ تخالطه من الاغراض وأى مكر تبديه وأى شئ يدعو الحواطر تبريره فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى لنعبد الله بالحضور وصفاء القلب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ نفل طاعت را

نجستندی ازو * عیب ظاهر را بجستندی که کو﴾ (نجستندی) معناه لم یطلبوا أی الصحابة (ازو) منیه أی الرسول (بجستندی) الیاء لحکایة الماضی معناه یطلبون (که) حرف بیان (کو) بضم الکاف الفارسیة فعل أمر وبضم الکاف العربیة اسم استفهام معناه أین (المعنی) کان الاصحاب لم یطلبوا من الرسول صلی الله علیه وسلم زیادة فضل الطاعة والعبادة بل یطلبون قل لنا العیب الظاهر أو أین العیب الظاهر فکان یقول لهم عن الوساوس ومکر شیاطین الانس والجن ویقول الاستغفار وتذکر الموت علی الدوام والاستعاذة بالله منجیات من مکر النفس والشیطان مثنوی ﴿مو بموذره بذره مکر نفس * می شناسید ند چون کل از کرفس﴾ (المعنی) فدققوا فی معرفة مکاید النفس شعرة شعرة ودرة ذرة بأن عرفوا جمیع دقائقها وحقائقها کما عرفوا الورد من الکرفس وهو حشیش یجلی القلب مثنوی ﴿موشکافان صحابه هم دران * وعظ ایشان خیره کشتندی بجان﴾ (موشکافان) جمع موشکاف علی قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالیة (خیره) بکسر الخاء المعجمة وهو الحیران العاجز (کشتندی) صاروا فالیاء لحکایة الماضی (المعنی) المدققون من الصحابة أصحاب الهمم العالیة أیضا فی ذلک لوعظ صاروا متحیرین بالروح من شرور أنفسهم عاجزین عالمین ان الامر دقیق والنفس شریرة والرفیق عزیز کانوا رضی الله عنهم یستعیذون بالله ویبتهلون الیه فکیف حالک یا سالک ان أردت المراتب العالیة استمع لما یقول لک سیدنا ومولانا واتعظ واطلب من الله التوفیق ﴿متابعت کردن نصاری وزیر را﴾ هذا فی بیان متابعة النصاری للوزیر مثنوی ﴿دل بدو دادند ترسایان تمام * خود که باشد قوة تقلید عام﴾ (المعنی) النصاری أعطوا قلوبهم للوزیر تماما أی أحبوه واجتمعوا علیه لکونهم عوام لا قدرة لهم علی تمییز السقیم من المستقیم یقول سیدنا ومولانا الأمثال هؤلاء أی قوة تکون لنفس تقلید العوام لانهم اذا قلدوا شیخا لا یطلبون منه ذوقا بل یفترون بالقلقة کلامه کالاغنام اذا مال واحد منهم لطرف تبعه الباقون واذا قیل لهم ما حاصل کلامکم لا یفقهون وان رأوا فائدة موافقة لاهوائهم ترکوه بل المرید الصادق کالجبل لا یزول ولا یحول کما فعلته خواص النصاری واستقاموا علی شریعة سیدنا عیسی علیه السلام ثم شرع قدس الله سره یصف حال عوامهم فقال مثنوی ﴿در درون سینه مهرش کاشتند * نائب عیسیش می پنداشتند﴾ (المعنی) زرعوا محبته فی قلوبهم وظنوه أی الوزیر المرائی نائب سیدنا عیسی لعدم علمهم مثنوی ﴿او بسر دجال یک چشم لعین * ای خدا فریادرس نعم المعین﴾ (المعنی) ان الوزیر المرائی دجال أعور العین ولو کان فی الظاهر کالعلماء المرشدین والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة علی السالکین ولهذا قال یا رب أنت مجیب المضطر نعم المعین مثنوی ﴿صد هزاران دام ودانست ای خدا * ماچو مرغان حریص بی نوا﴾ (دام ودانه) بالواو ومعناها فخ وحبة

وتعبير الواو وعدها مع انها تفيد الجمع في الظاهر حسنة يتفع بها وفي الباطن يخشى بها (المعنى) يارب في الدنيا مائة سنة وقع وبحن كالطيور حر صيود لا قدرة لنا أي حماص حرصنا الناحصاب حاصر بشاوبين الصبح لا يراه لاجل شئ قليل يقع مثنوي ﴿دم بدم مائة سنه ام تو بيم * هريكي كرار وسيم رحمي شويم﴾ (دم بدم) الدم هو الامس والباء المقوبة بيم ما الالصاق تفيد الدوام والاستمرار (ما) بحن (سنة) الهموم لحكاية الماضي منها الارتباط أي مرتبطين (دام تو بيم) حملنا على ان الباء تواداة الخطاب وبيم أداة المتكلم مع الغير (هريكي) كل واحد (المعنى) يا الهي بحن مستمرون في كل يوم جديد مقيدون آنا آنا فحملنا ولو رض انه صار وبلع كل واحد منا في العقل والكياسة كالباري يطير عاليا وفي الدرجة كالعنقاء أيضا لا نخلوعن قيد يقع به مثنوي ﴿مي رهاني هردمي مارا وبار * سوي داعي محرويم أي كردگار﴾ (مي رهاني) معناه تخلصنا على ان الباء فيه للخطاب وفي دمي للوحدة وكذا في دمي (بار) خلف وراء (أي) اداة النداء (في بار) معنى عي عمار واه (المعنى) يا الهي تلطف في كل نفس تخلصنا ولكن يا الهي بحن رجيع لطرف نعم ونقع في شباك مخدة الامثال مثنوي ﴿مادريں انبار كدم مي كنيم * كندم جمع آمده كم مي كنيم﴾ (انبار) هو المكان الذي يصون فيه البر والشعير وغيره وأراد به القلب (كدم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة (مي كنيم) معناه نحمل (كم) نعم لمكان العارية معناه الضايع (المعنى) بحن نجمل في محرز قلوبنا هذه المخدة الاعمال الصالحات أي نجمعها طالبين انها أي خالصة من الشوائب راجحة يوم القيامة في ميزان أعمال الطائرين * غافل يار ما مسرور ريں ما ولم نعلم ان الذي سمعناه في سندوق وجودنا بضيعة الخيانة والمكر الشيطاني والهاجس والخاطر الرحماني ولو كانت الاعمال موجودة لكن الدوق ضائع مثنوي ﴿مي بينند شم آخر ما موش * كايں سال در كدمست ار مكر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لا تنكر ما نقل بأن هذا الحال في الخنطة من مكر الفأر فسد منا قد عن أنس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نشكر من شئ لا نتدنا نعم الله فان أداءها مسهل والصعوبة في حفظها وابعادها مثنوي ﴿موش با انبار ما حفره زدست * ار نه موش انبار ما ويران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفار ضرب في بحر بنا حفرة ومن ذلك صار بحرنا خرابا فاعتبر وعندئذ ان الانسان هو القلب والخطيئة أثر ونور الطاعات والعبادات والموش أي الفار هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة الدنيا وقول لك سعدنا وولانا مثنوي ﴿أول آي جان دفع شر موش كن * وانكه مي در جمع كدم كوش كن﴾ (كن) فعل أمر (كوش كن) معناه اجتهد واسع (المعنى) يا روحي أول الامر ادفع شر الفار بان تسده الذي تحرره ثم بعد هذا سع لتحصيل الخنطة واذا الهندسة ذكرناه

لا تستفيد من الحنطة شيئا فان قلت وكيف طريق السعي فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنو از أخبار آن صدر الصدور * لا صلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بحضور القلب ففسره بقوله لا صلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكرى فقيدها بذكره والامر للوجوب والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم في الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكي حدثت ان المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين في أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على الملك واذا كبر هجب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك في قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر في قلبك كما تقول فينتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كاحتواش الذباب نقطة العسل واذا كبر كان كل شئ في قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فيثور من قلبه دخان يلحق بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا تزال تنفخ فيه وتوسوس وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه فهذا لا صلاة له لانه لم يعقل الذوق الذي هو أثر نور الصلاة واليه يشير مثنوى ﴿كرنه موش دزد در انبار ماست * كندم اعمال چل ساله كجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفأر اللص في مخزن قلوبنا فأين حنطة نور أثر أعمال أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات في قلوبنا ولم يحصل لنا لذة علمنا ان الفار أغار عليها مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه چرا * جمع مى ناييد در بن أنبار ما﴾ (ريزه) القطعة الصغيرة يقال لها حتة قال الجوهري وتحات الشئ أي تناثر وحتات كل شئ ما تحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أي كل يوم (چرا) تكسر الجيم الفارسية وتفتح قال في الجامع بالكسر بمعنى لاى شئ وبالفتح بمعنى كيف (ناييد) تقديره نه آيد دخلت مى على الفعل المضارع المنفي حصرته للحال (المعنى) لاى شئ أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل يوم لم تجمع في مخزن قلوبنا فانها لو جمعت لكثرت وظهرت أنوارها فعلم ان الشيطان يسرقها وهذا أصل أصيل في السلوك الى الله ان الواجب على السالك ان يجاهد النفس والشيطان في حفظ الخواطر حتى يكون عاشقا صادقا واذا شرع بالنصيحة مثلا فقال مثنوى ﴿پس ستاره آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده بذرفت وكشيد﴾ (پس) بفتح الباء التحتية أداة التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أي كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (حميد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه بط (سوزيده) احترق (بشرمت) فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد بط شرارات نار كثيرة كالصم وذلك القلب الذي في نار العشق الالهي احترق أي هو كالمحروق مستعد قبل وسحب أي كاص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح وخرج نار توارى عنه اللص وأطفأها خفية وظن ذلك الرجل المستيقظ أن سوء حاله لم يمسك نارا كذلك نار العشق الالهي وشعشعة أنوار الجذبات الرحمانية ترد على قلب العاشق فان كان سادرا لها وباثرها لانه مستعد للاحتراق والى هذا يشير بقول مثنوي

ﻣﺎﻟﻚ ﺩﺭ ﻫﺮ ﻟﻤﺤﻪ ﻣﻲ ﺩﺭﺩﻣﻨﺪ * ﻣﻲ ﻧﻬﺪ ﺗﺎ ﺳﺮ ﺑﺮﺁﺭﺩ ﻣﻲ ﻛﺸﺪ

(المعنى) لكن اص في الظلمة حين يسمع الصوت يعلم على شرارات النار التي هي كالنجوم ويطفئها مثنوي

ﻣﻲ ﻛﺸﺪ ﺍﺳﺘﺎﺭﻩ ﺍﻱ ﻳﺎﺭ ﻛﺎﻥ * ﺗﺎ ﻛﻪ ﻧﻮﺭ ﻭﺭﺩ ﺟﺮﺍﻱ ﺍﻭ ﺭﻭﺷﻦ ﺷﺪ

(المعنى) نطفئ الشرارات التي هي كالنجوم واحدة واحدة حتى لا يضيء مصباح من أفلاك وذكر الفلك مناسبة النجوم واعلم ان المراد من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والارض لما سماني ان المراد من الحديد نطق المرشد الكامل ومن النجوم لوامع أنوار الجذبات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا دهب المريد لحضور المرشد بحرارة اعتاب ووقع نظره عليه وتوجه اليه فمن بركات نظره لمع في قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية ونارت منه شرارات الجذبات الصمدانية وكل هذا قبل وصول المريد لمقام التمكين وكان مجبورا بالجذب الرحماني من حيث لا يشعر مدت الى الحرا لانفسه اليه يدها فاشتعل بها وكانت له حجابا ولهذا قال قدس الله سره منصور حلاجه ومنعلا مثنوي

ﻛﻮﺭ ﺷﺮﺍﺭﺍﻥ ﺩﺍﻣﺎﺷﺪ ﺩﺭ ﻗﺪﻡ * ﭼﻮﻥ ﺗﻮﺑﺎﺷﻲ ﺷﻴﺦ ﻋﻢ

(المعنى) ان كان في العدم أي في الطريق ألوف أشباح لا تكون أنت بارى معه الا يكون لناعم مثنوي

ﭼﻮﻥ ﻋﻨﺎﻳﺎﺕ ﺗﻮ ﺑﺎﺷﺪ ﻳﺎﺭ ﻣﺎ * ﻛﻲ ﺑﻮﺩ ﻛﻪ ﺍﻭ ﺭﺍﻩ ﺩﺯﺩﺩ ﺷﻤﺎ

(المعنى) ولما كان عنايات معه معنا أي تعيننا متى يكون لنا خوف من ذلك اللص الشيطان اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار له تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي وبهذا الانكسار لله يصح قلبه ويشاهد آثار الحشر والنشر فيرد اديته ويتأهل لهذا قال مثنوي

ﻫﺮ ﺷﺒﻲ ﺍﺭﺩﺍﻣﺶ ﺭﻭﺍﺡ ﺭﺍ * ﻣﻲ ﺭﻫﺎﻧﻲ ﻣﻲ ﻛﻨﻲ ﺍﻟﻮﺍﺡ ﺭﺍ

(هر شبي) كل ليله (أرداميش) من مع نفس الوجود الانساني (أرواح را) للارواح (مي رهاني) تخلصها فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مي كني) بمعنى الكاف العربية تفعل أنت (الواح را) للالواح أي ألواح الاذهان (المعنى) يا الهي كل ليلة تخلص الارواح من مع نفسها وتقطع

علاقة الروح فيبعد ما كان في ألواح أذهانها عنها وتختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثثها عادت معلوماتها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس مثنوى ﴿مي رهند ارواح هر شب زين قفص * فارغان نى حاكم وحكوم كس﴾ (المعنى) تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكمين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى ﴿شب زرندان بخبر زندانيان * شب زدولت بيخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) لذين في الزندان ليلا لا خبر لهم من الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطون أصحاب الدول ليلا لا خبر لهم من سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عوائد احسانه القديم في شأن العبد في رعاية صلاحه في ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿نى غم انديشه سود وريان * نى خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر ولا فكر الفائدة ولا خيال وفكر هذا فلان وذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شئ ولو كانت الارواح حالة النوم تارة في خيال الفكر والفائدة لكنه عارضي لا كسبي ولو كان في عالم المثال عرض لها وعدم من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر وفي نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم في عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة والضرر والراحة والمحن شعورها غير جسداني فان المضر هو الشعور الجسداني الذي يشاب ويعاقب عليه في الآخرة فكأنه يقول النوم أخو الموت فكما ان النفس تنفك عن البدن وتبقى الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الكل قالب نفس وروح فبالنفس يميز وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام القالب بعدت النفس عن الجسد فاذا تيقظ رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطبيعي نور اللطيفة وحياة نفس الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يغمضون أعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم الفراغ من علائق السوى الا به لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بى خواب هم * كفت ايزدهم رقود زين مرهم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون له هذا أي قطع العلائق عن السوى أي حال العوام الفراغ في النوم وحال العارف في اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما تجول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تجول بيقظة لانهم وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لشيء كن فيكون ولا تأمل تعالى (وتحسبهم) نوماً منهم (أيقاظا) أي منتبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو منهم في الامر والبقظة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الثابت الصادق والطالب المحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن احوالهم سوئه واعتقد أن لا يعبد الا الله ولا يطلب الا الله ولا يحب الا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوي الى كهف الخلوة متمسكا بذيل شيخ واصل اهل بيت سر الولاية كما كان أصحاب الكهف لكم محتدون من الله تعالى وذلك من الذخائر ولا حكم لا حد وهذا من قدرة الله تعالى يهدي عباده الى الايمان بلا واسطة وفي قوله تعالى فأووا الى الكهف اشارة الى الالتحاق بالخلوة والقعود بالمشايخ يحكم رحمته ويسر لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أسناف الطاعات على ان نور ولايتهم يغلب على نور الشمس ويرده عن الكهف كما يغلب نور المؤمن على نار جهنم يطفئها وهم في فراغ من ذلك النور يدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من عباده والمهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا غير الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيما وجوههم من ذلك النور وهم رقود اشارة الى انهم عن وجودهم وانانيتهم بوجود الحق وبقائهم به الاء والابقاء والترقي من مقام الى مقام وكلبهم توسمهم تأثم معطلة من الاعمال والاحوال مثنوي ﴿سعي كن از احوال دنيا زور وشب * چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى) العارف يأتم عن أحوال الدنيا لانوم اراءتك القلم في يد قدرة مقلب الرب وأنت يا سالك تحصل عيلتك عن أحوال الدنيا لئلا يوم اراءتك وانصرف وانسلب عن تصرف العقل الجزئي والكلي تابعا للتقلبات الالهية كالقلم في يد الكاتب مثنوي ﴿اسكه او پيچد بيد در رقم * نعل بندار دمجنبش از قلم﴾ (المعنى) وذا الذي لا يرى اليد في الرقم يظن فعل الحركة من القلم أي لا يشاهد تقليب الرب يظنها العارف مثنوي ﴿شمه از حال عارف واعود * خلق را هم جواب حسي در ربود﴾ (واعود) أرى ولط وارائد (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف شمة للحاق بأن أحدهم النوم الحسي أي الظاهري ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين في أنفسهم كأنه يقول جعل النوم راحة للانسان ليرى شمة من حال الولي العارف ويعلم انه مسلوب الاختيار في قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة الكلية ويعصمني عيني قلبه عن الدنيا مثنوي ﴿روبه در صحراي بيچون هات شاد * روح شان آزاد واندان شان﴾ (بيچون) معناها الاكيف (شان) ضمير الغائب يعني ايشان (المعنى) دهت أرواح الشاعر في صحراء لا كيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوي ﴿ور صفيري ناردا اندر كشي * حمله وادرداد ودرداور كشي﴾ (ور صفيري) الياء

للوحدة واز بمعنى من (باز) خلف (دام اندر) تقديره اندر دام أى فى الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) فى العدل (ودرداور) وفى العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذى يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب ومن صفيرو صوت تسحب الارواح خلف ووراء فى فخ أى ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتوا الابدانهم ويعدلوا فى قواهم ويدخلوا تحت تكاليفك مثنوى ﴿چونكه نور صبحدم سر برزند * كركس زرين كردون پر زند﴾ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أووقت نور الصبح (سر برزند) ضرب رأسه فوق أى ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذى أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقته الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة التركيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء الجمعية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أى لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ﴿فالق الاصباح اسرافيل وار * جمله را در صورت آرد زان ديار﴾ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتى بجملة الارواح من هذه الديار أى ديار عالم لاكيف لعالم الصورة مثنوى ﴿روحهاى منبسط را تن كند * هرتنى را باز آبستن كند﴾ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أى المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو عقل المعاش يكون مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هنا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معتوقة عن شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات فى بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد مثبها استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال لكون كثرتهم لم تزاحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات فلك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم ناظرين فى عدمهم الاصلى وحملت ما تسيرته فى عالم الوحدة الصرف عقلهم المعادى من المعارف الالهيه وأخرجوها لعباد الله تعالى حالة كونه تعالى مثنوى ﴿أسب جانها را كند عارى ززين * سر النوم أخوالموتست اين﴾ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معريا الفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أوحالة استغراقهم وهذا سر النوم أخوالموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله فى الله ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك بهر انكه روز آيند باز * مى دهد برپاى شان بند دراز﴾ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أى الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أى علاقات لئلا تنقطع كلية مثنوى ﴿تا كه روزش واكشد زان

مرغزار * وزچرا گاه آردش در ویرار ﴿ (مرغزار) هو المحل الذی طیره کثیر (چرا گاه) المرعی (آردش) بأتی بها أی یرسل الارواح فی هذا الشیء هنا وفی الشطر الاول واحدة الیها (المعنی) وحتی فی یومها اصحبها وراء ذالک المحل الذی طیره کثیر وهو المرعی یأتی بها تحت الحمل وهو حمل التکالیف أی یصحب النفوس الناطقة من عالم الارواح الی أبدانها لتحمل التکالیف کما الله ترسل فی المرعی برباط طویل وترسلها فی المرعی فاذا رمت امر جتها ورکبت علیها کذا حال الاولیاء حالة مناجاتهم فی الله وهو أحسن أحوالهم من رجوعهم ولهذا قال مثنوی ﴿ کاش چون أصحاب کهف آن روح را * حفظ کردی یا چو کشتی نوح را ﴿ (المعنی) لیت ربها یحفظ الروح مثل أصحاب الکهف أو یحفظها ویسوسها مثل سفینة نوح مثنوی ﴿ تا ازین طوفان سداری وهوش * وارهی زین غم بروچشم وگوش ﴿ (المعنی) حتی من هذا الطوفان وهو طوفان الیقظة هذا الاستغراق وطوفان العقل الحرفی یخلص ویحوهذا الفکر والامر والاذن فکانه قدس الله روحه یقول یارب ذالک الذی أمی فی حملة بشریته کاصحاب الکهف لا ترده للبشریة وأنفسه فی دورة واسع القدم باحیاء من الحرث ومع سفینة وجوده من طوفان الدنیا فاجعل هذا الیوم هذا الآن کاصحاب الکهف یقول مثنوی ﴿ ای سا اصحاب کهف اندر جهان * پیش توهستند ابن زمان ﴿ (المعنی) یا عدیم الفکر والادراک فی الدنیا کثیر من أصحاب الکهف فی هذا الزمان موجودون عندک ولکن لا تخلو الدنیا منهم الی یوم القیام فان کل صاحب بصیرة تراهم مثنوی ﴿ غارها وبارها وکوه وکوه * مرد ومرد چشمست وبرکوشت چو سود ﴿ (غار) الغار هنا استعاره لله بمناسبة الاختفاء أو استعاره للعرفاء لاسهم فی مقام الوحدة ومرتبة الامن کالغار (أو) علی ورثة نور سیدنا راجع الی أصحاب کهف اندر جهان فی البیت السابق (المعنی) العارف الذی فی مثابة أصحاب الکهف صدق ومعه فی السرور صاحب ورفیق لکن أنت علی عینک وأذنک ختم وطابع ما الفائدة لاتری أهل الله النائمین فی غار الحفاء حتی تکون داخل وعین وهوان تشاهد الخلق فی الحق والحق فی الخلق ولم تختص بأحدهما عن الآخر ولتوسم هذا قال ﴿ قصهٔ دیدن حلیمه لیلی را ﴿ هذا فی سیاق قصة رؤیة الحلیمة لیلی مثنوی ﴿ گفت لیلی را حلیمه آن توئی * گرتو مجنون شد پر آشوب وغوی ﴿ (آن توئی) بتقدیر کان توئی الهمزة هنا للاستفهام (پر) بضم الباء التحتیة معناه ملوء (آشوب) هو التصوت (المعنی) قال الحاضنة لیلی أنت لیلی التی حین مثلک المجنون أی حین تعشقک ومحبتک اصار ملوأ ناالصیت والصدی وغوی بحروحه عن طریقة العقلاء وفی هذا تنبیه لمن یکمل التوفیق والهدی انکشف عن بصر بصیرته عیاء السوی وشهد بالشهادة بتعالی له الاشیاء کلها والذی لم یکحل بما ذکر هو فی رمد الاول مثنوی ﴿ ارد زحوبار تو امروز بیستی * گفت حاشی چون تو مجنون

یدن

نيستى ﴾ (المعنى) أنت فى الحسن لست بأزيد من سائر الحسان فبأى شئ فتن بك قيس المجنون ولم يلتفت الى سواك فلما علمت انه لا يقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب هائق قائلة له اسكت اذلم تكن مجنونا وعاشقا وهذا فى الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء بمثابة أصحاب الكهف واتهم بين أظهرنا وانهذا يقول مثنوى ﴿ هركه بيدارست اودر خواب تر * هست بيدار يشن ازخوابش بتر ﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان فى أحوال الدنيا يقظانا فانه وفى نوم الغفلة أكثر مقيد بالدنيا غافل عن الحقيقة نعم يقظته أسوء حالا من نومه لانه ولو حرم فى نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع جمع السيئات ولهذا يعال ويقول مثنوى ﴿ چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيدارى چو در بنداى ما ﴾ (المعنى) لما لم تكن روحنا يقظة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توجد اليقظة لاجلنا مثل رباط الباب هذا ان كانت دربند وصفاتر كيبيا وان كانت در لاظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا فى القيد لانتباغافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿ جان همه روزاز لكد كوب خيال * وززيان وسود وزخوف زوال ﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الاماني والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿ نى صفا مى ماندش ونى لطف وفر * نى بسوى آسمان راه سفر ﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أى لطافة ولا شعلة أى قوة ولا لها الى السماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلى فى يد النفس والشيطان محرومة فى الدنيا من الذوق والصفا وفى الآخرة من الدرجات العلى فيا سالك مثنوى ﴿ خفته آن باشد كه أوازهر خيال * دارد اميد وكند با او مقال ﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذى يمسك من كل خيال اميدا ورجاء ويتكلم مع الخيال بأن يعطى لها واجس النفس وجودا ويصرف عمره فى التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ ديو راچون حور بيند أوبخواب * پس شهوت ريزد او بادى بآب ﴾ (المعنى) لما يرى هو أى نائم الخيال حوراء فى المنام أى شيطانا كالحوراء فهو أى الرائى المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أى ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿ چونكه تخم نسل را در شوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت ﴾ (ريخت) صب فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل وبذر الذرية فى أرض سبخة لا نبات لها أى صاحب وجامع الشيطان وأضاع مابذره أتى ورجع لنفسه أى فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذى رآه وصاحبه وفى الحقيقة النوم هو للذى يصرف أوقاته فى الهوى والهوس ويضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ ضعف سر بيند ازان وتن بليد * آه ازان نقش پديد ناپديد ﴾ (المعنى) فيرى أى المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسة وجوده آه من ذلك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أي معدوم وقس عليه خيال الدنيا فان اللذة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بذلك يصور قيمة فيتألم به في المحشر بها فيصلي السعير لو ظن ان كان له مقدار ذرة من الايمان والاتقى فهم أنعما وكذا المغرور كلمات المشايخ المزورين عالمهم أيضا كحال المحتلم اذا افاق ذهبت أمنيته وبقيت عليه أوساخ مساواته فقاله غير الندم مثلا مثنوى ﴿مرغ بران سوى چرخ وسايه اش * مى دود در خاك بران مرغ وش﴾ (بران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه (المعنى) الطير طائر حاذب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوى ﴿ظل هر مى صيد آن سايه شود * مى دود جندان كه بى مايه شود﴾ (المعنى) الا له يصير صيادا ذلك الظل يركض ويعدو الى أن يصير بلا قدرة ومحال فيصرف عمره في أمنية الخيال الذي لا طائل تحته ومن جهة يحرم كذا الحال من يصرف عمره في الهوى والهوس واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة الزائلة مثنوى ﴿بى حركان عكس ان مرغ هواست * بى حركه أصل آن سايه كجاست﴾ (المعنى) لا خبره بأن ظل الطائر هذا عكس لطيران الهواء على ان لفظ است اداة التنوين مصروفة الى لفظ عكس لا خبره بأن أصل ذلك أين هو وكذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر لكن لا ادراك لها ان اشتغل بغير الله تعالى هو وكصياد الظل مثنوى ﴿تير اندازد سوى سايه او * تركشش خالى شود از چست وخو﴾ (المعنى) هو يرمي سهما لطرف الظل قاصدا الصيد فتخلى جعبته من السعي والطلب كذا طالب الدنيا يرمي سهام أنفاس فواه جانب الدنيا فتخلى جعبة عمره مثنوى ﴿تركش عمرش تهى شد عمر رفت * ازدويدن در شكار سايه تفت﴾ (المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه في صيد الظل امتلأ بالحرارة أي ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق الخلاص قول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿سايه يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند از خيال وسايه اش﴾ (سايه يزدان) ظل الخالق وهم الاولياء الكرام (چو باشد) لما يكون (دايه ش) مربيه له أي طالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال (وسايه اش) وظله أي الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن سقاه من ثدي همته العلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان قلب من يكون هو في قبول مثنوى ﴿سايه يزدان بود بنده خدا * مرده اين عالم وزنده خدا﴾ (المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل لكن الذي أعني تشريفه بالتجليات الالهية هو كالملك عمامة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حي بالله تعالى أي قائم برسوم العبودية خالص من لذائذ الدنيا والانحراف المعنوي خارج من الدارين ومسلم الملك لله السكه عالم بأن العبد وما ملكت يداه لمولاه فيما أحي قول لك سيدنا ومولانا ان وفقك الله وساعدك مثنوى ﴿دامن اوكير زود تر بى كمان * تا رهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (أو) ضمير

راجع الى سايه يزدان (كير) على وزن بير فعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زوتر) بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (بى كان) بلاشك مصروفة الى المصراع الثانى (تارهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (دردامن) ولو كان معناه اللغوى فى الذيل لكن أراد به فى النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمى ليس له فى الخارج وجود وعند المشائيين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد ديمومية التجليات الواقعة فى الادوار الاربعة النورانية الجمالية فى كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات تسمى مرتبة الواحدية ومقام الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق ومجمع الازل والابد والدهر والعصر والزمان وفى هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وقال ليس عند ربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى البرزخ اسم العصر قال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر وفى مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو فى عالم الملك والزمان الذى هو فى عالم الشهادة كأنه قدسنا الله بسره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل عن المآل الى متى تفنى عمرك فى صيد الظل والخال ان روحك خلصت من قيد العوالم المختلفة والمواليد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم فى المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم مروجك لجانب المعاد فاذا ارتبطت باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لجو لامكان فتقعد فى أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسيرك من جانب السفل وتخلص من حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفرار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى

(كيف مد الظل نقش اولياست * كودليل نور خورشيد خداست) * (كو) مركب من كه واو فكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) فى الفرقان قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية فعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صورة نقش الحقيقة

المحمدية لها مدبرة للموجودات فثمة عطهر تها وارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع
الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتحليه عليه بجميع أسمائه وصفاته فكان محمودع عالم زمانه
كنفسه وطلبه يتصرف فيهم حيث ماشاء بمساقلوب العاشقين بأزمة قلوبهم وقلوب
المرشدين التي أودع فيها عكس شعلة النور المحمدي فتطهر المرشد الى بقش قلوبهم الحاصلة
بالانوار مسلم لها دليل واضح لنور الله تعالى فالمحبوب باستنار العقلة بسبب نور محبة الله
المتمكنة على قلبه الحاصلة من آثار انطار حليفة الله مدلالته له على الله والمدار في الشطر
الثاني الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت يا الحالب مثوى ﴿ بالمدرين وادى مروى ابن
دليل * لا أحب الآفلين كوجون حليل ﴾ (بالمدرين وادى) في هذا الوادى وهو الطريقة
الموصلة الله تعالى (مرو) نهي حاضر من ادهب (بى) بكسر الباء أداة النفي (دليل)
وهو الولي المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المى) في طريق طلب الحق جل
وعلا لاتذهب بلادليل أي اتخذ ولي الله دليلا وكل ما دلك عليه اقبله بالروح توصلك الى الطريق
المستقيم وهو محبة الله بعد احراج ما يحجبك عنه وقل مثل الحالي لا أحب الآفلين قال الله تعالى
في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك
(السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن)أظلم
(عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة قال لقومه وكان المحاسبين (هذا ربي) أو ربكم (فلما
أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أي اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال
لانه ما من شأن الحوادث فلم يصح بهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم
ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية
عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور في ملكوت آزر وقومه فلما كمل
طمأنينة القلب الشريفة على نور رؤيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت
بذر الحسنة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل انوار الرشد فظهر
حضرة الطالب رأى كوكب نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته فالعادة
كسته يد القوة الخيالية عند تمامها فتدرك صورة الصورة الكوكبية المناسبة لانفتاح روزنة
القلب الى الملكوت فتدرك كوكبة مشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظرا ظاهر نظر
السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو
نور السموات والارض قال هذا ربي أراد به سره المكوكب لا الكوكب ولم تشعر به نفسه
فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات الصفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ورائه كوكب
السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال القاشاني (فلما جن عليه الليل) أي عالم الطبيعة
الجسمانية (رأى كوكبا) أي رأى كوكب ملكوت الهيكل الانساني الذي هو الروح الحيواني

(قال هذا ربى فلما أفل) غاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أى الغائبين فى الجسم المجتمعين به وأنت يا أخى كن كالخليل لا تذهب فى طريق الوحدة وحيدا وقل لنقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا ومولانا يقول للك مثنوى ﴿روز سايه آفتابى را بياب * دامن شه شمس تبريزى بتاب﴾ (آفتابى) الياء للوحدة والياء فى تبريزى للنسبة (بياب) فعل أمر حاضر مفرد مذكر كذا (بتاب) معناه امسك ولو كان فى أصل اللغة الفتل وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أى من ظل الله وهو شمس الحقيقة فان قلت من يكون فيقول ذيل المنسوب الى بلدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه يدلك ويوصلك الى الله تعالى مثنوى ﴿ره ندانى جانب اين سور وعرس * از ضياء الحق حسام الدين بپرس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا لجانب هذا الفرح والعرس سل من ضياء الحق حسام الدين فانه ولى كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أى ان لم تجد طريقا لفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخصص شمس الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أخذ عن شمس الدين وكان قد توفى والآخذ عنه كالآخذ عن شمس الدين وأشار بأن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه يقول خذ عنى فان لم تجدنى فعن حسام الدين فان لم تجده فخذ عن ولى مشرب كمشربه فان لم تجده فاشتغل بمطالعة المثنوى الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان قلت الوصول الى الله محصور بدلو بمشايخك وخلفائك وبمنشور المثنوى الشريف المنسوب اليك فقولك هذا حسد وان مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء لملك العدم والوجود بالملكية يؤتى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء من يشاء من الملائكة والانسان وينزعه ممن يشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد ويعزبه الانبياء والاولياء ويذل به بذل الغضب من يشاء من الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى فقل يدلك الخير أى أعزنى فيمن تعزفانه قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿ورحسد كبرد ترا در ره كلو * در حسد ابليس را شد غلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد يمسكك فى الطريق من حلقومك ويقطع عليك الطريق لان فى الحسد يكون للشيطان غلو أى طغيان وتجاوز فتحرم من المنافع الدينية وتحرم من الفوائد اليقينية وتطرد من أبوابهم مثنوى ﴿كوز آدم ننك دارد از حسد * باسعادت جنك دارد از حسد﴾ (كو) تقديره كاره ومعناه فانه أى الشيطان (ننك) معناه عار (المعنى) فان الشيطان من حسده يمسك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع السعادة لانه لو وافق الملائكة لسعد ولكن خالفهم فشقى يا أخى بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿عقبه زين صعب تردر راه نيست * اى خنك آن كس حسد همراه نيست﴾

(عقبة) المرة الواحدة (تر) أداة التفصيل (تحلك) سعيد (المعنى) ليس في طريق السلوك للحق جل وعلا أصعب من هذه العقبة وهي الحسد يا سعيد السعيد حقا الذي لم يرافقه الحسد معنى من معرى من الحسد مثنوى ﴿اين جسد مانع حسد آمد بدان * ارحسد آلوده باشد جان بدان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الحسد الانساني أتى بيتا للحسد وهو علوه ومن الحسد يكون الخاسران ماؤنثا ومعنى الخاسران سكان البيت وسكان بيت الجسد الانساني العقل والحواس ماؤنثون به فيلزم تانيث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿كر حسد مانع حسد باشد وليك * اين جسد را بالك زداند بيك﴾ ولو كان الحسد بيت الحسد لكن لهذا الحسد وهو حسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهر ابيتي بيائش پاكيست * كيج نورست ارطلسمش حاكيست﴾ (بيائش) الشين ضمير راجع الى قوله الكريم طهر ابيتي والياء في پاكيست للصدرية والسين والتاء اداة الحصر (كج) بفتح الكاف العجمية الحرية (ار) بحذف الراء اداة الشرط (طلسم) هذا القرس هو الشئ الذي يعمل مخمسا (المعنى) بيان قوله تعالى في سورة البقرة طهر ابيتي هي الطهارة للقلب قال نجم الدين الكبرى اما عهدنا معهما في الماثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين واقتصاره لاحظة الاعيار ما بيتي وانما أضافه لنفسه ليكون محسوسا له عما سواه ولا يكون لغيره فيه مثنوى ولاسكي ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لسكنى الخطاب لاحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن في الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير كلا البيتين عاطهما معا وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته لوامع أنواره وطوالع أسراره وورود واهبه فحملها لسان القوم الاحوال التي تطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأحكامه فحملها المقام والاحوال تكون لاصحاب الملوين ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهي الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والانتهال والاستكانة والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض بحملها العبودية ولهذا قال في الشطر الثاني ان الحسد من حيث الباطن محرق النور الالهي ولو كان الجسد الترابي طلسما ساترا لنوره ظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم الالهية مثنوى ﴿چون كني مكر وحسد بر وي حسد * زان حسد در اسياهي ها رسد﴾ (المعنى) وانما تفعل المكر والحسد مع الذي لا حسد له وتضمر لاهل الله الذين بلغوا مرتبة العبودية لانهم عباد كرقبل في دالة الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهي الجهل والغفلة والكفر والمعصية ولو تحمل هذا أي حسد الاولياء باعتبار الغط لجميع الاولياء ولكن المذكور هنا

الشيخ شمس الدين التبريزي وحسام الدين فان أردت الخلاص من عمى الحسد فهما ولا سيما فيقول لك سيدنا وولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق را زير پا * خالك بر سركن حسد را همچو ما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد ترابا أي لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب التزوير ﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا في بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزير لك كز حسد بودش نژاد * تا بباطل كوش وبيني باد داد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد) بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء المعجمة معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره بود نژادش أي كان أصله (كوش) الاذن (وبيني) الانف (باد داد) أعطاهما للهواء (المعنى) ذاك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه مثنوى ﴿براميد انكه ازنيش حسد * زهر او در جان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية انه من نشتر ذاك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذي هو كاسم القاتل لارواح مساكين النصارى أي عوامهم فأول قدس الله روحه الكلام المضر الباطل بلسع هوام الارض المهلك ثم شرع بتؤول الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هركسى كوازحسد بيني كند * خويشتن بي كوش وبي بيني كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفي المصراع الثاني بضم الكاف العربية معناها يفعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة الشم أي وضع في قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلامهم ولا يشم روائحها فرجع الذي اضر به غيره عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجعل يحقق ويقول مثنوى ﴿بيني آن باشد كه او بوي برد * بوى اوراجانب كوي برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر مفتوح الباء العربية معناه يذهب (بوى) الرائحة (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبيني الذي هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوي هو الذي يجد رائحة أي يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هي التي توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى ﴿هركه بويش نيست بي بيني بود * بوى آن بويست كان دبني بود﴾ (كان) مركبة من كه آن (المعنى) كل من لم يكن له رائحة أولا رائحة له أي لا انف له ليشم الروائح الحقيقية والفوائح المسكية بسكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الزمان لان المراد من الانف الشم فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هي التي تكون منسوبة للدين ليصل بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنف قلبه وصل قال نعم ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بوي برد وشكر آن نكرد *

کفر نعمت آمد و بیش خورد ﴿ (المعنی) طالب الطالب اذا شم رائحة من الروائح المنسوبة لادبی من کامل ولم یشکر هذه الرائحة احتقل دماغه وقیل عنه لماذا هب رائحة ولم یعمل شکرها هذا مثل اباه کمران النعمة وأکل اسمه المعنوی حقیقة لااسف وتعطلت آلة استشمامه واها دایامر السالک بقول مثنوی ﴿ شکر کن مرشاکران را بنده باش ﴿ پیش ایشاں مرده شو پایندہ باش ﴿ (المعنی) اشکر الله وکن للشاکرین فقه غلاما تحدهم بکمال التواضع والمسکنة وکن قدامهم مینا ان لاتعطی لوجه من الوجوه لفضل وجودا تسلم اختیارک لهم وکن ناتیا ان تحد مرتبة الفناء ثم مرتبة البقاء بالفناء قال تعالی وقلیل من عبادی الشکور والنعمة اثر المنعم والاستدلال بالاثر علی المؤثر ایمان بقینی وتصورها من المنعم عین الشکر وهو ثلاثة اقسام بالقلب وهو ادراک النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء علی المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم والاصل فیها شکر القلب ادبه یعتبر شکر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة وهو اولها والثناء بها وله ثلاث درجات الاولی الشکر علی المحبوب والثانیة علی المکاره والثالثة ان لایشاهد غیر المنعم الحقیقی وان یستغرق بهذا الشهود حتی یشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان یکون عبدا شکورا یکون علاما لمن هذا حاله وثوابه ویحاسبه لیعنی بالمحبة ویبقی بفناء الله تعالی وهذا دلیل علیه العلم والمعرفة فالعالم هو الواضع قدمه فی الطریق المستقیم الراضی لنفسه الصابر المستسلم والا مثنوی ﴿ جوید وبرارد ومی یابد مسار * خلق را تورمبار اورا بمسار ﴿ (المعنی) مثل الوزیر لاتجعل رأس مال عملک لاجل قطع طریق الناس علی ان لقط رمزی وصفة ترکیبی معناه قاطع الطریق واسقط مساربهی حاضرای لاتکسب العلم ولاتحصله لاجل حلب الدنیا ولاتحصل الخلق الحسن للخلق والانکن مصلاه لاتاتی بالخلق من الصلاة لعوق أی لاتمنعهم عما فان صاحب العلم والمعرفة اذا نصح العباد ولم یعمل بمقتضی نصحه کان منعهم عما وان عمل بما کانت صحبته عثابة الصلاة لهم ولکن مثنوی ﴿ ناصح دین کشته آن کافر وزیر * کرده او را مکر در لوبه سیر ﴿ (المعنی) دالک الوزیر صار ناصح الدین ومن مکره وحدعه کانه فی الحقیقة وضع فی صلاوه اللوز الدوم ﴿ مهم کردن حاذقان نصاری مکر وزیر را ﴿ هذا فی بیان مهم حذاق النصاری مکر الوزیر مثنوی ﴿ هرکه صاحب ذوق بود ادراک گفت او * لذتی می دید ولحی حفت او ﴿ (المعنی) کل من کان صاحب ذوق من طائفة النصاری من کلام الوزیر المملوء بالتزویر نوعا رأی لذة مزدوجة بالمرارة أی کلامه فی الظاهر لطیف وفی الباطن قبیح وهذا حال النفس الامارة وحال أصحابها یظهرون للخلق النصح ویعاونهم طریق الفناء والبقاء والمحو والصحو والذی فی قلبه عشق وذوق یبینها الناس بعدم وثنها لها بعین البصیرة انها فی الظاهر نصح وفی الباطن سم وقع یرجوها اضلال الناس ولهذا قال مثنوی ﴿ گفتها می گفت او آمیخته * در خلاف قعر دریا ریخته ﴿ (المعنی) دالک الوزیر المضل کان یقول کلاما

مخلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سماقا تلا كذا فى الآفاقى حال من تلبس بلباس التقوى وفى الانفسى حال من اشتغل بفكر أنواع الطاعات والخيرات حالة كونه فى مرتبة النفس الاوامة ولو كان ﴿مثنوى﴾ ظاهرش مى كفت درره جست شو * دراثر ميكفت جان را ست شو ﴿(المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسامعه كن فى طريق الحق مسرعا لكن فى أثر كلامه يقول للروح كونى متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة معناه عقب كلامه وأما اذا كان بفتح الهمزة معناه اسلوب كلامه ونحواه يقول للروح كونى متكاسلة كأنه يقول أرباب القلوب لا ينظرون لكلمات أحد بل لحالاته و يستدلون بها على صدقه والعمى يغترون بها مثلا مثنوى ﴿ظاهر نقره كراسپيد ست ونو * دست وجامه مى سيه كردد ازو ﴿(المعنى) ولو كان ظاهر النقرة وسبائك الفضة الجديدة أبيض وجديدا لكن تجعل اليد والثياب ان عددتها أووضعتها فى كيس سوداكذا الكلمات المزورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر بليغة ومقفاة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومعكرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿آتش ار چه سرخ رويست از شرر * تو زفعل اوسيه كارى نكر ﴿(المعنى) والنار ولو كانت حمراء الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أنت انظر للسواد من فعلها كيف تكون مخلوطة بالدخان الاسود واذا وقع شررها على شئ سوّده ان طفى وكيف تسوّد وجه واعضاء وثياب مشعلها كذا أقوال وأفعال المدّعين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿برق اكرنورى نمايد در نظر * ليك هست از خاصيت دزد بصر ﴿(المعنى) البرق ولو روى فى النظر نورا صافيا لكن من خاصته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى ناظره شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس قبل تصفية النفس يرى منوّرا باللباس والدعاوى والاصطلاحات ومن خاصته خطف أبصار الضعفاء ولهذا أشار مثنوى ﴿هركه جزآكاه وصاحب ذوق بود * كفت اودركردن اوطوق بود ﴿(المعنى) كل من كان غير يقظان وصاحب ذوق كلام الوزير فى رقبة ذالك الغافل عديم الذوق طوق كعوام النصارى فانهم جعلوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿مدّت شش سال در هجران شاه * شد وزير اتباع عيسى را پناه ﴿(المعنى) مدة ست سنين فى هجران سلطان اليهود صار الوزير المزور لاتباع سيدنا عيسى وهم عوام النصارى حافظا وملجأ ومأوى مثنوى ﴿دين ودلرا كل بدو بسپرد خلق * پيش امر وحكم اومى مرد خلق ﴿(المعنى) سلم كل الخلق للوزير دينهم وقلبهم ومات الخلق قدام حكمه وأمره على ان لفظ بسپرد فعل ماض معناه هنا سلم ومرد بضم الميم أيضا معناه مات أى أطاعوه غاية الاطاعة ﴿پيغام فرستادن شاه بوزير پنهان ﴾ هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود خبرا للوزير خفية كما يوحى الشيطان للنفس الامارة خفية مثنوى ﴿درميان شاه واو پيغامها * شاه را پنهان بدو آرامها ﴿(المعنى) مابين السلطان والوزير أخبار ومكاتبات ومراسلات وللسلطان خفية للوزير مواعيد يستريح بها و يتسلى منها

مثنوی ﴿پیش او سوسنت شه کای مقبل * وقت آمد رود وارع کن دلم﴾ (المعنی) کتب السلطان للوزیر مول یا مقبل أتی وقت الوعد بحاله فرغ علی من العلم مثنوی ﴿گفت ایدل اندرین فکرم شها * کافکنم در دین عیسی منتها﴾ (المعنی) قال یا سلطان الآن أنا فی هذا الفکر أن أرمی القشر فی دین عیسی أی بالتأویل اعرق بی یا مسلمانان لکوا طاهرا واطنا ﴿یاران دوازده سبط ارصاری﴾ هذا فی بیان أحوال الاسباط الاثنی عشر من النصاری مثنوی ﴿قوم عیسی را مدان مردار وکبر * تا کیان شان ده امیرود وامیر﴾ (بد) محمدة من یودند معناه کانوا (اندر) معنی فی (دار وکبر) الغلط والحکومة وراه ایعنی اللام الاجلیة وشان ضمیر العائب (المعنی) کان امر أقوم عیسی فی الغلط والحکومة اثنی عشر هم حکامهم مثنوی ﴿هر فرقی هر امری راتبع * بده کشته بر حودرا ارطمع﴾ (هر فرقی) کل فرقی وان الیاء هاالوحدة وکذا فی أمیری (بده کشته) صار علامار المعنی) تبع کل فرقی اکل أمیر ورجاء أسباب الدنیا صار غلاما لأمیره مثنوی ﴿این ده واین دو امیر وقوم شان * کشته بنده آن زر بر بندشان﴾ (المعنی) هذه الامراء الاثنا عشر وقومهم صاروا عبید الذالک الوزیر مع العلامة مثنوی ﴿اعتماد حله رکه نار او * اقتدای حمله بر ره نار او﴾ (او) ضمیر راجع الی الوزیر فی الموضعین (المعنی) وصار اعتماد الجملة علی کلامه واقتداء الجملة علی رسمه أی دهانه وسلوکه لا یحسالفونه بوجه مثنوی (پیش اودر وقت وساعت هر امیر * جان بدادی کربدو کفتی بمیر﴾ (المعنی) کل أمیر أی جمیعهم فی کل وقت وساعة قدام الوزیر مجالسین ومصاحبین له لا یمکنون عن بوجه أعطاه کل أمیر روحه ان قال له مت مات وبذل روحه بین یدیه کأنه قدس الله روحه قول هذا حال السالک اذا لم یقتد بمرشد کامل یراه مانطاره الملیق سلطان الشیاطین وهو الشیطان الذی یوحی للنفس حسبة فتصیر ان امرأه هذا الوحوه هم الصفات النفسانیة من الحسد والعصب والعبة والحرص والشهوة والبخل والحیلة والکبر والحقد والعصب وطول الامل والبخل حکموا واستأصلوا علی قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العاقلة والقوة النظریة وهم الآن مقلدون لی ومعتمدون علی أرید أن أحفظ علیهم کلامهم أی سلوکهم لیصلوا وهذا قال ﴿تخلیط وزیر در احکام انجیل﴾ هذا فی بیان تخلیط الوزیر فی أحکام الانجیل مثنوی ﴿ساخت طومار ی سام هر یکی * نقش هر طومار دیکر مسلکی﴾ (المعنی) هیأ وجعل باسم کل واحد من الامراء طومارا نقش کل طومار مسلک آخر واسلوب معایر أی الطهرت النفس الامارة صفاتها بأن تقضی النخل الامسالک ومقتضیاتها وتری الاسراف وهذا قال مثنوی ﴿حکم هر ای هر یکی نوعی دکر * این خلاف آن زپایان تا سر﴾ (المعنی) احکام کل واحد نوع آخر وهذا خلاف ذالک من النهایة الی البدایة وهذا حال أرباب الفرقة

الذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما احوال السالك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على الخصوص الواقع من الاختلاف بين العلماء انما هو حكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوج ولكن باختلاف الاعصار والامصار تكون في حق واحد ممدوحة ان جمع شروطها وفي حق آخر مذمومة فنظر الاول الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثاني الى قوله عليه السلام خير أمتي بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يا رسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى في سورة البقرة (ما ننسخ من آية) أي ننزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة وكثرة الاجر (أو مثلها) في التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين وكذا مقام أهل العنايات في اثناء السلوك اذا بدل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال الى حال أعلى منه فنصن عزهم أبدا ناضر ونجم وصلهم زاهر فلا تنسخ من آثار عباداتهم شيئا الا أبدلنا منها أشياء فاسرارهم بالترقي وأقدارهم في الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم صفة سيدنا عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة وهذا زعم ان الاختلافات هنالك حقيقة ولم يحملها على المراتب والاشخاص فضل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿دريكى راه رياضت را وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) في طومار جعل طريق الرياضة والجوع ركن التوبة وشرط بها الرجوع أي قال اللازم للشارع في سلوك الطريق الرياضة والجوع وأنت خبير ان الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿دريكى كفته كه رياضت سود نيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال في طومار لا نفع للرياضة ولا امكان للخلاص في هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بذل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿دريكى كفته كه جوع وجود تو * شرك باشد از تو با معبود تو﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن جوعك وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أي علمته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز تو كل جز كه تسليم تمام * درغم وراحت همه مكر است ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام في الغم والراحة جميعه مكر وفخ وامعهما سعادة تامة مثنوى ﴿دريكى كفته كه واجب خدمتست * ورنه انديشه تو كل تهمتست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر ان الواجب على السالك الخدمة وهي العبادة لا فكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فان فكر التوكل بلا عبادة ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿دريكى كفته كه امر ونهى هاست * بر كردن نيست شرح عجز ماست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن الاوامر والنواهي الموجودة

فى الدين ليست لاجل العمل بل هى شرح وبيان عجزنا وعدم استطاعتنا مثنوى ﴿تا كه عجز خود بشم اندران * قدرت حق را بدانيم از زمان﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر واجتناب المناهى حتى فيما رى عجزنا وفى رمان ذلك العجز نعلم قدرة الحق جل وعلا فالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هى السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد أو معتزلى فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة نحن نوجدها حلافا لمعظم المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه الا تحلى الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه وادام تعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين فأوجد الله تعالى لكل فعل قوة أخرى متجددة الامثال وهذا اقرب للعجز والواجب على هذا ان لا يرى الدال ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثنوى ﴿در يكى گفته كه عجز خود ببين * كفر نعمت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر لا ترى عجز نفسك واسع فى العباده واصبح واعلم ان هذا التحدث بالنعمة اداء الشكر وليس بكفر ولم تؤد ما أمرت به مثنوى ﴿قدرت خود بين كه اين قدرت اوست * قدرت تو نعمت او دان كه هوست﴾ (المعنى) انظر الى قدرتك فان هذه القدرة منه ولا تنظر اليها قدرتك واعلم ان قدرتك هى ابقاءه واحياءه فانه هو الحى القيوم الصمد فلفظ هو اسم أعظم باطنى الظاهر وظاهرى الباطن مركب من حرفى الهاء والواو فالهاء حامله الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثانى للصدر حياة للروح باستراح الهواء اللطيف والواو هو حامله للهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أولم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يقبض على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس الباطن ينطق بواو هو فالاول بسط والثانى قبض والاول حياة والثانى حرارة فكانت الواو سر الحياة تلقى الحرارة الى انقضاء مهد الاجل دائرة فاذا تدبرت تجد جملة الانعام مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله واعلى منها مثنوى ﴿در يكى گفته كزين دو بركذر * بت بود هر چه بكيرد در نظر﴾ (تكرير) اين اسم اشارة للمشار اليه (دو) بمعنى اثنين وهما العجز والقدرة (بركذر) أمر حاضر (ت) ضمير (بكيرد) فعل مضارع معرد مذكر بمعناه يسع (المعنى) وقال فى طومار آخر حل عقدك هذين الاثنين وهما العجز والقدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزا ورؤية قدرة الله قادرا الا تخلو عن الاثنينية فعلى هذا كل ما يسعه النظر بالعبرة فهو صنم فعلى هذا لا تكون فانيا فى الله حتى تحلو منهما مثنوى ﴿در يكى گفته مكش اين شمع را * كير نظر جز شمع آمد جمع را﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر لا تطفئ هذا الشمع لان هذا الجمع أتى للمجلس كالشمع فلا تطفئ

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر أتى للجمع الباطنى كالشمع لان التجليات الصفاتية فى سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شخصية المرشد الكامل فبحصول التجليات المرقومة على قلب السالك يزكو وينمو ويصل لتجلى الذات فان انقطع عن النظر المزبورة بل الوصول فى من التجليات المزبورة بلا حصة ولا نور ولهذا يقول مثنوى ﴿از نظر چون بكذرى واز خيال * كشته باشى نيم شب شمع وصال﴾ (المعنى) فاذا خليت عنك لنظر والخيال تكون قد أطفأت شمع وصالك نصف الليل أى قبل ارتقائك الى أوج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ الطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للمستهلك بأحدية الذات والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ﴿دريكى كفته بكش باكى مدار * تاعوض بينى نظر را صد هزار﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر أطفئ شمع نظرك ولا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أى أطفئ شمع بصرك حتى لأجل شمعك المنطفى ترى مائة ألف عوض من غير اثنينية من تجلى ذات احدى الذات وعلته مثنوى ﴿كه زكشتن شمع جان افزون شود * ليلى ات از صبر تو مجنون شود﴾ (المعنى) من انطفاء شمع نظرك يزداد شمع روحك أى من انطفاء شمع نظرك الذى هو بالاثنينية يزداد نور بصيرتك وليلاك من صبرك تصير مجنونة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى مرتبة المعشوق ومن قرارك وصبرك فى الفناء فى الله يصير محبوبك لك عاشقا وبعد ما كنت طالبا تصير مطلوبا فأراد بليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ﴿ترك دنيا هركه كرد از زهد خويش * پيش آيد پيش او دنيا و پيش﴾ (پيش) الاولى والثانية بالباء الفارسية معناها قدام والثالثة بالباء العربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فيها غير مراء ذلك الترك يأتى قدام والدنيا تأتى قدامه زائدة كالظل ان طلبته ذهب وان تركته تبعك قال الله فى حديثه القدسى يا دنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك فعلى هذا كل من حزن على الدنيا لا يفرح بها ومن لم يخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء فى الله لانهم قالوا كل ماشغلك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿دريكى كفته كه آنچت داد حق * برتو شيرين كرد در ايجاد حق﴾ (آنچت) تقديره انچه ترا معناه ذالك الذى لك (المعنى) وقال فى طومار آخر ذالك الذى أعطاه لك الحق اتيانه للوجود وايجاد الحق له جعله عليك حلوا أى تيسر باعطائه لك اياه مثنوى ﴿برتو آسان كردانرا خوش بكير * خويشتن را در ميفكن در زحير﴾ (المعنى) وذالك الذى جعله عليك سهلا لذالك أمسكه لطيفا ولا ترم نفسك فى الزحير أى وجع القلب والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفة السمحاء والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والتسميح السير السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا كله قبل تزكية النفس لا يجوز فانه روى عن قاسم الانوار أنه

حاهد فى ابتداء سلوكه ما لجوع والسهر والصمت والعزلة ما يتحرعنه البشر قصده واحد لم يجد فى سويدته أحبرانه فى النسان الفلانى فرأيت متمكنا على وساوسه ومريدا له يفرك رجاءه وماتسه فأجابه انى فى ذلك الزمان كنت محبوبا والآن محبوب فهذا خاطر نفسانى اعتبر أهله ومن اختار الرخص حرم التنافع وقوا سيدنا ومولانا جعله عليك حلوا النفس على طبعك بل اذا تساوى عندك النافع والضر بعد تصفية النفس فاعلم ان سبب ذلك حب الرخصة فان الاحاديث والآيات المذكورة فى هذا الباب لسبب لا لامر عزيمة مثنوى ﴿در بكى گفتند كه بكذار آن جود * كان دول طبع تورد ست وبد﴾ (آن) عنى النفس (المعنى) وقال فى طور ما آخر ايراد مقتضى طبع مبتلا بالذى هو مقبول طبع مردود وهو الطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت رخصة فذاك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها ألم تنظر الى أرباب الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هر يكى را ملتى چون جان شدست﴾ (المعنى) الطرق المختلفة أى طرق الهوى صارت على النفس سهلة واوافقتها المشارب أصبحت صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح لو افقتها المشارب هم مثنوى ﴿كرميسر كردن حق رهبدى * هر سه ودو كرار وآكهدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور فى الدين طريقا وهدى لكان كل يهودى وعابد صنم منه تعالى فقط اذا كان ميسر الامور غير طريق لقطع التطرق العزائم قال تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال البيضاوى القرآن أو المأمور به دون المنهى عنه اذ العزائم دون الرخص والاجماع دون المسموح وانه ما هو الحى وأسلم كالاناة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان ما أنزل من الله منه ما يكون حسنا ومنه ما يكون أحسن فالذى أنزل وهو حسن هو ما يدعو به الى الجنة والذى أنزل وهو أحسن هو ما يدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء اليسر فى الدين مرغوب ولكن العمل فى العزيمة مطلوب حيث انك لا ترجى العنان للطبيعة ولا تقصد اليسر مذهبا ولهذا شرع سبحانه التكليف عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در بكى گفتند ميسر آن بود * كه مرادات دل عدا را حان بود﴾ (المعنى) وقال فى طور ما آخر ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وعداء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفى طريق القوم بأن تصحبك صحبة المرشد بالروحة التام وتخرج من قلبك ماسوى الله وتملؤه بأنوار الحضرات فيحصل لك حياة القلب وعداء الروح فتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هر چه دوق طبع باشد چون كشت * بر ندارد هيچ شوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع والريع والحاصل وفتح الكاف العزيمة نوع من الحشيش يمتد على الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ما كان على دوق الطبع ومرضيه اذا ذهب الطبع لا يأتى بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالمرارة لها لا تأتى بربيع رضاء الحق فيبقى بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى لهذا العالم مثنوى ﴿جز بشيمانى نباشد در بيع او * جز خسارت بيش ناردبيع او﴾ (جز) معناه غير (بشيمانى) الياء المصدرية (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لايكون حاصله غير الندامة ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أو لا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ﴿آن ميسر نبود اندر عاقبت * نام او باشد ميسر عاقبت﴾ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لا يكون ميسرا فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر ميسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله وماله من القوى والاستعداد للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف لعمل يوصله ليسرا لابد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناه اله (واستغنى) وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له من غبار القوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظها العاجلة ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فاعمال أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ﴿تو معسر از ميسر باز دان * عاقبت بنگر كمال اين وآن﴾ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لما لهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنگر اى انظر العاقبة ولا تنظر لزاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ﴿در يكى كفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب﴾ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف تركيبى معناه رائى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ على ان طلب بمعنى اطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب رائى العاقبة أى الطالب المرشد ولا تعتبر النسب فان العاقبة لا توجد فيه كأنه يقول ياسالك لا تطلب بحسبك ونسبك العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أولا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سد العاقبة التة ل الطلب عند العشق الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
على ان الوسيلة المرشد تصور به من بداية الطبيعة وترقى الى الملكوت واعلم ان الصراط الاقوم
الوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطلبه نظر لاعم السالمة مثنوى ﴿عنايت دليد
مركوب ملتى * لاجرم كشتند اسير زلتى﴾ (كوب) بمعنى كوبه وهو النوع والباء فى ملتى للوحدة
(المعنى) رأوا العاقبة ولاستاد نظروا الغاية كل نوع ملة أى الملل السالمة ط والنفوس
اسم راون للعاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صاروا أسراء الدنيا مربوطين
بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت
ديدن نشايد دست باف * ورنه كى بودى بدو اها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة وهو مشاهدة
مايقعه حقيقة لايكون دست باف وهو عمل المذكى به عن السرو السهولة أى ماتوهمته النفس
على مقتضى تحليلها من الافكار الفاسدة التى عملها والانسان مايبصر وسهل عليه الارى
طريقا مستقيما ولو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان لباس
بدهم أعمى فى نظر العاقبة لايكون سهلا كاعمال اليد من غير استاد ولو كان كذلك متى يكون
فى الدين اختلاف فتبين ان هذا الاختلاف الواقع من الورى المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة
الاستاذ ومتابعة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿در نكى كفتا كه استاهم توبى * راسكه
استادى شناساهم توبى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاد أيضا أنت ان كنت كامل
العقل والادراك فلا حاجة لك لان فاهم الاستاد أيضا هو أنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم
ان العالم معلوم الاستاد المرشد وأنت لا ادراك لك ان تفرق الحق من المبطل أى فائدة لك منه
وان أدركت وعلمت ان المرئى الاستاد والمعطى حقيقة قرب العباد كان فهملك مرشد الا الاثر
الذى هو المرشد تكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها
ولو فارقت المرشد وعملت بما أمرك به مادار حمت لتغسل وانصبغت بصبغها لايستقر الذوق
الالهى بقلبك على هذا مثنوى ﴿مرد باش وسحره مرد ان مشو * رو سر حود كير سركردان
مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كان ذلك كمال العقل والدراية وسبب طلب الارشاد لاتكن
معلول رجال الله باش واسئل أهل الذكر أى تدارك نفسك وردعها عن الغواية ولاتكن حيرانا لطلب
المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار رحمه انه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد
وترقى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ سماء الدين نقش سد ترقى فى المعنى من روحانيه الشيخ
عبد الخالق الغجدوانى بهداية السيد ان ومن كان مثلهما معلوم بكيفيات حرارات المحبة الالهية
سالكون على نهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون
بتوفيق رب العالمين طلبهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق بميزان الشرع موفق ومسدد له
روحانية أهل الله الماضين لكن خصه الله بمن أراد وغيرهم اذا لم يتبع المرشد يبقى ناقصا مثنوى

﴿در یکی گفته که این جمله یکیست * هرکه او دو بیند احول مرد کیست﴾ (مرد کیست) السکاف فیه للتصغیر (المعنی) وقال فی طومار آخر جملة هذه الاقوال فی الحقیقة شئ واحد لکن الاسباب متفاوتة وکل من یری الواحد اثنین فهو أحول ورجل ناقص لانه لا یلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقیقة یعنی من شاهد وحدة الوجود بالذوق وبا نمحی بالتجلیات کان من أصحاب التجرید والا الذی لم یلمع نور الحقیقة المحمدیة فی قلبه لا ینقطع عن کثرة الاهویة النفسانیة وهو مکدر بالمیول الطبیعیة والانحرافات الصوریة متی یری أرباب التوحید وکیف ینسلک فی سلک أرباب التفرید بل هو مجنون واقع فی بئر الحسد کالوزیر المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحید مع انه عالم ان سیدنا عیسی وموسی من حقیقة واحدة ولکونه مقلدا انسب سمع کلمات أهل التوحید لم یستفد شیئا واذا دعی لجانب التوحید ذهب لجانب الکثرة من غیر شعور مثنوی ﴿در یکی گفته که صدیک چون بود * این که اندیشد مکر مجنون بود﴾ (چون) معناه کیف (بود) یکون فعل مضارع مفرد مذکر غائب وبود الثانیة من بودن صیغة الماضی (اندیشد) فعل مضارع من اندیشیدن المصدر بمعنی یتفکر (مکر) اداة استثناء معناها الا (المعنی) ولهذا قال فی طومار آخر کیف تکون المائة واحدا وهذا من یتفکره الا من کان مجنونا وهذا حال أهل التقلید یقرون بالتوحید بواسطة کلام أهله واذا انظروا الی الکثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا کیف تکون المائة واحدا وکیف یتجلی الواحد فی مرآة الکثرة ولا یفهم ان الاختلافات الواقعة بین الشرائع وبین أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزیر مخبرا انه أهل تقلید ومعللا فقال مثنوی ﴿هر یکی قولیست ضد همدگر * چون یکی باشد یکی زهر وشکر﴾ (المعنی) لان کل واحد من هذه الاقوال ضد لغیره کیف یکون واحدا والواحد سم أو سکر أی کیف یجتمع الضدان ویکون السم والسکر واحدا ولو قال نعم لکل شئ أثر ولکل نبأ مستقر ولو کان السم والسکر متغایرین فی الصورة ولکن فی المعنی هذه الاقوال المختلفة لا ترى مختلفة لمن کان له ذوق واستغراق فی بحر الوحدة مثنوی ﴿تا زهر وتا شکر در نکذری * کی تو از کا زار وحدت بو بری﴾ (المعنی) ومادام انک لم تمرق وتخلص وتعبر من قید السم والسکر وتطیر لاجل شراب الوحدة لعالم العلامتی تجد رائحة من وردستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالی هو الأول فی عین آخریته والآخر فی عین أولیته والظاهر فی عین باطنیته والباطن فی عین ظاهریته وشاهدت المذل عین المعز والمحیی عین الممیت والقابض عین الباسط والنافع عین الضار ووصلت لسر الوحدة لکن مثنوی ﴿این نمط و این نوع ده طومار ودو * برنوشت آن دین عیسی راعدو﴾ (المعنی) علی هذا النمط والنوع کتب

ذالك الذى هو لدى عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال النصارى عبده اوهذا الذى كتبه سيدنا ومولانا على لسان الوزير على وجه التمثل والتشبيه ستة عشر مقالة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الاثيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة ومعايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يحلف السالك ولا يقع فى شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بتزوير المزور بولس اوزير لمارى أبو مريرة عن البشير المنير انه قال (افترقت اليهود على احدى) وثمانين واحدة (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهى الطائفة (وافترقت) عيسى اصترت وعايرة التعبير للتعس (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة) فى الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذهى المحصورة بالدم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير وفى رواية ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختارون للعدل وأوسط الطريق لم يكونوا مختلفين الا فى الصورة ولهذا قال ﴿در بيان انكه اين اختلافات در صورت روشن است نه در حقيقت﴾ هذا فى بيان تحقيق ذالك وهو ان هذه الاختلافات فى الصورة ظاهرة وفى الحقيقة لا أى لا اختلاف مشوى ﴿اورا بشير سكى عيسى بوداشت * ورمزاح خم عيسى خوبداشت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالمهملة الحب قال الجوهرى هو الحابية فارسى معرب والجمع خباب (المعنى) ذالك الوزير المقلد لم يجد رائحة ودوقا من لون وحدة سيدنا عيسى بان اختار الاقوال المختلفة ولو فهم اتحاد الأديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس ولكن لم يجد من حابة مزاح سيدنا عيسى عادة ولم يصنع بصنع تحته عليه السلام مشوى ﴿حابة صد رنك اوران خم صفا * ساده ويشرنك كشتى جون صبا﴾ (المعنى) ومن حابة ذالك الصفاء مائة لون ألسنة مثل ريح الصبا صارت بقعة وشكلا واحدا وأراد بحابة ذالك الصفا سيدنا عيسى على انها حابة قلبه مثل ريح الصبا الذى لا لون له ولا شكل له والحابة قال الجوهرى الحب وأصلها الهمزة لانه من حبأت الارض اذا حفرت هذا ثم اعلم من تشبيه سيدنا ومولانا قلب سيدنا عيسى الصافى العارى عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال الكاسدة والالوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ * روى انه مر يوما على الحواريين ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الالوان المتنوعة ووضعها فى حابة الصباغة ثم أخرج لكل أحد ما يشتهيه من الألوان من هذه الحابة وآمنوا به كأن سيدنا ومولانا يقول قلب الانسان المتنوع بمائة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج حابة قلب سيدنا عيسى شكلا واحدا والداخل فى شرعه وقلبه خلص لباس وجوده من ألوان الاخلاقات البشرية وترقى من التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه فعمل وضع طومار مختلفة مثل وأشل

بها كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا افترقت قلوب الطلاب وتوجهت الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا واحدا يلمع ويدور ويمرعاها كريح الصبا فقال من هو فى سير الصفات أفلا يحصل لنا ملل فأجاب مثنوى ﴿نيست يك رنكى ازو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست) اداة النفى (يك رنكى) الياء للصدرية معناه الشكل واللون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم ويظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به غريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل ويظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذاك العالم عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكما ان السمكة اذا غرقت فى ماء الزلال حصل لها راحة وحياة كذا العشاق السالك اذا كانوا فى مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا البحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حيوا وتصافوا وطربوا وتوافوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من ذاقها مثنوى ﴿كرچه درخشكى هزاران رنكها ست * ماهيان را با بيوست جنكها ست﴾ (المعنى) ولو كان فى البر واليبوسة أى فى عالم الصورة ومحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذاك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذاك المثال انه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل * تابدان مانند ملك عزوجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من مانيدن وهو الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر فى المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبى والولى والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من باب المثل واقرأ قوله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة فى عالم هذا الوجود يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود الذى يدق رتبه جميع الموجود فهم مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد * تابدان آن بحر در افشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ماطر (تا) حتى (بدان) تقديره بآن بفتح الباء العربية معناه بذاك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

اليه الماطر (درفشان) وصفتركيبي معناه ماثر الدر (المعنى) كم نظر عطاء مسار ما لحرا
حتى نسب دالة الماطر سار دالة البحر ماثر الدر بجود البحر بحود الله تعالى بأي يوفيه قطرات
بيان في هم الصدف وبريها حتى تصير لؤلؤا وازيظهرها من البحر سد العواصي والا البحر
كيف يكون مشاهد الذاته تعالى مثنوى ﴿چند خورشيد كرم افروخته * تا كه بر بحر
جود آموخته﴾ (المعنى) كم شمس كرم من قبل الحق اشتعلت وعلى البراري والبحار طلعت
حتى تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطي الحقيقي سماء الجود والكرم وجميع البحار من نلرم
جوده قطرة وجميع الكواكب النيرة من شمس كرمه لمعة وجميع الدنيا من جود خزائنه ذرة
فكما يمكن أن تشبه ما البحر وغيره مثنوى ﴿پرتو دانش زده بر حال وطين * تا كه شد داننده
پديرنده وبين﴾ (پديرنده) اسم فاعل معناه الفاعل (المعنى) عكس لمعة كرم الشمس الالهي
وظل نور علم الحال المتعالي ضرب ووقع على الطين والتراب حتى بواسطة شعلة نور ذاته العلية
صارت الارض قابلة للعمة ألم تر مثنوى ﴿حالة امين وهر چه دروى كاشتى * بي خيانت
جمس آن برداشتى﴾ (كاشتى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه زرعت كذا
(برداشتى) رفعت وأحدثت (المعنى) التراب أمين لكون نور عدل الله لمع وشعل وطلع عليه
فصار مظهر اسمه العدل اللطيف كل ما زرعته فيه أحدث جنسه من غير خيانة ولا نقصان بل
مع زيادة مثنوى ﴿اي امانت دار امانت يافتست * كافتاب عدل بروى تافتست﴾ (المعنى)
فهذه الامانة التي هي في التراب وحدها من تلك الامانة الالهية فان شمس العدل الالهي طلع
ولمع عليه ومن حكمه الخفية مثنوى ﴿تا نشان حق بيارد نو بهار * خاك سرها را نكرده
آشكار﴾ (المعنى) مادام ان الربيع الجديد لم يأت علامة الحق وهي زمان أثر اسمه العدل
تستعد الحبة للظهور لا يظهر التراب الاسرار المودعة فيه ولا تخرج منه رؤس النباتات فيعلم
ان الآثار والاسرار في المصنوعات منبعه تعالى فكانت جملة المصنوعات صفة سيريهم آياتنا
في الآفاق وفي أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهية بركة انظار المرشد
على أرض قلوب الطلاب لمعت فيها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهي ليس مخصوصا بل عام
لكل مخلوق ومالحق به كل موجود ولهذا قال مثنوى ﴿آن جوادى كه جمادى را بداد * تا
چه بر هاوين امانت وين سداد﴾ (المعنى) وذاك الجواد المنعم على العباد من كرمه وعنايته
أعطى الجماد هذه الاخبار وهي زمان النشور والتماع بأن الجماد وهو الارض حين الهمار بها
النباتات تخبر بلسان حالها هذا عطاء الله يا عباد وهذه الامانة التي أودعها الله في وهذا
السداد وهو الاستقامة على نسق واحد مثنوى ﴿هر جمادى را كه داد فضل خبير * عاقلان را
كرده قهرا وضرير﴾ (المعنى) يخبر بمعنى جعله كل جماد مع كمال الاطاعة والانقياد مع
عدم عقلهم وتميزهم والعقلاء من الحكماء أراهم الحق بالقوة العقلية فلم يقدروا على ذلك

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال في الشطر الثاني جعل قهر الله العقلاء
ضربة ولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره
تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوى ﴿جان ودلرا طاقت آن جوش نيست * باكه
كويم در جهان يك كوش نيست﴾ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب
طاقة هذا الغليان أي فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم وان أقول
ليس في عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التي تسمع أمور الدنيا
قطعة لحم والاذن التي تسمع المعاد معنوية والمعنوى نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك
كوش نيست مثنوى ﴿هركجا كوشى بدازوى چشم كشت * هركجا سنكى بدازوى يشم
كشت﴾ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا
وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان
في مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر
قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر
في الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوى ﴿كيميا سازست حق بود
كيميا * معجزه بخشست حق بود شيميا﴾ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالكيميا فيقول
لك خصرة مولانا الله تعالى صانع الكيميا ما تكون الكيميا وأى فائدة فيها فان الكيميا لها قدر
عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه افعاله تعالى بالكيميا عيب فان
الكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص
بعفوه وهدايته اكسيرا فانه واهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أى مقولة تكون
السيميا والسحر فانها لا اعتبار لها عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فان من سلك طريق
القوم بالمحبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة
الالهية جميع ما في قلبه من أفكار السوى واستعد للاقاة المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار
الجذبات الالهية فتحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الحالات لا يقدر على
اعطائها الا رب السموات والثناء على هذه النعمة واجب في جميع الحالات لكن من عرف ربه
فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام موليه سلك مسلك سيد الاولين والآخرين مترنما بقوله
لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوى ﴿اين ثنا كفتن زمن نرك ثنا ست
* كين دليل هستى وهستى خطاست﴾ (المعنى) قول هذا الثناء منى واحصاؤه ترك الثناء فان
قول هذا الثناء دليل وعلامة للوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود في
حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوى ﴿پيش هست
او بيايد نيست بود * چيست هستى پيش او كور وكبود﴾ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(باید) لائق وحری (هست) الوجود (کورو کبود) الکور بضم الکاف العرنیة الاعمی وکبود هو الازرق فهو من ثیاب الحزن عند العجم وهل حزنا اکثر من التقاعد عند أهل الآخرة فی مقام البشریة أوادبه الوصف الترکیبی معناه حلة البشریة وهی الشئ الذی لا نفع به ولا معنی له (المعنی) الاحری قدام وجوده تعالی کون العدم أی ماعداه معدوم أی شئ یکون الوجود قدامه أی وجود غیره عند وجوده تعالی لا نفع له ولا معنی له بمنزلة المعدوم واحد ایقول مثنوی ﴿کرنبودی کور زو بکداختی * کرمئ خورشید را بشناختی﴾ (کرنبودی) لولم یکن أی وجود العیر (کور) أعمی وضریر (زو) منه تعالی (بکداختی) الباء للتأکید وکداخت من کداختن المصدر معناه الذوبان والیاء لحکایة الماضی (کرمئ خورشید را) لحرارة الشمس (بشناختی) عرف وفهم (المعنی) ولولم یکن وجود الغیر عماء العمی للباب من طلعة شمس احدیة الذات ولحجی من تجلیاته واوهم حرارة شمس معنی حقیقته دل علی ان الذی لا یذوب هو الغافل عن کون وجود الغیر فائما بالله لاخبر له بارد القلب أعمی البصیرة والعیاذ بالله کالوزیر المرتوم وأمثاله مثنوی ﴿ورنبودی او کبود از تعزیت * کی فسردی همچو یخ این ناحیت﴾ (فسردی) الیاء هنا وفی نبودی لحکایة الماضی وفسردن بضم الفاء الموحدة الانجماد (المعنی) ولولم یکن الوجود ازرق من التعزیة متی تجمد هذه الناحیة مثل الیخ وهو الماء الجامد أی لولم یکن الوجود وهو ما معکر القلب لا بسا ثوب ظلمة البشریة من التعزیة بسبب غفلته عن الحق متی یکون ناحیة المکانات هذه کالیخ منجمدا بل لو کان قریبا من الحق وعاین ظهوره تعالی فی وجوده ما بقی من غیریته منجمدا بل محی وفنی فی الله تعالی ولهذا قال ﴿در بیان خسارت وزیر درین مکر﴾ هذا فی بیان خسارة الوزیر فی هذا المکر الذی فعله مع النصاری مثنوی ﴿هم چو شه تادان وغافل بد وزیر * پنجه میزد با قدیم تا کزیر﴾ (تا کزیر) معناه عند الفرس بد أی اتباعه لازم والذی اتباعه غیر لازم یقال له کزیر من غیرین بمعنی لا بد قال فی التحفة بد بضم الباء العربیة عند العرب معناها لا بد فأراد الفرس اللزوم فی قولهم بد وعدم اللزوم فی قولهم لا بد علی ان لفظ لا النفی و بد فی الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذی معناه الصیرورة (المعنی) الوزیر صار مثل سلطان الهود جاهلا وغافلا بأن ضرب بد امع القدیم الازلی الذی لا یمکنه مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه یطفئ نور الله بالسعی لتغییر دین عیسی الذی ارتضاه فی هذا الوقت لهم دینا مثنوی ﴿باچنان قادر خدائی کز عدم * صد چو عالم هست کرداند بدم﴾ (باچنان) مع کذا (کز عدم) من العدم (صد) مائة (چو عالم) مثل العالم (هست) بمعنی الوجود (کرداند) یفعل ویوجد ویأتی (بدم) فی نفس (المعنی) مع قادر قیوم خالق مثل ذا الشأن الذی یأتی من العدم للوجود مثل هذا العالم فی نفس مائة عالم مثنوی ﴿صد چو عالم در نظر پیدا کند * چونکه چشمت را بخود بینا کند﴾ (المعنی) و یظهر فی نظرک مثل هذا

العالم مائة عالم لما يجعل عينك ناظرة به أي بسوره فتشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كرجهان پيشت بزرك وبى بنيست * پيش قدرت ذرة مى دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان) الدنيا (پيشت) قدامك فان التاء للخطاب (بزرك) كبير (وبى) الواو حرف عطف وبى اداة نفى (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين والتاء اداة الخبر (ذرة) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفى (المعنى) وان كانت الدنيا قدام نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن في جانب وقدام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس خانهاى شماست * هين رويد آن سو كه صحراى شماست ﴾ (شماست) بمعنى أنتم (هين) اصح واسع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن سو) ذاك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لا روا حكم الآن اصحوا واسعوا لطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرجكم الوسيع فان الدنيا ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلماني فاذا لم تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء الحقيقة التي هي مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء والتنوير هذا يقول مثنوى ﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحد ست * نقش وصورت پيش آن معنى سدست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا وهي عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذاك العالم وهو الملكوت والغيب من غير حد أي لا حد ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدام هذا المعنى سد مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى وجوده الوهمي بوجود الحق وقطع العلاقة من الكونين تصرف في العالمين فان قيل وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزهٔ فرعون را * درشكست از موسى بايك عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أي لعساكره التابعين له انكسرت من موسى عالم الوحدة بعصا واحدة أي واحد من اهل المعنى يكسر بعصا شهوده مائة ألوف عصا براعنة الدنيا بأن يزيل صفاتهم بقوة عصاه القدسية مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلي ألوف طب جالينوس ومن أهل ذاك العالم العلوي وكان قدام سيدنا عيسى وعند دمه أي نفسه الشريف ونطقه المنيف جملة الطب والاطباء افسوس أي باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية كذا جالينوس عقل المعاش كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن علاج المرض النفساني وعزل عن حكم الروح والقلب وبقي في مرتبة الميتين وأما المريض المعنوي لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه وامتلأ قلبه بمحبة خالقه خلص قلبه من البرص

المعنوى وبصر بصيرتهم من الكحل السرى وأحييت روحهم بانفاس المرشد الامى كذا مثنوى

بيت مصدر ازاين دفتر اشعار بود * پيش حرف امى اش عار بود (امى اش) الياء الاولى من

أمى للنسبة والثانية للوحدة أو للمصدرية واش ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله

عليه وسلم مشيرا به الى ذلك المعنى المتقدم والامى هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام

ان لا تقرأ ولا تكتب والا لابن بضعتها أو أميا باق على أصل ولادتها له والامية فى حقه صلى الله عليه

وسلم وصف مدح بل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف اللدنية من أخبار الامم

السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة

لوقعت الريبة (المعنى) وكل الوف دفتر أشعار ينقاخرها بلغاء العرب وشعراؤهم ومنها

المعلقات والكن قطفة دولما أنت من بحر عنايات أسرار مرسله ونحصه بختم رسالته صارت

الدائرة المرقومة فيها حرف أميته عارا وعيبا حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين معاتبهم

الله تعالى بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق

لا يكون نظير الكلام الخالق وان أهل العمى عالون على أهل الصورة فاستشهدت نفسنا الله

نصره على عامة الانبياء بالمعجزات لكونهم أهل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان فى زمان

سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فبجزهم الله بعصا وفى زمان سيدنا عيسى الطب

فبجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فبجزهم بأمى حتى انهم حاروا من كلام بلاغته

وحيروا من جوامع كلماته مثنوى بيت باچنين غالب خداوندى كسى * چون نميرد كز نيايد اوحسى بيت (خداوندى) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفى كسى وحسى والياء الموحدة فى

باچنين للمقابلة (المعنى) فى مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفى حضوره المعنوى لاى نبى

لم يمت أحد ولم يفن به تعالى ان لم يكن هو أى الذى لم يمت به تعالى دنيا ولو كان عزيزا لا فى

وجوده فى حب ربه ووصل الى البقاء السرمدى ولكن مثنوى بيت پس دل چون كوه را بكيخت او

* مرغ زيرك بادپا آويخت او بيت (پس) بفتح الباء العربية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه)

الجبل (بكيخت) قلع (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل

صاحب الرأى سريع الانتقال (بادپا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب

معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا لقلب مثل الجبل بتحكم العلوم الراسخة وقوى بالعقل

والمعرفة لم يخلص من ظلمة الكفر والاباحة والله تعالى علق الطير القطن من رجليه أى كثير

من العلماء والعرفاء اعتمدوا على دكتهم فأحد الله رحلى فهم عقلهم وربطهم بارباط تهره مثنوى

بيت فهم وخاطر تيز كردن نيست راه * حرشكسته مى نكيرد فضل شاه بيت (تيز كردن) فعل

السرعة أى الاعتماد وأرادبالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق

(حرشكسته) غير الانكسار (مى نكيرد) فعل نفى معرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون ولا تتمسك أي لا يحصل فضل سلطان الكون والمكان بغير الانكسار لله تعالى قال في حديثه القدسي أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلي ومن المقررات المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا كج آ كان وكنج كاو * كاو خيال انديش راشد ريش كاو﴾ (اى بسا) اي بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أرادها هنا التحسر بسا بفتح الباء العربية والالف في آخرها للنداء وبس بفتح العربية أداة التكثير (كنج آ كنان) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آكنان من اكندن بالكاف العربي حشوا الشئ واملاؤه املاء الخزينة كذا (كنج كاو) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو بفتح الكاف العربية الحفر أي حفر الزاوية وخاطب بكنج اكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة بأسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا (كان خيال) ذاك الخيال (انديش را) لتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو) مثل وكناية لمن تبع دنيئا (المعنى) يا من ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة لذاك المتفكر الخيال الدني عتبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ونفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدني وأنتم يا جامعين علوم الفلاسفة وحافرين زوايا تصوراتها بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون لهواكم باعتمادكم على الدنيا كذيل البقر في السفل في مرتبة العلف فيا مستمع يقول للشيخ سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كاوكه بودنا تور يش اوشوى * خالئ چه بودنا حشيش اوشوى﴾ (المعنى) البقر من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب الحيوانية والتراب أي شئ يكون هو أن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال لعالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿چون زنى ازكار بد شد روى زرد * مسخ كرد اورا خدا وزهره كرد﴾ (المعنى) لما ان امرأة من نعلها الشنيع وهو الزنا اصفر وجهها أي خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة قال البيضاوى في سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا) باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على السحر والمراد بهما أي بالسحر والمنزل واحد أي بالذات والعطف للتغاير الاعتباري وهما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وماروى انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فحكى عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على

ذوى البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفى معطوف على ما كفرت تكذيب لليهود فى هذه القصة انتهى وسيدنا ومولانا لم يرد القصة بل بقرر ان الصفات البشرية تقتام عالم المعنى سدّ وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة وتقرر لك كيف علب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء ﷺ وهم أساطين المعنى وفهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل لعالم المعنى اذهب لطرق الانبياء وبهذا أشار نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآيات ان الروح الانسانى فى أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية فى استماع خطاب الحق قبل هبوطه للعالم الجسمانى وأخذ منهم العهد على هذا ثم بعد ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسمانى بتعلقات الحيوانى وتدعات النفسانى ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذى هو العهد والذى عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) فى أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذى هو خليفة الله فى أرضه أى ما حدثت به انفسهم استهوتهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخييلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وخذلانا من العلوم الصارة عن الغاية (على الملكين) الروح والقلب المعنيين المنكسين رؤسهما بالالتفات الى السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوى الروحانى اهبطا الى أرض العالم الجسمانى بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل وفتنا بزهرة الدنيا واتباع حداءها وقعا فى شبكة الشهوات التى ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشرها تحمر الحرص والعدلة التى تحامر العقل وزينا بغى الدنيا الدنية وعبداسم الهوى معلقا منكسين رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ✽ صورتى رازهره كردن مسخ بود ✽ خالك كل كشتن نه مسخ است ای عود ✽ (مسخ) قال الجوهرى المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (صورتى) البناء للوحدة قال الجوهرى الصورة سواد الانسان وكل ما يستحى منه (بود) على وزن جود حكاية للماضى (خاك) هو التراب (وكل) بكسر الكاف المجمعة الطين (كشتن) مصدر دعناه السكون والصيرورة قال فى النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريرى (عود) اسم الفاعل (المعنى) جعل صورة أى امرأة زهرة أى تحويلها فى صورة زهرة ازدحامها فى شكلها كل مسخا فيما عندك وتحويلا تراباوطينا أى هبوطك من العالم الروحانى الى العالم الجسمانى الم يكن مسخا بعد ما كنت محمودا سكان صوامع الملكوت وحمرة تقيمى عالم

الجبروت فنزولك لمرتبة التراب والطين مسخ معنوى ولهذا قال مثنوى ﴿روح مى بردت سوى چرخ برين * سوى آب وكل شدى در اسفلين﴾ (روح) تقديره روحت بتقدير تاء الخطاب (مى بردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء للخطاب معناه تذهبك وفى نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) لطرف (چرخ برين) بفتح الجيم الفارسية وبفتح الباء العربية وصف تركيبى معناه الفلك العالى (المعنى) روحك تذهبك جانب الفلك العالى أو روحك جانب الفلك العالى أى مستقرة فى العالم الالهى مائلة الى العلو وأنت صرت طرف الماء والطين وسرت فى الاسفلين يعنى تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت فى مرتبة الجسم الظلمانى مثنوى ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بدان رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذاك الوجود الذى صار هو رشك وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر فى المرآة فلم تبدل صورتى الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحويل صورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما استفيد من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية انتهى فبترك ذاك لما ذكر بعد ما كنت بالسيرة انسانا ويطلق عليك فى أحسن تقويم الذى كنت به محسودا الملائكة وبميلك الى السوى بقيت فى عالم الطبيعة مسخت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا يشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوى ﴿پس ببين كين مسخ كردن چون بود * پيش آن مسخ اين بغايت دون بود﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (ببين) انظر فعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (پيش آن مسخ) قدام ذاك المسخ وهو مسخ الزهرة وهى التى ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانى بأن طارت من العالم الالهى الى العالم السفلى (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذاك المسخ العلوى هذا المسخ السفلى يكون أدون للغاية ثم خاطب من اغتر من علماء النجوم والهيئة وأهل الهوى وقال العلوى أحسن من السفلى وعلومنا هذه موضوعها علوى ونحن ناجون من شكل الحيوانية فقال مثنوى ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه ذهبت (نشناختى) جحد مطلق مفرد مذكر مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أذهبت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجودا لعموم الملائكة العلوية ومطلوبا لجميع الاشياء السفلية وأنت يا فلسفى تغتر بما تقول وتغفل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى وتربط نفسك بالعالم العنصرى السفلى تحت مقعر الفلك القمرى بأسباب آثار الكواكب والبروج مقيدا فى عكر التراب منكوس الرأس فى أسفل بئر الطبيعة

ذوى البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما وتيمنا قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفى معطوف على ما كفر تكذيب اليهود فى هذه القصة انتهى وسيدنا وهو لا يريد القصة بل يقرر ان الصفات البشرية قدام عالم المعنى سدوان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة وفر ولك كيف علب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء وهم أساطين المعنى ومنهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل لعالم المعنى اذهب لمعرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآيات ان الروح الانسانى فى أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية فى استماع خطاب الحق قبل هبوطه لعالم الجسمانى وأخذ منهم العهد على هذا ثم بعد ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسمانى بتعلقات الحيوانى وتدعات النفسانى ولما جاءهم رسول من العالمات الحق موافق لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذى اليه وهو والذى عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) فى أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذى هو خليفة الله فى أرضه أى ما حدثت به انفسهم استرقهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخييلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وضلالا من العلوم الضارة غير النافعة (على الملكين) الروح والقلب المتلقين المنكبين رؤسهما بالتفاتهما الى السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوى الروحانى اهبطا الى أرض العالم الجسمانى بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل واعتبار زهرة الدنيا واتباع هواه وقعا فى شبكة الشهوات التى ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وغرهما بالحرص والعدلة التى ضامر العقل وزينا بتغى الدنيا الدنية وعدا صم الهوى متعلقا منكبى رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما راعوا أراغ الله قلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى

چو ورنى زاذهره كردى مسخ نود * خالد كل كشتن به مسخ است

اى عودى (مسخ) قال الجوهرى المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (صورتى) البناء للوحدة قال الجوهرى الصورة سواة الانسان وكل ما يستبنى منه (نود) على وزن جود حكاية للماضى (خالد) هو التراب (وكل) بكسر الكاف الجمعية الطين (كشتن) مصدر بمعنى الكون والصيرورة قال فى النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريرى (عود) لبالغة اسم الفاعل (المعنى) جعل صورة أى امرأة زهرة أى تحويلها فى صورة زهرة رأيتها فى شكلها كان مسخا فيا عود كونك وبرجوعك لتترابا ولطينا أى هبوطك من العالم الروحانى الى العالم الجسمانى الم يكن مسخا بعد ما كنت مخلوقا مكان صوامع الملكوت وحضرة قدسى عالم

الجبروت فنزولك لمرتبة التراب والطين مسخ معنوى ولهذا قال مثنوى ﴿روح محبردت سوى چرخ برين * سوى آب وكل شدى دراسفلين﴾ (روح) تقديره روحت بتقدير تاء الخطاب (محبردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء للخطاب معناه تذهبك وفى نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) ظرف (چرخ برين) بفتح الجيم الفارسية وبفتح الباء العربية وصف تركيبى معناه الفلك العالى (المعنى) روحك تذهبك جانب الفلك العالى أو روحك جانب الفلك العالى أى مستقرة فى العالم الالهى مائلة الى العلو وأنت صرت ظرف الماء والطين وسرت فى الاسفلين يعنى تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت فى مرتبة الجسم الظلمانى مثنوى ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بدان رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذاك الوجود الذى صار هو رشك وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر فى المرآة لم تتبدل صورتى الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحويل صورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما استفيد من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية انتهى فبترك ذلك المذكر بعد ما كنت بالسيرة انسانا ويطلق عليك فى أحسن تقويم الذى كنت به محسودا الملائكة وبميلك الى السوى بقيت فى عالم الطبيعة مسخت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا يشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوى ﴿پس ببين كين مسخ كردن چون بود * پيش آن مسخ اين بغايت دون بود﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (ببين) انظر فعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (پيش آن مسخ) قدام ذاك المسخ وهو مسخ الزهرة وهى التى ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانى بأن طارت من العالم الالهى الى العالم السفلى (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذاك المسخ العلوى هذا المسخ السفلى يكون أدون للغاية ثم خاطب من اغتر من علماء النجوم والهيئة وأهل الهوى وقال العلوى أحسن من السفلى وعلومنا هذه موضوعها علوى ونحن ناجون من شكل الحيوانية فقال مثنوى ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه اذهبت (نشناختى) بحذف مطلق مفرد مذكر مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أذهبت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجودا لعموم الملائكة العلوية ومطلوبا لجميع الاشياء السفلية وأنت يا فلسفى تغتر بما تقول وتغفل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى وتربط نفسك بالعالم العنصرى السفلى تحت مقعر الفلك القمرى بأسباب آثار الكواكب والبروج مقيدا فى عكر التراب منكوس الرأس فى أسفل بئر الطبيعة

وهل اكثر من هذا السفل فياطل الهمة مشوى ﴿ آخر آدم زاده اى ناخلف * چند پندارى كه
تو مسلمى راشرف ﴾ (المعنى) آخر الامر انت ولد الانسان نازل عن الولد سرايه لاى شئ
تطلب ميراث أبيك يامن أنت غير خلف الى متى تظن وتعتقد انك شريف والحال انك لست
طيبا وتفتخر بالاشراف فى هذا العالم الفانى ترهيب من الغرور الجسمانى مشوى ﴿ چند
كوئى من بكيرم عالمى * ان چهار اركان چون ارجوده همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا املك
هذا العالم وحدى هذا العالم أملأ مملى بالحكومة والثروة والسلطنة مثلا مشوى ﴿ كرچهان
پر برف كردد سر بسر * باز چون بكذارد ش با يك طر ﴾ (كر) حرف اكراداة الشرط (پر)
بضم الباء الموحدة معلوم (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (كردد) فعل مضارع مفرد مذكر
معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (باز) حرارة (چون) بضم
الجاء المعجمة والواو والجيم الشمس (بكذارد ش) تذيبه أى الثلج (يك طر) مطرة واحدة أى
على الفور (المعنى) لو كان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه مطرة واحدة كذا شمس قهر
رسالة طلعت تحول ثروة المتكبرين بأن عسيرة تقسم وكذا كل من لم أثر بهذه
الكلمات الشريفة وقال قالى مولوى هروى حس الخواطر الشيطانية وأرض باسوق ثلج الافكار
الرديئة فاذا وافق على مطالعة هذه الكلمات الجسمانية هل لى رجعة الى أصلى وقول لسيدنا
ومولانا نعم اراه مثل هذا سهل على من وفقه الله تعالى كما ان شمس الحقائق الرابع اذا طلعت على
جبال الثلج ذوبتها كذا اسم اذا انتهى على يد مرشد وسلم له يذوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس
الحقيقة وتبخيم تحولت ثروة محبة الله تعالى ولو كان ظاهركم وباطنكم مملوأ بالثلج السوى يعنى
سطرة مشوى ﴿ وزراو وورچون او صد هزار * بيست كرداند خدا ربك شرار ﴾ (وزراو)
وزره اى الوزير (وورچون او) وورمثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (بيست كرداند)
اى يمحوه (خدا) الله (ربك شرار) من شرارة واحدة اى ذرة واحدة من ذرات عموه
تكفى جميع العالم (المعنى) ان حساب ذرة وزر واحد له الوزير من الوزير اقوم الاصارى
ووزر هؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله ذرة من ذرات عموه وكرمه وكذا يمحو الله
سيئات عامله وزير وجنوده السالك وهو عقل المعاش من الظلم الطائفة جوارحه وأمثاله ويذل
الله عينه بالحضور وشريعته بالملكية وجمعه بالسرور مشوى ﴿ عين آن تخييل را حكمت كند
* عين آن زهر ان را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين تلك التخيلات الفاسدة
والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق
وجمعه محبة مشوى ﴿ آن كمان انكبر را سار ديقين * مهر هاروياند را سبات كين ﴾ (آن)
ذاك (كمان انكبر) وصف تركيبى معناه مظهر الكبر (سارد) فعل مضارع مفرد مذكر
غائب يجعل الله له (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (رويايد) ينتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) وتظهر الظن يجعل الله لهذا الظن يقينا بان يبدل سيئاته بالحسنات ومن أسباب الحقد والحسد نبت الحيات فتصير أرضا تنبت عليه بردا وسلاما أم انتظار لاحسانه تعالى مثنوى ﴿ ورد در آتش ابراهيم را * اى تن روح سار دبيم را ﴾ (المعنى) يربى عبده سيدنا ابراهيم فى جيب النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أنارا وحمكخوف العاصى يكون سببا لمغفرته وكذا يجعل المحروقين بنار عشقه بان يريهم أنوار تجليا تهو يعطيهم الوجود الحقانى بعد افنائهم وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر الاخوف عليهم ولاهم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿ از سبب سوزيش من سودايم * در خيالاتش چو سوفسطائيم ﴾ (از سبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الباء للصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودايم) تقدير سودا بى ام فلفظة ام أداة المتكلم وحده (در خيالاتش) فى خيالاته تعالى أوفى خيالات السوفسطائى وهو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لا أدرى ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه المنسوب للعلم الباطل لكن سيدنا رحمه الله لا نشبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا يخرقها وان فى اجراء عادة الله على مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب سودوى ومتحير لا اعتمادا على مقتضى العقل ومن خيالات ارادته الذاتية وحكمه الخفية أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب فاذا نظرت بالادعان ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخلفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الخيال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تابعا لما أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم اقتل كما فعل بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كما كذبتم قبلكم (ان) ما (اتبع الا ما يوحى الى) أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿ مكر ديكر انكيخت وزير در اضلال قوم نصارى ﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿ مكر ديكر آن وزير از خود بيست * وعظ را بكذاشت ودر خلوت نشست ﴾ (بيست) فعل ماض معلوم معناه

ربط وكذا بكذا شست ترك وكذا نشست قعد (المعنى) لئ الوزر من عنده ربط مكرا آخر وترك الربط وقعد في الخلوة اعلم ان في الاختلاط ثلثة حرمة ولكن سلامة ومولانا أشار ان الخلوة لاجل تعظيم الخالق للخلق هي كاختلاط الوزر من وزر اصاري مثنوي ﴿امريدان درفكند ارشوق سور * تودر خلوت چهل بنهاد رور﴾ (المعنى) وأوقع المريد من الشوق حرارة أي حمام من أشوق لرؤيته بأن صار في الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوي) ﴿حاق ديوانه شد ند از شوق او * ارفراق حال وقال ودوق او﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع للوزير (المعنى) والخالق من شوقه صار والجماعة لاصر محترقين من فراق حاله وقاله وذوقه مثنوي ﴿لابه وزاري همي كردند او * ارزياضت كشته درخلوت دوتو﴾ (لابه) هو التضرع (وزاري) والابتهال (همه) كلهم (كردند) فعلوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى التضرع الذاتي (ازرياضت) من الرياضة (كشته) صار (دوتو) أي انحنى (المعنى) فاعلي التضرع والابتهال وهو صار في الخلوة من الرياضة منحنيا ومنه اولما كان هذا في معرض المكر وحث على السلاك حين طلبهم للمرشد أن لا يغتروا بكل من اعتزل لامكان أن يكون سمعة ولا يصفه واحد بانه لامكان أن يكون رياء بل يطالبوا في أحواله وأعماله على الشريعة بعد انتماء اوانه من لا يتبع الشرع الانور فهو أعمى البصيرة على كل حال مثنوي ﴿كفت انشارى تومار انديت نور * ني عصا كش چون بود احوال كور﴾ (عصا كش) وصف تركي معناه صاحب العصا وأراد به الدليل (چون بود) كيف يكون والكور هو الاعمى (المعنى) وقولوا الوزير بصيرك لانور لنا لان الوزير بأيدينا من دلائله ولا دليل كيف يكون أحوال الاعمى مثنوي ﴿از براكرام واز بهر خدا * پيش ارين ماراه دار اي خود خدا﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضاء الله ارشدنا من هذا لا بعد باعملك لانه لا طاعة لنا على مرادك مثنوي ﴿ماخوطه لايم وماراداية تو * برسرما كستران آن سايه تو﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت أمرت على رؤسنا ارفق بنا لان على ان كستران وهي أمر عمي صع وارم واوقع أي احفظنا في ظل حمايتك مثنوي ﴿كفت حاتم ارمحسان دورست * ليك بيرون آمدم دستور نيست﴾ (المعنى) قال روحي لي المحسن انت بعيدة لكن لا اذن لي بالخروج الا بادن واشارة اذا تيسر الذوق والحضور مثنوي ﴿آن امراران درشفاعت آمدند * وآن مريدان درشفاعت آمدند﴾ (المعنى) هؤلاء الامراء أتوا لخصوص الشفاعة وهؤلاء الطلاب أتوا للشفاعة أي أتوا لاظهار شفاعتهم معترفين بقصورهم فانظر مثنوي ﴿كيرچه مدحتيست مارا اي كريم * اردل ودين ماند مارا تو بتم﴾ (المعنى) يا كريم أي مقوله لنا هذا الخطاب الله ما ر قيام ما تقلب والدين بقاء مثنوي ﴿تو مرا مه ميكني ومازدرد * مي دريم ارسوردل دمهاي سرد﴾ (مرا مه) تعلل (وما) ونحن (ازدرد) من الوجع (مي دريم) فعل مضارع متكلم مع الغير مصدره (دمها) جمع دم على قاعدة العرس أي

أى أنفاسا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعلل لعدم الخروج من الخلوة ونحن من الوجع وحرارة القلب واحتراقه نضرب انفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فانهم لو كانوا متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جماد قلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى

﴿مابكفتار خوشت خوكرده ايم * مازشير حكمت توخورده ايم﴾ (خوش) الملح اللطيف (بخو) على وزن قوالخلق وهنا بمعناه العادة (كرده ايم) فعلنا فاذا اركبته مع خو قلت اعتدناه وكذا خورده ايم شربناه فان الفرس يقولون للاكل خورده وكذا للشرب مع عدم الفارق كذا فى التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدنا على كلامك اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك وبهذا لا نقدر على مفارقتك مثنوى

﴿الله الله اين جفا با ما مكن * خيركن امروزرا فردا مكن﴾ (المعنى) ننشدك الله بأن لا تفعل هذا الجفا معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لغد لان فى التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مرترا كيبى دلان * بى تو كردند آخراز بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى الاستفهام (مرترا) فر بمعنى اللام الجارة وت بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه لك (كيى) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه بقية البيت (بى دلان) بلا قلوب (بى تو) بغيرك (كردند) يفعلوا واردبه يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون هؤلاء عديمى القلب مسلوبى العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بغيرك من غير حاصل مثنوى ﴿جمله درخشكى چوماهى مى طپند * آب رابكشازجو بردار بند﴾ (در خشكى) فى اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (بكشا) أمر حاضر معناه افتح (زجو) من النهر والجو مرخم الجوى اسم لمجرى الماء أى مكانه (برداز) أمر حاضر أى ارفع (بند) الرباط (المعنى) جملتهم فى الساحل اليابس مثل السمك يضطربون بمفارقتك وعدم لقائهم بك ولا بخل للكرماء الآن افتح لهم رباط نهر معرفتك وأجر عليهم ماء حكمتك مثنوى ﴿اى كه چون تودر زمانى نيست كس * الله الله خلق رافريادرس﴾ (المعنى) ياهذا فى الزمان مثلك لم يكن احد ننشدك الله كن للخلق مغيثا ﴿دفع كفتن وزير مريدانرا﴾ هذا فى بيان دفع الوزير لكلام المريدين مثنوى ﴿كفت هان اى سخركان كفت وكو * وعظ وكفتاورزبان وكوش جو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سخركان) مغلوبين (كفت وكو) القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكارط ايها المريدون بصحبته كالمرشد المحقق يامغلوبين القيل والقال وطالبى وعظ وقول اللسان والاذن وقال تيقظوا اعلما بأنهم غافلون مغرورون بهذا المزور قياسا لك استمع باذن الباطن مقاله لسان الحقيقة فانه يرشدك ويقول مثنوى ﴿پنبه اندر كوش حس دون كنيد * بند حس ازچشم خودبيرون كنيد﴾ (المعنى) ضعوا وافعلوا القطنة

فى اذن الناس الحق، أى سدوا آذانكم الظاهرة واغمضوا آذانكم الباطنة تستمعوا كلمات أهل الله تعالى واغمضوا أى اجعلوا قيد الحس خارج بصركم أى ارفعوا رأس آذانكم الظاهرة حس الموجودات ليفنى بصر بصيرتكم وتشاهدوا شاهد المحبوب فان مثنوى ﴿ببند آن كوش سر كوش سرست ، تا نكردد اين كر آن باطن كرست﴾ (كر) بفتح الكاف الصمم فى المرء وغيره هو الاصم (المعنى) قطر تلك الاذن وهى اذن السر اذن الرأس مادام اذن الرأس لم تتعطل اذن الباطن صماء أى اذا لم ترفع الحكم الجسمانى لا يظهر حكم السمع الروحانى فان افتتاح السمع الباطنى موقوف على سد السمع الظاهر كما يرشد ويقول مثنوى ﴿چون حس وى كوش وى دكرت شود ، تا خطاب ارجعى رابشنود﴾ (فكرت) قال فى الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة وعلى هذا لا تاء من بنية الكلمة (شنيد) على أمر جمع مذكر مخاطب أى كونوا (المعنى) كونوا لا حس ولا أذن ولا فكرة لتسلموا المرتبة النفس المطمئنة وتخلصوا من محنة السوى حتى خطاب ارجعى الواقع للنفس المطمئنة تسمعوا فان الله تعالى فى سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) ينال لها ادلى عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعمالك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها فى القيامة (فادخلى فى) حلة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى حلا ايها السعداء مثنوى ﴿تا مكفت وكوى بيدارى درى ، تو ركفت جواب بوبى كرى﴾ (بيدارى) الباء للمصدرية (درى) الباء للخطاب ودراداة الظرفية مصروفة الى الكمت والكوى (بوبى) راجعة على ان الياء الثانية للوحدة (برى) الباء للخطاب وبرى من بريدن الذهاب (المعنى) مادام املك فى قال وقيل اليقظة أى مقيدها أنت حتى تذهب براحة من قول الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوى ﴿سير بر وتست قول وفعل ما سير باطن هست بالاى سماى﴾ (بيرون) معناه خارج أرادها الظاهر (سر) حس (هست) موجود (بالا) فوق (المعنى) قولنا وفعلنا سير ظاهر يذهب فى الارض ولا يعلو السماء وسير الباطن موجود فوق السماء وأراد بالظاهر الاعضاء وبالباطن الحواس فصرفت الاعضاء لما خلقت له تترقى بها الى سير الباطن بان تستريح بالروح ويبقى الوجود والاعضاء تحت فلك سماء الدنيا فسير هنالك بالحواس والقلب والعقل والروح سير مع الله وفى الله مثنوى ﴿حس خشكى ديد كز خشكى نزاد ، حس جان ديد كه از جان جان زاد﴾ (حس خشكى) الباء للمصدرية أو للنسبة فى الخشك الاول وفى الثانى للمصدرية والخشك اليابس وأراد به العالم الاسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كز) منه (نزاد) ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (جان) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد) الوضع (المعنى) الحس الظاهرى رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه أو الحس الظاهرى رأى يبوسته لانه ولد منها أى اليبوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كانه يقول الوجود

الذى ولد من التراب السفلى بقى فى السفل لعدم علمه بالعالم العلوى وأما عيسى الروح وضع قدم همته وتربيته على البحر وهو عالم المعنى لان الذى ولد من التراب يميل لجنسه لانهم قالوا الجنس مع الجنس فلا يقدر على الطيران للعلو وأما الروح ظهرت من العلو وهو عالم الغيب فيها له لان الجسد كثيف والروح لطيف ولهذا يقول مثنوى ﴿سير جسم خشك بر خشكى فتاد * سير جان بادر دل دريا نهاد﴾ (المعنى) أيضا الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب وهو عالم الصورة وأما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر وبعلو همته جال فى عالم القدس وغاص فى بحر الشهود لكون الانسان برزخا جامعا نصفه برى ونصفه بحرى والله تعالى أكرمه بقوله (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهى على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وروحانية وهى على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى النفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل ان يخلقه بقوله ألست بربكم وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب وغير ذلك والخاصة ما أكرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين (وحملناهم فى البر والبحر) أى عبرناهم من بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون وفضلناهم بحس الاستعداد وقبول نور الله بلا واسطة وقد تفرد به عن سائر المخلوقات بقبوله الامانة وهى نور الله انتهى فاذا سلك ووصل تضاعف النور فكان نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء ولهذا يقول مثنوى ﴿چونكه عمر اندر ره خشكى گذشت * كاه كوه وكاه دريا كاه دشت﴾ (المعنى) لما ذهب العمر فى اليبوسة وهى عالم الصورة ومافازصاحبه بجمعية الخاطر والميل الى العلو سر بعضا فى الجبل وبعضا فى البحر وبعضا فى الفلاة بطول الآمال والفكر المحال والهموم والخيال فلم يقعد فى الخلوة بل صرفه بالبيع والشراء والهوى والهوس وبقى فى مرتبة الجسم فاذا لم تمل الى العلو وتترك دار الغرور مثنوى ﴿آب حيوان از كجا خواهى تو يافت * موج دريارا كجا خواهى شكافت﴾ (المعنى) متى تجد أنت ماء الحياة ومتى تفلق أنت موج البحر اذا لم تختر الخلوة والرياضة لاتصل للعشق الالهى ولا تغوص فى بحر الاسرار فان قلت علمنا ان عالم الصورة وعالم المعنى بحران فأى مقولة موجهما فقال مثنوى ﴿موج خاكى وهم وفهم وفكر ماست * موج آبى ومحو وسكر ست وفناست﴾ (المعنى) الموج المنسوب الى التراب وهمنا وفهمنا وفكرنا أى استغرافنا فى المشاغل الدنيوية والموج المنسوب الى الماء محو وسكر وفناء المحو على مراتب نحو أهل الظاهر رفع الاوصاف العادية والاخلاق الذميمة واكتساب

الاخلاق الحميدة واقامة أحكام العبادة ومحو أرباب السرائر اراله الآفات والعلل والنقائص الواصلات وفي هذه المرتبة يرفع أوصاف العبد وأفعاله ورسومه تجليات وأفعال الحق جل وعلا أي التخلق باخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيقي وهو اعادة الكثرة في الوحدة ومحو العبودية ومحو عين العبد باسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان الاعيان شؤونات ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية هي معلومات معدومة العين أبد الآباد الوجود الحق ظهر فيها وهي مع كونها ممكنات معدومة آثار في الوجود الظاهر بها وصورها المعلومة والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافات نسبة لها وجود في الخارج والافعال والتأثيرات ليست الا اضافة الوجود الى المعدوم لا تؤثر ولا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى وهو العالم ما عسارة عنه وتقيده بصوره العبد التي هي شأن من شؤناته الذاتية وهو العبد باعتبار الطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالله يمحق والله وديه يمحوه كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من اداء الشيء (والماء) ان يصحبه شهود السالك من غير الحق ويفني شهود الطلب والمعرفة والأعيان وهؤلاء الثلاثة موجبات القرب الرحماني ولهذا قال مثنوي ﴿ نادريں سكري از آں سكري نودور * ناريں مستي اراں جامي تو كور ﴾ (المعنى) مدام السالك في هذا السكر أي في محو ماسوى الله مشغول عن ذلك السكر الذي اقتضى من العشق الالهي أنت بعيد وهو محبور ومادام السالك من هذا سكران بالذات الحسمانية أنت من ذلك الجام وهو أحوال الآخرة صريرو الباء في مستي وفي جامي للخطاب مصروفة الى كور تقديره كوري وكذا ياء سكري في الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان دنيويا أو اخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه في قيد الوجود بعيد من الاستغراق بتجليات احدى الذات وأعمى من عين الشهود لانه لا يكون في عالم الاطلاق قيد وفي السكران من وجه قيد الوجود وجود غيار وحي مثنوي ﴿ كفت وكوى ظاهر آمد جون غيار * مدتي خاموش جوكان هوش دار ﴾ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهري أتى مثل الغبار مدة اعتد السكوت وملك عقلك أي تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والناطق عارض فان تيقظت ايها السالك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه وهو أصلك الذي خلقك فلا رجوع في النطق الاصلي لترجع الى الاصل ﴿ مكرر كردد مريداں كه حلوت راشكى ﴾ هذا في بيان تكرر كلام المريدين للمربي اكسر الحلاوة مثنوي ﴿ جمله كفتند اى حكيم رخنه جوى * اين مريب واين جعا ما ملكوى ﴾ (رخنه) الثلم والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) وان جملة المريدين يا طالب الفرجة ومغتنم الفرصة يا حكيم هذا الخداع لما لا تفعله وهذا الخداع مما لا تفعله مثنوي ﴿ چاربارا قدرطاقت بارنيه * رضعيفان قدرقوت كارنيه ﴾ (چاربا) ذوات الاربع من الحيوانات التي تحمل الاثقال (نه) تفعل أمر مؤنثه بمعنى ضع (المعنى) ضع حمل ذوات

الاربع

الاربع قدر طاقتها ولا تزد وضع على الضعفاء قدر قوتهم وقدرتهم ولا تكلف أحدا ما لا طاقة له فانا لا نطيق فراقك مثنوى ﴿دانهٔ هر مرغ اندازه ویست * طعمهٔ هر مرغ انجیری کیست﴾ (دانهٔ) حبة (هر مرغ) كل طير (اندازه) هنا معناها مقدار (ویست) وی ضمير والسين والتاء اداة الخبر (انجيرى) هو التين والياء للوحدة (كيست) كى معناها متى والسين والتاء فى الشطرين مصروفة الى مرغ والهمزة فى الموضعين للوحدة (المعنى) حبة كل طير مقداره أى مقدار حثته تينة متى تكون طعمة كل طير فان كل طير لا يقدر على بلعها مرة واحدة مثلا مثنوى ﴿طفل را كر نان دهى برجاى شير * طفل مسكين را زان نان مرده كير﴾ (المعنى) ان أعطيت الطفل خبزا مكان الحليب افرض ان الطفل المسكين مات من ذلك الخبز لانه لا يتحمله كذا أنت كلم الناس مقدار عقولهم فكما ان الطفل لا يشبه الشاب كذا المبتدى لا يشبه المنتهى فانك اذا كشفت له غوامض الاسرار طاش ووقع إما بالالحاد أو الزندقة وهما سبب الخذلان فاذا الاطفته مقدار تحمله تعلم مبدأه ومعاده وانتهى وظهرت ذلك الوقت فى قلبه المعانى والاسرار فلا يحتاج لتلقين ألم تنظر مثنوى ﴿چو بسكه دندانها برارد بعد ازان * هم بخود طالب شود آن طفل نان﴾ (المعنى) ان الطفل لما تخرج أسنانه أيضا بنفسه ذلك الطفل يكون طالب الخبز فلا يحتاج الى مربيه ولا يتوقف لما رأجعته كذا مثنوى ﴿مرغ پر نارسته چون پران شود * لقمهٔ هر كربهٔ درّان شود﴾ (پر) بفتح الباء التحتية هو الجناح (نارسته) مشتق من رستن بضم الراء دخلت عليه اداة النفى معناه لم ينبت (چون) معناه لما (پران شود) يكون طائرا (كربهٔ) الهرة والهمزة فى الموضعين للوحدة (دران شود) تكون خارقة له (المعنى) الطير الذى لم ينبت جناحه لما يطير يكون لقمة لكل هرة ممزقة ومفترسة له كذا المريد قبل الكمال اذا بعد عن مرشده كان مفترسا لكل أهل ضلال وهوى لان الطريق مخوف مثنوى ﴿چون برارد پر پرّد او بخود * بى تكلف بى صفير نيك و بد﴾ (المعنى) ولما ان الطير يأتى بالجناح أى ينبت جناحه فهو بنفسه وطوعه يطير بلا تكلف صفير الملاح والقبيح ولا معاونته مثنوى ﴿ديو را نطق تو خامش ميكند * كوش مارا كفت تو هش ميكند﴾ (المعنى) وأنت يا مرشد نطقك يسكت ويبعد الشيطان والنفس وكلامك يجعل لآذاننا عقلا أو يجعل كلامك آذاننا عقلا أى يدخل فيها العقل أو يجعلها عقلا قابلة للنصائح لانهم قالوا علامة المرشد الصادق انك اذا سمعت نصحه تأثرت ولهذا قال مثنوى ﴿كوش ما هوشست چون كو يا تو بى * حشك ما بحرست چون دريا تو بى﴾ (المعنى) سمعنا عقل لما تكون أنت متكلما وبيسنا بحر لما تكون أنت بحرا مثنوى ﴿بتو مار خالق بهر از فلك * اى سماك از تو معزز تا سمك﴾ (سماك) بكسر السين قال الجوهرى اسم نجم وقال فى النعمة نجم فى السماء السابعة (سمك) بفتح السين سمكة تحت الارض السابعة تحت الثور تحمل الارضين السبع مع الثور (المعنى) الارض معك خيرا لنا من

الفلك يا من أنت منك * نور السما الحق العلك تعلم تعليم الله الله ما بينهما الا ملك. طلع نور الشمس الحقيقية المحمدية وظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما يجلى فى قلب الانسان الكامل وهو النور المحمدى فعلم ان كونه بالارض أعلى من كون الاملاك بالافلاك فلا اعتبار لفلك بل لفلك بالاحرى للسالك ان يعتقد بمرشده هكذا ويقول مثنوى ﴿ى تو مارا برفلك تا ريكيست * باتواى مه اين فلك با ريكيست﴾ (المعنى) لو فرض انشاء على الفلك بغير لك مع كثرة نجومه فهو لنا ظلمة لا اعتبار له فيا قمر الافلاك هذا الفلك بالنسبة اليك أى مقولة هو ولو كان مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنى رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك صورة الرفعة ووجوده ولكن معنى الرفعة للارواح الطيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف لانهم فرغوا من محبة السوى وبطنوا أرواحهم وكانوا مع الله كما هو معهم وهو ما قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاهل الاجسام والاجسام قدام المعانى وعندها اسماء ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند اللذة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه ﴿جواب كفتن وزير كه حلوت را مى شكنيم﴾ هذا فى بيان قول الوزير بحيث الحلوة لا كسر أى لا تزل مثنوى ﴿كفت حقا اى خود كونه كند * بندرا در جاه دل داره كند﴾ (المعنى) حقيقة تصرفوها واجعلوا النصيحتى فى أرواحكم ولو بكم طريقا أى اتركوا المعارضة بى ولا تبرموا على لان المريد فى الحقيقة هو الذى لا يعارض شيخه ولا يناقشه بل يفوض ارادته له ولا يجوز له اقامة الحجج عنده واجعلوا النصيحتى فى أرواحكم طريقا أى انظروا الحكمة النصيحتى بعين الروح واسمعوها بالقبول وذلك مثنوى ﴿كر اميديم متهم نبود امين * كر بكويم آسمان آمد زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض انى أقول للسماء أرضا لزمك التصديق وهذا ولو كان من لسان الوزير ولكنه فى ذاته مقبول يلزم المريد وهذا يؤكد ويقول مثنوى ﴿كر كمالم يا كمال انكار چيست * ور نيم اين زحمت وآزار چيست﴾ (كر) اداة الشرط (كمالم) تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ور نيم) ورنخففة من اكر اداة الشرط نيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أى أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا وان لم أكن أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا أى ان أقررتم بكمالى فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الزحمة والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد از ين خلوت برون * زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارج هذه الخلوة لانى مشغول باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريد ان بر خلوت وزير﴾ هذا فى بيان اعتراض المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله كفتند اى وزير انكار نيست * كفت ما چون

كفتن اغيار نيست ﴿ (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوز بر ياوز براسنا بمنكرين لان لان قولنا ليس كقول الاغيار مثنوى ﴿ اشك ديده است ازفراق تودوان * آه آهست ازميان جان روان ﴿ (اشك ديده است) دمع أعيننا (ازفراق) تومن فراقك (دوان) ساكب أى باكية (آه آهست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (ازميان جان) من وسط الروح (روان) هذا معناه ظاهرا (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهرا أنفاس حارة محرقة على الدوام لانك مرب ونحن أطفالك مثنوى ﴿ طفل بادايه نه استيزد وليك * كريد اوكرچه نه بداند نه نيك ﴿ (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لا يعاند (كريد) يبكى (يد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لا يعاند الدايه ولكن يبكى ولو لم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابرامنا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر فالمظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق مبينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد متضرعا وللوحدة المطلقة مظهرا قال مثنوى ﴿ ماچو چنكيم وتوزخمه ميزنى * زارى ازمانى توزارى ميكنى ﴿ (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (ازما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة ملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا للمرشد الحقيقى يامن أنت المربى الحقيقى فكان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وأنت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحركنا لشوقنا أنت لا نحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة الصوت أنت لانك قلت وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿ ماچوناييم ونوادرمارتست * ماچو كوهيم وصدادرمارتست ﴿ (المعنى) نحن كالناى والنوى والصدا فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والحالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لا يطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها آخر) من الهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) أى لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ دونه (هالك) قابل للهلاك واهلا كه مقدور قدرته (الا وجهه) ذاته تعالى عن النظير انتهى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى ﴿ ماچوشطرنجيم اندر بردمات * بردمات مارتست اى خوش صفات ﴿ (المعنى) نحن فى الغالبية والمغلوبية مثل الشطرنج والغالبية والمغلوبية منك يامن صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

وارادتنا من أثر صنعه ارادتك لذاته وأنت أصدق القائلين بلسان كل من يحبه ما لله فالعبد مقهور تحت حكمه اذا احترق بسار العشق لم يزله انكسار ويحصل على حرب الوادل ووصل لمرتبة في السمع ووضع قدمه في درجة توحيد الافعال وكان من زمرة المخلصين بكسر اللام والعدم ارتفاع الشريعة قيل المخلصون على خطر عظيم فاذا وصل لمرتبة وفاء الصفاء لم يزق لطهر بقية اعسار ووصل بالوحدة المطلقة للفناء الاذي وكان من زمرة المخلصين بفتح اللام وهو ما قال مثنوي ﴿ما كه باشيم اي تو مارا جان جان * ما كه باشيم اي تو مارا جان جان﴾ (المعنى) أي مقوله تكون بامر أنت روح روحنا أي عند تحيا بنا حتى نكون معك في الوسط ونشارك في الايجاد والافعال مثنوي ﴿ما عدميم وهستي ما از تو است * تو وجودي مطلق فاني نما﴾ (المعنى) نحن من حيث نحن عدم محض ووجودنا أضاء عدم محض أنت وجود مطلق فاني نرى الفاني أي نحن عدم بالنسبة الى الاعيان الثابتة التي لم تشم رائحة الوجود الخارجي ووجودنا الخارجي ولو كان بحسب الظاهر وجودا ولكن هو ايضا بحسب الحقيقة معدوم وهالك وأنت موجود بالحق بلا تقييد بالاشياء الظاهرة ومظهر للاشياء الثابتة في علم الآخر ووجود مطلق قال الشيخ في الباب السادس من الفتوحات اعلموا ان الحق هو الموصوف بالوجود المطلق لانه سبحانه وتعالى ليس معلولا لشئ ولا علة له بل هو موجود بذاته ووجوده ليس عين ذاته مع انه غير معلول الذات فان قيل كيف نعقل عدم العلم مع ان العالم معلول هو علة العالم لا يخلو من ان يكون علة على العقل اذ قول هو تقييد وصرحوا بان ايجاد الحق للعالم من لوازم ذاته فانكروا العدم واثبتوا الايجاد وقالوا موجب بالذات فنتج من هذا ان وجود الحق عين وجود العالم ووجوده والعدم العالم فاجاب الشيخ أيضا في ما عنه من هذا في الباب الثاني وهناك اعلم ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول عن شئ ولا علة لشئ وهو خالق المعلولات والعلل فكان سبحانه ولا شئ معه ولا نقول وجود مطلق حقيقي والاشياء الثابتة عراها عارية فاذا لم يكن لها وجود فكيف تقدر على عباد الله مثلا مثنوي ﴿همه شيران ولي شير علم * حمله شان از باد باشد دم دم﴾ (المعنى) ولو كانت أسودا ولكن أسودها صورة على الاعلام والسناجق وحملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها هواء ساكنون من الهوى كذا حركاتها وسكناتها من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة وما عدا ارادة الله تعالى مسوى ﴿حمله شان پيدا وزايشان پيداست باد * ايكه پيداست اسير باد كم و باد﴾ (پيدا) بمعنى ظاهر (باد) اسم الهواء (كم) بفتح الكاف العربية هو الناقص وبضم الكاف للحمقة هو العائب (ساد) بمعنى حاسر (المعنى) حملة النقوش في تلك السناجق والاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر وذاك الذي هو غير ظاهر وجود الله تعالى مسالا يقبل أولا يغيب مثنوي ﴿باد وبود ما ازاد است هستي ما حمله از ايجاد تست﴾ (المعنى) الهي هواؤنا أي حركتنا ووجودنا من احسانك

وجملة حاصل وجودنا من ايجادك فيا قيوم مثنوى ﴿لذت هستى نمودى نيست را * عاشق خودكرد بودى نيست را﴾ (المعنى) لذة الايجاد أريتها للعدم أى أذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود من أعيان الانبياء والاولياء والعشاق فجعلت العدم فى أزل الازل عاشقا لك مثنوى ﴿لذت انعام خودرا وامكير * نقل وباده جام خودرا وامكير﴾ (وا) خلف وأرادبه المنع (مكير) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لاتمسك (المعنى) للذة انعامك من العشاق لاتمنع أى لاتمنعهم لذة احسانك وعطائك ولاتمنعهم لوازم وأسباب العشق من نقل معرفتك وشراب محبتك وكأس حقيقتك أى أسقهم شراب المحبة بكؤوس الحقيقة التى هى التجليات الذاتية مثنوى ﴿ور بكيرى كيست جست وجوكند * نقش بانقاش چون نبرد وكند﴾ (ور) مخففة من واكر (بكيرى) تمسك أنت الياء للخطاب (كيست) بكسر الكاف اداة استفهام (جست وجو) هنا معناهما التفتيش والطلب بضم الجيم فى الكلمتين (چون) بالجيم الفارسية بالامالة من غير اشباع بمعنى كيف (نبرد) بمعنى القوة (المعنى) يا الهى وان مسكت عنهم أى العشاق لك هذه المذكورات آنفا وهى الفيوضات من يطلب و يفتش أى ان منعتها عنهم لايقدر أحد منهم على طلبها والطلب هو احسان آخر مثلا كيف يفعل النقش للنقاش قوة و يقابله فانهم بمثابة النقوش مملوكون لك ومقهورون بقهرك لاقدرة لهم على معارضتك لكن عبيدك الفقراء قبل الاستحقاق ربيتهم بنعم عطائك وقبل خلق العنب أسكرتهم بخمر محبتك نتوسل اليك بحبيبك مثنوى ﴿منكر اندر ماممكن در مانظر * اندر اكرام وسخاى خود نكر﴾ (المعنى) يا الهى لاتكن ناظرا فى زلاتنا ولاتؤاخذنا بها وانظر فى اكرامك وعطائك فحال عبدك السهو والخطأ وكرمك اللطف والعطاء مثنوى ﴿مانبوديم وتقاضا مان نبود * لطف تو ناكفته ما مى شنود﴾ (المعنى) يا الهى نحن لم نكن ولم يكن تقاضانا والحال لطفك يسمع كلامنا الذى لم يقل و يسمع سرنا الذى لم يسمع وكيف ننا جيك بعد اظهارك لنا يا الهى مثنوى ﴿نقش باشد پيش نقاش وقلم * عاجزو بسته چوكودك درشكم﴾ (باشد) معناه يكون مصروف الى المصراع الثانى (پيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (بسته) مربوط (المعنى) النقش قدام وعند النقاش والقلم يكون عاجزا ومقيدا مثل عجز الصبى فى رحم الام لاقدرة له ولو كان للعبد جزؤ اختيار لكن العشاق سلموا جملته لمعشوقهم لعلمهم مثنوى ﴿پيش قدرت خلق جمله بارگه * عاجزان چون پيش سوزن كارگه﴾ (بارگه) مخفف بارگاه وهو محل الاجازة وأراد به هنا العالم (خلق جمله) أى جملة خلقه (عاجزان) جمع عاجز على قاعدة الفرس (چون) من غير اشباع اداة تشبيه (پيش سوزن) قدام الابرة (كارگه) شئ يصطنعه وآلة الطراز وأراد به وجود الانسان (المعنى) قدام وعند القدرة الالهية جملة خلق العالم كعجز آلة الطراز قدام الابرة كذا وجود الانسان عند النقاش الحقيقى

مثنوی ﴿ گاه نقش دیو وگه آدم کند * گاه نقش شادی وگه غم کند ﴾ (گاه) وقد تخفف فیقال که معناها ناره (کند) یجعل فعل مضارع (المعنی) یجعله تارة نقش الشیطان وتاره نقش الانسان ای یمثل من شاء ویبدی من یشاء وتارة یفهمهم نقش السرور وتارة نقش الغم أی تارة یصفه بالصفات الانسانیة فیفرح وتارة یکدره بالصفة الشیطانیة مثنوی ﴿ دست نی بادست حنا ماند بدفع * نطق نی تادم بدار ضر ونفع ﴾ (دست) الید (نی) اداة النفی (تا) حتی (حنا ماند) تتحرک (المعنی) لیس لاحد من افراد المخلوقین ید حتی یحرکها لدفع ما نقشه نقاش العالم ولیس لاحد نطق حتی من جهة النفع والضر یتکلم ویتنفس لا یستقل بما یفعل وهم یستلون مثنوی ﴿ تو قرآن بار حوان تفسیر بیت * گفت ایزد مارمیت اذ رمیت ﴾ (المعنی) أنت اعدا قرأ تفسیر البیت من القرآن قاله تعالی قال فی سورة الانفال (وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی) نفی الرمی عنه صلی الله علیه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رمیت ثم نفاه عنه بقوله ولکن الله رمی وأثبته لنفسه تعالی بخلاف الصحابة نفی عنهم الفعل کلیة وأحاله الی نفسه تعالی خلقا لهم سد الفعل وهو السبب وهاهنا ما نفی الرمی عنه بالکلیة بل أسند الیه الرمی ولکن نفی وجوده بالکلیة فی الرمی وأثبته لنفسه تعالی وذلک فی مقام التجلی فاذا تجلی الله لعبد بصفة من صفاته یظهر علی العبد منه فعل یناسب تلک الصفة کما کان من حال عیسی علیه السلام فلما تجلی له بصفة الاحیاء کان یحیی الموتی بادنه أی به وبقوله کنت له سمعا وبصرا فلما تجلی للنبی صلی الله علیه وسلم بصفة القدرة کان یرمی به حسی رمی وکان یده ید الله فی ذلک کما کشف القناع عن هذه الحقیقة فی قوله ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم انتهی نجم الدین الکبری کداورثاوه صلی الله علیه وسلم لانه یقول مثنوی ﴿ کر پرا یم تیران به زماست * ما کمان وتیر اندازش خداست ﴾ (المعنی) نحن اداة منا أسهم أعدانا وأقوانا من أقوس وجودنا وهی فی الحقیقة لیست منا الا ما کالقوس فی ید تصرف الحق جل وعلا ورامی سهامها هو لا غیر ولما کان السامع لهذه الکلمات یتوهم الجبر قال مثنوی ﴿ این به جبر این معنی جبار ست * ذکر جباری برای زار ست ﴾ (المعنی) وهذا لیس جبرا بل هذا معنی الجبارة وهو الذی یقهر عباده علی أوامره ونواهیه وقیل هو الذی یحمل الخلق علی ما أراد صدوره عنهم علی سبیل الاجبار بل ذکر الجبارة لاجل البکاء والتضرع والابتهال وبیان لاظهار قدرته لانه لا یسقط التکالیف الشرعیة بل معنی اسمه الجبار هو الذی لا یسلب الجزء الاختیاری بل یشعر له فی اختیاره کونه جبارا اما علی اصحار اما قلب القلوب والابصار مثنوی ﴿ زاری ما شد دلیل اضطرار * جلت ما شد دلیل اختیار ﴾ (المعنی) بکاؤنا وتضرعنا صار دلیل الاضطرار لکن جلتنا صارت دلیل الاختیار تظهر من عمل غیر معقول والحاصل ان هذا المقدار من النکات العجیبة ذکرت لسلب الاختیار من العباد وفی الحقیقة لا تفی بل بیان لکمال قدرته تعالی لئلا

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا ويبعدوا عن طريق السداد ويخلصوا فاظهر لهم جبار يته ليعلموا انهم بمثابة العدم فيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا اليه ثم شرع في اثبات الجزء الاختياري ممثلا وقائلا مثنوى ﴿ كزنبودى اختيار اين شرم چيست * وين دريغ وخجلت وآزرم چيست ﴾ (المعنى) ولولم يكن فينا اختيار جزئي ماهذا الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فنستحي من الخلق والحق وماهذا الحيف والخجالة وآزرم بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فمن لا اختيار له فهو كالبقر لا يبالي ومثال آخر مثنوى ﴿ زجراستاد ان بشاكردان جراست * خاطر از تدبيرها كردان جراست ﴾ (المعنى) فيما منكر الجزء الاختياري لولم يكن لنا اختيار لأي شئ يزجر الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعبيدهم ومماليكهم ولولم يكن جزؤا اختياري لم يدور ويرجع الخاطر من التدابير والافكار ويتشاور الناس فتارة يمضون ماعزموا عليه وتارة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختياري موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لا يتحرك باختياره وأفعاله وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بعكسهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما باطلان (وفرقة) متوسطة وهي التي لا تقول بالجبر المحض في أفعال العبد بل تقول فعل بين الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا في الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هنالك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته وارادته من غير أن يكون هنالك تأثير والكسب أمر اعتباري لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستاني الشافعي الكسب هو خلق الله في العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تتعلق يعني القدرتين جميعا بفعل العبد نفسه ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن تصير مستقلة بالتأثير باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد بصفته يعني ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كاطعام اليتيم تأديبا أو معصية كاطعامه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله في العبد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة واما الفرقتان وهما الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلهما سيدنا ومولانا

من جهة الطلان شئنا واحدا ورد علم ما قال مثنوى ﴿ورتو كوئى عاقلست ار حيوان * پاه حق پنهان شدست در ايشان﴾ (المعنى) وان كنت تقول حملة المريدين الذين هم كالانعام اصم لهم غافلون عن سرهم وسائلون للباطل وقد حير حيوانية الحق تعالى فيهم وجود تلك الطائفة له عند احوال معقول مثنوى ﴿هست ابن را حوش حواب ار بشنوى * بكدرى ار كفر ودردين بكروى﴾ (بكروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى) نعم لذلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تخرق وتخرج من الكفر والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى انتهى ناشاء الله تعالى والجواب مثنوى ﴿حسرت وزارى در بيمار ست * وقت بيمارى همه بيدار يست﴾ (زارى) الياء للمصدرية معناه التضرع وكذا فى بيمار يست وبيمارى بيدار يست والسين والتاء أداة الظرف (همه) حملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض يكون ولا شاهد فى وقت الذوق والسرور وهذا المريد لم يكن عاملا وقادرا على التضرع وقت الذوق والذوى والسرور لكن بسبب التضرع والابتهال ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم وصلوا مرتبة المرض ووقت المرض حملتها يقظة وانتباه وخوف الموت يريد ادراك مافات مثنوى ﴿آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى ار حرم استعمار تو﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى تصير به مريضا مستعفرا من جرمك وعملك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحراق ووقت الانكسار والمراق نبكى ونتضرع لانه ليس وقت الجرم وهو مرض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار وأنت ياحيرى لاتظن بأولياء الله ان جرمهم صرف بل جرمهم متوسط بل هم مشاهدون لافعاله تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستمر هذه الحالة المزبورة فى كل زمان فاذا تجلى عليك الحق وأحدثت تلك الحدثيات الرحمانية ارتفع عملك ظاهرا وباطنا اقتضاء البشرية فاذا ملت ذلك الوقت أنا محجور كل محله لانك فى مرتبة الله اعنى الله فان مظهر الاختيار الكلى وقت المرض يتضرع ويسادى كالمريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود ومقام الوحدة وأنت ياحيرى ليس لك حيرة من التجليات الالهية والحدثيات الرحمانية مثنوى ﴿مى نمايد در نوشتى زشت * مى كنى بيت كه بار آيم زره﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (بار آيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيبا حالة المرض والانكسار حيث الجرم والعصيان مثنوى بأن أرجع للطريق المستقيم ولا أعمل جرما بعد هذا مثنوى ﴿عهد وپيمان مى كنى كه بعد ازين * حركه طاعت سودم كارى كزين﴾ (المعنى) وتعمل العهد والمعاهدة بأن تقول

ربطوا رسلك وقعد عليك رؤساء عسكر السلطان أي وكلهم بك مثوى ﴿پس تو سر هنكي مكن باعاجزان * راسكه شود طبع وخوى عاجزان﴾ (المعنى) فما عانيت عجزك على هذا الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أي عليهم رئيسا أي آمرا ومجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم وطبعهم الامر والاجبار لانهم راؤوب أنفسهم بلا قدرة منهم لكن في يد قدرة مشيئة الله تعالى مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كذا مستغرق بحر الوحدة مفوق عالم التكوين فانه سافر الى العناصر والموالد لكسب المعارف فاذا وصل اليه من الحيارا أمر سافر لقرب جوار الربوبية ضرورة وهرق من عوالم مختلفة وتقيد بأنواع أوضاع مع كونه في الاطلاق وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به ليس مكانك هذا هيا حتى يرحل العالم الناسوت فيخاطب بالاوامر والنواهي فيربط زنجير جبروته في عنق طاعته فهل يترك التضرع بل يسلط حواسه وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبورا أمر الحق فهل يقدر على الخروج عن الطريق المستقيم مثوى ﴿چون تو جبرا ونمي بيني مكوه ورهمي بيني نشان ذيد كو﴾ (المعنى) لما انك في نفسك لم ترجبره تعالى لانقل أنا مجبور على ان لا تظلم كونه في الاطلاق وفي الشطر الثاني أداة استفهام وان كنت في نفسك ترى جبره تعالى علامة رؤيتك لجبره تعالى لك اين فاهم قالوا للدعوى علامة وهي البكاء والتضرع والابتهال مثوى ﴿درهر آن كاري كه ميلست تت بدان * قدرت خود راهمي بيني عيان﴾ (بدان) تقديره بآن مصروف الى المصراع الثاني (المعنى) في كل شئ من الامور الدنيوية والدائرة النفسانية اطلب فهاء ل من ذلك الشئ ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله بل تسنده لنفسك على وجه التفاخر مثوى ﴿درهر آن كاري كه ميلستت بدان * اندران جبري شدي كان از خداست﴾ (في) بكسر النون أداة النفي (خواست) من خواستن الذي هو الطلب (شدي) معناه صرت وكنت (المعنى) واعلم انك في كل شئ من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب في ذلك الشئ أصيرحبريا وتقول ذلك من الله أي ان طابت نفسك وهواك سعيت بها والا صرت جبريا وأسندتها الى الله تعالى وادعيت عليه تعالى ألم تعلم ان مثوى ﴿انبيا در كار دنيا جبري اند * كافران در كار عقبي جبري اند﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام في أمور الدنيا مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار في كل أمور الآخرة مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا وذلك مثوى ﴿انبيارا كار عقبي اختيار * جاهلانرا كار دنيا اختيار﴾ (المعنى) الانبياء وخلفاؤهم مختارون لامر الآخرة قائلون الدنيا لهو ولعب والجهال والكفار مختارون لامر الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعلته مثوى ﴿راسكه هر مرغي بسوي جنس خويش * مي پرد او در پس وچون پيش پيش﴾ (مي پرد) فعل مضارع

مفرد مذكر غائب أو ضمير راجع الى مرغ (پس) بفتح الجميع معناه خلف (پيش) قدام وكره
بالكاف (المعنى) لان كل طير لجانب جنسه فذلك الطير وأراده قصد وعزيمة السعيد والشقي
أصرف جزئيا الاختياري بطير خلف والروح قدام فقدام والباعث لهذا ان كار الانبياء الجبر
في أمور الدنيا والاختيار في أمور الآخرة وكار الجهال والفسقة والكفرة الجبر في أمور الآخرة
والاختيار في أمور الدنيا لان الروح من عالم الامر والبدن من نطفة قذرة والروح خلقت قبل
البدن وهي علوية فاذا نزلت لعالم الابدان فطير اختياره الجزئي يطير لذلك الجانب على خوى
كل ميسر لما خلق له والسعيد سعيد في الازل والشقي شقي في الازل فالروح يميل الجزء الاختياري
تتقدم ويتبعها الجزء الاختياري فان كان سعيدا مال لعالم الروح بالرياضات والمجاهدات
وصرف طير عزيمته لذلك الجانب خلف الروح طالبا للعالم الالهي واما مثنوى ﴿ كافران چون
جنس سجين آمدند ﴿ سجن دنيا را خوش آيين آمدند ﴾ (آمدند) في الشطر الاول جمع مذكر
غائب وفي الثاني بمعنى شدند (خوش آيين) وصف تركيبي معنى خوش الملايمة والآيين هو
الرسم والعادة (المعنى) ولما أتى الكفار من جنس سجين صار والسجن الدنيا ملايمين لرسمها
وعادتها أي حريصين على لذائذها على خوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ولهذا قال
مثنوى ﴿ انبيا چون جنس علبين بدند * سوى علبين جان ودل شدند ﴾ (شدند) هنا
بمعنى رفتند (المعنى) ولما كان الانبياء من جنس علبين ذهبوا في الدنيا بالروح والقلب
الطرف علبين قال الله تعالى في سورة الانفطار (كلا) حقا (ان كتاب الفجار) أي كتب
أعمال الكفار (لفي سجين) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان
أسفل الارض السابعة وهو مجلس ابليس وجنوده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى
كتاب القوى الفاجرة يصعد الى سماء الصدر فتأبى قبوله فينزل الى أرض القالب فتأبى أرض
القالب قبوله فيتردد في أمر الله تعالى حتى يسحبوه في سجين وهو موضع الشيطان تحت سبع
أرضين الاعضاء السبعة على انه مظهر لصفة قهر الحق وقال تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفي
علبين) أي لفي مرتبة الملائكة التي يصلون اليها في الملكوت الأعلى انتهى أي مكتوب صور
أعمالهم الحسنة وهيآت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة علبين من العلو مقابلة لسجين
يشهد مخواص الاولياء المقربين داخلين جنات الصفات والافعال جالسين على أرائك مخفية
من أعين الناس ناظرين لمراتب أصحاب الوجود شاهدين أهل الجنة والنار وليس قربهم
قرب مسافة بل قرب ولاية ولما كان هذا البحث بحرا عميقا تأبى قبول اخراج درايه العقول
الفاصرة قال مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد دليلما * باز كو بيم اين تمام قصه را ﴾ (المعنى)
هذا الكلام الالهي لا يسعه نهاية انتهى بعد نقول تمام هذه القصة ﴿ نوميد كردن وزير
سر بدار را از روض خلوت ﴾ هذا في بيان قطع رجاء المريدين من رفض الخلوة للوزير مثنوى

نوميد

﴿ آن زر يرا ز اندرون آواز داد * كاى مريدان از من اين معلوم باد ﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطى صوتا (از من) منى (اين) هذا (معلوم باد) بمعنى ليكن معلوما أمر غائب (المعنى) ذالك الزر يرا أعطى صوتا من الداخل قائلا اعلموا أيها المريدون منى هذا مثنوى ﴿ كه مرا عيسى چنين پيغام كرد * كز همه خويشان و ياران باش فرد ﴾ (كه) حرف بيان (مرا) الى (چنين) كذا (پيغام) خبر (كرد) فعل (كز همه) من جملة (خويشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنى) بان سيدنا عيسى أعطى لى كذا خبرا قائلا لى من جملة الاقرباء والاحباب كن فردا قال أهل الحقيقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوى ﴿ زوى در دو ار كن تنها نشين * وز وجود خويش هم خلوت گزين ﴾ (المعنى) اجعل وجهك فى الحائط أى انقطع من الناس وانفرد منفردا واختر أيضا الخلوة والعزلة من وجودك لانهم قالوا أيضا ولا بد للمريد فى ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فى النهاية من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقى لرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوى ﴿ بعد ازين دستورئ گفتار نيست * بعد ازين با كس سخن و كو يم كار نيست ﴾ (المعنى) بعد هذا لا اذن للكلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانى أمرت بالسكوت ثم بعد هذا الامر لا كار ولا شغل لى فى القيل والقال مثنوى ﴿ الوداع اى دوستان من مرد ام * رخت بر بارم ملك بر ميرد ام ﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفس متكلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (بر بارم فلك) على الفلك الرابع أوردة ثم هذا اللفظ وأراده الدلو بمناسبة سيدنا عيسى (برده ام) أذهبت (المعنى) ثم قال الوداع يا أحباء أنا مت وصلت الى مرتبة مرتى قبل أن تموتوا ورحلت من العالم العالى وفوق الفلك الرابع أذهبت أمتعتى أى وجدت مرتبة عالية مثنوى ﴿ تا بزير چرخ ناري چون حطب * من نه سوزم در عنا و در عطب ﴾ (المعنى) حتى تحت الفلك المنسوب الى النار لا احترق مثل الحطب فى العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنيا بقدر ابتلائهم بها تكون عليهم نارا مثنوى ﴿ پهلوى عيسى نشينم بعد ازين * بر فراز آسمان چارمين ﴾ (پهلو) بفتح الباء الجهة الجنب وأراد به عند (نشينم) اقعد (فراز) العلو (المعنى) بعد هذا اقعد عند سيدنا عيسى فوق السماء الرابعة ﴿ ولى عهد ساختن وزير هر يك امير خدا جدا ﴾ هذا الى بيان تنظيم الوزير لكل أمير ولى عهد على حدة أى جعل كل واحد من الامراء ولى عهد على الانفراد من غير أن يعلم الآخر كما يستفاد مما سيأتى مثنوى ﴿ وانكه مانى آن امير ابخواند * يك يك تنها بهر يك حرف راند ﴾ (المعنى) و بعد ما ذكر دعا ذلك الامير واحدا واحدا وساق مع كل منهم الكلام خفية أى جعل كل واحد منهم ولى عهد وقائم مقام له خفية عن الآخر

مثنوى ﴿ كفت هر يك را بدين عيسوى * نائب حق وخليفه من توئى ﴾ (المعنى) قال لكل واحد فى الدين المنسوب اسيدنا عيسى أنت نائب الحق وخليفتى فيه مثنوى ﴿ وان امير ان دكر اتباع تو * كرد عيسى جمله را اشياع تو ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء الاخر اتباعك جعل سيدنا عيسى جملتهم أشياعا لك وأعوانا وأنصارا مثنوى ﴿ هر اميرى كوكشد كردن بكير * بايكش ياخود همى دارش اسير ﴾ (هر امير) كل أمير على ان الباء فيه للتنكير (كو) تقديره كاوفهو (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كردن) اسم الرقبة (بكير) أمر حاضر وكذا بكش ودار والشين ضمير راجع الى الامير الذى يسحب رقبته (المعنى) وكل أمير يسحب رقبته أى يعرض عن اطاعتك امسكه فاما اقتله أو امسكه أسيرا واحبسه مثنوى ﴿ ليك تا من زنده ام اين را مكوى * تا نميرم اين رياست را مجوى ﴾ (المعنى) لكن مادمت حيا لا تقل هذا لاحد ومادام انى لم أمت لا تطلب هذه الرياسة مثنوى ﴿ تا نميرم من تو اين پيدا مكن * دعوى شاهى واستيلا مكن ﴾ (تا) مادام (نميرم) فعل نفى نفس متكلم وحده (من) انا (تو) أنت (اين) هذا (پيدا) ظاهر (مكن) نهى حاضر (دعوى) ادعاء والهمزة للاضافة (شاهى) الياء للمصدرية معناه السلطنة (المعنى) مادام أنى لم أمت أنت لا تظهر هذا ولا تدع السلطنة والغلبة أى خلافتى مثنوى ﴿ اينك اين طومار واحكام مسيح * بيك بيك برخوان براهت فصيح ﴾ (المعنى) هذا أى خذ هذا الطومار فانى أعطيتك اياه وفيه مكتوب أحكام المسيح أى أحكام دينه اقرأه على أمة عيسى واحدا واحدا فصيحا وظاهرا مثنوى ﴿ هر اميرى را چنين كفت اوجدا * نيست نائب جز تو در دين خدا ﴾ (المعنى) وقال الوزير لكل أمير على حدة كذا لا نائب غيرك فى دين الله وهو شريعة سيدنا عيسى مثنوى ﴿ هر يكى را كرده اويك يك عزيز * هر چه انرا كفت اين را كفت نيز ﴾ (المعنى) وجعل كل أمير على الانفراد عزيزا بان دعا كل واحد منفردا الخلوة وقال لكل واحد أنت خليفتى لئلا يطلع واحد منهم على هذا المكر ويصدق وكل ما قاله لاحدهم قاله أيضا للآخر لئلا يقف على سره غيره مثنوى ﴿ هر يكى را او يكى طومار داد * هر يكى ضد دكر بود المراد ﴾ (المعنى) وأعطى الوزير لكل أمير طومارا كل طومار مراده ومضمونه ضد الطومار الآخر مثنوى ﴿ متن آن طومارها بد مختلف * همچو شكل حرفها با تا الف ﴾ (المعنى) ومتن هؤلاء الطومار وظهرها مختلف كشكل الحروف من الباء الى الالف مثنوى ﴿ حكم اين طومار ضد حكم آن * پيش ازين كرديم ضدى را بيان ﴾ (المعنى) وحكم هذا الطومار ضد حكم ذاك الطومار قبل هذا ذاك الضد بيناه فلا حاجة الى التكرار ﴿ كشتن وزير خويشتن را در خلوت ﴾ هذا فى بيان قتل الوزير نفسه فى الخلوة مثنوى ﴿ بعد از آن چل روز ديكر در بيست * خويش را

بيان قتل الوزير نفسه

كشت از وجود خود برست﴾ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه قتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقتنع بهذا منفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدى كان الله تعالى علمنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للسلاطين يقتلوا أنفسهم رضا لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفانى الى الوجود الباقى مثنوى ﴿چونكه خلق ازمرك اورا كاهشد * برسر كورش قيامت كاهشد﴾ (چونكه) أداة تعليل (مرك) بفتح الميم اسم الموت أوضمير راجع للوزير (آكاه) بفتح الهمزة الممدودة والكاف الجيمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر كخائب (كور) وهو القبر (قيامتكاه) معناها محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صاروا على رأس قبره من شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿خلق چندان جمع شد بركورا و * وكان جامه دران درشورا و﴾ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا بالغين شعورهم وثيابهم أبلغ تمام فى الحزن عليه مثنوى ﴿كان عدد را هم خدا داند شمرد * از عرب وزترك وزد وكرد﴾ (المعنى) دالة العدد أيضا الله يعلم عده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم ومن الكرد اخبارعن كثرتهم واعلم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿خاك او كرد بسر مرهاى خويش * دردا وديدند درمان جان خويش﴾ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا تراب قبر الوزير على رؤسهم أى حثوه ورأوا التوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا نقتا بشأنهم لانهم تظنوا وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿آن خلائق برسر كورش مهى * كرده خونها را ازدو چشم خون رهى﴾ (مهى) بفتح الميم مخفف ماء وهو الماء روا لياء فيه للوحدة وكذا فى رهى مخففا راء وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينهم طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿جمله ازدرد فراقش درفغان * هم شهان وهم سپه كهان وهم مهان﴾ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كمهان بالياء المثناة التحتية الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والحاصل من وجع فراق الوزير فى النحيب والبكاء حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون ويوحون عليه ﴿طلب كردن قوم عيسى عليه السلام ازاو امر اكه ولى عهد ازشما كدامست﴾ هذا فى بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولى عهد وقائم مقام مثنوى ﴿بعد ماهى خلق كفتند اى مهان * ازاميران كيست برجايش نشان﴾ (المعنى) بعد شهر قالت أتباع سيدنا عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى ﴿تابجاى اوشناسيمش اسير * دست ودامن رابدست اودهيم﴾ (تا) حتى (بجاى) موضع ومكان (أو) ضمير راجع للوزير (شناسيمش) نفهمه (اميم) بمعنى امام ومقتدى (دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطى

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلم يدارادتنا وذيل اطاعتنا
مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ * چاره نبود در مقامش جز چراغ﴾ (المعنى)
لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من نار فراقه داغا أى علامة فى قلوبنا لم يبق لنا علاج غير
چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة
فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد از ومان يادكار﴾
(چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده)
من قدام العين (نائبى) الباء فيه للوحدة (بايد) لائق وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر
(المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأحرى لنا نائب عنه مذكر ولحاله مماثل
مثنوى ﴿چونكه كل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى كل را از كه يابيم از گلاب﴾
(المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته ممن نجدها فأجابوا من مائه فان ماءه نائب منابه
كذا السلاك يجدون رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى
﴿چون خدا ناديد رنمايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله
تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكونهم لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية
لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الانبياء نواب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته
يحكمون على الخلق ويشون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاماتهم ولا يسعهم الا الاتباع
لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه نائب يا منوب * سكر
دو پنداريم قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نواب الحق بل من حيث
الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أتى ظنك هذا قبيحا ولم أت حسنا معقولا قال الله
تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله
روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فان فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة
الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى
ما رميت حيث كنت بشرا أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى
اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله لان الله بخلافتك باق لك عنك فبكونه كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله
فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فانيا عنه باقيا بالله والله
خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فتتج ان بين الله وبين أنبيائه
لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر
رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى
﴿نى دو باشد تا تو بى صورت پرست * پيش او يك شد كز صورت برست﴾ (صورت

پرست) بضم الباء الفوقية في الاولى وفي الثانية بالباء الفارسية وصعتر كيمي (المعنى) لكن أنت ياسالك لاتصل للاتحاد الحقيقي الذي قرر لانه لايكون اثنانية والمطلوب عندك واحدا بل يكون اثنين مادام السالك عالم الصورة وباق في الظاهر لان الباطن والمتون صار واحدا قدام ذالك الذي خلص من الصورة ونظر الحقيقة مثلا مثنوي ﴿چون صورت سكري چشم تو دوست * تو صورش در مكر كرچشم روست﴾ (روست) بضم الراء اوالواو تعرب المعاملة أصلها راست صيغة الماضي من رستن معناها نبت وفي بعض يكون الحاصل بالمصدر (المعنى) لما نظر الصورة وهو الظاهر مثلا مثنان أنت انظرا وورها فان ذالك الورس العين ظهر وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم عبارة عن الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية انس هذا لك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوي ﴿نور هردو چشم تو ان فرق كرد * چونكه در بورش طرا نداخت مرد﴾ (المعنى) كل واحد من العينين لايمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع نظره على نور تو نزها ولم يطرا وره ونظرا وره علم من عينه اتحاد الانبياء والاولياء والاثنانية والتعدد من حيث المعنى وان أردت تصوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان انكه لانفرق بين أحد من رسله كه حمله عمران حقند﴾ هذا في بيان حكاية رسا على لسان المؤمنين بانهم قالوا لانفرق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوي قال البيضاوي المراد بنفي التفرق التصديق والتسليم وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم حق واحد بايقول مثنوي ﴿ده چراغ ار جمع آري در مكان * هر يكي باشد بصورت غير آن﴾ (آري) تأتي فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والباء في يكي للتأكيد (المعنى) لو فرض أن تجمع عشرة أضواء لان الچراغ بكسر الجيم الفارسية المنار التي تشعل بالفتيلة وتأتي بها في مكان واحد كل واحدة ولو كانت في الصورة غير الاخرى مثنوي ﴿فرق نتوان كرد نور هر يكي * چون سورش روي آري در شكي﴾ (المعنى) لاتقدر على فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلا شك لما تأتي وجهك لنورها أي اذا توجهت الأضواء العشرة ومثال آخر مثنوي ﴿كر تو صد سيب وصد آني شمري * صد عدد آيد نشود چون نفشري﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آني) ويقال لها أيضا بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء المفرجل (نشمري) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من شمردن اذا تعد وكذا بشمري ومعناه تحصر (المعنى) ان تعد أنت في الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة لما تحصر المذكورات ذهب العدد وظهر الاتحاد مثنوي ﴿در معاني قسمت واعداد نيست * در معاني ضرب وافراد نيست﴾ (المعنى) ليس في المعاني قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد في الصورة لا في المعنى وليس في المعاني ضرب ولا افراد بل مرتبة الهية ليس هنالك غير الله مثنوي

﴿اتحاد يار با ياران خوشست * پاى معنى گير صورت سركشست﴾ (المعنى) اتحاد الحبيب بالحبيب حسن امسك رجل المعنى أى ارغب فيه لان الصورة نافرة وللتفرقة جالبة أى اترك الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقيقى وتعلم سر الوحدة مثنوى ﴿صورت سركش كدازان كن برنج * تابينى زيراو وحدت جوكنج﴾ (كدازان) ذائبة (كن) فعل أمر (برنج) بالزحمة والمشقة (تابينى) حتى ترى أنت (زيراو) تحت الصورة (جوكنج) كالدفينة (المعنى) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخلص من مقتضيات الطبيعة حتى ترى تحت الصورة الوحدة مثل الدفينة مادام انك لم تحرق دنى الصورة وخسيس الفكر بنار العشق لا تصل لدفينة سر الوحدة ولا ييسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنيا مثنوى ﴿ورتو نكدازى عنايتهاى او * خود كدازدداى دلم مولاى او﴾ (أى) اداة النداء والمنادى محذوف وهو أسير الصورة (دلم) قلبى (مولاى) عبد (او) ضمير راجع لله تعالى (المعنى) وان لم تذب وجود لك وصورتك بالرياضات والعشق نفس عنايات الله تعالى تذيب وتمحو مقتضياتها يا اسير الصورة قلبى عبد له تعالى فان عنايته ايصال العبد لقرب الفرائض اما بالكسب او بقطع الرجاء من غير الله تعالى وحصول الجذبة له فيمحى ويفنى من قيد الصورة ويصل ويلحق بزمرة الخواص مثنوى ﴿اونمايدهم بدلها خويش را * اوبدوزدخرقهٔ درويش را﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (نمايد) فعل مضارع مجهول معناه يرى (بدلها) للقلوب (خويش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخيط أى يجبر الذى انكسر (خرقهٔ) وهى لباس الفقراء تسمى بالعربية المرقعة (المعنى) والله تعالى من كمال عنايته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص بفتح اللام بقلبه الصافى ربه كما قال عمر رضى الله عنه رأى قلبى ربى وقال على لا أعبد ربا لم أره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير أى قلبه المنكسر لأجله تعالى التى كانت متخرقة من شوك الكثرات بميله للدنيا ومحبته لها بخياط الكرم والعنايات بوجه تلطف به أحسن مما كانت عليه أولا وارائته تعالى ذاته العلية فى قلوب عباد الله المخلصين فى الدنيا مؤولة بأن غلبات الأحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر استعمال السر الشئ واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل أحد والله تعالى قادر وقدرته صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر فى الممكنات عند تعلقها بها ولما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الأولى فقال مثنوى ﴿منبسط بوديم ويك جوهر همه * بى سر وبى پا بوديم آن سرهمه﴾ (منبسط بوديم) كنا منبسطين قال الجوهرى بسط الشئ نشره وأراد به الثبوت والتعين فى العلم الالهى (ويك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أى اصلى غير مركب ولهذا قال فى الشطر الثانى (بى) اداة النفى (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بديم) كنا (آن سر) ذاك الجانب (همه) جميعا (المعنى) كنا فى العلم جميعا منبسطين وجوهرا واحدا فى ذاك الطرف جملتا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية نور الانوار وروح الارواح وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس لحضرات الغيب وحضرات المعاني حضرة الذات بالتجلي والتعين لغيبة الاشياء في هذه المرتبة ويقال لها اللتعين الأول والتعين الثاني وهو المرتبة الثانية للوجود باعتبار ثمرله فتعدد الاعيان فيها بعدما كانت غيره لحوظة في المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهي مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء قابلة للون والظهور فيها مقسما وغير مقيد باعتبار النفي والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأثبت بما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية وميزتها ويقال للآتي من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس والمراتب الرتبتين يقرر ويقول مثنوي ﴿يك كهر بود يم همچون آفتاب يك كره بود يم صافي همچو آب﴾ (المعنى) كما جوهر افردا مثل الشمس نورا منبسطا مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مشابه للفيض المقدس فان الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الاعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس الاعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها ونوابعها وحواسها فالاعيان الثابتة صور علم الحق وهي عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها في الخارج ولا شك انها غير موجودة في الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها فلما كنا في المرتبة الاحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التجزي والانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافي أي لا تعين لنا كعينا في عالم الصورة بل كالماء الصافي بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط مثنوي ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايها اى كنكره﴾ (سره) معناه الحسن الملبح (چون) في الموضعين اداة تعليل (كنكره) هي شرفات بدن القلعة (المعنى) فلما أتى دال النور الحسن الملبح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال الكنكرة وهي شرفات القلعة والتعدد في المظاهر ليس في ذات الباري يعني انا اقتضت ذات الله الجلاء والاستجلاء أني أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صور علمية كل شئ كالكنكرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمي ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض الاقدس الى مرتبة الارواح وهي الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوي وعالم الملكوت فلما طلعت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجودا روحانيا منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم المكروبون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا خبرة له من آدم وقسم هم عين مشير واسطة فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاعلى والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال ويقال لها عالم المثال وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام وأكثف من الارواح فمن جهة قبوله التجزي مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مساو للارواح حد فاصل بين العالمين وبرزخ مشارك للجهتين فكل من كان في هذا العالم له صورة في عالم المثال اما متحدة كالماء أو مختلفة كالحليب فان صورة العلم والاعمال المرضية صورة البساتين والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان تيسر ادراكها بالقوة العقلية والخيالية قالوا له الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالوا له الخيال المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الاصفياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه نشاهد أرواح الانبياء والاولياء وسائر الاموات والصور التي ترى في المرايا والماء الصافي وسائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوي وسفلي فالعلوي كالعرش والكرسي والسموات والثوابت السيارة فالعرش والكرسي طبعي عنصري لا يقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه في الصورة عالم صغير وفي المعنى عالم كبير فاذا أراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات ويفنى أيضا تعينه النوراني والروحاني فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوي

كنكره ويران كنيد از منجنيق * تارود فرق از ميان اين فريق

(كبد) افعلوا (المعنى) يا طالبين الاسرار ويا راغبين الوصول الى العزيز الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمنجنيق التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أي زمرة الكائنات وتزول المغايرة والاختلاف ويظهر سر الوحدة وتجد أرواحكم مرتبة الحقيقة مثنوي

شرح اين را كفتمى من از مرى * ليك ترسم تا نلغزد خاطرى

(شرح اين را) اشرح هذا وهو سر الوحدة (كفتمى من) أنا أقول (از مرى) من جهة العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (المغرّد) فعل نفي مفرد مذكر غائب معناه لا يراق والياء في خاطري للوحدة (المعنى) كنت أنا أقول من جهة اعتادوا الجدال سر الوحدة وابينها اكثر مما قلته وأشرحه شرحا كاملا ولكن أخاف من زاق قدم أحد حتى لا يراق لان هذا المعنى مزالق الاقدام لا قدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع في ورطة الالحاد مثنوى ﴿نكتها چون تيغ بولادست تيز * كنداري تو سپر واپس كريز﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ بولادست) سيف بولاد أي حديده يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع بالتنوين (كنداري تو) معناه ان لم تعمل أنت (سپر) بكسر السين المهملة معناه الترس (واپس) معناه ارجع خلف (كريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة في المثل مثل السيف الماضي ان كنت أنت يا سالك لم تعمل ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أي ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته اللائق بك أن لا تقدم على تعلمها لان فيها للسالك غير المستعد ضررا عظيما فاشتغل بالطاعات لتحصل لك ايقان ورسوخ في الدين مثنوى ﴿پيش اين الماس بي اسپر مياى * كز بريدن تيغ را نمود حيا﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف الماضي (مياى) بفتح الميم والياء لا تجئ بهي حاضر مفرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (بريدن) ادهاب وقطع (نمود) نبي الماضي معناه ما كان (المعنى) لا تجئ قدام هذا السيف الماضي الذي هو سر التوحيد بلا ترس استعداد أو واسطة مرشد ولا تقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف الماضي حياء من القطع كذا أسرار الوحدة من غير استعداد ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿زين سبب من تيغ كردم در غلاف * تا كه كژ خوانى نخوانى بر خلاف﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف من القطع لا يستحي في غلاف الاصطلاحات والأمثال حتى لا يقرؤه قارئ أعوج القراءة على خلاف ما أردناه ويفهمه غبي خلاف ما قصدناه فيطل من آداب الشريعة والطريقة بلا سبب لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى ﴿آمديم اندر تمامى داستان * وز وفادارئ جمع راستان﴾ (المعنى) اتينا في اتمام ما بقي من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم لم يروا صدقا هذا اذا صرف المصراع الثاني للاول واذا ربط ما بعده به تقول اتينا الاتمام الحكاية ومن وفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿كز پس اين پيشوا برخاستند * بر مقامش نائبي بنشاستند﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الياء التحتية معناها بعد (اين پيشوا) هذا المقتدى وأراد به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا والياء في نائبي للوحدة (بنشاستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا (المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا وله لهذا قال ﴿در منازعت امرا در

ولی عهدی ﴾ هذا فی بیان منازعة الامراء فی ولایة العهد مثنوی ﴿ یك امیری زان امیران پیش رفت * پیش آن قوم وفا اندیش رفت ﴾ (یك امیری) أمیر واحد (زان امیران) من ذلك الأمراء (پیش) قدام (رفت) ذهب (وفا اندیش) وصف ترکیبی معناه مفتکر الوفاء (المعنی) أمیر واحد من تلك الامراء تقدم وقدام هؤلاء القوم مفتکرین الوفاء مثنوی ﴿ گفت اینك نائب آن مرد من * نائب عیسی منم اندر زمن ﴾ (اینك) هذا (نائب آن مرد) نائب ذلك الرجل أی الوزیر (من) أنا (اندر) بمعنی فی (المعنی) قال ذلك الامیر هذا أنا نائب ذلك الرجل وأنا نائب عیسی فی الزمن أی هو وارث سیدنا عیسی وأنا وارثه فأنا عیسی الزمن حسب الوراثة مثنوی ﴿ اینك این طومار برهان منست * کین نیابت بعد ازو آن منست ﴾ (المعنی) هذا الذی أدعیه سبب هذا الطومار الذی هو یدی لی دلیل و برهان بأن هذه النیابة بعده آتی أی ملکی وأنا مخصوص بها مثنوی ﴿ آن امیر دیگر آمد از کمین * دعوئ او در خلافت بد همین ﴾ (المعنی) وذلك الامیر الآخر أتی من الخفاء دعواه أیضا الخلافة لا غیر علی ان همین أداة حصر مثنوی ﴿ از بغل او نیز طوماری نمود * تا برآمد هر دو را خشم جهود ﴾ (المعنی) من ابطه أی من تحته هو أیضا أخرج طوما را عنده وأراه أی أظهره حتی أتی لکل واحد غضب الیهود کنایة عن نهایة الغضب مثنوی ﴿ وان امیران دگر یك یك قطار * برکشیده تیغهای آبدار ﴾ (المعنی) وهؤلاء الامراء واحدا واحدا متعاقبین صاروا قطارا فی دعوی النیابة والخلافة صاحبین السیوف الماضیة سریعة الضرب قال الجوهری أبدرت الی الشیئ أسرعت وکذلك بادرت مثنوی ﴿ هر یکی را تیغ و طوماری بدست * در هم افتادند چون پیلان مست ﴾ (المعنی) فی ید کل واحد سیف وطومار وقعوا فی حرب بعضهم بعضا مثل الافیال السکاری مثنوی ﴿ صد هزاران مرد ترسا کشته شد * تا زسرهای بریده پشته شد ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصرانی (کشته) بضم الکاف العربیة هنا معناه مقتول (شد) بضم الشین المعجمة فعل ماض مفرد مذکر غائب (تا) حتی (زسرهای) من الرؤس (بریده) مقطوع (پشته) بضم الباء الجمعیة المرتفع من الارض (المعنی) فی الحرب مائة ألوف رجال نصاری صاروا مقتولین حتی من رؤسهم المقطوعة حدثت جبال مرتفعة مثنوی ﴿ خون روان شد همچو سیل از چپ وراست * کوه کوه اندر هوا زین گرد خاست ﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (وراست) الیمین والوار للعطف (کوه) بضم الکاف العربیة الجبل (زین کرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنی) صار الدم جاریا مثل السیل من الشمال والیمین وقام فی الهواء من عظم هذه الحرب غبار کالجبال وکرر لفظ کوه لیفید عظم الحرب مثنوی ﴿ تخمهای فتنها کو کشته بود * آفت سرهای ایشان کشته بود ﴾ (کشته) بکسر الکاف العربیة معناها زرع و بود لحکایة

الماضی وکشته فی الشطر الثانی معناها صار وکومرکبة من که بکسر الکاف للبیان واو ضمیر راجع الی الوزیر المزور (المعنی) بزر الفتن التی زرعها ذالک الوزیر صارت آفة لزرعهم أی الامراء وأتباعهم مثنوی ﴿جوزها بشکست وان کو مغز داشت * بعد کشتن روح بالک نغز داشت﴾ (بشکست) فعل ماض مفرد مذکر غائب (وان) ذالک (کو) الذی (مغز داشت) مسک لباره و بفتح المیم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه مسک الطفا بان خاص من الوجود الطل فی (المعنی) الجسد فی المثل کالجوز فالذی ﴿کسر الجوز فانه مسک اب الایمان والصلاح بعد ما ارت روحه اللطیفة صارت اطیفة نورانیة باقیة وذالک مثنوی ﴿کشتن ومردن که در نقش تست * چون انار وسیب را بشکستست﴾ (المعنی) القتل والموت علی نقش الوجود مثل کسر الرمان والتفاح اذا لم یکسر لا یظهر حاله وکیفیته وطعمه کذا الوجود الانسانی اذا لم یکسر لا یعلم حقیقة روحه واقط است هنا لافادة الحکم والحبر مثنوی ﴿آنچه شیرینست او شد بار دانک * وانچه بوسیده ست نبود غیر بانک﴾ (آنچه) ذالک الذی (شیرینست) حلو ولذیذ (او) هو أی الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذکر غائب (بار دانک) شراب حامض حلو ومقبول عند الناس (بوسیده است) وهو الشیء الذی دخله خلل فی لبه ویلی (نبود) لا یکون (غیر بانک) غیر الصوت (المعنی) ذالک الذی هو حلو ولذیذ صار شرابا وذالک الذی لبه بال لا یکون غیر صوت کذا الروح اذا لطفت قبلت واذا کثفت ردت مثنوی ﴿آنچه باو معنیست خود پیدا شود * وانچه بی معنیست اورو باشود﴾ (المعنی) ذالک الذی له معنی وهو علاک ذائد یظهر وذالک الذی لا معنی له وهو البالی یشهر أی المقبول والمردود عند الله مخفی کخفاء الروح فی البدن فاذا فارقته ظهر الباب وهو المعنی علی هذا کان الاعتبار للمعنی لا للصورة ولهذا یأمر السلاک ویقول مثنوی ﴿رو بجوی کوش أی صورت پرست * زانکه معنی بر مثر صورت پرست﴾ (صورت پرست) وصف ترکیبی فی الشطر الاول ولکن افظ پرست ولو کان فی الاولی والثانیة بفتح الباء الفارسیة والاولی من پرستن المصدر العبادة والمعبود أی یا عابد الصورة والثانیة مرکبة من پر وهو الجناح واست أداة التنبیر (کوش) فعل أمر معناه اسع (المعنی) یا عابد الصورة اذهب واسع بالمعنی لان المعنی علی رأس الصورة جناح بسببه یطیر الطائر الی العلو کذا بسبب الریاضات تحصل الدرجات العالیات لان الریاضات لا تحمل الا بسبب المعنی وهو الایقان والایمان والعرفان فهؤلاء بجناح طائرهما کل من وقع ظله علی رأس طاعاته صار سلطان الحقیقة کما یعتقده فی الظاهر عوام الناس فارقلب وکیف نصل الی هذه الرتبة فیرشدنا قدس الله روحه ویقول مثنوی ﴿همنشین اهل معنی باش تا * هم عطایابی وهم باشی فتا﴾ (همنشین) جالس وصاحب (باش) فعل امر ویاء وباشی فی الشطر الثانی فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب (المعنی) کن مجالسا لاهل المعنی حتی تجد من الله القرب

المعنوى وأيضا تكون مظهر عطايا وأيضا تكون بالفتوة عاليا فان الفتوة فى اللغة السخاء والكرم وفى اصطلاح أهل الحقيقة من كسر الصنم الاكبر وهو النفس مثنوى ﴿جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چوبين در غلاف﴾ (المعنى) الروح بلا معنى فى هذا الوجود الانسانى نعم مثل سيف الخشب فى الغلاف فان الاعتبار للسيف لا للغلاف كما ان الاعتبار للمعنى لا للصورة مثنوى ﴿تا غلاف اندر بود باقيمتست * چون برون شد سوختن را آتشست﴾ (المعنى) مادام السيف الخشب فى الغلاف فهو بالقيمة والقدر مقبول لكن لما صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلى هذا انظر لروحك مثنوى ﴿تيغ چوبين را مبر در كارزار * بنگر اول تا نگردد كارزار﴾ (مبر) بفتح الميم نهى حاضر مفرد مذكر (در) بمعنى فى (كارزار) الاولى محل الحرب ونفس الحرب والثانية بمعنى التأسف والعذاب (المعنى) فان سلطان الاولياء يخاطب السالك ويقول ياعديم الايقان والعرفان وياجرد اللب والاذعان روحك التى لا معنى لها مثل سيف الخشب لا تذهب بها الى الحرب وهو الآخرة فانها محل القصاص بل انظر الى روحك فى هذه الدنيا هل هى كالسيف الخشب لا معنى لها أم كسيف الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتى لا يكون كالك حيفا أى امتحنها قبل خروجها من جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسليم لتحصل بمجاهدتك حب وقرب الرب الرحيم مثنوى (كر بود چوبين برود ديكر طلب * ور بود الماس پيش آ باطرب﴾ (برو) اذهب (ديكر) غير (ور) مخففة من اكر أداة الشرط والواو للعطف (آ باطرب) الهمزة الممدودة أصلها آى فعل أمر والباء المفتوحة بمعنى مع (المعنى) ان كانت بمثابة سيف الخشب اذهب واطلب غيرها وان كانت كالسيف الجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان مثنوى ﴿تيغ در زرادخانهٔ اولياست * ديدن ايشان شمارا كيمياست﴾ (زرادخانه) بيت الزراد أى بيت السلاح (المعنى) سيف المعنى وصمصام الحب والموالاة فى بيت قلوب أسلحة عرفان وايقان الاولياء فالاحرى بالطالب أن يبذل نقد روحه بين أرجلهم ويحصله ببركة اخلاصه لهم لان رؤيتهم للطلاب كبريت أحمر واكسير أعظم فان سيف جوهر العشق يؤخذ منهم وبوارق لوامع الحب يظهر بمتابعتهم فان تمادى عليك هذا الحال طلع عليك فجر الوصال وبرزت لك شمس الحقيقة وسط النهار مثنوى ﴿جمله دانايان همين كفتند هين * هست دانا رحمة للعالمين﴾ (دانايان) جمع دانا على قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسل الله كما قال عليه السلام فى حديثه المروى عن على رضى الله عنه العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء وروى ابن البخارى عن أنس رضى الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (همين) كذا (هين) بكسر الهاء معناه اصح (هست) نعم (المعنى) كذا قالت العلماء بالله والخلفاء لرسل الله تيقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمين فى وراثتهم يرشدون الناس

قال الله تعالى في حق حبيبه في آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال محمد الدين البكري من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع رشدك الله الم الوارث ويبين لك علامته وبقول مثنوى ﴿ كر اناري مجرى حمدان بحر * باد هد حمده ردانه او حمر ﴾ (كر) أداة الشرط (اناري) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة (مجرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب اى تشترى (بحر) فعل أمر معناه اشتر (حمدان) اياه الفاعل معناه صحك الله والالف والنون في آخره علامة المبالغة عند العرس ولا يكون المبالغ بالصحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب المعبود ان أردت أن تشترى رسيه اشتر رمانة مكشوفة الحب وتابع عالما ظاهر المعنى مسلم الاطوار وادخل تحت ارادة ولى كشاف الاسرار حتى يعطيك صحكة حر امس حب انكاره ودراري أسراره ولا تتبع المستور أحوال قلبه متندم ولهذا يسأديه ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك حنده اش كوازدهان * مى نمايد دل چودر اردر ح جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستغار من الانار وهو الرمان (حنده اش) صحكه (كو) مركبة من كاف التشبيه وواو ضمير راجع الى حنده (ازدهان) من الفم (مى نمايد) نمايد فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چودر) مثل الدر (اردر ح جان) من درح الروح والدرح عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صحيفة القلب (المعنى) يا مبارك صحك الله الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار مان دالله الصحك من فم برى سره من درح الروح كالدر وظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا واما مثنوى ﴿ يا مبارك حنده ان لاله بود * كردهان اوسياهى دل نمود ﴾ (يا) اداة النبى (آن لاله) لاله مشترك بين شيئين الاحمر والالف وهنا هو دالله المدعى الذى هو صورة من عبر راتحته معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد مذكر وبود لحكاية الماضى (المعنى) الصحكة التى كانت لاركة لها صحكة تلك الاعملة التى رؤى من فيها سواد قلبها وأما مثنوى ﴿ ماردمدان باغ راحندان كند * بحبت مردانت ارمردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الصحالك يجعل الباغ والبستان ضحكا كذا صحبة رجال الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان الباغ فى مردانت اداة الخطاب مثنوى ﴿ كرتو مستلك صحبه ومرمر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر) صحفة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صحرة أو مرمرا لما تصل لصاحب القلب وهو الولى تكون جوهرا عزيزا بعدما كنت حجرا ذليلا ففى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان در ميان جان نشان * دل منه الا مهر دل جوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جمع پاك

على قاعدة الفرس النظيف (درميان جان) فى وسط الروح (نشان) أمر حاضر معناه انصب وازرع (المعنى) يا طالب انصب وازرع محبة المطهرين من أوساخ البشرية والمنزهين عن الافكار الدنيوية وسط قلبك وداخل روحك واجعل مقامها هنالك ولا تضع قلبك الا فى محبة مسرورى القلب مثنوى ﴿كوى نوميدى مرو اميدها ست * سوى تاريكى مرو خورشيدها ست﴾ (كوى) بضم الكاف العربية اسم المحلة (نوميدى) الياء فى آخره للمصدر معناه اليأس (مرو) نهى حاضر معناه لا تذهب (سوى) طرف (تاريكى) الظلمة (خورشيد) الشمس لحقتها (ها ست) فان ها اداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) لا تذهب محلة اليأس فان الله تعالى قال فى سورة يوسف حكاية عن يعقوب (ولا تيأسوا) تفنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) قال نجم الدين الكبرى فيه اشارة ان ترك طلب الله تعالى واليأس من وجدانه كفر والهذا قال سيدنا ومولانا تيقظ فان الرجاء موجود لان الله تعالى له ألطاف خفية وان من طلب وجد وجد ولا تذهب جانب الظلمة فان الشموس باقية وأقمار الحقائق فى سماء العنايات بارزة لعل الله ببركة سعيك وجدك واستقامتك يمن عليك ويلطف بك فتحظى بملاقاة واحد منهم فتزول من قلبك ببركات أنظاره العلية ظلمة السوى مثنوى ﴿دل نرادر كوى اهل دل كشد * تن ترادر حبس آب وكل كشد﴾ (المعنى) القلب يسحبك لمحلة أهل القلوب والجسد يسحبك فى حبس الماء والطين لانهم قالوا النفس اذا قوبلت بالقلب انحسمت مادة الشر واذا قوبلت النفس بالنفس ثارت الفتنة وذهبت العصمة والولى صاحب قلب فان قابلت نفسك به ارتدعت وان قابلتها بصاحب نفس فجرت فكيف بك اذا قابلت قلبك به فانه البتة يسحبك لمرتبة المحبة وان قابلته بأهل نفس عكس عليك من ظلماته والهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿هين غداى دل بده ازهم مدلى * روبجو اقبال را ازمقبلى﴾ (المعنى) تيقظ واعط القلب غذاءه من صاحب قلب واذهب واطلب الاقبال من المقبل وانظر للنصارى الذين رأوا نعت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الانجيل فعظموه وبجلوه فلم تضرهم فتنة الوزير وخلصوا من الهلاك الصورى والمعنوى وللنصارى الذين لم يعظموه كيف وقعوا فى فتنة الوزير وهلكوا فى الدنيا وفى الآخرة وهذا الحكم جار فى كل نبى ورسول وولى والهذا يرشد ويقول ﴿تعظيم نعت مصطفى عليه السلام كه مذكور بود در انجيل﴾ هذا فى بيان تعظيم طائفة من النصارى لنعت المصطفى صلى الله عليه وعلى اخوانه الانبياء والاولياء المذكور فى الانجيل مثنوى ﴿بود در انجيل نام مصطفى * آن سر پيغمبران بحر صفا﴾ (المعنى) كان فى الانجيل اسم المصطفى الذى هو سرور الانبياء أى سيدهم والذى هو بحر الصفاء والوفاء مثنوى ﴿بود ذكر حلها وشكل او * بود ذكر غزو وصوم واكل او﴾ (المعنى) كان فيه أى الانجيل ذكر صفاته وشكله وكان فيه ذكر غزوه وصومه وأكله وشربه فبود مشتقة من بودن المصدر

فعل ماض مفرد مذكر غائب مثنوى ﴿طائفة نصراني بهر ثواب * چون رسيد ندى بدان نام خطاب﴾ (بهر) اصل (چون) اداة تعليل (رسيد ندى) وصلوا فان الياء في آخره للحكاية الماضي (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره بأن أي دالّ (نام) الاسم الشريف (المعنى) طائفة من النصارى لاجل الثواب لما كانوا يسألون في قراءة الانجيل لقراءة قدالّ الاسم الشريف والخطاب اللطيف مثنوى ﴿بوسه داد ندى بدان نام شريف * رونهاد ندى بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعطون قبلة لدالّ الاسم الشريف أي يقبلونه وكانوا يضعون وجوههم على ذالّ الوصف اللطيف أي يعظمونه مثنوى ﴿اندرين فتنه كه گفتم آن كروه * ايمن ارفتنه بدند واز شكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) في هذه الفتنة التي قلتها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المطعون لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها ناجين سالمين آمنين مثنوى ﴿ايمن از شر امير ان ووزير * در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) فتح الباء العارسية هو الحفظ (المعنى) محفوظين من شر الامراء والوزير مستجيرين في محافظة اسم أحمد عليه صلوات الاحد وهذا مثنوى

﴿نسل ايشان بيرهم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) وسلم أيضا كثر وأتى نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مثنوى ﴿وآن كروه ديكر ار نصر انسان * نام احمد داشتندى مستهان﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الأخرى من النصارى سكوا اسم أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا وهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث الشريف المروى عن أبي هريرة في الجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وفي رواية ستفترق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما أنا عليه وأصحابي فأفادنا سيدنا رحمه الله ان طوائف النصارى كان سبب تفرقهم الوزير والأمراء كانوا يكونون في الدنيا والآخرة الا فرقة ثبتت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسم محمد صلى الله عليه وسلم ايمانا بما أخبرهم الله تعالى عن علو شأنه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون في الدنيا والآخرة وما عدا هذه الفرقة الناجية مثنوى ﴿مستهان وخوار كشتند ار نفس * از وزير شوم راى وشوم فن﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الفتن الواقعة لهم صاروا مستهانين وحقيرا من تدبير الوزير الذي هو شؤم فعله وقبيح رأيه وغير معقول منه مثنوى ﴿هم محيط دينشان وحكم شان * ار پي طومارهاى كژ نشان﴾ (المعنى) أيضا خيط دينهم وتشويش حكمهم من أجل الطوامير المذكورة التي يسمونها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأنت يا سالك خذ من القصة حصة فان سيدنا رحمه الله لا يقول مثنوى ﴿نام احمد اينچنين يارى كند * تا كه نورش چون نكهدارى كند﴾ (اينچنين) معناه كذا (يارى) الياء للمصدرية معناه الاعانة

(كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (تا) حتى لكن هنا أراد بها التعجب (كه) بكسر الكاف للبيان (نوزش) الشين ضمير راجع لاحمد صلى الله عليه وسلم (چون) استفهام عن حال الشئ معناه كيف (نكهدارى) بكسر النون والياء للمصدرية معناه الحفظ (المعنى) كذا اسم أحمد المصطفى والرسول المجتبى يفعل الاعانة أى يكون معينا ان توسل به فيا لله العجب كيف يفعل نوره الحفظ لمن رآه وآمن به أو ان أخذ عمن رآه واتبعه وانقاد له وقس على هذا فضائله التى لا تحصى ومعجزاته التى لا تفنى فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿نام احمد چون حصارى شد حصين * تا چه باشد ذات آن روح الامين﴾ (چون) اداة تعليل ويمكن أن تكون اداة تشبيه والياء فى حصارى للوحدة (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) معناها هنا التعجب كما مر (المعنى) لما صار اسم أحمد صلى الله عليه وسلم حصارا حصينا أو مثل الحصار الحصين بالله العجب ما تكون ذات ذاك الروح الامين مثنوى ﴿بعد ازين خونريز در مان تا دنير * كاندرانجا داد بسلاى آن وزير﴾ (خونريز) وصف تركيبى معناه مريق الدم وكذا در مان تا دنير معناه لا يقبل العلاج وهو النصح (المعنى) ومن هذا افهم حصن الحصين ورحمة للعالمين بعد هذا السلطان مريق الدم لا يقبل العلاج والنصح من بلاء الوزير ذاك السلطان المكار وقع من الطريق المستقيم بقصده لابطال دين سيدنا عيسى ووقع أيضا سلطان آخر بهذا القصد كما ستراه بعد قريبا والفرقة التى تحصنت باسم خاتم النبيين سلمت دنيا وأخرى مع انهم لم يروا ذاته فكيف بك يا من رأيته وأخذت عنه اماما شافهة أو بالواسطة اذا اتبعته حق الاتباع كيف يعلو قدرك ويبقى ذكرك وتلحق بزمرة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فانه قدسنا الله بسره يقول ﴿حكايت بادشاه جهود ديكر كه در هلاك دين عيسى عيسى عليه السلام سعى نمود﴾ هذا فى بيان حكاية سلطان يهود آخر وسعيه لخراب دين سيدنا عيسى وارادته قصده له لاك قومه عليه السلام مثنوى ﴿بادشهى ديكر ز نسل آن جهود * در هلاك قوم عيسى رخ نمود﴾ (المعنى) سلطان آخر من نسل ذاك اليهود المذكور أيضا أرى فى هلاك قوم سيدنا عيسى وجها أى توجه لهلاكهم مثنوى ﴿كز خبر خواهى ازين ديكر خروج * سوره برخوان والسما ذات البروج﴾ (المعنى) ان طلبت خبرا من هذا الخروج الآخر اقرأ سورة (والسماء ذات البروج) الاثنى عشر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن يشهد فى ذلك اليوم من الخلائق وتنكيرهما للابهام فى الوصف أى لا يكتنه وصفهما (قتل أصحاب الاخدود) قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كأنه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كالعن أصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخدود الشق فى الارض روى مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى فى طريقه ذات يوم

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام يعدي الاكمة والابرص ويشفي من الادواء وعمى جليس الملك فسأله الملك عن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا أماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت والقصة ستردعليك فانه قدسنا الله بسره بقول منثوري ﴿سنت بدكرشه اوّل بزاد * ايرشه دبكر قدم بروى نهاد﴾ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كرشه) ابن الساطان (بزاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة ذبحة وعادة سيئة ولدت وطهرت من السلطان الاوّل وهذا السلطان الآخر وضع قدماءها والحديث الشريف وهو من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سنّ سنة سيئة فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدسنا الله بأسراره منثوري ﴿هركه او بنهاد ناخوش سنتي * سوى اونفرين رود هر ساعتي﴾ (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح (نفرين) لعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتي وساعتي للوحدة (المعنى) كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة منثوري ﴿نيكوان رفتند وسنتها بماند * وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند﴾ (نيكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا اللئيمان جمع لئيم على قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة وهاء تاء جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس الملاح الحسان وبقيت عنهم سنن لطيفة ومن أدانى العالم في الظلم واللعنات منثوري ﴿تا قيامت هركه جنس آن بدان * در وجود آيد شود در وبيش بدان﴾ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بأن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة والمشار اليه بدان الاوّل (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس ذلك القبيح يأتي في الوجود أي بظهور ويصير توجهه وميله اهم على نحوى الجنس الى الجنس يميل بمعنى كان السعيد يتبع الافعال الحسنة هكذا الشقي يظهر منه الوجود الافعال السيئة لالتفاته وميله اها نأهل السعادة عرفتهم ينزع ماء حلواوه وماء العلم والعمل والحكم والاخلاق الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرفته ينزع ماء مرّ او الاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة واه ذا قال منثوري ﴿ورلذ وكست اين آب شيرين آبشور * درخلايق مير ود تانفخ صور﴾ (المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرفا عرفا منثوري

﴿نیکوان راهست میراث از خویش آب﴾ آنچه میراث است اورثنا الکتاب ﴿(المعنی) میراث الملاح السعداء موجود من الماء العذب وهو أی میراث فیقول قدسنا الله بسره المنیر ففی قوله تعالی فی سورة فاطر (ثم أورثنا الکتاب) القرآن (الذین اصطفینا من عبادنا) وهم امتنا (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصیر فی العمل (ومنهم مقتصد) یعمل به فی أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخیرات) یضم الی العمل به التعلیم والارشاد انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری یشیر الی ان رسم الکتاب حیث علمهم القرآن بلا واسطة لان المیراث یقتضی صحة النسب أو صحة السبب علی وجه مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا میراث له فالسبب هنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما کانت الوراثة بالنسب والسبب وکان السبب واحدا وهو الزوجیة والنسب اثنین وهو الاصول والفروع قال فمنهم ظالم الآیة والافضل الاخیر وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فی البدایة والوسط والنهایة (اما البدایة) فانه تعالی لما عرض الامانة علی السموات وأهلها والجبال وأهلها أبین أن یحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما ولهذا قال بعد رب اغفر لی وانما اجتباه وهدی لانه لو لم یحملها لبقیت غیر محمولة ولکان العرض لحملها عبثا والله منزه أن یقع منه فعل عبث ولهذا ظلم آدم نفسه بحملها اثار کالحظوظ راغبا الحقوق الحق وأبی المخلوقات رعایة لحظوظ أنفسهم فلاجرم قدمه الله تعالی علی الملائکة المقربین (وأما ظلمه) فی الوسط فباعراضه عن الدنیا وترک زینتها علی خلاف نفسه وتکلیفها علی الطاعات والعبادات وترکیتها عن أوصافها بالمجاهدات والریاضات وترک الاوطار أی الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالی والبلدان وبذل الروح فی محاربة الاعداء وهذا حال أهل الطلب (وأما ظلمه علی نفسه) فی النهایة فسعیه فی افناء صفاتها فی صفات الروح ثم افناء ذاتها فی ذات الروح ثم افناء ناسوتیة الانسانیة فی لاهوتیة الربانیة وهذا تحقیق قوله تعالی یا أیتها النفس المطمئنة ارجعی الآیة ولهذا کان أحق بالتقدیم (وأما دلیل أفضلیة السابق) علی الظالم لنفسه لان له فضیلة فی البدایة والوسط والنهایة (ففی البدایة) سبقت له العنایة قال تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی فی الازل قبل خلقهم وفی الوسط فی الخروج من العدم الی الوجود فی اتباع روح النبی صلی الله علیه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الی الوجود وأهل سبقة العنایة متابعون لروحه (وأما فی النهایة) فبأن له سبقة فی الرجوع الی الحضرة علی اقدام الخیرات کما قال تعالی ومنهم سابق بالخیرات وهذه الخیرات علی قسمین قسم مرکب من کسب العبد بتقدیم الخیرات وقسم من فضل الرب تواتر الجذبات الی أن یستوی علی الظالم لنفسه وعلی المقتصد بالسیر بالله وفی الله وان کان مسبوقا بالذکر فی الاخیر کما کان حال النبی صلی الله علیه وسلم مسبوقا بالخروج فی آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الی الحضرة لیلة المعراج علی جمیع الانبیاء والرسل کما

أحسن بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أي الآخرون خروجا في عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببال بعضهم الافضلية انما تكون في طرف واحد من طرفي الظالم والسابق فقد أثبتها الطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون في عالم الاثنينية وهو عالم القال فهما يكون بصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله في عالم الوحدة فاذا ارتفعت الاثنينية وبقيت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان الظالم في حمل الامانة قد سبقته العناية في حملها والسابق في سبقه على غيره بالسير الى الله قد أدركه الظالم على نفسه في حمل الامانة فالظالم هاهنا والسابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر ربنا بقوله السابقون السابقون أولئك المقربون ودل أن الانسان على قسمين سابق ولد سابقا وعاش سابقا وما سابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالقدماء من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمتأخرون هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين فكان اسم الظالم عليهم عارية وأما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكثرة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فهم شذاذ عني لا هل الكثرة من أمتي وهذا لسان أهل الظاهر وأما لسان القوم فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك في كمالات القرب الفاني عن نفسه الباقي بربه مثنوى ﴿ شد بنار طالبان كرسكرى وشعله ها ازكوهر پيمبرى ﴾ (المعنى) ان نظرت بعين الحقيقة يظهر لك أن تفرع واشتعال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى الانبياء بقي ميراثا لطلاب التفرع الاشتعال فالباء في بپيغمبرى تصلح أن تكون مصدرية وللنسبة وشد مصروفة الى المصراع الثاني ألم تران مثنوى ﴿ شعلها با كوهران كردان بود شعله آن طالب رود هم كان بود ﴾ (با كوهران) مع الجواهر (كردان) دائر بفتح الكاف الجمعية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء مذهب (هم) أيضا (كان) بتقديره كآن (المعنى) الشعل دائرة مع الجواهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب كشعلة لجواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والاشتعال والشعلة أي مكان تذهب أيضا يكون دائرا لجوهرها بقول نور النبوة شعلة اشتعال الطلاب وتضرعهم واشتعالهم عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ﴿ نور روزن كرد خانه مى رود ، زانكه خور برجى برجى مى رود ﴾ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى رود) يدور (زانكه خور) لان الشمس (مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أي نور الشمس يدخل من المشكاة في البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا ذهبت الشمس من مكان الى مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد منها كالا يبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد منها لانها أصلها والفرع تابع للاصل

والاصل مؤثر فيه وليبان هذا التأثير يقول مثنوى ﴿هركرا با اختری پيوسته كيست * مر ورا با اختر خود هم تكيست﴾ (با اختری) الباء بمعنى مع واختر النجم والباء فيه للوحدة و پيوسته معناه الاتصال وياء تكيست للمصدرية ولفظ تلك من معانيها السعى (المعنى) كل من له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلى دارد وعشق وطلب﴾ (المعنى) ان كان طالعه الزهرة حصل له ميل كلى وشوق زائد فى الطرب والعشق مثنوى ﴿ور بود مريخى خونريز خو * جنك و بهتان وخصومت جويد او﴾ (مريخى) الهمزة للنسبة ومريخ اسم كوكب فى الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبى معناه ساكب الدم (خو) بضم الخاء العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات الالهية وهى الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقى لا شريك له وكواكب السموات الصورية يد خالقها يؤثر بها لا معها فهى آلات ووسائط لا تحس فيها ولا سعد بل التأثيرات كلها لله حقيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق باخلاق الله نجا من القهر الالهى وصار مظهرا للكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اختر انند از ورای اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اخترانند) جمع اختر وهى صفات سماء الذات والثانية هى الكواكب الظاهرة ولفظ ورا بمعنى غير (نبود) لا يكون (اندران) فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية فى تلك الذات العلية غير النجوم الصورية فى الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لا يكون فى نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أى تغير وزوال مثنوى ﴿سائران در آسمانها اى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون فى سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها نفع ومحض عناية ان كانت فى صورة الجمال فهى رحمة والا فهى عدالة وتربية لا تخلو عن نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در تاب انوار خدا * فى بهم پيوسته فى ازهم جدا﴾ (تاب) أراد به الضياء (فى) اداة نفى (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة فى ضياء أنوار الذات العلية لا يطرأ عليها تغير ولا زوال أزلا وأبدا فكما ان رحمته أزلية كذا غضبه مباين للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال فمن حيث الآثار والاحكام مغايرة للاخرى كأسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أى لا هى عين الذات ولا غيره مثنوى ﴿هركه باشد طالع او زان نجوم * نفس او كفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه من تلك النجوم الالهية نور نفسه ونفسه يحرق الكفار فى الرجوم ويبعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ﴿چشم مرخى ساشد چشم او * منقلب رو غالب ومغلوب خو﴾ (منقلب رو) وصف ركبى معناه منقلب سيره (او) ضمير قيد لمرجعه (المعنى) ودالك الذى عصمه منسوب للمربى لايكون عصمائل حسب الاستعداد و منقلب السير غالب ومغلوب العادة وهو فى الانقلاب لادوام له ولاثبات له وان كل مرجع الضمير قيد للصراع الثانى فيكون المعنى ودالك الذى منقلب السير غالب فى الحقيقة ومغلوب العادة فى الصورة لايكون عصمه منسوبا للمربى لعصمه عصب الهى كما هو شأن أحوال رجال الله تعالى هذا مثنوى ﴿نور غالب ايمن از رقص وعشق * دود يان اسعى نور حق﴾ (المعنى) النور الغالب والولى الكامل أمين من النقص والعشق الظلمانى منقلب بين أصحابه نور الحق وهما صفتا الجلال والجمال لكن كل أحد بقدر استعداده ولهذا قال مثنوى ﴿حق مشاند آن نور را بر جانها * مقبلان برداشته دامانها﴾ (مشاند) فعل ماض مفرد مذكر (آن نور) دالك النور (برداشته) فعل ماض معناه رفع المقبلون (دامانها) الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالمقبلون رفعوا أذيالهم لذالك النور وأخذوا منه نصيبا وهو بقدر استعدادهم كما دل عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره من أصابه ذالك النور اهتدى ومن أخطأه ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى ﴿وآن شنيدستى كه نور او بامه * روى از غير حبيب خود بتافته﴾ (المعنى) ودالك الذى وجد النور المنثور أى نور الاسماء والصفات مسك وجهه عن غير الله تعالى وله وبامه أى وجد النور بعد ما كان فى الظلمة مثنوى ﴿هر كرا دامان عشقى مانده * زان نثار نورى بر وى رانده﴾ (دامان) ذيل (مانده) تقدير بوده (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أو ذيل منسوب للعشق أى لم يعط استعدادا فى عالم الارواح من ذالك النثار صار بلا نصيب ولهذا بقى فى الدنيا غير مهتد فان قيل أولا يمكن أن يكون عاشقا ادا لم يكن له ذيل استعداد قال مثنوى ﴿خرقه هارا روى با كلست * تا ندرد عشق يارى با كلست﴾ (خرقه ها را) للاجراء (روى با) وجوههم (سوى) طرف (كلست) الكل لان الخرقة تابع لكل والياء فى عشق يارى للمصدرية (با كلست) الاولى بضم الكاف العربية والثانية بضم الكاف الفارسية وهو الورد (المعنى) لان للاجراء الاوراقية وهم الذين أصابهم رشاش من النور وجوهها متوجهة طرف الكل ألم تر الملل فقد العشق مع الورد دون غيرها فان النور المرشوش فى الازل على العشاق وبالاسماء والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل وما الفارق بينهما أجيب قول مثنوى ﴿كاورا بلك آرد و برد و مى درد را * او درون خود بلك شرح و درد را﴾ (بود) فعل أمر (المعنى) لون البقر من ظاهرها والرجل من داخله الطلب لونه الاحمر والاصفر أى اشكال الحمل وأنواع العلق الطابها من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة وصفرة البقر من

ظواهرها

ظاهرها وأما من رائق ظاهره باطنه وفعله عمله فاعلم ان قوله لطيف وعمله شريف وخلقه حميد لانه يقول مثنوى ﴿رنكهاى نيك ازخم صفاست * رنك زشتان ازسياه آبهٔ جفاست﴾ (المعنى) الالوان الحسان وهى الافعال الحسان من الاخلاق العظيمة والاوصاف الحميدة من خم أى جابية كوز القلب الصافى الحاصل صفاؤه من خزينة الصفة اللطيفة الجمالية وأما شكل ولون القباح من الكفار والمنافقين من سواد مائهم النجس لانه قدسنا الله بسره أراد بقوله من سواد ماء الجفاء الذى هو مخالف للبر وله هذا قال مثنوى ﴿صبغة الله نام آن رنك لطيف * لعنة الله بوى اين رنك كثيف﴾ (المعنى) اسم ذاك اللون اللطيف صبغة الله مصدر مؤكد لآمنا بالله وما أنزل الينا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه أظهر أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب كذا فى تفسير الجلالين فى سورة البقرة وقال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغتنا الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كفل الارواح منها شهود الانوار وكشوف الاسرار فمن لم يشاهد الانوار فيكون على الكفر والنفاق وبهذا السبب قال فى الشطر الثانى رائحة هذا اللون القبيح لعنة الله أى بعده وطرده عن رحمته لانه حصل من ماء الجفاء وهو فرعه والفرع تابع للاصل ولهذا قال مثنوى ﴿آنچه ازدريا بدريا ميرود * ازهم انجا كامد آنجامى رود﴾ (المعنى) كل ما كان من البحر يذهب للبحر على نحوى كل شئ يرجع لاصله ومن أى مكان أتى يذهب هنالك على ان لفظ مى رود فعل مضارع مفرد مذكر غائب ألم تنظر مثنوى ﴿ازسر كه سيلهاى تيزرو * وزتن ماجان عشق آميزرو﴾ (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه وهو الجبل (تيزرو) وصف تركيبى فى الموضعين وهنا لفظ مى قبل رو مقدرة (المعنى) السيول من رأس الجبل انحدارها اذهب سرعة ومن أبداننا الروح بالعشق الالهى اذهب اختلاطا وما كان سفر الماء بهذه الحالة التى نشأ عنها بلسان الحال التأكيد الاالوصول الى البحر والاختلاط به كذا أرواحنا معاشر العشاق تسرع مختلطة وممتزجة بحب ربها الى جناب القدس وانظر حال المؤمنين العاشقين لربهم كيف قدموا على نار الظالم وصبروا ولم يشركوا بربهم أحدا ﴿آتش كردن بادشاه جهود وبت نهادن پهلوى آتش كه هركه اين بت را سجده كرد از آتش برست﴾ هذا فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه جانبها الصنم قائلا كل من يسجد لهذا الصنم خلص ونجا من النار مثنوى ﴿آن جهود دسلك ببيرچه رأى كرد * پهلوى آتش بتى برپاى كرد﴾ (ببين) أمر حاضر معناه انظر (پهلو) بفتح الباء الجهة هو الجنب والطرف (آتش) اسم النار (بتى) الباء للوحدة والبت هو الصنم (كرد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) انظر ذاك الكلب اليهودى كيف

وعمل الرأى الفاسد وانكر الفعل الكاسد بان أوقعه اصابت النار صماعلى قدمه قالا مثنوى
﴿كه ابن بت را سجود آرد بدست * ورنه آرد در دل آتش نشست﴾ (مرست) فعل ماض
معروف مذكر وكذا نشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص
ونجا وان لم يأت قعد فى جوف النار ثم شرع فتسنا الله سره فى بيان الحصة كما هو ذأبه فقال
مثنوى ﴿چون سراى اين بت نفس او بداد * اربت نفسش بتى ديكر بزاد﴾ (او) ضمير
راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا زاد (المعنى)
لما أعطى ذلك الكلب اليهودى لائق صنم نفسه وأطاعها فى جميع خصوصها ولذا صنم نفسه صنما
آخر كأنه يقول اذا أصرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ورضع صنم مطالب
النفس الامارة وقال ان لم تجره مقتضى طبعك وبقيت محترقا بنار الشهوات ثم لك فاياك وايانه
فان هذه النار بجعله لك انهارا منقلب نورا ورحمة كما ستعلمه وله ذا يقول مثنوى ﴿مادر بتها بت
نفس شماست * زانكه آن بت مار وابن بت أژدهاست﴾ (مار) الحية (أژدها ست) ثعبان
بالتذكير والسبق والتاء لافادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم احيارا ان جميع الاهواء
تظهر منها الا ان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وارالها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان
كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿آهن وسنكست نفس وبت
شرار * آتش شرار آب مى كيرد قرار﴾ (المعنى) فى الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم
كشرارها يظاير منها وعنها ينشؤ وذلك الشرار من الماء يسلك قرارا ويزول لكن مثنوى
﴿سنك وآهن رآب كى ساكن شود * آدمى باابر دوكى ايمن شود﴾ (المعنى) متى يسكن
الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فان النار بقمص حاستها ساكنة فى جوفهما
كذا النفس الشهوة مصيرة منها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب للانسانية متى يأمن مع
هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكانا فى الخارج أصل
الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى أصل الكفر والعاصى النفس ثم اكتسبها فقال مثنوى
﴿سنك واهن دردرون دارند نار * آب را برباران سود كدار﴾ (المعنى) الحجر والحديد
يمسكان فى الجوف نارا وهذا السبب لا يكون للماء عليهما مرور ولا لجوفهما دخول ولعطشان
صير جمع العائب أراد به المثنى لانه لا فرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿آب چون
باربرون را كشد * دردرون سنك وآهن كى رود﴾ (المعنى) انما يطفئ ظاهر النار متى يدخل
جوف الحجر والحديد افاد بان دفع المحسوس سهل ما حلا المعقول مثنوى ﴿سنك وآهن چشمهٔ
نار بود ود * نظرها شان كفر وترسا وجهود﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار
والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان نظر اتهما كفر النصارى واليهود مثنوى
﴿آب چم وكوزه كردان شود * آب چشمه ناردو باقى بود﴾ (المعنى) فان يكن منا الحاسة والكوز

فانيا وبعد وما يكون ماء النبع طريا وباقيا أي لا ينقطع فان الكوز والخابية المراد بهما الصنم بد فعه يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أي ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان قارنه التوفيق الالهي ولما كان فساد الصنم والنفس كريها مردودا شبههما بالماء الاسود فقال مثنوى ﴿بت سياه آبست در كوزه نهان * نفس مر آب سيه را چشمه دان﴾ (المعنى) الصنم بمثابة النفس ماء أسود في كوز الوجود الانساني مخفي وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود بنبع وقطراتها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بنكر چشمهٔ برشاه راه﴾ (المعنى) ذالك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره أو انقطاعه لكن نابت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والخذلان ماؤها مسود بالنجاسات والاوحال تتلوث به اقدام سلاك كثيرين و بعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ كرفى بنكر أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبورا بشكند يك پاره سنك * واب چشمه مى رهاند بى درنك﴾ (صد سبورا) صد مائة وسبورا الجرة من الفخار وراداة المفعول (بشكند) يتوسل لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنك) بحجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل حال معناه يخلص أي يجري (بى درنك) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها لكسر مائة جرة من الفخار وماء نبع يجري بلا توقف كذا الأصنام المحسوسة والانفس الامارة اذا كانت في الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا ولا تسكن سرمدا تغويرها صعب والخلاص منها عسير يحتاج لتوفيق المولى الجليل ولهذا يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست وجهل﴾ (المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى زائد ورؤية النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا يرشد ويقول مثنوى ﴿صورت نفس اربجوئى اى پسر * قصهٔ دوزخ بخوان باهفت در﴾ (ار) مخففة من اكاداة الشرط (بجوئى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر (المعنى) ياولدى ان أردت مثال وصورة نفسك اقرأ قصة النار بسبعة أبوابها قال نجم الدين الكبرى في سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل لتفخني والروح المضاف الى وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء وطلبه الانظار الى بعث الارواح في قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

ارحمني الآية وقول ابليس بما أغويتني لازينن لهم في الارض البشرية من الاعمال الصالحات ولاغوينهم جميعا كلوا عليه الا الذين أخلصتهم من حبس الوجود بجذبات الالطاف وقول ربنا (هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) تحقق تعلق هم (الا من اتبعك من الغاوين) الذين ضلوا عن السير في الله وبالله (وان جهنم) البعد (لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر (لكل باب منهم) من الارواح المتبعين لابليس النفس المتصفين بصفتها (جزء مقسوم) بحسب الاتصاف بصفاتها اذا علمت يا أخي ان أبوابها السبع المهلكات مثنوي ﴿هر نفس مكري ودرهر مكر ازآن عبرة صد مرعون ناموده وبيان﴾ (مكري) الباء فيه للوحدة (ازآن) مركبة من الراي المكسورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس فتح الهاء (المعنى) واعلم ان فعل النفس الامارة كل نفس مكر ومن ذالك النفس في كل مكر عرق لمائة فرعون مع مراعاته واذا علمت ان بحر النفس الامارة عميق وعرقاؤه كثيرون وان صفاتها كثيرة الا مدر أبوابها السبع المهلكات وطلبت الخلاص والنجاة فان سيدنا ومولانا يرشدك وتقول مثنوي ﴿در خداى موسى وموسى كرير * آب ايمان راز فرعونى مريز﴾ (كرير) امر حاضر (مريز) مبني حاضر (فرعوني) الباء للمصدرية وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسى موسى الشرب (المعنى) اهرب الى خالق موسى وموسى الوقت حماية الله في عباده ولا تزق لماء ايمانك من فرعنتك بأن تعصي الله ورسله وخلفاءهم مثنوي ﴿دست را اندر احد واحد بزن * اى برادر واره از بوجهل تن﴾ (المعنى) واضرب يدتو كالك على الاحد ورسوله أحمد بأن تتوسل به الى الله ثم احلص يا أخي من أبي جهل نفسك على ان لفظ واعنى ثم ولفظ ره بمعنى احلص وا طرلما يرشدك سيدنا ومولانا ﴿بيخ آمدن طفل كوچك درميان آتش وتحريض كردن حاق در افتادن آتش﴾ هذا في بيان مجيء الطفل الصغير بالكلام بين طباق النار وتحريض الحاق في القدوم والسقوط في النار مثنوي ﴿يلنزلي باطفل آورد آن حسود * پيش آن بت آتش اندر شعله بود﴾ (المعنى) دالة اليهودي اتى بامرأة مع طفلها فقام دالة الصنم حاله كون النار مشتعلة مثنوي ﴿طفل او بستد در آتش در فكند * زن بترسيد دل از ايمان بكند﴾ (بستد) معناه اخذ وفكند رمى وبترسيد حاضت وبكند قلعت (المعنى) ودالة اليهودي أخذ الطفل من يد المرأة ووضعه في النار فخافت المرأة وقلعت الايمان من قلبها اى ارتدت مثنوي ﴿خواست او تا سجده آرد پيش بت * بانگزد آن طفل اى لم امت﴾ (المعنى) طلبت اى ارادت تلك المرأة ان تأتي بالسجدة وقام الصنم صاح دالة الطفل من داخل النار قائلا اى لم أمت مثنوي ﴿اندر آى مادر اى جان من خوشم * كرچه در صورت ميان آتشم﴾ (اندر) مركبة من اندر التي هي اداة الظرفية معناه ادخل النار ومن آ وهو همزة ممدودة امر من آمد اى هنا فعل أمر معناه ادخلي (اى) اداة النداء (مادر) أمي والدتي

(اينجا) هذا المحل (من) انا (خوشم) أنا طيب وملیح (كرچه) ولو كنت (المعنى) يا أمي تعالى داخل النار ولا تخافي لاني أنا فيها طيب وملیح ولا ضرر لي من النار ولو كنت في الظاهر والصورة في النار أي وسطها الان مثنوى ﴿چشم بندست آتش از بهر حجيب * رحمتست اين سر برآورده زجيب﴾ (حجيب) بمعنى حجاب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن (رحمتست) السين والتاء تفيدا لحكم معناه رحمة بالتنوين (اين) هذه النار (سر برآورده) رفعت رأسا أي ظهرت (المعنى) النار حجاب لاجل رباط عين العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الجيب اى أظهرت من جيب الغيب رأسا مثنوى ﴿اندرآ مادر بيين برهان حق * تابيني عشرت خاصان حق﴾ (المعنى) يا امي تعالى داخل النار وانظري برهان الحق جل وعلا فان اضرامها منه تعالى رحمة للمؤمنين حتى تنظري عشرة وذوق خواص الحق وذالك ان طفل العقل اذا بعد عن امه وهي الطبيعة ووقع في الفقر والفاقة لقي لذة روحانية ونعمة معنوية ووجد هنالك خواص الحق يتنعمون في جنة الاعمال حصل له كمال الايقان ودعا لم طبيعته بلسان حاله جانب نار المجاهدات وكل يهودي نفس قائلا مثنوى ﴿اندرآو آب بين آتش مثال * از جهاني كآتشست آتش مثال﴾ (المعنى) يا أمي ادخلي النار وانظري الماء تجديه في الصورة نارا وفي المعنى ماء مثال النار من ذالك العالم الذي هو في الحقيقة نار في الظاهر مثال الماء حاصله اعبر من عالم ناره مثال لمائه وانظر لماء مثال النار أي لا تهرب من نار الفقر والفاقة والرياضات وادخل فيها فانها مثال النار ماء حياة مثنوى ﴿اندرآ اسرار ابراهيم بين * كودرآتش يافت سرو و ياسمين﴾ (المعنى) فيا سالك ادخلها وانظر أسرار سيدنا ابراهيم عليه السلام فانه وجد في النار سرو وياسمينا مثنوى ﴿مرلك مي ديدم كه زادن زتو * سخت خوفم بود افتادن زتو﴾ (مرلك) موت (ديدم) رأيت (كه) بفتح الكاف الفارسية مخفف من كاه معناه الوقت (زادن) الولادة (زتو) منك والمخاطبة امه (سخت خوفم) شدة خوفي (بود) كان (افتادن) السقوط (المعنى) وقت ولادتي منك رأيت موتا أي اعتقدت الموت لما انفصلت عن رحمك لاني كنت اعتقد اني لا أجد محلا اوسع منه ولهذا كان شدة خوفي البعد عنك والسقوط منك والآن وجدت عالم احتسب مثنوى ﴿چون برادم رستم از زندان تنك * درجهان خوش هواى خوب رنك﴾ (المعنى) لكن لما ولدت خلصت من الزندان الضيق وأتيت لعالم هواؤه لطيف وشكله ظريف مثنوى ﴿من جهان را چون رحم ديدم كنون * چون درين آتش بديدم اين سكون﴾ (المعنى) والآن أنا رأيت الدنيا كالرحم لما رأيت في هذه النار هذا السكون وهو مشاهدة العالم الالهي مثنوى ﴿اندرين آتش بديدم عالمى * ذره ذره اندرا وعيسى دمى﴾ (المعنى) رأيت في هذه النار عالما في ذرة اجزاء عيسى النفس المتصف باحياء الموتى فانه عالم الاسماء والصفات وأهله يحيون به اطفال الطريقة بنار الفقر والفاقة ويقتونهم مثنوى ﴿نك جهان نيست شكل

هستذات * وآن جهان هست شكل في ثبات ﴾ (تلك) بفتح التون مخفف من ايلك معناه هذا (وآن) وذالك (هست) موجود (المعنى) وياوالدى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود أى معدوم الشكل موجود الذات لايشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذالك الذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لاثبات له ولا حقيقة له مثنوى ﴿ اندرآ مادر بحق مادرى * بى كه اين آتش ندارد آذرى ﴾ (اندرآ) ادخل ادخل النار واخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى) يا أمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لاتحسك نارية على ان لفظ آذر اسم النار مثنوى ﴿ اندرآ مادر كه اينك آمدست * اندرآ مادر مده دولت زدست ﴾ (المعنى) يا أمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال يا أمى تعالى داخل النار ولاتذهبى الدولة من اليد لغوات الفرصة مثنوى ﴿ قدرت آرسلت بديدى اندرآ * تابيني قدرت ولطف خدا ﴾ (بديدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تابيني) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) رأيت قدرة الله الكاب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة ولطف الله تعالى مثنوى ﴿ من زرحمت مى كشايم پاى تو * كرطرب خود نبستم پروای تو ﴾ (المعنى) أيا من الرحمة والشفقة اصحب الآن قدمك وأنا من الطرب لااستطاعة لى بلك أن أقول كيف يجرى هذا كذا السالك حالة سلوكه لما يقع طفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها ويقول مثنوى ﴿ اندرآ وديكران راهم بخوان * كاندرآتش شاه نهاد دست خوان ﴾ (المعنى) تعالى داخل النار وادع الغير أيضا فان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما فلى ان يخوان فى السطر الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى ﴿ اندرآييد اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه ﴾ (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه) جميعا (المعنى) ياسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار اى نار المجاهدات والصبر على البليات وتحمل الجفاء من جميع البريات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب وفان سنب للنكال مثنوى ﴿ بانك ميرد درميان آن كروه * برهمى شد جان خلقان ازشكوه ﴾ (مى زد) صاح وفاعله مختفى مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء المجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) دالطفل صاح فى وسط تلك الجماعة فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين ولقاء الله اشنا قوا مثنوى ﴿ خلق خودرا بعد ازان بى خويشتن * مى فكندند اندرآتش مردوزن ﴾ (المعنى) الخلق بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى ﴿ بى موكل بى كشش ازعشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ ازوست ﴾ (المعنى) بلا موكل وبلا اهالة أحد عليهم ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر حلو منه تعالى فيجعل

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة ويريهم فى العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿تاحنان شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كاتش درمزن﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس (مزن) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الخلق وبلغ سعيهم واشتياقهم لدخول النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهرين لسلطان اليهود الذى أحالهم على ايقاع الناس فى النار منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا لاتجيء للنار وعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار المشاق نور التلاق حتى ان الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشياعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذالك مثنوى ﴿كاندر ايمان حلق عاشقان ترشدند * درفنای جسم صادقتر شدند﴾ (المعنى) لان الخلق فى الايمان صاروا أحب وصاروا فى افناء أجسادهم أصدق مثنوى ﴿آن جهودى شد سيه رو وبخل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل﴾ (المعنى) وذالك ليهودى صار أسود الوجه وبخيلا ومن هذا السبب صار نادما مائلا مريضا مثنوى ﴿مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو خود را هم سيه رو ديد شكر﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب لف تقدمه (هم درو) صار معنى التركيب أيضا فيه لف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا مما يحمد الله تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿آنچه مى ماليد در روى كسان * جمع شد در چهرهٔ آن ناكسان﴾ (آنچه) ذالك الذى (ماليد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن (آن ناكسان) جمع ناكس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاول المؤمنين (المعنى) ذالك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار مجموعا فى وجوههم أى عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن ناكسان) على آن ناكس مفرد تقول ذالك الذى دهنه سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذالك فى وجهه مثنوى ﴿انكه مى دريد جامهٔ خلق جست * شد دريده آن اوايشان درست﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (جست) بضم الجيم العربية فعل ماض مشتق من لفظ جستن معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام وصحيح (المعنى) ذالك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أوذالك الذى اسرع فى خرق لباس عرض الخلق أوذالك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا يرشد ويقول ﴿كژ ماندن دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتمسخر خواند﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذالك الرجل الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿آن دهان كژ كرد از

تسخر بخواند * مر محمد را دهانش كژ بماند ﴿ (آن) ذاك (دهان) اسم الفم (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الراى الفارسية (كرد) فعل ماض (ارتمسخر) من السخرية قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخرية (المعنى) ذاك الذى جعل فمه أعوج من جهة السخرية والاستهزاء لاسم محمد صلى الله عليه وسلم فبقى فمه أعوج مثنوى ﴿ بار آمد كاى محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن ﴿ (المعنى) بعد فعله الشنيع أتى قائلا يا محمد اعف عنى يا رسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوى ﴿ من ترا افسوس مى كردم زجهل * من بدم افسوس را مفسوب واهل ﴿ (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحيف والتمسخر (مى كردم) فعلت الآن (المعنى) انا لك الآن فعلت السخرية من الجهل وصرت منسوبا الى السخرية ولا نسبة بى وأنا أهل لها والحصة من هذا مثنوى ﴿ چون خدا خواهد كه پرده كس درد * ميلش اندر طعنه پاكان برد ﴿ (چون) أداة تعليل (خواهد) يطلب ويريد (كه) حرف بيان (پرده) حجاب وناموس (كس) أحد (درد) بكسر الدال فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يمزق وكذا برد ومعناه يذهب والشين فى ميلش ضمير راجع الى كس (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يخرق حجاب وناموس أحد من عباده يجعل ويذهب ميله الى الطعن فى الظراف من الانبياء وحلمائهم مثنوى ﴿ ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس ﴿ (المعنى) واذا أراد الله تعالى ستر عيب أحد من عباده لا يتنفس ذاك بعيب المعيوبين ولو كان معنى كم زند بضرب قليلا لكن المناسب للمقام لا يتنفس فى حق أحد من المعيوبين نفس واحد مثنوى ﴿ چون خدا خواهد كه مان يارى كند * ميل ما را جانب زارى كند ﴿ (مان) معناه محر (يارى) معناه المعاونة (كند) فعل مضارع (يارى) معناه التضرع (المعنى) لما يريد الله تعالى لنا المعاونة والعناية يجعل ميلنا ورغبتنا جانب التضرع والبكاء والاستغاثة كما ألهم المتمسحر على اسم الرسول حتى حلقه عماه وفيه مثنوى ﴿ اى خنك چشمى كه آن گريان اوست * وى همايون دل كه او بريان اوست ﴿ (خنك) سعيد دخلت عليه أداة النداء (گريان) باكية (همايون) عالى ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمير راجع الى المنادى (بريان اوست) مشوبه (المعنى) ياسعد العين التى هى باكية تعالى أى باكية لاجله ويا مبارك القلب الذى هو مشوب أى مشوى بمحبته * قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والجانب للبكاء شيئان الخوف من الله والندم على ما سلف من التفريط والتقصير فى جنب الله تعالى مثنوى ﴿ آخر هر گريه آخر خنده ايست * مرد آخر بين مبارك بنده ايست ﴿ (المعنى) آخر كل بكاء فى النهاية ضحك والرجل الناظر للعاقبة عنده مبارك قال عبد الله ابن عمر لان أدمع دمعة من خشية الله تعالى أحب الى من أن اتصدق بالف دينار احوانى اذا

تمکن الخوف من أرض القلوب جرت سواقی الدموع مثلا مثنوی ﴿هرکجا آب روان سبزه بود * هرکجا اشکی دوان رحمت شود﴾ (روان) یجری وکذا دوان یعدو (بود) معناه یکون وکذا شود بمعناها (المعنی) کل محل فیه ماء یجری یکون فیه من برکة الماء خضرة ونضرة وشوق وذوق وکل محل فیه دمع یجری یکون ثمره سبب الرحمة فی الظاهر وبادئ النعم الآجلة فی الباطن قیل أوحی الله الی شعیب صلی الله علیه وسلم یاشعیب هب لی من وقتک الخضوع ومن قلبک الخشوع ومن عینیک الدموع وادعنی فانی قریب قیل بکی مائة عام حتی ذهب بصره فردّه علیه فبکی مائة اخری حتی ذهب بصره فأوحی الله الیه یاشعیب ماهذا البکاء ان کان خوفا من ناری فقد آمنتک منها وان کان شوقا الی جنتی قد ابحتک ایاها فقال وعزتک وجلالک یارب ما بکائی شوقا الی جنتک ولا خوفا من نارک ولکن عقد حبک علی قلبی عقدة لا یحلها الا النظر الی وجهک الکریم فقال الله تعالی اما اذا کان کذلک فلأ بیحنک النظر الی وجهی ولأبعثن الیک ملکا جلدا عبدا من عبادی یخدمک عشر سنین ثم اجعله کلیما ببرکة مناجاتک یاطالب اذا علمت حال الواصلین فان سیدنا ومولانا یرشدک و یقول مثنوی ﴿باش چون دولاب نالان چشم تر * تا زصحن جانت روید نخضر﴾ (المعنی) کن متأننا مثل الدولاب الدائر باکیا عین مبلولة حتی من صحن روحک ینبت خضر الایمان والمعارف والدولاب واحد الدوالیب فارسی معرب فان قلت ومن أین أجد هذه الحالة فیرشدک و یقول مثنوی ﴿اشک خواهی رحم کن براشکبار * رحم خواهی برضعیفان رحم آر﴾ (اشک) الدمع (خواهی) فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب فیه معنی الاستفهام (رحم کن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء (اشکبار) وصف ترکیبی معناه ساکب الدموع بمعنی کریان أی بالک (آر) أمر حاضر معناه جیء (المعنی) اطلب سکب الدموع ارحم الباکی لان البکاء سبب السعادة وهی وسیلة الی القربة والرحمة فان ترد هاجیء بالرحمة علی الضعفاء للحدیث المروی عن ابن مسعود رضی الله عنه ارحم من فی الارض یرحمک من فی السماء ﴿عتاب کردن آتش را آن پادشاه جهود﴾ هذا فی بیان عتاب سلطان الیهود للنار مثنوی ﴿رو بآتش کرد شه کای تندخو * آن جهان سوز طبیعی خوت کو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (کرد) فعل (شه) مخفف شاه وهو السلطان (کای) مرکبة من که للبیان وای أداة النداء والمنادی (تندخو) صعب العادة والطبیعة (آن) ذاک الطبع الذاتی (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو بضم الخاء الطبیعة والتاء الساکنة للخطاب (کو) بضم الکاف العربیة استفهام تقدیره آن خوی جهان سوز طبیعت کو (المعنی) سلطان الیهود توجه الی النار قائلا یامن لا رحم ولا میل ولا مدارا ة فی ذاتک طبعک الذاتی حارق العالم أین ذهب مثنوی ﴿چون نمی سوزی چه شد خاصیتت * یاز بخت ما مگر شد نیتت﴾ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمی سوزی)

معناه لا تحرق لان الماء يطفئ النار (انچه) مخفف چون (نستهم) نام والف ها در حاصيلت
وى ست للخطاب (يا) الياء المفتوحة أداة ترديد (ذكر) معناه غير (المعنى) لاى شئ
لا تحرق وما جرى لك اصيلك أدهشت الخاصة منك أو من طالعا دهرت بتلك مثنوى ﴿ مى
بجشا بى تو ز آتش پرست * آنكه پرستد ترا او چون پرست ﴿ (المعنى) أنت لا ترجى على
عابد النار والحال انه اتخذ لك من ودادك الذى لم يجد لك هو كم خاص ولاى شئ لم تحرقه
مثنوى ﴿ هر كراى آتش تو صابر بستى * چون دورى چست قادر نيستى ﴿ (المعنى) يا نار
كل وقت غير صابرة تحرقى كل ما وجدته لاى شئ لا تحرقى ومن اى سبب لم تكونى قادرة على
الاحراق على رابط چون بالاشباع للاستفهام الانكارى أى لا قدرة لك ابدا لك على الاحراق
ثم قال مجيبا مثنوى ﴿ چشم بسته دست واى بحمد باد وش بند * چون بدوزد جامه حتى شعله
ايد ﴿ (المعنى) يا نحن هذه الحالة رابط ايها أو رابط العقل لاى شئ لا تحرق كذا شعلة
عليه وقوله مثنوى ﴿ حادوى كردت كمى باسه است * يا خلاف طبع تو ار تحت ماست ﴿
(المعنى) أحدث لك سحرا أو سماء أو خلاف طبعك من تحتا أى عدم احراقك طالعنا
مثنوى ﴿ كف آتش من هماى آتشم * اندر آتا تو بينى باشم ﴿ (المعنى) فاحاته اشار
انه باسان فالها أو باسان حالها فاعلة النار هى أنا بحال داخلى حتى ترى حرارتى مثنوى
﴿ طبع من ديگر سكشت وعصرم * تيغ حقم هم بدست ورى برم ﴿ (سكشت) حد
مطلق مرد مذكر عاقل والميم فى عنصر ورم بضم الماء الوحدة أداة المتكلم (المعنى) لم
يعبر طبعى ولا عصرى أنا سيف الحق أصيبا حارته وادبه أقطع وأحرق أعداءه واكون
بردا وسلاما على أصدقائه والمؤثر هو الله وحده لا مرية له وكذا كل شئ بحكومة تعالى ولما كيد
اعتقاد الطلاب قال ممثلا مثنوى ﴿ ور در حركه سكان تركان * حاجتى كرده پيش مهمان ﴿
(المعنى) كان التركان على باب حجرة مع كونه من السكوا سريعا لة صبيحة قدام المسافر ويتملق
له مثنوى ﴿ ور بحركه سكان ردسكنه رو * حمله بيندار سكان شيرانه او ﴿ (المعنى) وان مر
على بابه وحمله احمى أى شكايرى دالة المسافر كحملات الناع من الكلاب فان لفظ له فى
شيرانه للتشبيه مثنوى ﴿ من رسك كم بيستم در سدكى حكم ترك بست حق در بندكى ﴿ (كم)
مخفف الكاف العربية اداة التعليل والياء فى بندكى وبندكى للمصدرية (المعنى) أنا لست فى العبودية
والاطاعة أدنى من الكلب وليس الحق تعالى فى القوة والاحياء أعلى من التركى لان كلب التركى
مع حماسته غير الاحتمى من الحر والله هو القوة المتين فيا سالك مثنوى ﴿ آتش طبعت اكر
عمكين كند * سوزش اورا مر مليلندين كند ﴿ (المعنى) نار طبعك ان حملتك محمودا من جهة
الدنيا أو الآخرة واعلم ان احراق طبعك يكون من أمر الملك على ان لفظ سوزش اسم مصدر
مثنوى ﴿ آتش طبعت اكر شادى دهد * اندر وشادى مليلندين دهد ﴿ (المعنى) نار طبعك

ان اعطاك الطاعات والعبادات شوقا وللمناجاة والتضرع ذوقا فاعلم ان الذي يضع فيه السرور والشوق والذوق ملبك الدين لا غيره يفعل الله ما يشاء بعزته ويحكم ما يريد بقدرته فان قلت كيف اعمل فيرشدك ويقول مثنوى ﴿چونكه غم بيني تو استغفار كن * غم بامر خالق آمد كار كن﴾ (المعنى) اذا رأيت الغم في قلبك كن مستغفرا لله تعالى لانه انقباض حصل لك من كدورات قلبك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا لان الغم أتى بامر الخالق كن بالذكر الذي أمرت به وهو الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عن ما أنت فيه مثنوى ﴿چون بخواهد دعبر غم شادي شود * عين بند باي آزادي شود﴾ (چون) اداة تعليل (بخواهد) يطلب ويريد وناءله تحته راجع الى خالق الافلاك (شادي) الياء هنا وفي آزادي للمصدرية (شود) يكون (المعنى) لما يريد خالق الافلاك يكون عين الغم سرورا او يكون عين رباط الرجل عتقا فالقادر يعكس الاضداد ان اراد ولا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿باد وخاك وآب وآتش بنده اند * با من وتو مرده باحق زنده اند﴾ (المعنى) الهواء والتراب والماء والنار عبيد لله تعالى لا يخالفون أمره أموات معي ومعك ومع الحق احياء ويشهد على هذا قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكونهم أمواتا معنا واحياء مع ربهم بالطاعة مثنوى ﴿پيش حق آتش هميشه در قيام * همچو عاشقان روز وشب بيجان مدام﴾ (المعنى) النار قدام الحق دائما في القيام كالعاشق نهارا وليلا بلا روح على الدوام مترصدا للخدمة ومترقبا للفرصة وفي نسخة بيجان بالجيم الفارسية معناه دائروها ثم عار من العلائق وحاضر للاوامر مثنوى ﴿سنك بر آهن زني بيرون جهد * هم بامر حق قدم بيرون نهد﴾ (المعنى) تضرب الحجر على الحديد يثب من بينهما النار ولو كان هذا في الصورة لكن في المعنى أيضا تضع قدما بامر الحق تعالى فسبب خروج النار من ضرب الحجر على الحديد مسبب عن أمر الهي كذا وضعك القدم في أمر الحق فلا تلتفت الى الظاهر فان سيدنا ومولانا بر شدك ويقول مثنوى ﴿آهن وسنك وهوا برهم مزن * كين دومي زايد همچو مرد وزن﴾ (المعنى) لا تضرب أيضا حديدا هوا على حجرا أي لا تتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد في الحال ولد مثل المرأة والرجل شبه رضي الله عنه النفس والهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهي كالشرارات الحاصلة من الحديد والحجر تشتعل منها الحروب مثنوى ﴿سنك وآهن خود سبب آمد وليك * تو بها لاتر نكراى مرد نيك﴾ (بالاتر) هو العلو وأراد به مرتبة الالوهية (المعنى) ونفس الحجر والحديد أتيا سببا ولكن لا تلتفت لهما وانظر انت أيها الرجل المليح الى المؤثر الحقيقي العالي على كل شئ فان الافعال وأسبابها وسائط وآلات ملاحظة وأمورا عتبارية فانه سبحانه في حضرة الاطلاق ذاتا وصفة وفعلا لا صور له تعالى حسية ولا معنوية ولا مدة ولا مكان

لذاته ولا لصفة من صفاته ولا لفعل من أفعاله مثنوی ﴿ کیں سبب را آں سبب آورد پیش * ہی سبب کی شد سبب ہرگز بخویش ﴾ (المعنی) ان هذا السبب الظاهری أتی وأظهره ذالک السبب المعنوی فدامه دون السبب الظاهری علی مقتضی الحکمة فی ولهذا قال فی الشطر الثانی متی ظهر کل وقت نفس السبب الظاهری من غیر سببیة فی والا لسببهم لم لاء کلما فان تلک ما تکون الاسباب الحقیقیة الالهیة ویقرر شدلذو یقول مثنوی ﴿ واں سببہا کاعتبارا ردہ اند * آں سببہا ریں سببہا رہبرند ﴾ (المعنی) و تلک الاسباب الحقیقیة المعنویة هی الاسماء والصفات الالهیة فالانبیاء وحلفاؤهم لهادلائل وقد توحد الاسباب الصوریة وتبقی معطلة لا أثر لها اذا لم تؤثر فیها الاسباب الحقیقیة کأنواع الاکتسابات من الحرف والادویة والمعالجات ولهذا قال فی الشطر الثانی تلک الاسباب المعنویة أعلی من هذه الاسباب الصوریة مثنوی ﴿ ایں سبب را آں سبب عامل کند * بار کاہی بر روعاطل کند ﴾ (المعنی) لهذا السبب الظاهری ذالک السبب الحقیقی عامل کأنه یقول لهذه الاسباب الصوریة تلک الاسباب المعنویة عامله ومؤثره وهی آلة للاسماء الالهیة وبها یظهر تأثیرها لکن بعضا یؤخر السبب الحقیقی السبب الظاهری و یعطله ولهذا ینکر الجاهل المحتجون بأن الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها کما عاتب سلطان الیهود النار ولهذا قال مثنوی ﴿ ایں سبب را محرم آمد عقلہا * وآں سببہا راست محرم انبیا ﴾ (وآں سببہا را) وتلک الاسباب (است) حدقت ألفها الضرورة الورد والسین والباء اداة الحصر مصروفه الی الانبیاء أی لا یدرکها غیر الانبیاء (المعنی) لهذا السبب أدت العقول محرما أی الذی هو فی مرتبة العقل لا نصیب له من المحبة الالهیة بل هو محروم للاسباب الظاهرة ومحروم والعیاذ بالله من الاسباب المعنویة ولهذا قال فی الشطر الثانی وتلک الاسباب الحقیقیة المعنویة محرمها الانبیاء والاولیاء لاعترافهم عالمون ان الله تعالی مؤثر فی کل شیء والآلات والاسباب أمور اعتباریة فالنار محرقة بأمر الله لا بالطبع والماء مغرق بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الی الشبع ودفع العطش والشبع والمروی هو الله تعالی مثنوی ﴿ ایں سبب چہ بود بنزاری کورمس * تا ریں چہ ایں رسن آمد بنفس ﴾ (المعنی) ان قیل هذا السبب ما یکون بلسان العربیة قیل له عندنا فرس هو رسن أحدثوه من العربیة واصطلحوا له کالعرب علی الخیل الذی یوصل به الی الماء ولهذا شبه الدنیا بالبئر والسبب بالرسن فقال فی هذا البئر هذا الرسن أتی بالنفس أی السبب الصوری والعقلی أتی بالنفس الالهی والصنع الربانی لیستخرج به عباد الله ماء الحیاة مثنوی ﴿ گردش چرخہ رسن را علتست * چرخ گرداں را امید رحمتست ﴾ (گردش چرخہ) دوران الفلک (چرخ گرداں را) مدور الفلک (المعنی) الرسن أتی علة لدوران الفلک وعدم رؤیة مدور الفلک زله کذا تأثیرات الاسباب اذا لم یعلمها من الحق ورآها من الاسباب الظاهرة کمن رأی الحبل

فی متابعة الهوی ومخالفة المولی ما هو الاعداء والصفات فی معصیة الله تعالی لابد کردن
الله لا قلیلا ولا کثیرا واو دا المعنی الا مسی نشیر مثنوی ﴿هود کرده ؤمان حطی کشید *
نرم می شد باد کانجا میرسید﴾ (کرد) بکسر الکاف امارسیة للدور الدائرة والیاء فی حطی
لوحدة (کشید) بحب (نرم) ملائم (شد) صار (کانجا) مرکبة من کلا یان ومن آن جا
ه اه دالة المحل (میرسید) وصل (المعنی) لما أتی قوم عاد العذاب بحب سیدنا هود أطراف
المؤمنین حطا حتی اذا وصل لهم ریح الصرصر صار علیهم فی دالة المحل اطیبا وملائما
مثنوی ﴿هر که سرون بود دران حط حلقه را * پاره پاره می شکست اندر هوا﴾ (المعنی) کل
من کان سارح دالة الحط ناجعهم اکسر فی الهواء قطعة قطعة یعلم ان الله وسع فی الهواء امرا
وقمرا مثنوی ﴿هیچ نبشد آن راعی می کشید * کرد رکرده حطی ندید﴾ (المعنی)
کذا أی کما ودعا علیه السلام شان الراعی بحب حطا علی أطراف مطیع النعم ظاهرا علی ملأ
الناس مثنوی ﴿چون بحمعه می شد او وقت عار * یاد کرد انجا ترک وبار﴾ (ما)
حتی (بیارد) لا أتی (کرک) الذئب (ترک وبار) عارة وهموما (المعنی) لما سار وصار هو
بالجمعة وقت الصلاة حتی ه الذئب لا أتی بالعارة والهموم علی قطیع النعم کانه یقول
أنا شیبان الراعی کان وقت صلاة الجمعة یحب حطا علی قطیع عبده مثنوی ﴿هیچ کرکی
در رمه ی اندران * کوسفندی هم نکشتی زان نشان﴾ (هیچ) أصلا والیاء فی کرکی للوحدة
(رمه) حدة طاق وکذا نکشتی والیاء فیهما للوحدة وکذا الیاء فی کوسفندی وهو النعم
للوحدة (زآن) تقدیره آن معناه من دالة (المعنی) لم یذهب ذئب داخل دالة الحط أیضا
لم یمزق أی لم یجرح نعم من دالة الشاة والعلامة أی سارح دالة الحط وهذا علی وتیرة
الاولیاء ورثة الانبیاء مثنوی ﴿یاد حرص کرک حرص کوسفند * دائرة مرد حدار او بدید﴾
(المعنی) ریح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس النعم ریح حرص النعم وهو خروجه
عن الدائرة لرعی سارت دائره حدا الله وحبیب الله اهما سدا سدیدا وحصنا منیعا کذا ملازم
دائرة رجال الله محفوظ من الشیاطین ومن شر النفوس الامارة السوء لان الشیطان النفس
الامارة تقدر علی الدخول لدوائرهم لیفترس السالکین ولا نفوس هیبة السلالک تقدر علی
الخروج منها مثنوی ﴿هیچ بی یاد احل ما عاران * نرم وخوش هیچون نسیم نوبهار﴾
(المعنی) کذا ریح أهل الموت للعارین بالله وهو سکرات الموت یکون علیهم سهلة واطیفة
وملیحة مثل نسیم ریح یوسف علیه السلام علی یعقوب الصابر وکذا تکون علی کل من کمل علی
اثرهما وأتی بالحط یوسف علی صیغة الجمع علی قاعدة الفرس للتغلیب مثنوی ﴿آتش ابراهیم را
دندان نمرد * چون کریمه حق بود چونش کرد﴾ (دندان) وهو اسم السن والصبر (نمرد)
معناه لم تضرب (چون) من غیر اشباع أداة تعلیل (کریمه) بضم الکاف مقبول ومرعوی

(چوئش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق حل وعلا كيف تعضه أى تحرقه لان النار حية مع بهائم تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ما عدا الثقلين ولهذا يقول مثنوى ﴿زآتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيان را برده تا قعر زمين﴾ (المعنى) كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهو اشتهاء ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين وهم ما عدا الانبياء والأولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿موج دريا چون بامر حق بتاخت * اهل موسى را زقبطى واشناخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿خاك قارون را چو فرمان در رسيد * باز روتحتش بقعر خود كشيد﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى الى التراب سحب قارون مع مذهبه وتخته لقعره أى بلعه وفهم انه عدو الله مثنوى ﴿آب وكل چون ازدم عيسى چريد * بال و پر بكشاد ومرغى شد پريد﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس (چريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) الجناح للطير وكذا پر وهذا عطف عليه (المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أى قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار قال الله تعالى حاكيا عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله كذلك أنت يا سالك على نهج الأنبياء والمرسلين مثنوى ﴿هست تسبيحت بخار آب وكل * مرغ جنت شد زنفخ صدق دل﴾ (المعنى) نعم تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك وذاتك وبخاره أنفاسك فى التسبيح والتهليل والتلاوة فمن صدق نفخ قلبك صار طيرا بالجنة كذا مثنوى ﴿كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفئ كامل شد ورست او زنقص﴾ (المعنى) جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى فمن اجتلا نور رب موسى صار راقصا واضافة النور لموسى لأدنى ملابسة صار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص مثنوى ﴿چه عجب كر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نيز﴾ (كلوخ) القطعة من أغصان الشجر وأرادبه وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة الانسانية (المعنى) لا عجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ الروح فيه وتشريفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وما عفأ كرمه ربه عند نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص وصار صوفيا لا غرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله ولهذا قال ﴿طنز وانكار كردن بادشاه جهود وقبول نا كردن نصيحت ناصحان وخاصان خويش﴾ هذا فى بيان طعن وانكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة النصاح وخواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

﴿این عجایب دید آن شاه جهود * چون کهطور و خر کهاسکار ش نمود﴾ (المعنى) دالك سلطان اليهود رأى هذه العجائب ولم يزدد الا طغيانا وانكارا مثله للنار كدا منكر المعجزات والكرامات مثوى ﴿تا صحاں کفتند ار حد مکذران * مرکب استیزه را چندیں مران﴾ (المعنى) النصاح قالوا له لا تتجاوز الحد بالظلم والفساد ومركب العناد لا تسقه هذا السقه مثوى ﴿ناصحاں را دست بست و بند کرد * ظهر پاره و مدبر پیوند کرد﴾ (المعنى) ربط بالنصاح وفعل ربا طها وأوصل فعل الظلم في الظلم حتى كثر وصار متواليا فأنا منذ من طرف العجب وهو مثوى ﴿نالهٔ آمد چو بیکه کار انصار رسید * بای دارای سك که قهر ما رسید﴾ (المعنى) لما وصل الكفار الى هنا أتى صوت أمسك رحلا يا كلب أي اصبر وتحمل فان قهرنا وصل مثوى ﴿بعد ازاں آتش چهل کز بر فروخت * حلقه کشت و آں جهودان را بسوخت﴾ (المعنى) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعين ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك اليهود لما حكاه ربنا في سورة البروج وتقدم تفسير السورة في أول هذه القصة الى قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود ثم قال ربنا (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام في الوقود للجنس (اذ هم عليها) أي على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمر به (وما نقموا) وما أنكروا (منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) استثناء على طريقة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ووصفه بكونه عزيزا مما يحشى عقابه حميدا مما يرجى ثوابه وتقرر ذلك بقوله (الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد) للاشعار بما يستحق ان يؤمن به ويعبد (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) بقتلهم بالاذى (ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا أصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت عليهم فأحرقتهم انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى العذاب الآجل بمعرة عدوهم عليهم وتسليط القوى المؤمنة على القوى الكافرة وتذليلهم وأسرهم وعلمه مثوى ﴿اصل ایشاں بود آتش را بتدا * سوی اصل خویش رفتند انتہا﴾ (المعنى) لان أصلهم كان من الابتداء نارا أي خلقوا في عالم الارواح نارا انتهاء الامر وهو الطرف أصلهم مثوى ﴿هم ز آتش زاده بودند ایں فریق * حز وها را سوی کل آمد طریق﴾ (المعنى) أيضا هذا الفريق ولدوا من النار ولهذا كان طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أتى طريق الجزء لطرف الكل على فحوى كل شئ يرجع لأصله مثوى ﴿آتشی بودند مؤمن سوز و بس * سوختند خود را آتش ایشاں چو حس﴾ (مؤمن سوز) وصف تركيبي معناه محارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربية معناها فقط (چو) بضم الجيم الجمرة أداة تشبيه (حس) وهو الشئ الحقير (المعنى) وكونوا نارا لاحراق المؤمنين فقط

نغير فنارهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ الحقير مثنوى ﴿انكه بودست امه الهاويه * هاويه آمد مراورا زاويه﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولدها الصدور الأعمال المتولدة عن الهوى المذخرة لهذه البلوى والهاوية قريتها فى بحر القالب أنت الهاوية له زاوية وما أدراك ما هيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانية النورانية وأما هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة انتن من الجيفة مثنوى ﴿مادر فرزند جويان وبيست * اصلها مر فرعها را دربيست﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والذكر أيضا يقال له بسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (وبيست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (دربيست) خلقها فى طلبها (المعنى) أم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لا تتعداها فاذا انفصلت فالاتصال لها مقرر مثلا مثنوى ﴿آبها در حوض كرزندانى است * بادنشفش ميكند كاركانى است﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت زندانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى ينشفها لانها منسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركانى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر وهذا قال مثنوى ﴿مى رهاند مى برد تا معدنش * اندك اندك تا نبيند بردنش﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى برد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (اندك) قليل (تا) حتى (نبيند) لا ترى أنت (بردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف ذلك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث انك لا ترى ذهابه مثنوى ﴿وين نفس جانهاى مارا همچنان * اندك اندك دزدد از حبس جهان﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فالالتفات بك يا سالك أن لا تضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿تا اليه يصعد أطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله يرفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها باستنزال نار نور الله من اثر الحضرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد بركن من الاركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذى يقلع أصل الشجرة من الدنيا ويقطعها قطعا مستعدة لقبول النار وباشتعالها بالنار واحتراقها بها ترفع النار الى أن تحرق الشجرة وترفع بالصور عن الشجرة الى اثيرا لحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة أنا الله رب العالمين كما قرره مخدومنا الدين الكبرى فى سورة فاطر تصعد صعودا مناعلى ان صعودا مفعول مطلق أو حال أى أطيب الكلام تصعد منا صاعدة الى حيث علم الله تعالى مشوى ﴿ترتقى انفاسنا بالمتقى * مخدما منا الى دار البقا﴾ (ترتقى) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا) فاعل ومضاف اليه (بالمتقى) وحملة الجار والمجرور مفعول ترتقى والباء للسببية وفى نسخة بالمتقى ومعناهما النظافة والطهارة (مخدما) اسم مفعول من باب اتخم أو اسم فاعل منصوبة على الحالية وجملة منا الى دار البقاء متعلقة بمخدما (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة والنظافة متصلة الى حضرة القدس مخدمة منا الى دار البقاء عالم العلا مشوى ﴿ثم تأتينا مكافاة المقال * ضعف دال الرحمة من ذى الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع ومفعول ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترتقى (ضعف) بدل أو خبر مبتدأ محذوف (دال) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافاة (من ذى الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذى متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة (المعنى) ترتقى ثم تأتينا مكافاة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذى الجلال مشوى ﴿ثم يلجئنا الى أمثالها * كى ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجئنا) وفاعله تحته ضمير هو راجع الى ذى الجلال (الى أمثالها) أى المكافاة والجملة متعلقة بيلجئنا (كى ينال) لفظا منصوب بكى (العبد) فاعل ينال (مما) أى الذى (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلام الطيب والهاء مفعولها راجعة الى الامثال وجملة مما نالها مفعول به لينال (المعنى) ثم بعد مجىء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافاة لينال العبد نعيما هو من جنس المكافاة التى نالها ذلك العبد قبله مشوى ﴿هكذا تعرج وتنزل دائما * دائما لازلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه انفاسنا الماضية (تعرج) هى فاعلها راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هى فاعلها راجع الى الرحمة فى البيت الذى بعده أو المكافاة وتنزل معطوفة على تعرج والجملتان خبر اسم الاشارة (دائما) تمييز لمعرج وتنزل (دا) اسم اشارة مبتدا والمشار اليه مضمون المصراع الاول (فلازالت) لازال من الافعال الناقصة والتاء اسمها واللام للتعقيب (عليه) جار ومجرور متعلقان بدا أى المشار اليه (قائما) خبر لازال (المعنى) هكذا انفاسنا الماضية تعرج وتنزل الرحمة مقابلها من جهة الدوام فكن يا سالك على ذلك العروج والنزول قائما مشوى

﴿پارسی کویيم يعنی اين کشش * زان طرف آيد که آمد آن چشش﴾ (کشش) هو السحب للشئ اسم مصدر من کشيدن کذا (چشش) اسم مصدر هو الذوق والطعم للشئ وأراد بالاول الجذب الرحمانی وبالثانی الانس الصمدانی وکويیم نفس متکلم مع الغير (المعنی) الی هنا فقنا عربيا بعده نقول فارسيا يعنی هذا الذوق الروحانی والشوق الالهی بالانفاس الطيبة جذبها لذات العلا ووصولها الحضرة الکبرياء تاتی من ذالک الطرف بأن أنت تلک اللذة والذوق والانس الرحمانی وحصل للروح ميلان فانجذبت القلوب مثنوی ﴿چشم هر قومی بسوئی مانده است * کان طرف بلذت وذوقی رانده است﴾ (المعنی) عين کل قوم بقيت بجانب لانها فی ذالک الطرف يوما محبت دوقا ربه ادامت النظر لذالک الجانب مثنوی ﴿ذوق جنس از جنس خود باشد يقين * ذوق جزو از کل خود باشد بيين﴾ (المعنی) يکون ذوق کل جنس من جنس نفسه يقينا فالمفسد يتلذذ بفساد المفسدين لانه جنسه والذی يتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من جنس الانبياء والاولياء المکرمين وان أردت علی هذا برهانا فيقول للسلطان الاولياء انظر فان ذوق الجزء يکون من کله فانقسمت القصبة الی ثلاث مفسد وصالح والثالث يقرر عنه فيقول مثنوی ﴿يا مکر آن قابل جنسی بود * چون بدو پيوست جنس اوشود﴾ (يا) حرف ترديد (مکر) حرف استثناء مستثنی من قوله ذوق جنس از جنس خود (پيوست) فعل ماض مفرد مذکر غائب (المعنی) أو لا يکون ذالک قابل الجنس مستعدا للصلاح والتقوی ولو کان فی صورة الفساق أو مستعدا للشيطنة والاغواء ولو کان فی صورة العباد وهذا أجاب فی الشطر الثانی لما يتصل به أی اذا اتصل خلاف الجنس بجنسه يکون جنسه وانظر الی الصحابة لما کانوا مستعدين الی الهدی کيف اهتدوا بأدنی ملابسة وانظر الی الکفار لما کانوا جنس النار لم تؤثر فيهم معجزة لانهم لا قابلية لهم الی الهدی والذی له قابلية بکثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب الصالحين يحوله الله تعالی من الشقاء الی الهدی فان قلت کيف يکون مثاله فی الخارج فيقول مثنوی ﴿همچو آب ونان که جنس مانبود * کشت جنس ما واندر ما فزود﴾ (المعنی) مثل الماء والخبز بأنهما لم يکونا فی الظاهر جنسا لنا فلما تسم الله وقدر علينا تناولهما وقارنا الناس ارا جنسنا وزادا فينا قوة ولحما وشحما ولو کان فی الظاهر مثنوی ﴿نقش جنسيه ندارد آب ونان * زاعتبار آخرند اجنس دان﴾ (المعنی) نقش الماء والخبز لم يمسك جنسية لنا من نوع الصورة ولکن من اعتبار آخر وهو والمعنی اعلم انه جنس لنا مثنوی ﴿ورز غير جنس باشد ذوق ما * آن مکرمانند باشد جنس را﴾ (ور) مخففة من وا کر أداة الشرط (ما) نحن (مکر) بمعنی الا (مانند) مشابه (المعنی) ولو کان ذوقنا من غير جنس الا أن ذالک الجنس کان مشابها للجنس فی الصورة وحصل بهذه الصورة محبة وميل لا اعتبار لها الان منشأ المحبة والذوق والميل المشابهة فانه قدس الله روحه استثنی المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو اذا کان ذوقنا من

غير جنس لا يمكن الميل والالفة الا اذا كان ذلك الجنس مشابها للناظر لاعتبار المشابهة الصورية فان أصل الدعوى ذوق الجنس من حنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح اذا وافقه في الصورة والمعنى وان لم يوافقه في الصورة بل وافقه في المعنى فهو أيضا جنس له كالماء والخبز وان لم يوافقه في المعنى بل وافقه في النقش والصورة فانه يحبب عنه ويقول مثنوى ﴿ اشكم مانند ستباشد عاريت * عاريت باقى نماند عاقبت ﴾ (المعنى) وذلك الذى وافقه بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر تزول ويتبع الجزء الكل مثلا مثنوى ﴿ مرغ را كردوق آيد از صفير * چونكه جنس خود نيابد شد فقير ﴾ (المعنى) ان يأت ويحصل للطير من الصفير ذوق لما ان ذلك الطير يقع في يد الصياد لا يجده جنسا له صار نافرا لكن ما الفائدة بعد وقوعه في فم القضاء يقرر له الهلاك الا أن يتنبه الله رحمة ومثال آخر مثنوى ﴿ تشنه را كر ذوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جو يد آب ﴾ (المعنى) ان أتى للعطشان ذوق من السراب لما يأتى الى السراب يهرب منه ويطلب الماء كذا العاشق الحقيقى مع المشايخ المزورين مثلا مثنوى ﴿ مفلسان كر حوض شد مداز زر قلب * ليك آنرا رد واشود در ضرب ﴾ (المعنى) الطلاب المفلسون ولو اعطوا من الذهب الملبس الزغل لكن ذلك الذى هو ملبس ومشيخ مثل الذهب الزغل يصير مشتهرا ومغشوشا في دار الضرب وحضور الرب مثنوى ﴿ تا زر اندودى بيابد ورنه مكند * تا حيال كرتراجه نفكند ﴾ (تا) حتى احسن هنا معنى اى الا (زر اندودى) التاء للخطاب وزر اندودى الياء للمصدرية الطلاء بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اى الا أن لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم واى الا أن لا يرميك الخيال الاعوج الباطل في السرة بعدا من رضاء الحق وتضل الصراط المستقيم لكن مثنوى ﴿ ار كليله باز خوان آن قصه را * واندران قصه طلب كن حصه را ﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة ﴿ باب توكل وترك جهد كفش تخجيران شير ﴾ هذا في بيان قول جمع الوحوش للسبع التوكل وترك السعي لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المشيخ فاسقا ومن الملاوساوس الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولاجل هذا قال مثنوى ﴿ طائفة تخجير در وادى خوش * بوشان ارشير دائم كش مكش ﴾ (تخجير) بفتح النون معناه الصيد (كش مكش) في اللغة السحب والارجاع كناية عن الاضطراب والزحمة والياء المتولدة من الهمزة في طائفة للوحدة شان ضمير راجع الى طائفة تخجيران تقدير أداة المفعول وهي را مصروفة الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد في وادى لطيف كان لهم من السبع اضطراب مثنوى ﴿ بس كه آن شيراز كمين محذر بود * آن چرا در حمله تا خوش كشته بود ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (محذر بود) بعد ماض (المعنى) ذلك السبع من الخفاء أخذ

طائفة الصيد كثيرا وذلك المرعى صار على الجملة ضيقا مثنوى ﴿حيله كردند آمدند ايشان بشير * كز وظيفه ماتراداريم سير﴾ (المعنى) فعلوا حيلة وأتوا الى السبع قائلين نشبعك نحن من الوظيفة مثنوى ﴿جزوظيفه درپى صيدى ميا * تانكردد تلخ برما اين كيا﴾ (جز) غير (ميا) نهى حاضر (كيا) أصله كياه سقطت الهاء لضرورة الوزن وهو الحشيش والمرعى (المعنى) لكن لا تجئ خلف صيد غير وظيفتك حتى لا تجعل علينا هذا المرعى مرا فأراد قدس الله روحه بالسبع النفس الامارة وبالمرعى الوجود الانسانى و بطائفة الصيد الحواس الخمس تصرفهم النفس الامارة عما خلقوا له فيحتالون عليها بتعيين وظيفة فتريد بعدهم ولهذا يقول ﴿جواب كفتن شير نخجيران را وفائدهٔ جهد كفتن﴾ هذا فى بيان اعطاء السبع قول الجواب الى جميع الوحوش وقوله فائدة السعى مثنوى ﴿كفت آرى كروفا بينم نه مكر * مكرها بس ديده ام اززيد و بكر﴾ (المعنى) قال لهم السبع نعم ان كنت أرى وفاء ولم ار مكرا يعنى أقبل كلامكم بشرط الوفاء لا الحيلة لاحتمال المكر لانى رأيت مكرا كثيرا من زيد و بكر مثنوى ﴿من هلاك فعل ومكر مردمم * من كزيدهٔ زخم مار وكژدمم﴾ (المعنى) انا هالك بفعل ومكر الخلق لانى رأيته منهم كثيرا وانا ملسوع لدغ الحية والعقرب لانى رايت منهم ضررا كثيرا مثنوى ﴿مردم نفس ازدرونم در كمين * ازهمه مردم بتردر مكر وكين﴾ (المعنى) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس الذى هو فى الخفاء أقبح من جميع الخلق فى المكر والكين لانه ورد فى الحديث الشريف اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولكن لها امتحانات خمس الاول أن تناظر أحدا من أقرانك فان ظهر الحق على لسانه وثقل عليك فاعلم ان هنالك كبرا خفيا فعالجه بالتذلل والاعتراف فان واظبت على ذلك سقط عنك ثقل قبول الحق وان ثقل عليك الثناء على أقرانك بما فيهم فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء وعلاجه الزهد والذكر القلبى وان ثقل عليك فهما فاعلم أنك متكبر مرائى فعالجهما بما ذكر والثانى أن تقدم الاقران على نفسك وتنظر ان ثقل عليك فهو كبر فعالجه أيضا بالتذلل ولا تقعد بصف النعال فان هنالك مكيدة للشيطان لئلا يظن الناس أنك تواضعت بل ينبغى ان تقدم الاقران و تجلس بجنبهم والثالث ان تجيب دعوة الفقير وتقضى حاجة الفقراء فان ثقل ذلك عليك فهو كبر فعالجه بالتذلل والرابع ان تحمل حاجة نفسك وأهلك ورفقائك من السوق فان ثقل عليك عند خلو الطرق فهو كبر أو عند مشاهدة الناس فهو رياء نشأ من مرض القلب والقلوب لا تدرك السعادة الا بسلامتها والخامس ان تلبس الثياب البذلة فان تحمل لك نفرة فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أمته و يقول أما أنا فعبد آكل فى الارض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعى وأجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى مثنوى ﴿كوش من لايلدغ المؤمن شنيد * قول پيغمبر بجان ودل كزيد﴾ (المعنى) ياوحوش سمعت أذنى

الحديث الذي رواه أحمد عن أبي هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين أي لا أقع في بلاء مرتين لاني احترزت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والروح ﴿ترجيع نهادن بخجيران تو كل را برجهد﴾ هذا في بيان ما وضع طائفة الوحوش من مائدة ترجيح التوكل على الجهد والسعي والاكتساب مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم باخبر * الحذر دع ليس يغني عن قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش يا حكيم العطن الخبير دع الحذر ليس يغني عن القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز مثنوى ﴿در حذر شو ريدن شور وشرست * رو توكل كن توكل جوهرست﴾ (المعنى) في الحذر اضطراب حركة الشر اذهب وكن في هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن فابك تتقي مع الله تعالى بلا علاقة وتنجو كاياس معارضة القضاء وهذا يرشدو يقول مثنوى ﴿باقضا پنجه مزن اى تندوتير * تانكيرد هم قضا در توستيز﴾ (المعنى) يا هذا لا تجعل يدك في القضاء والقدر غضوبة محولة حتى لا يمسك القضاء والقدر أيضا منك عنادا وخصومة فتضرر في زمرة الشياطين مثنوى ﴿مرده باش ودست پيش حكم حق * تا سايد رخم از رب الفلق﴾ (المعنى) الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يجد المعاند ضررا من رب الفلق اذا كانت افظة تايد بالياء الموحدة وأسان كانت بالباء المثناة معناها لا يأتي الضرب باللعن والطرد من رب الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له القدر كائن لا يتمشى وقضا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نهادن شير جهد واكتساب را بر توكل وتسليم﴾ هذا في بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم أي ترجيحه مثنوى ﴿كفت آرى كر توكل رهبرست * اين سبب هم سنت پيغمبرست﴾ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سببا وصلا ودليلا لاسلكا الحق تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة مثنوى ﴿كفت پيغمبر بآواز بلند * با توكل زانوى اشتر بيند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم بالصوت العالي لعادن حمل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أعقل جملي واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا المفهوم قائلا بالتوكل اربط ركبة بعيرك فعلم هذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجمع السعي في الاعمال الصالحات عند السالك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلمها سببا لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعي مثنوى ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو * از توكل در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل بهذا الحديث الشريف ولا تتوكل لا تتكاسل في السبب كاهلا فان كلا واحد في محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخجيران

توکل را بر جهد ﴾ هذا فی بیان وضع ترجیح جماعة الوحوش التوکل علی الجهد مثنوی ﴿ قوم کفتندش که کسب از ضعف خلق * لقمهٔ تزویر دان مقدار حلق ﴾ (قوم) جماعة الوحوش والشین ضمیر راجع الی الشیر وهو السبع والهاء فی لقمهٔ للوحدة وأراد بالخلق الحرص والطمع والوساوس الشیطانیة وأراد بالتزویر الکذب والریاء (دان) فعل أمر معناه اعلم (المعنی) قالت طائفة الوحوش للسبع ان الکسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان کل واحد یفعل الریاء من الوساوس الشیطانیة مقدار حرصه الخلق بفتح الخاء المعجمة الناس والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب یعنی کسب الناس مقدار حرصهم فأنت لا تعتمد علی عملک فان الله یقول ومن یتوکل علی الله فهو حسبه مثنوی ﴿ نیست کسبی از توکل خوبتر * چیست از تسلیم خود محبوبتر ﴾ (المعنی) لیس کسب أحسن من التوکل أی شیء من نفس التسلیم أحب لا أحب من التسلیم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوی

﴿ بس کریزند از بلاسوی بلا * بس جهند از مار سوی اژدها ﴾ (بس) بفتح الباء العربیة لانشاء التکثیر (کریزند) یهربون وجهند بنطون (مار) بالراء المهملة الحیة (اژدها) بالزای العجمیة التی تقرأ جیما الثعبان و یقدر بعد بس لفظ کسان جمع کس علی قاعدة الفرس وهو الواحد من الناس (المعنی) کثیر من الناس یهربون من البلاء جانب البلاء وکثیر من الناس ینطون من الحیة جانب الثعبان أی یهربون من مشقة تحمل التوکل فیقعون فی صعوبة التکسب ولهذا قال مثنوی ﴿ حیله کردانسان وحیله ش دام بود * انکه جان پنداشت خون آشام بود ﴾ (المعنی) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحیلة وحیلته صارت علیه فخا وقید اذالذی ظنه روحا وحیاتا صار شارب الدم أی فاعل الهلاک مثلا مثنوی ﴿ در بیست ودشمن اندر خانه بود * حیلهٔ فرعون از ین افسانه بود ﴾ (المعنی) کمن قفل باب البیت والحال ان العدو فی البیت وکانت حیلة فرعون من قبیل هذه الحکایة وهی مثنوی ﴿ صد هزاران طفل کشت ان کینه کش * وانکه اوحی جست از ودر خانه اش ﴾ (کشت) بضم الکاف العربیة وسکون المثلثة فعل ماض مفرد مذکر وکذا جست بضم الجیم العربیة فعل ماض (کینه کش) وصف ترکیبی معناه صاحب الحقد أی فاعل الانتقام واش ضمیر راجع الی فرعون (المعنی) مائة الوف طفل قتلها ذالذی المنتقم وهو فرعون وذالذی کان یطلبه وهو سیدنا موسی موجود فی بیته کذا من یطیع نفسه و یسحب المشاق لاجل دفع مشتهیاته باللیل والمحبة الی ماسوی الله تعالی یبعد عن الله تعالی فیطلب السلامة من محبة السوی وان یخاص لله تعالی ولم یعلم أن عدوه وهی نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذکر سیدنا موسی الا ان فرعون اتخذ سیدنا موسی عدوا ونسی نفسه الامارة فأحس ان عدوه فی بیته ولعدم بصر البصیرة اتخذ صدیقه الذی یدعوه للخیر عدوا ونسی نفسه التی تأمره ان یدعی الالوهیة وأساء الأدب ولهذا

قال الله في حق أمثالهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم ولهذا قال مثنوى ﴿ديده ماچون سي عدلت
دروست * درفنا كن ديد شود ديده دوست﴾ (چون) اداة تعليل (دروست) مركبة من
دو بضم الدال وسكون الراء المهملة واداة الظرفية وسين أوست ضمير راجع الى ديده والهمزة
فيه للكناية الماضي (كن) فعل أمر (ديد شود) بردلك (المعنى) عيننا لما كانت فانية عن
أي نظائرها كسير وغلطها واقراء ذهب ياسائق واقرن نظرك في نظر المحبوب ليذهب نظرك
وبظاهر قبلة نظر المالك فتنظر بالله وتتخلص من القاطع بالقاطع مثنوى ﴿ديد ملرا ديد ارتم العوض
* بلى الفرديد اوكلى غرض﴾ (ديد) نطقها هنا وفي البيت السابق معناه النظر (المعنى)
نظرنا أفنيناه نظره تعالى نعم العوض نجده في نظره تعالى غرضا كليا فنرى أفنيت ارادتك
و بشريتك في مقتضى ارادة الحق تعالى وتخلقت بخلقه وكيلا تجد كلا فانه نعم العوض مثنوى
﴿طفل تا كبراوتا بيابوده * مركش جركردن بالمنوده﴾ (تا) مفتوحة معناها هنا صادام في
الوشهين (كبر) بكسر الكاف الفحمية معناه طفلة (بوا) بضم الباء الفحمية معناه جارية
وساعي (بود) فعل ماض ناقص في الوشه ير معناه ما كان (كردن) اسم الفعل والزنية (بابا) اسم
الأب (المعنى) مادام الطفل بقيد لم يكن ملكا قويا ومادام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية
أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاتخذت بالطفل الطريقة بخلق وكيلا ومرسيلا
كفيلا واعتذر له بكاء فساد الطفل على والده وبهذا أمر الله بقوله تعالى في سورة المزمل فاتخذه
وكيلا لانه تعلم بأن ورائه فعل شعور لذلك مثنوى ﴿چون فضولي كشت وبست وبانمود * درفنا
افتاد ودركور وكبود﴾ (چون) اداة تعليل والباء في فضولي للوحدة (كشت) بفتح الكاف
الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (با) بفتح الباء الفارسية هي الرجل والقدم
(نمود) فعل ماض مشترك بين المتعدي واللازم (در) في الوشهين بفتح الدال معناه الى الظرفية
(افتاد) وقع (كور وكبود) وصف تركيبي لعضو البيت الوحش اي في التردد وأراد به البلاء
والغفلة والواو في المواضع الاربعة للعطف وأراد بالفضولي الكبير العظيم (المعنى) لما صار
الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدره على الحركة وقع في الفنا والبلاء والغفلة
مثنوى ﴿جام اى خلق پيش اردست وبا * محو بيند از وقا اندر صفا﴾ (المعنى) أرواح
الخلق أقدم من اليد والرجل منهم يعني أرواحهم مخلوقة قبل أعضائهم وهو ما يطير ويبقى جنة
روحانية من الوفاء الى الصفاء أي يتصافون في العالم الالهي مثنوى ﴿چون بأمر اهبطوا
سدى شدند * حبس خشم وحرص وحرسدى شدند﴾ (المعنى) لما قيدوا بأمر اهبطوا أي
أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام ردوا السفل صار واحبس الاخلاق الذميمة
وهي الحرص والغضب وتتمة وابهما أو بقوا في مرتبة الضرورة والاحتياج وهذا قال مثنوى
﴿ماعيال حضرتيم وشير خواه * كنت الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حضرة الاله

ونطالب منه لبنا والرسول صلى الله عليه وسلم قال فى الحديث المروى عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يحوجونهم الى أحد كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده تفضلا منه تعالى وبهذا أخبرنا تعالى فقال فى سورة هود وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها قال البيضاوى غذاؤها ومعاشها التكفله اياه تفضلا ورحمته وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه مثنوى ✽ اشكم اواز آسمان باران دهد * هم تواند كوز رحمت نان دهد ✽ (المعنى) ذلكم الله تعالى الذى يعطى من السماء مطرا أيضا قادر ان يعطى من امطار رحمته بسبب الحرث والزرع بر الطاعات فهو حرى بالتوكل عليه فلا يقتضى العمل الكثير بل يتوكل على الله أغلب أوقاته ✽ ترجيح نهادن شير جهد را بر توكل ✽ هذا فى بيان وضع ترجيح السبع للجهد على التوكل مثنوى ✽ كفت شير آرى ولى رب العباد * نر دبانى پيش پاى ما نهاد ✽ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم قادر ربنا ان يعطى العبد رزقا من غير جهد كما قلتم ولكن رب العباد وضع فدام أرجلنا سلم السعى الصورى لنرتقى به مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبهذا يتبين المقبول من المردود والاسكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا مثنوى ✽ پايه پايه رفت بايد سوى بام * هست جبرى بودن اينجا طمع خام ✽ (المعنى) فالاحرى بك صعود السلم لسطح مقصودا تلك درجة درجة وكونك هنا جبريا طمع فى ليس تحته حاصل مثنوى ✽ پاى دارى چون كنى خود را تو لنك * دست دارى چون كنى پنهان تو چنك ✽ (پاى دارى) تمسك أنت رجلا على ان الياء فى دارى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (لنك) أعرج (پنهان) مخفى (چنك) بفتح الجيم الفارسية وأراد به هنا اليد (المعنى) تمسك رجلا لاى شئ تجعل بذلك أعرج أى تتعارج وتمسك يدا لاى شئ تجعلها أنت مخفية أى لاى شئ لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكيم المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد ممثلا على وخامة التوكل الصرف فقال مثنوى ✽ خواجه چون بيلى بدست بنده داد * بى زبان معلوم شد اورا مراد ✽ (بيلى) بالعربية المكسحة بكسر الميم آلة يصطنعونها لعمل الارض (المعنى) السيد لما يعطى بيده عبده مكسحة يعلم مراده بلا لسان أى تكلم وقول وأمر وهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوى ✽ دست هم چون بيل اشارتهاى اوست * آخر اين شى عبارتهاى اوست ✽ (چون) اداة تشبيه (اوست) أو ضمير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المكسحة مثل اليد اذا أعطاها فى يد عبد اشارة منه تعالى ان يصرفها لما خلقت له وتفكر العواقب عبارات منه تعالى لعبيده على ان لفظ آخر اين شى وصف تركيبى والياء فى آخره للمصدرية فعلم كما ان أسباب الخدمة موجبة للخدمة كذلك عباراته موجبة لعباداته والتفكر فى العبد كالامه

النفساني ماذا تفكر اشار أنه تخاطبه كأنه تكلم مع ربه بكلامه الذاتي وقرر له حقيقة الحال بأن يصرف خواطره لما خلقت له كذلك أنت ياسالك مثنوى ﴿چون اشارتها ش دراز جان مهى * دروماى آن اشارت ياد دهى﴾ (المعنى) لما تضع أنت اشارة تعالى على روحك أى تقيلها وتعطى فى وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * بار بردارد زتو كارت دهد﴾ (پس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والهاء فى اسرارت وكارت للخطاب (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشارة تعالى تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا علم ان من أطاع الله وشاهد فى الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف فى البرايا كتصرف الملوك فى الرعايا مثنوى ﴿حاصلى محمول كردانترا * قابلى مقبول كردانترا﴾ (المعنى) الآن أنت حاصل للامور الدنيوية وللقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك اشارته العلية أسرارا يجعلك بعد ما حاصلك محمودا كرحمولا راكبا على براق العشق وبعد ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا وليس هذا بتغيير وتحول مثنوى ﴿قابل امر وبى قائل شوى * وصل جوبى بعد ازان واصل شوى﴾ (وبى) وى ضمير راجع الى الحق والياء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جوبى) تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمت قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) بان القدرة على السعى بالخدمة والعمل تكون شكر النعمة وان تكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة قول للشيطان ولا تجبر لك يكون انكارا لتلك النعمة فان القدرة نعمة عامة لجميع النعم وتركها جبرا واختيارا للتوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت قدرتت افزون كند * جبر نعمت از كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكر القدرة على النعمة تزيد فى قدرتك والجبر وهو تركك للعبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كفك قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) فى التقرب الى ولئن شكرتم التقرب لازيدنكم فى تقربى اليكم ولئن شكرتم فى تقربى اليكم لازيدنكم فى المحبة ولئن شكرتم فى المحبة لأزيدنكم فى الوصول ولئن شكرتم فى الوصول لازيدنكم فى التجلى ولئن شكرتم فى التجلى لازيدنكم فى الفناء عنكم ولئن شكرتم فى الفناء عنكم لأزيدنكم فى البقاء ولئن شكرتم فى البقاء لأزيدنكم فى الوحدة ولئن شكرتم فى الوحدة لازيدنكم فى المغفرة على الشكر لتكونوا سارا شاكرا (ولئن كفرتم) فى المقامات كلها (ان عذابى) مفارقتى بترك مواصلتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم المواصلات

الى

الى آشنا على القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿جبر توخفتن بود درره مخسب * تانبينى آن درودركه مخسب﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القدرة فاعلم ان جبرك عند المرشد بن يكون هو النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختارا لتوكل فتندم ومادام أنك لا ترى ذلك الباب والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿هان نخسب اى جبرى فى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (نخسب) نهى حاضر أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير) الباء مصروفة الى غير وزيره ونحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت) الشجر (ميوه دار) ماسك الثمر وصاحب العناية (المعنى) ياجبرى عديم الاعتبار تحفظ وتيقظ ولا تدخل ولا تعتمد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى المذكور فى الحديث الشريف المروى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا القيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيا ناياارسول الله قال اذا القيتم عالما فكأنما القيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد * برسرت دائم بريزد نقل وزاد﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن هواء عناياته واحسانه يفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة برسر خفتات تقديره خفتنات اى على رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عناياته واحسانه وعطاء جناب المحبوب الحقيقى فنقول اياك ان لا تعتمد الا على احسانه ليطره عليك ومن أغصان عناياته كل لحظة أثمار عناياته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف على أثر الاولياء حتى الذى يراك يحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجى الى الله أولم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى صرف فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿جبر خفتن درميان ره زنان * مرغ بى هنكام كى يابد امان﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (ره زنان) وصف تركيبى جمع زن وهو الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (بى) اداة النفى (هنكام) هو الوقت وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الياء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ور اشارتهاش رابينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى﴾ (ور) مخفف واكاداة الشرط (اشارتهاش را) جمع اشارة على قاعدة المرئ والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح الباء العرسة وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الثانية الاخيرة أقوى

الثانية بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كنت تضرب على اشارة تعالى أنفا أى تشكر على أوامره كأنك تظن نفسك رجلا ولما تعن النظر أنت امرأة أى ان تركت الاوامر وظننت نفسك بالغا فانك فى حد ذاتك كامرأة لا رجولية لك مثنوى

﴿ين قدر عقلى كه دارى كم شود * سركه عقل ازوى ببرد دم شود﴾ (عقلى) الباء فيه للوحدة والياء فى دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (كم) بضم الكاف العجمية ضايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (ازوى) منه أى الرأس (ببرد) بضم الباء العربية وفتح الباء الثانية مع الراء من بريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من پريدن وهو الطيران (دم) بضم الدال المهملة وهو الذنب (المعنى) وان لم تعظم اشاره تعالى وان هذا العقل الذى تمسكه هذا المقدار يصير ضائعا وان الرأس الذى ينقطع منه العقل أو يطير منه يصير ذنبا أى ذليلا لا اعتبار له لان الانسان يمتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى

﴿زانكه بى شكرى بود شوم وشنار * مى برد ناشكر را تا قعر نار﴾ (بى شكرى) الباء فيه للمصدرية ولفظ بى بكسر الباء اداة نفى (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) غير مبارك (شنار) هو بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أى العقل الذى ملكته وصار ذليلا لا شكرا غير مبارك وعيب وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى

﴿كر توكل ميكنى در كار كن * كشت كن پس تكيه بر جبار كن﴾ (كر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در كار) فى العمل (كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت يا جبرى ان تفعل التوكل على الله اجعله فى العمل فعل الشروع فى التوكل لان الله تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون ما قلت هذا التوكل أفاد ان وجوب الترك للاعمال مطلقا بحساب قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وارکعوا مع الراكعين وهذا التكليف امتثاله لا ينفى وجوب التوكل ، ن سيدنا ، ولا تقول ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير زرع حماقة وضلال

﴿بار ترجيح بها ن تحيران توكل را برجهد وا كتساب﴾ بعد ما ذكر وعلمه هذا فى بيان وضع الوحوش ترجيح دالة التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى

﴿جمله باوى بانكها بر داشتند * كان حريصان كه سبها كاشتند﴾ (باوى) الباء بمعنى مع واقفا وى ضمير راجع الى السبع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا وكذا (كاشتند) مثله معناه زرعوا (كان) مركبة من كاف للبيان وآن معناه ذاك والمشار اليه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (المعنى) جمله الوحوش رفعوا على السبع صوتا قائلين بأن تلك الحرصاء زرعوا شر الاسباب بمرتبة مثنوى

﴿صد هزاران در هزاران مردوزن * پس چرا محروم ماند از زمن﴾ (المعنى) مائة ألوف رجل وامرأة مضروبة فى مائة ألوف سلكوا مسالك الجهد والاكتساب فكيف يقوا محرومين من الزمان ولو كان فى السعى فائدة لما حرموا وهذا حال

الشيطان والنفس الامارة مع العقل يجعلون للناس التوكل على الكريم وترك السعي مثنوى
﴿صد هزاران قرن آغاز جهان * همچو أژدرها كشاده صد دهان﴾ (آغاز) البدأ بالشئ (المعنى) مائة ألوف قرن وقرون سألفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل التعبان فتحوا مائة فم لجانب مقصودهم مثنوى ﴿مكرها كردند آن دانا كروه * كه زبن بركنده شد از مكر كوه﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك فعلوا أنواع المكر لاجل الوصول الى مقاصدهم فى هذا المكر صار الجبل مقلوعا من أسفله ولفظ بن بضم الباء العربية أسفل الشئ وكنى به عن قوة المكر مثنوى ﴿كرد وصف مكرها شان ذوالجلال * تا نزول منه أقلال الجبال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم ذو الجلال قائلا على وجه الاقتباس لتزول منه اقلال الجبال والآية الكريمة فى سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا) بالنبى (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو احراجه (وعند الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه (وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم والمراد بالجبال قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات انتهى جلالين أى لا فائدة للمكر فى القضاء والقدر مثنوى ﴿جز كه آن قسمت كه رفت اندر ازل * روى ننمود از شكار واز عمل﴾ (المعنى) غير ذلك القسمة والنصيب الذى ذهب فى الازل أى وقع فيه لم يوجها ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوى ﴿جمله افتادند از تدبير كار * ماند كار وحكمها ى كرد كار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقى (كردكار) الكاف الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية اوهما عجميتان معناه فعال (المعنى) هؤلاء القوم جملتهم سقطوا من المكر والتدبير وبقى فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوى ﴿كسب جزنامى مدار اى نامدار * جهد جز وهمى مينداراى عيار﴾ (جز) بضم الجيم العربية معناه غير (نامى) الناء الاسم والياء فيه للوحدة (مدار) نهى حاضر معناه لا تمسك وكذا مينداز معناه لا تظن (نامدار) وصف تركيبى (المعنى) فيا ماسك الاسم وصاحب العقل لا تمسك الكسب غير اسم أى لا تعتقد أن الكسب فى الحقيقة له تأثير وياعيار لا تظن الجهد والكسب غيروهم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والمقدر كائن لا يتمحى وذلك الامان من الذى قدر أوعيار مخفف من عيار ﴿نكر بستن عزرائيل عليه السلام بر مردى وبسكر بخستن آن مرد در سراى سليمان عليه السلام وتقرير ترجيح توكل بر جهد وقلت فائدة جهد﴾ هذا فى بيان نظر سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل واهزام ذلك الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وقلة فائدة الجهد * روى البيضاوى فى آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر على سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريدنى فمر الريح ان تحملنى

وتلقيبي بالهند فعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تجيبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عند ذلك وانما جعل العلم لله والدراية للعدلان فيها معنى الحيلة فيشعر الفرق بين العالم وهو عند ذلك وانما جعل العلم لله والدراية للعدلان فيها معنى الحيلة فيشعر الفرق بين العالم ويدل على انه ان عمل حيلة وابعد فيها اوسعه لم يعرف ماهو والحق به من كسبه وعاقبته لكيف بغيره مالم يصب له دليلا مثنوى ﴿راد مردى چاشتگاهى در رسيد * در سراء عدل سليمان در دويد﴾ (راد) الكريم الذى يرتضى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (در رسيد) فى الوصول أى وصل (در سراء عدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدالة سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمته مثنوى ﴿روبش ازرعم زرد وهر دو لب كبود * پيش سليمان كمت اى خواجه چه بود﴾ (المعنى) اصفر وجهه من العم وارزرقت كل من شفتيه فقال له سيدنا سليمان يا عزيزما جرى لك مثنوى ﴿كمت عزرائيل درمن اين چنين * بلك نظر انداخت پر از خشم وكين﴾ (المعنى) قال مجيبا لسيدنا سليمان عزرائيل رمى على كيا نظر املوا من الغصب والحرص مثنوى ﴿كمت اكنون هين چه ميخواهى بخواه * كفت فرمانبردرا اى حان پناه﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اسمع أى شئ تريده اطلبه قال له يا حافظ الروح مرالريح مثنوى ﴿تا مرا اريحا م تندستان برد * بوكه بنده كاه طرف شد جان برد﴾ (تا) حتى (ريحا) مركبة من را المكسورة بمعنى من الجارة واى اسم اشارة وجا بفتح الجيم هو المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرفت اليه لفظ مرا التى هى مركبة من من ورا فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معناه يذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كاه) مركبة من كه للمكان وآن معناه ذاك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهب بى من هنا الى الهند فلعل العبد لذاك الطرف لعله يخلص روحه وبهذه المناسبة اشار مرشدا وقائلا مثنوى ﴿بنكر در رويش كز پراميد خلق * همه حرص وامل را بيد حاق﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء حيارى بين من الفقر الهذا يلدون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى الذى حاولوا منه مثنوى ﴿ترس در رويش مثال آن هراس * حرص وكوشش راتو هندوستان شناس﴾ (ترس) حوف والياء فى درويش للمصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هو السعى (شناس) بكسر الشين فعل أمر معناه افهم (المعنى) حوف الفقر مثال ذاك الخوف وهو حوف الذى هرب لاجله فالحرص والسعى لاجله أنت واعرفه هندستان كما ان القرار الهاسع بعدها لا ينجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لا ينجى من الفقر ثم عطف عنان عزيمة ارشاده على القصة فقال مثنوى ﴿بادرا مرحودتا او راشتاب * ردسوى قعر هندستان رآب﴾ (المعنى) أمر سيدنا سليمان الهواء حتى لذاك الرجل على

الفور والعجلة اذهبه ظرف قعر الهند على الماء أى الى جزيرة هنا المثنوى ﴿روز دیگر وقت دیوان ولقا * پس سلیمان کفت عزرائیل را﴾ (المعنى) غير يوم وقت الديوان والالقاء كان هنا السيد ناعزرائيل فقال سيدنا سليمان اعزرائيل مثنوى ﴿کن سلیمان را بخشم از بهر آن * بنکر یدی تا شد آوارہ زخان﴾ (المعنى) من أى شئ نظرت لذا السلم بالغضب حتى عطل عن بيته ومتاعه مثنوى ﴿کفت من از خشم کی کردم نظر * از تعجب دیدمش دوره کذر﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظر له من الغضب فان كى بمعنى متى للاستفهام الانكاري أي لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا فى الطريق من التعجب وهو مثنوى ﴿کہ مرا فرمود حق کاامروز جان * جان اورا تو بہندستان ستان﴾ (المعنى) بان أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان ستان أمر حاضر مثنوى ﴿از تعجب کفتم کراورا صد براست * او بہندستان شدن دور اندر است﴾ (المعنى) قلت عجب من التعجب لو كان له مائة جناح هو كونه فى الهند أى عن ذهابه اها بعيد كذا اعرف ياسالك مثنوى ﴿توهمه کار جہان راهمچنین * کن قیاس وچشم بکشا وبین﴾ (المعنى) أنت لجملة افعال الدنيا كذا قس وافتح العين وانظران الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير ولا محاض النصح أتى بصيغة المتكلم مع الغير فقال مثنوى ﴿از کہ بکریزیم از خود ای محال * از کہ بر یابیم از حق ای وبال﴾ (المعنى) ممن نهرب من أنفسنا ياهذا الهرب من أنفسنا محال كذا الهرب من الله وهو معنا أينما كنا فأداة النداء فهما معنى التعجب ممن تأخذ من الحق تأخذ ياهذا هذا الفكر وبال لانه لا يكون الا ما أراد فالسعى والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ترجیح نہادن شیر جہد را بر توکل وفائدۂ جہد را بیان کردن﴾ هذا فى بيان وضع السبع ترجيح الجهد على التوكل وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿شیر کفت آری ولیکن ہم ببین * جہدہای انبیا ومؤمنین﴾ (المعنى) قال السبع للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر ايضا مجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم منزهون عن الفعل العبث والنتيجة التوكل على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يتخلف بحسب النية فان كثيرا عملوا واجروا مثنوى ﴿حق تعالى جہدہا شان راست کرد * آنچہ دیدند از جفا وکرم وسرد﴾ (المعنى) فالله تعالى لم يضع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم وجلاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الجفاء والحرارة والبرودة لم يضع مثنوى ﴿حیلہا شان جملہ حال آمد لطیف * کل شئ من ظریف هو ظریف﴾ (المعنى) حيلهم بجملتها أتت حالا لطيفا على فحوى كل شئ من الظريف هو ظريف فانهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية بعدما كانت لوامة وملهمة مثنوى ﴿دامہا شان مرغ کردونی کرفت * نقصہا شان جملہ افزونی کرفت﴾ (کردونی) كردون السماء والياء للنسبة (کرفت) فعل ماض (افزونی) افزون الزيادة والياء فيه

للصدرية (المعنى) شباكهم مسكت طيرامت وماللملك أى وصلت لعلو مرتبة قرب الوصال الالهى صفات المعالى وبقائهم مسكت حملة الزيادة أى صكان ماتقص علهم فى الدنيا التى تركوها زيادة فى الأخرى مثنوى ﴿جهد ميكن تاتوانى اى كيا * درطريق انبيا وأوليا﴾ (جهد ميكن) فعل امر (اى) اداء المدا (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى) يا كبيرا جهد واسع مادمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما مثنوى ﴿تافضا بجهد ردن سود جهاد * وانكه اين راهم قضا رد ملهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد بالقضاء الالهى لايكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا الامر لنسا منه فتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى ورد عليه على مقتضى النفس وأما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل والمجاهد يقول مثنوى ﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان أحد حصل له ضرر بسببى واحد فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كتابه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان الله ليضيع ايمانكم فكيف ان اضاع الكفر له قدس الله سره محال كذا اضاعة أجور الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الاخلاص والصدق لان الله تعالى يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كيلهم ويرسيصا فكان استخفافه وتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ماصدر عن اخلاص وكان لله وهو المتصل فانه كان صحيحا ومكررا وان أتى عاجزا وصد الجزاء ربط المتكسر مقول له قدسنا الله سره مثنوى ﴿سر شكسته بيست اين سررا مبند * بيك دوروزى جهدكن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك ليس مكسورا لاتربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما ويومين واضحك فيما بقى كنى عن قلة المدة اعلى بقوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة الى الآخرة فاصرف عمرك فيها بالطاعة والرياضة تنعم فى الآخرة صاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد محالى جست كودبى بجست * بيك حالى جست كوعقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء هو الصنع (محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى الواسع الاربع معناه الطلب (كو) بضم الكاف تقديره كوكه فان دال (دبى) وفى نسخة دنيا (المعنى) الصنع محال لايمكن حصوله دال الذى طلبه طلب الدنيا فان كان حسن حال وهو ممكن الحصول دال الذى طلبه طلب الآخرة مثنوى ﴿مكر هادر كسب دنيا باردست * مكر هادر ترك دنيا واردست﴾ (المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر فى الفكر والجهد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها لافائدة فيه ثم شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

آنکه حفره بست آن مکر نیست سرد ﴿ (المعنى) المكر فى ترك الدنيا صار لذلك الذى حفر الزندان ليخلص منه على نحوى الدنيا سجن المؤمن وذلك الذى ربط حفرة أى سد بخشا ذلك مكرا رأوسده الحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿ اين جهان زندان ومازندانيان * حفره كن زندان وخود را وارهان ﴿ (المعنى) هذه الدنيا زندان ونحن محابيسها على ان زندانيان جمع زندانى احفر الزندان وخلص نفسك أى اترك محبة الدنيا واسع للاخرة يتفتح عليك بابها فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للقائل له ما الدنيا يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنياك ولهذا قال مثنوى ﴿ چيست دنيا از خدا غافل بدن * نى قماش ونقره وفرزندوزن ﴿ (المعنى) الدنيا ماهى فاجاب صيرورة الغفلة عن الله وهو الله وما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقرة أى المال ولا الولد ولا الامرأة الم تنظر الى نبى الله سليمان مع وفرة ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى ﴿ مال زا كر بهر حق باشى حمول * نعم مال صالح خواندش رسول ﴿ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (بهر) أجل (باشى) تكون فعل مضارع (خواندش) قرأه (المعنى) ان كنت حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿ آب در كشتى هلاك كشتى است * آب اندر زير كشتى پشتى است ﴿ (كشتى) هى السفينة (زير) تحت الشئ (پشتى) ظهير بمعنى معين (المعنى) الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى نجا مثنوى ﴿ چون نكه مال وملك را ازدل براند * زان سليمان خويش جز مسكين نخواند ﴿ (چون) من غير اشباع اداة تعليل (از) من (دل) القلب (براند) الباء الموحدة التحتية فى أوله للتعدية معناه اذهبه والضمير راجع الى سيدنا سليمان (المعنى) لما اذهب سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته فكان يوما يأكل مع مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا علم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب السوى ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كوزه سر بسته اندر آب رفت * ازدل پر باد فوق آب رفت ﴿ (رفت) بفتح الزاى العربية العظيم والجسيم (رفت) بفتح الراء المهملة معناه ذهب (المعنى) الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق مثله القلب المملوء بهواء حب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ بهواء حبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ باد در و يشى چو د زباطن بود * بر

سر آب جهان ساکن بود ﴿ (المعنى) اذا كان هواء القرر الامانة في باطن أحد كان اقوى وكان ساكنا على وجه ماء الدنيا لا يعرق به بطر لعالم الروح سليمان الزمان مثنوى ﴿ كر جهد له اين جهاد ملك ويست * ملك در چشم دل او لاشيست ﴿ (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه ومنه صرف تصريف الله تعالى له فهو الملك الحق في عين قلبه لانه يعلم انه بشر دهان دل بيند وهركس * پر كنش ارباد هر سو مى لدد ﴿ (هر) بضم الميم الخاتم وفتحها الحيلة واراد بقوله من لدن الاسرار الالهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واحتمه حتى لا يدخله حب السوى واملأ القلب من هواء حب من لدن أي حب ذاته وصفاته مثنوى ﴿ جهد حق ست وراحت ودرد * صبر اندر نفي جهدش جهد كرد ﴿ (صبر) بضم الميم (جهدش) جهد النفس (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق الصبر للجهد والاكتساب جهد في نفي جهد دالة النفس وهم طائفة الوحوش في نفي ومنع الجهد والكسب وهو بالحل كلوسطائفة بصبرون فانهم الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم في الحقيقة اثبات واجهد اقل المكاسبون الاشياء تامة ادى بعضها الى ذات على هذا قال ﴿ مقرر شدن ترجيح جهد بر توكل ﴿ هذا اسناد تقرر ترجيح الجهد على التوكل مثنوى ﴿ ريش بط بسيار برمان كفت شير * كر دواب آن جهان كشند سير ﴿ (بسيار) كثير (آن) دالة (جهان) جمع جهري على قاعدة المرس وهم طائفة الوحوش (كشند) بمعنى شد ند صاروا (سير) بملى قانعين (المعنى) قال النفس من هذا الخط والاسلوب رهانا ودليلا كثيرا ومن دالة الحراب وهت وشبعت تلك الجماعة وهذا حال المتوسط واما المنتهي لا يبقى له من الجهد والجهد المذموم جهد من يطرق نفسه ويعتمد عليها مثنوى ﴿ رو وه وآهو وخركوش وشغال * جمله زار وكداشتند وقيل وقال ﴿ (المعنى) الثعلب والارنب والظبي وابن آوى جميع هؤلاء الحيوانات وسواوز كوا الحمر والفيل والشغال وهو عوام الخلق والرذال مثنوى ﴿ جهد ها كرديم باشير ژيان * كندريين سخت بيمتد دريان ﴿ (المعنى) فعلوا الجهد مع النفس العمار بالسوء في هذه البيعة لا نفع في الصبر مثنوى ﴿ تمسم هر روزش بيايد بي جكر * جانش نبود تقاضاى دكر ﴿ (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى النفس (بي جكر) تقديره بي جكر خون معناه بلا دم الكبد كنى به عن المشقة (دكر) معناه غير (المعنى) وان باقي له أي النفس تسم وعداء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضي والطلب واتفقوا على ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى ﴿ هر دهه هر ركو منادى روزروز * سوى آن شير اودوى شد چون يوز ﴿ (ر) على (هر ركو) تقديره هر ركو أو معناه كل من هو (كو منادى) الذي وقعت عليه (روزروز) بضم الراء فيهما المعنى يوما يوما (سوى) جانب (آن شير) دالة النفس (او) دالة الحيوان الذي وقعت عليه القرعة (دوى) فعل ماض مقرون بذكر غائب

(همچو) مثل (یوز) هو الفهد (المعنى) كل من وقعت عليه القرعة يوما فيوما أسرعه أى أذهبه طرف وجانب ذلك السبع مثل الفهد اذا ذهب بلا توقف مثنوى ﴿چون بخركوش آمد ابن ساغر بدور * بانك زد خركوش آخر چند جور﴾ (چون) اداة تعليل (بخركوش) الى الأرنب (آمد) أتى (ابن ساغر) هذا القدح كناية عن النوبة (بانك زد) ضرب صوتا أى صاح (چند) سؤال عن المقدار والعدد (المعنى) لما أتى الدور الى الخركوش صاح وقال الى متى هذا الجور وهكذا حال أهل البطالة من السلاك مع المجاهدين فى آفاق الدنيا وفى أنفس نفس الانسان ان الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد لما نظر كابة يصاد لسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا الازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد ووساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس الله روحه وأعاد علينا بركات فتوحه من الاخبار عن النفس وعقل المعاد والتوكل الى نوع آخر وأسلوب أبدع فقال ﴿انكار كردن نخجيران بر خركوش در تأخير رفتن بشير وجواب كفتن خركوش نخجيران را﴾ هذا فى بيان انكار طائفة الوحوش على الارنب تأخيره الذهاب الى السبع وجواب الارنب لهم مثنوى ﴿قوم كفتندش كه چندين كاه ما * جان فدا كرديم در عهد وفا﴾ (كاه) وقت (ما) نحن (المعنى) قالت طائفة الوحوش للأرنب نحن كم وقت فدينا أرواحنا فى وفاء عهدنا ولم نرجع عن أقوالنا مثنوى ﴿تو مجو بدنامئ ما اى عنود * تا نرنجد شير رو روز زود﴾ (المعنى) ياعنود أنت لا تطلب قبح سيرتنا لوفاء ما تعهدناه وهذا من جهة كونهم مغلوبين للنفس الامارة حتى لا يتأذى السبع اذهب اذهب واعجل وأعجل وفى هذا اشارة ان عقل المعاد لا يقدر على اهلاك النفس الامارة الا بمخالفة القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة فاذا نظروا هذا منه حذروه كما علمت ﴿جواب كفتن خركوش ايشانرا﴾ هذا فى بيان جواب الارنب لطائفة الوحوش مثنوى ﴿كفت اى ياران مرا مهلت دهيد * تا بمكرم از بلا بيرون جهيد﴾ (دهيد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اعطوا (بيرون) معناه خارج (جهيد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب (المعنى) قال لهم يا احباء اعطونى مهلة حتى بسبب مكرى تنطوا خارجا من البلاء مثنوى ﴿تا امان يابد بمكرم جان تان * ماند ابن ميراث فرزندان تان﴾ (يابد) تجد (جان) روح (تان) معناه أنتم (المعنى) وحتى تجد روحكم بسبب مكرى أمانا ويبقى هذا ميراثا لاولادكم كما جرت عليه الرسل مثنوى ﴿هر يكى را متان را در جهان * هم چنين تا مخلصى مى خواند شان﴾ (المعنى) كل نبى عليهم الصلاة والسلام لامته فى الدنيا أيضا كذا دعا امته لمكان خلاص ونجاة اذا أدركهم العدو وذلك مثنوى ﴿كز فلك راهبرون شوديده بود * در نظر چون مرد مك پيديده بود﴾ (كز) تقديره كه از (راه) طريق (برون) خارج (شو) بفتح الشين المعجمة الفوقية هنا بمعنى شدن

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديد بود) رآه لان بود لحكاية الماضي (بيچيده) انتصب وانحنى وهو هنا ضعف وحقر بمناسبة قوله چون مردمك معناه مثل انسان العين وهو المؤنث (المعنى) لان كل شيء رأى كون طرقه حقيرا حاسر العلم ولو كان كل شيء في نظر الخلق مثل مؤنث الغير ضعيفا لكن نور بيدرك الاماكن الا بيدة مثنوي ﴿مردمش چون مردمك ديده خرد * در بر كي مردمك كس ره نبرد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والضمير راجع للانبياء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم أولا بالانبياء (چون مردمك) مثل المؤنث (ديده) رأوا (خرد) صغير (در) في (بر كي) في عظمته والهمزة لحكاية الماضي تقرأ ساكنة للوزن (ره) طريق (نبرد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا الانبياء مثل المؤنث صغيرا وضعيفا ولا واحد أحد من الناس لم يذهب طريقا في عظمة البؤ نؤ أي لم يحط علما ولا حدا ولا نهاية من عظمته كذا حال الحركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس ﴿اعتراض بحيران بر بحس حركوش﴾ هذا في بيان اعتراض الوحوش على الارنب مثنوي ﴿قوم كه تشنيدش كه اي حركوش دار * حوش را مدارة حركوش دار﴾ (المعنى) قوم الوحوش قالت للارنب وهو عقل المعاد يا حمار استمع لكلامنا نشاء مسلك واحمل نفسك مقدار أرنب ولا تتصاور حدك على لفظ حر اسم الحمار وخركوش اسم مفرده والارنب مثنوي ﴿هين چه لافست اين كه ارتو هم تران * در نياوردند اندر حاطر آن﴾ (هين) اصح (چه) اداة استفهام (لافست) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوظيفة المقرون بالدعوى (اين) هذه الدعوى (كه ارتو) التي ظهرت منك (هم تران) جمع هم تر بكسر الهاء العربية معناه أحسن (در) في (نياوردند) لم يأتوا (اندر حاطر) في الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اصح ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التي ظهرت منك الحسان الاقوياء أكثر منك في الخاطر لم يأتوا بها فضلا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوي ﴿مجبي ياحود قصاص اندر پيست * ورنه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (مجبي) الباء للعطاب (ياحود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (ماں) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (در پيست) در بي معناه في نفاما وحلفنا والسبي والهاء اداة الحكم وكذا في كيست (ورنه) والا (اين دم) هذا النفس أي الكلام (چون) بلا اشباع ولا اماله اداة تشبيه (كيست) كي بفتح الكاف العربية بمعنى متى وكيف (المعنى) أنت مجبب وراء لنفسك أو بحس القضاء حلفنا نقع فيه والا هذا الكلام الباطل كيف يكون لا تقابلك وامثالك وكيف يمكن مقابلة الضعيف القوي ﴿باز جواب حركوش بحيران را﴾ هذا في بيان جواب الارنب أيضا لطائفة الوحوش مثنوي ﴿گفت اي ياران حقم الهام داد * مر ضعيفي را قوي را مي فتاد﴾ (حقم) الميم اداة المتكلم معناه الحق لي تقديره حق مراعلى ان مر اسمي اللام (داد) على وزن ضاد معناه أعطى والياء

فی ضعیفی ورایی للوحدة (فتاد) وقع (المعنی) قال الارنب یا أحباء الحق تعالی اعطانی الهاما بأن وقع الضعیف رأی قوی وهذا لیس أبدع من البعوض مع النمرود مثنوی ﴿آنچه حق آموخت مر زنبوررا * آن نباشد شیر را او کور را﴾ (آنچه) معناه ذالک الذی تقدیره ذالک العلم الذی (آموخت) فعل ماض بمعنی علم (مر زنبوررا) للزنبور (آن نباشد) ذالک لا یکون (کوررا) بضم الکاف العجمیة حمار الوحش ورای فی الموضعین اداة المفعول (المعنی) ذالک العلم الذی علمه الحق تعالی للزنبور وهو النحل بالوحی الالهامی ذالک لا یکون للسبع ولا لحمار الوحش مثنوی ﴿خانها سازد پر از حلوای تر * حق بروآن علم را بکشاد در﴾ (المعنی) فانه یصطنع بقدرة الله تعالی بیوتا ملوءة من الحلوی الطریة وهی العسل والحق جل وعلا فتح علیه أی النحل بالذالک العلم ومثال آخر مثنوی ﴿آنچه حق آموخت کرم پیله را * هیچ پیلی داند آن کون حیله را﴾ (کرم پیله) بکسر الباء العجمیة هو دود القز (هیچ) بکسر الهاء وسکون الجیم الفارسیة معناه أصلا وأبدا (پیلی) بکسر الباء الفارسیة والیاء فی آخره للوحدة معربه الفیل (داند) فعل مضارع معناه یعلم فیه رائحة الاستفهام (آن کون) تقدیره آن کونه سقطت الهاء للوزن معناه ذالک النوع وکافه فارسیة (المعنی) ذالک العلم الذی علمه الحق تعالی لدودة القز أی الحریر هل الفیل مع عظمه یعلم مثل تلک الحیلة لا یعلم اصلا مثنوی ﴿آدم خاکی زحق آموخت علم * تابه فتم آسمان افروخت علم﴾ (المعنی) آدم المنسوب الی التراب من الحق تعالی تعلم العلم علی ان لفظ آموخت هنا بمعنی تعلم حتی السموات السبع اشتعلت أی تنورت بأنوار علمه مثنوی ﴿نام وناموس ملک را درشکست * کو رئ انکس که درحق درشکست﴾ (المعنی) اسم وناموس الملک وقع فی الکسر أی کسره سیدنا آدم علی ان لفظ درشکست فعل ماض مفرد مذکر غائب وأعمی ذالک الواحد وهو ابلیس کما سیرد علیک ایضاحه الذی هو فی الشک والریب فی الحق تعالی مثنوی ﴿زاهد شش صد هزاران ساله را * پوزبندی ساخت آن کوساله را﴾ (پوزبندی) البوزهو الفم وبند الرباط والیاء فیه للصدریة (کوساله) بضم الکاف الفارسیة العجل (المعنی) زاهد ستمائة ألف سنة کنایة عن الکثرة اصطنع رباطا لذالک العجل استعار قدس الله روحه العجل للشیطان وقیاساته الباطلة لرباط الفم مثنوی ﴿تا نماند شیر علم دین کشید * تانکردد کرد آن قصر مشید﴾ (تا) حتی (نماند) أصلها نتواند معناها لا یقدر (شیر) بکسر الشین المعجمة الحلیب واللبن (کشید) بمعنی کشیدن المصدر وهو الجر والسحب (نکردد) فعل نفی مستقبل (کرد) بکسر الکاف الفارسیة أطراف الشئ ودائرته (المعنی) حتی لا یسحب حلیب علم الدین وحتی لا یفعل الدوران أطراف ذالک القصر المشید وهو العلم الذی علمه الحق تعالی لسیدنا آدم فبسبب حسده لآدم حرم وطرد تنبیها علی ان العلوم الظاهرة لمن لا یخلص ولا یرید بها وجه الله تعالی رباط فم وهذا یقرر ویقول مثنوی ﴿علمهای اهل حس شد پوزبند * تانکردد

شيرازان علم ملدى ﴿ (المعنى) علوم أهل الحس أى الظاهرة اذا لم يعلموا بوجهها لا تنفع لهم أبواب الاسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لا يمسك أى يذوق من ذلك العلم العالى لبنا فان المتعاد بالالفاظ والعبارات والمستغل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها ويحصل لهما لذة الاذعان فيعمل بوجهها لا يذوق ما داقته الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية مثنوى ﴿ قطرة دل را يكى كوهر نهاد * كاب دريا ها وكردونها نداد ﴿ (قطرة دل را) لقطرة القلب الصنوبرى الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التى هى محل الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (يكى كوهر نهاد) وقع فيها جوهرا واحدا على ان فتاد فعل ماض مفرد مذكر غائب (نهاد) لم يعط (المعنى) وقع فى القلب أو فى قطرته جوهرا أى روح منسوبة للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهى الامانة المذكورة فى سورة الاحزاب عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان به لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من بعد القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها فالملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانسان وهو اول شئ تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ چند صورت آخراى صورت پرست * جاد فى معنيت ارصورت نرست ﴿ (چند) بفتح الجيم الفارسية معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبى معناه عابد الصورة والتاء فى معنيت أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة بعد ها طلى معناه لم تخلص (المعنى) يا عابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك عديمة المعنى لم تخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿ كر بصورت آدمى انسان بدى * احمد و بوجهل چون يكسان بدى ﴿ (بدى) بضم الباء الفارسية تقديرها بودى فان بود صيغة الماضى والياء للحكاية (چون) بضم الجاء المعجمة أى ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابوجهل لكونهما مشتركين فى البشرية ولكن الفارق بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة مثلا مثنوى ﴿ نقش بر ديوار مثل

آدمست * بنگر از صورت چه چیزی أوکمست ﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم انظر من الصورة اى شئ منه ناقص بل تراه من جهة الصورة مساويا ولكن من جهة المعنى مثنوى ﴿جان کمست آن صورت بانا یاب را * رو بجو آن کو هرنایاب را﴾ (المعنى) الروح ناقصة من تلك الصورة المشتعلة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم لك هو لاغير فعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك لسر الخلافة الالهية ويمتاز بها عن جملة الخلق ماعدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شيران عالم جمله پست * چون سك أصحاب رادادند دست﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما أعطى ربنا الكلب أصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة أعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زيانستش ازان نقش نفور * چونكه جانش غرق شد در بحر نور﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لا ضرر لذلك الكلب لما غرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة فكيف بك يا نسخة العالم والكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى بتركها حياة الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نيست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها﴾ (خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف الصورة فاذا أرادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا صفاته الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان فى المراسلات ألفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة لانهم الاعتبار لها عند أهل الكمال خلافا لاهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنيست وبس * كش نيابى در مكان و پيش و پس﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى و پس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست وهى خلف و پيش معناها قدام (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة ألفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى أى صفة الروح لاغير فانك لا تجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿ميز ند برتن زسوى لامكان * مى نگنجد در فلك خورشيد جان﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على البدن من جهة وطرف لامكان أى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها ويقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

الشطر الثانى لايسعها الفلك ولا يكون الفلك لها ظرفا مل هى تكون ظرفا لجميع
وآدم وصورة العالم بالنسبة اليها حقير ﴿ذكر دانش خركوش وبيان فضيلت وصانع دانش
هذا فى بيان ذكر علم الارنب وبيان منافع العلم مثنوى ﴿اين مضى بايان ندارد هوش دار
هوش سوى قصة خركوش دار﴾ (بايان) نهايت (ندارد) لايمسك (هوش) عقل (دار)
أمر (المعنى) هذا الكلام لانهاية له افهم واعمل عقلك طرف قصة الارنب مثنوى ﴿كوش
خر بفروش وديكر كوش خر * كين سخن رادر نيابد كوش خر﴾ (كوش خر) معناه اذن
الحمار على ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفى آخر البيت وأما التى وسط البيت معناها
اشتر اذنا بكسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (وديكر) بفتح الكاف العجمية معناها غير
(كين) هذا (سخن) الكلام (نيابد) لايجده من المعنى) سمع اذن الحمار واشتر غيرها اذنا لا
هذا الكلام اذن الحمار لا تجده أى لا تفهمه وأراد باذن الحمار الاذن الصورية وبالاذن المأمور
بشرائها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك صورة القصة لان المراد من
القصة الحكمة مثنوى ﴿روتورو به بازى خركوش بين * مكر وشير انداز ى خركوش بين﴾
(رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وكذا بين فى الموضعين معناه انظر (روبه) بضم الراء
مخفف روباه وهو الثعلب اضافه الى بازى وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنى) اذهب وانظر
الى لعب الثعلب من الخركوش وهو الارنب وانظر الى مكر الارنب وروبه السبع مع
النظر الدقيقة فى البشر على ان لفظ مكر مضاف الى لفظ خركوش واما اذا اضفت لفظ مكر الى
الشير انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المكر الرامى أى الواقع للسبع من الارنب كانه
قدس سنا الله باسراره يقول انظر للعقل كيف يميل النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا
بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة هذا العلم يقول مثنوى ﴿خاتم ملك سليمان نست علم * جمله
عالم صورت وبانست علم﴾ (المعنى) علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير
والحيوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر
على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تحيى وتقوى بالروح
كذا نظام العالم يحدث شرفا من العلم ولهذا كان شرف آدم بالعلم على الملائكة مثنوى ﴿آدمى را
ديد هنر بيچاره كشت * حاذق درياها وحاذق كوه ودشت﴾ (المعنى) صار الانسان بسبب
هذه المعرفة وهى العلم خلق البحار وخلق الصحارى والجبال مغلوبين فتصرف فيهم الانسان
مثنوى ﴿رو بپلنك وشير ترسان همچو موش * زو بهنك بحر در صفرا وجوش﴾ (رو) بضم
الراى العربية المعجمة تقديره زاو بكسرها معناها منه أى الانسان (بپلنك) وهو النمر (موش)
هو الفأر (بهنك) بكسر النون هو التمساح (المعنى) ومنه يخاف النمر والسبع مثل الفأر ومنه
يتألم ويضطرب تمساح البحر فى البحار مثنوى ﴿زو بيرى ودبو ساحلها كرفت * هر يكى

درجاى پنهان جا كرفت ﴾ (المعنى) ومنه مسلك السواحل الجن والعفاريت وكل منهم من خوفه اتخذ فى مكان خفى مكانا ولم يعاشره ولم يترك عداوته مثنوى ﴿ آدمى را دشمن پنهان بسيست ﴿ آدمى باحذر عاقل كسيست ﴾ (المعنى) للانسان عدو مخفى كثرته تعدت الحدود لكن الانسان ذو الحذر وعاقل على ان لفظ كسيست مركبة من كس بفتح الكاف هو الواحد من الناس والياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم مثنوى ﴿ خلق پنهان زشت شان وخوب شان ﴿ ميزند بردل بهر دم كوب شان ﴾ (كوب) بضم الكاف العربية مع الامالة وسكون الباء الفارسية الضرب على الشئ كنى به عن الالم والاضطراب (شان) ضمير جمع الغائبين (المعنى) الخلق مخفيون قبحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم كل نفس تأثير ألمهم واضطرابهم يضرب على القلب للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوى ﴿ بهر غسل از در روى در جويبار ﴿ برتو آسيبى زند در آب خار ﴾ (بهر غسل) لاجل الغسل (از) مخففة من اكرادا ة الشرط (در روى) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) فى (جويبار) هو النهر الجارى (برتو) عليك (آسيبى) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (در آب) فى الماء (خار) هو الشوك كنى به عن الوسوسة الشيطانية وبالماء عن الدين والديانة (المعنى) لاجل الغسل ان كنت تذهب فى النهر تطهر فى الظاهر لكن الشوك الذى هو داخل الماء يضرب عليك صدمة وذلك ان الشياطين مخلوقون فى الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء للتطهر بماء القربات باقى عليه من الشر وساوس تظهر فى الانسان ويتألم بها مثنوى ﴿ كرچه پنهان خار در آبست پست * چون كه در تو مى خلد دانى كه هست ﴿ (پنهان) مخفى (مى خلد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يغوص (دانى) تعلم أنت (كه هست) بانه موجود (المعنى) ولو أن الشوك فى الماء مخفى وأسفل الماء لكن لما يتحسك ويدخل فى رجل سعيك تعلم ان داخل ماء القربات شوك الوساوس مخفيا فتحترز عن الذى ظهر منك من الاخلاق السيئة ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ خار خار وحيها وسوسه * باهزاران كس بودنى يك كسه ﴿ (المعنى) اضطراب الهام الملائكة ووسوسة الشياطين وفى نسخة حيلها أى اضطراب حيل الشياطين ووسوستهم فى القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فان أردت الوقوف على الحقيقة مثنوى ﴿ باش تا حسهاى تو مبدل شود * تا ببينى شان ومشكل حل شود ﴿ (باش) من باشيدن صيغة الامر معناها اصبر (ببينى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها ترى (شان) ضمير الجمع ولكون

الجمع والتثنية عند القرس متساويين أراد بالصبر لوحي والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير حسك مبدلا سبب الرياضات أي تذهب ظلمانيتك وتأتي نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتي روحانيتك اما بالموت الاختياري أو الاضطراري حتى ترى بعين المشاهدة الا لهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوي ﴿تا سخنهای کبان رد کردهٔ * تا کبان را سر و رخود کردهٔ﴾ (سخنهای) جمع اجمع سخن وهي الكلمات والياء للاتصال الاضافي (کبان) جمع لط كمكسر الكاف (کردهٔ) الهمزة للخطاب في الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أي اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محققا وما أحسن ما قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من العلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزيادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿بار طلب کن چیران ار خرکوش سر اندیشهٔ أورا﴾ هذا في بيان طلب طائفة الوحوش أيضا من الارنب سر فكره هل هو معقول أولا مثنوي ﴿هندار آن کمتند ای خرکوش چست * در میان آر آنچه در ادراك تست﴾ (چست) بضم الجيم الجيم بمعناه هنا السرعة في الشيء والقوة (در میان) في الوسط (آر) هذا الهمزة فعل أمر معناه جئ (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شيء (المعنى) هندلك قالت طائفة الوحوش يا سريع العكر وقوي الرأي يا ارنب جئ في الوسط أي اظهر وأبن كل شيء هو في ادراكك وفكرك مثنوي ﴿ای کهناشیری تو در پیچیدهٔ بار کو واری که اندیشیدهٔ﴾ (پیچیدهٔ) مر پیچیدن بكسر الياء والجيم الفارسيتين والهمزة في الموضعين للخطاب معناه التفت واندیشیدهٔ معناه افتكرت والياء في واری وفي شیری للوحدة (بار کو) ثم قل أي اظهر (المعنى) يا أرنب أنت التفت مع السبع أي قصد به الحيوانية اظهر لنا الفكر الذي افتكرته مثنوي ﴿مشورت ادراك وهشیاری دهد * عقل امر عقل را یاری دهد﴾ (هشیاری) هو العقل والياء فيه وفي یاری للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطي ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطي اتفاقا ومعاونة مثنوي ﴿گفت پیغمبر بکن ای رای زن * مشورت کل استشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن فسر سيدنا ومولانا قوله يا ضارب الرأي والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتحدنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس وايكون طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غير ملاحظ منهم كتمانها قال قدسنا الله بسره من شئنا للطالبين ﴿منع کردن خرکوش ارزرا ایشان را﴾ هذا في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر أي من طلبه مثنوي ﴿گفت هر رازی نشاید یار گفت * جفت طاق آید کهی که طاق جفت﴾ (نشاید) معناه لا يليق على اهل فعل بي المستقبل (یار گفت) اعلم ان بار تأتي لمعان كثيرة

وهنا أتت لتأكيد نفي القول فان كفت هنا بمعنى كفتن المصدر (جفت) بكسر الجيم العربية وضمها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كهى) معناه بعضا وقد يخفف ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارنب لطائفة الوحوش كل سر لا يليق اظهاره لان الزوج قد يأتي بعضا فردا وبعضا قد يأتي الفرد زوجا كما هو في لعب عند النجم كذا الصديق قد يكون عدوا والعدو قد يكون صديقا وكتمان السر أولى مثنوى ﴿ازصفا كردم زنى باآينه * تيره كردد زود باما آينه﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس (زنى) فعل مضارع مخاطب (باآينه) على ان الباء للظرفية والآينة هي المرآة (تيره) بكسر التاء الكدورة (كردد) تفعل (زود) على الفور (باما) معى (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا على المرآة نفسا على الفور تفعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مدحت المرآة لاجل صفائها وتوجهت به على الفور تعكر علينا المرآة بواسطة الكلام فلا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذي يمنع الانسان عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه يشير قول مثنوى ﴿در بيان اين سه كم جنبان لبت * ازذهاب وازذهب وزمذهبت﴾ (كم) للتقليل (جنبان) حركك (لبت) شفتك (المعنى) في بيان هذه الثلاثة الآتية قال تحريك شفتك أي لا تقله لأحد وهي عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان ازهنا بمعنى عن مثنوى ﴿كين سه را بسيار خصمست وعدو * دركمينت ايستد چون دانداو﴾ (دركمينت) التاء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا دانديعلم (المعنى) لهذه الثلاثة الخصم والعدو كثير يقف في الكمين وانخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة مترقبا الهلاك مثنوى ﴿وربكويي بايكى دوالوداع * كل سر جاوز الاثنين شاع﴾ (المعنى) وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذاك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفي رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاختر محرما وقله له بلسان الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية ولهذا يرشدك ويقول مثلا مثنوى ﴿كردوسه پرنده رابنددى بهم * بر زمين مانند محبوس ازالم﴾ (المعنى) ان ربطت طائرين أو ثلاثة كلا في الآخر بقوا محفوظين من الالم على الارض مثنوى ﴿مشورت داريد سر پوشيده خوب * دركنايت باغلط افكن مشوب﴾ (داريد) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون (سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن (دركنايت) في الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبي معناه رامي الغلط (مشوب) مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حالة كونها مغطاة الرأس مختلطة برامي الغلط في الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو انك ترى الطيور بعضا ساكنين

متفقين و بعضا متقاتلين فتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فقالهم كناية عن المخالفة وسكوتهم يشعر باليأس فيقع الناظر في الغلط المذكور فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما هو دأب الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مثنوی ﴿مشورت کردی پیمبر بسته سر * گفته ایشانش جواب و بی خبر﴾ (المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه منقطعا اذا لرأس معقدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم السر فيتدارك هو وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أي الخصماء مثنوی ﴿در زمانی بسته گفتی رای را * تا ندانند خصم ارسر پای را﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف مربوطا في المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوی ﴿او جواب خویش بگرفتی ازو * وز سؤال اش می بردی عیر بو﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه يمسكه من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أي لا يفهم ﴿بیان قصه مکر ارنب حرکوش﴾ هذا في بيان قصة مكر الارنب مثنوی ﴿ساعتی تأخیر کرد اندر شدن * بعد از ان شد پیش شیر پنجه زدن﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة في الذهاب أي ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب فقام السبع ضارب البد شديدا لبأس مثنوی ﴿ران سبب کاندر شدن او ماند دیر * حاکرا می کند وی غریو شیر﴾ (کاندر شدن) بأن صار فيه أي في التأخير (او) هو أي الارنب (ماند) بقي (دیر) بعيد (حاکرا می کند) قلع التراب وأثار الغبار (وی غریو) بتشديد الراء المهملة أي صرخ على ان لفظ می في الموضعين دخلت على الماضي فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذي صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوی ﴿گفت من گفتم که عهد آن خسان * خام باشد خام و سست و بارسان﴾ (المعنى) وقال السبع في ذاته أنا قلت بأن عهد تلك الاخساء يكون رديا وضعيفا وليس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوی ﴿دمدمه ایشان مرا ازخر مکند * چند بفریبند مر این دهر چند﴾ (المعنى) دمدمتهم ومكرهم عن الحمار أي آذتني هذا الدهر الى متى يغرني مثلا مثنوی ﴿سخت در ماند امیر سست ریش * چون نه پس بیند نه پیش از احتشیش﴾ (المعنى) بقي الامير بالعجز محكما كريح اللحية أي عديم التدبير لما امامه من حفه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان سست ريش وصف تركيبي معناه خفيف اللحية وضعيفها وليس بفتح الياء الجمعية بمعنى خاف والياء في احتى للمصدرية مثنوی ﴿راه هموار ست وزیرش دامها * خط معنی درمیان نامها﴾ (المعنى) الطريق مستو وتحته الخاخ وخط المعنى في وسط الاسماء موجود أي ان لم يكن الامير عالما ومدبرا لا يرى الانخاخ التي هي تحت الطريق الاهي فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه فالاحتياط اهذا الازم وتمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوی

﴿لفظها وناما چون دامها ست * لفظ شيرين ريك آب عمر ماست﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الاخلاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له أعمارنا شبه قدس الله سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل يعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق اسم أمير ووزير أو مصلح الدين فهو لافظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء الحمقى فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا أو علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جوابا للمتوهم فقال مثنوى ﴿آن يكى ريكى كه جوشد آب ازو * سخت كم يابست رو آن ريك جو﴾ (المعنى) الا ذالك الرمل الذى ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذالك العلم واطلبه كلكامات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى مشتملة على الغرائب والنوادر وطرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ﴿هست آن ريك اى پسر مرد خدا * كو بحق پيوست وزخود شد جدا﴾ (المعنى) نعم ياولدى ذالك الرمل عبد الله ومرشد الخلق الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق بأخلاق الله وبعد عن أوصافه البشرية فهو الذى آمرك بطلبه مثنوى ﴿آب عذب دين همى جوشد ازو * طالبان رازان حيا آست ونمو﴾ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه وللطلاب من ذالك الماء حياة ونشو ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ﴿غير مرد حق جو ريك خشك دان * كاب عمرت را خورد او هر زمان﴾ (المعنى) وغير عبد الله اعلم أنه كالرمل اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم اتلاف لا غير فالحذر منهم ثم الحذر مثنوى ﴿طالب حكمت شو از مرد حكيم * تا از و كردى تو بينا وعليم﴾ (شق) بفتح الشين فعل أمر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه أنت تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿متبع حكمت شود حكمت طلب * فارغ آيد او ز تحصيل سبب﴾ (المعنى) طالب الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير متبع الحكمة فاذا حصل عليها أتى فارغا من تحصيل السبب بل تكشف له العلوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ﴿لوح حافظ لوح محفوظى شود * عقل او از روح محفوظى شود﴾ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والذلة بتصفية قلبه وانعكاس الاسرار الالهية فيه وصار عقله محفوظا وآخذا وقابلا للفيض الالهى من روحه أو من الروح الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى أو من روح القدس مثنوى ﴿چون معلم بود مقلش مرد را * بعد

ارین شد عقل شاکردی ورا ﴿ (المعنى) لما كمل دال المعلم العقله وكان تحصيله بسببه بعد هذا التعليم صار العقل له تلميذا يستفيد منه لان روحه تجاورت مرتبة العقل ووصلت الله تعالى فكما وقع للرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ولم يقدر على المجاورة كذا خاطبه وأهدا قرر وقول مثنوى ﴿ عقل چون جبريل كويد أحمدا * كر يكى كامى هم سوزد مرا ﴿ (المعنى) العقل كجبريل عليه السلام يقول يا أحمد رباه ان وضعت قدما واحدا أحرقني نور التجلي فلا أقدر على التقدم خطوة مثنوى ﴿ تو مرا بكذار زين پس پيش ران * حدس اين بود اى سلطان جان ﴿ (المعنى) أنت تقدم على بعد هذا اذهب قدام هذا حدسي ياسلطان الروح وفي هذا الشعار بالمناسبة اشارة الى الوارث والموروث عنه والخليفة والمستخلف منه بعد الثناء الى هذا اقصر هنا ولا يحرص ويقول مثنوى ﴿ هركه ماند از كاهلى در شكر وصبر * أوهمين داند كه كبر د پاى جبر ﴿ (كاهل) عند العرس هو الرجل الكسلان والياء للمصدرية (المعنى) كل من بقي من رجاونه لاشكر ولا صبر على الطاعات أي لم يعبد الله بأعضائه ولم يحمده تعالى بقلبه ولم يحمده تعالى بلسانه فهو يعلم انه يمشي رجل الجبر لا غير أي يمشي كه ويقول لا قدرة لي لو أراد الله لوفقني مع هذا يسمى لاوي نفسه مثنوى ﴿ هركه جبر آورد خود در نخور كرد * نا همار در نخور پيش در كور كرد ﴿ (المعنى) كل من أتى بالجبر جعل نفسه مريضا حتى ان التمارض يذهب به الى القبر ولا يقدر على تركه ولقوله عليه السلام لا تتمارضوا فتمرضوا وله ترحم ويقول مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه رنجوري ملاع * رنج آرد تا بميرد چون سراع ﴿ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم المرض باللاع أي القصد واللاطفة وهو التمارض بأني بالمرض أي يمرض حتى يموت ويطفى مثل الحراغ وهو شعلة الشمع وهذا حال أهل الجبر في الطاعات اذا كانوها أظهروا الجبر وهو لو انهم مجبورون لا قدرة لنا ولم نعلموا ان الجبر معناه في اللغة على ما يقرر قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ جبر چه بود بستن اشكسته را * يا بسوختن ركّ بكسسته را ﴿ (المعنى) الجبر ما يكون رباط المكسورة أو ايصال العرق بكسر العين المقطوع لمحله الاول قال أبو عمر الجبر أن يغني الرجل من فقر أو تصلح عظامه من كسر والاجبار الاكراه وأجبرته نسبته الى الجبر والجبار الذي يقتل على الغضب والجبر الذي يجبر العظام المكسورة وتجبر الرجل تكبر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهم أتباع جهم بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة وأن الجنة والنار يفنيان بعد دخول أهلهما فهما ولا يبقى سوى الله تعالى والقرآن مخلوق والله لا يرى في الآخرة والجبيرة أيضا العيدان التي يجبر بها العظام مثنوى ﴿ چون دريدره پاى خود شكسته * ركه مى جندى چه پا راسته ﴿ (چون) بضم الجيم العامية بلا اشباع اداة تعليل (شكسته) فعل ماض والهمزة هنا وفي بسته للخطاب (پا) بفتح الباء الجمعية العصو المسمى بالرجل بكسر الراء

المهملة المشددة (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تكسر في هذا الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رجلك وتعتذر باعتذارات زاهية مع قدرتك على اتيان الاوامر واجتناب النواهي فهذا تمسخر فعلى من تتمسخر وتربط رجل جبرئ بحبل كسالتك ولم تنظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كانت رجل طاعته ثابتة في العبودية اشار بنا الى أعجب أمر من أموره بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) مع كونه أقربهم اليه وأكملهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فاثبت يا سالك على الطاعات يهب الله لك رجل المعنى معونة عن العنا وانظر لما يرشدك مثنوى ﴿وانكه پايش درره كوشش شكست * دررسيد اورابراق وبرنشست﴾ (المعنى) وانظر لذلك الرسول المحترم والحبيب الاخم كسر رجله أي أقامها في طريق السعي حتى تورمت رجلاه كما هو مسطور في الصحيحين فقالت له عائشة رضي الله عنها أتتكلف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فنزل عليه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) قال نجم الدين الكبرى والاشارة في هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يا من طوى به بساط النبوة والمكونات الى هويتنا ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا والعقبى بل أنزلناه على قلبك لتشتغل بخلقك بخلقه انتهى فلما كان هذا خلقه وصل اليه بالاحسان الالهي براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿حامل دين بود أو محمول شد * قابل فرمان بد او مقبول شد﴾ (المعنى) كان حاملا لاحكام الشريعة فصار محمولا براق العناية وكان قابل الامر الالهي فصار مقبول الحضرة مثنوى ﴿تا كنون فرمان پذيرفتى زشاه * بعدازان فرمان رساند برسپاه﴾ (المعنى) حتى الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين بعد ذلك القبول كان يسلك أمره على الرعية وهم الجن والانس مثنوى ﴿تا كنون اختر اثر كردى درو * بعدازان باشد امير اختراو﴾ (المعنى) حتى الآن الكوكب اثر فيه فان أو ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أي حالة العبودية والبشرية ثم بعد عبوره من مرتبة البشرية صار أمير النجوم حتى انشق له القمر مثنوى ﴿كرترا اشكال آيد درنظر * پس توشك داري درانشق القمر﴾ (المعنى) وان أتى في نظرك اشكال وشك كفرت لانه ثابت في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فاخبر بنا بانشقاق القمر عن قرب الساعة كما عليه جمهور المفسرين مثنوى ﴿تازه كن ايمان نه از كفت زبان * اى هوا را تازه كرده در نهان﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يا من جدد هواه في السر أي في قلبه فان الهوى الميل لغير الله تعالى مثنوى ﴿تا هوا تازه است ايمان تازه نيست * كين هوا جزقفل آن دروازه نيست﴾ (المعنى) مادام ان الهوى طري وقوى الايمان ليس بكامل لان هذا الهوى ما هو غير قفل ذلك الدروازه وهو باب السر قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعني قيامة

القلب دست وعلامة دونها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهري (وان يروا) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أو غيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة والهدايات ويقول مثنوى ﴿ كردة تأويل حرف تكررا * حوتش رانا أويل كن بد كررا ﴾ (المعنى) يامن اتخذ الهه هواه فعمل بالتأويل كلما تكرر قبل الملاعلم علما أوّل نعلم وأصلحها باتباعك القرآن ولا تؤوّل الذكر وهو القرآن على مقتضى هواك ولهذا تقرر ويقول مثنوى ﴿ تو هوا را أويل قرآن ميكنى * پس ركثرشد ازتو معنى سى ﴾ (المعنى) تؤوّل وتفسر القرآن على مقتضى رعملك الفاسد من غير تحقيق المعنى السبي الواضح صار منك سفاهة وأعوجاجا لانك أوّلته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه في حقه تعالى مثنوى ﴿ ماندا حوالت بدان طرف مكن * كوهمى پندا شت حودرا هست كس ﴾ (المعنى) يا صاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه حال الغواص الغريب فانه ظن بنفسه شيئا صاحب قدر مثنوى ﴿ ازحود واوسرمست كشته بى مراد * درة حودرا بديد آخر بباد ﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى درة نفسه شيأ مثنوى ﴿ وصف ياران را بديد در سان * كفت من عنقاى وقتم بى كمان ﴾ (المعنى) سمع وصف الصالحات الالهية في التفصيل والبيان فقال لا شك انا عنقاء الوقت وادّعى التفرد ﴿ زانكه تأويل ركيك مكس ﴾ هذا في سان وحدان الدباب من تأويلها الباطل مثنوى ﴿ آن مكس مرزلك كاه ويل حر * همچو كشتيبان همى افراشت سر ﴾ (المعنى) لث الدبابة على حبة تمر هي على بول حمار مثل الملاح رفعت رأسها مثنوى ﴿ كفت من دريا وكشتى حوانده ام * مدتى در سكر آن بى مانده ام ﴾ (المعنى) قالت تلك الدبابة أنا قلت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا في سكرهما وهذا زعم علماء الظاهر اداهم والتأويلات مطوية مثنوى ﴿ اى پسك اين دريا واين كشتى وبس * مرد كشتيبان وأهل وراى زد ﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار وهذه السفينة وهي التبن وأنا رجل ملاح وأهل للملاءمة والحكومة وصاحب رأى مثنوى ﴿ برسر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون زحد ﴾ (عمد) بفتح العين والميم وهو أحشاب توضع على متن البحر يقال لها بالتركية صال (المعنى) أدهشت الدبابة على وجه بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا القدار وهو البول والتبنة ووجودها رؤى لها اختيار خاص الخ وهذا حال الحمقى الذين يؤوّلون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوى ﴿ بودش حد آن چنين بيهده رو * آن نظر كو بيند اين را راست كو ﴾ (بود) اعادت حكاية الماضي (آن چنين) دالّ على البول (بده رو) تقديره بأو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كأو وكم حرف بياور أو ضمير راجع الى آن چنين (بيند) رأى (اين را) لدالّ على البول (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (المعنى) دالّ على البول صار بالنسبة لدالّ الأحمق بحرا لا نهاية له

أين النظر المستقيم الذي يرى بول ذاك الحمار على ما هو عليه مستقيما صحيحا عالما بحقيقته ساكنا على موجبه غير متجاوز لحده مثنوى ﴿عالمش چندان بود كش بنشست * چشم چندين بحرهم چند بنشست﴾ (عالمش) عالم البعوضة (چندان) ذاك المقدار (بود) فعل ماض (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة (بنشست) بين معناه النظر والشين أيضا ضمير راجع الى البعوضة والسين والتاء لافادة الحكم (چشم) العين (چندين) هذا المقدار تقديرها چند بنش است (المعنى) كم يكون عالم البعوضة فهو مقدار نظرها نظرها هذا المقدار والبحر لها هذا المقدار لان ادراك كل أحد مقدار علمه ونظره كذا مثنوى ﴿صاحب تأويل باطل چون مكس * وهم أو بول خر وتصوير خس﴾ (المعنى) صاحب التأويل الباطل مثل الذباب والبعوض وهمه بول حمار وتصويره وتأويله حقير كالتبنة على البول بخلاف الكامل فان تأويله كامل مثنوى ﴿كرمكس تأويل بكذارد براى * آن مكس را بخت كرداند همماى﴾ (المعنى) ولو تركت البعوضة التأويل بالرأى الباطل وتبعت كاملا لحصل لتلك البعوضة كون بختها يجعلها همماى أى عالية عن رتبة البعوضة واصلة الى رتبة الكمال وواصلة لقرب ذى الجلال مثنوى ﴿آن مكس نبود كش اين عبرت بود * روح اوفى درخور صورت بود﴾ (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة وكذا لفظ أو ضمير راجع لها (المعنى) لتلك البعوضة لم يكن حالة الاعتبار بالفكر الصحيح وروحه الا يليق للصورة لزيادة نورانيتها لان الصورة شئ حقير كأنه قدس الله روحه يقول الخسيس الذى هو كالبعوضة لو ترك حاله وتبع كاملا لا يكون بعوضا خسيسا بل كان مرشدا مكملا وبهذه المناسبة قال مثلا ﴿توليدن شير از در آمدن خر كوش﴾ هذا فى بيان تصويت السبع وغضبه من بعد مجىء الارنب وتأخيره له مثنوى ﴿همچو آن خر كوش كو بر شير زد * روح او كى بود اندر خرد وقد﴾ (المعنى) مثل ذاك الارنب فانه ضرب نفسه على السبع أى خاصمه وقاتله وذاك لا يجوزه العقل الا اذا غلبت روحه على قده ولهذا قال فى الشطر الثانى مستفهما روح الارنب متى تكون لائقة لقده اذا كان تابعا لروحه لان الروح أقوى وأسرع من الصورة ولهذا قابل السبع وكان سببا لهلاكه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿شير ميگفت از سر تيزى وخشم * كز زه كوشم عدو بر بست چشم﴾ (المعنى) قال السبع من جهة الحدة والغضب ربط العدو عينى من طريق الاذن وضربت مغرورا بمواعيدهم الكاذبة مثنوى ﴿مكرهاى جبريانم بسته كرد * تيغ چوبينشان تنم را خسته كرد﴾ (المعنى) مكر الجبرية جعلنى مربوطا وسيفهم الخشب جعلنى مجروحا ومريضا وقولهم الباطل أضعفنى مثنوى ﴿زين پس من نشنوم آن دمدمه * بانك ديوانست وغولان اين همه﴾ (المعنى) بعد هذا أنا لا أسمع تلك الدمدمة وهى أقاويل طائفة الوحوش الجبرية المزورة فانها

حاتها صوت الشياطين والغيلان والعول كل ما عتال الانسان فاهلكه وهذا حال من اعتقد على غير الله وابدا خاطب قلبه فقال مثنوى ﴿ مردران اى دل تو اينها نه اى ﴿ پوست شان ركن كشان حر پوست نيست ﴿ (مردران) فعل امر وكذا ركن (پوست) هو القشر وشان ضمير راجع الى طائفة الوحوش وخر بمعنى غير (المعنى) يا قلب لا تصروا كسرهم ومزقهم واقلع قشرهم فانهم ما هم غير القشر لانهم لم يقوا بعهدهم ولذا قال مثنوى ﴿ پوست بدبود كه تهاى ربك ربك ﴿ چون زره مر آب كش نبود درنك ﴿ (المعنى) القشر ما يكون واجب المقالات الماؤية المتشكلة مثل الزرد على الماء فانها لا يكون لها ثبات مثنوى ﴿ اى مخنث چون پوست ومعنى معردان ﴿ اى مخنث چون نقش ومعنى همچو جان ﴿ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا يعبأ به فان قيل وهل يستوى فى هذا العوام والخواص فيقول مثنوى ﴿ پوست باشد مغز مدر اعيب پوش ﴿ مغز نيكو در اعيرت عيب پوش ﴿ (المعنى) القشر للب الخبيث يكون ساترا كما ان الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخسيسة كما هو حال العوام فانهم يسترون حمائث ضمائرهم تحت عباراتهم واما اللب الحسن من الغيرة يغطى العيب وهو لب الاولياء فانه عيب الهوية المطلقة فان عالم العيب يغار على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس العوام وأما على الخواص مثنوى ﴿ چون قلم اندر نويسد مى شتاب ﴿ هر چه بنويسى قلم آنرا كند ﴿ (المعنى) لما صار القلم من الهواء والدفتر من الماء كل ما كتبه القلم محاه الله تعالى أن كرد بمعنى شود كذا الاولياء اذا بقى فيهم من هواء البشرية شئ مكانه قلم يكتب على ماء وادا رجع وتذكر فى ومحى منه الاوصاف البشرية دور امثنوى ﴿ نقش آبست اروفا محو بى زان ﴿ باز كردى دستهاى خود گزان ﴿ (حوبى) فعل مضارع معرد مذكر مخاطب (ازان) معناه منه (باز كردى) بمعنى ترجع (گزان) بمعنى تعض (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على الماء أى ماء انه وسرفان طلبت منه وفاء وبقاء ارجع عاضا على يديك بالندامة فان سيردها ولا يرشدك الى قول مثنوى ﴿ باد در مردم هوا وآزر وست * چون هوا بگذاشتى يكدم هوست ﴿ (المعنى) المراد من الهواء المذكور مشتهيات الانسان ومعناه لها انك تترك تلك الاوامر الله تعالى فهذا سحر هو وان لفظ بيعام بمعناه الساحر وهو عام المشاهدة واذا تركت الهوى طهرت أحجار المشاهدات وذالك مثنوى ﴿ حوض بود پر عامهاى كرد كار * كور سر باى باشد بايدار ﴿ (المعنى) اخبار الله تعالى أى تجليات الله تعالى تكون لطيفة وحسنة وعليك بترك الهوى والطلب لها فان تجليات الله تعالى باقية من الرأس الى الرجل أى لاهلها ولما كانت كلمات الانبياء والاولياء مظهر تجلياتهم قال مثنوى ﴿ حظبه شان هان بگردان كيا * جز كيا وحظهاى اسپيا ﴿ (بگردد) بكسر الباء العربية وفتح الكاف العجمية

معناها ترجع وتتبدل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته (المعنى) خطبة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبدل وتنتهي ماعدا خطبة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى

زانكه پوش بادشاهان ازهواست * بارنامهٔ أنبيا از كبرياست

(زانكه) لان (پوش) مشتقة من پوشيدن بضم الباء الفارسية الغطاء وأرادبها الهيبة والعظمة بمناسبة اضافتها الى بادشاهان وهم السلاطين (بارنامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجازة ومن نامه وهي المكتوب فلما أضيفت صار معناها مكتوب الاجازة (المعنى) لان عظمة وهيبة السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجازة الانبياء من ذي العظمة والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تنظر مثنوى

ازدرمها نام شاهان بركنند * نام احمد تا ابد برمينند

(المعنى) اسم السلاطين يقلعونه من الدراهم ويغيرونه بقوته أو عزله وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربونه ويطبعونه حتى الابد وهو القيامة بأن ينقشوه على الالواح ويكتبوه امام الكتب لبقائه وبقاء شريعته ولانه امتاز عن الاحد بالميم لاغير وقدمت فيه وأخرت فى آدم لكونه العلة الغائية لجميع الموجودات ولهذا صح الاستثناء فى البيت المتقدم عند قوله تتبدل خطبة السلاطين الا خطبة سيد سلاطين الانبياء وهو صلى الله عليهم وعليه علتهم الغائية ولهذا قال مثنوى

نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد نود هم پيش ماست

(المعنى) اسم أحمد اسم لجملة الانبياء لما أتت المائة أيضا التسعون قدامنا أى كما اشتملت المائة على التسعين وغيرها كذا ذاته الشريفة محيطة لجميع الذوات ولهذا قال الابوصيرى (شعر) * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * أى فهو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فاذا ظهرت الشمس غطى نورها نور الكواكب كذا شرعه مشتمل على جميع الشرائع فلما ظهر نسخها الله تعالى وكذا حقيقته لان من لم يصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان يكون نبيا ولما كان المراد من الارنب عقل المعاد ولاشتماله وتفوقه على جميع العقول رجع الى القصة فقال

هم دربيان مكر خركوش

أيضا هذا فى بيان مكر الارنب الذى فعله مع السبع مر

درشدن خركوش بس تأخير كرد * مكرر اباخويشتن تقرير كرد

(درشدن) فى الذهاب بمعنى رفتن (بس) هنا لانشاء التكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أخر الارنب الذهاب كثيرا وللمكر الذى فعله مع السبع قرره له مثنوى

دررهٔ آمد بعد تأخير دراز * تا بكوش شير كويد يك دوراز

(دراز) بكسر الدال معناه طويل (دوراز) سرين (المعنى) بعد تأخير طويل أتى الارنب الطريق أى قصدا السبع حتى يقول فى اذن السبع سرا أو سرين وهذا حال صاحب عقل المعاد من عدم التهور والعجلة ومعاناة التأنى لانه رحمانى واليه يشير مثنوى

﴿تا چه عالماست در سودای عقل * تا چه پهناهاست در دریای عقل﴾ ما هنا بمعنی الی (چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنی الفکر (پهنا) بفتح الباء الفارسیة هنا بمعنی الوسعة (المعنی) کم من عالم عجیب مثلا فی فکر العقل موجود وکم من وسعة عجائبیة فی بحر العقل موجودة هی ﴿صورت ما اندر بحر عذاب * می دود چون کاسها پر روی آب﴾ (عذاب) تقدیره عذب آب معناه ماء عذب (المعنی) صورتنا ووجودنا فی ماء عذب هذا البحر وهو بحر العقل تسعی مثل الکاسات علی وجه الماء مثوی ﴿تا نشد پر بر سر دریا چو طشت * چون شکم پر شد طشت دروی غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (طشت) معربه الطست بالسین المهملة اناء یوضع فیه الماء (المعنی) مادام ان الکاس لم یملأ بالماء فهو علی وجه البحر مثل الطست ملئ الطست بالماء غرق فیه أی البحر کذا کاسات وجودنا علی بحر العقل سابحات ما دامت لم یدخلها ماء العقل لانها فی قید المعاش فاذا أراد الله تعالی توفیق عبد من عباده اغرقها الله تعالی وأغرقها مع صورها فی بحر العقل وامتلأت بماء العقل فبدلت سیئاتها حسنات وجری علی أیدی الانبیاء والمرسلین فادارت فی عمقه وغابت عن نقوش الکائنات وصلت الی مرتبة فنا الکل مثوی ﴿بحر در یابان بود عقل بشر * بحر را غواص باید ای پسر﴾ (المعنی) عقل البشر بحر بلا ماء یابان والماء للبحر غواص لان مثوی ﴿عقل بیهاست وظاهر عالم صورت ماموج یا روی نمی﴾ (المعنی) بحر العقل مخفی وصورة هذا العالم ظاهرة وصورنا من ذالک البحر موج او یم واحد والیم هو الندی مثوی ﴿هر چه صورت می رسیلت سازدش * زآن رسیلت بحر در اندازدش﴾ (سازد) بمعنی مضارع مصدره غائب معناه یفعل (اندازد) یرمی (در) بضم الدال الموملة معناه بعید (المعنی) الصورة والوجود کل شئ وسیلة وواسطة لیصل بها الی عقل الکل من تلک الوسیلة یرمیه البحر بعیدا لان الوسائل الجسمانیة الظلمانیة لا مناسبة لها عند الله فالازم للسالک الوسائل النورانیة الروحانیة وقتئذ اذا غرق فی بحر العقل ووصل الی عقل الکل واستفاض منه مثوی ﴿تا بیابد دل * تا بیابد دل رازرا * تا بیابد تیر در اندازرا﴾ (المعنی) حتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا الصورة هذه رازها معطی السروب العمالی وحتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا الرمی رامی السهم بعیدا علی أن در اندازو صف ترکیبی معناه رامی السهم بعیدا أی الاسباب کأنه یقول مادام ان القلب لم یر معطی السر ولم ینظر لسهم رامی سهم الاسباب بعیدا أی تدبیره وسببه فان الاسباب حجب للمسبب اذا لم ینظر لرامیها وجوابه مثوی ﴿اسب خود را در اندازستیز * می دواند اسب خود در راه تیز﴾ (المعنی) یعلم ذالک الرجل العاقل فرسه وفی الطریق ضاعت وهو ساحب اقواما ومشرعهم من جهة العناد مثوی ﴿اسب خود را یاوه داند آن بجواد * اسب خود را واکشان کرده بجواد﴾ (المعنی) ویعلم ذا

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوى
﴿ درفغان وجست وجو آن خيره سر * هر طرف پويان وجويان دربدر ﴾ (درفغان) الانين
(وجست وجو) بمعنى الطلب (آن) ذالك (خيره سر) دابغ الرأس (هر طرف) كل طرف
(پويان) مسرع (وجويان) وطالب (دربدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دابغ الرأس
فى الانين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوى ﴿ كانكه
دزديد اسب مارا كو وكيست * اين كه زير ران تست اى خواجه چيست ﴾ (كانكه) تقديره
كه انكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية
استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو
الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى كيست وچيست
بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى
سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ما تكون وما هى
كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعها والحال
انه راكبها قالوا جب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان أنت راكبهما ما يكونان
وماهما مثنوى ﴿ آرى اين اسبست ليك اين اسب كو * باخودآ اى شهسوار اسب جو ﴾
(آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (باخودآ) بالهمزة الممدودة
بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة النداء (شهسوار) معناه راكب (اسب
جو) وصف تركيبى معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل
والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك
وفكرك فى رأسك وأمعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك
وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم الاهوت سرك فتشاهد أن وجودك
مظهر ومرآة الحق تعالى وبهذه المشاهدة كأنك تشاهد ربك وأمامع الغفلة والغرور لا تقدر
على ادراك هذا ألم يقل لك ربك فى سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين
الكبرى يشير تعالى أنه أقرب للعبد من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها
كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب انتهى واعلم يا أخى
ان كل ما كان فى عالم الحس له مثال فى عالم المثال والاشياء هنا ظلمانية وجسمانية وهناك روحانية
ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لا تصل للعالم الروحانى النورانى ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مشبها الروح بالانوار لظهورها وألوان الاشياء بها عند ادراكها لها مى ﴿ جان زپيدايى
ونزديكست كم * چون شكم پر آب ولب خشكى چوخم ﴾ (پيد) ظاهر (نزديك) قرب (كم) بضم
الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(پرآب) مملوء بالماء (ولب) شفته أي ظاهره (خشكى) الياء للمصدرية مع تاء الوحدة (چوخم) مثل السكور (المعنى) روح الانسان من كمال طهوريها وغاية قربها لحضرة مثل السكور كما أن باطنه مملوء بالماء وظاهره يابس كذا هو ولا بد له من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذي يشاهده المحبوب قال الله تعالى في سورة والداريات (وفي الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفي أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما في تركيب جواهركم من العجائب (أفلا تبصرون) دلالة تستدلون به على صانعه وقدرته انتهى حلاج شوى ﴿كى بيني سرخ وسبز وزرد را * تا بيني پس آن سه نور را﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والاصفر وهو الترابي حتى ترى النور الذي هذه الثلاثة من آثاره بواسطة الاشياء ورأوقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابي وجميع الالوان حتى ترى هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثاني نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدم ما مر فاذا انضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابي ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك چون در وى رسيدى كم شدى هوش تو * شد در نور آن دلكش وروپوش تو﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك ومحي في الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجه بصرك ساترة وحاجبة لان الاشكال منعتك عن مشاهدة النور وليك بمشاهدة النور وان مشاهدته ملزمة لمشاهدة الاشياء التي هي سبب لمشاهدة ما وراءها لانهم قالوا في تعريفه هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والله تعالى في ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع الظاهر وهذا ما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي لم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أي بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿چونكه شب آن ديدكى ديدار نور بود * پس بديدى ديدن اندر نور بود﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذي رأيته الرؤية لاشكل كانت من النور وما وراءه لو ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله أي تشاهد من الاشياء نور الله تعالى مثنوى ﴿بيست ديدن اندر نور بودن * همچو در ديدن خيال اندر دون﴾ (المعنى) لا رؤية لشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا نور الله تعالى في الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد في بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته وهو أصل للانوار الظاهرة وهذا قال مثنوى ﴿اين برون از آفتاب وارهها * وان درون از عكس انوار خدا﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السما وهو كوكب حي في سمات النعش الكبرى وذاك النور الباطني من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات وهو أفضل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور وهذا قال مثنوى ﴿نور نور چشم خود نور دلست * نور چشم

ازنور دلها حاصلست ﴾ (المعنى) نور العين نفسه نور القلب لان نور العين حاصل من نور القلب
مثنوى ﴿ بازنور نور دل نور خداست * كوزنور عقل وحس پاك وجداست ﴾ (المعنى) بعده
نور نور القلب نور الله تعالى فان ذالك النور وهو نور الله غنى عن نور العقل والحس وبعيد عنه
فكانه يقول نور البصر بلا انضمام نور القلب صاحبه يدرك به مايلائم حسه وهو غافل عن
الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نور الله تعالى اذا انضم الى نور البصر خلص من
سائر الحيوانات وامتاز عنها فهو أعلى وأنظف من نور العقل والحس وبه يحصل له معرفة الله
تعالى ومراتب أسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل مثنوى
﴿ شب نبد نور وبديدى رنكها * پس بضد نور پيدا شد ترا ﴾ (نبد) مخفف من نبود (المعنى) فاذا
ثبت ان الالوان والاشكال ترى بالنور واذا لم يكن بالليل نور لا ترى شكلا ولا لونا فتعلم انه بسبب
ضد النور ظهر وعلم لك النور وهو مثنوى ﴿ ديدن نورست انكه ديد رنك * وين بضد نور دانى
بى درنك ﴾ (المعنى) الرؤية للنور وبعد ذالك الرؤية للشكل واللون أى يظهر لك أولا رؤية
النور وبسببه ترى الشكل واللون وبهذا أى برؤية النور ثم برؤية اللون بلا توقف ولا فكر
ولا ملاحظة تعلم النور بسبب ضده وهذا من الامور البديهية ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿ رنج
وغم راحق پى آن آفريد * تابدين ضد خوش دلى آيد پديد ﴾ (پى) بالباء الفارسية المفتوحة
هنا بمعنى لاجل (پديد) بالباء الفارسية المضمومة بمعنى ظاهر (المعنى) ولاجل هذا أى علم
النور بضده خلق الحق تعالى المرض والغم حتى بهذين الضدين وهما المرض والغم يظهر صفاء
القلب على قوى الاشياء تنكشف بأضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من
الربيع ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحياة الا من الموت ولا النور الا من
الظلمة وقس عليه مثنوى ﴿ پس نهانيها بضد پيدا شود * چونكه حق را نيست ضد پنهان
شود ﴾ (المعنى) اذا كان كذا فالخفايا تظهر باضدادها ولما لم يكن لله ضد بقى مخفيا فهو تعالى
أعلى من الماهية والمعرفة والادراك خفى باعتبار التجرد والاطلاق وباعتبار المظاهر
والمصنوعات جلى مثنوى ﴿ كه نظر بر نور بود انكه برنك * ضد بضد پيدا شود چون روم
وزنك ﴾ (المعنى) لان النظر كان أولا على النور ثم بعده صار على الشكل واللون ولهذا يظهر
الضد بضده مثل الرومى الابيض والزنجى الاسود مثنوى ﴿ پس بضد نور دانستى تو نور * ضد
بضد را مى نمايد در ظهور ﴾ (المعنى) فأنت علمت النور بضد النور وهو الظلمة يظهر ويرى
الضد لضده فى الصدور والظهور وهذا حال الممكنات ولكن مثنوى ﴿ نور حق را نيست ضدى
در وجود * تا بضد اورا توان پيدا نمود ﴾ (المعنى) لا ضد لنور الحق فى الوجود حتى بسبب
ضده يمكن ظهوره وادراكه فان نوره ليس هو المقابل للظلمة ولا وحدته هى المقابلة للكثرة فنمود
بمعنى نمودن المصدر مثنوى ﴿ لاجرم ابصارنا لا تدركه * وهو يدرك بين از موسى وكه ﴾

(المعنى) وبهذا السبب لابد أبصار بالادراك لكن الله تعالى يدرك الابصار والادراك الاحاطة وانظر هذه المقالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربها للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين ونفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية ولما كان عدم رؤيته تعالى في الدنيا من حيث الذات بالنصارى الغاية لا من حيث المعنى قال عشر ملا مشوى ﴿صورت ار معنى چو شير از بيشه دان * بايحوآوار ونحس راانديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (ار) من (بيشه) بكسر الباء العربة الاجمة والمأسدة والعابة (دان) فعل أمر (آوار) هو الصوت (نحس) هو الكلام (انديشه) هي الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد ويخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى ثم تعود اليها فكان المقصود هو الاسد والمأسدة تجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقي فاذا شاهدت الصورة لا تغفل عن المصور أو اعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصل من الفكر فنح ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالأسدة والصوت وبهذا قال مشوى ﴿اين نحس وآوار را انديشه حاست * تو بداني بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان حاست فعل ماض والحال أنت لا تعلم بحر الفكر أي مكان هو فانه لا داخل البدن ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه مشوى ﴿ليك چون موج نحس ديدى لطيف * بحر آن دانى كه باشدهم شريف﴾ (چون) أداة تمثيل (المعنى) لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ذلك أي بحر الموج شريفا يعني موج الكلام لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهام ربانى لان الحرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على الكل والصورة على المعنى مشوى ﴿چون زدانش موج انديشه تاخت * اين نحس وآواز صورت را بساخت﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا بساخت (المعنى) اما ان موج الفكر من بحر العلم الالهي أسرع وظهر من الكلام وصوته ربط صورة يعني تلك التصورات الذهنية أنت لمخارج الحروف ومن دال الكلام والاصوات ربطت صورة اذا العالم صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولو كانت في الصورة ذات حياة لكن بالنسبة لصورها كالجماد لعدم نصرها وقدرتها مشوى ﴿از نحس صورت شد وباز مرد * موج حق را بار اندر بحر برد﴾ (باز مرد) أراد هذا التركيب الصورة الظاهرة من الكلام المحمولة على الفور (المعنى) ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة لا تبقى زمنين ولكون كل شئ يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو العالم الالهي كذا مشوى ﴿صورت ار نى صورتى آمد برون * باز شد كالا اليه راجعون﴾ (المعنى) الصورة أتت من عالم لا صورة للعارح وظهرت بواسطة النفس الرحماني وتشكلت

باشكال المراتب الكونية ثم ذهبت لذلك الجانب لانا اليه راجعون مثنوى ﴿پس تراهر لحظه مرك ورجعتيست * مصطفى فرمود دنيا ساعتيست﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ياسالك طريق الآخرة ان لك فى كل لحظة موتا ورجعة وفناء وايجادا لكونك متجدد الامثال ومتحد الاشكال ولهذا السر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة على ان الياء فيه للوحدة والسر والتاء لافادة الحكم والساعة نفس ولحظة فيا طالب الاسرار الالهية مثنوى ﴿فكر ما تيرست ازهو در هوا * در هوا كى يابد آيد تا خدا﴾ (المعنى) فكرنا سهم من الهوية فى الهواء أى من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذلك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا مثنوى ﴿هر نفس نو ميشود دنيا وما * بى خبر از نو شدن اندر بقا﴾ (المعنى) فى كل نفس الدنيا تتجدد ونحن بلا خبر من تجددها فى البقاء ظانين عدم تجددها فانقهار التعينات الالهية التى هى منقهرة بأسمائه القهرية فان وحدته الذاتية تذهب الكثرات بعد افاضة رحمته فاذا ابرزت شيئا بافاضة فيوضات أسمائه الرحمانية سلبته الوحدة الحقيقية فكانت اعداما وايجادا وافناء وابقاء لا تخلو عن التجدد كالاعراض السيالة ولهذا قال مثنوى ﴿عمر هم چون جوى نو نو مى رسد * مستمرى مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) العمر أيضا مثل النهر أى الماء الجارى فى النهر يصل جديدا جديدا ولتعاقب جريانه وكمال سرعته يرى نفسه فى الجسد مستمرا لان النفس الرحمانى يفيض ماء العمر على الدوام والوحدة الالهية تفيضه مثنوى ﴿آن زتيزى مستمر شكل آمدست * چون شرر كش تيز جنبانى بدست﴾ (المعنى) ومن كمال سرعة جريانه غلط الحس فظن ان تلك السرعة أتت مستمرة الشكل مثل الشرر وهو النار على طرف السهم أى العود اذا حركته بيدك مدورا أو بسيطا فيرى دائرة نارا أو حلقة نار ولهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿شاخ آتش را بجنبانى بساز * در نظر آتش نمايد پس دراز﴾ (المعنى) العود المضاف للنار أى المشتعل بها اذا حركته بوضعك وتحريكك يرى فى النظر كثيرا طول وهذا حال القوة الخيالية والواهمة ترى المعدوم موجودا والنقطة النارية خطا ممدودا أو دائرة بجولانها وهو غافل عن نقطتها مثنوى ﴿اين درازى مدت از تيزى صنع * مى نمايد سرعت انگيزى صنع﴾ (المعنى) وطول هذه المدة مع كثرة أيامها وأعوامها كيف تكون ساعة فأجاب تكون ساعة من سرعة الصنع ولهذا يقال الدنيا ساعة ترى سرعة قيام وقلع الصنع الالهى للايام الكثيرة والمدة الطويلة ساعة فان لم توقن فاعلم مثنوى ﴿طالب اين سر اكر علامه است * نك حسام الدين كه سامى نامه است﴾ (المعنى) ان طالب هذا السر ولو كان علامة زمانه وامام أوانه لا يقدر على فتحه فقل له لا تتعب هذا حسام الدين ادخل تحت ارادته وبايعه على أن لا تشرك بالله شيئا فتموت بالموت الاختيارى فتدرك هذا السر فانه لا يدرك بالقيل والقال فان وجوده قدسنا الله بسره

نسخة الهية وطومار ربانى يستفاد منه الاسرار ما لم تدرك زمانه تعليك يا امام زمانك وقطب أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف فصل بسبع النفس الامارة فقال (رسيدن خركوش بشير) هذا فى بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير اندر آتش ودرخشم شور * ديد كان خركوش مى آمد زدور﴾ (المعنى) السبع من حوه والارنب من شدة تأخره وفى نار الحدة وفى الغضب والاضطراب اى ذاك الارنب يأتى من بعد مثنوى ﴿مى دويد مى دويد وكتاخ كو * تا بشمكير وشد وتيز وترش رو﴾ (المعنى) يسرع بلا دهشة وهو اى الارنب كأنه لم يبق الادب ولم يفعل القصور فى الخدمة من غير تحاش حاله كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كرشكسته آمدى تهمت بود * ورد ابرى دفع هر ريبت بود﴾ (المعنى) ولو أتى منكسر الكان تهمة له ولو أتى شجاعا لكان دفع كل ريبة عنه وهذا الخبر عن عقل المعاد واعتذار عنه فان الاتى بهذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد او پيشتر نزديك صف * بانك بر زد شير هان اى ناخلف﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة من پيش وهو بمعنى قدام وتر التى هى اداة التفضيل (هان) اعلم واحفظ (المعنى) لما أتى الارنب متقدما بزيادة قرب الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا قائلا يا ولد الزنا اعلم واحفظ مثنوى ﴿من كه كاوانرا رهم بدريده ام * من كه كوش شير نر ماليده ام﴾ (المعنى) أنا الذى مزقت البقر وأنا الذى مركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال النفس الامارة مع أهلها الا من عصمه الله بتوفيقه الى طاعته ووفاه مع الله بما عاهد الله من أصحاب العقول السليمة والادهان المستقيمة فان النفس الامارة تستحقرهم قبل موتهم أو تهددهم قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خركوشى كه باشد كوچنين * أمر ما را اسكند او برزمين﴾ (كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) كذا (المعنى) نصف أرنب كناية عن ضعفه وهو من يكون حتى أمر نار ميه على الارض وهذا تحقير وتكبير النفس ولهذا يصح السلاك ويقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خركوش كن * غره اين شير اى خركوش كن﴾ (المعنى) اترك نوم وعملة الارنب فانه بسام وعيناه مفتوحتان ربما جاءه القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ وياحمار السمع يا غافل استمع نصوبت هذا السبع على لفظ غره بكسر الغين بمعنى غرير من مصدر بصيغة أمر الحاضر يعنى استمع اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة طريق الاحتيال على اقناعها فانه تنسنا الله بسره يقول (عذر كفتن خركوش بشير را ناخير) هذا فى بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿كفت خركوش الامان عذريم هست * كرد ه فوندا وند يت دست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود ان أعطانى سلطانك عفوا وتيسر لى أبينه مثنوى ﴿كفت چه عذرا اى تصورا بلهان * اين

زمان آيند در پيش شهان ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أى عذر تقول يا قصور البلة أى انقصهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها اسبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق رانمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا التاء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هردانش بود ﴾ (المعنى) عذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لا يراثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خركوش از دانش تهى * من نه خركوشم كه در كوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ كفت اى شه ناكسى را كس شمار * عذر استم ديدهٔ را كوش دار ﴾ (ناكس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد لناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا كوش دار (استم ديدهٔ) معناه رائى الظلم والالف زائدة وفى ديدهٔ للوحدة ورائى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع ياسلطان الحقير احسبه أحد الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص ازبهر زكاة جاه خود * كرهى راتو مران ازراه خود ﴾ (المعنى) على الخصوص لاجل زكاة وصدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهذا من أبدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من تابع نفسه بحسب البشرية التذال عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كوآنى بهر جوبى نهد * هر خسى را بر سر وروى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) لكل (جوبى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى لكل نهر ماء من جهة كون مائه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد كشت دريازين كرم * از كرم دريا نكردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يصيره زيادة ولا نقصان منه بل يبقى على حاله مثنوى ﴿ كفت دارم من كره برجاى او * جامهٔ هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (برجاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناها القد والقامة (المعنى) قال السبع

للارنب أنا أسلك الكرم على محله وأضعه على أهله وأفصل ملابس كل أحد على قده وأصرفها له مثنوى ﴿ كفت بشنو كربباشم جاى لطف * سرنهادم پيش ازدرها زعنف ﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حيثية القهر والعنف أى أطعت مقابلة الى لطفك وكرمك والعذر مثنوى ﴿ من بوقت جاشت دره آمدم * بارفيق خودسوى شاه آمدم ﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق وأتيت مع رفيقى طرف السلطان أى قصدت الحضورة قدامك مثنوى ﴿ بامن از بهر تو خركوش دكر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر ﴾ (المعنى) ومعى لاجلك أرنب آخر جعلته طائعة الوحوش ضميمة ورفيقا لكن مثنوى ﴿ شيرى اندر راه قصد بنده كرد * قصد هردو همره آينده كرد ﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبيدك بل قصد كلامن الآتى لحضورك وهذا تأييد الساك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لجلب المتمن بهذه الوسيلة الى بئر الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان الفرور يم لكها وان رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها فقال مثنوى ﴿ كفتش مابنده شاهنشهيم * خواجه تاشان كداى دركهيم ﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء لسيد واحد فى الخدمة فان لفظ تاش معناه الشريك (كداى) فقير (المعنى) قلنا له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة فلدالك الجناب العالى مثنوى ﴿ كفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو يادهرنا كش ميار ﴾ (شرم دار) أمر لك الحياء أى استح (ميار) هى حاضر أى لاتأت (المعنى) قال ذالك السبع السلطان من يكون استح أنت فذامى لاتذكر أحدا فان ذكرته مثنوى ﴿ هم نراوهم تهت رابردرم * كرتو بايارت بكرديدار دردرم ﴾ (هم) أيضا (نرا) أنت (بردرم) بفتح الدال فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه برده دروبكسر الدال أيضا من دريدن وهو المزق والخرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم وحده (بكرديد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب من كرديدن المصدر بفتح الكاف الجمعية معناه رجعتم (المعنى) أمر قلت أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك عن بابى فقابلته بلا محاباة مثنوى ﴿ كفتش نكذار تابارد كر * روى شه بينم نرم ارتو نخير ﴾ (بكذار) أمر حاضر معناه دع والشين فى كفتش ضمير راجع الى السبع المرقى فى الطريق (تا) حتى (بارد) مرة (دكر) أخرى وغير (روى) وجه (شه) مخفف شاه (نرم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى أرى وجه سلطانى واذهب له بخبرك مثنوى ﴿ كفت همره را كرونه پيش من * ورنه قربانى تواندر كيش من ﴾ (كرو) بكسر الكاف الرهن (ورنه) والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والعادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك فذامى وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿ لابه كرديش اسى سودى نكرد * بارمن

بستد مرا بكذاشت فرد ﴾ (لابه) التضرع (كرديم) فعلت والشين ضمير راجع الى السبع الحكمى (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (بارمن) رفيقى (بستد) بكسر الباء العربية معناه أخذ (مرا بكذاشت) لى ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يفد أخذ رفيقى وتركنى فردا مثنوى ﴿ يارم از زفتى سه چندان بدكه من * هم بلطف وهم بخوبى هم بتن ﴾ (زفتى) بفتح الزاى العربية الجسيم والياء فيه للصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود صيغة الماضى (المعنى) رفيقى من جهة الجسامة بذاك المقدار الذى أنا أى قدى ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا نافع لعقل المعاد لاضعافه النفس وللنفس لترقيها الراضية والمرضية مثنوى ﴿ بعد ازين زان شير اين زه بسته شد * حال من اين بود باتو كفته شد ﴾ (المعنى) بعد هذا من ذاك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالى انا كان كذا أى كما قررت وقبل لك مثنوى ﴿ از وظيفه بعد ازين اميد بر * حق همى كويم ترا والحق مر ﴾ (المعنى) ومن الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل ما بدا لك مثنوى ﴿ كر وظيفه بايدش ره پاك كن * هين بياور دفع آن بى باك كن ﴾ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش لازمة لك نظف الطريق وتيقظ وجىء وادفع ذاك الذى لا خوف له كأنه قدسنا الله بسره العزيز يقول الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويضع لها مكيدة عقل معاده ويمنعها من وظائفها بأن يحكى لها عكس صفاتها وما ضمته اليها من عقل المعاش ليزيلها عن مقامها ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ﴿ جواب كفتن خركوش را ورا وان شدن باو ﴾ هذا فى بيان جواب السبع للارنب وذهابه مع الارنب لجانب سبع عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ﴿ كفت بسم الله بيا تا اوكجاست * پيش درشو كرهمى كوئى توراست ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب بسم الله تعال نذهب حتى ننظر ذاك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ﴿ تا سزاى او وصد چون اودهم * وزدر وغست اين سزاى تودهم ﴾ (سزا) لائق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) حتى أعطى ذاك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك أنت لائقك مثنوى ﴿ اندر آمد چون قلاوزى به پيش * تا برد اورا بسوى دام خويش ﴾ (اندر آمد) أى دا خل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لأن الياء فيه للوحدة (به پيش) قدام (تا) حتى (برد) بفتح الباء العربية اذهب (اورا) له (بسوى) طرف (دام) فخ (خويش) نفسه (المعنى) أتى الارنب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب فقتل المعاد سارله دليلا ليرميه فى فخ الرياضات ليتوصل به الى
الدرجات العاليات مثنوى ﴿ سوى چاهى كونشانش كرده بود * چاهرا او دام جانش كرده
بود ﴾ (چاهى) بفتح الجيم العارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) بتقديره كاو معناه الذى
هواى الارنب (نشانش) علامة له (كرده بود) جعلها وعينها (چاهرا) للبئر (او) ذالك الارنب
(دام جانش) فخ روحه أى السبع (المعنى) جاء بها الى جانب بئر كان وضع عليها علامة وجعل ذالك
الارنب البئر السبع فخ روحه مثنوى ﴿ مى شد ند اين هر دو وتا ريد بالنباء * اينت خركوشى
جو آبى زير كاه ﴾ (المعنى) صار وسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد
به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا الذى أرنب مثل ما تحت تبن كمن به عن مكره به
لانه لا طاقة لارنب أن يقابل سبعا بل يغره ليظن انه تبن مادا وطئه غار به فهلك عن مكره به
وحبى به وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿ آب كاهى را
بهامون مى برد * آب كوهى را بجب چون مى برد ﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى
للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو
الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المنكر يذهب
بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والنحب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدر ان أعاب الله الجبل
وثبته راه هذا المعنى يشير ويقول مثنوى ﴿ دام مكر او كه شيرى بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى
ربود ﴾ (بود) فعل ماض وكذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى
طرف بصره يطرف طرفا اذا طرق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء
(خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود)
خطف (المعنى) فخ مكر الارنب سار وكان للسبع كمندا أى حبلا يشد به وطرفه أى غالبة
الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها
ومكر يستغربه الناظر وهو أرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس
الامارة بالسوء التى عجزهم احول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بمستحيل الم تنظر لقدرة
الله تعالى مثلا مى ﴿ موسى فرعون را بارود نيل * مى كشد بالشكر وجمع ثقيل ﴾ (رود) ضم
الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد
بعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مى
﴿ يشه نمرود را بامگس * مى شكافد بى محابا مغز سر ﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع ضعف
جناح تمزق لغرور بلا محاباة ولا ترحم لبر أسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده بحب
فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا شيدنا لراهيم لما ادعى النمرود فى رتبة
الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

لها نصف جناح فحاول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فی دماغه اربعمائة سنة فلم یرجع عما هو علیه حتی هلك م ی ﴿حال آن کو قول دشمن راشنود * بین جزای آنکه شد یار حسود﴾ (المعنی) انظر لحال ذالك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذالك الذی صار مصاحبا للحسود علی ان لفظ کو مرکبة من که واو م ی ﴿حال فرعونی که هامانرا شنود * حال نمرودی که شیطان را شنود﴾ (حال فرعونی) تقدیره بین حال فرعونی والیاء فیه وفی نمرودی لحکایة الماضی (المعنی) انظر لحال فرعون فانه کان یستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الایمان وانظر لحال النمرود فانه کان یستمع قول الشیطان حین تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهیم وهذا تفسیر البیت الذی قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشیطان حسود لنمرود م ی ﴿دشمن ارچه دوستانه کویدت * دام دان کرچه زدانه کویدت﴾ (کویدت) فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنی) العدو ولو کان یقول لك کالمحبین ویظهر لك الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو کان یقول لك عن الحبة م ی ﴿کرترا فندی دهد آن زهردان * کربتن لطفی کند آن قهردان﴾ (المعنی) ان أعطاك العدو شیئا اعلم انه سم تهلك به وان أعطی فی الظاهر لوجود لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالی فی سورة یس ألم أعهد الیکم یا بنی آدم أن لا تعبدوا الشیطان انه لکم عدو مبین) قال نجم الدین الکبری ألم أنصحکم ألم أخبرکم عن خباثة الشیطان وعداوته لکم وانکم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهینا قال البوصیری (بیت) وخالف النفس والشیطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أی اتهمهما فی النصح ولا تحتفل بنصحهما فان أحدهما خصم لك والآخر حاکم علیك ومثلك لا یخفی علیه مکر الخصم وجور الحاکم المتعصب مثنوی ﴿چون قضا آید نبینی غیر پوست * دشمنان را بازنشناسی زدوست﴾ (چون) اداة تعلیل (قضا آید) یأتی القضاء (نبینی) فعل نفی استقبال مخاطب لا ترى وکذا نشناسی معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصدیق (المعنی) لما یأتی القضاء الالهی لا ترى غیر الجلد أی القشر الظاهر وتعمی عن الحقیقة لانهم قالوا اذا جاء القضاء عمی البصر والعیاذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فیکون عقلك مغلوبا ورأیك محجوبا فان قلت وما التدبیر لهذه المعضلة فیقول لك سیدنا ومولانا مثنوی ﴿چون چنین شد ابتهال آغاز کن * ناله وتسبیح وروزه ساز کن﴾ (المعنی) لما کان کذا أی اذا لم یدفع القضاء والقدر بالرأی والتدبیر اشرع فی الابتهال الی الله تعالی وقل یا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبی علی دینك وتدارك الاثنین والتسبیح والصیام فان لفظ سازمعناها هنا تدارك مثنوی ﴿ناله میکن کای توعلام الغیوب * زیرسنك مکر بدمارا مکوب﴾ (المعنی) وافعل البکاء مع الانین قائلا یا من أنت علام الغیوب لا تضربنا ولا تهرسنا تحت حجر مکر شیاطین الانس والجن أی لا تهلکنا ولا تقهرنا بمکرهم مثنوی ﴿کرسکی کردیم ای شیر آفرین * شیررا مکار برما

از کمین ﴿ (حسکر) مخففة من اکراداة الشرط (سکی) الیاء للصدریة والسلک الکاب معناه کلبیة کنی بها عن قلة الادب (ای) اداة النداء (شیرآ فرین) وصف ترکیبی معناه خالق السبع (شیر را) للسبع أی النفس الامارة (مکمار) نهی حاضر معناه لاتحل (برما) علینا (از کمین) من الکمین أی الخفاء (المعنی) یاخالق النفس الامارة ان وافقنا أنفسنا وفعلنا ذلة أحد لاتحل علینا أنفسنا من الخفاء ولاتکلنا الی أنفسنا طرفة عین ولا أقل من ذلک أوان وافقنا الشیطان لاتحله علینا أولاتحل علینا غضبک وقضاءک وقدرک وعاملنا بلطفک وهذا قال مثنوی ﴿ آب خوش را صورت آتش مده * اندر آتش صورت آبی منه ﴾ (مده) فعل نهی معناه لاتعط وکذا (منه) لاتعط (المعنی) لاتعط الماء اللطیف صورة النار أی لاتحرقنا بماء دیننا لان أعمالنا اذا قارنت الریاء والسمعة بعدما کانت ماء الحیاة صارت نار العتاب والعذاب ولاتضع فی النار صورة الماء فان الدنیا وشهواتها والتنعم بها والغرور بها کالنار فی المعنی وقل اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لانک یارب مثنوی ﴿ از تراب تو رجون مستی دهی * نیستها را صورت هستی دهی ﴾ (المعنی) لما تعطی الخلق من شراب القهر سکرا أی غفلة تعطی للعدوم صورة الموجود والانسان الدنیا معدومة حقیقة وأعطاها الله تعالی صورة وزینها لبعض عباده وأسکرهم بها والآخرة فی الحقیقة ثابتة فأعطاها الله صورة المعدوم لمن زین لهم الحیاة الدنیا وهذا المکر لاطاقة لنا به فنقول اللهم لاتؤمنا مکرک ولاتهتک عنا سترک ولاتجعلنا من الغافلین عن ذکرک ولهذا شرع مستفهما عن سکر الدنیا فقال مثنوی ﴿ چیست مستی بند چشم ازدید چشم * تا نماید سنگ کوهر پشم پشم ﴾ (بند چشم) رباط العین (ازدید چشم) من رؤیة العین (سنگ) الحجر (پشم) بفتح الباء التحتیة وسکون الشین المعجمة شعر الغنم وهو الصوف (پشم) بفتح الباء التحتیة نوع من الحجر من خاصته ان لاتنزل الصاعقة فی المکان الذی هو فیه ولاتحرقه النار وحیث اداة استفهام (المعنی) السکر مایکون بأحباب رباط العین من رؤیتها حتی یری الحجر جوهرا أی القبیح حسنا والپشم أی الصوف پشما أی الحقیر عالیا مثنوی ﴿ چیست مستی حسها مبدل شدن * چوب کز اندر نظر سندل شدن ﴾ (المعنی) والسکر مایکون کون الحواس مبدلة والادراکات متغیرة بحیث لایمیز السکر بفتح الکاف العربیة وهو عود شجرة الطرفة من الصندل أی الباطل من الحق ولا القهر من اللطف ولتحقیق هذا قال ﴿ قصة هدهد وسلیمان صلوات الله علی نبینا وعلیه ودر بیان انکه جور قضا آید چشمهای روشن بسته مثنوی ﴾ هذا فی بیان قصة الهدهد مع سلیمان علیه السلام وفی بیان ذالک وهو اذا جاء القضاء الاعمی المنورة تصیر مستورة أی مربوطة عن الادراک وهو عمی البصیرة مثنوی ﴿ چون سلیمان راسراپرده زدند * جمله مرغانش بخدمت آمدند ﴾ (چون) اداة تعلیل (را) اداة مفعول (سراپرده) مرکبة من

سرا وهو القصر وبرده بفتح الباء المخمية غطاء معروف كنى بهما عن الخيام والقباب التى يضربونها للسلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه ضربوا أى نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين فى مرغانش ضمير راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا لسيدنا سليمان عليه السلام قباب العدالة اتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ﴿همزبان ومحرم خود يافتند * پيش او يك يك بجان بشتافتند﴾ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند) فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم بالسنتهم ومحرما لهم لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره واحدا واحدا مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك * باسليمان كشته افصح من أخيك﴾ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت الذى لا معنى له وصاروا فى ذلك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك يتكلم معك أى انطق منه ولهذا شرع فى بيان الحصة فقال مى ﴿همزبانى خويشى وپيوندى ست * مرد با نامحرمان چون بندى ست﴾ (همزبانى) الياء هنا وفى خويشى وفى پيوندى وفى بندى للمصدرية اراد بقوله همزبان المشاركة فى اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أى مع لا محرم (چون) مثل (المعنى) الشركة فى اللسان قرابة ورباط أى سبب الاتصال فكيف اذا كانت المشاركة فى الارواح فى قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولهذا قال فى الشطر الثانى الرجل مع غير المحارم كالمربوط أى المحبوس ولتنويره هذا قال مثنوى ﴿اى بسا هندو وترك همزبان * اى بسا دو ترك چون يكمانكان﴾ (اى) باماله الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا) بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف فى آخرها تنفيد النداء الحكمى (دو ترك) معناها تركان تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة ترى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية بينهما بسبب المشاركة المعنوية متحابين ومتوافقين ومتشاركين وترى كثيرا متناكرين مع اتفاقهم فى الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ﴿پس زبان محرمى خود ديگرست * همدلى از همزبانى بهترست﴾ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة فى المعنى والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ﴿غير نطق وغير ايما ومحل * صد هزاران ترجمان خيزد ز دل﴾ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير محل أى مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهى فى الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة اما بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى

الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد يحصل منهما اشارات دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لا يسعه العبارة تسمى باللطيفة وأصحاب هذه اللطيفة وهم الانبياء والاولياء يحصل منهم وقائع يخجز عن فهمها أهل الحال فكيف لا يخجز عن فهمها أهل المقال ولهذا رجع من الحمسة الى القصة فقال مثنوى ﴿حمله مرغان هريكى اسرار خود * از هدهد ورداديش زار كار خود﴾ (المعنى) حمله الطيور الخامسة اسرارها من المعرفة والعلم والعمل والكار مثنوى ﴿سليمان يك سبك وامى نمود * از براى عرصه خود را مى سنود﴾ (وامى نمود) ثم أروه أى اظهروا له (از براى) لاجل (المعنى) أروه واظهروا له اياها واحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الا لجناب رسالة عليه السلام ومادام المدح الا اذا رأى به نقصا وتكون منها المحبة والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿از تكبرلى وار هستى خويش * هر آن ناره دهد او را بپيش﴾ (المعنى) ولم يكن عرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان عرضهم ان يعطى كل واحد منهم طريقا لطيفا وصاحبه عليه السلام كان يعلم بين الاولياء والاصفياء مثلا مثنوى ﴿چون سايد مرده را ارواحها * عرضه دارد هر دمى ارواحها﴾ (چون) اداة تعليل (سايد) معناه يلزم ويحتاج (مرده) معناه أسيرا أى عبدا وأداة المفعول (را) من (ارواحها) الهمزة للوحدة والواحد والسد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون لازما لاسير وعبد من سيد يريد الانتساب اليه دائما الاسير يعرض من المعارف على السيد دائما ويرفع الاعلام عن عداره معارفه ليعلم السيد ويعلم انه لائق لخدمته لالأن يماريه ويتفخر عليه وأما مثنوى ﴿چون كه دارد ار خريدارش سلك * حون كند بيمار و كروش ولنك﴾ (خريدارش) من اشتراه السيد (سلك) بضم الدون الأولى وسكون الثانية العار (حون كند) يجعل منه أى من الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام المشددة الاذن أو اليد اذا قطعتا أو عارا بيرله اوعاهة والعياذ بالله (ولنك) وهو العرج (المعنى) لما حصل ويملك دائما الاسير من اشتراه السيد له عارا و يفرمنه يجعل بنفسه مريضا واصما ومشلولا واعرج لينفر السيد منه ولا يشتريه كذا من أراد التقرب للانبياء والاولياء ليكونوا له واسطة للوصول الى الله يصح ويخلص في عبادته ليرعوه ويتكرموه والا فلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿نوبت هدهد رسيد و پيشه اش * وآن بيان صنعت و انديشه اش﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بالتي هي الصنعة والمكر مثنوى ﴿كفت اى شه يك هنر كل كهترست * بار كويم كفت كويه هم ترست﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير وأراد به الحقارة وأراد به

التفضيل أى احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه
القول (كوته) القصير (هنر) مركبة من به معناه الحسن وتر أى أحسن وأولى (المعنى)
قال الهدهد لسيدنا سليمان ياسلطان عندهذا الحقير الفقير من المعارف معرفة وتلك
المعرفة أحقر المعارف بعد أقولها واظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى
لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿ كفت بركوتا كدامست آن هنر * كفت من آنكه
كه باشم اوج بر ﴾ (بركو) فعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اى اسم استفهام
(آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (انكه) مركبة من آن وكه معناه ذالك الوقت
(كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو فى الهواء (بر) اداة استعلاء او بر ان قرأتها فارسية
تكون اوج بر وصفا تركيبيا معناه طائرا فى العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد
هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اى معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام مجيبا
ان ذالك الوقت الذى أكون فيه على اوج الهواء وأكون فى علو واوج الهواء طائرا مثنوى
﴿ بنكرم از اوج باچشم يقين * من ببينم آب درقعر زمين ﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء
فارى الماء بعين اليقين فى قعر الارض مثنوى ﴿ تا كجايست وچه عمقست وچه رنك *
از چه مى جوشد زخاكى يا زسنك ﴾ (المعنى) حتى ان ذالك الماء اين هو واين عمقه أى أى
مقدار عمقه ولونه مايكون ومن أى مكان يفور أمن التراب اومن الحجر وكل هذا اعلمه والهذا جعله
سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد مثنوى ﴿ اى سليمان بهر لشكركاه را * درسفر مى
دار اين آكاه را ﴾ (بهر) لاجل (لشكركاه) أى مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك
واحفظ (اين آكاه را) هذا الخبير (المعنى) ياسليمان لاجل محل نزول العسكر اى اذا نزلوا فى
مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الخبير فى السفر عندك لانى لازم هنالك وفيه تنبيه
على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى
﴿ پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * دربيابانهاى بى آب عميق ﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا
سليمان للهدهد لما سمع منه ما سمع ياايها الرفيق الحسن النافع فى الامكنة القفرة العميقة التى لا ماء
فيها كن معنا مثنوى ﴿ تا بيابى بهر لشكر آب را * درسفر سقا شوى أصحاب را ﴾ (المعنى)
ياهدهد حتى تجد فى الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون فى السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على
اعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات
حتى لا يبقى عطشان فندم ﴿ طعنه زدن زاغ هدهدرا الحسد ﴾ هذا فى بيان طعن الغراب فى
الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود بر أسه غبرة قال الازهرى لا أدرى أعربى أم
معرب مثنوى ﴿ زاغ چون بشنيد آمد از حسد * باسليمان كفت كو كژ كفت وبد ﴾
(المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أى

الهدهد قال أعوج وقال قبيحا مثنوى ﴿از ادب نبود نه پيش شه مقال * خاصه خود لاف دروغين و محال﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محال على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والباء للوحدة والنون للتأكيد وجهة الكذب مثنوى ﴿كر مرا ورا اين نظر بودى مدام * چون مذبذى زير مشتى خاك دام﴾ (كر) اداة الشرط (مرا ورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر (بودى بمدام) كان مداما (چون) كيف (مذبذى) لمير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة وقبضة تراب على ان الباء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر مداما أى دائما وهو رؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى ﴿چون كرفتار آمدى دردام او * چون قفص اندر شدى ناكام او﴾ (چون) معناه هنا لاى شئ (كرفتار آمدى) أى صرت اسوكا (دردام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص) بالصاد معرب من قفس بالسين العجمى (ناكام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراد هو (المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أتى صيدا وكان فى القفص بلا مراد محبوسا عاجزا وهذا محال زاغ الانكار على مشاهدة البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿بس سليمان كفت اى هدهد رواست * كز تو در اول قدح اين در خاست﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام المتفت الى الهدهد قال يا هدهد لا أتى منك والاستفهام بالانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الهذر والكذب وهو كذا الكلام الكذب والفخرية مثنوى ﴿چون غلط مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لاف زنى آنكه دروغ﴾ (المعنى) يا من شرب الخميض لاى شئ ترى وتظهر السكر والتفاخر ضربت قدامى تفاخرا على الخصوص كن كذبا أى نسبت نفسك الذى لم يكن فيك ﴿جواب كفتن هدهد طعنة زاغ را﴾ هذا فى بيان قول الهدهد جوابا لطعنة الزاغ مثنوى ﴿كفت اى شه بر من هو بر كداى * تو دل شهى من مثنوازيم بر خداى﴾ (هو بر) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان مثنوى ﴿كر بيطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر بر اين كردنم﴾ (من نهادم) وضعت (سر) الرأس (بر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين كردنم) رقبتى هذه (المعنى) انا وضعت الرأس أى اطمعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الجحود ذا مثنوى ﴿زاغ كو حكم قضا را منكرست * كر هزاران عقل دارد كافرست﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر لحكم القضاء والقدر ولو كان عنده ألوف عقل فهو كافر * قال الشريف حسين الحامد العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة الغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم القدر وقالوا الاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله أحق بان ينسب اليه ممن نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى النافى والمثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت فى الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿ درتو كركافى بود از كافران ﴿ جاى كند وشهوتى چون كاف ران ﴿ (در) بعنى فى (كر) مخففة من لفظ اكر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (از كافران) من الكافرين (جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الراتحة كفرج النساء وموضع الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أى نجاسة معنوية وكذا الذى فيه خصلة من خصال القدرية (وشهوتى) لياء فيها للخطاب (چو) مثل (كاف) هو الخرق مطلقا (ران) وهو الفخذ فعلم ان المراد من كاف ران فرج النساء وكرر رضى الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف فى المصراع الاول جنس الكاف ران فى المصراع الثانى (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من الكافرين أى نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهى خصلة من خصال القدرية المتضمنة للشرك الخفى فانت كفرج المرأة قبيح ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال م ى ﴿ من بينم دام را انده هوا * كرنه بوشد چشم عقلم را قضا ﴿ (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ المخفى تحت التراب حالة كونى فى الهواء ان لم يغط القضاء الالهى عين عقلى وبصر بصيرتى ولهذا يشير م ى ﴿ چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه سيه كردد بكيرد آفتاب ﴿ (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة يصير القمر اسود وتمسك الشمس أى يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء والنور كذا العلماء والصلحاء ابتلاؤهم بالمعصية ليس من الجهل بل هو من الغفلة على مقتضى القضاء الالهى م ى ﴿ آن قضا اين تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضارا منكرست ﴿ (اين تعبيه) هذه التعبية وهى المكر والسترماخوذة من تعبية العطر فى شئ حقير (كى) استفهام انكارى (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو معناها فانه (المعنى) متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهى قضاء الهى لانه لو لم يتعلق القضاء الالهى بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم قالوا اذا جاء القدر عمى البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿ قصة آدم على نبينا

وعليه أفضل الصلاة والسلام و بس قصاطر اورا ازمراعات صريح نهى وترك تأويل ﴿
هست اى سارقصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربط القضاء الالهى تطره آدم
عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك
التأويل فانه عليه السلام لم يترك التأويل ولم نعلم فوائده على اختيار التأويل لستى القضاء
والقدر عليه مى ﴿ تو البشر كوعلم الاسما بكست * صد هزاران علمش اندر هر دكست ﴿
(المعنى) أبو البشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمها اياها تعالى
وحاكمها وما لكها او ظهرها يعلم أسماء جميع الاشياء وفى كل حرف منه مائة ألف علم وهذا
كان خليفة الله فى أرضه ومسجود ملائكته فى سمائه مى ﴿ اسم هر چيزى چنان كان چيز
هست * تا بايان جهان أو راداد دست ﴿ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذلك الشئ عليه
فى الازل موجودا وكانا الى النهاية أى الله تعالى وسعه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها
له وأقدره الله تعالى احاطتها حتى علم كل شئ فى جميع الازمنة وخاصيته مثوى ﴿ هر لقب
كوداد آدم دل نشد * اسكه جنس حوا بدا وكامل نشد ﴿ (المعنى) كل لقب اعطاه الله
معرفته مذكورة الموجودات وسماها به حتى القيامة لم يدل دل فى على ما سماه به وذلك الذى
طلبه دعاه صحاله لم يأخر لانه عليه الصلاة والسلام اطلع على حقيقة كل ما هو ثابت فى اللوح
المحفوظ حتى مثوى ﴿ هركه آخر مؤمنست اوّل بديد * هركه آخر كافر او را شد پديد ﴿
(المعنى) كل من كان آخره مؤمنا وعاقبته سعيدا ظهر له ورآه أوّلا وكل من كان آخره كافرا
وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثوى ﴿ اسم هر چيزى تو واقف تا شوى * سر رموز علم
الاسما شوى ﴿ (المعنى) اسم كل شئ اسمه من العالم وسر علم الاسماء اسمه من الكامل
العارف وهو خليفة الله فى أرضه رب ارض عشه وأرضه لان مثوى ﴿ اسم هر چيزى ربى
طاهرش * اسم هر چيزى رحالق سرش ﴿ (المعنى) كل شئ عند ظاهره على ان ربا عنده
ه و لكن كل شئ عند خالق الكونين سره وحقيقته ألم تنظر مثوى ﴿ رد موسى نام چوپانش
بدعصا * رد حالق بود نامش از دها ﴿ (رد) معناه عند (نام) اسم (چوپانش) شينه مكسر
الفاء هى صغار الغنم (بد) عصى بود وهو مشتق من بود بمعنى صعقة الماضى (المعنى) عند سيدنا
موسى اسم شينه صارت عصا وعند الخالق صارت ثعبانا تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك
بيمينك يا موسى قال هى عصاى وعليها اتوكأ قال تعالى له القى ما فى يدك فاذا هى ثعبان مبين
ساعة القائه اها ظهرت الحقيقة وكذا مثوى ﴿ بد عمر را نام نهادند راست * اسم بود معنى
نبود نامش در آلست ﴿ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر فى الدنيا بد الصنم لكن كان فى ألست
مؤمنا لا يجرم ظهرت الحقيقة فيه وعد دخوله فى الاسلام وكذا مى ﴿ اسكه در جنبك ما باشى همى
* پيش حق اى نقش بد كه باشى ﴿ (مى) لفظه (باشى) الباء المفتوحة مع واو قط من همى

انا والياء فيها للمصدرية فتكون الياء في منى في المصراع الاول من بنية الكلمة (المعنى) وذلك
الذي عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصوري باعتبار السر والحقيقة عند الحق
تعالى بالانانية مشهود فالاسم الصوري يزول والحقيقي يظهر عند الله مثلا الذي اسمه في
الحقيقة سعيد ولو كان كافرا في الصورة عاقبة الامر يذهب من الدنيا مؤمنا وبالعكس والصورة
والحقيقة معلومتان لسيدنا آدم مثنوي ﴿صورتي بود اين مني اندر عدم * پيش حق موجود
في پيش ونه كم﴾ (المعنى) هذا الذي كان في العدم أي في البامان وعلم الحق صورة وجودة عند
الحق لا زائدا ولا ناقصا مثنوي ﴿حاصل آمد آن حقيقت نام ما * پيش حضرت كان بود انجام ما﴾
(المعنى) حاصل الكلام ذلك الذي عند الحق وهو حقيقة اسمائنا أو اسمنا الحقيقي أتى حاصلا
وذلك الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة كانت أو شقاوة لا تنفصل عنا ولا
اعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال مثنوي ﴿مرد را برعاقبت نامي نهد * نى بران
كو هار يت نامي نهد﴾ (المعنى) يضع الحق جل وعلا على الرجل اسمه الذي يؤل اليه في العاقبة
مؤمنا ولو عاش في الدنيا كافرا أو كافرا ولو عاش في الدنيا مؤمنا ولا يضع الحق على ذلك الرجل
اسما فذلك الاسم وضعه الخلق عليه أي الرجل عارية فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا
طابق ما وضعه الله ولكن م ى ﴿چشم آدم كو بنور پاك ديد * جان سرنامها كشتش
بديد﴾ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بنور الله النظيف روح وسر الاسماء
وحقائقها صارت له عليه السلام ظاهرة على ان ديد في الشطر الاول معناها النظر وفي الثاني
الظهور والشين ضمير راجع لسيدنا آدم م ى ﴿چون ملك أنوار حق دروى بتافت *
در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) أداة تعليل (بتافت) وجدت (افتاد) وقعت
(شتافت) استعجلت (المعنى) لما ان جنس الملك وجدت أنوار الحق في آدم عليه السلام
وشاهدت أنوار علومه وقعت في السجود أي سجدت له واستعجلت قال تعالى فسجد الملائكة
كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين م ى ﴿مدح اين آدم كه نامش مي برم
* قاصرم كر تا قيامت بشمرم﴾ (المعنى) مدح آدم هذا الذي قدمت اسمه عليه السلام الآن
أنا قاصر في مدحه ولو عددت أوصافه الشريفة حتى القيامة لا أفي به ولا أجد مدحا مناسبا
لعلو شأنه لكن م ى ﴿اين همه دانست وچون آمد قضا * دانش يك نهي شد بروى خطا﴾
(المعنى) سيدنا آدم علم جميع هذا ولما أتى القضاء الالهي صار علم نهي واحد عليه خطأ ولم تفده
تلك العلوم الكثيرة فقال سيدنا آدم م ى ﴿كاى عجب نهي از پي تحريم بود * يا بتأويلي
بدو توهيم بود﴾ (المعنى) فيا لله العجب كان النهي لاجل التحريم أو هو كان بتأويل أو توهيم
وتخويف على ان يد مخفف من بودن والنهي قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة م ى ﴿در دلش
تأويل چون ترجيح يافت * طبع در حيرت سوى كندم شتافت﴾ (المعنى) لما ترجح التأويل

فى قلب سيدنا آدم وجد قوة لما كان النهى كان للتنزيه ولم يكن للتحريم لاجرم صار قلبه فى التحير واستجمل لحاسب حبة القمح وما كان النهى الا ليكون من الموفين بالعهد وانما لزم التوقف والتفكر والاستشارة مع الملائكة ولكن مى ﴿ماغيان راحار چون در پاى رفت * دزد فرصت يافت كالارد تفت﴾ (المعنى) لما ان الشوك ذهب فى رجل صاحب الكرم فسبه غفل صاحب الكرم عن كرمه وجد اللص فرصة وذهب بمتاعه وفر سريعا م ى ﴿چون زحيرت رست باز آمد زراه * ديد برده درد رخت ار ركاركاه﴾ (المعنى) ولما خلص عليه السلام من حيرته وأتى للطريق رأى اللص وهو الشيطان ذهب باسبابه من مأنونه م ى ﴿ربنا انا ظلمنا كفت واه * يعنى آمد ظلمت وكم كشت راه﴾ (المعنى) راعى الادب ولم يسنده للقضاء الالهى بل أسنده لنفسه متضرعا تائبا قائلا مع زوجته (ربنا ظلمنا أنفسنا) غررناها بالمعصية والتحريض للاخراج من الجنة وقال آه يعنى أنت الظالمة وبسببها ضاع الطريق (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال البيضاوى دليل على ان الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر م ى ﴿اين قضا برى بود حور شيد پوش * شيز واژدرها شود زو هيچ وهوش﴾ (المعنى) وقالا هذا القضاء الالهى سحاب ساتر للشمس ويكون من القضاء الالهى السمع والحية العظيمة كالغار و يارسول الله سليمان عليك صلوات الملك المنان م ى ﴿من اكر دامى به نبيم كاه حكم * من نهاده دام در راه حكم﴾ (كاه) معناها وقت (المعنى) انا لو لم أر وقت ظهور الحكم الالهى فانا لست وحدى غافلا عن طريق الحكيم الالهى بل وقت ظهور القضاء الالهى الانبياء والاولياء متحيرون م ى ﴿اى خنك اسكو وكو كارى كرفت * زور را بكذاشت او زارى كرفت﴾ (اى خنك) ياسعيد (آنكو) تقديره انكه أو معناه ذاك الذى (كارى) الباء فيه للوحدة (كرفت) معناه مسك ومال (زور) معناه القوة (بكذاشت) معناه ترك ووضع (أو) ضمير راجع الى السعيد (وزارى) التضرع والبكاء والانين (المعنى) ياسعيد السعيد بلاغاية هو الذى مسك كارا صلحا واشتغل بشغل عند الله حسن يعنى أطاع الله واجتنب معاصيه وهو السعيد الذى ترك القوة والتجلد ومسك البكاء والتضرع واقر وقال المعصوم من عصمه الله تعالى واشتغل بطاعات مولاه ولم يعتمد على طاعاته وتقواه مثلا م ى ﴿كر قضا پوشد سيه هيجور شبت * هم قضا دستت بكيرد عاقبت﴾ (المعنى) ان كان القضاء الالهى يغطيك بسواد مثل الليل أى سواد ليل المعاصى والبلايا والمحن والتاء للخطاب فى شبت مصروفة الى پوشد أيضا القضاء والقدر عاقبة الامر يمسك يدك ويخلصك من المعاصى والبلايا والمحن م ى ﴿كر قضا صد بار تو كند * هم قضا جانت دهد درمان كند﴾ (المعنى) ولو فرض ان القضاء الالهى مائة مرة روحك أى هلاكك أيضا القضاء الالهى يعطى روحك قوة تعلم ان البلايا والمحن كانت

من قبل الله تعالى كذلك العنايات والاحسان من قبله تعالى فعليك بالتسليم لقضائه وقدره تعالى والاشتغال بما يقربك اليه أيضا م ى ﴿ اين قضا صد بار اكر راهت زند * برفراز چرخ خركاهت زند ﴾ (المعنى) لو فرض ان هذا القضاء الالهى قطع طريق عليك مائة مرة عن الطاعات والعبادات لكن لما تتضرع اليه تعالى وتتوب يرفع خيامك على اوج چرخ الفلك و يوصلك الى الدرجات العاليات وتلحق بزمرة الذين يبدل الله سيآتهم حسنات م ى ﴿ از كرم دان اين كه مى ترساندت * تا بملك اعلى بنشاندت ﴾ (المعنى) فاعلم ان هذا من كرمه تعالى فانه يخوفك ليرفع من قلبك القساوة و بسبب هذا الخوف ينصب لك ملك الامن ويوصلك لمرتبة ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿ اين سخن پايان ندارد كشت دير * كوش كن تو قصهٔ خركوش وشير ﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الاسرار الالهية والمعارف اللدنية لا آخر ولا نهاية لها وصارت قصة الارنب والاسد بعيدة بعد هذا استمع قصة الارنب والسبع حتى تعلم كيف كانت عاقبة نسبع النفس الامارة بالسوء ﴿ باواپس كشيدن خركوش از شير چون بنزديك چاه رسيد ﴾ لما قرب الارنب من البئر من شدة مكره سحب الارنب رجله عن السبع الذى ادعى انه فى البئر ليعتقد السبع المغرور ان هذا السبع آخر أى فرغ من السرعة فى الذهاب وأظهر الخوف م ى ﴿ چونكه نزد چاه آمد شير ديد * كزره آن خركوش ماندو پا كشيد ﴾ (المعنى) لما أتى السبع عند البئر وقرب اليه رأى ذاك الارنب وهو عقل المعاد بق عن الطريق وسحب رجله عن الذهاب أو تقول لما أتى ذاك الارنب عند البئر رأى السبع فى الماء ومن حيلته تخلف عن الذهاب فى الطريق وسحب رجله كالخائف م ى ﴿ كفت باواپس كشيدى توچرا * پاى راواپس مكش پيش اندرا ﴾ (واپس) هنا معناها خلف (كشيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (چرا) قال فى الجامع چرا بفتح الجيم الفارسية بمعنى لاى شئ و بكسرها بمعنى كيف (مكش) نهى الحاضر (پيش) قدام (اندرا) مركبة من اندر وآى وأصلها آى در المعنى تعال قدام فيه أى الطريق (المعنى) لما رأى حال الارنب قال السبع يا أرنب لاى شئ سحبت رجلك خلف ولم تتقدم لانسحب الرجل المتخلفة وتقدم قدام وهذا حال النفس الامارة لما أن تقرب أن تقع فى بئر الرياضات تطمئن الى عقل المعاد وتستمع ما يقول لها عقل المعاد فانه قدسنا الله بسره تعليما للسالك يقرر عن لسان الارنب الذى هو فى مرتبة عقل المعاد الى السبع الذى هو فى مرتبة النفس الامارة فيقول م ى ﴿ كفت پايم كو كه دست وپاى رفت * جان من لرزيد ودل ازجاى رفت ﴾ (المعنى) الارنب لما سمع قول السبع له تقدم ولا تتأخر قال للسبع اين رجلى فان كو بمعنى أين هنا بأن يكون للذهاب قوة وقدرة بل من زيادة الخوف ذهبت يدى ورجلى ولم يبق لى مجال على الحركة والعمل و رجفت روحى وذهب قلبى من محله م ى ﴿ رنك رويم را

نمی بینی جوزر * زاندرون خود ندارد نیز کم خبر﴾ (المعنى) ألم تنظر الى لون وجهى أصفر مثل الذهب ومن داخلى يعطى لونى خبرا فانهم قالوا الشئ اذا ظهر بالآثار كيف يمكن كتمه بالانكار لان كل اناء يترشح بما فيه ولا يبقى للبيان امكان م ى ﴿حق جو سيما را معرفت زاندازه است * چشم عارف سوى سيما نداشت﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى وضع ودعا السيما معرفة وقال عز اسمه فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم قال فى تفسير الجلالين أى سواد الوجوه وزرقة العيون فاذا كانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب بقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بها أحوال القلب م ى ﴿رنك رو نمى آمد جون جرس * از فرس آموخت كه كدبانك فرس﴾ (جرس) الذى يعلق بعنق البعير والصوت الخفى (المعنى) أى اللون والرائحة نماز امثل الجرس ولهذا قال الرومى رحمه الله بيت * أحسب الصب أن الحب منكتم * مابين منسجم منه ومضطرم * أى لا ينبغى له ذلك ولهذا قال فى الشطر الثانى صوت الفرس يخبر عن الفرس م ى ﴿بانك هر چيزى رسانذ زو خبر * تا ندانى بانك خر از بانك در﴾ (بانك) هو الصوت (در) هو الباب (المعنى) صوت كل شئ يوصل لسامعه الخبر عن صاحبه فيعلم ذلك الشئ حتى تعلم صوت الحمار من صوت صرير الباب وتميز بينهما ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه ولهذا م ى ﴿گفت پيغمبر بتمييز كسان * مر مخفى لدى طى اللسان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لتميز الناس المر مخفى لدى طى اللسان ولفظ الحديث الشريف ان المر مخفى تحت لسانه لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير وكذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته يعرف مقدار الانسان م ى ﴿رنك رو از حال دل دارد نشان * رحم كن بر من بر من در دل نشان﴾ (المعنى) لون الوجه يمثل علامة من حال القلب ولسان الحال انطق من لسان المقال شاهد بحالى وكن راحما ومترحما الى وانصب واحكم محبتى فى قلبك فيكون لفظ نشان فى الشطر الاول معناها العلامة وفى الشطر الثانى الاحكام أى اجعل محبتك لى سببا لرحمتك بان تجعلها فى قلبى لان المحبة تكون رحمة منك أولا ثم تظهر فى قلب من أحببته فانك قلت وأنت أصدق القائلين يحبهم ويحبونه وهذا على طريقة المشاكلة كقوله تعالى فى آخر سورة المائدة حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام (تعلم) ما أخفيه (فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك) أى ما تخفيه من معلوماتك م ى ﴿رنك روى سرخ دارد بانك شكر * رنك زوى زرد دارد صبر فكر﴾ (المعنى) لون الوجه الاحمر يمثل صوت الشكر على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب فان حمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم التعب ولون الوجه الاصفر يمثل الصبر الفكر المشوب بالمشقة والابتلاء م ى ﴿در من آمد آنكه دست و پا برد * رنك زوى و قوت و سيما برد﴾ (المعنى) أتانى ذاك الذى يقطع

اليد والرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسمع فاني باسبع علمت ان الموت قريب وهذا من طرف الارنب الذي هو عقل المعاد ان النفس الامارة اذا لم تجد مرتبة الموت لا تكون لوامة ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية مى ﴿انكه درهر چه درايد بشكند * هردرخت أزبيخ وبن اوبركند﴾ (المعنى) وذلك الذي أتى ولا في السبع من تحقق موت السبع في كل ما لاقاه يكسره و بعده وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها مى ﴿درمن آمد انكه ازوى كشت مات * آدمى وجانور جامد نبات﴾ (المعنى) وأتى لي ذا لذي صار منه ميتا وفانيا آدمي وحيوان وجماد ونبات وهي الكليات أي العناصر الاربعة أمهات والافلاك التسعة آباء والجزئيات أي المواليد الثلاثة باجمعها مقهورة للموت والفناء بامانة وافناء الله تعالى اياهم مى ﴿اين خود اجزا اند كليات ازو * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو﴾ (المعنى) هذا نفس المتغير والمنعدم اجزاء والكليات أيضا منه اى الموت صار لونهم أصفر وصارت رائحتهم فاسدة مى ﴿تاجهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد كاه عور﴾ (المعنى) مادامت الدنيا وما فيها بعضا صابرة و بعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس حلة أوراق الربيع فيكون طريا أخضر و بعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر فاظهاره لما يحمله دال على الشكر وعروه عنه دال على الصبر الشكر مى ﴿آفتابى كوبرايد تا نزكون * ساعتى ديكر شودا وباز كون﴾ (المعنى) وذلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها أى طلوعها اشكل ولون النار ساعة أخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس مصفرة لا تخلو عن الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وأفول لا يستقر على حال واحدا لا العزيز الغفور قال الله تعالى في آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى (له الحكم) فيما قدر وقضى (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف وهذا قال ممثلا مثلا مى ﴿اخترانى تافته برجار طاق * لحظه لحظه ميتلاى احتراق﴾ (المعنى) وذلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ما خلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته لكوكب آخر وبهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر مى ﴿ماه كو افزود زاختر در جمال * شد ز رنج دق او همچون خيال﴾ (المعنى) القمر الذي هو أزيد من الكوكب في الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر مى ﴿اين زمين باسكون وبادب * اندر آرد زلزله اش در لرزه تب﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها الزلزلة في الرجفان والحمى مى ﴿اى بسا كه زين بلاى مرده ريك * كشته است اندر جهان چون خرد ريك﴾ (اى) أداة تدا (كه) بضم الكاف العربية هو الجبل (زين بلاى) من هذا البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر و بقي بعد (كشته است او) صار هو أى الجبل (اندر جهان) في الدنيا (چون) مثل (خرد ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) وبا كثير من

الجبال بكثرة وتفت وتبقى بعدوصار فى هذه الدنيا مثل قطع الرمل المتفتت قال الله تعالى يوم تكون الناس كالفراش المبثوث) فى كثرتهم وذلهم وانتشارهم واضطرابهم (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف ذى الالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أجزائها وتطايرها فى الجو انتهى بيضاوى وقال صاحب المدارك الفراش المبثوث مثل للمتفرق فى البدان المشتة تذريح هوى السفر وتكون حال قال لنى تلك الريح كالعهن المنفوش مى ﴿ابى هوا باروح آمد مقرر * چون صبا آيد وباكشد وعفن﴾ (المعنى) هذا الهواء مع الروح أى مقرر ما يأتى الصباء الالهى دالة الهواء اللطيف صير وباء عصا والحال انه عين العائدة أو صار الهواء اللطيف هواء عفنا على ان لفظ با المصوحة فى الشطر الاول بمعنى مع وفى الثانى من بنية الكلمة وفى نسخة رشت وعفن أى تعفن مى ﴿آب حوض كور وح راهمشيره شد * درعديرى زرد ولجن وتيره شد﴾ (المعنى) الماء اللطيف الحلو صار للروح اختا أى عناية الاخت ولاسمراره فى الغدير رمادا صار أصفر ومراوعكرا بسبب الصباء الالهى وهذا الحال بالنسبة الى الماء الموت وما مى ﴿آتشى كوتاه دارد در بروت * هم بكى نادى بروحوا ندبيوت﴾ (المعنى) والنار التى تحملك فى شاربها نارا وكى هذا عن علوه واشتهاله أى النار جوهر نورانى علوى مع هذا أنصار مع واحد قرأ عليها يموت أى يجرى عليها الاطفاء كما اذا طفئت على الشمعة فيجى نورها ويزول شعلها مى ﴿حال دريا زاضطراب وجوش او * هم كى تبديلها ى هوش او﴾ (المعنى) كذا حال البحر من اضطرابه وحركته انهم تبدلاته وشدات عقله أى اعدام تشت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذا كان مناسبا له لا يرى له تغيرا وان كان مخالفا يعرعقله وتبدل آثارا على ان البحر له عقل يدرعه يقال له عند الحكماء العقل الفعال كذا حال مى ﴿چرخ سركردان كه اندر حبس وحوست * حال اوچون حال دروبندان اوست﴾ (چرخ) سم الفلك (المعنى) الفلك الحيران فى التعيش والطلب أى فى حركته الثانية فى طلب مرضاته وحاله فى الخوف والخشية كحال أولاده وهم الموالد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات مى ﴿كه حصيص وكميا به كاه أوج * اندروا رسعد ونحسى درج درج﴾ (المعنى) بعضا حصيص أى ذليل ومتذلل وبعضا متوسط أى معتدل وبعضا أوج أى كامل فى الرفعة وفى داخل الفلك من السعادة والنحوسة درج درج أى لاغاية ولا نهاية لاحلاص له منهما مثلا اذا حسبنا خطا وسط دائرة الفلك تعبر ونحس بعضها السفلى بحصيص وهابط وبعضها العلوى أوج وصاعد والروح هنا له تعبير حوالها الكواكب وهو المستقيم وحلاوته الراجح فان ارتفعت غرب الفلك قال له بعد البعد فان انحطت بعضها لطرف اليمين وبعضها لطرف الشمال قالوا له تعديل ووسط فعلى كل حال لا تخلو من التعبير والسعادة والنحوسة بكثرة مى ﴿ار سودا ى حرو ى ركها مخلط *

فهم حی کن حالت هر منبسط ﴾ (از خود) من نفسك مصروفة الى المصراع الثانی وأراد بالجزئی الانسان فأدخل علیه أداة النداء وأراد بالکل العناصر الاربعة وأراد بالمنبسط الموجودات فی هذه الدنیا (المعنی) یاجزئی أنت المختلط من الکلیات افهم من نفسك حالة کل منبسط واعلم انه لابقاء لاحد واقرأ کل من علیها فان ویبقی وجه ربك ذو الجلال والاکرام أی کل من علی الارض من الحیوان هالك وذات ذی العظمة والانعام علی المؤمنین باق وقائم م ی ﴿ چونکه کلیات را بخست ودرد * جزو ایشان چون نباشد روی زرد ﴾ (چونکه) أداة تعلیل (چون) بمعنی کیف أداة استفهام (المعنی) لما کان للکلیات محنة وجمع وتغیر وتبدل کیف لایکون لاجزائهم صفرة الوجه أی المرض والفناء م ی ﴿ خاصه جزوی کوزاضداد است جمع * زآب وخاك وآتش وباد است جمع ﴾ (المعنی) علی الخصوص ذلك الجزئی فانه مرکب من الاضداد ومجموع من الماء والتراب والنار والهواء کیف لایفنی وکیف یرکن الی الدنیا وکیف لایلتجئ لرب السموات والارضین السبع وماحوت ولهذا یمثل فیقول م ی ﴿ این عجب نبود که میش از کرك جست * این عجب کین میش دل در کرك بست ﴾ (این عجب نبود) هذا التعجب لایکون (میش) هو الضأن من الغنم (کرك) بضم الکاف العجمة الذئب (بست) بفتح الباء العربیة الربط والاعتماد (المعنی) مثلا امتزاج الطبائع المختلفة مع عدم التغیر والفناء شئ عجیب ولهذا قال هذا التعجب لایکون اذا نط الضأن من الذئب وفر ولکن التعجب هذا الضأن ربط قلبا واعتمد علی الذئب کذا ترك الدنیا لیس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولکن التعجب من الاعتماد علیها وأراد بالضأن أهل الدنیا وبالذئب الدنیا فعلی هذا اسقامة الانسان وموته لیس بأمر عجیب لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لکن التعجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان لایجتمعان م ی ﴿ زندگانی آشتی ضدهاست * مرگ آن کاندر میانشان جنگ خاست ﴾ (زندگانی) الحیاة (آشتی) بمد الهمزة هو الصلح (مرگ) بفتح المیم هو الموت (آن) بمد الهمزة اسم اشارة والمشار الیه الانسان المرکب من العناصر الاربعة (کاندر) بمعنی فی للظرفیة (میان) بمعنی وسط (جنگ) اسم الحرب (شان) ضمیر راجع الی الاضداد (خاست) فعل ماض بمعنی قام من خاست المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنی) الحیاة للانسان المرکب من الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذلك الانسان فی وسط العناصر الاربعة قیام الحرب کأنه یقول صلح الاضداد حیاة الانسان واختلافها موت الانسان م ی ﴿ لطف حق این شیر را وکور را * الف داد ست این دو ضد دور را ﴾ (شیر) بکسر الشین مع الامالة هو السبع (کور) بضم الکاف الفارسیة حمار الوحش (دور را) دور بضم الدال البعید وراء فی المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنی) لطف الحق جل وعلا بهذا

السبع وهو الدنيا وهذا الصكور وهو أهلها أي لطف الحق اعطى الالفة لهذين الصنفين
بيدين م ی ﴿چون حيوان درنده ودرنده بود * چه عجب سر بجور كرده نی بود﴾ (المعنى)
لما تكون الدنيا سريعة وحرسة أي في التغيرات والتبدلات ان في المرض لا تعجب و عد
اتمام هذا الصانع عن لسان الاريب يرجع الى الفسقة فقال م ی ﴿خواند مر شير اورا در
رو بندها * كفت من بي مادهام اين سدها﴾ (المعنى) الاريب قرأ على السبع من هذا
الوجه تصانع وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة
لانه مرادار آهالم تتأثر منها آخر الامر في بئر الجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصلح لارشاد
المرشد الكامل ﴿پرسيدند شير ارسب باواپس كشيدن حركوش) هذا في بيان سؤال السبع
الاريب عن سبب حبسه ومنعه عن الدهاب م ی ﴿شير كفت نور اسباب
مرض * اين سبب كوخاص كايشم عرض﴾ (المعنى) قال السبع للاريب انت من
اسباب المرض هذا السبب دل لي لاغير وانه خاص يعني بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادي
من المغيرات فناسب تناوله لان عرضي ومقصودي هذا على ان كوني كايشم لتناول م ی
﴿كفت آن شير انديرين جسما كفت * اندرين ماهم آفات اجست﴾ (المعنى) قال الاريب
للسبع دالة السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بانا ان الله في الرياضات والمجاهدات في هذا
البئر وهو الخلوة ساكن وهو في هذه العلة من الآفات أمين أي من آفات النفس كما ان
المتخلص أمين من آفات الجسم ولمانع هذه العلة قال م ی ﴿مر مرا بكذار هر كو عاقلست *
وانكه در خلوت سزاي اينست﴾ (المعنى) اختار مر البئر كل من كان عاقلا لان في الخلوة
صفاء القلوب م ی ﴿ظلمتيهاي حاق * مر مرا نبود كه كيرد پاي حاق﴾
(چه) تحت جاء وهو البئر الذي أراده الخلوة وعبر عنه بالقاعة كما علمت آنفا (المعنى) ظلمة البئر
أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمة مدفع سرور ونسب وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط
معهم تكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال في الشطر الثاني لا يخلص
رأسه دالة الذي يسلك رجل الخلق أي بما نعهم ونواقضهم م ی ﴿كفت پيش آرحم اورا قاهر
است * تو بمين كان شير درجه حامر ست﴾ (پيش) بكسر الهاء الفارسية فقدام ضد خلف (آ) اسم
الهمزة فعل أمر (رحم) مبتدأ (أورا) ضمير راجع الى السبع الذي هو في البئر وأداة المفعول
مصاحبة (المعنى) لما سمع السبع الذي هو كناية عن الامر الامارة من الاريب الذي هو كناية عن
عقل المعاد قال تقدم ولا تخف فان سربي له ظاهرا نظر أنت يا أريب هل هو في البئر حاضر م ی
﴿كفت من سوزيده امران آتشي * تو مكر اندر رو بشم كشي﴾ (من) ضمير المتكلم
معناه أنا (سوزيده ام) معناه احترقت (ران) تقديره (ران) معناه من دالة (آتشي)
معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مكر) بفتح الميم والكاف أداة استفهام (اندر)

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشي) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذالك النار احترقت أي رجف قلبي من شدة الخوف منه لا يمكنني التقدم الا انك أنت تسحبني بذانك ليحصل لي قوة قلب وأنظر أنا وانت في البئر وأراد عقل المعاد ان تضمه النفس الامارة لها البريها القبائح المندرجة فيها ويسعى في ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ﴿تا بپيشت تو من اى كان كرم * چشم بكشايم بچه در بنكرم﴾ (المعنى) حتى قدامك أنت أي بمظاهرتك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عيني وانظر البئر أي في البئر وهذا في الظاهر مكر وفي الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعي الكمال ﴿نظر كردن شير در چاه ودیدن عكس خود را وآن خركوش را﴾ هذا في بيان نظر السبع في البئر ورؤية عكس نفسه وعكس ذالك الارنب م ى ﴿چونكه شيرانذر برخويش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد﴾ (المعنى) لما سحب السبع الارنب في صدره أي ضمه لنفسه أسرع ذالك الارنب في حفظ السبع الى البئر م ى ﴿چونكه در چه بنكريد ند اندر آب * اندر آب از شير واو برتافت تاب﴾ (المعنى) لما نظرا أي السبع والارنب معا في البئر في الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع فان تافت المصدر له معان خمس القتل لشئ ومن لوازمه الاختفاء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة في ماء رياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ﴿شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خركوش زفت﴾ (ديد) معناه رأى (از آب) في الماء (تفت) مخفف من تافت المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بر بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء في البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذالك السبع على صدره ارنب ضخم وذالك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لا تشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ﴿چونكه خصم خويش رادر آب ديد * مرورا بكداشت واندر چه جهيد﴾ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه في الماء أي رأى عكسه فات الارنب اى تركه ونط في البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه في بئر الرياضات لا تحيي نفسه ولو قوعه في سوء جزائه شرع يقول م ى ﴿در فتاد اندر چهى كو كنده بود * زانكه ظلمش برسرش آينده بود﴾ (در فتاد) معناه وقع وعامله تحته راجع الى السبع (اندر) معناه في (چهى) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه للبيان وأوضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (زانكه) لان (ظلمش) الشين في الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية في الموضعين لحكاية الماضي (المعنى) وقع ذالك السبع في بئر

وذلك البئر في الحقيقة كل حفرة ذلك السبع عما أشتداد من الظلم الى طمأنينة الوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمها صار تبعا على رأسه لا محالة قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة الآية مى ﴿چاه مظلم كشت ظلم ظالمان * اين چنين كفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الحسنات باعثة للجنات والسيآت للنيران ولهذا قال مى ﴿هركه طالم تر بيهش باهول تر * عدل فرمودست بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الالهى للاقمع معلل بمثل عقاب أقمع مقدار بحمل وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مى ﴿اى كنوا رجاه طالى ميكنى * از براى خويش چاهى ميكنى﴾ (چاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفي الشطر الثاني بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفي الشطر الثاني بفتح الكاف معناها تحفر (المعنى) يا هذا فانك بسبب ما تفعل ظلما فاعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا للحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿كرد خود چون كرم پيله مرمتن * هر دو دو چه ميكنى انداركن﴾ (كرد خود) بكسر الكاف الدارسية معناه أطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (مرمتن) بفتح الميم وفي رواية بفتح الباء مى حاضره معناه لا تضع (هر دو) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (انداره) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذي معناه الحفر (المعنى) لا تضع وتعقد أطرافك مثل دودة القز أي لا تفعل المعاصي قدر احاطتها الشر بك بذلك بان تحفر لاجل نفسك بئرا فان كان ولا بد احفره مقدار امعينا قدر طاقتك لا مثل واقع فيه البئة مى ﴿مر ضعيفان را توى حصنى مدان * اردى داجاء نصر الله خوان﴾ (توى حصنى) أي بلا معين وصاحب (مدان) مى حاضره معناه لا تعلم ولا تفهم (اردى) بضم الدال معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وظن الضعفاء ملا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) نبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله) أي الاسلام (أفواجا) بعدما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى حلا لابن وهال نجم الدين المكري يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله في جهادك لاعداء النفس والفتح في تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون في حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق ودبان حمر الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والعسكرية والعقلية فسبح ربك واحمده على رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكفايتك واستغفره من خطرة خطرت بقلبك بالسر وربالنصر انه كان توابا يقبلها ويوفق لها واعلم ان النصرة إشارة الى غاية لطيفة تلك الحقيقة على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهرها من اخلاق الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان بعد خروجه من مرتبة الناس مى ﴿ كر تو پيلى خصم تواز تو رميد * تنك جز اطيرا أبابيلت رسيد ﴾ (المعنى) وان سلم انك فيل وخصمك منك جفل هذا طيرا ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) التعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحجاج فاحدث فيها رجل من كنانة فخلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ماقصه فى قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق اياك بارسال حزبه من جانب الصدر بحجارة حاصلة من النفى المودع فى حرف لا تفعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طيرا الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر ضعيفى درزمين خواهد امان * غلغل افتد درسپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولو أن ضعيفا فى الارض طلب من الله أمانا فمن تضرع ذلك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة على موجب ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون كنى * دردندانت بكيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولو عضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا مملوأ بالدم فاذا مسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ شير خود را ديد درجه از غلو * خويش را نشناخت آن دم از عدو ﴾ (المعنى) السبع رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وهجومه ذلك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو بل مى ﴿ عكس خود را أوعدو خويش ديد * لاجرم برخويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى) رأى عكس نفسه فظنه عدوا له لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك فنظر لحقيقة الحال لعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده لهلاك عدوه كحملة السبع على عكسه وعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا ظلمى كه بينى در كسان * خوى تو باشد در ايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يا من ترى ظلما كثيرا فى الناس ياهذا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفعلك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندر ايشان تافته هستى تو * از نفاق وظلم وبدمستى تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود (المعنى) المشتعل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ماهو فيك من النفاق والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أعمالك فيهم مى ﴿ آن تو پى در آن زخم برخود مى زنى * برخود آن دم تار لعنت مى تنى ﴾ (المعنى) ذلك الظلم فى المعنى هو انت

فعلته فى الحقيقة وأنت تضربه على نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحسبك وتتسع على نفسك خيط اللعنة كدودة القز مى ﴿ درخود آن بدرا نمى بيني عيان * ورنه دشمن مى بدى خود را بجان ﴾ (المعنى) ذلك الفعل القبيح لاتراه فى نفسك عيبا ولا لوما ولو رأيته لصرت عدوا لنفسك بالروح والقلب وسعيت فى تربيتها وانما تهاقلبا وقالبا مثنوى ﴿ حمله برخود ميكنى اى ساده مرد * همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد ﴾ (المعنى) يا ايها المتغفل الجاهل على نفسك بسبب أفعالك القبيحة الموجودة فيك فتهلك مثل ذلك السبع الذى فعل الحملة على نفسه لما رأى عكسه فى ماء البئر مثنوى ﴿ چون بقعر خوى خود نگرى خود نگرسى * * پس بدانى كز تو بود آن ناكسى ﴾ (المعنى) لما تصل أنت لقعر عادة سيئة الامارة بعد فتعلم أنت ان تلك القباحة كانت منك ولم تكن من غيرك وأراد بقوله ناكسى القباحة والسقامة مثنوى ﴿ شير برادر نقش خود پيدا شدكه بود * نقش او آن كش دكر كس مى نمود ﴾ (پيدا) بفتح الباء الفوقية معناه ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضى مصروفة الى المضارع الثانى (نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين التى هى ضمير راجع الى النقش (دكر) بكسر الدال المهملة معناه غير (كس) بفتح الكاف العربية الواحد من الناس (مى نمود) معناه رأى (المعنى) ظهر للسبع ان ذلك النقش الذى رآه فى قعر البئر هو نقشه وقد ظنه انه غيره ولو نظر بالحقيقة لعلم ان الذى وقع هو عادته وفعله ولم يعلم انه غيره مثنوى ﴿ هركه دندان صعبتى مى كند * كاراو آن شير غلط بين مى كند ﴾ (صعبتى) الباء فيه للوحدة (مى كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه يقلع وفى الشطر الثانى بضم الكاف معناه يفعل (غلط بين) معناه رائى الغلط (المعنى) كل من قلع سن ضعيف بالتعدى والظلم فى المعنى يفعل كار السبع رائى الغلط ويتعرض لاهلاك نفسه مثنوى ﴿ اى بديده حال بد بر روى عم * عكس حال تست آن از عم مرم ﴾ (اى بديده) معناه يا من رأى (حال) بفتح الحاء المهملة يكون فى وجه الانسان وبدنه (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (بر) بفتح الباء العربية اداة الاستعلاء معناها على (روى) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب (حال) واحد الاحوال (تست) اداة الخطاب والسين والتاء تفيد الحكم (آن) ذلك الحال (از عم) من عملك أخ أبيك (مرم) من رميدن بمعنى الحاضر معناه لا تنفر (المعنى) يا من رأى على وجهه حالا قبيحا أى شاهد نقصانه ذلك الحال عكس حالك وأثره لا تنفر من عملك فان العيوب التى رأيتها فى الناس عكوسات خصالك القبيحة وان أردت على هذا المضمون شاهدا فانه قد نشأ الله بسره يقول مثنوى ﴿ مؤمنان آيينه همديكرند * اين خبر را از پيمبر آورند ﴾ (المعنى) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العيب والكمال والزيادة والنقصان وهذا الخبر من النبى صلى الله عليه وسلم يأتون به أى يروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع يبين

سبب الاطلاع على العيوب فقال منادیا للناس رأی قبائح الناس مثنوی ﴿پیش چشمت داشتی شیشهٔ کبود * زان سبب عالم کبودت می نمود﴾ (المعنی) یاهذا امسکت قدام عینك زجاجة زرقاء ومن هذا السبب رأیت العالم أزرق والحال ان الامر لیس کما رأیت فان الذی رأیته عکس الذی مسکته قدام عینك فلو أمعنت نظرك فی الاطلاع علی عیوبك لم تنظر الغیر ولهذا قالوا طوبی لمن شغلته عیوبه عن عیوب الناس م ی ﴿کرنه کوری این کبودی دان زخویش * خویش رابد کوهکو کم راتو پیش﴾ (المعنی) فیا هذا ان لم تکن أعمی وکنت بصیرا هذا الذی رأیته مائیا وأزرق اعلم ان زرقته منك لا غیر وان کنت خبیثا قل لنفسك القبیح أی أسند القبیح الیها ولا تسنده لغیرك فتبلغ أعلی رتب الایمان و یصدق علیك الحدیث الوارد فی حق المؤمن الذی رواه البخاری فی التاریخ عن أبی امامة انه علیه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله والیه یشیر بقول مثنوی ﴿مؤمن ار ینظر بنور الله نبود * غیب مؤمن را برهنه چون نمود﴾ (المعنی) المؤمن الکامل فی کل قضیة لو لم ینظر بنور الله تعالی فلای شیء ظهر الغیب للمؤمن جلیا غیر مستور علی ان معنی چون الاستفهام و برهنه العریان اما م ی ﴿چونکه تو ینظر بنار الله بدی * نیکوبی را واندیدی از بدی﴾ (وا) معناها بعد (ندیدی) معناها الاتری أی لا تمیز (المعنی) لما صرت ناظرا بنار الله تعالی ولم تکن ناظرا بنوره فان نظرك لعیوب الناس سیکون علیك نارا لانه لا یحصل لك الا بالتجسس الذی هو سبب الغیبة والنمیمة والکبر والطغیان لا جرم بعد لم تفرق ولم تمیز الحسن من القبیح فان قلت وکیف لی الخلاص فیقول للسلطان الاولیاء م ی ﴿ادلك اندك نور را بر نار زن * تا شود نار تو نور ای بوالحسن﴾ (المعنی) قلیلا قلیلا کن مشغولا بالطاعات واتیان الاوامر الالهیة واجتناب المعاصی تحصل علی أنوارها فاضرب نورها علی نارروّیتك لعیوب الغیر تتبدل أخلاقك الذمیمة بالاخلاق الحمیدة وحتی بهذا الطریق تصیر نارك نورا یا صاحب الغم والحزن وناداهم هذا الان المتصف بالقبائح حزنه کثیر ولما کانت هذه الحالة موقوفة علی هدایة الله تعالی شرع یقول مبتهلا منا جاة م ی ﴿هم تو زن یارب ازآن آب طهور * تا شود این نار عالم جمله نور﴾ (المعنی) أیضا یارب العالمین اضرب أنت من ذلك الماء الطهور حتی تکون نار هذا العالم جمیعا نورا فأراد بالماء الطهور الهدایة والتوفیق وبهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار فان م ی ﴿آب در یا جمله در فرمان تست * آب وآتش ای خداوندان تست﴾ (المعنی) جملة ماء البحر مع کثرته فی حکمك ویارب الماء والنار فی حکمك وملکك أی مطیعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء مثنوی ﴿گر تو خواهی آتش آب خوش شود * ور نخواهی آب هم آتش شود﴾ (المعنی) یارب ان أردت وطلبت تکون النار ماء لطیفا وان لم ترد الماء أیضا یکون نارا وهذه الحالة بك مخصوصة مثنوی ﴿این طلب در ماهم از ایجاد تست * زین سبب ما را بدادیارب داد تست﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب والسعى قليل منا أيضا من ايجادك واحسانك والحال لا نرى من الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى بى داد هنا الظلم لان اعطاء يستعمل بمعنى العطاء وبمعنى العدل مثنوى ﴿بى طلب تو اين طلب ايراد تست * بى شمار وحد عطاها داد تست﴾ (داد) الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب أنت يارب أعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد أعطيتنا العطايا اللائقة بعزلك وبظهور ذاتك الذى هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات أن ندعى فى هذا الطلب حتى يقال لم رأيت راضيا عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم ﴿مژده بردن خركوش سوى نخجيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا فى بيان تبشير الارنب لطرف من أنفسة الوحوش قال السبع وقع فى البئر مى ﴿چونكه خركوش اين رها بى شاد كشت * سوى نخجيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) أداة تعليل (خركوش) وهو الارنب (اين رها بى) من الخلاص (شاد) مسرور (كشت) فعل ماض معناه صار (سوى) بضم السين المهملة معناه طرف وجانب (نخجيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت) بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما خلص عقل المعاد من يد النفس الامارة حيث أوقعها فى بئر المجاهدات حتى هلكت وكاب مطهر سرمونوا قبل أن تموتوا فرح بهذا الصنيع وذهب طرف الحواس الانسانية مسرعا الى العلوات مى ﴿شير را چون ديد درچه كشته زار * چرخ مى زد شادمان نامرغ زار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله ضمنه راجع الى الارنب (چه) بحذف الهاء وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى زد) ضرب چرخا اى رقص (شادمان) فرحانا مسرورا (نا) حتى (مرغ زار) المرغ هو الطير واللفظ زار هنا أداة التنكير والعلة اى محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة فى بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا حتى اشتغل بالطاعات فى رياض العرفان مى ﴿ست مى زد چون رهيد از دست مرد * سير ورقصان در هوا چون شاخ ورد﴾ (المعنى) وضرب يده على الاخرى من شدة سروره لما خلص من يد الماء مطهر الفرح من قتال النفس الامارة الذى هو سبب الفلاح محصر الطير فى هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مى ﴿شاخ ورد از حبس خالى آزاد شد * سر بر آورد و حريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس البراد ورفعا رأسا وصارا مصاحبين للعشق مستغرقين فى الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر النفس الامارة مى ﴿بركها چون شاخ را شكافتند * تا بسالاى درخت انشاختند﴾ (المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة فى الهواء فقط شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع مذكر غائب كذا حال العقل لما يخلص من النفس الامارة يبلغ الدرجات العاليات مى ﴿باز يارب شطا شكر خدا * مى سرايد هر دو بر بركبتها﴾

(المعنى) غنى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشد مما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التواد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) أى اطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة مى

﴿كه بسرور اصل مراد واعطا * تا درخت استغلظ آمد واستوى﴾ (المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام هكذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين مى

﴿جانهاى بسته اندر آب وكل * چون رهيد از آب وكلها شاد دل﴾ (المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين الخلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه مى

﴿در هواى عشق حق رقصان شدند * همچو قرص بدر بى نقصان شدند﴾ (المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا ناقصين ويكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم مى

﴿جسمشان در رقص جانها خود مپرس * وانسكه كردد جان ازانها خود مپرس﴾ (المعنى) فيقول لك سلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم لسكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود عنهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال مى

﴿شيررا خركوش در زندان نشاند * نتلك شيرى كوز خركوشى بماند﴾ (شيررا) اى للسبع (خركوش) الارنب (در زندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اقعد (نتلك) بفتح النون الاولى وسكون الثانية هو العار والياء

فى شترى للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والبا فى خركوشى للوحدة (المعنى) أرب أفقدها فى الزمان ولدالك السبع عيون كثيرة لانه من أرتب بقى وتعلق وصار معلوما معهودا وأراد الله قدس الله روحه أراد بالارب فى هذا البيت النفس الامارة ثم استصعر حشمه ومع هذه الحقارة كيف يعرض عن اكرامهم بالعلوم الفائقة وبكثرة ابحاثهم وحذاقهم وهم سباع الوغا فميلهم الى الحاه والدنيا يصيرون مفتونين لارب النفس الامارة هى ﴿دوچار سكى واسكه اين عجب * محردين خواهد كه كوهدش لقب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا التعجب ان الواحد منهم يطلب أن يقال له فخر الدين و يلقب بهذا لقب كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله واسكه بفتح الكاف وسكون الهاء أى وأعجب منه لان معنى اسكه بالعربية بعد هذا والخصة بيان ان علوم الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة وبهذا ينادى ويقول هى ﴿اى توشترى در تك اين چاه فرد * نفس چون خركوش خوش ريخت وخورد﴾ (تك) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر الشئ وأسفله (المعنى) يا هذا أنت سبع فى قعر هذا البئر أى بئر الوجود الانسانى فردا كما أهلك الارب السبع النفس مثل الارب أراقت دمك وشربته هى ﴿نفس خركوشت بخورد ادرچرا * تو بقعر اين چه چون وچرا﴾ (المعنى) نفسك الامارة أربت أى كالارب فى العلوم الظاهرة تحتى وأنت غافل عنها فى قعر بئر هذا الوجود وچرا وأراد به العلوم الظاهرة المحتوية على قولك چون بالاشباع والاصل الاستفهام وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم العامية معناها الاى شئ لكن تقرأ مفتوحة لضرورة الوزن وعلى هذا يكون چرا فى الشطر الاول محققة من چرا كاه اسم مكان المرعى وغاية المرام أنت مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق واقع فى أسفل بئر السؤال والجواب غارق فى ماء الوساوس والافكار التى لا طائل تحتها ثم عطف العنان من هذا فقال هى ﴿سوى شيران دويدآن شير كير * كاشروا يا قوم ادحاء الشير﴾ (شير كير) معناه ماسك السبع (المعنى) ذاك الارب الذى هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع حالب طائفة الوحوش قائلا اشروا يا قوم ادحاء الشير لا تكونوا لاحوال السرور على المؤمنين من أعدى الاعمال ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادحال السرور على المؤمنين وقال هى ﴿مژده مژده اى كروه عيش سار * كان سلندوزخ بدوزخ رفت بار﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاى العجمية التى تقرأ جيما هى البشارة وكررها للتاكيد (اى) اداة النداء (كروه) معناها جماعة (عيش سار) وصف تركيبى معناه داعل العيش (كان) مركبة من كه بالكسر للبيان وان ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سلندوزخ) كلب النار (نار) معناها بعد (المعنى) ابشروا ابشروا يا جماعات الحواس الظاهرة والباطنة بصرفكم ما خلق لكم ان

ماخلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كلب النار بعد ذهب الى النار أيضا مى ﴿مژده مژده كان عدو جانها * كندفهر خالقش دندانها﴾ (كند) بفتح الكاف العزيزة القلع والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن (المعنى) ابشروا ابشروا بان ذالك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أى بسبب رياضة النفس الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة مى ﴿انكه آن پنجه بسى سرها بكوفت * همچو خس چاروب مركش هم بروفت﴾ (پنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذى لا منفعة به (چاروب) معناه المكنسة (مركش) موته أى سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) وذالك السبع من يده رؤس كثيرة هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذى لا نفع به كنسته يعنى فنى ونظف من الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته ووحي حياة طيبة ﴿جمع شدن نخجيران كرداو وخركوش راثنا كفتن ايشان﴾ هذا فى بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أى الارنب وبيان ثنائهم عليه مثنوى ﴿جمع كشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب درذوق وجوش﴾ (المعنى) صاروا مجموعين فى ذالك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين ضاحكين من الطرب فى الذوق والهيمان وهذا حال السالك لما وفقه الله تعالى ويخلص من الامارة طائفة حواسه تتنشط مى ﴿خلقه كردند اوچوشمعى درميان * سجده آوردند كفتندش كهان﴾ (المعنى) وتحلق أطراف الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل الشمع فى وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اصع مى ﴿توفرشتهٔ آسمانى يابرى * نى توعزرائيل شيران نرى﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم يخاطبونه قائلين له أنت ملك أم جنى حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثنوى ﴿هرچه هستى جان ودل قربان تست * دست بردى دست وبازويت درست﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أى قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى مى ﴿راند حق اين آب رادر جوى تو * آفرين بردست وبرباز وى تو﴾ (المعنى) الحق جلت عظمته أجرى لهذا الماء فى نهرك أى يسر لك حصول هذا الامر العسير حتى صار سائغا كالماء لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما والطفهما مى ﴿باز كوتا چون سكالیدى بمكر * آن عوانرا چون بمالیدى بمكر﴾ (چون) معناها كيف (سكالیدى) معناه المعاند والمخالف والياء فيه لحكاية الماضى وكذا ياء بمالیدى (آن عوانرا) لذالك الظالم (بمالیدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا قل واظهر لنا كيف مكرت بذالك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى يركن اليك وكيف ضربت يدك على دالة الظالم
مى ﴿بار كوتا قسه در ملكها شود * بار كونا مردم ما ها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية
مكرك به حتى القصة تكون لنا ولغوننا قوة من وعنفير وتسير ترشد بجميع أنواعها ثم احملنا
لتاعها حتى تكون مرعى الجراحات أرواحنا المريضة فسويلات سبع النفس الامارة
مى ﴿بار كوار لطم آن استم عما * صدهزاران رحم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل لنا بعد عن
لطم دالة السبع مرى الظالم ومطهره لان أرواحنا تمسك مائة ألوف جراحة وهذا هو الواجب
على السالك بعد خلاصهم من أنفسهم ان يستغفر وا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة
حتى صلحت مى ﴿كفت تا بيدت حسد ابودای مهان * وز بحر كوشى كه باشد درجهان﴾
(بود) معناه حكاية الماضى (كه باشد) معناه مايكون (درجهان) معناه فى الدنيا (المعنى)
قال الاريب وهو عقل المعاد محيا لهم يا أمراء وكبراء كان تأييد الله تعالى لعبده العاقل
والا فى الدنيا أريب مايكون حتى يعدم ويهلك سعاوية تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما أيده
الله به ويتواضع لله تعالى ويقول مى ﴿قوتم بخشيد دل را تو رداد * تو ردل مردست و يارا
زور داد﴾ (المعنى) وهب لى قوة وأعطانى نورا ونور القلب اعطى لليد والرجل منى قوة على أن
لفظ مر بفتح الميم من مردست معنى اللام الجارة مى ﴿يار بحق محمد بسند همها * يار هم
از حق وسد تندیا ها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاصيل من القوة والقدرة والظفر
والعرسة ثم تصل التيادر أيضا من الخالق تعالى بان يجعل القوى سعيدا وقادرا عاجزا
والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا مى ﴿حق بدور وبوتراب اين تأييدرا * مى نمايد اهل
ظن ودیدرا﴾ (المعنى) اهدا التأييد والتوفيق الخالق تعالى بربه أى يظهره بالدور والنوبة
لاهل الظن والبصيرة أى لن تتعلق ارادته على العموم سواء كان سادقا أو ماسقا عبر بمحسوس
باحد نعلى صاحب النوبة ان لا يغتر وابه اشرع بحدر أصحاب النوبة كلا على حذة فيقول
على لسان الاريب ﴿بندها دادن حركوش جهيرا را كه بدين شاد مشويد﴾ هذا فى بيان اعطاء
الاريب النصيحة قائلا لهم نفسه الوحوش لا تفرحوا هذا لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا
فيكون لفظ مشويد هنا جمع مذكر مى ﴿هين بمالك نوبتى شادى مكن * اى
نوبتة نوبت آرادى مكن﴾ (المعنى) اهم لا تفرح بالمال المنسوب للنوبة يا من أنت مربوط
بالنوبة لا تفعل الحق أى لا تمكن مارع البال هان لكل صحة ضرر شا ولكل حياة ممانا وكن ناظرا
لمعادك وافكر على من تقدم مى ﴿آنكه ملكش برتر از نوبت بتند * برتر از هفت اختمش
نوبت زدند﴾ (تند) بصغرون وأرادبه يرتبون (برتر) اعلى لان تزاد التفضيل (زدند)
يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكا اعلى وأرفع من النوبة كالملوك وأما أساطين
الانبياء والاولياء الذين عملوا بموجب ما علمهم الله تعالى فنوبتهم أعلى من ملكهم بل

يضربون أى يجعلون نوبتهم أعلى وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لاتجرى عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿ برتر از نوبت ملوك باقيند * دور دائم روحها را ساقيند ﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون لازوال لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ومفيضون على السالك أنوار الشريعة وفى نسخة روحها باساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقى الازل بقاء لاتخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقى يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لازوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاشارة فى الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فلا يحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله يرزقون من كؤس تجلى الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدنا وهو لنا عجبا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ ترك اين شرب اربكوبى يك دوروز * در كنى اندر شراب خلد بوز ﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطلق الرياضة ان قلت أى عملت فعله أياما قلائل تجعل بوزك وفلك فى شراب الخلد وتشرب فى هذه الدنيا من كؤس تجلى الصفات وفى الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اساطين العشاق فقال م ى ﴿ اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمى زو بتر در اندرون ﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدونا الخارج لكن بقى عدو أخبث منه فى جوفنا أى النفس الامارة ولو قتلناها ظاهرا بسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لنخلص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شئ محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأما مع النفس الامارة التى هى شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهى تسيء فالجهاد معها أكبر وعداوتها أشد * روى البخارى عن أبى ذر الغفارى انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿ كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سخره خركوش نيست ﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كار وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذا بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة أرنب عقل المعاد ومادامت انها مخالفته يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد لان م ى ﴿ دو زخست اين

نفس وده روح اژدهاست * سگ وبدرياهامه كردد كم وكاست ﴿المعنى﴾ هذه النفس الامارة جهم وجهنم حية عظيمة بالنفس على صورتها وعلى صفتها الان جهم بالاخرلا تسكن بالمة ولا تقبل النفس ان أحلت الاخر عليها الارداد الاحرارة مى ﴿همت دريارا درآشامد هنوز * كم نكردد سوزش آن حلق سوز﴾ (درآشامد) شربت على انها كلمة واحدة (هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نكردد) معناها لا تفعل (سوزش) احراقها وحرارتها (المعنى) ولو شربت النار سبعة أبحر الآن تلك النار حارة للناس احراقها وحرارتها لا تنقص كذا حال النفس الامارة لا تشبع شيأ ابدا مى ﴿سنكها وكافران سنك دل * اندرآيند دروار وجهل﴾ (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكبر وجهل مى ﴿هم نكردد ساكن اوچند بى غذا * تا رحق آيد مرورا ان ندا﴾ (المعنى) النار أيضا لا تسكن من غذاء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتى من الحق تعالى لها هذا النداء قال الله تعالى فى سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوى سؤال وجواب جىء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الحفنة والناس بعد حتى تملأ لقوله لاملأن أراد انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى وعلى المعنى الاول استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام أم كالسؤال هل من مزيد؟ أى لا أسع غيرما امتلأت به أى قد امتلأت وعلى المعنى الثانى يقول سيدنا ومولانا مى ﴿سير كشتى سير كويد ى هنوز * ايب آتش ايب تاش ايب سوز﴾ (المعنى) أشبعت أشبعت تقول النار الآن ما شبعت وتقول لربها مينه لشدة حرها ايها الله أى لا جلك يا ربى وقدرة وهذا الك شعلة وهذا الك حرارة مى ﴿عالى را لقمه كردد در كشيد * معده اش نعره زنان هل من مزيد﴾ (در كشيد) السحب بها وأراده البلع (المعنى) النار لجميع العالم بعلته لقمة واحدة وبلعه والآن معدتها وحوفها ينادى هل من مزيد وهذا بيان لشدة حسومة النفس الامارة وعدم شبعها ليتحصنها السالك ويسعى فى هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار مى ﴿حق قدم بروى بهسد لامكان * اسكه اوساكن شود ار كن مكان﴾ (المعنى) يضع الحق عليها أى النار قدمه من لامكان ويضع القدم بالحال والقدرة وتلك النار وقت طروّ الحال عليها تسكن من كن فيكون والحديث الشريف مروى عن أنس رضى الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك وقف السلف فى القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف قال بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى وأضافه لذاته تعظيما له وقال بعضهم الانبياء والاولياء قال مولانا جامى قدس سره فى شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان الكامل بجامع التأخر فى النشأة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء وتقول النار للمؤمن خز

یا مؤمن فان تو رلئ الطمأنارى والنفس الامارة جزء من الانسان فاذا وضع الله علیها حالة قدم الصدق والهدایة التی هی نور الهی بواسطة الانبیاء وخلفائهم الذین هم مظهر قدرته العلیة طفئت حرارتها ورجعت عن غوایتها فائلة یکفی یکفی والی هذا یقرر و یقول م ی ﴿چونکه جزودو زخست این نفس ما * طبع کل دارند دائم جزوها﴾ (المعنی) لما کانت نفوسنا جزء النار ومن المقرر ان الاجزاء تمیل لمیع الکلیات م ی ﴿این قدم حق را بود کورا کشد * غیر حق خودکه کمان او کشد﴾ (این قدم) معناه هذا القدم (حق را) للحق جل وعلا (بود) بفتح الواو فعل مضارع معناه یکون أی مخصوصا به تعالی (کورا) مرکبة من که للبیان واو ضمیر راجع الی النفس الامارة ورا أداة المفعول (کشد) بضم الکاف العربیة معناه یقتل و یهلك (کمان) بفتح الکاف العربیة وهو القوس الذی یرمی عنه السهام (کشد) بفتح الکاف من کشیدن التی هی بمعنی السحب واسناد سحب قوس النفس لله تعالی مجازی کاسناد القدم له تعالی (المعنی) فاذا کان حال النفس الامارة کما علمت فهذا القدم مخصوص بالحق تعالی بأن یقتل به النفس الامارة فغیر ذات الحق من یسحب قوس هذه النفس القویة العسیرة فالقادر علی هلاکها هو لا غیره فیاسالك م ی ﴿درکمان نهند الا تیر راست * این کمانرا باز کون کژ تیرها ست﴾ (درکمان) فی القوس (نهند) لا یضعون (الا) أداة استثناء (تیر راست) سهما مستقیما (این کمان) هذا القوس (باز کون) معناه معکوس (کژ) بفتح الکاف وسکون الزای العجمیة الاعوج (المعنی) لا یضعون فی القوس الا السهم المستقیم لان الاعوج لا یصیب الهدف ولکن هذا القوس وهو المنسوب الی النفس الامارة معکوس وله سهام عوج لا یمکن به صید المقاصد فعلیك بدفع الاعوج وتبدیلها بالسهام المستقیمة فان سیدنا ومولانا یقول م ی ﴿راست شو چون تیر وارهٔ از کمان * کز کمان هر راست نجهد بی گمان﴾ (شو) فعل أمر بفتح الشین (چون) بضم الجیم الفارسیة أداة تشبیه (تیر) بکسر التاء المثناة الفوقیة اسم السهم (وارهٔ) فعل أمر حاضر معناه اخلص (بجهد) معناه بنط (المعنی) کن مثل السهم مستقیما لان الله تعالی یقول لحبیبه فاستقم کما أمرت وحبیبه یقول لخلیفته علی رضی الله عنه قل اللهم اهدنی وسددنی واذکر بالسداد سداد السهم وعلی هذا یرشد فیقول واخلص من القوس أی قوس نفسك الامارة لانه بلاشك کل سهم مستقیم بنط من القوس و یصیب هدف المراد فتنج أن المراد بالقوس الموجود الانسانی وبالسهم الاعمال والساحب لها الحق تعالی بالتوفیق والهدایة ولا [illegible] الا السهم المستقیم لیصیب مقصوده من قبیل ذکر الملزوم وارادة اللازم فی القوس ملزوم یلزم عنه الوصول الی المقصود لان کل سهم مستقیم بنط من لا لتزام ان للقوس سهما معوجة لا تصیب الهدف بل صاحبها یکون دهریا ه فعلیك بالاستقامة مع مجاهدة النفس فانه یقول م ی ﴿چونکه

واکشم ز پیکار برون * روی آوردم پیکار برون ﴿(پیکار) بفتح الباء العجمیة هو الحرب والغزاء (برون) بضم الباء العربیة معناه الخارج ای الظاهر (المعنی) لما رجعت من الحرب الظاهر وهو محاربة الکفار وفرغت منها توجهت الآن الی محاربة الباطن أی لمقابلة النفس الامارة مع ﴿قد رجعنا من جهاد الاصغر یم * باقی اندر جهاد اکبریم ﴿(باقی) الباء المفتوحة بمعنی مع والمیم فی آخر الشطرین أداة التکلم مع الغیر (المعنی) نحن قد رجعنا من الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلی الله علیه وسلم الآن نحن فی الجهاد الاکبر بسبب التبعیة له وبسبب ارشاد خلفائه لنا مع ﴿تهرت از حق خواهم وتوفیق ولاف * تا سوزد برکنم این کوه قاف ﴿(لاف) معناه التصنع ولکن أراد به هنا القوة علی النفس الامارة (خواهم) معناها الطلب (تا) حتی (سوزد) الابرة (برکنم) اقلع (المعنی) القوة من الحق تعالی أطلبها والطلب التوفیق مع القوة علی النفس الامارة بالتصنع بالقلب السلیم حتی بالابرة اقلع جبل قاف هذا وهو النفس الامارة نعلم أن قلعها بالتدریج أصعب من قلع جبل قاف لان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال مع ﴿سهل شیری دان که صعبها بشکند * شیر آنست آنکه خود را بشکند ﴿(شیری) الیاء للوحدة مع حکایة الماضی (دان) فعل أمر معناه اعلم (بشکند) معناه بکسر ویهزم (خود را) معناه نفسه (المعنی) اعلم انه سهل لاعتیاد له ذلک السبع الذی یکسر الصف ویهزم الجیش بل السبع فی الحقیقة هو الذی یکسر نفسه الامارة ویغلبها فان تفرقة الصفوف وهزم الجیوش سهل ﴿آمدن رسول قیصر روم با أمیر المؤمنین عمر رضی الله عنه وبدن او کرامات عمر رضی الله تعالی عنه ﴿هذا فی بیان مجیء رسول سلطان الروم قیصر الی حضرة سیدنا عمر رضی الله عنه وفی بیان رؤیة ذلک الرسول کرامات سیدنا عمر رضی الله عنه مع ﴿در بیان این شنو یک قصه * تا بری از سر کبر هم حصه ﴿(المعنی) فی بیان هذا وهو ان السبع فی الحقیقة هو الذی یغلب علی نفسه اسمع قصة حتی یسهل لک تأخذ من سر کبرک ای حصة والقصة مع ﴿باعمر آمد زقیصر یک رسول * در مدینه از سبا بان نقول ﴿(المعنی) أتی لسیدنا عمر رضی الله عنه من قیصر الروم أیام خلافته فی المدینة المنورة علی ساکنها أفضل الصلاة والتسلیم رسول من دیار النقول أی الاماکن العمیقة البعیدة مع ﴿گفت کو قیصر خلیفه ای حشم * تا من اسب ورخت را آنجا کشم ﴿(کو) اداة استفهام (المعنی) ذلک الرسول قال لاهل المدینة یا حشم أی أصحاب الحیاء والوقار این قیصر الخلیفة حتی اصحب فرسی ومتاعی هنالک مع ﴿قوم گفتندش که او را قیصر نیست * مر عمر را قیصریان روشنیست ﴿(المعنی) قال قوم المدینة الحاضرون لرسول قیصر لیس له قصر کسائر السلاطین بل لسیدنا عمر رضی الله عنه قصر الروح مضیء لانه یعمر قلبه بالصدق والوفاء کما تعمر أهل الدنیا قصورهم وتزینها بالغرور والریاء مع ﴿گر بجه از میری ورا آوزه ایست *

همچو در ویشان مرورا کازه ایست ﴿ (گرچه) مخففة من اکرچه معناها ولو کان له (از) بمعنی من (میزی) الیاء للمصدریة (آوازه) هو الصوت (مرورا) مرکبة من مر بفتح المیم بمعنی اللام الجارة واو ضمیر راجع الی سیدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنی) ولو کان له من الامارة شهرة وصوت تنقمع منها المرارات وتنکسر منها الظهور لکن له کالفقراء بیت صغیر لایه غیر مقید بالشهرة مری ﴿ای برادر چون بینی قصر او * چون که در چشم دلت رست ست مو ﴿ (ای) اداة النداء (برادر) بضم الباء العربیة هو الاخ (چون) اداة استفهام (بینی) الیاء للخطاب معناه تری ولفظ او بضم الهمزة وسکون الواو وضمیر راجع الی سیدنا عمر (چونکه) اداة تعلیل (در) بفتح الدال المهملة بمعنی فی (چشم) اسم الباصرة (دلت) التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رست ست) مرکبة من رست بضم الراء معناه النبات والسین والتاء لافادة الحکم (مو) بضم المیم وسکون الواو هو الشعر (المعنی) قال أهل المدینة لرسول قیصر الروم یا أخی کیف تقدر ان تری قصره رضی الله عنه فانه لا یشاهد بعین الرأس لما انه نابت فی عین قلبك أی ابصر بصیرتك شعر الهوی والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون عن علوم وأحوال أهل الباطن فیقول سیدنا ومولانا مری ﴿چشم دل ازمو وعلت پالست دار * وانکهان دیدار قصرش خشم دار ﴿ (پالست) بفتح الباء الفارسیة معناه نظیف (آر) بمد الهمزة وسکون الراء المهملة فعل أمر معناه جی وکذا (دار) معناه امسك (المعنی) یا أخی أولا جی بمنظار فقه صر البصیرة من عال الافعال النفسانیة والاخلاق الذمیمة الی مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالریاضات الشاقة ونصف قلبك من الکدورات وبعد ذالك الوقت امسك رجاء رؤیة قصره فان الاستعداد شرط فان قلت وکیف لنا برؤیة القصور المعنویة والارائك الروحانیة فیقول للك سیدنا ومولانا مری ﴿هرکراهست ازهوسها جان پالك * زود بیند حضرت وایوان پالك ﴿ (المعنی) لکل من کان له روح نظیفة من الاهویة علی الفور یری حضرته تعالی ویری ایوانه أی علو مکانته فان الایوان بکسر الهمزة عربی وبفتحها فارسی وهو المکان العالی والغرف الرفیعة التی تهیأ لجلوس السلاطین الم تنظر مری ﴿چون محمد پالك شد زبن نار ودود * هرکجا روکرد وجه الله بود ﴿ (المعنی) لما حضرة محمد المصطفی صلی الله علیه وسلم صار نظیفا من هذه النار أی نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن دخان أی کدورات البشریة وحب السوی لاجرم أینما توجه کان له ظاهرا وجه الله تعالی ولهذا قال الکمل ما رأیت شیئا الا ورأیت الله فیه وأما أنت مری ﴿چون رفیقی وسوسه بدخواه را * کی بدانی ثم وجه الله را ﴿ (المعنی) لما أنت رفیق لقبیح الوسوسة والجمع علی عداوته وهو اما ان یکون النفس أو الشیطان متی تعلم سر وحقیقة ثم وجه الله مری ﴿هرکرا باشد زسینه فتح باب * اوزهر ذره ببیند آفتاب ﴿ (المعنی) لکل من کان له من صدره فتح باب وهو کشف الهی ونور

حقانی وعشق ربانی وشرح صدر معنوی بری من کل ذرة شعاعا حقیقیا بان یشاهده تعالی قائما علی
کل شئ م ی ﴿حق بدیدست ازمیان دیگران * همچو ماه اندر میان اختران﴾ (المعنی)
وهو تعالی ظاهر من وسط الغیر کظهور القمر فی وسط النجوم وخفائه من کمال ظهوره م ی
﴿دوسر انگشت را بر چشم نه * هیچ بینی از جهان انصاف ده﴾ (المعنی) ضع رأس
اصبعیك علی عینیك هل ترى الدنیا أعط انصافا فانك لاترى الدنیا مادام اصبعاك علی عینیك
م ی ﴿کر نبینی این جهان معدوم نیست * عیب جز زانگشت نفس شوم نیست﴾ (المعنی)
فان حالة وضع اصبعیك علی عینیك ان لم ترعدمة الدنیا لا بأس تام أی الدنیا غیر معدومة فان
العیب ماهو الا من اصبعی نفسك المشومة لان اصبعین اذا منعا نظرا لمحسوسات فکیف أنت
بشآمة نفسك المشومة فان قباحتها مانع قوی لرؤیة الدنیا الحقیقیة وهی الآخرة فانت أدری اذا
بعدم عروا النفس الامارة عن الاخلاق الذمیمة م ی ﴿تو زچشم انگشت را بردار هین * تا
وانگهانی هرچه میخواهی ببین﴾ (المعنی) اصح وارفع عن العین الاصبع المحسوس اترى
الدنیا وتعتبر وارفع عن بصر البصیرة اصبع المانع النفسانی حتی یتیسر لك المشاهدة من
الجانبین وبعد هذا انظر لکل ماتزید تقف علی حقیقة الحال م ی ﴿نوح را گفتند امت
کو ثواب * گفت او زان سوی واستغشوا ثیاب﴾ (المعنی) قالت أمة نوح لنوح علیه الصلاة
والسلام أین الثواب أی ای شئ یحصل قال علیه السلام لانتظر الثواب من ذلك الطرف أی
من طرف الحق وهو اتباعکم لی وتوحیدکم لله تعالی (جعلوا أصابعهم فی آذانهم) یعنی أصابع
الغفلة فی آذانهم لئلا یسمعوا دعائی وانذاری لهم (واستغشوا ثیابهم) یعنی ثیاب الجهل لئلا
یصل الیهم برد تعلیمی ایاهم (وأصروا) ظلما من غایة ظلام وجودهم وکثافة استعدادهم
(واستکبروا) بالکبر والکفر (استکبارا) من قبول الحق انتهی نجم الدین الکبری فی سورة
نوح فکانه قدس الله سره یقول یامن احتبس بحبس هواه واحتجب کیف تشاهد صفات الحق
جل وعلا اذا لم تفتح عین سریرتك فانت بعید من الحق جل وعلا م ی ﴿رو وسر در جامه ها پیچیده * لاجرم بادیده ونادیده﴾ (المعنی) قد لففت وجهك ورأسك فی ثیاب الغفلة کقوم نوح علیه السلام
فانك لابد بهذا السبب بالنظر الظاهری تابطر وعن اللازم لعادتك غیر ناظر بل متزر بثیاب
الطبیعة الجسمانیة اذا لم تکحل عینك بکحل ارشاد المرشد بتحمل مشاق الریاضات لاتصل
لحالات الروحانیات م ی ﴿آدمی دیدست وباقی پوست است * دیدآنست آنکه دیدوست است﴾
(المعنی) فی الحقیقة الانسان عین ونظر وباقیه قشر وهو بمنزلة البصر فی جمیع سائر الحیوانات
وبهذا الاعتبار النظر أی الانسان هو ذلك الذی رأی المحبوب فهو بمنزلة العین وماعداه
لافائدة فیه م ی ﴿چونکه دیدودست نبود کور به * دوست کو باقی نباشد دور به﴾ (المعنی)
فاذا لم یکن للعبد رؤیة الحبیب فهما هما أولی والحبیب اذا لم یکن الباقی تعالی فبعده أولی

لان الفاني لا يليق بالمحبة ولو سلم ان الذي هو بعيد عن مشاهدة الحق تعالى سليمان الوقت بالنظارة مي ﴿چون رسول روم ابن الفاظ تر * درسماع آورد شد مشتاق تر﴾ (چون) اداة تعليل (تر) بفتح التاء في الشطر الاول معناه طري (درسماع) في السماع (آورد) معناها أتى (شد) فعل ماض وتر اداة تفضيل (المعنى) لما ان رسول ملك الروم سمع هذه الالفاظ الطرية من أهل المدينة في حق سيدنا عمر رضي الله عنه لاجرم زاد اشتياقه الى رؤيته مي ﴿ديده را بر جستن عمر كاشت * رخت را واسب را اضا يع كذاشت﴾ (المعنى) فاحال عينه على طلب سيدنا عمر رضي الله عنه وحرص على رؤيته وضيع فرسه وثيابه وتركها مي ﴿هر طرف اندر پي او مرد كار * مي شدي پرسان او ديوانه وار﴾ (هر طرف) كل طرف (اندر) بمعنى في (پي) بفتح الباء الجمية وسكون الياء معناه خلف (او) بضم الهمزة وسكون الواو وضمير راجع الى سيدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد كار) أي المقصود (مي شدي) سار (پرسان) سائلا (او) ضمير راجع الى رسول الروم (ديوانه) مجنون (وار) اداة تشبيه (المعنى) في كل طرف سار سائلا رسول الروم وقاصد السيدنا عمر مثل المجنون مي ﴿كين چنين مردي بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنى) وفي ذالك الحال سار قائلا في نفسه مثل هذا الرجل يكون في الدنيا كالروح ومن الذنبا يكون مخفيا وهذا من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس في مقام الروح لهم وهو مخفي عنهم مي ﴿جست اوراناش چون بنده بود * لاجرم جوينده يابنده بود﴾ (ناش) مركبة من نا والشين ضمير راجع الى سيدنا عمر رضي الله عنه وكذا او (المعنى) طلب رسول الروم سيدنا عمر حتى يكون له كالعبد لاجرم الطالب يكون مع مطلوبه أي يجده على فحوى من طلب وجد وجد مي ﴿ديد اعرابي زني اورا درخيل * كفت عمرنك بزير آن نخيل﴾ (المعنى) رأت رسول الروم زوجة اعرابي دخيلا غريبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضي الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلك النخيل مي ﴿زير خرما بن زخلقان اوجدا * زير سايه خفته بين سايه خدا﴾ (خرما) بضم الخاء النخلة ركبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربية صار معناها أسفل النخلة (زير) بكسر الزاي العربية تحت الشئ (سايه) ظل الشئ (المعنى) فهو رضي الله عنه بعيد عن الخلق تحت سفل النخلة لما رآه رسول قيصر قالت له انظر ظل الله نام تحت ظل النخلة ﴿يافت رسول روم أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه بزير درخت﴾ هذا في بيان وجدان رسول الروم لامير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه تحت الشجرة مي ﴿آمد اوانجا وازدور ايستاد * مر عمر را ديد ودر لرزه فتاد﴾ (آمد) أتى (او) ضمير راجع الى رسول الروم (انجا) لذالك المحل (وازدور) ومن بعد (ايستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام ورا أداة المفعول معناه لعمر (ديد) بكسر الدال المهملة معناه رأى (ودر لرزه) وفي

الرجفان (فتاد) وقع (المعنى) أنى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما وسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان ﴿ هيبتى زان خفته آمد بر رسول * حالتى خوش كرد در جانش نزول ﴾ (المعنى) هيبة من ذالك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة فعلت على روحه النزول ﴿ مهر وهيبت هست شد هم مذكر * اين دو ضد را ديد جمع انذر حكر ﴾ (المعنى) المحبة والهيبة تقوم كل واحدة ضدا الاخرى ولهذين الضدين رأى رسول الروم انهما جمعا فى فؤاده ﴿ كفت باخود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بكزيده ام ﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بكزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطين وأنا قدام السلاطين كبير ومختار ﴿ از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد وشم را ربود ﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن هيبة هذا الرجل خطفت عقلى ﴿ رفته ام در بيشه شير و پلنك * روى من را يشان نكرد انديه ريك ﴾ (المعنى) ذهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لون وجهى لم يحول ولم يغير ﴿ بس شدستم دره صاف وكارزار * هيچ وشير آن دم كه باشد كارزار ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شدستم) معناه كنت (آن دم) ذالك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذالك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى صرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كار الحرب مشكلا ﴿ بس كمنخور دم بس زدم زخم كران * دل قوى تر بوده ام از دلبكران ﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذالك الحال قوى القلب أكثر من الغير ﴿ بى سلاح اين مرد خفته برزمين * من بهفت اندام لرزان چيست اين ﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف ما يكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه فقال ﴿ هيبت حفست اين از حلقى نيست * هيبت اين مرد صاحب دلقى نيست ﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل ليس المرفعة لا تكون هكذا لان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا لتوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول ﴿ هركه ترسيد از حق وتقوى كزيد * ترسد از وى جن وانس وهر كه ديد ﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى اعلى مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والمشتبهات وثالثها الحمية من جميع ماسوى الله والشرك الخفى والجلى أمراد مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب أو دفع عقاب وأما تقوى الانبياء فهم اليه ولما كان رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة مي ﴿اندرين فكرت بحرمت دست بست * بعد يك ساعت عمر از خواب جست﴾ (المعنى) في هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أي وضع يداعلى يد معقبا بالسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضي الله عنه من النوم وقعد ﴿سلام كردن رسول روم بأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان فعل سلام رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه مي ﴿كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت پيغمبر سلام انكه كلام﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أي عظمه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام مي ﴿پس عليكش كفت اورا پيش خواند * اينش كرد وبه پيش خود نشاند﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام ودعاه لحضوره وأقنه وأجلسه في حضوره وعلته مي ﴿لاتخافوا هست نزل خائفان * هست درخور از براى خائف آن﴾ (هست) نعم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (از براى) من أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة لفرس (المعنى) نعم نزل في حق الخائفين لاتخافوا لانه اللائق بهم ولأجلهم نزل لاتخافوا قال نجم الدين الكبرى في تفسير سورة الاحقاف (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وتوجه الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع وفي سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لاتخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون أي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى مي ﴿هركه ترسد هرورا ايمن كنند * هر دل ترسنده را ساكن كنند﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (هرورا) له ايمن كنند) يؤمنون (هر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون ولقلب الخائف يسكنون بأن يبشروه بالجنة مي ﴿آنكه خوفش نيست چون كوبي مترس * درس چه دهي نيست او محتاج درس﴾ (نيست) أداة النفي (چون) معناها كيف (كوبي) تقول أنت فان الياء فيه

للخطاب (مترس) نهی حاضر معناه لاتخف (چه) بکسر الجیم الفارسیة (دهی) تعطی أنت (المعنی) وذالک الذی لاخوف له کیف تقول له لا تخف مالا یخاف وان الله تعالی قال له ولاصاله لاتخافوا ولای شیء تعطیه درسالته غیر محتاج للدرس فان البشارة للخائف وهذه المناسبة رجع للقصة فقال م ی ﴿ابدل ارحارفته وادل شادکرد * خاطر ویرانش را آباد کرد﴾ (المعنی) وسیدنا عمر رضی الله عنه هذا القلب الذی ذهب من محله وهو قلب رسول قیصر جعله مسرورا بعد ما کان علوا بالخوف والهیبة وخاطره الخراب جعله معمورا م ی ﴿بعد ازان کفتش سخنهای دقیق * وز صفات پاک حق نعم الرفیق﴾ (المعنی) وبعد ذالک التلطیف قال له أی لرسول قیصر کلاما دقیقا ومن صفات الحق التی لامثل لها قال له هو نعم الرفیق أو نقول قال له نعم الرفیق من صفاته تعالی وقوله الرفیق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالی ان الله بالناس لرؤف رحیم أو من الرفاقة قال الله تعالی وهو معکم أینما کنتم ویمکن أن یکون سیدنا عمر نعم الرفیق لانه قال له من صفات الحق کلاما دقیقا واسرارا غامضة م ی ﴿وز نوازشهای حق ابدال را * تا بداند او مقام وحال را﴾ (وز نوازشهای) (ومن دلال الحق (ابدال را) لابداله قال صدر الدین القنوی فی اصطلاحاتنا البدلاء سبعة رجال یسافر أحدهم عن موضعه ویترک جسدا علی صورته بحیث لا یعرف أحد انه فقد وذلک معنی البدل لاغیر وهم علی قلب ابراهیم علیه الصلاة والسلام (تا) حتی (بداند) یعلم (او) ضمیر راجع الی رسول الروم (المعنی) وقال سیدنا عمر رضی الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لابداله وعطائه واحسانه لاولیائه حتی یعلم رسول الروم ان المقام الذی قام فیه السالک والحال الذی یرد علی قلبه بمحض الموهبة و یتحمل واجتلاب لحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق ویزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه المیل أولا مادام معنی مقاماوهو ما أشار فقال م ی ﴿حال چون جلوه است زان زیبا عروس * وین مقام باخلوت آمد باعروس﴾ (چون) أداة تشبیه (جلوه) وهی عرض الجمال (زیبا) بکسر الزای العربیة المعجمة وهو اللطیف الجید الرشیق الحسن (المعنی) الحال من العروس اللطیفة مثل اجتلائها بالدلال فان الحق تعالی اذا تجلی علی السالک بصفاته وأعقبه محو وزوال قیل له حال وهذا المقام أتی فی الخلوة بالعروس ودام م ی ﴿خلوه بیند شاه وغیر شاه نیز * وقت خلوت نیست خرشاه عزیز﴾ (نیز) بکسر النون بمعنی عند وأراده هنا معنی أیضا (المعنی) أیضا عرض حال العروس یراه سلطان الحقیقة وغیره و یتساویان فیه وأما وقت الخلوة لایکون الا للسلطان العزیز ویختص به م ی ﴿خلوه کرده خاص وعاما را * عروس حلوت اندر شاه باشد باعروس﴾ (المعنی) عرضت العروس جمالها علی الخواص والعوام ورأوها لکن فی الخلوة لایخلی مع العروس الا السلطان م ی ﴿هست بسیار اهل حال از صوفیان * نادرست اهل مقام اندر میان﴾ (المعنی) نعم کثیر من الصوفیة

أهل حال لكن نادر فى الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ازمنازلهاى جانش ياد داد * وازسفرهاى روانش ياد داد﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل اعطى فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر والشين فى الموضعين راجع الى رسول الروم أى شرح له مراتب أحوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر وبين له سر مجيئه لهذا العالم م ى ﴿وارزمانى كزمان خالى بدست * وازمقام قدس كاجلالى بدست﴾ (المعنى) ومن ذالك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذالك الزمان صار خاليا من هذا الزمان ولا صباح ولا مساء فيه أى بين له أسرار الازل وأسرار اللاتعين ومن مقام القدس أخبره بأن ذالك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان م ى ﴿وزهوايى كاندراوسيمرغ روح * پيش ازين ديدست پر وازفتوح﴾ (المعنى) ومن ذالك الهواء أى تشبيه الروح بالطير الطائر فى عالم الارواح وما رأته من الفيوضات الالهية أعطاه تذكارا بأن فى ذالك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصرى رأى علوا وفتوحا فى فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿هريكى پروازش ازآفاق بيش * وازاميد ونهمت مشتاق بيش﴾ (المعنى) وكل طيران له أى سيمرغ الروح فى ذالك الهواء ازيد واعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة فى هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد هو الرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع م ى ﴿چون عمر اغيار رو رايار يافت * جان اورا طالب اسرار يافت﴾ (چون) اداة تعليل (اغيار رو) وصف تركيبي معناه اغبارى الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة المفعول (يار) صديقى (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضى الله عنه اغبار الوجه أى حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿شيخ كامل بود وطالب مشتهى * مرد چابك بود ومركب در كهى﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركبه منسوب لبابه تعالى العالى أى قابل التعلم وتلقى الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر فى ميدان التربية كامل ورسول الروم مستعد وقابل ولهذا قال م ى ﴿ديد آن مرشد كه أوارشاد داشت * بخشم بالك اندر زمين بالك داشت﴾ (المعنى) ذالك المرشد رآه قابل الارشاد لاجرم بذر البزر اللطيف النفى فى الارض النقية أى ألقى على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ﴿سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا فى بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضى الله عنه م ى ﴿مرد كه تش كاى أمير المؤمنين * جان زبالا

چون بامدد ریزی ﴿ (المعنی) الرجل قال له یا أیها الذی الروح من العالم العلوی کیف أنت الی الارض مدی ﴿ مرغ بی اندار چون شد در قفص * کمت حنی برجاں قرن خواند وقفص ﴿ (چون) فی الوضعین بمعنی کیف (قرن) الرقبة (المعنی) والطیر هدیم المقدار والحذ أی الروح العلویة النورانیة کیف صارت وحبست فی قفص الوجود الانسانی الظلمانی مع انهما ضدان لا یجتمعان قال له مجیبا قرأ الحق جل وعلا علی الروح رقیة یاد کرها عطاءه واحسانه وأرسل ملکا الی القالب المنسوب الی التراب فترحم من داخله فنقص منه فنالت الروح اللطیفة الی الدخول فی الجسد الکثیف ورعته والفته هی ﴿ برعدمها کان ندارد چشم وگوش * چون قرن خواند دمی آید بجوش ﴿ (المعنی) ولما قرأ الحق تعالی قرآنا علی المعدومین وهم الارواح بالنسبة الی الاشباح الذین هم لا یسکون عینا ولا أذنا وأراد بالقرن هنا تعلق ارادته العلیة بالهامهم وتحریکهم لابرازهم الی الوجود جمیعهم یأتون بالحرکة الظهور والمادة للعروج علی نحوی قوله تعالی انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون ولهذا أشار بقال هی ﴿ ارقرن أو عدمها رو درود * خوش بعلق میرسد سوی وجود ﴿ (المعنی) ومن قرن الحق تعالی أی أمره التکوینی ونفسه الرحمانی فورا فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود بسبب تعلقها الطبعا وتلقی مرتبة التشخص والتعین هی ﴿ باز برموجود اسوی جوید * رود اسپه در عدم موجود اند ﴿ (المعنی) ثم لما قرأ الحق تعالی علی الموجود اسوی عسکر الوجود الفوری اذهبه جانب العدم هی ﴿ گفت در گوش گل وخسداش کرد * کمر باسلمنا وعتق کاتش کرد ﴿ (المعنی) قال الحق تعالی فی اذن الورد سراوه جعله ساجدا وقال الحق تعالی للجبل سراوجعل معه عقبة وأراد بالسیر التجلی لدیاه وجعله عبرا وهدما کالا فیمة له کذا هی ﴿ گفت باجسم آبنی باجان شداو * گفت باشو رشد بارحسان شداو ﴿ (المعنی) قال الحق تعالی للجسم آبنه حتی صار الجسم روحا کاجساد الانبیاء والاولیاء علیهم آبنه عروجوا الی السماء عروجا معنویا وعروجا حقیقیا کادریس وعیسی وجمیع الانبیاء علیهم وعلیه أفضل الصلاة وأتم التسلیم وقال الحق للشمس آبنه حتی صارت نورا قویا حاملها وتجلی علیها باسمه النور فنورهم العالم وکذا تجلی علی کل شئ أراده فصیره من العدم الی الوجود هی ﴿ باردر گوشش دهد تسکه بخوف * در رخ خورشید افتد صد کسوف ﴿ (گوشش) گوش الاذن والشین ضمیر راجع الی الشمس (دهد) معناها یعطی أی یضع ویقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فی الوجه وأراد به الوجه (افتد) معناه یقع (المعنی) ثم الحق تعالی یقول فی اذن الشمس تکلمة مخوفة لاحرم نسمعها یقع فی وجه الشمس مائة کسوف یعنی یهدی بانوار هدایاته من یشاء و یقبض من یشاء بحکمته فیجعله متحیرا هی ﴿ بانگوش ابران کو باجه خواند * کو چو مثل الزنده

خود اشك راند ﴿ (تا) بمعنى حتى وأراد بها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خواند) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (چو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) بالله التجب المتكلم جلت عظمته ماقرأ وماقال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهى اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا مى ﴿ تا بكوش خالك حق چه خوانده است * كو مراقب كشت وخامش مانده است ﴾ (المعنى) بالله التجب ماقرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فانه صار مراقبا وباقيا الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها مكنة واستقرارا فسكنت منتظرة لامر ربها فاهمها لما أراده مطيعة لما أمرها به عاكفة على انجاز ه لا اله الا هو له الملك وله الحكم مى ﴿ در تردد هركه او آشفته است * حق بكوش او معما كفته است ﴾ (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والا لا مى ﴿ تا كند محبوسش اندر دوكمان * آن كند كو كفت يا خود ضد آن ﴾ (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك متردد ا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذلك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان مى ﴿ هم زحق ترجيح بايد يك طرف * زان دو يك را بركزيند زان كنف ﴾ (المعنى) أيضا من الحق تعالى يحصل ترجيح ذلك الطرف الواحد وهو أحد طرفى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذلك الظنين المتردد يختار واحدا من ذلك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مشوى ﴿ كر نخواهى در تردد هوش جان * كم فشار اين پنبه را در كوش جان ﴾ (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد وتخومه اهذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عبثا قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة مى ﴿ تا كنى فهم اين معماها ش را * تا كنى ادراك رمز وفاش را ﴾ (تا) حتى (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم معميات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمز ما أظهره الحق تعالى أى اخرج تطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة لأوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد ويمكنك فهم الاسرار الالهية ﴿ بس محل وحى كردد كوش جان * وحى چه بود كفتنى ازحس نهان ﴾ (بس) بمعنى الفاء الفصيحة (كردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه الخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وتخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت ما يكون الوحى فيقول انا سيدنا ومولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المختص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿ كوش جان وچشم جان جز اين حسست * كوش عقل وكوش حس زين مفلسست ﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير ادراكاتها الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى من استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع ويجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للجبر قال مثنوى ﴿ لفظ جبرم عشق رابى صبر كرد * وانكه عاشق نيست نيس جبن كرد ﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر بمعنى العشق تعالى بالاصالة لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذاك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الا المنع فازداد ضررا بما فعله عليه فكأنه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبر فى على الحب له تعالى ومن لا عشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فتفهم ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استقلاء من الحق تعالى والها يشير مثنوى ﴿ اين معيت باحقست وجبر نيست * اين تجلى مهست اين ابر نيست ﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (مهست) مخفف مه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بفناء وجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبر الان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة يعلم منه النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه تعالى أفنى وجوده فى حب ربه وليس هذا سحاب الضلال ولا سحاب

الغفلة فى حق الخواص مثنوى ﴿ور بود اين جبر جبر عامه نيست * جبر آن امارهٔ خود كامه نيست﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبر لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الرائية لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خود كامه الفضول مع رؤية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿جبر را ايشان شناسد اى پسر * كه خدا بكشادشان در دل بصر﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر يا رلدى يفهمه الناس الذين فتح الله فى قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿غيب وآينده بر ايشان كشت فاش * ذكر ماضى پيش ايشان كشت لاش﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) وبسبب بصر البصيرة صار عليهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿اختيار وجبر ايشان ديگرست * قطرها اندر صدفها كوهرست﴾ (ايشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان فى الاصداف جوهر وفى أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا اما عارف وحد واما جبرى ملحد أى فان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا فانه جبرى ملحد ولهذا قال مى ﴿هست بيرون قطرهٔ خرد وبزرك * در صدف آن در خرد هست وسترك﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرك) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترك (المعنى) نعم القطرات خارج الصدف صغار وكبار وأما فى الصدف تلك القطرات الصغار والكبار درر وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها حسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان فى الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من المليح مليح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿طبع ناف آهو يست آن قوم را * از برون خون واز درون شان مشكها﴾ (المعنى) هؤلاء القوم فى طبع سرة الغزال من الخارج فى عين أهل الظاهر دم أى كالدم فى الصورة البشرية وفى الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة فى أعين أهل الدنيا من جهة الذمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿تو مكو كين مايه بيرون خون بود * چون رود در ناف مشكى چون شود﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مكو) معناه لا تقل (كين) مركبة من كه بكسر الكاف واين اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد بها الدم

(بیرون) بكسر الباء العربية معناه خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل (رود) مذهب (درآن) في السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود) تكون (المعنى) لاتقل أنت هذا الدم في الظاهر دم نجس لما يذهب داخل السرة كيف يكون مسكا نالصا لطاهرا فانه مسطور في متن نور الايضاح للشرنبلالي وتابعه المسك طاهرة كالمسك وأكله حلال وقال شارحه وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة للطيبية والاستحالة مطهرة كذا الحالات الطاهرة من كلمات الجبار لهم بداية الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت كالدم بالتجليات الالهية وطهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر مى ﴿تو مكو كيرمس مرون بد محتقر * دردل اكسير چون كرديذرد﴾ (المعنى) وأنت لاتقل ان هذا المس وهو النحاس في الخارج محتقر لاقدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا قلوب أهل الله فانها بمعادن الطاعات اذا دخلها النظر استحال نورا وهدى مى ﴿اختيار وجبر در تو پديد حيال * چون درايشان رفت شد نور جلال﴾ (المعنى) يامن غفل عن قلوب أهل الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا دهب في أهل الهدايات صار واستحال الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جباريته تعالى واختياره وجبرك مقيد بعرتة العقل ألم تنظر مى ﴿ماں چو در سفره است باشد آن جماد * در تن مردم شود او روح شاد﴾ (المعنى) الخبز ما يكون في السفرة يكون جمادا لا يظهر منه حركة ولا نشو لكن بعد الاكل في بدن المخلوق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن مى ﴿در دل تنگره نكردد مستحيل * مستحيلش جان كند از سلسبيل﴾ (المعنى) في داخل السفرة لايكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام مى ﴿قوت جانست اين اى راست خوان * تا چه باشد قوت آن جان جان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه ما بين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة الجماد روحا وجسما (المعنى) يامن يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذي بين وقرر من قوة الروح الحيوانية باحالتها للجماد فمن عليه أي شئ تكون قوة نفخة روح الولي الكامل التي هي بمرتبة روح الروح اذا قارنت غير الطيب التطييب فانه يستحيل بها طيبا تطييبا هذا اذا كان المراد من روح الروح الولي الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الخبز مع كونه جمادا اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التي تسلسل لروح الروح أي منقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها على العاقل صرف المفكر في قدرة الله تعالى فكما ان الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا مى ﴿كوشت پارهٔ آدمى از زور جان * ميشكافد كوه را باحور وكان﴾ (كوشت) بضم الكاف العربية مع الامالة اسم اللحم (پارهٔ) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشئ والهمزة للوحدة وأراد بها بعد

الانسان

الانسان والياء فى آدمى للوحدة (از) بمعنى من (زور) بضم الزاى العربية هى القوة (جان) اسم الروح (ميشكافد) تشق (بابحر) مع البحر (وكان) والمعدن (المعنى) زمن قوة الروح يد الانسان قطعة لحم تشق الجبل مع البحر والمعدن والانسان متصرف فيهم أجمعهم مى ✻ زورجان كوه كن شق بحر ✻ زورجان جان درا نشق القمر ✻ (كوه كن) وصف تركيبى بضم كاف كوه وبفتح كاف كن العربيتين معناه حافر الجبل (المعنى) قوة روح حافر الجبل شق البحر اما قوة روح الروح فى انشقاق القمر شامل للبحر وللقلوب التى هى أشد من الحجر مى ✻ كركشايد دل سزانبان راز ✻ جان بسوى عرش سازد ترك تاز ✻ (انبان) وهو الكيس واحدا كياس الدراهم (ترك تاز) مركب من ترك وهو واحد الاتراك وتاز وهو السرعة فى المشى أى سرعة التراك الى الغارات وأراد بها السرعة لا غير (المعنى) ولو فتح القلب رأس كيس أسرار الروح لأسرعت الروح طرف العرش ولكن لا مجال الى كشفها ولهذا قال ✻ اضافت كردن آدم عليه السلام آن زلات را بخويشتن كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس كناه خود را بخدا كه بما أغويتنى ✻ هذا فى بيان اضافة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لتلك الزلة والخطأ التى ظهرت منه لنفسه رعاية للادب قائلا ربنا ظلمنا أنفسنا فاجتباه ربه وفى بيان اضافة الشيطان الذنب لله تعالى قائلا بما أغويتنى قال الله تعالى له وان عليك اللعنة الى يوم الدين مى ✻ فعل حق وفعل ما هر دو بين ✻ فعل ما را هست دان پيداست اين ✻ (المعنى) ياعاقل انظر لكل واحد من الفعلين وهما فعل الحق تعالى من جهة كونه خالقا وفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حيث التعين وهذا ظاهر فى ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وأن لا تخلو من الاعتذار على الدوام لانهم قالوا الاجبر ولا تفويض والامر بين ذلك لان الله تعالى علمك طريق العبادة فقال (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ومع هذا قال (كل من عند الله) وقال (والله خلقكم وما تعملون) فالكمال أن تكون موحدا مع رعاية الادب فانه عند أهل الحقيقة هو اجتماع خصال الخير وقبل معاملة الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا فانهم قالوا (مريد الخير والشر القبيح ✻ ولكن ليس يرضى بالمحال) ولهذا المعنى يقول مى ✻ كرنباشد فعل خلق اندر ميان ✻ پس مكو كس راجرا كردى چنان ✻ (المعنى) ولو لم يكن فعل الخلق فى الوسط موجودا فلا تقل لاحد لاى شئ فعلت كذا مع انك تقول وتعاتب وتعاقب فعلم بهذا ان العبد معاتب من حيث انه كاسب والحال مى ✻ خلق حق افعال ما را موجدست ✻ فعل ما آثار خلق ايزدست ✻ (المعنى) خلق الحق لافعالنا ايجاد لها واظهار اما وأفعالنا آثار خلقه تعالى فعلى هذا العبد يباشر الاسباب ويسعى فى كسبها فان أهل السنة والجماعة قالوا لا مؤثر فى الوجود أعنى السكون الا الله والاسباب عادية خلافا للحكماء كلهم فانهم ذهبوا الى القضية الاولى وقالوا فى الثانى ان الشروط والاسباب حقيقية وقولهم

مبنى على القول بالايجاب وقولنا مبنى على القول بالاختيار وقد أبطل مذهبهم المتكلمون الاخيار وخالف فى القضية لاولى المعتزلة قائلين ان الحق تعالى خلق البارى أعنى القدرة والارادة فى العبد والعبد يحدث ما أفعاله لتم قاعدة التكليف ومذهبهم ساحر النص قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال ان الله على كل شئ قدير وللتمام وتتم قاعدة التكاليف باثبات الكسب وهو عند جمهور أهل السنة عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وعند صدر الشريعة عبارة عن القصد الجزئى أعنى صرف ارادته للخير والشر وهذا القصد الجزئى لا يتعلق به الخلق لانه من الامور العدمية فى الخارج وبيانه انه موجود فى نفس الامر وان لم يكن موجودا فى الخارج وان كان نفس الامر والخارج واحدا عند المتكلمين والحق تعالى محل حلاله قادر على كل شئ موجود فى الخارج وفى نفس الامر وموجود داخل تحت قدرة الله تعالى ومشيئته وعند ان الهمام عبارة عن العزم المصمم والجواب الجواب وذهب الصوفية ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن الكلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق وما قرره أهل السنة للبحث ورد الخصوم وذهب الجبرية ان لا قدرة للعبد ولا ارادة وهذا مردود بالادلة القرآنية والله أعلم فاذا علمت ان الله خلقنا وخلق أفعالنا فاطلب الادب وانظر لما يرد عليك فانه قدس الله باسراره يقول مى ﴿زاسكه بالحق حرف بيندياعرض * كى شود يكدم محيط دوعرض﴾ (بيند) بكسر الباء العربية معناه يرى (باعرض) الباء المفتوحة فيه للتردد والعرض بفتح العين المهملة وفى الشطر الثانى بفتح العين المعجمة وفى أنسخة بالعين المهملة فيكون المراد من العرض الاول الحرف وبالثانى المعنى الحاصل منه (المعنى) لان الناطق اما انه يرى الحرف أو العرض وهو المعنى ولا يقدر على احاطتهما فى نفس واحد لانه اذا رأى المعنى غفل عن الحرف كذا العبد متى يكون محيطا بالعرضين فانه لا يقدر أن يكون كاسب الافعال مع كونه موحدا بل من شأنه الاشتغال بأحد الطرفين وانه قال م ى ﴿كر بمعنى رفت شد غافل زحرف * پيش وپس يكدم نبيند هيچ طرف﴾ (المعنى) ان الانسان فى تلفظه ان ذهب لطرف المعنى غفل عن الحرف لان جمعهما لا يتيسر له لان الظرف وهو العين الباصرة فى نفس واحد لا ترى أبدا قدامها وخلفها معا مثلا م ى ﴿آن زمان كه پيش بينى اى بدان * تو پس خود كى بينى اى فلان﴾ (المعنى) واعلم هداك وهو داك الزمان الذى ترى فيه قدامك أبدا متى ترى خلفك باهدا م ى ﴿چون محيط حرف ومعنى نيست جان * چون بود جان خالق اين هر دو آن﴾ (چون) فى الشطر الاول أداة تعليل وفى الثانى للاستفهام الانكارى (بود) بضم الباء العربية وفتح الواو وفعل مضارع (جان) هى الروح (هر دوآن) كل من الآنين وهما الفعل والخلق (المعنى) لما لم تكن الروح محيطة للحرف والمعنى فى آن واحد

كيف تكون الروح خالقة لهذا الآتين فى نفس واحد وهما كسب الافعال مع ايجادها وهذا محال فى حيز المخلوق ولهذا قال مى ﴿حق محيط جمله آمدای پسر * واندارد كارش از كارد كر﴾ (واندارد) لايمسكه خلف أى لايؤخره (كارش) الشين ضمير راجع للحق تعالى والكار هنا الشغل أى لايؤخره ولايشغله (از كارد كر) من كار آخر (المعنى) ياولدى اتى الحق تعالى محيطا للجملة ولايؤخره تعالى شغل عن شغل آخر أى لايشغله شأن عن شأن ولايؤخره كار عن كار مى ﴿كفت شيطان كه بما أغويتنى * كردفعل خود بنهان ديو دنى﴾ (المعنى) قال الشيطان مسيئا للادب بما أغويتنى أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن الآية ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى جعل الشيطان الدنى فعل نفسه مخفيا بأن أسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى أغواه وترك الكسب الذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لأدب سيدنا آدم عليه السلام مى ﴿كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * او زفعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا آدم (نبد) بفتح النون النافية عند الفرس وضم الباء الموحدة معناها لم يكن (چوما) مثلنا (المعنى) قال آدم وحواء ربنا ظلمنا نفسنا والآية فى سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم الدين الكبرى لما استغرقا فى لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لامفر ولا منجا منه الا اليه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من شجرة المحبة فوقعنا فى شبكة المحنة لا المحبة تغيبنا عن الوصال ولا المحنة تقيدنا بالزوال (فان لم تغفر لنا) بزوال الوصال (وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) فأدركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فهو من فعل الحق لم يكن غافلا مثلنا بل يعلم ان الله موجد لكل شئ وبسبب أدبه اسند الفعل لنفسه على نحوى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال مى ﴿دركنه او ازادب بنهاش كرد * وزان كنه بر خود زدن او بر بخورد﴾ (دركنه) فى الذنب (او) بضم الهمزة ضمير راجع لسيدنا آدم (كرد) معناها فعل (زان كنه) من ذالك الذنب (بر خود زدن) ضربه على نفسه أى أسنده لها (او) سيدنا آدم (بر) بفتح الباء هو الثمر للاشجار (بخورد) معناها أكل (المعنى) لكن من أدبه عليه السلام ستر فعل الحق فى ذنبه ولاسناد ذالك الذنب لنفسه أكل ثمرا ووصل لمنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل للخلافة مى ﴿بعد توبه كفتش اى آدم نه من * آفريدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنى) بعد التوبة قال الله تعالى لآدم يا آدم أما خلقت أنا فيك ذالك الجرم والمحن والاستفهام للتقرير مى ﴿نه كه تقدير وقضای من بدآن * چون بوقت عذر كردی آن نهان﴾ (بدآن) مركبة من بد بضم الباء العربية أتت لحكاية المنافى (كردی) الياء فيه للخطاب (المعنى) أما كان

ذالك الصادر منك يا آدم من الجرم والمحن تقديري وقضائي نعم بقضائي وقدري كان لاي شئ وقت العذر جعلته مخفيا أي أخفيته مني ﴿ گفت ترسيدم ادب نگذاشتم * گفتم من هم پاس آنت داشتم ﴾ (آمت) مركبة من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التي هي أداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام خفت فلم أترك الادب قال الله تعالى له أنا أيضا حفظت أدبك أي جعلتك مهذبا ولا ومقربا بسببه مثنوي ﴿ هركه آزرد حرمت او حرمت برد * هركه آزد قندلو زينه خورد ﴾ (آزد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء العربية وسكون الراء (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتي بالحرمة والادب فهو يذهب في مقابلتها بالحرمة والرعاية وكل من يأتي بالسكر ما كل في مقابلته الاوزية وهي حلاوة الاوز يعني هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوي ﴿ طيبات از بهر كه للطيبين * ياز راحوش كن هر بجان و بين ﴾ (المعنى) الطيبات لا تحل من تكون هائم الطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه وأحسن اليه وانظر السرور كيف يأتيك ان أحسنت وان أسأت أيضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى في سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المجردة والخبيثون من أهل الدنيا للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) أي خلقت لها (والطيبون للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل والطيبات من الاحوال للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من أرباب القلوب واعلمت ان العبد كاسب وله في الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غير تأثير أورد عليك منا الالتحقيق هذا مقالم مي ﴿ يك مثال اي دل پي مرفي بيار * تابداني جبر را از اختيار ﴾ (يك) بفتح الياء اشارة التحتية وهو واسم الواحد من الاعداد (اي دل) يا قلب (پي) بفتح الباء المعجمة وهي أثر الشئ وعقبه وأراد بها معنى لاجل (مرفي) وهو التمير (بيار) بكسر الباء العربية فعل أمر (تا) حتى (بداني) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب اثبت وحتى يمثال لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوي ﴿ دست كوليزان بود ازار تعاش * وانكه دست تو لرزاني زچاش ﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد (لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو) بضم التاء اداة الخطاب (لرزاني) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زچاش) چاشت هو أول النهار ومحل طلوع الشمس وأراد بها من أسمائها ومحلها (المعنى) تلك اليد اذا كانت راجفة من ارتعاش الكبر أو المرض وتلك اليد الاخرى أنت ترجفها من محلها مي ﴿ هردو جنبش آفريدهٔ حق شناس * ليك ستوان كرد اين با آن قياس ﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

من الحركتين مخلوق لله تعالى لكن لا تقدر ولا يليق باذعانك ان تفعل قياس هذه الحركة المجعولة الاختيارية التي أوردها في الشطر الثاني من البيت المتقدم بذلك الارتعاش المرقوم في الشطر الاول منه لانه اضطراري ولو كان خالقهما واحدا ولكن الفرق بينهما ظاهر لان لك في هذه الحركة المجعولة دخلا وتصرفا من غير تأثير والاولى لا دخل لك فيها م ى ﴿زين پشيمانى كه لرزانيدنش * مرتعش را كى پشيمان ديدنش﴾ (المعنى) من هذا التحريك أنت نادم بأنك حركتها باختيارك ولكن متى رأيت ندم المرتعش من تلك الحركة الضرورية والاستفهام للانكار كذا جبر العشاق علة كجبر المرتعش فهو ممدوح وأما جبر أهل الهوى اختيار يتفاخر بجمع المال وقطع المراتب مع انه حرك يد الكسب لها ويقول كيف افعل أنا مجبور واذا أتى لباب الطاعات يقول لا قدرة لي أنا مريض وعاجز لا اختيار لي والهادي هو الله ويتعامى عن اسعه المثل وينسى كسبه واختياره وهذه كلها أمراض معنوية ظهرت من غلبة سلطان عقل المعاش ولهذا قال مثنوى ﴿بحث عقلست اين چه عقل حيله كر * تا ضعيفى ره برد آنجا مكر﴾ (المعنى) فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما هذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئى لا يحصل به يقين ولو بلغ فيه النهاية كالفلاسفة فانه لا يعبأ به وأما العقل الكلى فهو عقل الانبياء والاولياء فان العقل الجزئى بالنسبة للعقل الكلى كالشئ حتى ان ضعيف الذهن يطلب طريقا لمرتبة الجبر والاختيار ويفرق بين الجبر والاختيار ويفهم هنالك مقدار وسعه وعقله الجزئى م ى ﴿بحث عقلى كردرو مرجان بود * آن دكر باشد كه بحث جان بود﴾ (المعنى) ولو فرض ان البحث المنسوب للعقل در ومرجان أى حسن ولطيف فهو غير ذلك البحث الذى هو بحث الروح فانه أحسن وألطف لان البحث العقلى ظاهر وقياسى والبحث الروحى باطنى ويقينى ولو كان العقلى كالدر والمرجان لا يماثل الروحى مثنوى ﴿بحث جان اندر مقامى ديكرست * بادهٔ جانرا قوامى ديكرست﴾ (المعنى) البحث المتعلق بالروح فى مقام آخر أعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية أخرى لا تظهر فى الشراب الظاهر ولا تشبه قوام وكيفية شراب العقل الظاهر م ى ﴿آن زمان كه بحث عقلى سازبود * اين عمر بابوالحكم همرازبود﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما مشتق من ساختن التدارك (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى كان فيه البحث العقلى متداركا وله اعتبار أى زمان الجاهلية عمره هذا وهو أمير المؤمنين رضى الله عنه مع ابى الحكم عمر أبى جهل كان حافظ الاسرار أى له مسارة معه بالابحاث العقلية كما سار الآن رسول الروم بالابحاث الروحية وذلك ان عمر أبا جهل من دهاة العرب ولهذا سمى أبا الحكم فلما غفل عن أسرار النبوة وأعرض عن الابحاث الروحية بقى فى مرتبة السفل وأبدل اسمه أبو الحكم بأبى جهل ولما عقلها سيدنا عمر سمى فاروقا بين الحق والباطل ولهذا أشار فقال مثنوى

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بوالحکم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنی) لما أتی سیدنا عمر من العقل الجزئی طرف الروح واهتدی صار أبو الحکم فی بحثه أبا جهل وبقی فی مرتبة العقل وحرم من الاسرار الالهیة المتعلقة بالروح مثنوی ﴿سوی حس وسوی عقل او کلست * کر جمادست ست بجان او ماهلست﴾ (المعنی) فهو أی أبو جهل من جانب الحس والعقل الجزئی کامل أی مدقق فی الامور الدنیویة وأبو الحکم فی المواد المعاشیة السفلیة کما هو حال العوام ولو کان نفسه بالنسبة الی الروح جاهلا لانه لا خبر له من الدین والدیانة وأحوال الآخرة فهو مع هذه النسبة أبو جهل مثنوی ﴿بحث عقل وحس اژدر آن بابست * بحث جانی باعجب بابو العجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنی) اعلم ان بحث العقل وبحث الحس اما له استدلال علی الاثر ما لمؤثر أو انتقال من السبب الی المسبب لا یتصاور هما العقل الجزئی وأما البحث المسور الی الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا یدرك الا بنور الهی فاذا کشفت له الاستار واطلع علی الاسرار ظهر له من العجائب ما تکل عنه الالسن وتقصر عن درکه الابصار لان الروح تستفیض من الله تعالی والعقل لا یحوم حول ذلك الحمی م ی ﴿شو چو جان آمد عبارتهای مستقضی * لازم وملزوم وباقی مقتضی﴾ (آمد) معناه أتی (عبارة) فی حال معناه لم یبق (المعنی) فیا طالب أنوار الهدی ویا منتهی متابعة أنوار أهل النهی أتی ضوء الروح ولم یبق من الدلائل العقلیة لازم وملزوم کازوم الحاق لافعال العباد ولم یبق لها ثبات کالمعتزلی ولا مقتضی کالسنی فان بحث القبیل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتکلمین وأما أصحاب الکمال المنورین بأنوار العرفان فحصوا من توقع هذا الجدال وعلته مثنوی ﴿راسکه بینائی کو نور ش بازغست * از دلیل چون عصا کش فارغست﴾ (بینائی) الرائی (بازغست) أی طالع ولامع (از دلیل) من الدلیل (چون) أداة تشبیه (عصا کش) وصف ترکیبی معناه صاحب العصا کنی به عن عدم الاحتیاج للدلیل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنی) لان نور الرائی ان الجزء الاختیاری المسمی بالکسب عبارة عن طلب الاعیان الثابتة فی الحضرة العلمیة علی ما تقتضیه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخیر أو شر وبأن العلم تابع للمعلوم بازغ ولامع وهو أی الرائی بنور الله تعالی مثل صاحب العصا وهو الاعمی البصیر بنور الله لا حاجة له الی الدلیل مستغن عنه کذا البصیر بنور الله لا حاجة له الی الدلائل العقلیة لانه صاحب مشاهدة ویقین ولیس له احتیاج الی الظن والقیاس لان السامع لیس کالرائی مثنوی ﴿ارعصا واز عصا کش فارغست * از دلیل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبیه (بس) بفتح الباء العربیة تأتی لاحتباء التکثیر (المعنی) وذلك الرائی بنور الله تعالی فارغ من العصا ومن صاحب العصا وهو فارغ بالکلیة من دلیل کالعصا لانه یشاهد ان الله علی کل شیء قدیر وهو بکل شیء وکیل ولهذا قال تفسیر (وهو

معكم أينما كنتم) قال البيضاوي لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال وقال نجم الدين الكبرى كينونتكم موجودة به ولكن لا تفهم هذه المعية بالعقل والعلماء فيها متحيرون ولهذا قال مثنوى ﴿بازديكر ماقصه آمديم * ماازان قصه به بيرون كى شديم﴾ (المعنى) نحن بحسب الظاهر بعد ماذكرنا رجعنا الى القصة والحال باعتبار الحقيقة نحن متى خرجنا عن القصة أى لم نخرج عن القصة أين ماتوجهنا وفى أى حال كنا مثنوى ﴿كربجهل آييم ان زندان ماست * ور بعلم آييم آن ايوان ماست﴾ (المعنى) ان أتينا الجهل فهو زندانا وفى نسخة زندان أوست أى هو زندانه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان أتينا مرتبة العلم فهو ايواننا معربه بكسر الهمزة أى غرفتنا وقصورنا فيمقارنتنا للعلوم يحصل لنا سرور وحبور وفى نسخة ايوان أوست أى نرتاح فى ايوانه تعالى كما نرتاح فى الايوان الصورى فعلى كل حال لا ينفك علمه وقدرته عنا بحال من الاحوال مثنوى ﴿وربخواب آييم مستان وبيم * وربيبيدارى بدستان وبيم﴾ (المعنى) وان أتينا النوم نحن سكارى تعالى بشراب محبته وان أتينا اليقظة نحن فى قبضته ومدحه تعالى لسنا مهجورين (وبيم) مركبة من وى ضمير راجع لله تعالى ومن ام أداة المتكلم (دستان) هى الحكاية مثنوى ﴿وربكويم ابرير رزق وبيم * وربخنديم آن زمان برق وبيم﴾ (المعنى) وان كنا بالبكاء سحابا نملأ بالرزق غطردهوعنا على أراضى وجودنا فتنبت نبات الحسنات التى هى سبب السعادات وان كنا فى الضحك ذلك الوقت نحن برقه تعالى نضئ بنوره تعالى مثنوى ﴿وربخشم وجنك عكس قهر اوست * ور بصلح وعذر عكس مهر اوست﴾ (المعنى) وان أتينا بالغضب والحرب والجدال فهو عكس قهره تعالى وأثره ظهر فينا لان الانسان مرآة الله تعالى أى مظهر صفاته قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان أتينا الصلح والعذر فهو عكس محبته تعالى ظهر فينا وهذه المعية ليست بحسب الاغيار بل هى بحسب المراتب والبها أشار فقال مثنوى ﴿ماكييم اندر جهان بيچ بيچ * چون الف اوخود چه دارد هيچ هيچ﴾ (المعنى) يا طالب سر الوحدة ان نظرت لمرتبة مظهر الحروف وهى الالف نحن من نكون فى هذا العالم الفانى محل التعذيب والمشقة فان بيچ بيچ بكسر الباء العجمية معناه البلاء والمحنة وفى الحقيقة نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية عن الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الحقيقة لا تصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية عن الحركات نفسها أى شئ تمسك فقال قدسنا الله بسره هيچ هيچ أصلا وأبدا لا تمسك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا وتوسلنا له فهو عكس رحمانيته ومانظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى أسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات قال الله تعالى (والله خلقكم وما

تعملون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم ومتوجهة انتم وشغلاتكم كذا في سورة الصافات فهذه المعية كونية بالا تنفك عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضي الله عنه از سبب ابتلاى أرواح باين آب وگل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى ﴿چون زعمر آن رسول اين را شنيد * روشنى در دلش آمد بديد﴾ (المعنى) لما سمع رسول الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم الضرورة الوزن هذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه ضياء من نورانية هذه الكلمات ونور وهذا قال مثنوى ﴿محو شد پيش سؤال رهم جواب * كشت دارع از خطا وازرسواب﴾ (المعنى) رسول الروم قدام نفسه محى بأن أخذته جذبات العشق الالهي وكشف له عطاء الاسرار وغاب أيضا عن السؤال والجواب وصار فارغا عن الخطأ والصواب وبقي مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را دريافت بگذاشت از فروع * بهر حكمت كرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهي الحقيقة وعرق عن الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع الفرع اشعارا لمرتبة الاحدية وسواه ظاهره تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل السؤال من الاكمل مى ﴿گفت يا عمر چه حكمت بود در * حبس آن صافى درين جاى كدر﴾ (المعنى) ولهذا سأل رسول الروم سيدنا عمرة قال ما كانت الحكمة والسر في حبس ذلك الصافي وهو الروح النوراني في المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلماني مثنوى ﴿آب صافى در گلى پنهان شده * جان صافى بسته اندان شده﴾ (المعنى) الماء الصافي اختفى في طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثاني مفسر للمصراع الاول مثنوى ﴿گفت تو يحيى شكرى ميكنى * معنى را بندحرفى ميكنى﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا خفيا دقيقا لا يجوز الكشف عن حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن زجان ومان زتن مستور نيست * ليك كس را ديدجان دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولا يدرك الا بنور البصيرة ولكن في تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعلق العلم المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل المقصود مثنوى ﴿حبس كردى معنى آزادرا * بندحرفى كرده تو بادرا﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لا يظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت وتكلمت مثنوى ﴿از براى فائده اين كرده * تو كه خود از فائده در برده﴾ (المعنى) فعلت أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حبس روحك في البدن محجوب لا تعلم

فائدتها مثنوی ﴿انکه ازوی فائده زاینده شد * چون نبیند آنچه مراد دیده شد﴾ (المعنی) وذالک الخالق الذی تتولد وتظهر منه الفائدة فای شئ لایری ذالک الذی ظهر فینا فائدة تشاهد وتفهم بها تلک المعنی باللفظ الفائدة فکیف لانعلم فائدته تعالی بحبس الروح فی البدن نعم مثنوی ﴿صد هزاران فائده است ازهر یکی * صد هزاران پیش آن یک اندکی﴾ (المعنی) مائة ألوف فائدة فی تقیید المعنی باللفظ موجودة وباعتبار الحقیقة کل واحدة من المائة ألوف قدام تلک الفائدة الحقیقیة وهی تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل کل مائة ألوف عندها أقل القلیل فاذا علمت ان فوائد النطق لاغایة لها فکیف تقدر علی نهایة فوائد حبس الروح فی البدن مثلا الزجاجة الصافیة لایری فیها کثافة الوجه ولهذا کدر واظهرها لیظهر وجه الناظر فیها ولهذا کدر الله الروح بالجسد لیظهر صفاته فیها واعلم ان مثنوی ﴿آن دم نطقت که جزو جزو هاست * فائده شد کل کل خالی چراست﴾ (المعنی) نفس ذالک النطق جزؤالاجزاء یعنی اعضاؤه اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة کلیة لای شئ یخلو الکل من الفائدة فاذا لم یخل جزء الجزء وهو النطق من الفائدة فکیف یخلو الکل من الفائدة وأراد بالکل الثانی تعلق الروح بالجسد مثنوی ﴿تو که جزوی کار تو با فائده است * پس چرا در طعن کل آری تودست﴾ (المعنی) وأنت جزئی أی روحک جزء من الارواح وشغلک بالفائدة فکیف تأتی یدا فی طعن کل الارواح بأن تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لاتعد (منها) ما کان بالقوة فی عالم الارواح یأتی للفعل بعد تعلقها أی الروح بالاجسام فانه یثبت هنا اقراره هنالک صالح هو أو فاسد وصابر أو مجاهد قال الله تعالی فی سورة القتال (ولنبلونکم) قال نجم الدین الکبری البلاء للولایة کاللهب للذهب وعند الامتحان یکرم المرء أو یهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف الروح اللطیف بالجسم الکثیف المرکب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لایجتمعان فکان وضعها فی الجسم سبب الحیاة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم یعلمها أحد منه ففائدة ابتلائها بالجسم التبکیت (ومنها) انها فی عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال فبحبسها للبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابلیتها فی هذه النشأة العنصریة لاعمال الخیر أو الشر (ومنها) ارتفاع القیل والقال بسبب اظهار قابلیتها (ومنها) انها سبب لانبات ریاحین المعارف وازهار اللطائف فی أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب الغفور ومایترتب علیها من ثمراتها التی لاتدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها فی البدن لأجل الطاعة لله (ومنها) انها لم یکن لها من معرفة الشهود فی عالم الارواح نصیب ولو ذاقت طعم القرب فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسکنت فیها هذا مثنوی ﴿کفتم ار کر فائده نبود مکو * ور بود هل اعتراض وشکر جو﴾ (کفت) هو القول (را) أداة المفعول (کر) بفتح

الكاف التحتية أداة الشرط (شود) لفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (وربود) معناها وان كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (حو) أمر حاضر معناه اطلب (المعنى) اذا ما كان للقول فائدة بان قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة لا تتكلم وان كان لك من دون فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على احسانه عليك بالنطق بان محى الروح من عالم المعنى الى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات بان التكلم اذا أراد اظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة واظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة نفس مجيء كل روح الى بدنها على هذا القام الا تأتي الا بواسطة نفس الرحمن فكلمات الكلمة على معنى كذا القالب ان كنت عارفا بهذه منه مثنوى ﴿شكر بردان طوق هركردن بود * در جيد الرو ترش كردن بود﴾ (المعنى) ان شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أي فرض على كل نفس على ما أنعم عليها طوعا والا تضجر فان شكر الله على العبد بأن اتى به من عالم الارواح الى عالم الاجساد نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وجه اذا امتحن الله ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده و يعلمهم انه من الشاكرين الصابرين مثنوى ﴿كرترش روبودن آمد شكر وس * پس چوسركه شكر كوبي بيست كس﴾ (پس) الاولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الحل (المعنى) ان كان تحميض الوجه اتى شكرا فقط فهذا الاعسار ليس مثل الحل أحد يقول الشكر لانه حامض على الدوام مثنوى ﴿سركه را كوراه بايد در حكر * كو نشويد سركه كنكبين او راشكر﴾ (كر) بفتح الكاف التحتية أداة الشرط (بايد) بفتح الباء العربية معناها الاباية (در حكر) في الكبد (كو) هركنه من كه للبيان واو ضمير راجع الى السركه وهو الحل (نشو) بكسر الباء العربية فعل أمر (المعنى) ان كان لعمل اباية في الكبد و بطلب وصولا اليه قل للحل ان يكون لعسكر حتى يصير سركنكبين وبواسطة المعالجة يتوصل الى الشكر كذا قل للذي يحمض وجهه ان أردت الوصول الى أحوال القلب احط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا الى أحوال القلب مثنوى ﴿معنى اندر شعر حرباحيط نيست * چون دلاسنكست سنكاندر سبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (دلاسنكست) حجر القلاع والسين والتاء الافادة الحكم (المعنى) في الشعر ليس هو غير الخط والخط أمثل حجر القلاع اذا خرج من القلاع ليس هو في الخط ولا امكان لارجاعه كذا نظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو في المعنى كالحجر في القلاع لا يقدر على ارساله كما يشاء ويختار كما قدسنا الله سره نقول معتذرا بسبب غلبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الابيات المنظومة ولكن عليك بمحالسنا ومتابعتنا فان رويم قال التصوف على ثلاثة خصال العمل بالفقر والافتقار والتحقق بالتبديل

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندى الفقر والزهد مع شرفهما بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفى من استصفاه الحق لنفسه تودّدا والفقير من استصفى نفسه فى فقره تقربا فالصوفى اسم جنس شامل لمن يصفى نفسه ويلبس الصوف وهو على أنواع كالاولوى والكاشنى والخلوتى والجلوتى وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية ولهذا قال ﴿درمعنئ من ارادان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف﴾ هذا فى بيان من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أى التصوف الكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفى يكون مع الواردات لا مع الاوراد ولهذا قال مثنوى ﴿آن رسول از خود بشد زين يك دوجام * نى رسالت ياد ماندش نى پيام﴾ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أى ذهب (نى) بكسر النون المعجمة أداة النفى (ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقى له والشين ضمير راجع الى رسول الروم (پيام) بفتح الباء المعجمة وهو الخبر (المعنى) وذا الرسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها لكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التى هى شراب الحقيقة من فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضى الله عنه فذهب من خاطره اى رسول الروم ما أرسل اليه فلم يبق هنالك فى خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿واله اندر قدرت الله شد * آن رسول اينجا رسيد وشاه شد﴾ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا وواله فى قدرة الله تعالى فان ذا الرسول الروم وصل الى هنالك أى الى حضور سيدنا عمر رضى الله عنه وصار سلطانا مثاله مى ﴿سيل چون آمد بدريا بحر كشت * دانه چون آمد بمزرع كشت كشت﴾ (كشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا فى آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا ورفع عنه اسم السيل والحبة لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف ولتأييد هذا المعنى قال مى ﴿چون تعلق يافت نان بابو البشر * نان مرده زنده كشت وباخبر﴾ (المعنى) لما تعلق الخبز بابى البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى به بهذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وخبيرا كذا مى ﴿موم وهيزم چون فداى نار شد * ذات ظلمانى او انوار شد﴾ (المعنى) الشمع والحطب لما صارا فداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا منورة يستضاء بها كذا مى ﴿سنك سرمه چون شد اندر ديدكان * كشت بينائى شد آنجا ديدبان﴾ (المعنى) لما صار حجر السكحل بعد السحق والاصلاح فى الاعين أى تكحل به صار الرائى هنالك بسبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه استعمال جزأ وهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا نادى المستعد فيقول مى ﴿اى خنك آن مرد كز خود رسته شد * در وجود

زندهٔ پیوسته شد ﴿ (المعنى) يا سعيد ذلك الرجل وفي نسخة آن مرده اى ذلك الميت وأراد به رسول الروم صار من نفسه خالصا بسبب افنائه وجوده من الانانية الجسمانية بكونه اتصل بحي أي بمرشد كامل فترقى تحت انظاره وصار كاملا مثنوى ﴿ واى آن زنده كه با مرده نشست * مرده كشت وزندكى از وى بجست ﴾ (المعنى) واه على ذلك الحي صاحبه نفسه الذي تعدم الميت بمشتهيات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته لذلك الميت صار ميتا ونطت وفرت منه الحياة لان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة وورد في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفي رواية أخرى أهل الدنيا فان قيل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف فيقول لك سيدنا وولانا مى ﴿ جوى تو در قرآن حق بكر بختى * باروان أنبيا آميختى ﴾ (المعنى) لما انك هربت أي التجأت ونشبثت بتلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد تركك لصحبة الاموات المعتوهة فبهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبياء العظام مثنوى ﴿ هست قرآن حالهاى انبيا * ماهيان بحر پاك كبريا ﴾ (المعنى) لان القرآن العظيم وصف أحوال الانبياء الذين هم سمك بحر الكبرياء اللطيف غرقوا في بحر الاسرار الالهية مثنوى ﴿ ور نخوانى ونه قرآن پذير * أنبيا وأولياراديده كير ﴾ (المعنى) وان قرأت القرآن غير قابل لاحكامه ولا تعامل بموجبها فرض انك رأيت الانبياء والاولياء ما الفائدة مى ﴿ ور پذيرائى بجوبر جوانى قصص * مرغ جانت تنك آيد در نفس ﴾ (المعنى) وان قبلت احكامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أتى لطير روحك في نفس وجود لضيقا وتألم من حبسه في البدن وطلب الخروج الى الملكوت لانه اذا قرأ ان الله لا يحب الظالمين علم قدر ومقدار ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلم درجته من قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا في معيار فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فاطاع الله ورسوله ورأى نفسه محبوس الهوى والهوس ولهذا قال مثنوى ﴿ مرغ كو اندر قفص زندانيست * مى نجويد رستن از زنداني ست ﴾ (المعنى) لان الطير الذي في القفص زنداني ان لم يطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله متقاعد مثنوى ﴿ روحهاي كز قفص بيرستند * انبياى رهبرى شايسته اند ﴾ (المعنى) وتلك الارواح التي خلصت من اقفاصها هم أنبياء لانهم الدلالة من الطريق المستقيم لذات الاحدية مثنوى ﴿ ور نرود آواز شان آيد زدين * كه رهى رستن ترا اينست اين ﴾ (المعنى) من الخارج يأتي صوتهم من الدير يعني من جانب الدين من خارج العالم قائلين للطلاب ان طريق الخلاص من ماسوى الله لك وهذا هو وترك صحبة ميتي القلب والالتجاء الى القرآن والعمل بموجبه مثنوى ﴿ مابدين رستيم از بن تنكي قفص * حز كه اين ره نيست چاره اين قفص ﴾ (المعنى) نحن بالحال بين الفلاح من هذا القفص الا شيئ هذا حاصلنا والمشار اليه المذكور في البيت السابق

وهو ترك معاشرة من هو في حكم الموتى من جهة كونه لا نفع له مع نفي الموجود وهذا قال في الشطر الثاني لان غير هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل واذا لم يتيسر لنا مرافقة الانبياء والاولياء فبقول عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم ليعكس عليك من أنوارهم فيفتح بصر بصيرتك وتنظر معالجات عللك وتنجو من آفات الاشتهار مثنوى ﴿ خويش را بر نجور سازى زار زار * تا ترا بيرون كنند از اشتهار ﴾ (المعنى) وأيضا طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل نفسك ضعفا ومرضا تبكي منه متوجعا حزينا وترى نفسك معيوبا حتى يخرجوك خارج الشهرة والاشتهار اللذين هما أضيق من قفص الابدان ولهذا قال مثنوى ﴿ كاشتهار خلق بند محكمست * دره اين بند آهن كى كمست ﴾ (المعنى) فان اشتهار الخلق قيد محكم ووجدان الاعتبار والتعين عندهم حبس مؤلم وهذا الاشتهار في طريق محبة الله متى يكون أنقص من قيد الحديد بل قيد الحديد يزول بعوارض جزئية خلاف قيد الاشتهار فان قلت وكيف الخلاص فيقول لك حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلا ﴿ قصهٔ بازركان كه بهندوستان بتجارت ميرفت وطوطئ محبوس اورا پيغام داد بطوطيان هندوستان بهنگام رفتن ﴾ هذا في بيان قصة التاجر الذي ذهب بتجارة الى الهند والطوطى المحبوسة في قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لي على جميع طوطى الهند وما قالوه وما فعلوه بينه لي ليكون هدية منك والطوطى طير مشهور يتكلم كالانسان ولفظ عجمى مى ﴿ بود بازركان واورا طوطئ * در قفص محبوس زيبا طوطئ ﴾ (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضى (المعنى) كان تاجر وله طوطى جيدة في قفص محبوسة مثنوى ﴿ چونكه بازركان سفر را ساز كرد * سوى هندوستان شدن آغاز كرد ﴾ (ساز) أراد بها التدارك (كرد) فعل ماض (سوى) ظرف (آغاز) هنا العزم (المعنى) لما تدارك التاجر للسفر وعزم على الذهاب طرف الهند مثنوى ﴿ هر غلام وهر كنيزك را زجود * گفت بهر تو چه آرم كوى زود ﴾ (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (كنيزك) الجارية (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (آرم) بمعنى آتى (كوى) بمعنى قل (زود) بضم الزاى العربية العجلة بالشئ (المعنى) قال لكل غلام وجارية له من جوده أى شئ من الهدايا آتيك به قل واعجل مى ﴿ هر يكى از وى مرادى خواست كرد * جمله را وعده بداد آن نيك مرد ﴾ (المعنى) كل واحد من غلمانه وجواريه طلب مرادا وذاك الرجل الحسن خلقه اعطى جملتهم وعدا مى ﴿ گفت طوطى را چه خواهى ارمغان * بهر تو از خطهٔ هندوستان ﴾ (المعنى) ثم قال التاجر للطوطى أى هدية تطلبين من خطة الهند لاجلك ﴿ گفت آن طوطى كه آنجا طوطيان * چون ببينى كن زحال من بيان ﴾ المعنى قالت تلك الطوطى له في ذلك المكان وهو الهند لجميع الطوطى اذا رأيتهم كن مبينا لهم من حالى وقائلا مثنوى ﴿ كان فلان طوطى كه مشتاق شماست * از فضاى آسمان در حبس ماست ﴾

(المعنى) ان تلك الطولى الفلانية لكم مشتاقة والآن من قضاء الله هى فى حبسنا داخل القفص مثنوى ﴿ رشما كردا وسلام وداد خواست * وز شما چاره ورهارشاد خواست ﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا تذكروا أنتم فى الحصر والعلوات وأنا أكون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿ گفت مى شايد كه من در اشتياق * مانده هم اينجا بميرم در فراق ﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا فى الفراق مى ﴿ اين روا باشد كه من در بند سخت * گه شما در سبزه گاهى بر درخت ﴾ (المعنى) وهذا لائق بان أكون هنا فى الحبس المديد والقيد الشديد وأنتم تارة فى الحصر وتارة على الاشجار على ان كلا بفتح الكاف مخففة كاه التى هى بمعنى التعويض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون فى الحصر على الاشجار وعلى كلا الحالتين الاستدوام للاذكار وهذه السلوك فى الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿ اين چنين باشد وفاى دوستان * من در اين حبس وشما در گلستان ﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء أحاتهم أكون أنا فى هذا الحبس وأنتم فى الحصر على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطى فى هذا تعليم السلاك مثنوى ﴿ ياد آريد اى مهان اين مرغ زار * بلبل سوخى رميان مرغ زار ﴾ (ياد آريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة النداء ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) طير (زار) مالك (بلبل سوخى) اسم روح وحدوه ومابشرب وقت الصباح (درميان) فى وسط (مرغزار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) ياعشاق تذكروا هذا الطير الباكى الحزين بسوخ وسط البستان بين أشجار الورد أى تشوق روحانى وذوق معنوى فان العاشق فى بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا يبقى حقوقه السابقة فى الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أضعف اولهذا كان عطشان وللوصول لهذا السوخ اهفان يستمد عن سنة مرشد ولما لاقاه وحققه مثنوى ﴿ يادياران يار رامسكين بود * حاصه كل ليلى واين محزون بود ﴾ (المعنى) تذكر الاحباب لاحبابهم مسنون على الخصوص اذا كان ذاك المتذكر ليلى والمتذكر المجنون أى المعشوق اذا شقه فهو ألطف واعلى بمائة الف طبقة مثنوى ﴿ اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پرخون خود ﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى المصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفى أى معاملى (بت) اصم الباء الموحدة التحتية الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيقى (موزون خود) معناه موزونكم ومعتدلكم (مى) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب

اشرب (بر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمي (المعنى) يامن أنتم أصدقاء محبوبكم الموزون المعتدل فانكم وسلتم الى ذوق صحبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون في الفراق اشرب اقداحا من دمي ثم التفت عن الجملة منزلا لهم منزلة الواحد فقال مي ﴿يك قدح مي نوش كن بريادمن * كرهمي خواهي كه بدهي دادمن﴾ (المعنى) اشرب على ذكري وشوقي قدحا ان أردت ان تعطيني عدالتي وحقي أي ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة فلا انسى مي ﴿بايادا ين فتادة خالة بيز * چونكه خوردي جرعة برخالة ريز﴾ (خالة بيز) وصف تركيبي معناه ناخل التراب أي الفقير (جرعه) وهو فضلة الشراب في أسفل القدح (المعنى) أوبد كرهذا الساقط الناخل للتراب الباقي في الجسمانية لما تشرب شراب طهور الحب أزق على الارض جرعة اني كالارض في السفل وللارض من كأس الكرام نصيب ثم تحرك ذوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولي الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر في مرتبة الاحدية واحد ونزلا الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه تجليه في ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهي التنزل الى الخيال بضرب من التشبيه تجليه في قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفي قوله عليه السلام ان الله في قبلة أحدكم وفي قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿اى عجب آن عهد وآن سوكند كو * وعدهاى آن لب چون قند كو﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) ضم الكاف العربية في الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چوقند) مثل السكر (المعنى) ياعجبي أين ذاك العهد وذاك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلوة مثل السكر مي ﴿كرفراق بنده از بدبنده كيست * چون تو بابدبد كني پس فرق چيست﴾ (بنده) بفتح الباء العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبح (بند كيست) الكاف المكسورة للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد مملوكا من قبح عبوديته فاذا أسأت الى المسيء فما الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلي فلا يضرك عصيان العاصين مثنوى ﴿اى بدى كه تو كنى درخشم وجنك * باطرب تراز سماع وبانك وچنك﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف (المعنى) ياحبيبي ذاك القبح والجفاء الذي تفعله أنت في الغضب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع وصوت الحنك أي وأحسن من سماع صوت الرباب مثنوى ﴿اى جفاى تو زدولت خوبتر * وانتقام تو زجان محبوبتر﴾ (المعنى) ياحبيبي جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية افعل تفضيل وانتقامك ياحبيبي أحب من الروح والحياة لانك تعطي عوض الحياة الفانية حياة باقية مي ﴿تارتوا نيست نورت چون بود * ماتم اين تا خود كسورت چون بود﴾ (المعنى)

ياحبيبي بارك أنت هي بار يحصل للعشاق مهادوق وصفاء يعطون لان يحترقوا بهار وعاشق يسوزك الذي لاعاية للذته وماتم معصية محبتك وعشقك الذي يحصل لمشوقك وسروروذوق لايعبر عنه بالطق بفهم عاشق نعرس سرور وصالك لاقدرعقل على احاطته مثنوى ﴿ار حلاوتها كه دارد حورتو * وراطافت كر بيابد عورتو ﴾ (المعنى) وياحبيبي حورلك يمسك من الحلاوات قدراومن اللطافة محلالا يأتي أحد على عوره فكيف محبتك وعاشقك وكرمك واحسانك مي ﴿بالم وترسم كه اوبار وكند * وركرم اين حوررا كمتر كند﴾ (باور) بفتح الباء الموحدة الفتية هو التصديق (المعنى) انكي وأنوح وأخاف ان يصدق حبيبي الحقيقي ومن لطفه وكرمه يقال هذا الطور على وذالك اني مثنوى ﴿عاشقم برقهر وبرلطفش بحند * بوالعجب من عاشق اين هردوچند﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالحذ والشوق وكوني عاشق الصدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿والله ارزين هاردر بستار روم * همچو بلبل زير سنب بالان شوم﴾ (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (ان جار) هذا الشوك وأراده الا لاء الواصل من المحبوب وأراد البستان الراحة (المعنى) والله ان ذهبت من هذه المحبة الى الرهابية والراحة من هذا التعب أنكي وأنوح مثل البلبل لان محبته سبب راحته ومن هذا قال مثنوى ﴿اين عجب بلبل كه بكشايد دهان * تاخوردواوهارا باكلستان﴾ (المعنى) وهذا المحب بلبل متحيرحتى يأكل شوكا وورداجميعا ويمضغهما أي بقبل الجفاء والصفاء ولا يفرق بينهما كهو شأن العشاق مثنوى ﴿اين چه بلبل اين چه بلبل اين چه بلبل آتشيست * جله ناخوشهارعشق اوخوشيست﴾ (اين) اسم اشارة جه أداة استفهام (بلبل) بكسر الثون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السلحفاة التي يقال لها بالتركية باعه كبير الجثة روي في عجائب المخلوقات ان بعض الناس لما ركب في مراكب الهند فمر والبحر على شكل الحريرة فقال الملاحون لا تعهدهذا وعلوا عليه وأشعلوا نارا ثم بعد زمان سار بهم فعلموه وهربوا الى السفينة وحمدوا الله على كونهم لم يكونوا عنده (آتشيست) الياء رابطة (المعنى) ماهذا البلبل بل هذا لهب مصوب للنار يحوم بنار عشقه الورد والشوك وجملة الالايا والمحن التي هي غير محسوسة من عشقه حسنة وهذا حال العشاق لرسم مسرور بالآلام ويرضون بقضاء الله تعالى وصنائعه مثنوى ﴿عاشق كلست وخود كلست اوه عاشق حويشست وعشق حويش حو﴾ (المعنى) والعاشق الذي عشقه كنار البلبل هو عاشق الكل ونفسه كل لانه أفنى وجوده حتى لم يبق منه أثر بعشقه لاسمائه اللطيفة ولاسمائه القهرية فكما يحب اسمه المعز كذا يحب اسمه المذل وهلم جرا حتى انه لا يريد الا ما يريد محبوبه ومن وصل الى هذه المرتبة تخلص من نفسه وخرج من الكل ووصل الى الكل وكان الخليفة غير المستخلف من جهة الفناء في الله ونفسه كلية وعاشق نفسه وطالب لعشقه لله تعالى بسبب جذبته احلاء من صفات البشرية

وجعله متصفا بأوصافه تعالى حتى لم يبق له أثر اختيارى فهو بالصورة عاشق الكل وفى المعنى عين الكل والعالم بالنسبة اليه اجزاء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن الفارض قدس الله سره بقوله بيت فنى المحو بعد المحو ألغيرها * وذاتى بذاتى ان تجلت تحلت أى تزينت بتجلى الوحدة وقال موصفى اذا لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها اذا واحد نحو هيئتى أى اذا ارتفعت الاثنينية وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية ففى ذلك الحين وصفى وصفها ومنه ان الله خلق آدم على صورته ويد الله فوق أيديهم وينزل الله الى سماء الدنيا ومرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى ولهذا قال فى الشطر الثانى وهيئتها أى الحضرة الالهية هى هيئتى لاننا واحد ولما كانت تلك الارواح الذين خلصوا من اقفاص وجودهم هم أهل للارشاد الى الناس على طريق الرشاد انتقل الى الطوطى ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أجنحة طيور عقول الهى﴾ هذا فى بيان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاله فاعلم يقولون للارواح النورانية المنسوبة للبشر عقول ولها مراتب خمس (الاولى) الروح الحساس ترد عليها الحواس الظاهرة وهى أصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان (والثانية) الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة وتورده على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون فى الصبيان (والثالثة) روح العقل وهى التى تدرك المعانى الضرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه لا تكون فى البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكرى وهى التى تأخذ العلوم العقلية المخفية وتدرجها تحت معلوماتها التقدر على استفتاح أبواب المعارف الشريفة كعقل العلماء (والخامسة) الروح القدسى وهى مخصوصة بالانبياء وبعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب وأسرار التجلى والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والبكاء والانين أجنحتها تطير بها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها التفرج فى رياض جنات النعيم أخرج مالك فى الموطأ وأحمد والنسائى بسند صحيح عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت أرواح العشاق بعد فى أجسادها الا نها لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقى لكنها بافنائها لبشريتها كانت مظهر موتى قبل أن تموتوا فبعد موتها المجازى ولو كانت حسب الظاهر ترى انها أسيرة قفص الوجود الانسانى لكن حصل لها وسعة بأنه اذا وضع جملة الكون فى زاوية قلبه لمحى وما علم بأى جهة كان ولهذا قال مثنوى ﴿قصة طوطى جان زين ساں بود * كو كسى كو محرم مرغان بود﴾ (زين ساں) بكسر الزاى العربية وسان بفتح السين المهملة معناها العادة والرسم وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (كسى) معناه واحد (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى كسى بود فى الشطر الاول معناها تكون وفى الثانية لحكاية الماضى (المعنى) قصة طوطى الروح تكون من هذا القبيل

نخبوسة تنقص الوجود اصلا كيف اين رجل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح
الانبياء والاولياء يفهم اشاراتهم ويقتفي آثارهم ويطير لاوكارهم مثنوى ﴿كو يكي مرغي
ضعيفي بي گناه * واندرون اوسليمان باسپاه﴾ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لاقباحة له
وفي وسعة فضاء قابه سليمان مع عسكره هو مظهر لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني
قلب عبدي المؤمن اتقى النقي مثنوى ﴿چون بنالد زار بي شكر وگله * افتد اندر هفت
كردون غلغله﴾ (گله) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) اما أنه يبكي ويصوح من غير
طريق الشكر والشكاية كل من طسر يق الشوق والذوق يقع في السموات السبع غلغلة
واضطراب بين الملائكة العظام مثنوى ﴿هردمش صد ناله صد پيك از خدا * يارب ي تا چند
ليبك از خدا﴾ (المعنى) فيصل اليه من الله تعالى في مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة
رسول أي واردات ربانية وفيوضات الهية لاعداد لها يقابله الله تعالى عند قوله يارب تستين
ليبك ياعبدي أي أجبك اجابة بعد اجابة مثنوى ﴿زانكه اوبه زطاعت نزد حق * پيش كه ارش
جمله ايمانهاى خلق﴾ (المعنى) فتكون نزلته وحطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات العبر
وايمان جميع الخلق عند كفره حق أي بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد
والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أي ستر العاشق لطاعات أعلى من طاعات العوام
البالية ولهذا قال الشبلي طوبى لمن مات في كفره أو كفر العاشق لقياس أحواله على المجانين
والحاقهم واسقاط التكاليف عنه فالصادر منه من الخطأ ليس هو كخطأ العوام المقلدين مي
﴿هر زمان اورا يكي معراج خاص * بهر تاجي هندصد تاج خاص﴾ (المعنى) لان العاشق
في كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو عن المشاهدة لجمال الله تعالى فهو يحقق بضعون على
رأس تاجه أي رفعته وعلو قدره مائة تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مي ﴿صورتش
مرخاك وجانش لامكان * لامكاني روح وهم سالكان﴾ (المعنى) وصورة العاشق وجسده على
التراب وروحه في لامكان وهو عالم الملكوت فهو لامكاني روح وهم السالكين وفهم المسترشدين
ومن أين للعوام الوصول اليه مثنوى ﴿لامكاني كي در وهم آيدت * هردمي در وي خيالي
زايدت﴾ (المعنى) وذلك ليس هو لامكان بأن يأتي لعقلك ويحيطه بوهمك بل وفي كل نفس في
لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿لامكان
ولامكان در حكم اوست * هست در حكم هشتي چار سو﴾ (در حكم او) اي في حكمه فالضمير راجع
الى الانسان الكامل (المعنى) بل المكان ولامكان في حكمه كان الامر الالهية التي هي
في الجنة في حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن غوثيته وهو مكان التوسل به والاخذ
عنه ولو كان المراد في الظاهر ايراد حالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه لطيفة أهم
والنائب مهم مثنوى ﴿شرح اين كوته كن وزين بتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب﴾

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وجهلك عن شرحها دوره ولا تقله ومن جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿بازمى كردیم مالای دوستان * سوى مرغ وتاجر وهندوستان﴾ (المعنى) فلنرجع نحن يا أحبائى من بيان طيور العقول الالهية ومن مراتب وأحوال الاولياء الجانب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وجانب الهند ونقرر ماجرى لهم مثنوى ﴿مرد باز ركان پذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس از وى سلام﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الخبر من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منها الطرف جنسها السلام ﴿ديدن خواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن ازان طوطى﴾ هذا فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند جمع الطوطى وايصال الخبر من طوطيته لهم مثنوى ﴿چونكه تا اقصاى هندوستان رسيد * در بيابان طوطئ چندين بديد﴾ (المعنى) لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى فى القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿مركب استانيد وبس آوازداد * آن سه سلام وآن امانت بازداد﴾ (المعنى) اوقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى ناداهم ثم أظهر لهم ذالك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿طوطئ زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد وفرد و بكسستش نفس﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذالك الجمع رجفت كثيرا على ان بس بفتح الباء العربية أداة التكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿شد بشيمان خواجه از كفت خبر * كفت رفتم در هلاك جانور﴾ (المعنى) لما رأى الباز ركان حالها هذا صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر ذهبت فى هلاك هذا الحيوان وكنت سببا لموته مثنوى ﴿اين مكر خويشست با آن طوطيك * اين مكر دو جسم بود و روح يك﴾ (المعنى) ما هذه الطوطى الاقربية لتلك الطوطى الصغيرة المحبوسة عندى وما هذه الطوطى معها الا جسمان فى الصورة والروح واحدة فى المعنى مثنوى ﴿اين چرا كردم چرا دادم پيام * سوختم بيچاره را زين كفت خام﴾ (المعنى) ولاى شئ فعلت هذا السكار ولاى شئ أخبرتهما عن تلك الطوطى قد حرقت المسكينة ياحيفى عليها من القول الى وما كان هذا الضرر الا من لسانى ولهذا قال مثنوى ﴿اين زبان چون سنلمو هم آهن وشست * وانچه بجهد از زبان چون آنشست﴾ (المعنى) هذا اللسان فى المثل مثل الحجر وأيضا مثل الحديد ومثل السنارة وذالك الذى يطير من اللسان ويظهر مثل النار بل أشد مثنوى ﴿سنلمو آهن را فرن برهم كزاف * كه زروى نقل وكه از روى لاف﴾ (فرن) نحى حاضر (كزاف) الكلام الباطل (كه) بفتح الكاف العربية معناها أيضا (لاف) معناه التفاخر (المعنى) فيا عاقل لا تضرب الحجر فى الحديد باطلا أى لا تتكلم اذا لم تتفكر ولا تتكلم متفاخرا بعضا من وجه النقل و بعضا من وجه التفاخر لانه يحصل من هذا الكلام فساد كبير مثنوى ﴿زانكه نار يكست وهر سو پنبه زار * در ميان پنبه چون باشد شرار﴾ (پنبه زار) معناه مقطنة (چون) بمعنى كيف

(المعنى) لان عالم السفل وعالم الطبيعة مظلم وكل حاسب منهما قطنة كيف يكون شرار النار بين القطن ووسطه من المعلوم كيف يحترق القطن من شرار النار ويحترق العين ويتعدى الى محلات أخر كذلك قساوة كلام اللسان يحصل منها افساد عظم وظلم كثير مثنوى ﴿ ظالم آن قومى كه چشمان دوختند * راى سوزنها عالى راسوختند ﴾ (المعنى) ظالم ذلك القوم والناس الذين خصموا أعينهم ومن ذلك الكلام الكذب الباطل أحرقوا الناس * روى أحمد الاولاكى عن حضرة مولانا رحمه الله قال لاصدقائنا الهموا عظكم من الذنب الكبير قالوا وما هو قال التشفي يحرق الناس بكلماته الباطلة مثنوى ﴿ عالى رايك سخن ويران كند * روح ان مرده را شيران كند ﴾ (المعنى) كلمة غير معقولة تخرب حملة العالم وتسمى بالطبع الفضل والهوس وتجعل الغالب المتبع أسود ذات أنياب مثنوى ﴿ جام ادراصل خود عيسى دمند * بشنود ان زخم دوكاهى خرهمند ﴾ (المعنى) الارواح فى دواتها دل مجيء العالم الطبيعة وقبل تلوثها بألوان البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الاموات فلما أتوا الى عالم البشرية فرما أى وقت غلبة البشرية والطبيعة صرف كل منهم على الآخر حراحة وبصائطهر فيهم خاصية الروح بأن تزول منهم الوساوس الشيطانية والخيالات النفسانية فيكون كل منهم للآخر مرهم حياة مثنوى ﴿ كرحجاب ارخاستى رخاستى * كشت هرخاى مسيح آساستى ﴾ (المعنى) ولو ارتفع عن الارواح هذا الحجاب العارضى ومحى لكان قول كل روح كعيسى عليه السلام من حيث الاحياء والترفع فتكون الياء فى خاستى وفى آساستى لحكاية الماضى وغلطتا لكسر السين المدح والرفعة ولغط آساه التشبيه مثنوى ﴿ كرهمى خواهى كه كوئى چون شكر * صبر كن ازحرص اين حلوا مخور ﴾ (كر) اداة الشرط (همى) مع الهاء حذف همزته فى المضارع للخاطب حذفته للحال فكون معنى (كرهمى خواهى) ان طلب (كه كوئى) بأن تقول (چون شكر) مثل السكر (صبر كن) اصبر (ازحرص) عن الحرص (اين حلوا) هذه الحلوى (مخور) لا تأكل (المعنى) ان طلبت وأردت أن تقول قولا لذيذ الطبع فمثل السكر وهو احياء الموتى بالانفاس الطاهرة اصبر عن الحرص والطمع ولا تأكل هذه الحلوى وهى المشتهيات النفسانية والمذائذ الجسمانية وأعرض عنها فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ صبر باشد مشتهاى ريركان * هست حلوا آرزوى كودكان ﴾ (المعنى) اشتهاء ولذة الاذكياء أصحاب القلوب الصبر على ترك اللذائذ النفسانية والجسمانية والحلوى مشتهى ومطلوب الصبيان فالعاقل من خلص من عبودية نفسه والاهوى مرتبة الاطفال مثنوى ﴿ هركه صبر آرد بكردون برود * هركه حلوا خورد واپس نرود ﴾ (المعنى) فيا عاقل كل من أتى الصبر على ترك اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية يذهب على السماء بطيرانه الى المراتب العالية والمقامات الرفيعة حتى تذهب روحه فوق السماء وكل من أكل الحلوا كان لورائه الحفض والذل من طمعه فى نفع ارتفعت روحه

على كيوان ومن طمع يميله للطبيعة البشرية حرم من الحالات الروحانية والصفات الملكية وفوائد القناعة واضر ر الطمع شرع ببين ويقول ﴿تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه تو صاحب نفسي أي غافل ميان خالي خون ميخوركه صاحب دل اكر زهري خورد آن انسكبين باشد﴾ هذا في بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدس الله سره وهو يخاطب أهل النفس ويقول ياغافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل في وسط التراب الدم أي اسع لتكون في ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدر انه أكل سما قاتلا لا نقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا وهذا قال مثنوى ﴿صاحب دل راندارد آن زيان * كرخورد اوزهر قاتل راعيان﴾ (المعنى) لا يمسك صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوى ﴿زانكه صحت يافت وزپرهيز رست * طالب مسكين ميار تب درست﴾ (رست) معناه خلص (درست) مركبة من دراداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أي في الامراض النفسانية فكما ان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه اى طالب جرى * هامكن باهيچ مطلوبى مرى﴾ (ها) معناها اصح وارادبا لطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوي الجرى اصح ولا تكن أبدا لمطلوب معاندا واقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوى ﴿درتو نمروديست آتش درمرو * رفت خواهى اوّل ابراهيم شو﴾ (درتو) فيك (نمروديست) نمرودية وتجبر (آتش در) في النار (مرو) بفتح الميم نهي حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب في النار (اوّل ابراهيم شو) كن أوّلا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب في النار أي في الاكل والشرب وحظوظ النفس فانها في المعنى نار لان فيك نمرودية أي أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولا بد تطلب الذهاب في النار كن أوّلا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أولا تحتاج الى الحمية مثنوى ﴿چون نه سباح وني دريايئ * درميفكن خويش ازخود رايئ﴾ (چون) اداة تعليل (نه) اداة نفي والهمزة للخطاب (ودريايئ) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) لظرفية (ميفكن) نهي حاضر معناه لا ترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خودرايئ) رأي نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لا ترم نفسك في البحر فتغرق أي لا تتجاوز

حسد لولا تسکن مسولیا مشوی ﴿اورقعر بحر کوهر آورد * اوز آتش وزدا حمر آورد﴾
(او) ضمیر راجع الی الغواص المرشد (آورد) معناه فی الموضعین یأتی (ز آتش) من النار
(المعنی) لان دأب الغواص یأتی للجارح من قعر البحر بجوهر اوهو ابراهیمی المشرب یأتی من
النار بالورد الاحمر ولا یحصل له من البحر ولا من النار ضرر مشوی ﴿کاملی کرحالت کبرد
زر شود * ناقص ار زر برد ساکستر شود﴾ (کاملی) الیاء فیه للوحدة (کر) بفتح الکاف اداة
الشرط (حالت) وهو التراب (کبرد) بکسر الکاف فعل مضارع وکذا (شود) فی الموضعین (ار)
بفتح الهمزة مخفف من اگر (زر) وهو الذهب (ساکستر) وهو الرماد (المعنی) ولو رض ان کاملا
یمسک التراب بدون أثر مؤثر یکون ذلک التراب ذهبا أحمر خالص العیار وعزیز الوجود لان ید
الکامل بقدرة الله تعالی و تعلق قدرة الله تعالی یتحول التراب الی ماهیة الذهب ولکن
الناقص اذا مسک ذلک التحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غیر مشوی ﴿چون قبول حق
بود آن مرد راست * دست او در کار ها دست خداست﴾ (المعنی) اذا کان ذلک الرجل
المستقیم الصادق مقبول الحق جل وعلا فی الافعال کل ما صدر منه ید به ید الله تعالی لانه بمثابة
الآلة لله تعالی و یشهد علی هذا قوله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی والحدیث الذی
خرجه البخاری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ربه من
عادی لی ولیا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء أحب مما افترضت علیه وما یزال
عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی أحبه فاذا أحببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر
به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها الحدیث قال الشیخ الاکبر ولا بد من اثبات عین العبد
فی الفناء فی الله وحینئذ یصح أن یکون الحق سمعه وبصره ولسانه ویده ومع فواده وجوارحه ومن ثم
علی المعنی الذی یلیق به وهذه نتیجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن یسمع الحق ذلک ویکون
آلته مشوی ﴿دست ناقص دست شیطانست ودیو * رانکه اندر دام نکلیفست وریو﴾
(المعنی) وأما ید الناقص فهی ید الشیطان والمحال لانه فی قبض تکلیفه وحیلته أی الشیطان
فی کل ما صدر منه وهو ومکره وحیله الشیطان مشوی ﴿جهل آید پیش او دانش شود * جهل شد
علمی که در ناقص رود﴾ (المعنی) أتی الجهل قدام الکامل یکون علما وأراد ان الکامل یستخرج
من الصبر علما نافعا وأما ذلک العلم صار جهلا لانه یذهب لناقص لانه لا یقدر علی العمل موجبه
مشوی ﴿هر چه گیرد علتی علت شود * کفر گیرد کاملی ملت شود﴾ (المعنی) ان الناقص هو
مریض فی المعنی منسوب للعلة کل ما یمسکه یکون مرضا لان الجسمیة علة الانضمام کما ان المریض
الصوری هو فاسد المزاج کل ما یأکله یفسد کذا الکامل اذا امسک الکفر یکون دواء له لان
کفره عن علم وجب علیه فجعله ان لم یجعله یکون له علة مشوی ﴿ای مری کرده پیاده باسوار *
سر بخواهی بردا کون پای دار﴾ (مری) بکسر المیم وهو العناد والجدال دخلت علیه اداة

النداء وصرفته الى بياده (كرده) معناه فعلت بياده معناه الراجل (باسوار) الباء بمعنى مع
أى مع الراكب (سر) بفتح السين وهو الرأس (نخواهى) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء
الاذهاب (اكنون) معناه الآن (المعنى) يا راجل يا من فعل العناد مع الراكب وادّعى معه
المساواة وأراد بالراجل المبتدى الناقص وبالراكب المنتهى الكامل الآن اذا لم تقدر على
اذهاب رأسك أمسك رجلك أى اذا لم تقدر الآن على خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوى
المساواة معه واعلم انه كما لا يقدر الراجل على الخصومة مع الراكب كذا لا يقدر المبتدى على
الخصومة مع المنتهى فانه ان فعل قرّر له الهلاك ولهذا قال ﴿تعظيم كردن ساحران موسى را
صلوات الله على نبينا وعليه كه چه فرمايى اوّل تو انداز عصا يا ما كفت موسى اوّل شما﴾ هذا فى
بيان تعظيم السحرة لسيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل السلام ما تقول أوّلا أنت ترمى العصا أو
نحن كما أخبرنا بنا فى سورة الاعراف بقوله (قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين)
قال البيضاوى خيروا موسى مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سيدنا موسى (بل
ألقوا) ولهذا حكى سيدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أوّلا مثنوى ﴿ساحران در عهد فرعون
لعين * چون مرى كردند با موسى بكين﴾ (المعنى) السحرة فى عهد فرعون اللعين لما نعلوا
الحقد بالعناد والجدال مع موسى وقابلوه مثنوى ﴿ليك موسى را مقدم داشتند * ساحران
اورا مكرم داشتند﴾ (را) فى الموضعين اداة المفعول (داشتند) فعل ماضى جمع مذكر غائب
(المعنى) لكن السحرة فى ذلك الحين قدّموا سيدنا موسى فى الرمى كما أخبرنا بنا فى سورة طه
بقوله تعالى (قالوا يا موسى) اختر (اما أن تلقى) عصاك أوّلا (واما أن نكون أوّل من ألقى)
عصاه قال سيدنا ومولانا السحرة أكرموا سيدنا موسى مثنوى ﴿زانكه كفتندش كه
فرمان آن تست * كرهمى خواهى عصا تو افكن نخست﴾ (المعنى) لان السحرة قالوا
لسيدنا موسى الامر لك لان لفظ آن بمعنى الملك ان طلبت ارم عصاك أوّلا مثنوى ﴿كفت بى
اوّل شما اى ساحران * افكنيد آن مكر ها را در ميان﴾ (المعنى) قال لهم لا ألقى أوّلا بل أنتم
ياسحرة ألقوا أوّلا وارموا واطرحوا بين الناس ذلك المكر والخيال وتمام الآية (قال بل ألقوا
فالقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس)
أحس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان يلتبس أمره
على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) عليهم بالغلبة انتهى جلالين مثنوى
﴿اين قدر تعظيم دينشان را خريد * كز مرى آن دست وپا ها شان بريد﴾ (المعنى) هذا القدر
من التعظيم وهو تقديمهم له فى الرمى اشترى لهم دينا وتمام الآية (وألق ما فى يمينك) وهى عصاه
(تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أى جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره
فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا (فألقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله (قالوا آمنا

رب هارون وموسى) انتهى جلال الدين وصى الله ادالذى معلوه مع سلمانموسى افقطعت أيديهم وأرجلهم واهذا (قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذى علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال معنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى مثنوى ✽ ساحران بخون حبى او نشأ احتسد * دست وپادر حرم آن در باختند ✽ (المعنى) السحرة لما عرفوه معجزة عليه السلام قدوا أيديهم وأرجلهم فى جرم ذلك العناد الذى معلوه ولعنوه (ولأصلبنكم فى جذوع النخل) بحتارك (على ماطهامن السنات) الدالة على صدق موسى (والذى مطرماقاص ما أست قاص) فلعاقل ان تتابع الانبياء والاولياء و يجهم ليكمر الله ء ماسلف ولهذا يخاطب الناقص أهل النفس الذى ذكره الشيخ عطار فيقول مى ✽ نعمه ور كه ماست كامل راحلال * نوبة كامل محور مى باش لال ✽ (المعنى) ياناقص النعمة والسكنة للكامل حلال وذلك ان كل ماأكله من النعائس لانه به لانه يتقوى به على الطاعات ويستعمل نور الاله رجع وشت وكل ماتكلم به من الاسرار فانه يطابقه على الشرع وأنت لست بكامل لا تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على الوفيق فتصل الى سر ور سالا ومصلا ولكن مى ✽ چون نو كوشى اورا نى حدس تو * كوشش اراحق بهر مودانصر و ✽ (المعنى) لما كانت آلة ادراكه وهواى الكامل لما ليست له سوى مرتبة الادن السماع ومرتبة اللسان التكلم وهذا قال الحق جل وعلا لمن هو فى مرتبة الادن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ✽ كودك اوّل چون زايد شير نوش * مدتى خاموش بود واحمله كوش ✽ (المعنى) الطفل لما يولد أوّل الامر يكون شارب اللبن ثم بعد مدة ربما يكون الطفل حمله ادراكا معا وسماعا مى ✽ مدتى مى بايدش لب دوختن * ارتحن ما اوتحن آموختن ✽ (مدتى) الياء فيها للوحدة (مى بايدش) الشيء ضمير راجع الى الطفل معناها الذى به والاخرى (لب) بضم اللام اسم الشفة (دوختن) التخييط (ارتحن) من الكلام (تا) حتى (او) ضمير الهمزة ضمير راجع الى الطفل (تحن) بضم السين كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل تخييط فمه من الكلام ربما وقعوده صامتا حتى يحصل له تعلم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ✽ وردارد كوش تى تى ميكند * حو يشتن را كنك كنك ميكند ✽ (تى تى) بكسر التاء ألفاظ لا معنى لها (كنك) بضم الكاف هو الاحمق (كنكى) بكسر الكاف هو العالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يمسك الطفل اذنا وتصاعر قول كلاما لا معنى له وهو تى تى ويجعل نفسه أحمق العالم ويحرم من الكلام وكذا حال المريد اذا لم يصغ لكلام مرشده مى ✽ كر راصلى كش سدراعار كوش * لال باشد كى كند در بطق جوش ✽ (كر) بفتح الكاف العجمية وهو الاحمق (راصلى) من الاصل (كش) مركب من كه بكسر الكاف للبيان والشين ضمير مصروف الى كوش تقديره كه كوشش

(نبد) مخفف من نبود معناه ما كان (زاغاز) من الابتداء (كوش) وهو الاذن (لال) أبكم (باشد) يكون (كى) بفتح الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه يفعل (درنطق) فى النطق (جوش) غليان (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من الابتداء أذن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل فى النطق غلبانا والاستفهام للانكار أى لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله فى الازل أصم بأذن قلبه التى سمع بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق أبكم بذاك اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد فيه جمال الله تعالى كيف يقدر على سماع كلمة المشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها فى أكثر الاوقات بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأذن القال كانه لم يسمعها مى ﴿زانكه﴾ اول سمع بايد نطق را * سوى منطق ازره سمع اندرا ﴿(زانكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (ازره) من طريق (اندرا) أمر حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أولا للنطق أى لازما أولا للنطق والقول اذن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع والهدا قال قدسنا الله بسره مى ﴿وادخلوا البيوت من أبوابها * واطلبوا الاغراض فى أسبابها﴾ (المعنى) قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الأهلة) قال نجم الدين الكبرى الاشارة فيها الى الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختيار كاشتغال كل طائفة بما هو أهله فى تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللزاهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد بحكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم فمن كان وقته الصحو كان قيامه بالشريعة ومن كان وقته المحو فالغالب عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان تجلى لهم بوصف الجلال طاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) على أن لكل شئ سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع السبب فسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى والتقوى اسم جامع لكل بر من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع الموافقات واجتناب المخالفات وتصفية الضمائر ومراقبة السرائر فبقدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى ليس البر الآية أى غير مدخلها بحافظة ظواهر الاعمال من غير رعاية حقوق بواطنها بتقوى الاحوال (ولكن البر من اتقى) الله حق تقاته وقيل فى معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (وأتوا البيوت من أبوابها) أى ادخلوا الامور من مداخلها انتهى كانه قدسنا الله

نمرد العریر یقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصوریة والمعنویة واطلبوا اعراسکم من الاسباب الصوریة والمعنویه مى ﴿نطق کان موقوف راه سمع بیست * حرکه نطق حالق نی طمع نیست﴾ (المعنی) والناطق الذی هو لیس موقوفا علی طریق السمع بل یحصل من غیر سمع ماه والناطق الخالق الذی لا طمع فیه مى ﴿مستغنست او تابع استادی * مستمد حمله ورا استادی﴾ (المعنی) ماه أی نطق الخالق مبدع للاشیاء لیس تابعا للاستاد ولا المرشد ولا یحتاج لتعلم أحد له تعالی لانه مستغن بالجملة ولیس له استاد ولا اعتماده علی شئ مى ﴿ناقیان هم درحرف هم درمقال * تابع استاد وصحاح مثال﴾ (المعنی) وأما الناقون أیضا فی الحرف وأیضا فی المقال طالبون وبالسون لاستاد ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا یقدر علی اداء صنعة ولا علی فهم وادراک معنی الا بالمثال ولما کان هذا الرقوم کله تعلیما للسالک المبتدی شرع یبین له مایلزمه فی طریق السلوک وکیف یبتدی ویشرع فقال مى ﴿زین سخن کرنیستی سکانه * دانی واشکی کیردرویرانه﴾ (المعنی) یا طالب الوصول الی الله ان لم تمسک من هذا الکلام أحسنا أی مستعدا وقابلا وأهلا له اسلک الدانی وهو لباس الفقراء واسکب الدموع فی الخرابة أی بعد ترک الدنیا الحرحلوه تتصرع فیها وتتوب وترجع عما کنت علیه بعد اعتمالک عما هو علک لتکون محرما للحضرة الالهیة مى ﴿راسکه آدم ازعتاب ازاشک رست * اشک تر باشد دوتوبه پرست﴾ (المعنی) لان آدم علیه السلام من دالة العتاب خلص من دموعه أی نسمها ودالة ازمس التائب وطعمه وقت التوبة یکون الدمع منه ازید واکثر علی تائب پرست معنی ماعلی التوبة والدم هو النطق أوحرارة القلب مثنوی ﴿هم رکریه آمد آدم دررمی * تابود نالان وگریان وحزین﴾ (المعنی) أنی آدم علیه السلام علی وجه الارض لاجل البکاء والتضرع حتی یکون دائما باکیا وحزینا مثنوی ﴿آدم ازدردوسر وازبالای همت * پای ماچان ازپای عدورفت﴾ (پای ماچان) فی اصطلاح الفقراء الوقوف فی صف النعال اذا أخطأ الفقیر لاجل العذر حتی نعی عنه (المعنی) آدم علیه السلام دهب وتنزل من الفردوس ومن اوج السموات السبع الی صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت یا سالک طریق الحق مى ﴿کرزنسل آدمی وزصلب او * درطلب می باش هم درطلب او﴾ (آدمی) الیاء فیه للخطاب (او) بضم الهمزة فی الموضعین ضمیر راجع الی سیدنا آدم (طلب) بضم الطاء الجماعة وأرادهنا الحزب والزمرة (المعنی) ان کنت من نسل آدم علیه السلام ومن صلبه کن فی الطلب وأیضا کن فی حزبه وزمرته علیه السلام مثنوی ﴿رآتش دل وآب دیده دفع سار * بوستان ازاروحوردشید دست بار﴾ (المعنی) واصطنع من حرارة قلبک ومن ماء عینک دفعا للاذی السماء من السحاب والشمس مفتوح وطری کذا انسان القلب یکون مفتوحا وظاهرا وطریا ولطیفا من حرارة القلب ودمع العین فکنی بقوله باز الذی هو مفتوح عن الظهور والطراوة

مثنوی ﴿توچه دانی ذوق آب دیدکان * عاشقی نانی تو چون نادیدکان﴾ (تو) بضم التاء اداة الخطاب (چه) بکسر الجیم الفارسیة اداة الاستفهام (دانی) بمعنی تعلم (آب) ماء (دیدکان) جمع دیده وهی العین (عاشقی نانی) الیاء فیه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو) اداة الخطاب (چون) بضم الجیم اداة التشبیه (نادیدکان) النون المفتوحة اداة النفی دخلت علی دیدکان فنفتها (المعنی) أنت ذوق ماء الاعین أی شیء تعلم منه کأنه یقول أنت أی شیء تعلم من ذوق وحالات ماء الاعین حین تحصل لهم أی العشاق حرارات المحبة فتطفیها أنت عاشق الخبز المثل الذی لم یر النعم شره لها فان علی اللذائذ النفسانیة محروم من لذائذ العشق والمحبة بوجه مثنوی ﴿کرتوای انبان زنان خالی کنی * پرز کوهرهای اجلالی کنی﴾ (کر) بفتح الکاف مخففا کراداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (ای انبان) هذا الخزن وأراد به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالی کنی) بضم الکاف العربیة فعل مضارع مفرد مذکر مخاطب (پر) بضم الباء الفارسیة هو المملوء (ز کوهرهای) معناه من جواهر (اجلالی) الیاء فیه للنسبة (المعنی) ان کنت تخلی هذا الخزن وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه من الجواهر المنسوبة للاجلال وهی الانوار المعنویة والتجلیات الالهیة أی ان أخلیت البطن لأت القلب مثنوی ﴿طفل جان از شیر شیطان باز کن * بعد از آنش با ملک انباز کن﴾ (المعنی) طفل الروح من لبن الشیطان أبعده وامنعه وأراد بلبن الشیطان الغذاء الجسمانی بعد هذا الروح أشرکها مع الملک مثنوی ﴿تا تو تاریک و ملول و تیره * دانکه بادیو لعین همشیره﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (دانکه) أمر حاضر وکه حرف بیان (دیو) وهو الشیطان (همشیره) الهمزة للخطاب فی الموضعین أی أنت أخته مؤنث لکونک مائلا للذات الشیطانیة (المعنی) مادام انک یا طالب الآخرة مظلم ومملول ومعکر القلب بعید عن الصفاء الأخروی لم انک مصاحب الشیطان الموجب لبعد الرحمان مثنوی ﴿لقمهٔ کان نور افزود و کمال * آن آورده از کسب حلال﴾ (المعنی) لقمة وتلک اللقمة زادت النور والکمال أی تنورها وتوجه الی مرتبة الکمال فهی التی جیء بها من کسب الحلال کأنه یقول واللقمة التی حصل منها قسوة القلب هی اللقمة الحاصلة من کسب الحرام لا تقربها أبدا مثنوی ﴿روغنی بر چراغ ما کشد * آب خوانش چون چراغی را کشد﴾ (روغنی) وهو الزیت والیاء فیه للنکایة الماضی (کاید) الذی یأتی (چراغ ما) الضوء نا (کشد) بضم الکاف العربیة معناه فی ء (آب) ماء (خوانش) ادع ذا الزیت (چون) اداة تعلیل (المعنی) الزیت اذا کان فی ء ضوء نا ادعه بالماء ولا تدعه بالزیت لما انه یطفی ء الضوء کذا اللقمة التی لا تنور القلب ولو کانت فی الصورة حلالا لا تقل لها لقمة بل هی جیفة ولسر ونفع اللقمة الحلال شرع یبین ویقول مثنوی ﴿علم و حکمت زاید از لقمهٔ حلال * عشق و رقت آید از لقمهٔ حلال﴾ (المعنی) العلم

والحكمة تولد آن من اللقمة الحلال ويأتي من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والرحم وهذا لاتفعة الحلال هي ﴿چون نرلقمه تو حسد بيني ودام وجهل وغفلت زايد آيد ان حرام﴾ (دام) هو الفخ وأراد به المكر والحيل (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من اللقمة كبرا وعجبا وحسدا اعلم ان الذي يلد الجهل والغفلة حرام لانه يتولد من اللقمة الحلال ورق الروح وذوق في القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على نحوى كل اناء بما فيه يترشح هي ﴿هيچ كنده كرى او حور دهد * ديدة اسبي كه كرمخرد دهد﴾ (المعنى) هل يمكن ان تزرع بزاويعطى ذالك البزالزرع شعيرا لايمكن وهل رأيت فرسا تعطي اي تلد كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار الصحيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام الآثار الخسيسة بل هي ﴿لقمه تخمست وبرش انديشها * لقمه بحر وكوهرش انديشها﴾ (تخمست) بضم التاء البر واصل كل شي (وبرش) وحاصلها اي ثمرها أي اللقمة (انديشها) جمع انديشه على قاعدة الفرس وهي الفكر (المعنى) اللقمة بزر وحاصلها الافكار واللقمة بحر وجوهرها الافكار فاذا مال سالك الى الافكار الفاسدة نقول له على وجه الحكم كل لقمة حلال لانه هي ﴿زايد ار لقمة حلال اندر دهان * ميل خدمت عز عرض آن جهان﴾ (المعنى) يولد ويحصل من اللقمة الحلال ولقم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة فيكون قصده وسبله رضاء الله لا غير وهذا ورد في الحديث الشريف المروي عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال الموت عنيمة المؤمن هي ﴿اين سخن پايان ندارد اي كاه بحث بار كان وطوطي كن سياه﴾ (المعنى) يا كبير هذا الكلام لا يمكن اتمامه لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها فنزال الآن واتحث عن الطوطي والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿بار كفتش باز كان باطوطي آنچه ديد از طوطيان هندوستان﴾ هذا في بيان قول التاجر كل الذي رآه في الهند من جميع طوطي الهند بعد رجوعه الى طوطيته هي ﴿كرد بار كان تجارت را تمام * بار آمد سوي منزل دوستكام﴾ (المعنى) فعل التاجر التجارة التمام ثم أتى طرف منزله محصل المرام وحسن الحال ومرفه البال وهذا معنى دوستكام فانه امر كبة من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف العجمية وهو المراد مشوى ﴿هر غلامي را سياوردار مغان * هر كنيزك را بخشيد او نشان﴾ (المعنى) جاء وأعطى ذالك التاجر على موجب وعده لكل غلام هدية ووهب ذالك التاجر لكل جارية آثارا أي احسانا وعطاء مثوى ﴿كفت طوطي ار مغان بنده كو * آنچه ديدي وآنچه كفتي باز كو﴾ (كو) في الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفي الشطر الثاني بضم الكاف العجمية فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطي احسانه اغلمانه وجوابه قالت له استفهاما اين هدية عملوكك ذالك الذي رأيته وذالك الذي قلته بعد قلم هي ﴿كفت نى من خود چه ديدم از زمان * دست خود خايان وانكشتان كزان﴾ (المعنى) قال لا أقول أنا بنفسي شيئا من

من هذا حالة كوني افرلئيدي واعض أصابعي لكوني بلغت ماقلته مثنوى ﴿ كه چرا پيغام خامي از كزاف * بردم ازبي دانشي وازنشاف ﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم الفارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية هو الخبر (خامي) الباء للوحدة والخام هو الني (از كزاف) بضم الكاف الفارسية معربها الجذاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعني (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (ازبي دانشي) الباء للصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن السفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا نيئا وخضت فيما لا يعني فهو من غير علم ومن السفاهة مثنوى ﴿ كفت اى خواجه پشيماني زچيست * چيست آن كين خشم وغمرا مقتضيست ﴾ (المعنى) قالت ياسيدى ندمك من أى شئ ومن أى شئ مقتضى غضبك وغمك مثنوى ﴿ كفت كفتم آن شكايتهاى تو * باكروه طوطيان همتاى تو ﴾ (المعنى) قال التاجر للطوطى تلك الشكايات التى اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوى ﴿ آن يكى طوطى زدردت بوى برد * زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد ﴾ (المعنى) وتلك الطوطى الواحدة من وجعلك ذهبت برائحة أى فهمت ما أردتيه فتمزقت مرارتها و رجفت ومات مثنوى ﴿ من پشيمان كشتم اين كفتن چه بود * ليك چون كفتم پشيماني چه سود ﴾ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ما هو لكن لما قلته ما فائدة الندم كذلك السالك لا يفيده الندم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوى ﴿ نكتهٔ كان جستنا كاززبان * همچوتيرى دان كه جست او از كمان ﴾ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور ظهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوى ﴿ وانكرددازره آن تيراى پسر * بند بايد كرد سيلى راز سر ﴾ (وا) بالفتح بمعنى خلف (نكردد) فعل نفى معناه لا يرجع (از ره) من الطريق (اى پسر) معناه ياولد (بند) بفتح الباء العربية السد (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الباء فى آخره للوحدة ورا اداة المفعول (زسر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع ذالك السهم خلف ولازم للسيل العظيم سد من الرأس مثنوى ﴿ چون كذشت از سر جهانى را كرفت * كر جهان ويران كند نبود شكفت ﴾ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان خرب الدنيا لا يكون عجبا فان شكفت بمعنى التعجب كذا الكلام اذا سددت فلك عنه خلصت من تبعته و لا لا فان كثيرا من الكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال هى ﴿ فعل را در غيب اثرها زادنيست * وآن موالیدش بحكم خلق نيست ﴾ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (زادنيست) مركبة من زادن وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والشين فى موالیدش ضمير راجع الى فعل را (نيست) اداة النفى (المعنى) ولافعال العباد فى عالم الغيب آثار هى والدة ومظهرة وموالید

لك الاعمال امر بحكم الخلق فان لآثارها الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿نى شريكى حسنه مخلوق حسنات * آن موالید ارچه نسبت شان بماست﴾ (المعنى) وتلك الموالید كلها بلا شريك لله تعالى خلقها الخالق لله تعالى لا يشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك الموالید والصدور هما منا على موجب الناس يحزنون انما لهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا المتعون يمثل ويقول مثنوى ﴿زيد پرانيد تيرى سوى عمرو * عمرو رانكرفت تيرش همچو عمر﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والياء فى تيرى للوحدة والشين فى تيرش ضمير راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه جانب وطرف عمرو وسهم زيد مسك عمرا مثل المرأى احكم وبه الحراحة فمسك لزيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿مدت سالى همى رانيد درد * دردها آورد حق به مرد﴾ (سالى) السال هو السنة والياء فيه للوحدة تفيد القدار (همى) دخلت على (رانيد) وهى فعل ماض افادة استحكايته كان معناهما كذا ولدت (دردها) جمع درد على قاعدة العرس وهو الوجع (آورد) يخلقه (به مرد) لاداك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر داك السهم مقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لاداك الرجل وهو زيد الرامى للسهم وداك مثنوى ﴿زيد رامى آن دم ارمرد ار وحل * دردها مى راند آنجا تا أجل﴾ (المعنى) انطر لزيد الرامى الخارج داك الوقت ان مات من الوحل وهو الحوف تولد الاوجاع هناك أى فى عمرو الى الاجل مى ﴿راند والید وجمع چون مرد او * زيد اراول سبب قتال كو﴾ (المعنى) فلما مات عمرو من موالید داك الوجع أى آثار من داك السبب قل لزيد قبل الاوجاع عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿آن وجعها راند وسوى دار * كرچه هست آن جمله صنع كردكار﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها لزيد لكونها اكتسبها ولو كانت جملة تلك الاوجاع صنع الصانع الخالق لدائم لا يشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿همچنين كشت ودام وجماع * آن موالید دست حق را مستطاع﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر الكاف المزرعة هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دمدن وهو النفخ (ودام) الصيد (المعنى) كذا الزرع وتدرئه ونفخه ليثمار عن الدم والدام سائر الاعمال بفتح حروفها والجماع وسائر الاعمال هى موالید مطبوعة لله تعالى يخلقها كما يشاء ويختار وهات السادى فى الدر بخلق الله هذا الفعل فيك وما يتولد منه حتى يصير راقيا بالاستعمال كلها مخلوقة لله تعالى لا يقدر أحد على تغيير وتبديل شئ منها الا من أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه ولهذا قال مثنوى ﴿اوليارا هست قدرت از اله * تيرجسته بازكردانند راه﴾ (المعنى) الاولياء لهم قدرة من الاله وهى ان السهم الذى نط ووثب من القوس يرجعونه من طريقه مى ﴿بسته درهاى موالید سبب * چون بشيمان شد ولى راند دست رب﴾ (بسته) ربط الولى

(درهاى)

(درهای موالید) بفتح الدال المهملة معناه أبواب المواليد (از سبب) من السبب (چون) اداة تعليل (پشيمان شد) صار بلاحضور (ولی) معناه ولی الله فعلی هذا ضمير بسته وپشيمان عائد على الولی أو المراد من ولی اداة الاستدراك معناها ولكن (زان) تقديره وآن فلفظ زبكسرها بمعنى من وآن اشارة الى (دست رب) أی من جهة قدرة الحق (المعنی) الولی ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها ما يكون الولی بلاحضور وربما ما لكن ربطه لها من قدرة ذلك الرب او تقول لما صار الولی بلاحضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والآلات أی صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فی مجلس وهناك حكيم طبيعی المذهب فقرأ قوله تعالى يا نار كونی بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق للاجسام القابلة له وأول النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان فی المجلس نار فقال للطبيعی الحق تعالى سخر لی هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق وآمن وأمثال هذا كثير مى ✻ كمتهنا كفته كند از فتح باب * تا ران نی سيخ سوزدی كباب ✻ (المعنى) يجعل الولی من فتح الباب أی باقدار الله تعالى له الذی قيل لم يقل حتى من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فی قطع اللحم لتشوى ولا الكباب وهو اللحم المشوی وهذا كناية عن عدم الظلم من الولی لانه آلة الحق مى ✻ از همه دلها كه آن نكته شنيد * آن سخن را كرد محو و ناپديد ✻ (المعنى) ذلك الولی سمع من جميع القلوب نكتة واطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أحی اذا نظر الولی بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك بالصدق فان سيدنا ومولانا يقول مثنوی ✻ كرت برهان بايد وحجت مها * باز خوان من آية او ننسها ✻ (كرت) مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ومن أت أداة الخطاب بفتح الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم لك حجة (مها) بفتح الميم وهو الامر عظيم القدر والالف فی آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة. معناه اقرأ (المعنى) يا كبير ان كان لازم لك حجة وبرهان بأن الولی جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له فيها اقرأ بعد من سورة البقرة وله تعالى لما طعن الكفار فی النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا نزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها امامع لفظها أولا (أو ننسئها) نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفی قراءة بلا همزة من النسيان أی ننسكها أی نمحها من قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فی السهولة أو كثرة الاجر (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين فاذا كان الله قادرا على

انسانها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه في قلوب مخلوقاته اذا وصلوا الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا يتصرفون في جميع الاشياء باذن الله تعالى فيتحكمهم باذن الله في قلوب الناس فاذا غصب الولي على أحد أنساه الامكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخسيسة ولو أسند ربنا الانساء في هذه الآية لذاته لكن أسند ذلك لعباده الصالحين في سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا مولانا شوى ﴿ آيت انسوكه ذكرى بخوان * قدرت نسيان بداند شادمان ﴾ (المعنى) اقرأ يا سالك آية أنسوكم ذكري واعلم قدرة وضعهم أي الاولياء في قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من عبادي) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم ذكري) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كما يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكري وهذا جار في كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من جلس مع الصوفية وعالمهم فيشئ مما يتحققون به نرع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه في قلوب عباده ولهذا قال مولى ﴿ چون بنده كبر و نسيان قادر بد * برهمه دلهاى خلقان تاهر بد ﴾ (المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينفذ الامر خالف الشرع الشريف شوى ﴿ چون بنسيان بست اوراه نظر * كارتوان كرد ور باشد هنر ﴾ (چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولي (راه نظر) طريق النظر (كارتوان كرد) لا يقدر الله على العمل (ور) مخففة من واكمر معناه ولو فرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولي ربط فكر ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر الله على كار أي عمل لما علمت ان الكفار بسبب طعنهم على الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من الملحدين في الجحيم فالاحتراز مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد في الصحيحين من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة هي ﴿ خلقوا سخرية اهل الهوى * از پى خوانيد تا انسوكم ﴾ (خلقوا) بمعنى طبعوا من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول ضمير والثاني أهل الهوى وهو العلو تقديره يا أهل العلو (از) معناه من (پى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو طبعوا سخرية

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سلبت النور كان القلب محل الكفر والغرور وذالك مى ﴿صاحب ده بادشاه جسمهاست * صاحب دل شاه دلهاى شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان قلوبكم يتصرف بها كيف شاء فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال مى ﴿فرع ديد آمد عمل بى هيچ شك * پس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أتى بلا شك العمل فرع النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فكان النظر فى العمل أصلا وعلته الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر فسمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر مى ﴿من تمام اين را نيارم كفت ازان * منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى نتوانم أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) فانا لا أقدر على اتمام قول هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من ذالك السبب لان أصحاب المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مى ﴿چون فراموشى خلق وبادشان * باو يست واو رسد فرياد شان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (وبادشان) وتذكارهم فان لفظ يادهو التذكار وشان ضمير راجع الى الخلق (باو يست) الباء بمعنى مع و يست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم معه أى مصاحبا له من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو أى الخليفة يمدهم بامداداته لانه غوث حين يلجأ اليه مى ﴿صد هزاران نيك وبدرا آن بهى * مى كند هر شب زدلها شان تهى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) ذالك (بهى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل (هر شب) كل ليلة (زدلها) بكسر الزاى المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى الخلق (تهى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذالك الخليفة الاحسن مائة ألوف خواطر حسنة وصبيحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها لانه متصرف فى قلوب الناس بارادة الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فيعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول ذالك الفيض اليها فلا يجسر أحد على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا يحكمه ولا يدخل من الظاهر فى الباطن شئ من الاشياء الا بأمره وان كان يجعله احيانا دعلة للبشرية عليه انهى ويمكن أن يرجع ضمير ويست فى البيت السابق الى الخالق جل وعلا لاحتمال تعميم سواء الناس ولما كان قدس الله سره قد نبه على أنه عند وصف الخليفة الانتقال الى المتخلف اشعارا ان الخليفة عين المتخلف من حيثية الحقيقة انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿ رود لهارا آن پر ميكند * آن صد هزارا پر ازدر ميكند ﴾ (المعنى) فالله تعالى من تلك الافكار هزارا يملؤها فى قلوب الناس ويملؤ تلك الاصداف أى أصداف قلوبهم من الدر مى ﴿ آن همه انديشه پيشاها * مى شناسد كدارهد ذات حلها ﴾ (آن) ذاك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشاها) پيشان بكسر الباء الفارسية جمع پيش المتقدم والمعتدى والمخترع والهاء المعنوحة للسنة (مى شناسد) يفهم (المعنى) وجميع الافكار المتقدمة لهم هزارا من نور هداية الله تعالى تفهمها أرواحهم لا تتعدى غيرها كذا حال الآخرة هزارا من أنحاء كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿ پيشه وفرهنك تو آيد پيش * نادر اسبابى بكشايد پيش ﴾ (پيشه) بكسر الباء التحتية المشددة (فرهنك) بفتح الفاء العقل والادب والكمال (تو) بضم الباء اداة الخطاب (آيد) بمعنى أتى وكذا (بكشايد) بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك باتيك بعد الاخرى حتى تفتح عليك معرفة ربك وكمالك باب الاسباب كان مى ﴿ پيشه زركرباه كرد شد سوى اين موش سوى آن منكر شد ﴾ (المعنى) معرفة وصنعة الصانع لم تعد حالها ولهذا ذكر تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله تعالى فاذا اتيه من صانعه وجد صاحب هذه العادة الحسنة الطيبة عادته لم تذهب الى المنكر الفاجر ولم تعرو لم تفتها حظا كذا بعد الانتقال من يوم عملة الدنيا يذهب عمل الاحبار جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿ پيشها وحلقها همچون حرير * سوى حصم آيد چو زر زرسخير ﴾ (حرير) وهو الحمار أى المتاع اذا تاب الالعياء ضرورة الورى (سو) بضم السين المهملة وهو الطرف والجانب (حصم) هنا معنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى تأتى وفى نسخة آيد زر زرسخير على انه جمع وهو أجود وزرسخير هنا لما تقوم الساعة (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتى يوم القيامة جانب صاحبها ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تعرضون كما تعرضون وتحشرون كما تحشرون ألم تر مى ﴿ پيشها وحلقها از بعد حواب * واپس آيد هم بحصم خود شتاب ﴾ (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق الذاهبة النوم بعد الموت ترجع وتأتى أيضا الى صاحبها بحاله ولا تخطاه مى ﴿ پيشها وانديشها در وقت صبح * هم بدانجا شد كه بود آن حس روح ﴾ (المعنى) الصنائع والافكار وقت الصبح أيضا عادت الى ذلك المكان التى هى ذاك الحس والروح لا تتعدى صاحبها مى ﴿ چون كبوترهاى پيك ار شهرها * سوى شهر خود بشر آرد مرها ﴾ (چون)

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فان ها فيه أداة الجمع (پيك) بفتح الباء المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية هو الذى يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهرى والرسول بريد ويقال للسير بريد قال الشاعر وناقتى الناجى اليك بريدها أى سيرها (ازشهرها) جمع شهر فارسى وهو المدينة (بهرها) جمع بهر فارسى هى الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن طرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كما بافانها تذهب طرف وطنها عجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى أصولها وابهذا قال ﴿شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى در قفص ونوحهٔ خواجه بزى﴾ هذا فى بيان استماع ذالك الطوطى حركة جمع الطوطى ساكنى الهند ومرت ذالك الطوطى فى القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها مى ﴿چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد * هم بلرزيد اوفتاد وكشت سرد﴾ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذالك الطوطى الذى فى الهند (چه كرد) مافعل (هم) أيضا (بلرزيد) رجف (اوفتاد) وقع (وكشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر مافعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أى ميتا مى ﴿خواجه چون ديدش فتاده همچنين * برجهيد وزدكه را برزمين﴾ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطى الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أى مثل الطوطى التى سقطت ميتة فى الهند (برجهيد) قام (وزدكه را) وضرب لقلنسوته أى تاجه (برزمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذى فى بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا مى ﴿چون بدين روك وبدين حالش بديد * خواجه برجست وكريبانرا دريد﴾ (المعنى) لما رأى السيد وهو التاجر الطوطى بهذا اللون وبهذا الحال روحه وقلبه فى قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط وخرق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطى ويقول مى ﴿كفت اى طوطئ خوب وخوش حنين * اين چه بودت اين چرا كشتى چنين﴾ (كفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبى بمعنى خوش آواز أى صوته حسن (اين چه) معناها ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (كشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال ياطوطى يا من صوتها حسن وقدها ملبح ماجرى بك ولاى شئ صرت هكذا مى ﴿اى دريغا مرغ خوش آواز من * اى دريغا همدم وهمراز من﴾ (المعنى) ياحيف طيرى الذى الحانه حسنة وأصواته لطيفة ياحيف هو مصاحبى ومسارى مشوى ﴿اى دريغا مرغ خوش الحان من * راح روح وروضه وريحان من﴾ (المعنى) ياحيف طيرى الذى ألحانه حسنة وشراب روحى وبه يزداد جهارو روضتى وريحانى وهذا سنة

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكي ويوح ليحصل له الفتوح ولما كانت المحبة من لمعة العقل والله يعذر من جن في حبه معتبسا من نصة الخطاب مع انثاه التي رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر في الباب الثامن والسبعين والمائة في مقام المحبة من فتوحاته بأن خطا مارا وتخطا ناقته وكان يحبها الى نبينا سيدنا سليمان عليه السلام سمعه يقول لها اقد بلغ مني حبك لو وقفت امام هذه الناقة على سليمان افعلت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذي سمعته منك فقال يا سليمان لا تجعل علي فان للحب لسانا لا يتكلم به الا المجنون وأنا أحب الانثى والعشاق ما علمهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق ويقول مي ﴿ كر سليمان را جنين مرغي بدي * كي خود او مشغول آن مرغان شدي ﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا ما وصلى الله عليه وسلم متى يكون مشغولا بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته معذور لا يبصر له المشاهدة على الدوام الا لو كان له حالة دائمة مثل هذه الحالة متى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل وما نقلوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبي ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من النبوة فيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور في شرح الفصوص قال مي ﴿ اي در بعا مرغ كرزن يافتم * رود روي از روي او برتافتم ﴾ (كارزان) مركبة من كه بكسر الكاف ناريان ومن ارزان بحراء مهزة وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (رود) بضم الراء المهملة الخجلة (روي) بضم الراء المهملة هو الوجه (از روي او) من وجهه اي مرغ كارزان (برتافتم) معناه حولت (المعنى) يا حبيب ذا الطير وجدته رخيصا وحولت وجهي عنه ومن غيرها أي وجدت الولاية بالجدية الرحمانية وحولت وجهي عنها اي تكلمت من رتبة الولاية فحصل لي ضرر عظيم ولهذا قال مخاطبا للسان مي ﴿ اي زبان تو بس زباني مر مرا * چون تو بي كويا چه كويم من ترا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زباني) الزبان هو الضرر والباء مخاطب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (تو بي) معناه أنت (كويا) بضم الكاف المجمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يا لسان أنت لي ضرر كثير لما لك متكلم ما أقول لك لا لك حرومي ولن أشكوك فالسكوت أولى مي ﴿ اي زبان هم آتش وهم خرمني * چند ازين آتش دريغ خرمن زني ﴾ (المعنى) يا لسان أنت أيضا نار السيئات التي تأكل الحسنات وأيضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب في هذا البيدر هذه النار وهي الكلمات المفسدة للطاعات مي ﴿ درهان جان ارتو افغان مي كند * كر چه هر چه كويش آن مي كند ﴾ (المعنى) الروح في

لطفاء منك نصيح ولو كان كل ما تقوله لها تفعله ولا تخالف قولك فعلك ﴿اى زبان هم كج بى بايان توبى * هم صفير وخدعه مرغان توبى﴾ (كج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يا لسان أنت أيضا أنت خزينة لاحد لها يحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور توقع الناس بفتح لقلقتك وترميهم بشرك الهلاك كصياد الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم فى ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توبى * هم انيس وحشت وهجران توبى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) يا لسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك منك تتولد الفتن ومنك يحصل العناد ومنك تكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند اماثم مى دهى اى بى امان * اى توزه كرده بكين من كمان﴾ (زه) بكسر الزاى المعجمة وخيط من أديم يقال له الوتر يا لتحريك (كرده) تقديره كردة باسقاط الهمزة معناه فعلت فتكون الهمزة للخطاب (بكين) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يا من لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد اهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿تنك بيرانيدة مرغ مرا * درچراكاه ستم كن كم چرا﴾ (تنك) بفتح النون معناه منا أنظر وانصف ولو كان مخففا من اينك التى هى بمعنى هذا (بيرانيدة) الهمزة للخطاب معناه طيرت (درچراكاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين وهو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التعليل (چرا) الرعى (المعنى) يا لسان أنظر وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درتى قلل الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تظلمنى بتكلم الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿ياجواب من بكو يادادده * يامر السباب شادى يادده﴾ (بكو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (ويا) أداة الترديد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط ولفظ (يادده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما ان تقول لى جوابى كيف أفعل بك أو اعطنى منك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما ان تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى منافعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح ظلمت سوزمن * اى دريغا صبح نورافروزمن﴾ (المعنى) ياحيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة ياحيف على صبحى المنور أى ياحيف على نور طاعاتى ورياضاتى وياحيف على فضل ربى الذى نوربه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش پر وازمن * زانتهاپرنده تا آغازمن﴾ (المعنى) ياحيف على طيرى العالى مطاره من الانتهاء طائر حتى يبلغ أمر تبة البشرية وهو الذى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج

منهما وبلغ النهاية في السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التي سافر منها فمكانه تحسر على قوته الروحانية التي حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصائد لسانه لان النهاية هي الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق ريحست نادان تا ابد * خسبن لا اقسم بخوان تا في كيد﴾ (المعنى) وأما الذي يجهل السير الى الله ويحصر محبته في الدنيا ومافيها فسيبقى ولا يزال يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلا باوا لمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعالى في جلب الدنيا متأسف على فواتها فأكد رضي الله عنه وقال ثم وافر الا أقسم الى قوله تعالى في كيد قال البيضاوي أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وفيه بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والولد آدم وابراهيم عليهما السلام (وماولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان في كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد يبدؤها طلقة الرحم وضيقه ومنتهاها الموت ثم خاطب به تعالى وقال مثنوى ﴿از كيد فارغ بدم باروى تو * واز زدسا في شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فرغت من كيد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف ونجوت من محبة الدنيا وآلامها الدنيا ومن رنج الغم وألم طلب الدنيا في غير حبك وما زال مشاهدات آلائك صرت صافيا فان قيل وهذا الصفو ماهذا التحبب فقال مى ﴿اين دريغا ها خيال ديدنست * وز وجود نقد خود در ريدنست﴾ (اين) اسم اشارة دريغا ها جمع دريغ على قاعدة الفرس أي التأسفات (خيال ديدنست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أسر واستغرق فواتحه الدنية فانه يتحسر أن لا تفوت منه وانقطاع من نقد وحاضر وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف في الظاهر على فوت وطن وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافنائه وجود الطالب مثنوى ﴿غيرت حق بود باحق چاره نيست * كودلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب الغير الا الهي لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة وجود الطالب أي قلب من حكم الحق تعالى ليس هو ما نعة قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه اوغيرهمست * آنكه افزون از بيان ودمدمست﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى (افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمست) وهي الصوت والصدا وبالعربية الهلاك (المعنى) وتلك الغيرة التي تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذي هو بحكم السوى يغار وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أي خارجة ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وهو العلي العظيم مثنوى ﴿اى دريغا شد من در ريا بدى * تا نبودى در ربا بدى﴾ (المعنى) يا لخيفلبت دمي بحرا حتى يكون نثار المحبوب الحسن

وأراد به المعشوق الحقيقي وهذا الخطاب ينبغي للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوى
﴿طوطئ من مرغ زيرك سار من * ترجمان فكرت واسرار من﴾ (مرغ زيرك سار) وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى نوري (من) بفتح الميم اداة التكلم وحده في الوضعين وفي نسخة بودن من بودن صيغة الماضي (المعنى) وطوطي روحي لطيف ورقيق هي ترجمان فكرتي ولسان سريرتي ولسر النفس الناطقة أشار وله ذا شرع في توصيفها فقال مثنوى ﴿هر چه روزي داد وناداد آيدم * اوزاول كفته تا ياد آيدم﴾ (هر چه) معناها كل (روزي) بضم الراء المهملة وكسر الزاي المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة العطاء ولفظ تا اداة النفي (آيدم) تقديره آيد مرا أي تجيئ لي كناية عن انها لا تبعد عني ومعنى ياد آيدم في الشطر الثاني انها تأتي لتذكيري (المعنى) وطوطي نفسي الرائقة وروحي الناطقة طيران أعطيتها رزقها أولم أعطها تجيئ علي ولا تبعد عني وتونسني لان الرزق الدنيوي من لوازم الجسد وتلك الطوطي من الكلام الاول تذكرني وتخاطب أنا ست توانظني ولعالم الغيب تدعوني لانها مثنوى ﴿طوطئ كايد زوحي آوازاو * پيش ازآ غازوجود آغازاو﴾ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (زوحي) بكسر الزاي المعجمة معناه من الوحي (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن قو وضمير راجع في المحلين الى الطوطي (پيش) على وزن فيش معناه اول وقدام (ازآغاز) معناه من الابتدا (المعنى) فهي أي الروح الاضافي طير يأتي صوتها من الوحي ولا تقول الا بالهام رباني لان وجودها مقدم على ظهور الوجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام مثنوى ﴿اندرون تست آن طوطي نهان * عكس اورا ديده تو براين وآن﴾ (اندرون) هو داخل الشئ (تست) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (آن طوطي) تلك الطوطي وهي النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديدهٔ الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو) بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذاك (المعنى) وتلك الطوطي مستورة في باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك وهما الاسباب الدنيوية وغفلت عن ذاتها لاخبرك عنها مثنوى ﴿مي برد شاديت را توشاد ازو * مي پذيري ظلم را چون داد ازو﴾ (مي برد) معناها تذهب هي أي النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مي پذيري) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه الضمير راجع الى اين وآن في البيت السابق (المعنى) وذاك تذهب مثل سرورك وأنت منه سرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تسعى بالوصول الى روح وتقدم على أهوال الاسباب الدنيوية لازالتها لحظوظ تلك النفسانية لاخبرك عن الظلم

منهما وبلغ النهاية في السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التي سافر منها فكانه تحسر على قوته الروحانية التي حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصائد لسانه لان النهاية هي الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رنجيست تادان تا ابد * حيز لااقسم بحوان تا في كبد﴾ (المعنى) واما الذي يحصل السير الى الله ويحصر محبته في الدنيا وما فيها فسيدنا ومولانا يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعالى فى حلب الدنيا متأسف على مواتها فاكد رضى الله عنه وقال فم واقرأ لا أقسم الى قوله تعالى فى كبد قال البيضاوى أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان فى كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد يبدؤها طلقة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم خاطب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿از كبد فارغ بدم باروى تو * واز زبدها شدم درجوى تو﴾ (المعنى) أنا مرعت من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف ونجوت من محبة السوى وآلام الدنيا ومن ريد العم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وما رأيت مشاهدات آلائك صرت صافيا فان قبل وبعد الصوم وما هذا النحيب فقال مى ﴿اين دريغاها خيال ديدنست * وزوجود تقد جودم بريدنست﴾ (اين) اسم اشارة دريغاها جمع دريغ على قاعدة الفرس أى التأسفات (خيال ديدنست) مكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات مكر وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أنس واستغنى فوائحه الدنيئة فانه يتحسر أن لا يموت منه وانقطاع من نقد وجاهز وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف فى الظاهر على فوت ملوطى وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجود الطالب مثنوى ﴿غيرت حق بود باحق چاره نيست * كودلى كرحكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب القرب الالهى لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة وجود الطالب أين قلب من حكم الحق تعالى ليس هو وما نه قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿عبرت آن باشد كه او عبره شست * آنكه افزون از بيان ودمدمه ست﴾ (او) بضم الهاء همزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى (افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا وبالعربية الهلاك (المعنى) وتلك الغيرة التى تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء الذى هو بحكم السوى بغار وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أى خارجة ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا شلتم من دريادى * تا نيارد در زبه بادى﴾ (المعنى) يا حيف ليت دمى بحرا حتى يكون نثار المحبوب الحسن

وا

ى الحقيقى وهذا النحيب ينبغى للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوى
ى من مرغ زيرك سارمن * ترجمان فكرت واسرارمن ﴿ (مرغ زيرك سار)
وهو طير لطيف يوجد فى الهند ويسمى نورى (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده فى الموضعين
وفى نسخة بودن من بودن صيغة الماضى (المعنى) وطوطى روحى لطيف ورقيق هى ترجمان فكرتى
ولسان سريرتى واسرار النفس الناطقة أشار ولهذا شرع فى توصيفها فقال مثنوى ﴿ هرچه
روزى داد وناداد آيدم * اوزاول كفته تا ياد آيدم ﴿ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم
الراء المهملة وكسر الزاى المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة العطاء ولفظ نا اداة
النفى (آيدم) تقديره آيدمر أى تجئ لى كناية عن انها لا تبعد عنى ومعنى ياد آيدم فى الشطر
الثانى انها تأتى لتذكيرى (المعنى) وطوطى نفسى الرائقة وروحى الناطقة طيران أعطيتها رزقها
أولم أعطها تجئ على ولا تبعد عنى وتونسنى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك الطوطى
من الكلام الاول تذكرنى وخطاب ألست توقظنى والعالم الغيب تدعونى لانها مثنوى ﴿ طوطئ
كايد روحى آوازاو * پيش ازآغازوجود آغازاو ﴿ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتى (روحى)
بكسر الزاى المعجمة معناه من الوحى (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن قو ضمير راجع
فى المحلين الى الطوطى (پيش) على وزن ميش معناه اول وقدام (ازآغاز) معناه من الابتدا
(المعنى) فهى أى الروح الاضافى طير يأتى صوتها من الوحى ولا تقول الا بالهام ربانى لان وجودها
مقدم على ظهور الوجود قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفى
عام مثنوى ﴿ اندرون تست آن طوطى نهان * عكس اورا ديده توبران وآن ﴿ (اندرون)
هو داخل الشئ (تست) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (آن طوطى) تلك الطوطى
وهى النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديدهٔ الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذاك (المعنى)
وتلك الطوطى مستورة فى باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك وهما الاسباب
الدنيوية وغفلت عن ذاتها لاخبرك عنها مثنوى ﴿ مى بردشاديت راتوشاد ازو * مى پذيرى ظلم را
چون داد ازو ﴿ (مى برد) معناها تذهب هى أى النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على
ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة
الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مى پذيرى) فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه للظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه
والضمير راجع الى اين وآن فى البيت السابق (المعنى) وذا لتذهب منك بسرور لك وأنت منه
مسرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تسعى بالوصول الى
الروح وتقدم على أهوال الاسباب الدنيوية لازالتها لحظوظ النفسانية لاخبرك عن الظلم

الواقع بك مثنوى ﴿اى كه جان از سهر تو مى سوختى * سوختى جان را وتن افروختى﴾ (اى كه) معناها ياهذا أو ياشخص (از سهر) من أجل (تو) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها حرقت وكذا أفرو حتى معناها أشعلت (المعنى) ياهذا حرقت روحك لاجل جسمك بأن صرت لاتقا للنار حرقت روحك ونورت جسمك بالزينة الدنيوية والحظوظ النفسانية فان قلت وماعلاج هذا فيقول مثنوى ﴿سوختم من سوختنه خواهد كسى * تا رهد آتش زيد اندر حسى﴾ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوختنه) هو الحراق القابل للاحتراق (خواهد) معناه يطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) بمعنى حتى (رهد) بمعنى ينجى (آتش زيد) بضرب نارا (اندر) بفتح الهمزة بمعنى فى (حسى) بفتح الحاء والياء فيه للوحدة وهو الشئ الذى لامنعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الالهى فان أراد أحد أن يكون حرّاقا قابلا لاحتراق لايكون حتى يقتبس من كانون قلبى نار العشق ويستعد لمحبة المحبوب ويضرب على هوائه وهوسه وحالاته الجسمانية التى لاتنفع فيها زيادة العشق لتطير شراراته وتذهب حالاته الجسمانية وتبدل بالروحانية ويستعد لمشاهدة الروح مثنوى ﴿سوختنه چون قابل آتش بود * سوختنه بستان كه آتش كش بود﴾ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار تخذ حراقا على ان اسط بستان أمر حامر من محرق سار العشق لان الحراق يكون هاديا للنار واحترزه من مشيخ بارد القلب لاحرارة فيه كما لاتسرى فيك برودته تهلك ثم تحسره على الروح أو النفس الناطقة على لسان التاجر وقال مى ﴿اى دريغا اى دريغا اى دريغ * كل چنان ماهى نهان شد زير ميغ﴾ (المعنى) ياحسرتى وياأسفى وياندمى على ذلك القمر وهو الروح أو النفس الناطقة اختفى تحت السحاب وهو سحاب الكدورات النفسانية والشهوات الجسمانية وماقال فيما تقدم تارهى آتش زيد تخيل سائلا يقول له قل لنا لنحترق ويستعد فقال مى ﴿چون رنم دم كآتش دل تيز شد * شير شهر آشفته وخونريز شد﴾ (چون) بالاشباع والاصالة اداة الاستفهام عن حال الشئ (زنم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كآتش دل) تقديره كه آتش دل أى نار قلبى (تيز شد) صار رائدا (شير شهر) سبع الهجر (آشفته) مضطرب وغالب (خونريز) ساكب الدم (شد) بوزن بد فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) أنا كيف أضرب نفسا وأقول كلا ملوا نار قلبى صار رائدا وغلبه الشوق وصار سبع الهجران والعراق مضطربا وساكبا للدم فلم يبق لى محال للتكلم مثلا مثنوى ﴿آنكه او هشيار خود تندست ومست * چون بود او چون قدح گيرد بدست﴾ (آنكه او) ذاك الذى هو (خود) على وزن بد بمعنى الذات والعين (تندست) المتدهنا بمعنى صاحب الحدة (مست) هو السكران (چون) بالاصالة اداة استفهام (بود) على وزن تود معناه يكون (او) ضمير راجع لذاك الشار اليه (چون) من غير اصالة ولا اشباع اداة تعليل (المعنى) وذاك الذى هو حين صحوه وصاحب

حدة وسكران لما يمسك يده قدحا كيف يكون وهذا حال العاشق حالة صحوه نافر عن الناس ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا شرب من أقداح عنايات شراب مواصلاته هل يتصور منه النطق مثلا مثنوى ﴿شير مستى كز صفت بيرون بود * از بسيط مرغزارا فزون بود﴾ (شير) هو السبع (مستى) الياء فيه للوحدة مصروفة الى شير وهو السكران (كز صفت) مركبة من كه للبيان وازبمعنى من وصفت بمعنى الوصف والحد والزيادة (مرغزار) وهو الروضة والدوحة (افزون) معناه زائد (بود) بفتح الواو فعل مضارع وفى الشطر الاول فعل ماض من بودن (المعنى) السبع السكران الخارج عن الصفة والحد يكون فى بسيط الروضات سكره ازيد وأكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد ازداد شوقى وذوقى ولا قدرة لى على الكلام حتى مثنوى ﴿قافيه انديشم ودلدارمن * كويدم مندىش جزديدارمن﴾ (انديشم) معناه أفتكر (ودلدارمن) وماسك قلبى أى محبوبى الحقيقى (كويدم) مركبة من كويد بمعنى يقول وأم اداة بمعنى لى بكسر اللام (مندىش) معناه لا تفتكر (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (ديدار) بكسر الدال المهملة وهو النظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أفتكر القافية لاجل النظم ومحبوبى يقول لى لا تفتكر غيرى ولهذا قال مخاطبا العاشقه مثنوى ﴿خوش نشين اى قافيه انديش من * قافيه دولت توئى در پيش من﴾ (المعنى) يا مفتكر القافية كن مستريحا فان عندى دولة القافية أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافية والشعر ولهذا قال (بيت) كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعد ماضاعت أصول العافيه * على فحوى طلب الدليل عند حضور المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول ومليح مثنوى ﴿حرف چه بود تا تو انديشى ازان * حرف چه بود خار ديوار رزان﴾ (المعنى) الحرف هو أى شئ حتى تفتكر منه وتصرف وقتك فى تأليفه الحرف ما يكون شوك حيطان الكروم فان المطلوب داخل الكرم وان الحروف على حيطان حدائق المعانى بمثابة الشوك على حيطان الكروم مثنوى ﴿حرف وصوت وكفت را برهم زنم * تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم﴾ (المعنى) وأنا أضرب أى أرفع وأترك الحرف والصوت والقول لانها للبيان والعيان ودليل على الاسرار ولا حاجة للترجمان عند العيان حتى من غير هذه الثلاثة أضرب معك نفسا أى أصاحبك وأسارك ولهذا تكلم عن لسان القدرة مخاطبا لذاته فقال مثنوى ﴿آن دمى كز آدمش كردم نهان * با تو كويم اى تو اسرار جهان﴾ (المعنى) ذاك النفس وهو السر الذى أخفيته عن آدم أقوله لك يا من أنت أسرار العالم مثنوى ﴿آن دمى را كه نكفتم با خليل * وان غمى را كه نداند جبرئيل﴾ (المعنى) وذاك السر الذى لم أبله للخليل وذاك الغم الذى تكابده الذى هو بمثابة غيب الغيب فان جبريل لا يعلمه مى ﴿آن دمى كز وى مسيحا دم نزد * حق زغيرت نيز بى ماهم نزد﴾ (المعنى) وذاك السر الذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى أيضا من غيرته لم يتفوه به بغيرنا

ومعلمكم من الله و[illegible] الانبياء وما كان لهم هذا المقام الا بما في الوجود العارضي ولهذا قال سائلا ومستفهما مما شوى
ملحه باشد در لعت انسات وتي * من به انبيا تم منم في ذات وتي (المعنى) ما تسكون مالي
المعدة أحال اتم ما مشتركة بين الانسات لما ورد في القرآن يعلم ما بين أيديهم والتي كقوله وما الله
بغافل عما تعملون وأما لست بنابت بل أنا للذات ومعدوم أي لا أتقيد بالتي والانسات بل محيث
هو واطلاقه تعرى ولهذا قال حسين منصور الحلاج اذا أراد الله أن يولي عبدا من عباده
فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه
بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال اتى
بلاهو ولهذا قال مثنوي من كسي درنا كسي دريافتم * پس كسي درنا كسي دريافتم (من) معناه أنا (كسي) الياء فيه للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفي نفتها
عنه وأراد به البقاء في الفناء (دريافتم) معناه وجدت (دريافتم) معناه صحبت وأراد به صرفت
الاولى بالياء التحتية والثانية بالتاء الوحدة (المعنى) أنا وجدت البقاء في الفناء ثم صرفت
البقاء في الفناء الان مثنوي حمله شاهان سدهٔ خودند * حمله خلقان مردهٔ خودند (سده) هو العسد (خودند) النون والدال اداة الجمع فهو جمع خود على قاعدة
الفرس (مرده) ضم الميم وهو الميت (المعنى) حملة السلاطين عبيد عبيده يحبونهم لحب الله لهم
ويطلبون القرب اليهم بأنواع الخدمة ليقربوا من الله تعالى وحملة الخلق ميتون ميتة وهلا لا
مستهلكيه أي حملة الخلق مبذولون أموالهم ووجودهم في حب من هي في الله مثنوي حمله
شاهان ست ست حويش را * حمله خلقان مست مست حويش را (ست) بضم الباء
العربية من ست وهو العقد والرباط (المعنى) وحملة السلاطين مربوطون مربوطية على خوى
من أطاع الله أطاعه كل شئ وحملة الخلق سكارى سكارى وطالبو طالبة قال الله تعالى يحبهم
ويحبونه مثلا مثنوي ميشود صيادمرغانرا شكار * تا كند ناكاه ايشانرا شكار (ميشود) فعل حال معناه يكون ويصير (مرغانرا) جمع مرغ وهو الطير (شكار) بكسر الشين
المعجمة وهو الصيد (تا كند) حتى يفعل ويحمل (ناكاه) بغتة (ايشان) بمعنى هم ورا اداة
المفعول (المعنى) يكون الصياد طيور صيدا حتى يجعل طائفة الطيور بغتة صيدا له كذا اذا
أحب الله عبدا يسر الله طرق الخير وحفظه من كل سوء ومن كان لله كان الله له يقضي حوائجه

وله هذا ورد في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا مثنوى ﴿بى دلان راد ابران جسته بجان * جمله معشوقان شكار عاشقان﴾ (جسته) بضم الجيم العربية فعل ماض من جستن المصدر بمعنى طلبوا (عاشقان) تقديره عاشقانند (المعنى) المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم عديمي القلوب بالروح لان جملة المعاشيق صيد لعاشقهم ولا تظهر عزتهم الا بالعشاق فعلى هذا حقيقة كل معشوق صيد لعاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه قدس الله سره يقول مثنوى

﴿هر كه عاشق ديديش معشوق دان * كو بنسبت هست هم اين وهم آن﴾ (ديديش) معناه رأيته أي العاشق (كو) مركبة من كو واومعناه فانه واراد باين المعشوق وبآن العاشق (المعنى) كل من رأيته في الظاهر عاشقا اعلم انه في المعنى معشوق لان العاشق بالنسبة أيضا هذا وأيضا ذاك اى لان العاشق في الحقيقة ايضا عاشق للحسان وبسبب تعشقه أيضا معشوق أي من وجه محب ومن وجه محبوب ولهذا قال مثنوى ﴿تشنكان كر آب جويند از جهان * آب جويدهم بعالم تشنكان﴾ (تشنكان) جمع فارسي معناه عطشان قال في الصحاح ويجمع على عطاشى (جويند) معناه يطلبون (المعنى) مثلا العطاشى ان طلبوا في العالم ماء ورغبوه فالماء أيضا في العالم يطلب العطاشى لان عزة وقدر الماء يعلم بواسطة عطش العطاشى فعلى هذا مثنوى ﴿چونكه عاشق اوست تو خاموش باش * اوچو كوشت ميكشد تو كوش باش﴾ (چونكه) چون من غير اشباع اداة تعليل وكذا چو مخفف چون (اوست) أو في الموضعين ضمير راجع الى المحبوب والسين والتاء لافادة الحكم (تو) بضم المثناة الفوقية اداة الخطاب في الموضعين (خاموش) ساكت (باش) بمعنى كن فعل أمر (كوشت) معناه أذنك (ميكشد) معناه يسحب (المعنى) لما كان العاشق والطالب المحبوب لا غير كن أنت ساكتا وراضيا ومسلما له جميع أمورك وهو لما يسحب أذنك كن أنت له أذنا أي استمع لما أمرك به فانه ما أمرك بالاستماع الا ليقربك اليه فاترك اختيارك وكن غواصا في بحر عنايته ولما كان سر مرتبة الاحدية على ضعفاء الذهن عميقا خاطب نفسه الشريفة فقال مثنوى ﴿بند كن چون سيل سيلابى كند * ورنه رسوايى وويرانى كند﴾ (المعنى) اربط سيل العشق لما يسيل كي لا يسيل من لسانك الاسرار المتعلقة بأسرار الوحدة وان لم تربطه ذاك السيل يفعل خرابا على نحوى من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا فان قلت وهل يبقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده فيقول مى ﴿من چه غم دارم كه ويرانى بود * زير ويران كنج سلطانى بود﴾ (المعنى) أنا أي غم أمسك اذا أتاني من العشق الالهي خراب لان تحت الخرابات يكون كنز منسوب للسلطان مثنوى ﴿غرق حق خواهد كه باشد غرق تر * همچو موج بحر جان زير وزبر﴾ (المعنى) غريق عشق الحق يطلب أن يكون أغرق بحب ربه حتى لا يغفل عنه نفسا مثل موج بحر الروح عاليه سافله أي

لانه يقول مستفهما مشوره ... يا خوشتر آيد بازبر * تيز او دليكش تر آيد باسير ﴿المعنى﴾ أتحب البحر يأتيه ويكون له أحسن وألطف لانه تظيف ودراري المعاني في أصداف الاسرار فيه موجودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو هم قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجثته بضم الجيم العربية وسترة بل سهم قضاء الله تعالى افرح وألذ للعاشق من وقايته له والاستفهام في الشطرين للانكار وان غريق الحق يطلب أن يغرق بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه ساقط سفلي يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه لا يميز دفعه من امضائه والى هذا يشير مشوى ﴿پاره كردة وسوسه باشي دلا * كرطرابلز دانى از بلا﴾ (پاره) القطعة من الشيء (كردة) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن معناها تفعل (باشي) تكون (دلا) يا قلب (كر) أداة الشرط (طرابلز) للطرب (نار) بعد (دانى) علمت (از بلا) من البلا (المعنى) يا قلب لم تكون خرابا ومقطع الوسوسة اذا علمت طريق العشق والذوق مثل خراب عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة الاستغراق مشوى ﴿كر مرادت رامدانى شكرست * بى مرادى فى مراد ابرست﴾ (المعنى) ان كان المراد لذة السكر أي لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد لمحبوبك فطلبك حصول المراد لا محالة لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقصر ذلك بطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة وبهذا مشوى ﴿هر ستاره ش خونبهاى صد هلال * خون عالم ريختن او را حلال﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجلى له ثمن دم مائة هلال بل مائة شمس لتكون تجليه سبب السعادة وان اقتدم العالم للمحبوب حلال لتكوينه بكاءهم على ذلك ولهذا قال مشوى ﴿جانب جان باختن اشنا فتيم * جانب جان باختن اشنا فتيم﴾ (ما) نحن (بها) ثمن (وخون بها را) ثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب الروح (باختن) فداء (اشنا فتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وهذا هو (المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا في حب المعشوق أرواحنا ووجدنا في مقابلتها ثمنا وثمن دمنا وهذا السبب أسرعنا لجانب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب منتهى العشق ويقول مشوى ﴿اى حيات عاشقان در مردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى﴾ (اى) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره منتهى العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى في (مردكى) بضم الميم والياء فيه للمصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال الماء له وهو القلب (نيابى) الياء فيه للخطاب أي لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (در دل) في القلب (بردكى) بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يا منتهى العشق حياة العشاق في الموت وهذا ورد موتوا قبل أن تموتوا فانك لا تجد قلبا من غير اذهاب قلب مشوى ﴿من دلش جستم

بصد ناز ودلال * او بهانه کرده با من از ملال ﴾ (المعنى) أنا طلبت قلب المعشوق أى رضاه بمائة غنج ودلال فمعشوقى فعل معى من استغناء وملاله تعالى وهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق مخلوقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة مجلاة وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهى التبرى مثنوى ﴿ كفتم آخر غرق نستى اين عقل وجان * كفت رو رو برمن اين افسون مخوان ﴾ (نستى) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتى بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهى حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحر عشقك وحريق نار شوقك لا تمنعنى عن وصالك فقال لى اذهب اذهب لا تقرأ على العزيمة مى ﴿ من ندانم آنچه اندر ديده * اى دو ديده دوست را چون ديده ﴾ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريرى (آنچه) ذاك الذى (اندر ديده) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذاك الذى تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالاثنية قبل وصولك لسر الوحدة وهذا قال معرضا لمن علم ان العاشق فى الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوى ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴾ (اى) اداة النداء (كران جان) وصف تركيبى مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد به الزيادة (ارزان) على وزن حيران وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا مخفف أورا فى الموضعين معناه ذاك (المعنى) يا ثقيل الروح ذاك الذى رأيته ذليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا عن الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا مسك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تسحب المشاق فى السلوك لانه لم يذع ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سر وما قدروا الله حق قدره ثم التفت متعجبا وللسالك مرشدا فقال مى ﴿ هركه اورا زان خردار زان دهد * كوهرى طفلى بقرصى نان دهد ﴾ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا باعه وأعطاه رخيصا مثلا طفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها او يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق الصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مى ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عقلها اى اولين وآخرين ﴾ (المعنى) أنا غريق فى عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مى ﴿ مجلس كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم افهام سوزد هم بيان ﴾ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم أر من صرح بالمراد لوصف أسرار العشق الذي هو في هذه المرتبة لا تعرف الا بمعاناة السلوك وهو الا بتباع الشرع والا تعرف مسلك الطريق الا بالمعلم

ملا می ﴿ من چو لب كويم لب دريابود * من چو لا كويم مراد الا بود ﴾ (المعنى) أنا اذا قلت لب دفع الالباس بمشترك بين الشفة من العم وبين حافة وطرف كل شئ أريد به الحافة وطرف بحر الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازي وأنا اذا قلت لا اداة الا التي استعمل محلها الا اداة الا شباه والذي لا يعلم اصطلاحات المشايخ يحمر دهم على المعاني ظاهر ألفاظهم فيحسبهم من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أقوه (اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم) الميزان السوي (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع (ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه ما دام على انتهى حلا بين قال بعض الذين الكبرى أخبر رسالة عن آداب الله ودلة على وفق أمر ربوبيته بقوله ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فنهاهم بقوله تعالى بعض مربيهم الآية على السخاء والاتكال وثالثها التهوه بقوله ولا تقربوا الزنا وراءها العصمة بالعلم بقوله ولا تقتلوا النفس وحاسبها وساد بها الحرص وشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم عصمة بالقناعة بقوله الا بالتي هي أحسن وساسها عن العهد عصمة بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية وناسبها الظلم وهو وضع الشئ في غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش في الارض مرحا فان الشئ بالشئ يذكر فهذه عشر خصال مهالك رساها بها أبلغ الدالم تعلم حقائق أسرار المشايخ كما بها الا تعمل بمجرد معناه للعاني المستفادة من ألفاظهم مراده هذا وقد عطف الانكار وكيف لك بالوصول لاسرارهم وأنت عاكف في الظلمة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوي ﴿ من رشعر بي نشستم روز ش * من ز بسياري كفتارم خوش ﴾ (المعنى) أنا من شدة حلاوتي ومن لذيذ حالات باطني قعدت عروس الوجود لا أحد يطلع على معاملاتي معربي وأنا من كثرة الكلام مثلك أرى العوام حالي معكر ساي ﴿ با كه شرح ميكنم درد وحال خود روز ش باشد بمان ﴾ (المعنى) حتى حلاوة سامن العالمين تكون في حجاب العبوسة مستورة عن غير أهلها لئلا تقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوي ﴿ با كدر مركوش با داين صحن * بلك همي كوم رصد سر لدن ﴾ (المعنى) حتى هذا الاول لا تأتي الى ادن كل أحد أول من ما تسر لدني سرا واحدا وما فلته الا محتاطا بالامر والنهي لوعد والوعيد ليعلمه الطالب المسترشد ﴿ سير قول حكيم سنائي رحمه الله (بيت) (هر چه ازراه راه اي جسته كمر آن حرف وحد ايمان * هر چه ازدوست دور اي * حرشت آن بمش چه ريا ﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائي رحمه الله وهو هذان البيتان لكل شئ أخرته عن طريق الامان وتعذب به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر وبين حروف الايمان

اذا كان حرف الايمان سببا للبعد عن الله تعالى وتأخرت به منهما عن الوصول وبكل شئ تقع بسببه عن المعشوق بعيدا أى فرق كان ذلك التفرق قبيحا وأى فرق كان حسنا يعنى أسلمت بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التى ظاهرها عبادة وبين الاعمال التى ظاهرها قباحة ﴿ ودر معنى قوله صلى الله عليه وسلم ﴾ وفى معنى قوله عليه الصلاة والسلام ﴿ اتعجبون من غيرة سعد فوالله أنا أغير منه والله أغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ وسبب وروده ان سعد بن معاذ سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت رجلا يفجر بأهلى ان ذهبت للشاهد حملت وان سكت تتلظى الغيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زان غيور آمد كه حق * بر در غيرت برين عالم سبق ﴾ (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أنت أى صارت غيورة بان الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته مثلا مى ﴿ او چو جانست وجهان چون كالبد * كالبد از جان پذيرد نيك وبد ﴾ (چو) على وزن بواداة تشبيه فى الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أى أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى) فهو تعالى كالروح متصرف فى العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر فى القالب يقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا واهذا لا يرى أرباب الشهود مؤثرا غير الله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى ﴿ هركه محراب نمازش كشت عين * سوى ايمان رفتنش ميدار توشم ﴾ (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أى بحسب الظاهر متوجها الى الكعبة وفى الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنت انه شين وعيب لانه اهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى ﴿ هركه شد صرشاهرا او جامه دار * هست خسران بهر شاهش انجار ﴾ (جامه دار) حافظ الثياب أى مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى ﴿ هركه باسلطان بود او همنشين * بردرش شستن بود خيف وغبين ﴾ (همنشين) معناه مصاحب (شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا قعوده على باب السلطان خيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا لله ثم تقاعد فى مرتبة الايمان بعد القربة الخيف عليه وهو مغبون مى ﴿ دست بوسش چون رسد از پادشاه * كركزيند بوس باباشد كناه ﴾ (المعنى) كذا ما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أى يجعله السلطان فى زمرة الذين يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان التنزل له ذنبا وخطأ مثنوى ﴿ كرچه سر برپاى نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست ﴾ (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رجل السلطان خدمة لكنه قد يمنع تقبيل اليد منطا وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى
﴿شاهرا غيرت بود بر هر كه او نوكر شد بعد ازان كه ديدرو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على
كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولايته اذا اختار غيره بغارته تعالى
عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق بر مثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (كندم)
وهو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالقشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى
على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتم ابدانيد
ازاله * آن خلقان فرع حق بى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة
(المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال
الله تعالى فى سورة القتال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى
ان وجدتم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق
لنصرة الحق فان العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه وإظهار
معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافنائه باسوته ليبقى بعد فنائه خلقه
وأما نصرة الله للعبد فى الصورة بارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل
الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيها لطلب الرضاء وباظهاره
على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فبانا عرشده فى اقتناء وجوده (وبثبت أقدامكم)
فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكانه قدس الله بسره بقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى
﴿شرح اين بكذارم وكيرم كاه * از جفاى آن نكار ده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه
الغيرة (بكذارم) معناه اترك (وكيرم) معناه امسك (كاه) بكسر الكاف الفارسية معناه
الشكاية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف المعجمة النقش ويقال للمحبوب نكار وصفه (بده
دله) وكنى بها عن كثرة تحاياته (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية ومن جفاء
ذاك المحبوب صاحب عشرة قلوب يفعله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ار انا اه خوش
آيدش * درد وعالم ناله وغم بايدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (ير) معناها ناله وقد
تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نكار فى البيت الاول
(المعنى) اترك لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى
العالمين أى الدنيا والاخرى الانين والغم عنده ينفع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ از دستان او
چون نباشم در حلقهٔ مستان او﴾ (چون) الاولى بالاشباع والاصالة معناها الاستفهام والثانية
اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستان معناه
القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نكار وهو المحبوب (المعنى) لأى شئ اترك مرارة من
قصصه وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقنى شراب محبته مى ﴿چون نباشم همچو

شب بی روز او * بی وصال روی روزافروز او ﴾ (چون) هنا معناها کیف (همچو) اداة تشبیه شب اسم اللیل (روز) اسم النهار دخلت علیه اداة النفی (روی) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روزافروز) وصف ترکیبی معناه منوّرا النهار (المعنی) وکیف لا أکون مثل اللیل معتکرا بالتضرع والابتهال اذا کنت بلا نهار المحبوب أی اذا انقطعت عنی تجلیاته ولم یواصلنی بها لانی أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال ظاهر لعبده فاذا انقطع عن العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منورا النهار یحق له التضرع والابتهال وذالک مری ﴾ ناخوش او خوش بود بر جان من * جان فدای یار دل رنجان من ﴾ (المعنی) الذی یری فی الظاهر من قبله غیر حسن یکون حسنا علی روحی یعنی جفاء المحبوب یکون علی لطیفا علی فحوی کل ما أتی من الحبیب حبیب وروحی فداء لمن یمرمس قلبی قال فی الصحاح المرمریس الداهیة وهو المراد من رنجان المشتقة من رنجیدن التی هی بمعنی الایذاء والامراض مثنوی ﴾ عاشقم بر رنج خویش ودرد خویش * بهر خشنودی شاه فرد خویش ﴾ (المعنی) انا عاشق علی مشقتی وعلی وجعی لانی أعلم أن تلک المشقة والوجع یأتی منه تعالی وکل العاشق اذا ابتلی ان یقول مرحبا الاجل رضاء سلطانی الفرد الذی لا نظیر له تعالی مثنوی ﴾ خاک غم را سرمه سازم مهر چشم * تاز کوهر پر شود دو نهر چشم ﴾ (المعنی) واجعل تراب الغم کحلا لعینی حتی یمتلئ بحر عینی من الجواهر کأنه یقول غم وصالک نور لعینی ودمعها جوهر مرغوب عندک مثنوی ﴾ اشک کان از بهر او بار ند خلق * کوهرست واشک پندارند خلق ﴾ (المعنی) الدمع الذی لاجل المعشوق یسکبه الخلق هو جوهر والخلق یظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعند ملائکته من الجواهر واللؤلؤ مثنوی ﴾ من زجان جان شکایت میکنم * من نه جان شاکی روایت میکنم ﴾ (المعنی) أنا من روح الروح اشتکی لا یکون هذا أبدا لانی فی الحقیقة لست شاکیا ولکن للاحوال التی هی بیننا أروی مثنوی ﴾ دل همی کوبد ازو رنجیده ام * وز نفاق سست می خندیده ام ﴾ (المعنی) قلبی کذا یقول لی منه تأذیت وأنا ضحکت من نفاقه الرخو الضعیف والحال انی لم أتأذ ولکن المحبوب یلقی بقلبی شکل الشکایة لیمتحننی وقلبی من سروره یظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة لمحبوب شرع یخاطب مظهر الحقیقة المحمدیة ویقول مری ﴾ راستی کن ای تو فخر راستان * ای تو صدر ومن درت را آستان ﴾ (المعنی) کن مستقیما یا من أنت فخر المستقیمین ویا من أنت صدر وانا بالباب عتبة هذا فی الصورة وفی المعنی أنا طرف ما تحب وترید ولهذا قال مثنوی ﴾ آستان وصدر در معنی کجاست * ماومن کو آن طرف کان یار ماست ﴾ (المعنی) فی المعنی این العتبة والصدر ذالک الطرف هو طرف محلنا فیه أن ما التی هی عبارة عن نفس المتکلم مع الغیر معناه نحن وأین من للمتکلم وحده معناه أنا أی لا نحن هنالک ولا أنا ولا صدر ولا أسفر ولا أعلا وهو مرتبة لا تعین محلنا هنالک لفنائنا فی الله حتی لم یبق لنا أثر مری

﴿ای رهید دان تو ار ماوس ﴾ ای لطیفه روح اندر مرد وزن ﴿ (المعنی) وبا ں أنت حاصلت روحان من فیسد حی وأنا و با من أنت لطیفة الروح فی الرجل والمرأة ای الحقیقة التی هی دقیقة المعنی لاتدخل تحت العبارة ولا تدرك بالاشارة مثنوی ﴿مرد وزن چون یك شود آب وگل ﴿ تو بی * چونکه یکی امحوشد آب وگل تو بی ﴿ (المعنی) فلما یصحل تعین الرجل والمرأة ویکونان فی مرتبة الوحدة واحدا ویاتیان مقام الوحدة لطافة ذات الواحد أنت والماحی الوحدات المائة للاعداد (آب وگل تو بی) مرکبة من آب ومن کاف ساکنة للتصغیر معناه ذات الصحل أنت مثنوی ﴿ این من وتو پیر آمد صاحتی * تا تو احول در حدث ماحتی ﴿ (این) معناه هذا (من وما) ای أنا ونحن وأرادهما التعینات الکثیرة (صاحتی) فعل ماض معرد مخاطب معناه هیئت واعددت (ماحتی) کذلك معناه (المعنی) هذه التعینات لاجل تلك الحقیقة الواحدة هیئتها واعددتها وطهرتها وانعمتها حتی أنت مع شؤنا تك الذاتیة فی الحقیقة وفی الظاهر مع صفاتك ردالله أدابك أعنت وفی الحقیقة العبارة والاشارة غیر موجودة علی حسب ما تخلف الحس والانس الا بعد دون وکل أحد علی مقدار استعداده قائم بخدمة العباد علی وفق ارادتك لامدخل له ولا تصرف له فیها کما تصرف له رأس العبادات وهو الایمان بالله قلت وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والکثرة لاتکون الا فی الصور قال الله تعالی مخاطبا لملائکته انی الله ثم درره فی حوضهم باحون مری ﴿ با من وتو شاهمه لله جان شوید * عاقبت مستغرق جانان شوید ﴿ (المعنی) حتی المشاهدون والمخاطبون یکونون جمیعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الامر یشعروا او یستغرقوا فی المحبوب ویرتفع بینهم اختلاف الاشباح ویظهروا کظهور الکواکب فی سطوح صیاء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة والهدایة شرع بخاطب المحبوب فی مرتبة استغراقه ویقول مثنوی ﴿ این همه هستند بیا ای امرکن * ای همه اربیار وارحمن ﴿ (المعنی) هذا جمیعه موجود أی من وما المذکورة ثابت وتعال وحی یا أمرکن أی یا صاحب امرکن یا من أنت منزه عن البیان وعن الاقوال المنسوبة للخلق ما ں شوی ﴿ چشم جسمانه تواند دید ت * در خیال آرد عم وحندید ت ﴿ (المعنی) العین المنسوبة الی الجسم هل تقدر علی رؤیتك أنت قلت لاتدرکه الابصار وهو یدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر هل یاتی بسحر احد وخیاله ان ذلك عما وحسکا وفی هذا معنی الاستفهام الانکاری أو تقول الذی هو جسمانی وفی مرتبة الجسمانیة یقدر علی ان یرا الجسم الاعمی المجبوبة الفساق والعم والعرج والخصی الذی ورد علی لسان الشرع یتخیله مثل وجاء ربك وخصلك المارجنة بحملها علی ظاهرها او یستدها الله من غیر تأویل ﴿ دل کما و ستة عم وحندیدست * تو مکو کو لایق آن دیدنست ﴿ (المعنی) القلب الذی هو علی العم والصمم مربوط أنت لاتقل بان ذا القلب لائق لرؤیة الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالی عن

غم الدنيا وسرورها لائق لمشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ﴿انكه او بستة غم وخند بود * او بدين دو عاريت رند بود﴾ (المعنى) ودالّ الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يحلو اما ان يكون مغموما او مسرورا حتى وهذا غير لائق لطالب الآخرة ان يغتم بفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم على فوت قرب الرحمان ويفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿باغ سبز عشق وبى منتهاست * جز غم وشادى در و اس بى منتهاست﴾ (المعنى) كروم العشق خضرة وطرية بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لا نهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب سكران به لان مثنوى ﴿عاشقى زين هر دو حالت برترست * بى بهار وبى خزان سبز وترست﴾ (المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف طرى وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع يناجى المحبوب الحقيقى ويقول مثنوى ﴿ده زكات روى خوب اى خوب رو * شرح جان شرحه شرحه باز كو﴾ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكاة) أراد بها الطهارة (روى حوب) الوجه الحسن (اى) اداة النداء (خوب رو) حسن الوجه (المعنى) يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ولا يحصل لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطنى شرح روحى التى صارت بغم وسالك شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وأراد به الجفاء وجعله وسيلة للمناجاة مى ﴿كز كرشمه غمزهٔ غمازهٔ * بردلم نهاد داغ تازهٔ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان وازبمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمزوه والدلال من المحبوب والهمزة فى (غمازهٔ) للوحدة والغماز عند العرب البعد الحقود (بردلم) على قلبى (نهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والسكى (المعنى) غماز غمزة من غمزاته ودلاله وحالاته وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغماز عبارة عن تجلياته أى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا لارساخ بشريتى ومزكيا لدنسى وجودى مثنوى ﴿من حلالش كردم ار خونم بريخت * من همى كفتم حلال ومى كريخت﴾ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن قرا اداة الشرط (خونم) معناه دمى (بريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى كفتم) أنا قلت كذا أو معناه هو (مى كريخت) معناه هرب (المعنى) أنا حللته ولو أراق دمى أنا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهرب منى كأنه يقول قلت له افتنى فى حيلك فلم يفعل مى ﴿چون كريزانى زنالهٔ حاكيان * غم چه ريزى بردل غمناكيان﴾ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (كريزانى) معناه

هاربه (رباله) معناه من أبي (حاكان) جميع حاكي على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى التراب (چه) بكسر الجيم العلامة اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب (عمناكيان) معناه المعمورون (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أبي المنسوبين للتراب او تقول لما كنت هاربا من أبي المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الهم على قلوب المعمورين * (بيت) * اعلم ان اولياء العشاق لهم ثلاث حالات الاولى المحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة الشريعة ابدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون بالطلاق مثل هذه الكلمات لانهم بعيدون فى هذه الحالة عن عقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وفيها لا يوجد التفرقة والتمييز وبعلة نور الحق عليهم يختفون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * ى ﴿اى كه هر صبحى كه ازمشرق شائت * همچو چشمه مشرقت درجوش باشت﴾ (اى) اداة نداء والمنادى محذوف معناه يامعشوق (هرصبحى) الباء بمعنى الوحدة أى كل صباح (شائت) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمه مشرقت) عين المشرق والتاء بمعنى الخطاب (درجوش) فى الظهور (باشت) وحد (المعنى) يامحبوب يامن طلع فى كل صباح من المشرق وانت مثل عين المشرق أى الشمس وحدتك فى الظهور والعطاء والاحسان لاحد لجودك وعطائك هذا كان الامر كذا ى ﴿چون سهاه داري اين شيدا مرا * اى مه عشقت لهاتها مرا﴾ (المعنى) لاى شئ تتعلل بحجاب لمن الذين حنوا فى عشقك ما لم ترفعهم فى سبيلك وتجتنبهم ابتلاءهم يامن أنت معشوق ليس لسكر شقاهك عنى اى ليس لانفاس الرحمانية ولا لعطايا تك الدائمة ولا لذات عطاياك العامة أعلى علاج ولا أشى لاستقامة عشاقك دوامن ابتلائهم بحجب ى ﴿اى جهان كهنه را تو چون نو ميكنى * هر دمى اندر جهان نو ميكنى﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم العتيق روح جديدة فى كل آن من الزمن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق الذى يحب ربه ى ﴿شرح كل بيكدار اى مرحبا * شرح بلبل كوكه شد از كل جدا﴾ (المعنى) لوجه الله ذع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا ولكن فى المعنى قريب ى ﴿اى عم وشادى ساشد جوش ما * باخيال ووهم نبود هوش ما﴾ (شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركة الشوقية لا تكون من الهم والسرور المعلول سائر الخلق بل من شوقنا الله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل بتوفيق الله تعالى ايا ما ى ﴿حالتى ذكر بود كان يادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست﴾ (المعنى) تكون لنا حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تنكر منكرا كون حركة العشاق من غير الهم والسرور الدنيوى وهو بحمد الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن الوصف والشوى ﴿تو قياس ازحال آن آزاد مكن * منزل اندر جود و در احسان مكن﴾ (المعنى)

وانت

وأنت لا تقس العشق الالهى بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهى من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازى عمل الثقلين ولا تجعل الجود والاحسان مرلا أى تتقاعد به لان مثنوى ﴿جور واحسان رنج وشادى حادثست * حادثان مبريند وحق شان وارثست﴾ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت وپناه * عذر مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوى طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلو عليه وهو يكتب له حتى انه فى بعض الليالى يتلو عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت الاشتغال بالصلاة يا من حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبى اعتذر لولدى حسام الدين اى أتمم له تصورى فى قبله يعنى ما نقصته أنا فى أداء شكره انت يارب أتممه بأن تنفعه بما تلى عليه وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك ولهذا قال مثنوى ﴿عذر خواهى عقل كل وجان توئى * جان جان وتاش مرجان توئى﴾ (المعنى) ياخالقى وياسيدى طالب العذر أى معطم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا غيرك وأنت يارب روح الروح وشعلة المرجان وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرجان بعد الحك فى الحمرة وشكل الصنوبرية مثنوى ﴿تافت نور صبح وما از نور تو * در صبوحى بامى منصور تو﴾ (تافت) أراد به هنا اللمعان (وما) ونحن (از نور تو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو اسم الشراب الذى يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصور تو) منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نورجذباتك فى الصبوح بشراب منصور سروجدتك مثنوى ﴿داده تو چون چنين دارد مرا * باده كبود كو طرب آرد مرا﴾ (داده تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب (كبود) ما يكون وأى مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو الشراب الصورى (طرب آرد مرا) يأتى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك واحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب حبك أسكرنى كذا وأدهشنى كما ترى فغير شراب أحد يتك الذى هو شراب الاغيار ما يكون ذلك الشراب الصورى حتى يأتى لى بالطرب والشوق والذوق فان مثنوى ﴿باده در جوشش كداى جوش ماست * چرخ در گردش كداى هوش ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (در جوشش) فى الغليان (كداى) سائل (جوش ماست) غليانا (چرخ) وهو الفلك (در گردش) فى الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

عاریت (رنانه) معنی مصدر است (عاکیان) جمع عاکی علی فاعله الغرض وهو المسؤل الی التراب (بچه) بکسر الباء العاریة اداة استفهام (ویری) معناه تکتب (ردل) علی قلب (عاکیان) معناه المعمول (المعنی) لای شیء أنت عاریت من أنین المسوین للتراب او هل انا کنت عاریا من أنین المسوین للتراب لای شیء تکتب العم علی قلوب العاشقین * (نکته) * اعلم ان اولیاء العشاق لهم ثلاث حالات الاولی الصحو وفی هذه المرتبة لا یخرجون عن جادة الشریعة ابدا والثانیة حالة السکر والاستغراق وانهم معذورون بالاتفاق مثل هذه الکلمات لانهم معذورون فی هذه الحالة عن عقال العقل والثالثة حالة الفناء فی الله وهی لا یوجد الغیرة والتغییر وبعامة نور الحق علیهم یحتفون والله یقول الحق وهو یهدی السبیل ﴿ای﴾ ﴿ای که هر صبحی که از مشرق شائی * همچو چشمهٔ مشرقت در جوش شائی﴾ (ای) اداة نداء والمنادی محذوف معناه یا معشوق (هر صبحی) الباء فیه للوحدة أی کل صباح (شائی) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمهٔ مشرقت) عین المشرق والهاء فیه للخطاب (در جوش) فی الظهور (شائی) وحد (المعنی) یا محبوب یا من طلع فی کل صباح من المشرق وانت مثل عین المشرق أی الشمس وجودک فی الظهور والعطاء والاحسان لاحد لجودک وعطائک فاذا کان الامر کذا ﴿ی﴾ ﴿چون هر امه داری این شیدا ترا * ای هر امه شکرانها ترا﴾ (المعنی) لای شیء تتعذر لحبائک الذین حوالی عشقک مثل ما لم ترزقهم فی سبیلک وتعذب امثالهم یا من أنت معشوق من لشکر شاهد ثم ای لیس لک بقایا الرحمانیة ولا علیا لک الذاتیة ولا الذات عطائک العامة أعلی علاجا ولا أشیء لاستقام عشاقک الذین هم امثالهم محبیک ﴿ی﴾ ﴿ای جهان کهنه را تو نو * ارتن بی جان ودل را تو عدو﴾ (المعنی) یا من أنت للعالم العتیق روح جدیدة مع الناس من المدد الذی هو بلا روح ولا ملک وهو العاشق الصادق الذی هی محبوبه ﴿ی﴾ ﴿شرح کل بگذارد هر حدا * شرح دل کو کند از کل جدا﴾ (المعنی) لو جعله الله ذو وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح المدد الذی بعد عن الورد ای ترک شرح الحقیقة واشرح حال السائل العاشق الذی بعد عن الورد المعنوی ولو کان فی الظاهر بعیدا ولکن فی المعنی قریب ﴿ی﴾ ﴿ارغم وشادی ساشد خوش ما * با خیال ووهم سوزد هوش ما﴾ (شادی) هو السرور (خوش) الحرکة الشوقیة (هوش) العقل (المعنی) حرکتنا الشوقیة لا تکون من الغم والسرور مثل سائر الخلق لمن شوقنا الله تعالی ولا یکون عقلنا الخیال والوهم بل توفیق الله تعالی انا ﴿ی﴾ ﴿حالتی دیگر بود کان یار دست * تو مشو منکر که حق بس قادر است﴾ (المعنی) تکون لنا حالة أخری معایرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تنکر منکرا کون حرکة العشاق من غیر الغم والسرور والهیوی وهو بحمد الله فان الله تعالی له قدرة زائدة علی الوصف شوی ﴿تو بدان ارباب انسان مکن * منزل اندر حود ودر احسان مکن﴾ (المعنی)

وأنت لا تقس العشق الالهي بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الا الهي من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين ولا تجعل الجود والاحسان مرتلا أي تتقاعد به لان مثنوى ﴿جور واحسان رنج وشادى حادثست * حادثان ميرند وحق شان وارثست﴾ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت وپناه * عذر مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوى طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلو عليه وهو يكتب له حتى انه في بعض الليالى يتلو عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت الاشتغال بالصلاة يا من حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبي اعتذر لولدى حسام الدين اى أتمم له تصورى في قبله يعنى ما نقصته أنا في أداء شكره انت يا رب أتمه بأن تنفعه بما تلى عليه وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك ولهذا قال مثنوى ﴿عذر خواهى عقل كل وجان توئى * جان جان وتابش مرجان توئى﴾ (المعنى) يا خالقى ويا سيدى طالب العذر أى معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا غير لك وأنت يا رب روح الروح وشعلة المرجان وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرجان بعد الحك في الحمرة وشكل الصنوبرية مثنوى ﴿تافت نور صبح وماازنورتو * در صبوحى بامى منصورتو﴾ (تافت) أراد به هنا اللمعان (وما) ونحن (ازنورتو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو اسم الشراب الذى يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصورتو) منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نور جذباتك في الصبوح بشراب منصور سر وحدتك مثنوى ﴿دادهٔ تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كو طرب آرد مرا﴾ (دادهٔ تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب (كه بود) ما يكون وأى مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو الشراب الصورى (طرب آرد مرا) يأتى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك وأحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب حبك أسكرنى كذا وأدهشنى كما ترى فغير شراب أحديتك الذى هو شراب الاغيار ما يكون ذاك الشراب الصورى حتى يأتى لى بالطرب والشوق والذوق الخ مثنوى ﴿باده درجوشش كداى جوش ماست * چرخ درگردش كداى هوش ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (درجوشش) في الغليان (كداى) سائل (جوش ماست) غليانا (چرخ) وهو الملك (درگردش) في الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

الشراب الصورى كيفية العليان سائل علما أى غليان العشق الالهى أريد واعلا وأكثر من غليان الشراب الصورى لان شراب العشق سبب للوصال والشراب الصورى سبب للصداع والعذاب والصلال والعلك فى الدوران سائل من عقولنا أى مع كون العلك فى الطاعة رب العالمين بالتدارك وعدم المحالفة للحالق كذا منوط الخيال الالهى وشارب شراب الحب الذى هو غير متناهى بالشوق والذوق والسماع والدور أعلى من العلك لان دوران العلك الصورى مطهر للعادة والحوسة ودوران العشاق منبع العادات مثنوى ﴿زاده ارماهست شد دى ماورو﴾ عالب ارماهست شد دى ماورو ﴿(المعنى) الشراب الصورى صار منا سكرا ما ولدنا نحن سكارى وعالب الحسد وحده ما ونحن لم نوجده ﴿كأنه يقول نحن معاشر العشاق حقائق الارواح المجتمعة تحطة عقل الكل وكيفيات الشراب المعد للمخلوق فى المعنى منا سكرت ولم نسكر منها وكذا العالب الصورى مناظهر ونحن له علة مستقلة ولسنا وجودين به خلافا للفلاسفة منهم قالوا النفس الناطقة وجودة بالبدن كالمثلة التى تتقدم النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فاذا تابع الولى جناب الرسول حق المتابعة وكان خلقته مطهرا تسكر جميع الاعضاء فى اعطاء النشأة ومقره اليه مصدق عاطل لكونه مشيرا العوبته مثلا مثنوى ﴿ماجو رسوريم وقاراجو روم ﴿حامه حامه كرده عالب راجو روم﴾ (المعنى) نحن كالحل والعوالب مثل الشمع نحمل قالبا مثل الشمع بنا بيتا ثم علاوه نحمل الحكم كما يملأ الحمل سوت الشمع بالنور مرارا وفى هذا اشارة الى ان الروح حقيقة واحدة وتسموم اعقل الكل قال الله تعالى فى سورة النساء (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) قال البيضاوى هى آدم وقال نجم الدين الكبرى قدس سره هم كما خلقوا بالاشباح عن نفس واحدة وهى شبح آدم عليه السلام كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحى وكما ان آدم أبو الاشباح كذلك محمد صلى الله عليه وسلم أبو الارواح (وخلق منها زوجها) وهى النفس من أدنى شعاع من اشعة أنوار روح محمد صلى الله عليه وسلم (وبث منهما رجالا كثيرا) وهم أرواح الكاملين (ونساء) أى أرواما ناقصات عيرا لغات فى الدين فكما أخرج من آدم القبول والمردود أخرج من روح محمد الكامل والناقص خلافا للحكماء منهم قالوا لا يصح أن يكون حقيقة واحدة فيقتسم على الابدان لان ما ليس بجسم لا ينقسم أبدا حادث مع البدن وردهم سيدنا ومولانا وقال مثنوى ﴿بس دراز ست این حدیث حواجه کو﴿تا چه شد احوال آن مرد نکو﴾ (المعنى) هذا الحديث طويل جدا دعه وقل لنا حديث التاجر على أن كو بضم الكاف الفارسية أمر حاضر وان كانت بضم الكاف العربية معناه أبى حديث التاجر حتى أى شئ صار ووقع للرجل المحسن المقبول مع الطوطى ﴿رجوع بحكايت حواجه تاجر﴾ هذا فى بيان رجوع الى حكاية السيد التاجر مثنوى

﴿خواجه اندر آتش ودرد وحنين * صد پرا كنده همى كفت اينچنين﴾ (المعنى) السيد التاجر من فراق الطوطى قال كذا مائة كلام متفرق مثل هذا الكلام السابق فى الحرارة والوجع والحنين وهذا حال العاشق مثنوى ﴿كه تناقض كاه ناز وكه نياز * كاه سودای حقيقت كه مجاز﴾ (كاه) بفتح الكاف الجيمة معناه بعضا ويخفف ويقال كه (المعنى) بعضا كان يقول متناقضا وبعضا مستغنيا وبعضا متضرعا وبعضا يتفكر أو يحكى سوداء الحقيقة وبعضا سوداء المجاز لانه عاشق معذور ولهذا يقول مثنوى ﴿مرد غرقه كشته جانى مى كند * دست را بر هر كياهى مى زند﴾ (المعنى) الرجل الغريق صار يعالج بروحه وبأمنية الخلاص صار يضرب يده على كل حشيش على قوى الغريق يتشبث بكل حشيش مثنوى ﴿تا كدامش دست گيرد در خطر * دست و پايى ميزند از بيم سر﴾ (تا) حتى (كدامش) معناه أى واحد والشين ضمير راجع الى الغريق (دست) يد (گيرد) تمسك (پايى) رجل (از بيم) من خوف (سر) وهو الرأس (المعنى) فى محل الخطر أى رجل يمسك يده ومن خوف رأسه يضرب يدا ورجلا ويسمى بالسباحة وهكذا حال العاشق مثنوى ﴿دوست دارد يار اين آشفتكى * كوشش بيهوده به از خفتكى﴾ (دوست دارد) معناه يحب (يار) وهو المحبوب (اين) اسم اشارة والمشار اليه (آشفتكى) الياء فيه للمصدرية معناه الاضطراب (خفتكى) كذا الياء فيه للمصدرية معناه النوم (المعنى) يحب الحبيب هذا العاشق المضطرب لانهم قالوا السعى الذى لا فائدة فيه أحسن من النوم قال ابن الفارض (وسر زمنا وانهض كثيرا لحظك البطالة ما أخرت عزما لصحة) والله تعالى لا يحب البطالين مثنوى ﴿انكه اوشاهست او بيكار نيست * ناله از وى طرفه كو بيمار نيست﴾ (بيكار) أراد بها بلا عمل ولا شأن (طرفه) عربية وأراد بها هنا التعجب (بيمار) المريض (المعنى) وذلك الذى هو سلطان ليس هو بلا عمل ولا شأن فان أراد بالسلطان خالق الكون والمكان كان كل يوم هو فى شان يعز ويذل ويرزق ويمنع لا راد لقضائه فالانين أى المحبة والشوق منه عجيب لانه غير مريض أى لا احتياج له وان أراد بالسلطان ماتحن فى صدده وهو السيد التاجر والولى الكامل لا يحتاج لفظ ناله ولفظ بيمار الى تأويل بل يكون المعنى وذلك الذى هو سلطان لا يكون بلا كار بل يتضرع لله فالانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر أحكام بشريته فهو متمكن فى حاله لا ينفك عن الارتفاع أبدا ولانهاية لقرب الحق ولهذا قال الله تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وانه ليغان على قلبى فاستغفر الله وشئونات الله غير متناهية وتجلياته غير متكررة فالسلطان الذى ليس هو مريض النفس فالانين من غيره عجيب بل عدم تضرعه أعجب والله تعالى دائم التجلى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿بهر اين فرمود رحمان اى پسر * كل يوم هو فى شان اى پسر﴾ (المعنى) لاولادى ولاشعار كون عدم الكار غير معقول والكار مقبول قال الرحمن جل وعلا فى سورة

الرحمن (كل يوم هو فى شان) امر يظهره على وفق ماقدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك وأول الآية (يسأله من فى السموات والارض) بنطق أو حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك والهداية قول لك سلطان العاشقين و برهان الصادقين مثنوى ﴿اندرين ره مى تراش ومى خراش * تادم آخر دمى فارغ مباش﴾ (مى تراش) تجرد وتنحت أى اذل مجهودك (ومى خراش) أيضا تحرق أى اصرف مقدورك (المعنى) وفى هذا الطريق وهو لعشق الالهى ابذل مجهودك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لا تكن فارغا نفسا واعلم انه وان ليس للانسان الا ماسعى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ﴿تادم آخر دمى آخر بود * كه عنايت باتو صاحب سر بود﴾ (المعنى) حتى فى النفس الآخر يكون نفس آخر بأن تكون عناية الله لك صاحبة سر ويكون مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر قد دخل بيت قلبه ونسمة زمام الملك وتمر أ الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن أى فسح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الحلالى وهو الموت وقال نجم الدين الكبرى الاحد لان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ﴿هرچه كوشد جان كه در مردو زيست * كوش وچشم شاه جان نرو وريست﴾ (هرچه) أى شئ (كوشد جان) كابدته الروح قال فى الصحاح كابدت الامر اذا قاسيت شدته أى سعيت فيه (مرد) الرجل (ورد) المرأة (كوش) الاذن (چشم) العين (نر) أداة الاستعلاء (الرورد) هى السكوة التى فى حائط البيت لاجل الصوء ويقال لها الروشن (المعنى) الروح فى الرجل والمرأة أى شئ كابدته الروح على ورويته مع وبصر السلطان أى كل ما فعلته الروح سواء كان روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى سميع له وبصير وحاضر وناظر قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿مرون انداختن مرد ناخر طوطى راو پريدن طوطئ مرده﴾ هذا فى بيان احتراز الرجل الماجر الطوطى من القفص وطيران الطوطى التى هى فى صورة الميت مثنوى ﴿بعد ازان ارتفص بيرون فكند * طوطيك پريد تا شاخ بلند﴾ (المعنى) بعد تكلم التاجر بما ذكر وأبينه وحينئذ على الطوطى رماها حارس القفص فالطوطى الصغيرة طارت من هناك فورا حتى وقعت على غصن شجرة عالية مثنوى ﴿طوطئ مرده جنان پرواركرد * كافتاب ازشرق ترك وتاز كرد﴾ (طوطئ مرده) الدرة الميتة (جنان) كذا (پرواركرد) طارت (كافتاب) مركبة من كاف للتشبيه ومن (آفتاب) وهو الشمس (ازشرق) من الشرق (ترك وتاز) معناه الغارة والهجوم والجولان من الاتراك (كرد) من كردن المصدر بمعنى ماض معناه فعل (المعنى) الدرة الميتة طارت كما ان الشمس تفعل الغارة والهجوم والجولان من المشرق هكذا الروح

التي هي في ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصا من قيد قفص الجسمانية ومن مضيق حبس الطبيعة فتحت جناح الشوق وطارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة التوحيد ومسكت هنالك وطنا كذا المعان شمس الحقيقة حين طلوعه على عالم الجسمانية بلاتوهم الآن استقر بقرب الحقيقة المحمدية مى ﴿خواجه حيران كشت اندر كار مرغ * بى خبرنا كه بديد اسرار مرغ﴾ (المعنى) السيد التاجر صار متحيرا في كار الطير حالة عدم خبره لما طارت وعلى الفور رأى أسرار الطير وأراد بالطير الطوطى وفى نسخة بدل مرغ أو على وزن بوضمير راجع الى الطوطى المرقوم مى ﴿روى بالا كرد وكفت اى عندليب * از بيان حال خود مارا دهنصيب﴾ (روى) اسم الوجه (بالا) عاليا (كرد) فعل (كفت) قال (أى) اداة النداء (عندليب) وهو اسم البلبل وأراد به الطوطى بمناسبة الفصاحة (از بيان) من بيان (حال خود) حالك (ما) جمع من الذى معناها أنا نفس متكلم وحده أى نحن (ده) بكسر الدال فعل أمر معناه اعط (المعنى) السيد التاجر رفع وجهه عاليا وقال للطوطى يابلبل من بيان حالك أعطنا نصيبا لنتفع بسره مى ﴿كفت طوطى كو بفعلم پند داد * كه رها كن لفظ وآواز وكشاد﴾ (كو) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى طوطى الهند التى ماتت حين أعلمها التاجر عن حال هذه الطوطى (پند) النصيحة (داد) فعل ماض مشتقة من دادن معناها أعطت (كه) للبيان بأن قالت بلسان حالها (رها كن) معناها أترك اللفظ (وآواز) والصوت (كشاد) الفتح (المعنى) قالت الطوطى للتاجر الطوطى التى هي فى الهند أعطتني بفعلها وحركتها نصحا بأن قالت يامحبوسة القفص اترك اللفظ واترك الشطارة مى ﴿او چه كرد آنجا كه تو آموختى * ساختى مكرى وماراسوختى﴾ (او) ذالك الطوطى (چه) اداة استفهام (كرد) فعلت (آنجا) هنالك (تو) أنت (آموختى) فعل ماض مفرد مخاطب وكذا (ساختى) والياء فى (مكرى) للوحدة (وماراً) ولنا (سوختى) أحرقت أنت (المعنى) دالك الطوطى فى دالك المحل وهو الهند أى حالة فعلت بأن تعلمت منها أعددت وهيأت مكرا وأحرقتنا به فقالت الطوطى للتاجر الطوطى التى فى الهند نصحتنى بفعلها قائلة بلسان حالها الى مى ﴿رانكه آوازت ترادر بند كرد * حويش اومرده پى آن پند كرد﴾ (المعنى) لان صوتك لك فعل الحبس أى ربطك وتلك الطوطى التى فى الهند لاجل هذا النصح فعلت الموت واصطنعته مى ﴿يعنى اى مطرب شده باعام وخاص * مرده شو چون من كه تا يابى خلاص﴾ (اى) اداة النداء (شو) فعل أمر (چون من) مثلى (يابى) معناه تجدى (المعنى) يعنى طوطى الهند قالت لى بلسان حالها وفعلها يامن صرت مطربة للخاص والعام موتى مثلى حتى تجدى خلاصا من قفص الطبيعة مى ﴿دانه باشى مرغ كه كانت برچنند * غنچه باشى كودكانت بركنند﴾ (المعنى) ان كنت حبة الطيور الحقراء أيا كونك وان كنت كزهر أى مغطاة لطيفة وملاءمة يقطفك ويقلعك

الاعمال كذا المحبوس طوارق الاملاك ومقيد زندان التراب ان كان حية أو كم زهر أي بذرا أو عنبا على كل مال طير الاجل بأكله والطاعات الايام والليالي يقلعونه ان أردت السلامة من ﴿داميهان كن مكلى دام شو * غنچه پنهان بكن كاه بام شو﴾ (پنهان) بكسر الباء العاريسة هو المحبي (كن) بمعنى أمر (دام) اسم الشبكة (بام) اسم السطح للبيت (المعنى) أخف الحية وكن كالمتلثم شبكة وأخف أكمامك وكن حشيش السطح كما قدس الله سره يقول ان أردت الخلاص من نقص الطبيعة اذهب لمرتبة الفناء في الله ولا تظهر عيادا تك وحسناتك وكن شبكة لعلم كل أحد ولا تنتفع وكن مثل حشيش السطح بلا اسم ولا شهرة واختر للامة بان الالتي هو الذي لا تظهر خيرا ولا يصير شرا فان للشهرة آفات ولهذا قال ﴿هركه داد او حسن خود را در مراد * سد نصاى بدسوى او روبهاد﴾ (المعنى) كل من أعطى حسن نصه للمراد مائة نصا بدسيع وضع جاهه وجها وهذا اختيار العرفاء العرلة وللحديث المروي عن معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشهرة أن يشار اليه بالاصابع في الدين الامن عصمه الله وليس العزلة أن تختفي ليرورك الناس بل ان ترى الناس أنك لست لائقا لشئ حتى لا يأتي على خاطرهم تعيينك شوى ﴿چشمها وخشمها ورشكها * برسرش ريزد چو آب ارمشكها﴾ (المعنى) الاعين وأنواع العصب وأنواع الحسد تكون ماء وتصب مثل ماء المغرب على رأس مطهر المصل لانهم قالوا ان العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر والعصب والحسد مصر هي ﴿دشمنان اورا زعيرت مى درند * دوستان هم رور كارش مى برند﴾ (المعنى) الاعداء له أي لصاحب المعرفة والمصل من العيرة يمزقونه أي يهلكونه والاحباء له أيضا يصيحون ويدهبون برمته أي بالصحة والعشرة والمرافقة يضيعون أوقاته فاذا كان كذا عافانا عن الذكر والوجه طاهر الحال من المقال مصيبين أنفاس أهل الذوق لزم الخروج عن فائدتهم وضررهم لان فائدتهم عين الضرر وضررهم عين الفائدة واذا لم تحصل العزلة الظاهرة لم تحصل العزلة الباطنة ولا يعلم هذا الامن يدرجهم العمل وتناول من شجرة المطوبين ثمر المحبة ولهذا قال هي ﴿او كه عادل بود ار كشت شهار * او چه داند قيمت ابريشم ورار﴾ (المعنى) وذلك الذي عدل عن مزروع الربيع هو كيف يعلم قدر وقيمة هذا الهواء واذا علمت انه لا فائدة من الاعداء ولا من الاحباء هي ﴿پس پناه لطف حق بايد كريخت * كوهزاران لطف برار واح ريخت﴾ (پناه) ملجأ (بايد) معناه لابق (كريخت) الهرب (كو) اسم الكلب العربية معناه والله تعالى (ريخت) معناه صب (المعنى) فالابق لك يا هذا الهرب الى ملجأ اللطف الالهي وهو ارشد الكامل فان الله تعالى صب على الارواح ألوف الطاف غير متناهية فكان أسعدهم فاذا فارقته علمت أنك من الذين لهم حصة من الطاف الله تعالى هي ﴿تا پناهى يابى اى كه چون پناه * آب وآتش مرترا كردد سپاه﴾ (المعنى) حتى تجد ملجأ

بعده أي ملجأ ولا يعزب عنه ناطق ثم له قوة قدرته الباهرة بلطفه وإحسانه الماء والنار بل جميع الموجودات العلوية والسفلية تكون لك عسكرا وخدمة ألم تنظر مثوى ﴿نوح وموسى رانه دريا ياراشد * نى براعداشان بكين تمارشد﴾ (المعنى) ألم يكن البحر صديقا لنوح وموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وألم يكن البحر على اعدائهم بالحقد قهارا مثوى ﴿آتش ابراهيم رانه لاله بود * نار آورد از دل نمرود دود﴾ (المعنى) وألم تكن النار حصنا لابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حتى لم يقدر النمرود ولا عسكره على ايصال ضرر له حتى أتى من قلب النمرود الدخان أي صار لا راحة له مى ﴿كوه يحيى رانه سوى خويش خواند * قاصدانش را بزخم سنك راند﴾ (المعنى) وألم يكن الجبل داعيا ليحيى جانبه وطرفه ولقاصديه عليه السلام وبشدة الحجر ألم يصدهم عنه * روى أنه لما قصدوا قتله بالسيف فرقبوه فقال له الجبل اهرب الي وروي اليهود بالاحجار وإذا يحكى سيدنا ومولانا مى ﴿كفت اى يحيى بيادر من كريز * تا پناهت باشم از شمشير تيز﴾ (المعنى) قال الجبل لسيدنا يحيى تعال واهرب في حتى أكون لك ملجأ من السيف الماضي فكان الامر بعد الخلاص لما جاء قضاء الله المبرم سلطان الشهداء في زمانه ﴿وداع كردن طوطى خواجه را ويريدن او﴾ هذا في بيان وداع الطوطى للتاجر وطيرانها من ذلك المحل مى ﴿باز دوبندش داد طوطى پر مذاق * بعد ازان كفتش سلام والفراق﴾ (المعنى) الطوطى المملوءة بالمذاق أعطت التاجر نصحا أو نصحين بعد هذا قالت له السلام عليك والفراق بيني و بينك مى ﴿خواجه كفتش فى امان الله برو * هر مرا كنون خودى راه نو﴾ (المعنى) وقال لها سيدها التاجر اذهبي في أمان الله تعالى الآن لي أريت طريقا جديدا مى ﴿خواجه باخود كفت كين پند مفت * راه او كيرم كه راه روشنست﴾ (المعنى) وقال السيد لنفسه هذا المعنى الذي قالته الطوطى لي نصح أمسك طريق الطوطى فانه طريق مضى عهو طريق موتوا قبل ان تموتوا ومنزل البقاء بعد الفناء الموصل الى الصراط الاقوم مى ﴿جان من كمتر ز طوطى كى بود * جان چنين بايد كه نيكو پى بود﴾ (المعنى) روحي حتى تكون ادنى من هذه الطوطى الروح كذا لا يليق بها بأن يكون في الحسن ذهابها وفي الاياب اللطيف الى وطنها رجوعها فان الطبيعة مجبولة على حب الرياسة وتوجه الناس واعتباره عندهم ولهذا قال ﴿مضرت تعظيم خلق وانكشت نماى شدن﴾ هذا في بيان مضرة تعظيم الخلق وانكشت نماى أي الشهرة مى ﴿تن قفص شكلست وتن شد خارجان * درفر يب داخلان وخارجان﴾ (المعنى) البدن في المثل لطير طوطى الروح شكل القفص فكما ان الطير لا يقدر على الجولان كذا أسير البدن لا تقدر روحه تجول في عوالم الانس ولا في حظائر القدس والبدن أيضا للروح شوك يشوكها وعن البرات يمنعها في خداع الداخلين والخارجين وأرادبهما المداحين والمصاحبين من خارج يدخلون بمدحهم بدنه فيحركون عليه

اهواء النفسانية فخرجوا من مشربة ذوقه وكرهوه كرهوه بغلبة الرياسة ووافقوه على ذلك قال
الله تعالى في حق المتجنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان الولى
هو الذى بالله عما سواه مى ﴿ايمش كويد مى شوم هموار تو * وانش كويد كى منم ايثار تو﴾
(المعنى) هذا داخل يدعه أى الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له
أكون لك مصاحبا وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس للمصاحب مزال
أماش بكاك ومعينك مشوى ﴿اماش كويد نيست جز تدبر وجود * درخيال وهمل ودر
احساس وجود﴾ (المعنى) وهذا أى الداخل يقول له ليس لك فى وجود العالم نظير فى الحسن
والفضل والاحسان والسخاء مى ﴿آنش كويد هردو عالم آن تست * جمله جام اماك
طفيل جان تست﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالم لك
مفوض وسلم ومملك وحملة أرواحنا طفيلى لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع سلاك
الطريق مى ﴿اوچو بيند خلق راسرمست خويش * ازتكبر مير ودارد دست خويش﴾
(المعنى) وذاك المغرور اما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من بينهم بأن لا يقى
له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يحسب من تعتقده ويلتفت اليه ويظن انه اطيب زمانه
فهم لك والعياذ بالله مى ﴿اوبداند كه هزاران اين جوار * ديواو كشته دست اندر آب جو﴾ (المعنى)
وذاك الممدوح من غفلته لا يعلم ان الوساوس الشيطان أوقعهم فى ماء النهر أى أهلكهم لكونهم
اعتمدوا على الثناء الناس اليهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا
وأضلوا والعياذ بالله مى ﴿لطف وسالوس حيوان خوش نفسه ايست * كنترش خور كل
پر آنش لقمه ايست﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا الخلق وأضافه الى لفظ (حيوان)
وهى الدنيا والهمزة فى (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء للافادة الحكم (كنتر) أقل والشين
ضمير راجع الى اللقمة (خور كل) تقديره خور كه آن معناها بالعربية كل هاها (پر) على وزن
قر وهو الشئ المملوء (آنش) اسم النار (المعنى) ملاطفة وتملق أهل الدنيا فى الظاهر لقمة
حسنة لطيفة لان المائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق يتسر بها وهو
غافل عن قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم وكيف بالكاذبين كلها قليلا بمعنى لا تاكلها
أبدا فانها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به
ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم تمهيد أيضا لوصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول مى ﴿آنش پنهان
وذوقش آشكار * دود او ظاهر شود پايان كار﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفى
(دود) على وزن عود هو الدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان
كار) معناه فى النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفى وذوقها ظاهر فى النهاية أى بعد الموت يظهر

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول للسيد نا ومولانا مى ﴿تو مكو كان مدح را من كى خورم * از طمع مى كويد او پى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) المدحه (كى) معناه متى (خورم) آكله بمعنى أقبله (از طمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذاك المداح (پى) على وزن مى هى أثر الشئ أى عقبه (مى برم) اذهبه بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذاك المدح متى أقبله فان ذاك المداح من طمعه يقول وهل أتعقب عقبه مع علمى أنه لاجل الطمع فلا أغتر به مى ﴿مادحت كرهجو كويد در ملا * روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات مثنوى ﴿كرچه دانى كو زحرمان كفت آن * كان طمع كه داشت از تو شد زيان﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم أنت ذاك الذى يهجوك هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذاك الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع فيك منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك مى ﴿آن اثرمى ماندت دراندرون * درمديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذاك الاثر وهو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المديح هذه الحالة موجودة امتحنها فانك لا تعلمها لان النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بجهالة ولاجل خفاء ضرر المدح قال معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايهٔ كبر وخداع جان شود﴾ (المعنى) وذاك الاثر أى أثر المديح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى ﴿ليك نمايد جوشير ينست مدح * بدنمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح مقرر لكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به وبهذا السبب أنت تغفل عن ضرره والقدح برى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿هجو مطبوخست وحب كانرا خورى * نابديرى شورش ورنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى ﴿ورخورى حلوا برد ذوقش دمى * اين اثر چون اونمى پايد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى ذوقها ولذتها لا يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المر كذا لا يبقى بل يزول على الفور مى ﴿چون نمى پايد همى پايد نهان * هر ضدى را تو بضدّ آن بدان﴾ (المعنى) لما ان أثر الحلو فى الظاهر لم يوجد من يابيدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد اعلم أنت بضد ذلك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر پايد نهان تاثير او * بعد حينى دمل آرد نيش جو﴾ (پايد) من يابيدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما أن أثر المكر والحوايق ويثبت مخفيا اثره بمدحين يأتي بمدل يطلب اشتراكهما ان شر المالوى جسمانى كذا شر المدح روحانى ولهذا قالوا فى المدح ستة آفات أربعة على المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد يظهر له من الحب ما لا يعتقد فيكون منافقا والثالثة أنه يقول ما لا يحققه فيكون مجازفا أى جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما فيدخل السرور عليه للحديث المروى عن شر البشر ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وتثنان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية ان يفرح فيقصر عن العمل قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين مى ﴿نفس از بس مدحها فرعون شد * كن دليل النفس هو لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (المعنى) النفس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن ذليل النفس حالة كونك حقيرا أو من جهة الحقارة ولا تكن سيدا فتعترفك واقرأ وعباد الرحمن الذين الآية والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله مى ﴿تا توانى بنده شو سلطان مباش * زخم كش چون كوى شو چوكان مباش﴾ (المعنى) مادام انك قادر كن عبدا ولا تكن سلطانا واصحب الضرب مثل الكوى وهو شئ مدور مدحرج واسمها العربية كرة بضم الكاف وفتح الراء وهاء ساكنة يلعب به الحجم بأن يضربوه عن أظهر الخيل بعصا معوج طرفها يقال لها چوكان وعربت بصولجان كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاؤا ولا تكن صولجانا يضرب الناس أى كن حامل الذكر وان دعوك ولا تصاحب المداحين ولا تلعب بهم بعطائك واحسانك كى يمدحوك واعلم آفات المدح المتقدمة آنفا مى ﴿ورنه چون اطمت نماند وين جمال * ارتو آيد آن حريفان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل كلامى هذا وتحب السهم وتعاشرهم لما يزول منك هذا الجمال ولم يبق منك يأتى ذلك الاصدقاء ملال وبالضرورة يعرضون عنك مى ﴿آن جماعت كت همى دادند ريو * چون به بينند بكويند كت ديو﴾ (كت) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وات اداة الخطاب وكذا التاء فى به بنند وفى بكويند للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) وهو الشيطان (المعنى) وهؤلاء الجماعة لما أعطوك مكرا وحيلة أى حين مدحوك وداهنوك بسبب حسنك وعطائك بعد زوال الحسن والعطا يالمايرونك يقولون لك انك ديوست أى شيطان مثلا مى ﴿جله كويند چو بينند چو بندند بدر * مرده ار كور خود بركرد سر﴾ (المعنى) لما انهم يرونك فى الباب جلتهم يقولون عند ما ميت من قبره رفع رأسا ويرون منك مى ﴿همچو امرد كه خدا ماش كنند * تا بدين سالوس در دامش كنند﴾ (المعنى) مثل الامرد الاوطية الحمناء يجعلون اسمه الما والعياذ بالله حتى هذا الكلام الذين المعلوم بالحيلة يجعلوه فى الفخ ويصيدونه بشرى

﴿چونکه در بدنامی آمد ریش او * دیو را ننگ آید از تعریش او﴾ (المعنی) لما انه علی الوجه الشروح حالة صیدهم لوشناعتهم به أنت طیبة وظهرت بأنی للشیطان من تفتیشه عارفا یقرب المأیون بعد لان النور ذهب من وجهه والحضور من قلبه وشعره من باب رحمة ربه فالذی یراه یستعیذ بالله من شره والشیطان یعلم انه بعد لا یضل به أهل الغوایة فیترک تفتیشه مثنوی

﴿دیو سوی آدمی شد بهر شر * سوی تو ناید که از دیوی بتر﴾ (المعنی) الشیطان لجانب الانسان ذهب لاجل الشر والاضلال ولا یأتی لجانبك لانك أخبث من الشیطان م ی ﴿تا تو بودی آدمی دیو از پیت * می دوید و می جهانید او میت﴾ (المعنی) ومادام انك انسان وصالح الشیطان من خلفك یعدو یذهب ریسقیك الخمر أی یسوقك لجانب خلاف الشرع ویسقیك شراب العصیان والمخالفات م ی ﴿چون شدی در خوی دیوی دیو استوار * می کریزد از تو دیو ای نابکار﴾ (المعنی) ولما استحکمت فیك الشیطنة وثبت بها قدمك یا باطل ویا مفسد یهرب منك الشیطان لانك بلغت النهایة فی الشیطنة حتی لم یبق لك به حاجة م ی ﴿آنکه اندر دامنت آویختند * چون چنین کشتی ز تو بگریختند﴾ (انکه) معناه ذالك الوقت (اندر) فی (دامنت) ذیلك (آویختند) تعلقوا (چون) لما (چنین) کذا (کشتی) صرت (ز تو) منك (بگریختند) هربوا (المعنی) ذالك الوقت الذی کنت فیه آدمیا وانسانا صالحا تعلقوا بأذیالك فلما صرت کذا أی أضعت الصفة الانسانیة والسیرة الملکیة وتبعت عزازیل هرب منك الشیاطین قال الله تعالی کمثل الشیطان اذ قال للانسان اکفر فلما کفر قال انی بری ء منك انی أخاف الله رب العالمین فکان عاقبتهما أنهما فی النار خالدین فیها وذلك جزاء الظالمین ﴿تفسیر ماشاء الله کان﴾ هذا فی بیان تفسیر قوله علیه السلام ماشاء الله کان ومالم یشأ لم یکن علی فحوی من یهد الله فهو المهتدی الآیة لان المعصوم من عصمه الله فالاحری بالتعبد التضرع الی الله حین العبادة وقبلها وبعدها ولهذا یقول سیدنا ومولانا م ی ﴿این همه کفتیم لیك اندر بسیج * بی عنایات خدا هیچیم هیچ﴾ (بسیج) بفتح الباء العجمیة وسکون الجیم الفارسیة العزیمة علی السفر والتهیؤ للطریق (المعنی) جمیع هذا الذی قلناه من المعارف الالهیة فی العزیمة علی السلوك والتهیؤ لطریق الحق من غیر عنایات الله الربانیة وإمداده الروحانی لا نکون نحن شیئا أصلا ولا یعبأ بنا فالالتفات بنا الانین والتضرع لله بالتوفیق م ی ﴿بی عنایات حق وخاصان حق * کر ملك باشد سیاهستش ورق﴾ (المعنی) من غیر عنایات الله وغیر عنایات خواصه لو فرض أن الانسان المتعبد ملك کان ورقه اسود م ی ﴿ای خدا ای قدرتو بی چند و چون * واقفی بر حال بیرون ودرون﴾ (المعنی) یا الله یا من قدرتك بی حد أی بلا قدر معین (وچون) أی کیف ولهذا قلت فی کتابك الممکنون وما قدروا الله حق قدره أنت واقف علی حال ظاهرنا وباطننا م ی ﴿ای خدا ای فضل تو حاجت روا * با تو یاد هیچکس نبود روا﴾ (المعنی) یا الله یا من فضلك

حاجة روا أى محمل الحاجات ومرجع لعباد لك المرادات لا يليق ايد كرمك أحد مى ﴿واين قدر ارشاد تو بحشيدة * تا بدين مس عجيب ما نوشيدة﴾ (المعنى) وهذا القدار والارشاد والهداية أنت وهبتها العباد لك حتى لهذا الوقت عطيت كثير عيونا مى ﴿نظرة دانش كه بحشيدى ربيش * متصل كردان بدريا هاى حويش﴾ (المعنى) من أول الامر وهبتنا نظرة علم وهو العلم البرهانى أو وهبة من علمك نظرة علم وتلك النظرة الموهوبة أوصلها الى أبحر لك اللايضيع الموهوب مى ﴿نظرة علمت اندر جانها من * وارهانش ازهوا ورمالها تن﴾ (المعنى) نظرة علم فى روحى موجودة على خورى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك النظرة خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن لانقلاب هوى همس وعمى تراب البدن ومشتهياته وتقدم مى ﴿پيش اران كين حاكها حسفش كنند * پيش ازان كين بادها نقشش كنند﴾ (پيش) قبل (اران) من ذالك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم لاشارة والمشار اليه (حاكها) جمع حاك وهو التراب وأراده الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشر فى خسفش ونقشش ضمير راجع الى نظرة العلم المرقومة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان نظرة العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنقشها الأهوية أوصلها يارب لابحر عنايا تك وألحقها فى ذلارة هدايا تك مى ﴿كرچه چون نقش كندتو نادرى * كش ازايشان واستانى واحرى﴾ (المعنى) ولو أنك تعمل نقشها أنت قادر بأن تلك النظرة من الأهوية المنسوبة انا تأخذها ونشتريها ولكن المطلوب لك أن لا تعطى نظرة علمك الموهوبة منك لنا بل الأبدان والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لتخلص من الهوى والهوس مى ﴿نظرة كودرهوا شد يا كدر يخت * اوحريفة قدرت تو كى كريخت﴾ (نظرة) الهمزة فيها للوحدة (كو) مركبة من كه واو ومعناها وتلك النظرة (درهوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها صبت (او) من (حريفة قدرت) خزينة القدرة تو) اداة الخطاب (كى) متى (كريخت) هريت (المعنى) نظرة وتلك النظرة اذا انقلبت هواء أوصبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك مى ﴿كردر آيد درعدم ياصد عدم * چون بجوا بش او كند از سر قدم﴾ (المعنى) ولو أنت تلك النظرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج عن علمك أبدا لما تدعوها للوجود تكون تلك النظرة وتظهر بأظهارك لها من الرأس قدما مى ﴿صد هزاران ضد ضد را مى كشد * بارشاد حكم تو بيرون ميكشد﴾ (ميكشد) الأولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية معناه يسحب والقاعدة انه اذا دخلت لطفة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم من مائة ألوف ضد يقتل ويحوضة محتى انه لم يكن وحكمك يارب بعده يسحبهم للوجود وهذا مقتضى أسمائك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿ازعدمها سوى هستى هرزمان * هست بارب كاروان در كاروان﴾ (المعنى) من الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب انصل قطار

فى قطار وقفل فى قفل لا يعلم عددها الا أنت مثنوى ﴿خاصه هرشب جمله افكار وعقول * غرق مى كردند در بحر نغول﴾ (المعنى) على الخصوص كل ليلة جملة الافكار والعقول تغرق فى بحر علم الاسرار الالهية العميق الزخار لان جملة علم الحوادث فى جانبه أقل من حبة خردل مى ﴿باز وقت صبح آن اللهيان * برزنند از بحر سر چون ماهيان﴾ (المعنى) وتلك العقول والافكار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهى مثل الحيتان تضرب رأسها أى تخرج رأسها من البحر مى ﴿در خزان آن صد هزاران شاخ وبرك * از هزيمت رفته در دريای مرگ﴾ (خزان) زمن الخريف (شاخ) الغصن (برك) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرگ) بفتح الميم وهو الموت والعدم (المعنى) فى وقت الخريف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزيمة هجوم الخريف فروا الجانب العدم مى ﴿زاغ پوشيده سيه چون نوحه كر * در كلستان نوحه كردد بر خضر﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشيده) لبس (سيه) اسود (چون) مثل (نوحه كر) معناه النائح (در كلستان) فى بستان الورد (كرده) فعل (المعنى) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة على الخضر فى البستان لهزيمة أغصانه وأوراقه من هجوم الخريف مثنوى ﴿باز فرمان آيد از سالارده * مر عدم را كانچه خوردى بازده﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آيد) يأتى امر (از) من (سالارده) رئيس القرية وأراد به صاحب الكون والمكان (مر عدم را) للعدم (كانچه) ذلك الشئ الذى (خوردى) أكلته (بازده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنى) ثم يأتى من الله تعالى أمر للعدم ذلك الشئ الذى أكلته ارجعه مى ﴿آنچه خوردى واده اى مرگ سياه * از نبات ودار وبرگ وكياه﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ (خوردى) أكلت (واده) معناه ارجعه (اى) أداة النداء (مرگ) على وزن ترك اسم الموت (سياه) هو الاسود (از) بمعنى من (دارو) هو الحشيش الذى يعالج به المريض (برگ) هو الورق (كياه) على وزن مياه الحشيش (المعنى) ونادى الموت الاسود فقال يا موت كل ما أكلته ارجعه من النبات والمعالجات والاوراق والحشائش اشارة الى قوله تعالى كن فيكون وهذا تنبيه على الحشر والنشر قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ولهذا قال مثنوى ﴿اى برادر عقل يك دم باخود آر * دم بدم در خود خزانست وبهار﴾ (اى برادر) يا أخى (يك دم) نفس واحد (باخود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جئ (دم بدم) وقت وقت (در خود) فيك (خزانست) خريف وكنى به عن القبض (وبهار) ربيع وكنى به عن البسط (المعنى) يا أخى ارجع لنفسك نفسا وانت لعقلك وانظر كما ان فى الآفاق خريفا وربيعا كذا فى الانفس فان فيك وقتا وقتا قبضا وبسطا ولبيان هذا اشار مثنوى ﴿باغ دل را سبز وتر وتازه بين * پر ز غنچه وردو سرو ويا سمين﴾ (المعنى) انظر لبستان القلب وقت سروره أخضر طريا مملوأ من از ار الازهار والورد والسرو والياسمين أى مخضرا بحصول مراده مثال البستان

بتحضرة سروره وطراوة نشاطه وازدار معرفته ورواج استقامته وباحسن خلوصه علوا
مشوى ﴿ رانهى برلب بهان كشته شاخ * زابع ئ كل بهان سحراوكاخ ﴾ (اللغة) محفف
البوهى معناه عنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار العصن محميا ومن كثرة الورد
صارت الزاوى والقصور والعلالى محمية كانه يقول ريح صبا المحبة طلع على أشجار ربيع
القلوب فحركها واغصان العلوم علت عليها أوراق الحكم فكسبتها جلال الانبساط فاعطت
أزهار المكاشفات وازدار الاسرار فاثمرتها بالاعمال الصالحة وتزينت بانواع المعارف الالهية ولهذا قال
مشوى ﴿ اين صبا هاى كه ازعقل كاست * بوى آن كاز اسرو وسلست ﴾ (المعنى) وهذه
الكلمات الرقيقة والاقوال الانيقة من عقل الكل لامن عقل الجزء اى من المعاد لامن
المعاش وراتحة هذه الكلمات راتحة وردستان عقل الكل وعد السروه وبحار راتحة
سنبله على السالك الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالراتحة على الروح ليرشد ومن تمسك بالمرجع
وصل الى الكل فان سيدنا ومولانا يقول هى ﴿ بوى كل ديدى كه آنجا كل سود * جوش مل
ديدى كه آنجا مل سود ﴾ (بوى) اسم الراتحة (كل) هو الورد (ديدى) معناه رأيته وهو بمعنى
الاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) هو الذى (سود) لم يكن (جوش) على بان (مل) هو الشراب
(المعنى) هل رأيت راتحة ورد ادام لم يكن هناك ورد وهل رأيت على بان شراب ادام لم يكن ثم
شراب لان الروائح من الاعراض والاعراض تحتاج الى محل كذا الكلمات الصحيحة تحتاج
الى مدرك وهو عقل الكل مستدل على كمال المرشد بكلامه وعلى محبته بمعاملته هى ﴿ بوقلاوزست
ورهبر مرترا * مى رودتا حلد وكوثر مرترا ﴾ (المعنى) الراتحة مرشدة ولان دليل تهدينا
الى الخلد وكوثره هى ﴿ بودواى چشم باشد نورسار * شد زبوى ديده يعقوب يار ﴾ (اللغة)
الراتحة تكون معطية لعيني الورد واها للذل المشهور وعيني يعقوب عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام اشتقت من هذه الراتحة وهى راتحة قميص القلب لما وصلت الى بصيرة
الروح كانت لها كالمرهم كذا تحات روائح هذه الكلمات دواء لبصيرة الدلالة
واهداء هى ﴿ بوى دهر ديده راتارى كند * بوى يوسف ديده را ياري كند ﴾ (هر) على
وزن برهنا هاء الدم الحارة (ديده) العين (تارى) بمعنى تاريك وهى الظلمة كندهل مصارع
مفرد مذكر غائب (ياري) أراد بها المعاونة (المعنى) الراتحة القميصية تكون لعين عشا وتقتضر
بها مظلمة وراتحة يوسف القلب لبصر بصيرة الروح تكون معينة ثم راتحة أهل الدنيا لبصر
بصيرته ومن ثم راتحة يوسف الحقيقة ومعدن الطريقة بادعائه لكمالاته القدسية
وراتحها الانسية نور بصر بصيرته ووصل لحناب قدسه هى ﴿ تو كه يوسف زيستى يعقوب
وش * همچو او باكريه وآشوب باش ﴾ (المعنى) أنت اذا لم تكن يوسف كن يعقوب وكن
مثله بالبكاء والتفرع ذل معنى آشوب الاضطراب أى ان لم تكن مطلوبا كن طالبا واذا لم

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا مى ﴿بشنو اين پند از حكيم غزنوى * تا يابى درتن كهن نوى﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة ونصح مفهوم هذين البيتين (بيت) (نازرا رو بى بيايد هيچ ورد * چون نداری كرد بدخوبى مكرد) (نازرا) للدلال (روبى) روى الوجه والياء الثانية للوحدة (بيايد) لائق (چون) اداة تعليل (نداری) لاتملك (كرد) بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (بدخوبى) قبيح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية (مكرد) لاتدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لاتدر أطراف قبيح الفعال أى لاتتدال مثل المحابيب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد چشم نابينا ودرد) (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر هو القبيح والدلال لغير المحابيب مشكل وصعب فهو يكون كالعين العمياء والمريضة لتكرر القبح وكالخلق السيئ والافعال القبيحة لاينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ولهذا أرشد نا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز وآه يعقوبى مكن﴾ (نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدرية بمعناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز) بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف لاتفعل الدلال لانك لاتعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى ان لاتفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب ألم تر مثنوى ﴿معنى عمر دن زطوطى بدنياز * درنياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا وافتقارا كذا أنت ياسالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تادم عيسى ترا زنده كند * هيچو خويشت خوب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك الميت بحب السوى حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنك * خالشوتا كل بروياد رنك﴾ (المعنى) من الربيع متى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لايأتى بحاصل حتى يجعل قلبه فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار وريا حين المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن كذا لايحصل لك هذا فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿سالها تو سنك بودى دل خراش * آزمونرا يك زمان تو خالتباش﴾ (سنك بودى) الياء لحكاية الماضى (دل خراش) جارح القلب معناه مثل الحجر (آزمون) معناه جرب (را) اداة المفعول (يك زمان) زمنا واحدا (خالتباش)

اکی ترا یا (المعنی) یا من حفل عن معاده کنت زمانا کثیرا واعوانا متعددة فجرا خارجا علیک
جرب واخرج من مرتبة الحریة تزاحما واحدا واقبل المحنة والارشاد وکن ترابا تحت ارجل عباد
الله الصالحین واطرح کما یبت فی قلبک أنواع الازهار وفی بستان وجودک اشکال ریاحین
المحبة والوقار من الانامع الدینیة والدنیویة واعتبر بهذه الحکایة الواردة علیک والتلوة لدیک
ولن سیدنا ومولانا نقول ﴿داستان پرسیدکی در عهد عمر رضی الله تعالی عنه از هر خداوند
ردد رکورستان از ری نوابی﴾ هذا فی بیان حکایة الشیخ المنسوب الی العنک وهو آلة الطرب
کان زمن سیدنا عمر أمیر المؤمنین رضی الله عنه وآل حاله الی التحزم فقرر ضاقت علیه الدنیا
حتی ذهب الی المقابر ومن شدة احتیاجه ضرب جنکه وغنی به لوجه الله تعالی طالبا للاحسان
ومع هذه الحالة کیف ارحم الراحمین والناظر القلوب الناکسرین فیض له أمیرا مؤمنین وفاروق
الحق من الباطل صدقة القوی الامین نشوی ﴿آن شنیدستی که در عهد عمر * بود جنکی
مطربی ناکاه در﴾ (آن شنیدستی) دال شنیدستی فیه معنی الاستفهام کأنه یقول اما سمعت
فی الزمان الماضی فان الیاء فی آخره لحکایة الماضی (که) حرف بیان (بود) أیضا لحکایة الماضی
والیاء فی جنکی للنسبة وفی مطربی للوحدة (اعنی) اما سمعت انه کان فی عهد وأیام خلافة
سیدنا عمر رضی الله عنه رجل منسوب الی الجنک مطرب مصاحب للسکر والفرأی الشعشعة
واللطافة مثلا ﴿دل ازآن راوی حزد شدی * بلک طرب رآواز خوش صد شدی﴾
(المعنی) کان الدال من حسن صوته یسد عیش وکان یأتی للمستمعین بصوته اللطیف من طرب
فرباته مائة شوق وذوق بان تکون نعمة منه مائة نغمة هی ﴿مجلس بیجمع دش آراستی *
وارنوای اوقیامت خاستی﴾ (المعنی) وکان یقصد بتزیین المجلس والمجمع حتی یحصل لحلالة
من نوی ترنمه حالة تقول القیامة قامت من شدة ذوق وشوق الحاضرین لذة کل عاشق معشوقه
وکل طالب مطلوبه وعلی ان کل محب لحبیبه ونصوبت کل علیل لطبیبه مثلا نشوی ﴿شهسوار
اسرافیل کاوازش فن * مرد کان راجان دارد در بدن﴾ (المعنی) صوته الفن والصنعة مثل
اسرافیل یأتی لاحداث الموتی منه روح علی حذوی قوله تعالی ونفخ فی الصور فاذاهم من الاجداث
الی ربهم ینسلون أی من القبور یحشرون. قال نجم الدین الکبری وفیه اشارة الی ان صوت اسرافیل
المحنة فی صور القلب واذا السر والروح والحق من أحداث أوصاف البشریة الی رمم یرجعون
بعضهم بالسیر وبعضهم بالطیر فکذا استمعوا قلوبهم المیتة تخرج من اجداث قبور أبدانهم
ماستمرت من حالتها واشواقها تمام نی ﴿یارسائل بود اسرافیل را * کر بسی عاشق پرستی قیل را﴾
(یا) أداة التنبیه (رسائل) جمع رسالة والرسالة ما یستفاد منها شبه آلة وهی الحامل بالرسالة
سمی الخبر أو المعاونة أو یقول مرکب من ار وسائل معناه صوت الحامل کان لاسرافیل صدیقا
سالا او یقوا کان صوت الحامل لاسرافیل صدیقا جاریا من السیلان وهو الجریان (بود) لحکایة

الماضى (كزسماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (برستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أو تقول اذا سمعت صوت آلته كأنه كان لاسرافيل عليه السلام مخبرا ومعاونا أو صديقا ساعة لا أو صديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿سازد اسرافيل روزى ناله را * جان دهد پوسيده صد ساله را﴾ (سازد) معناه يحضر ويظهر والياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى بهار وجا (پوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوما لاجل نفخ الصور ويهيئه ويعطى به روحا للبالى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب الميتة من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذه النغمة يفسر ويقول مى ﴿انبيا را در درون هم نغمه است * طالبانرا ان حيات بى بهاست﴾ (المعنى) أيضا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لا ثمن لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الجنسية لا يسمعها كل أحد ولهذا قال مى ﴿نشنود آن نغمها را كوش حس * كز سمها كوش حس باشد نجس﴾ (المعنى) أذن الحس لا تسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان اذن الحس من المظالم نجسة ونغماتهم عليهم السلام نظيفة لا تسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالمظالم مى ﴿نشنود نغمهٔ پريرا آدمى * كو بود ز اسرار پريان اعجمى﴾ (المعنى) الآدمى لا يسمع نغمة الجن لانه من أسرار الجن أعجمى وغافل مى ﴿كرچه هم نغمهٔ پرى زين عالمست * نغمهٔ دل برتر از هر دو دمست﴾ (المعنى) ولو كانت نغمة الجن أيضا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلا النفسين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والجنى ونغمة الآدمى الطف من نغمة الجن وأعلا ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ﴿كر پرى وآدمى زندانيند * هر دو در زندان اين نادانيند﴾ (المعنى) ولو كان الآدمى والجنى زندانيين بالجهل أى أسيرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الزندان غافل ومغرور أى غافل عن تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والجنى من كرة النار وهما مقيدان بسلاسل الطبيعة والجن ثلاثة أصناف صنف له أجنحة يطير بها وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون ولاثبات معنى البيت قال مى ﴿معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان * تستطيعوا تنفذوا را بازدان﴾ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى

حلاب وفى الانسى قال نجم الدين الكبرى أيتها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تمروا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فمروا ولا تقدروا الا بسلطان أسمائنا وحكمنا أو ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية غير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكنكم تحصيل المعارف بدونكم الا بدخول سلطان الوارد انتهى والحاصل اللازم لطالب ابطال حكم ادنى الجسم بالرياضات ليحصل على الادنى الروحانية ويطلع على أسرار الانبياء والاولياء مشوى ﴿ همه اى امروز اولياء اوّلا كويد كه اى احراى لا ﴾ (المعنى) همه صفات علوية الاولياء قول أوّلا بالسماع الصورى بأن امر لهم عن جميع الحيوانات باجراء الامور المعدومة الصفة للاشياء مى ﴿ مير لاى بى سرها بررسد به اين حيال وهم بكذرانيد ﴾ (المعنى) قطع من بى لا ولر وتسكم اردوا وهذا حال السالك المبتدى سير الثانى أن تستسلم شيخه من الدنيا وما فيها فى صورة الآلة المحمول وفهمه معنى لا اله الا الله حتى يوجه الطالب المسعد للحق جل وعلا بالخلوص الصادق ويكون من احراء الامور لربه وتمحى الحدود واهدا فال فى الشطر الثانى هذه الخيال والوهم اردوا طرف وأستوا على الموجود الحق واستثنوا وهمن جميع من سواه ودوا على دلك واهدا يبادى العاقل يعمل مى ﴿ اى همه بوسيده در كور وساده خاك فى بادرو بدور اد ﴾ (همه) معناها جملة (بوسيده) هو البالى (بان) جمع باء على قاعدة العرس وهى أداة الخطاب (برو بدور اد) تحد مطلق (المعنى) باجملة من لى وضع فى عالم الكون والفساد وكناية عن جملة الاولياء سماء وعنه عن أنوار التجلى عما اوردا من فساد هذا الكون والمكان بال روحكم الباقية لم تتغير ولم تزد الولد الا مع وى ولا يكون هذا الا برجاع الطالب عن الدنيا ووضعه فى الرياضات على يد كامل فاذا وافقه لعنايته الالهية حصل له الولد المعنوى الذى لا يزول أبد الآباد اللهم اسرر لنا بحرمة النبى وآله الاسياد مشوى ﴿ كر نكويم همه را عهاى جام اسرار رسد اردحيا ﴾ (المعنى) لو أقول ثمة واحدة من نعمات الاولياء الارواح فى الطاقة لتلك النعمات تلاقى حياة وبرفع رأسا من مقاديرها أى الارواح التى تحت أحادها وتلتحق الموات لو أتيتها بالقطة من نعماتهم لحيت أحادها عند سماع ذلك القط ورفعت رؤسها من مقاديرها وطهرت ثمرى ﴿ كرش راورد لك كان كل دورست ﴿ ليك هل آن شود كه ورد ست ﴾ (المعنى) قرب أدنى لتلك النعمات المعنوية التى هى فى قلوب الاولياء ليست بعيدة بل هى موجودة لكن بقاياها لتلك بالحروف والالفاظ لا ادن لها اذا كان قط شوه معناها الخطاب لتلك واذا كانت غير فيكون المعنى لا ادن لتلك سقاها الله لا ادن للشرع بنقل أسرارها وحسدوا شأنها بل الله يحفظها ويسترها بعد استماعها وأوكتها عن غيرأهلها مى ﴿ همه كما سرافيل وميكائيل ﴾ مرده زار نشان حيات ست وبس ﴿ (المعنى) اصحوا وتنبهوا ان الاولياء اسرافيل

قلبي القلب من الاولياء نفخ صور معنوي وظهور حياة باقية مى ﴿جان هر يك مرده از كورتن * برجهد ز آواز شان اندر كفن﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر بدنه في كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتاتي حياة بل نفخ صور المعنى من الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد في كتاب الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلي انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان في الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيي جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التي خلقها الله تعالى في ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذي حي بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿كويد اين آواز ز آواها جداست * زنده كردن كار آواز خداست﴾ (كويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذي حي قلبه بنفخ الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ر) الزاى المكسورة العربية بمعنى من (آواها) جمع آوا على قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست) أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذي حي بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات الانسانية أي ليس منها لان المحيي في الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عار عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوي وكلامهم من حيث الحقيقة وحي الهامي ولهذا قال مى ﴿ما بمرديم وبكلي كاستيم * بانك حق آمد همه برخاستيم﴾ (المعنى) نحن متنا قبل الموت الاضطراري ونقصنا من الوجود بكليتنا على فحوى موتوا قبل ان تموتوا فاتانا الامر الرباني والخطاب السبحاني وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه قدسنا الله بسره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين محسنا الظن بمن بطالع كلامه بأن مراده من قوله آواز خداست أي صوت الله كلامه الذاتي المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال مى ﴿بانك حق اندر حجاب وبي حجيب * آن دهد كو داد مريم را ز جيب﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان في حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه أي سيدنا جبريل أعطاه أي كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتي المنزه عن الحرف والصوت الذي نفخه جبريل وفي الحقيقة النافخ هو الله تعالى فاسناد ذلك لجبريل في بعض الآيات مجاز فكانه يقول كلام الله الذاتي المنزه عن الحرف الصوت لاتى لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحي وهو جبريل ومنه اشارة ربانية لواسطة قال الله تعالى في سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحي اليه وحيا) في المنام أو بالالهام (أو) لا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراد كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى جلالين فعلى هذا كل من كان في

قلبه الهام ربانى وتحمل سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية وولده القلبى محيى الدين وما حصلت له هذه الحالة الا لانه صار من أهل الفناء والبقاء اذا ناداهم فقال مثنوى ﴿اى فنا تا نيست كردد زير پوست * باز كى بيند ازعدم آواز دوست﴾ (المعنى) يا أهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لا شئ لكم ولكم محو رسومكم وجودكم المجازى قبل أن يدركم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لتموتكم لعينى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة وتحيتم تحت دائرة تعالى العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه المحيى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبيده أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت المحبوب أى مقصودهم مآل كلامه القديم الذاتى المنزه عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول مى ﴿مطلق آن آواز خود ارشاد بود * كرچه ار حلقوم عبد الله بود﴾ (المعنى) وذلك الصوت الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى تعينه مظهرا من مظاهر الحقيقة وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه وصفاته حتى وصل لقرب النوافل ولقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات ومجمع جميع الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا وسيأتون بعده مى ﴿كفت اورا من زبان وچشم تو * من حواس ومن رضا وخشم تو﴾ (المعنى) قال الله تعالى لذلك العبد انا لسانك وعينك وأنا أسمائى وصفاتى ظهرت فى حواسك وانا رضاؤك وغضبك أرضى لرضائك وأبغض بغضك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر يبين وعن لسان خالقه يحكى ويقول مى ﴿وركه مى بسمع وبى بيصر تو بى * مر تو بى چه جاى صاحب مر تو بى﴾ (المعنى) فيا سرو بستان الحقيقة أنت وورثتك اذهب بالدلال فان نطق فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى يمشى أنت لا غير لك فالسر أنت لانك محل صاحب السر بل أنت عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سرى من أسرارى فأنت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك فأنت صاحب السر الخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون وروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواياه عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها اعلمت والضمير راجع للولى وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عاداه وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فمتى ان من كان يقرب الفرائض فهو آله للحق ومنه ومنا رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان يتقرب النوافل ما لحق تعالى لذلك العبد بمثابة الآلة تحبه ولهذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من

اثبات عين العبد فى الفناء بالله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ويعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فكأنه تعالى يقول اذا احببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى لا له وان سألنى أعطيته الحديث بطوله ولسر هذا الاتحاد عن لسان القدرة يقول مثنوى

﴿ چون شدى من كان لله ازوله * من ترا باشم كه كان الله له ﴾ (المعنى) ولما كنت يا عبدى من شدة حيرتك واستغراقك من كان لله بالطاعات والكسب وتفويض الامور لله انا أكون لك كان الله له وهذا الحديث الشريف مخبر عن اتحاده صلى الله عليه وسلم مع الله واتحاد خلفائه فيخاطب تعالى عبده تارة من حيث عبوديته وتعينه كما علمته من كلام الشيخ الاكبر من قوله فى تفسير الحديث الشريف ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وتارة من حيث ألوهيته وربوبيته فيقول مى ﴿ كه تويى كويم ترا كاهى منم * هر چه كويم آفتاب روشنم ﴾ (المعنى) فيما كامل العبودية تيقظ تارة أقول أنت وهو قوله تعالى (انك لا تهدى من أحببت) وتارة أقول أنا وهو قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وكل ما أقوله أنا عظيم الشان شمس ظاهرة نعلم بهذا ان دعوة الانبياء وخلفائهم لجانب الله تعالى فى المعنى دعوة الله وكلامه فانه تعالى يقول (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) فدعوتهم مضمون كلامه تعالى ويشهد على حقيقة الاتحاد قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) والحاصل مثنوى ﴿ هر كجا يابم زمشكاتى دمى * حل شد آنجا مشكلات عالمى ﴾ (المعنى) فى أى مظهر تجليت ومن أى مشكاة وقتا بأسمائى وصفاتى طلعت فى ذلك المحل والحين حلت مشكلات العالم ولم يبق بذلك القلب مشكل وهذا بيان ان الانبياء وخلفاءهم الاسرار لهم ظاهرة وباهرة مى ﴿ ظلمتى را كافتابى برنداشت * ازدم ما كرد آن ظلمت چو چاشت ﴾ (المعنى) والظلمة التى لم تزاحها الشمس المنورة للعالم ولم تمحها من كلامنا ونفسنا تلك الظلمة تصير كشمس الضحى منيرة أى ظلمة الكفر والغفلة والجهالة والعصيان تزول بارشاد الانبياء والاولياء ودعائهم فعلم بهذا أن حقيقة آدم والانبياء وخلفائهم مرآة مجلاة بلا واسطة هى مظهر الاسماء والصفات والى هذا يشير فيقول مى ﴿ آدمى را او بخويش اسما نمود * ديكر انرا زآدم اسما مى كشود ﴾ (آدمى را) لآدم (او) هو تعالى (بخويش) بنفسه وذاته (اسما نمود) أراه الاسماء (ديكران را) وغيرهم (زآدم) من آدم (مى كشود) فتحت فان لفظ مى اذا دخلت على الماضى أفادت حكايته فكان لفظ مى كشود فعل ماض مجهول مفرد غائب (المعنى) أرى الله تعالى بنفسه أسماءه وصفاته لآدم بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) ولغيرهم من آدم فتحت الاسماء على موجب انا جعلناك خليفة فى الارض فكان هو وخلفاؤه من أولاده

بروحانیت معانی الحق والحقانی مشهوم تمس رحمانی ولو تعددوا فی الصورة ولکن متحدون فی المعنی
واهداف شوی ﴿حواء وآدم کبر نورش حواء ارو * حواء ارحم کبری حواء ارکدو﴾
(حواء) أمر حاضر (وآدم) من آدم (کبر) علی وزن سمر الکاف العجمیة بمعناه حد (نورش)
نوره تعالی علی ان الشیء صغیر راجع لله تعالی وهو له (ارو) بمعناه منه تعالی (حم) علی
وزن تم وهو الکوب ویجمع علی أکواب وسمرت بالامداح التی لا تری اما وأرادها المدان
الاواناء المملوءة بشراب المحبة (کدو) القرع اذا جف وخلا جوفه تستعمل للماء والشراب
(المعنی) ان أردت نور الله حمده واطلبه من الروح الجامع وهو الولی الکامل أو من الحق
تعالی بلا واسطة ولا تتعسکر الواسطة فان الاناة والرجوع والسیر علی عادة الشریعة بالانکسار
والحضور کاف لان المأخوذ فی المعنی واحد وشراب الشیء الا هی ان اردت اشربه من الکوب
أو من القرع لانهما شیء واحد ولو کانت الظروف متغایرة هی ﴿کین کدو باحم به پوست است
حمت * بی چون نوشاد ان کدوی ملک صحبت﴾ (المعنی) ومن هذا القرع مع الکوب اتصل
اتصالا محکما وبسببه حصل علی الدوام وهو حاصل علی من له استعداد لکونه آلة للمعنی فیا عاذل
ومن أنت فی الشریعة واسوره فاعلم ان القرع لیس هو مثلث فی الذات الجسمانیة مسرورا ولا
لا تحزن بحزن لوجوده وعدمه بل لکونه أرادنا القرع الانبیاء والمرسلین وخلفاءهم
ومن الکوب مسمع الحاضرین لا القرع نفسه والاصل ولا اعتقاده علی صفاته بل باطرحک بابه لانه
لا یکف الظرف الیه الا عن اعتقاد صادق بأن المشبه لیس هو عین المشبه به بل المراد اعلامه ان
الاحتجاب القرع هو کالاحتجاب عن الاصل ولاثبات هذا قال مثنوی ﴿کفت هر کی من رآنی
مصطفی * والذی نصبر لمن وحمی رأی﴾ (المعنی) والحدیث مسطور فی الجامع الصغیر اتفق
علیه الطبرانی فی الکبیر والحاکم فی مستدرکه عن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم طوبی لمن رآنی وآمن بی وطوبی لمن رأی من رآنی ولمن رأی من رأی من رآنی وآمن
بی طوبی لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤیة الرؤیة العلمیة فان المقتبس العلم من الذی اقتبس
من الرسول هو کالمقتبس من الرسول هی ﴿چون چراغی ور شمعی را کشید * هر که جذب آذری
بقبس آن شمع دید﴾ (چون) أداة تعلیل (چراغ) اسم لکل الشمع کما هو فی الصراح والمباهج
وفی نهی للوحدة (المعنی) ان قیل لصحابی ورشمع أی تشتعل منه کل من رأی الصوء الذاتی
حقق له من غیر شک ولا شبهة بأنه رأی الشمع الاول هی ﴿همچنین تا صد چراغ ار نقل شد *
جذب آخر هادی اصل شد﴾ (المعنی) کذا علی القیاس المزبور ان نقل الی مائة صوء أو أکثر رؤیة
الآخر صارت لقفاء الاصلی أی رؤیته هی ﴿حواء ار نور بی بسیار نوآن * صبح ار نی بیست
حواء ار شمع خان﴾ (المعنی) ان أردت أنت حد ذاته النور من النور الآخر فی الرتبة أو من شمع
الروح ورتبة الاکوان ومنقذ الانام علیه أفضل التحیة والسلام أسلا وقطعا لا فرق بینهما

هی ﴿خواهیم نور رحم آخرین * خواهیم نور شمع غابرین﴾ (المعنی) ان أردت
النظر النور من القریب الآخر وان أردت النظر نوره من الشمع الغابر أی الماضی لا نفرق بینهما
أی بین ذوقنا وجود الاولیاء المتأخرین وبین أرواح الاسلاف المتقدمین لان تعدد القتیل
لا ینبغی اتحاد النور ولا یشبر فیقول ﴿در بیان این حدیث ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات
الا فتعرضوا لها﴾ هذا فی بیان هذا الحدیث المروی عن أبی هریرة رأسه رضی الله عنهما
والنفحة بالحاء المهملة فیمان الراحة الطیبة وأرادم بها الرحمة وهو الوارث المحمدی والنفحة
بالخاء المعجمة یقال نفح فیه ونفخه أیضا لغة وفسر النفح بالجذب أی جذب القوة الارادیة
والایصال أی ایصالها المراد ولهذا یفرق بین النفحة والنفحة وأرادم ما معا الولی الکامل
والتعرض القصد والدهر شروع حرکة الفلک الاعظم المسمی عند الحکماء بالزمان السرمدی
وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهیة بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم
الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ویسمی أزل الآزال
لان التکوین وقع فیه وبالنسبة لعالم الامر والملکوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملک أبدا
وزمانا وبالنسبة لجمیع عینة الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذی یندرج فیه الازل والابد حال کونه
ظاهرا وکائنا وکلاهما یندرجان فی الوقت الحاضر الذی حصر فیه ذات العارف الوارث الذی
هو نفحة طیبة ورحمة لعباد الله لذاته بذاته لجمیع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فی کونه
جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فی الکل من غیر عکس لا کاندراج اللیل فی النهار والنهار فی
اللیل ولهذا أمرنا بالتعرض لها کی لا نشقی أبدا ولتعدد الورثاء المحمدیة قال فی معنی هذا
الحدیث الشریف م ی ﴿گفت پیغمبر که نفحتهای حق * اندرین ایام می آرد سبق﴾ (المعنی)
قال النبی صلی الله علیه وسلم نفحات الحق فی هذه الایام تأتی السبق أی تظهر فی جمیع الاوقات
وتغلب علیهم بالرجوع الی الله تعالی فی کل نفس وهی أثر عنا یاته تعالی م ی ﴿کوش وهش
دارید این اوقات را * در ربایید این چنین نفحات را﴾ (کوش) اذن (هش) عقل (دارید)
فعل أمر معناه أمسکوا (این اوقات را) لهذه الاوقات (در) فی (ربایید) اخطفوا (این چنین)
کذا (المعنی) فیا طالبین النفحات الالهیة أمسکوا آذانکم وعقولکم لهذه الاوقات الشریفة
ولا تغفلوا عنها ولمثل هذه النفحات الشریفة اخطفوا أی استعدوا واقبلوها واسعوا للوصول لها
فانها تذهب وتأتی ولا تدوم ولا تبقی ولهذا قال م ی ﴿نفحه آمد مر شما را دید ورفت * هر کرا
هیخواست جان بخشید ورفت﴾ (المعنی) أتتکم النفحة الربانیة ونهبت لما رأت غفلتکم عنها
بعدم استعدادکم لقبولها وکل من طلبها بالتهیؤ لها وهبته روحا اضافیة وذهبت فان لم تحصل
أنت علی شئ م ی ﴿نفحهٔ دیگر رسید آگاه باش * تا ازین هم وانمانی خواجه تاش﴾ (آگاه
باش) فعل أمر (تا) حتی (ازین) مرکبة من از وابن معناها من هذه النفحة (هم) أیضا (وا)

معناها خلف ووراء (عاقى) لم تبق انت (خواجه ناش) وصف تركيبى معناه شريك خدمة السيد وأداة التداخل محذوفة (المعنى) تيقظ يا رفيقى نفحة أخرى وصلت حتى لا تتأخر أيضا عن هذه النفحة كم من طالب حصل على مراده وأنت بقيت خلفهم محروما والوقت مربع الزوال تابع مرشدك واستشم من انفاسه روائح رحمانية لتكون سعيدا واسع لوصول أسرار غيبية لتعلمها بلسان الحال وانك لا تجدها بلسان المقال مثنوى ﴿جان ناري يافت زوآتش كشى * جان مرده يافت ازوى جنبشى﴾ (جان ناري) اليائية للنسبة (يافت) وجدت (زو) مركبة من زواومعناها منه أى المرشد الذى هو نفحة ربانية (آتش) نار (كشى) بضم الكاف العربية القتل والخروج بفتح الكاف معناها الاخذ والجذب والياء فى الوجهين للمصدرية (مرده) الميتة (جنبشى) الياء فيه للوحدة معناه الحركة (المعنى) الروح المنسوبة للنار أى للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذى هو نفحة ربانية نفحة ربانية قتلت والحفاظت ناره أو أخمدت وأزالت ناره حتى استحالت ناره نورا والروح الميتة بالمعاصى والآثام وجدت منه أى المرشد حركة فى الدين والطريقة سعدت وحييت بها حياة أبدية خرجت بها من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية ان كان كافرا وان كان من الخواص خرج بها من ظلمات الصفات النفسانية وتحلى بالصفات الروحانية فان الطمأنينة تقلب بذكر الله تعالى وان كان من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بفنائه عن وجوده الى نور تجلى صفة القدم لبقائه بها ﴿جان ناري يافت ازوى انطفا * مرده پوشيد از بقاى اوقبا﴾ (المعنى) والروح المنسوبة للنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح الميتة بالغفلة والجهالة لبست من بقائه قباء أى رداء الحياة الابدية من الخزائن الالهية التى لا نفاد لها ولا ذهاب لها ثم شرع بوصف الحركة الحاصلة بالنفحة الالهية ويقول مثنوى ﴿باز كى وجنبش طوبى بيست اين * همچو جنبشهاى حلقان نيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحركة التى هى من نار العشق بانوار التجليات الالهية طوبى لطرافتها وحركتها كظرافة وحركة وطراوة شجرة طوبى ليست هذه الحركة مثل حركات وطراوة الخلق فان حركات الخلق مقيدة بالجهات وطارئة من الكسل وأما حركات أصحاب النفحة الالهية كطوبى ازهارهم وثمارهم وأثمارهم فانهم لا يطرأ عليها ما يطرأ على الكسل بل هم بأنوار بريح الانبساط تحت وجود شجرة طوبى وهو الانسان الكامل كأهل الجنة أغصان المحبة على بيوت أرواحهم متدلية وأثمار آثار المعارف على عرف جنانهم دانية عن أبى سعيد طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها وعن عبد الله بن حنطب طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه وعن أنس اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر كذا فى الجامع الصغير فيا عاشق مى ﴿كردرا فتد در زمين وآسمان * زهره ها شان آب كردد در زمان﴾ (المعنى)

والنفحة الالهية لو وقعت في الارض والسماء لانفلقت حالا مرارات السموات والارض وأهلهما وذابت وصارت ماء في ذلك الزمان مثنوى ﴿خود زبيم اين دم بي منتها * بازخوان فابين أن يحملنها﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذي لانهاية له وهو امانة الله تعالى من الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة الامانة الكبرى التي صبر عنها أبا الفوز العظيم وقد فسر بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة وهي المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هي النفحة الالهية والروح العلية المنفوخة في آدم التي هي مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهي فكان مستعدا لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانساني وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهي الى سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة وملكوتها وهو باطن الكون أعني الآخر بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة فيتعلق الفيض الالهي من أمر كن أولا بالروح الانساني ثم منه الى عالم الملكوت فظاهره وباطنه مغمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان والظالم من يظلم غيره والمظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول فظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع شيئا في غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو وهذه البهيمة التي تأكل وتشرب وما علم أنها قشر ولبه روحه وروحه أيضا قشر ولها لب وهو المحبوب الحق الذي قال يحبهم ويحبونه بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية والجهولية في حق من أدى الامانة مدحا وفي حق الخائنين فيها ذما وصفة المؤدي انه يكون ناسيا ماسواه نافيا لما عداه بقوله لا اله الا الله همى ﴿ورنه خود اشفقن منها چون بدى * كرنه از بيمش دل كه خون شدى﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفحة الرحمانية (چون) كيف (بدى) تكون (كرنه) ان لم (از بيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف لكه وهو الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) صار دما (المعنى) والا كيف يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الالهية وكان أتى بالطعام ليتناوله ذالك الوقت أشار بهذه المناسبة ان البطنة تميت الفطنة وتمنع ظهور الحكمة فقال م ی ﴿دوش دیگر کون این میداد دست * لقمهٔ حلدی درآمد رہ بست﴾ (دوش) الليلة الماضية (دیگر) غير (کون) نوع (این) هذه النعمة (میداد دست) اعطتني يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (چندی) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق (بست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة في عدّ النفحات الرحمانية غير نوع هذه النفحات اعطتني يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبي لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية على وجه لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة مثنوی ﴿هر لقمه کشت لقمانی کرو * وقت لقما بیست ای لقمه برو﴾ (هر) لاجل (لقمانی) الياء فيه للوحدة (کرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برد) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان بالقمة اذهبي فقاتل الحكمة ونائل المرتبة اللقمانية يترك اعداءه النفس ولا يقطع عن تصفية الباطن حتى يتفجر من قلبه ينابيع الحكمة ويسيل من افكاره حدا ول المعرفة ويجري من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض همه على رؤس عباده م ی ﴿ار هوای لقمهٔ این حار مار * ار کف لقمان برون آرید خار﴾ (المعنى) هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى لقمة فلا تتركوا قلبي الهمة ومن كف لقمان للخارج حيوا بالشوك أي أزيلوا من رجل روحه وبداه مكاره وسواس لقمة المعاش والهوى فيكون لفظ حار مار الغم والحرارة وفي آخر البيت معناه الشوك م ی ﴿در کف او خار وسایه ش تیر بیست * لیک ناں ار حرص آرد تمیر بیست﴾ (المعنى) في كف ورجل روح لقمان الربي [illegible] واهدا ليس لظله سرعة أي ليس حسدكم مسرعا في محبة الله ولكن ليس لكم تميز من أحد الحرص والطمع وعدم الرياضات م ی ﴿خار دان آنرا که خرما دیدهٔ * وانکه بس ناں ویس بادیدهٔ﴾ (دیدهٔ) الهمزة للخطاب (بس) فتح الباء العربية لانشاء التكثير (ناں کور) كافر النعمة (بادیده) دنی (المعنى) اعلم انه في المعنى شوك ذالك الذي أنت رأيته في [illegible] تمرا لا يملك زائد المعنى بالخير وزائد الشره كما لم ترشيئا ولو لم تكن أعمى الخير وزائد الشره اعلمت الاطعمة الفيبية كالتمر وغيره في المعنى شوكا م ی ﴿جان لقمان که کلستان حداست * پای جانش خستهٔ خاری چراست﴾ (کلستان) مركب من كل وهو الورد وستان بكسر السين وهو اداة التكثير معناه كثير الورد وعلو الاسرار (خسته) مريض (خاری) الشوك والياء فيه للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية الاسرار الربانية ورجل روحه لاى شئ تكون مجروحة شوكة ولاى شئ الشوكة تمنعه عن السير لله تعالى م ی ﴿اشتر آمد ایں وجود خار خوار * مصطفی زادی برایں اشتر سوار﴾ (اشتر

هو الجمل (آمد) أتى (خار) هو الشوك (خوار) هو الآكل والياء فى زادى للوحدة (سوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانسانى آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن للصطفى أى ابن نوره صلى الله عليه وسلم على فحوى أنا نور الله والمؤمنون من نورى على هذا الجمل راكب لو لم يكن هو آكل الطعام النابت فى الارض السفلية لفاق على الملائكة مى ﴿اشترا تنكى كلى برشت تست * كز نسيمش در توصد كلزار رست﴾ (اشترا) الالف فى آخره أداة النداء (تنكى) الياء فيه وفى كلى للوحدة (پشت) هو الظهر (رست) معناه نبت (المعنى) فيا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك عدلا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معارف وأنت غافل عنه وأراد بورد البدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا فى استعداد الانسان وبستان الورد آثار نفخات العشق التى بها يحصل على روح اضافية من نسيمها ينبت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ﴿ميل تو سوى مغيلان ست وريك * تا چه كل چينى ز خار مرده ريك﴾ (تو) اداة الخطاب (سوى) طرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چينى) الياء فى آخره للخطاب معناه جمعك الورد (ز) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرده ريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى القمة أم غيلان وهى شجرة الشوك أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذى هو جمع الاموال الى متى تسعى يا لله العجب أى شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأى شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان الفارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام العمى عند ذوى الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية و يقول مى ﴿اى بكشته زين طلب از كو بكو * چند كو بى اين كاستان كو وكو﴾ (كو بكو) معناها محلة بعد محلة وفى آخر البيت (كو وكو) معناها أين وأين (المعنى) يا من سعى بهذا الطلب النفسانى محلة بعد محلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص فان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشدك ويقول مى ﴿پيش ازين كين خار پا بيرون كنى * چشم تا ريكست چون جولان كنى﴾ (پيش) بالباء الفارسية وفى نسخة بالباء العربية فمعنى الأولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أى قبل ازالة الطبيعة بان تزيل هذا الشوك الذى هو فى رجل روحك لان بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها ما دامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فالملازم تركها ليتنور بصر بصيرتك او تقول ليس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوك الطبيعة من رجل سعيد بل باثبات الشقاوة مع عمى بصر البصيرة فانه لا بد بل لا بد من اخراج شوك الطبيعة من رجل السعي الرم اخراج شوك البصيرة وتكميلها بالتعدد متابعة المرشد ولو لم اقل أخرجت شوك الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله ما المائدة هي ﴿ آدمي كوري نكحد درجهان * درسر خاري همي كردد بران ﴾ (آدمي) الانسان (كو) الذي هو (نكحد) فعل نفي معرد غائب معناه لا يبع (جهان) الدنيا (در) في (سرخاري) معناها لاجل شوكة (همي كردد) فعل مضارع معرد غائب (بران) يحفى (المعنى) ذلك الانسان مع انه في الحقيقة تروح أعظم وأجل كل وجود كان عالما كبيرا لانه لا يبع في الدنيا التي هي عالم أصغر كيف في رأس شوكة أي لاجل شوكة يحفى ويعمى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية من الروحانية يحجب ويبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لاجل الكل شوكة ألم تنظر الى الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والامكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان صلى الله عليه وسلم لا يأنف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة رضي الله عنها ولهذا قال هي ﴿ مصطفى آمد كه سازد همدمي * كليبي باحميرا كلي ﴾ (المعنى) أي الرسول لهذا العالم ليصطنع مصاحبا أي وما كان يجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا ليتعلق بالبشرية التي هي من لوازم ارشاد البشر ولهذا قال كليبي باحميرا كلي هي ﴿ اي حميرا آتش اندر نه نعل * تا رهي از نوشود اين كوه وكل ﴾ (آتش اندر) في النار (نه نعل) فعل أمر معناه ضع النعل على وجب الاصطلاح الجاري بين الناس فانه اذا أتى عبيدك بنوا يكتبون اسمه على نعل دابة ويضعونه في النار ليرجع فكني به عن حدب سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم (تا) حتى (رهي نعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى) يا عائشة قربي لي وجودك الذي هو عثابة النعل الذي يصطنعونه لاجل الجذب والتسخير والا فكمالاتك في سمو حتى من حدبك وتسخيرك جبل وجودي الذي هو مستغرق بتجلي الذات في عالم اللاهوت يحصل له التعلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت ويظهر منه لعل بدخشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلونة بالوان الالفاظ والعبارات هي ﴿ اي حميرا لفظ تأنيثست وجان * نام تأنيثش مبند اي نادران ﴾ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها حقيقي ولفظ (جان) هي الروح وتأنيثها سماعي (المعنى) هذه الحميرا رضي الله عنها لفظها مؤنث حقيقي والروح تأنيثها معنوي سماعي واسم تأنيث الروح يضعه العرب وفي الحقيقة ليس للروح تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التي هي روح مصورة تأنيثها لا يضرها الا ان المراد منها اللفظ لا غير مثنوي ﴿ ليك از تأنيث جانرا باك نيست * روح را با مرد وزن اشتراك نيست ﴾ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها ضرر

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة واما ذا قال فى الشطر الثانى ليس للروح اشتراك فى الرجل والمرأة أى الذكورة والأنوثة بل انها عارية عنهما لانها فى حد ذاتها مى ﴿ازمونث وازمذكر برترست * اين نه آن جانست كز خشك وترست﴾ (برترست) معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (*) اداة نفى (آن) ذاك الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطرى (المعنى) لان الروح فى حد ذاتها أعلا وأشرف وانظف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة ولطافة الاخلاط مى ﴿اين نه آن جانست كافزايد زنان * يا كهى باشد چنين كاهى چنان﴾ (المعنى) وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا تزداد وتنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا أى تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا اى بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التى وصفتها نسمة ربانية وأمر الهى الواصل لها مى ﴿خوش كنندست وخوش وعين خوشى * بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى﴾ (المعنى) فعلها حسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطى زينة للقوى الروحانية والجسمانية وفى نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أى مقبول الحق ومرشد الناس لقبول الحق لهم يا مرتشى ويا طالب الدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد قال عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ان الروح يدخلها الجسد لا تفارقه وهى ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا لا يعلم الا بالكشف ثم اعلم انا نظرت الى الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ فى هويته اكتسبت التصور الجسدى فان نمت فيه الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان نمت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين فان هذه الصورة تكسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أى صاحب الجسم الاخلاق الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد فى نفسه كالروح يمشى على الماء ويطير فى الهواء وان غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر فى سجين مى ﴿چون نوشيرين ازشكر باشى بود * كان شكر كاهى زتو غائب شود﴾ (المعنى) لما تكون حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذاك السكر يكون تارة غائبا عنك لا يكون فان بودمصروفة الى المصراع الثانى فهما معنى الاستفهام الانكارى مى ﴿چون شكر كردى زتأثير ونا * پس شكركى ارشكر باشد جدا﴾ (چون) اداة تعليل والياء (فى كردى) للخطاب معناها فعلت (زتأثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد) بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير وفائك بالعهود واعترافك بيدوامك على الطاعات والعبادات بعده متى يكون السكر من السكر

بعيد ابل تكون عن السكر لا تنفك عنك كالا تنفك الزوجية من الاربعة * قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت حيطة كون لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوح في آدم واليه الاشارة في قوله ونفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي انه الروح المقدس عن النقائص الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى وأيدناهم بروح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن الوجه الالهي القائم بالوجود فذلك الوجه في كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته هي ﴿ عاشق ار خود چون غدا يابد رحيق * عقل آنجا كم شود كم اى رفيق ﴾ (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غداء الرحيق وهو خالص الشراب أي بتغذي برحيق الشهود وذوق الحقيقة يا رفيق عقل المعاش يعني هنالك ويعجز عن فهم سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف هي ﴿ عقل جزوى عشق را منكر بود * كرچه بنمايد كه صاحب سر بود ﴾ (المعنى) العقل الجزئي وهو عقل المعاش يكون منكرا للعشق وحالاته لعدم ادراكه لذوق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل الجزئي روى صاحب سر عند اسماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالعبرة فالشاهد يدرك مالا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان هي ﴿ ريرك وداناست امانيست نيست * نافرشته لانشد آهرمنيست ﴾ (ريرك) صاحب رأى (وداما) عارف والياء والتاء لافادة الحكم وكذا في (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (نيست) اداة نفي دخلت على نيست الثانية والنفي اذا دخل على النفي افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأى وعارف لكن صاحب دعوى وأمانية ومادام الملك في العشق الالهي لم يكن لا أي لافناءه فهو شيطان كالملائكة الارضية ومنهم ابليس يطرد ويبعد مثوى ﴿ او بقول وفعل يار مايود * چون بحكم حال آيي لابود ﴾ (المعنى) فهو أي عقل المعاش يكون في القول والفعل طهرا وموافقا لنا فالما ثاني لحكم الحال يكون لا على ادالياء في آيي اداة الخطاب ولا معناه لاشئ والهذا قال مثنوى ﴿ لابود چون او نشد ار هست نيست * چونكه طوعا لانشد كرها بيست ﴾ (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر مانيا ولا تمحى ذاته يكون لا أي لا قدر له على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع والاختيار لا يكون كرها بيست أي الفناء والهلاك كثيرا مقررا كأنه يقول في معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازي لا يمحى من الوجود المجازي فصاحب هذه الانانية تو يا مذهب الى الفناء والعدم فيكون هالكا على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم فصاحب هذا

الخ

الوهم كرها واضطرارا كثيرا مثاله افتتهم التطورات الملكية وقهروا بقهر الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختياري وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطراري ليحصل له بصاحب النفحة الرحمانية مناسبة فان صاحب النفحة الالهية مثنوى

﴿جان كه لست وندای اوكمال * مصطفی كويان ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) الروح فی حدذاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت لكمالها الاصلی صارت كمالا وصارت الفاظ ندائها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهري أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت * زان دمى كاندر دميدم دردلت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يا بلال سلسلة صوتك على ان افراز امر حاضر من ذلك النفخ والافاضة التی نفختها وأفضتها فی قلبك مى ﴿زان دمى كادم ازان مدهوش كشت * هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) و يا بلال ارفع ذلك الصوت الذی أفيض عليك بواسطتی وهو النفحة الالهية التی صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وولها نا وهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا انحى وانحى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فتموج صوت بلال فی سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذی ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفی بی خويش شد زان خوب صوت * شد نمازش از شب تعريس فوت﴾ (بی خويش) معناه غاب عن الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذلك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (از شب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهری والتعريس نزول القوم فی السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهی النفحة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فی فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون معه من حسن نفحة صوت بلال وصارت صلاته وصلاتهم من ليلة التعريس فوتا أی فائتة قال ابن ملك روى البخاری عن أبی قتادة الحارث بن ربعی قال كان النبی صلى الله عليه وسلم فی سفر مع أصحابه فناموا فما أيقظهم الا حر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فی انسلابها حين شاء وردها عليكم حين شاء ثم فأذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبی أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك الحسيات اذا لم تبطل

الآلة كآلات السمع والشم وغيرهما وههنا طلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا ينافي عدم ادراك الطلوع بقطة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما نيام قلبه والاخرى لا نيام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول وأقول اري الامر عكسا لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام انهم اعينهم ولا ينامون قلوبهم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي وتؤيد الجواب الثاني ما روي عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مناما العمل حكمة الله فيه اعلام هذه الحكمة بل اقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وشيدنا وولانا بنزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية ونقل البدن بل بقول هي من ذوق وصفاء بجيد بلال رضي الله عنه وعنهم بان أتت لهم حالة عارية عن الكثافة فوافها عن الشعور وليس هو عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها وله ذا قال مي ﴿ سر از آن خواب مبارك برنداشت * تا نماز صبح دم آمد بجاشت ﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية لقاني القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحوة ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى الفائتة مي ﴿ در شب تعريس پيش آن عروس * يافت جان بالا بشان دست بوس ﴾ (المعنى) وفي ليلة اتصال التعريس زيدة الاكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية مي ﴿ عشق وجاه رد ونماند وستير * كرم عروسش خواند ام عيبم مكير ﴾ (هرد و) كل منهما (نماند) بمعنى وهو جمع ولكن العرس لا يقرنون بين الجمع والتثنية بصرورة الى هردو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (كر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير راجع الى المعشوق الحقيقي (خوانده ام) معناها ادعوه (مكير) بمعنى حاشر (المعنى) العشق والروح كل منهما مختفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيقي عشق وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني على لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو الستر والاخفاء والله تعالى أخفى ذاته برداء كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافتها ونورانيتها خفية عن البصر وبهذه المناسبة قال قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة للظاهر الشرع ولا باطنه ولا يكره هذا الا الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي مي ﴿ كرملولي يار خامش كردمي * كيرم او مهلت بدادي يك دمي ﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (كيرم او) مركبة من كر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى يار وهو المحبوب الحقيقي (المعنى)

ولو كان المحبوب الحقيقي من كلامي هذا وهو قولي له عروس ملولا لسكت أيضا ولو أعطاني المحبوب الحقيقي مهلة نفسا واحدا لسكت أي لو لم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفسكت عني الجذبات الالهية نفسا وأتى قلبي لطور العقل لما صدرت مني هذه الكلمات الموجبة للاعتراض مي ﴿ليك ميكويد بكو كين عيب نيست * جز تقاضاى رضاى غيب نيست﴾ (المعنى) لكن معشوقي وحبيبي يقول لي قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هي غير قضاء تقاضى عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا في سلك الجذبات الرحمانية وانمحوا في بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت دراري الاسرار من السنتهم هي من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئي فيها مي ﴿عيب باشد كونبيند جزكه عيب * عيب كى بيند روان پاك غيب﴾ (المعنى) العيب يكون لذاك الذي لم ير غير العيب فهو عيب صرف وذلك الروح التي وصلت لعالم الغيب حتى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما ظهر من فيك فهو فيك وذاك الذي روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب في بحر الحقيقة ولا يرى فيهم العيب الا من هو عيب صرف مي ﴿عيب شد نسبت بمخلوق جهول * نى بنسبت باخداوند قبول﴾ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة للمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا لأن يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود مي ﴿كفر هم نسبت بخالق حكمتست * چون بما نسبت كنى كفر آفتست﴾ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على فحوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فمنهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت في المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لائقة ومنهم لتحميل الحطب فائقة أظهر كل شئ بمقدار ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه مي ﴿وريكى عيبى بود با صد حيات * بر مثال چوب باشد در نبات﴾ (المعنى) وان كان عيب واحد في العشاق الالهية مع مائة حسنة فمن كمال عنايته تعالى بعشاقه ذاك العيب على مثال القشة في سكر النبات الم تر مي ﴿در تراز وهر دو را يكسان كشند * زانكه آن هر دو چو جسم وجان خوشند﴾ (المعنى) انهم يسحبون أي يزنون في الميزان لكل من السكر

والقشة معا ويشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما ويقولون اشتريا سكرا وليذكروا قشه وعيد الله لان كلا من السكر والقش في الجسم والروح مقصود راضيان وقالت الفقهاء المغشوش وهو ما خلط بالشئ من غير جنسه وكل أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس مع الفضة وكانا عالمين على غشهما فحكمهما في ابتياع الزكاة حكم الخالص وما كانا هما هذا الحال الا لشرف المجاورة والمصاحبة هي ﴿پس بزركان اين نكمتند از كداف * جسم پاكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) على هذا الاولياء لم يقولوا هذا من الجزاف وهو الظن والتخمين بل قالوا ما وقع فان جسم الاظناف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مشوى ﴿كه نشان ونقشان ونقشان * جمله جان مطلق آمد در نشان﴾ (المعنى) فالعشاق المذكورون أقوالهم وأفعالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم الهية جملتها أثر وعامة لها علامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالمعدوم وأما هي ﴿جان دشمن دار نشان چيست صرف * چون زيادا ربردا واسست صرف﴾ (المعنى) روح الذي يسكنهم أعداء أي الاولياء والعشاق صرف جسم لا فائدة فيه ولو كان روحا لحصلت له الجاذبية معهم والجنس الى الجنس يميل فالذي هو للاولياء عدو كذا فائدة من المرء صرف اسم لا أثر لوجوده والمرء وضع في زمان اردشير أول ملوك الساسان حد مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف في وجوده بل متقلب تحت القدرة الالهية فوضع علامات أبراج السنة وقابلها باثني عشر بيتا واعتبر لكل برج ثلاثين درجة وقابلها ثلاثين قطعة ووضع عددين محكمين وسماهم رارمشا أمهة للايام والليالي ولفظ لكل راء سلك دوسه چهار پنج شش أي واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة فاذا رأى قطعة منفردة مستقيمة على الراء صرها وأخرجها من بينها وقال اها راياد أي لا فائدة فيها كذا الروح التي تعادي الاولياء وحلفاءهم صرف جسم لا فائدة فيه هي ﴿وآن بحالك اندر شد وكل خالك شد * اين علك اندر شد وكل بالك شد﴾ (خالك) هو التراب (شد) معناه صارة على ماض (وكل) في الموضعين لفظ عربي (علك) هو الملح (بالك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار في التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان النظيفة التي علبت أرواحها على أجسامها وصارت أرواحها أجسادا مصورة تمشي على الماء وتطير في الهواء صار وافي الملح المصلح لكل طعام وطهروا كلية واستحالوا ملحا وأنت حيران الاستحالة عند أبي حنيفة رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التي اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أملح من أخي يوسف ويوسف أجمل مني وهذا ارشد نا سيدنا وسيد وقال هي ﴿آن نمك كز وى محمد املحست * زان حديث باعلك افصحست﴾ (اللغة) وهؤلاء النطاف الذين ذهبوا بالملاحة ذات الملح الذي صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح من الملحة الالهية ومن ذا الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أ[illegible]

من حقيقته ولهذا قال مى ﴿اين نمك باتيست ازميراث او * باتواند آن وارثان او بجو﴾ (باتو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى نمك وهو الملح (بجو) فعل أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدى باق من ميراثه لورثائه الكاملين وعليج ملح أنوار أسرار فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ماورثوه من ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة مى ﴿پيش توشسته تراخود پيش كو * پيش هستت جان پيش انديش كو﴾ (پيش تو) قدامك (شسته) بفتح الشين مخذف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم الكاف العربية استفهام فى الموضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش انديش) وصف تركيبى معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك اما أين قدامك وخلفك أى لاسعى لك فى طلبهم وذالك الوارث قدام وجودك وفى حضور حقيقتك لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول مى ﴿كرتوخود راپيش و پس دارى كمان * بستهٔ جسمى ومحروم ى زجان﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى) ان كنت تظن لنفسك فى الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية وبعدية أى تقدما معنويا وبعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان فى الصورة متقدما فهو فى المعنى كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد فى مرتبة الحيوانية محروم من المرتبة المعنوية فسيدنا ومولانا يرشدك ويقول مى ﴿زير وبالا پيش و پس وصف تنست * بى جهتها ذات جان روشنست﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف للجسم لا للروح وعدم الجهات ذات الروح المضيئة أى الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب السعادات مى ﴿بركشا ازنور بالك شه نظر * تابيندارى توچون كونه نظر﴾ (المعنى) افتح بصر بصيرتك من نور نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة النظيف أى ان أردت النظر اليه والوصول لديه انظره بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تقسه بمثلك قليل النظر أى اصطنع لك طريقا للعلم به قدره وتضع الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية مثلك قليل النظر مى ﴿كه همينى درغم وشادى وبس * اى عدم كومرعدم راپيش و پس﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء فى آخره اداة الخطاب (بس) يعنى لا تقدر على غير هذا (وپس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا لا غير مقيد بغم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب البشرية مغموم لادبارها عنك مسرور لاقبالها عليك يا عدم أين قدام العدم وخلفه فان الذى فى مرتبة العدم مستغن عن الجهات أوقل قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس للعاشق الذى هو بمنزلة العدم خوف من العدم بان كنت رجلا اعلم ان ذاتك معدومة وانها بسار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وركب مظاهر موتوا قبل ان تموتوا ﴿ى﴾ ﴿روز بارانست محرو وتائب * فى ازين باران ازان باران رب﴾ (روز) اسم اليوم (بارانست) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات الالهية والفيوضات الربانية (محرو) دخلت محى على رو الذى هو فعل أمر معناه اذهب فافادت التأكيد (فى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان باران) من ذاك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذاك المطر وهو مطر الرب الذى تحيى به القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار الذوق وفواكه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال كالسيف الماضى أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويعملوا لهذه الامطار الغيب يستعدوا لها دون أعينهم لاجل سوء حالهم يكبوا ويعلموا حقيقة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ﴿قصه سؤال كردن عائشه رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران باريد چون توسوى كورستان رفتى جامهاى تو چون تريست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك ﴿مى﴾ ﴿مصطفى روزى بكورستان برفت * باجنازة مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر مع جنازة رجل من أصحابه ﴿مى﴾ ﴿خاك را در قبر او آكنده كرد * زير خاك آن دانه اش را زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوا بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم حبة وجوده أى أحياذرة وجوده بماء فيوضانه لدفنه له فى قبره فاختفت صورته المحسوسة على موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يحت حقيقة بل حى لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر به قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون حاكيان * دست بركرده اند در خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد المدسوسة للتراب مثلا رفعوا من الخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى حلقان سجده اشارت مى كنند * وانكه كوشش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق بعلوه مائلة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر

* الغيب

الذى لاستماع لسان الحال وافهمهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿بازبان سبز وبادست دراز * ازضمير خاك ميكويند راز﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من غمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من الاشجار التى هى لها اللسان مال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأهوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سرفرو برده بآب * كشته طاووسان وبوده چون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مشوى ﴿درزمستان شان اكر محبوس كرد * آن غربان راخدا طاووس كرد﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض الالهى (بعد موتها) بكثرة الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال مى ﴿درزمستان شان اكر جه داد مرك * زنده شان كرد از بهار و داد برك﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران كويند خود هست اين قديم * اين چرا بندديم بر رب كريم﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ماسوى الله قديم وما ظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلا شئ نربطها على الرب الكريم ونسب له تعالى ما غيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أاذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

فانه ليس للعاشق الذى هو بمنزلة العدم خوف من العدم فلو كنت رجلا اعلم ان نفسك معدومة وانها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن مظهر موتوا قبل ان تموتوا ﴿ى﴾ ﴿روز بارانست محرو وتاشب * فى ازين باران ازان باران رب﴾ (روز) اسم اليوم (بارانست) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات الالهية والفيوضات الربانية (محرو) دخلت مى على رو الذى هو فعل أمر معناه اذهب فافادت التأكيد (فى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان باران) من ذاك المطر المعهود عند أهل الله يقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب بالاوحال المعلات بل من ذاك المطر وهو مطر الرب الذى تحيى به القلوب بعد موتها وبه تصير الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار الذوق وانواع الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال كالسيف الماضى أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا به واولى شاهدة أمطار الغيب يستعدوا لدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يبكوا ويعلموا علم حقيقة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ﴿قصة سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران بارید چون توسوى كورستان روى حامهاى توچون تر نيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تنزل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بكورستان نرفت * باجنازهٔ مردى از باران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿حالة را در قبر او آكنده كرد * زير خاك آن دانه اش را زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوا بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم حبة وجوده أى أحياذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فما غيبت حقيقة بل حيى لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر شبه قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿ان درختانند همچون خاكيان * دست بركرده انذر خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد المدسوسة للتراب منذ ارفعوا من الخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد اشارت مى كنند * وانكه كوشش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) وبجانب الخلق يعملون مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ولذا قال

الذى لاسماع لسان الحال والفهم مقال الاشارات له أذن قبول يقرون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿بازبان سبز وبادست دراز * ازضمير خاك ميكويند راز﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون لهسرا أى الاوراق من الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأهوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سرفرو برده بآب * كشته طاووسان وبوده چون غراب﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿درزمستان شان اكر محبوس كرد * آن غرابان راخدا طاووس كرد﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض الالهى (بعد موتها) بكثائف الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال مى ﴿درزمستان شان اكر جه داد مرك * زنده شان كرد از بهار و داد برك﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران كويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم بررب كريم﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ماسوى الله قديم وماظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دوران الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ماغيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أاذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون فحقق لهم وعيد ربنا بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم فى الطبيعة والخوض فى علم تشريح الحيوان مطروا من عجائب صنع الله ما سطروا وبعثهم الى الاعتراف بقاطر حكيم ولكثرة بحثهم عن الطبيعة ظنوا ان القوة فى الانسان تابعة لمزاجه وانها تبطل ببطلان مزاجه ولا يعقل عادة المعدوم ولا تعود النفس وأنكروا الجنة والنار فلم يبق عندهم لطاعة ثواب ولا لمعصية عقاب وانهمكوا فى الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون عن سقراط وهو اساد افلاطون وافلاطون استاد ارسطوطاليس الذى رتب لهم المنطق وبجملتهم ردوا على الصنفين ثم ردّ ارسطاليس على افلاطون وسقراط الالهى استدق أيضا من ردائل مكرهم بقية توجب تكفيرهم ما وابهدا قال مثنوى ﴿حمله دارد كاين جهود ائمت * درقدم اين جمله عالم قائمت﴾ (المعنى) حملة المنكرين طمعوا أن هذا العالم سمد دائم وفى القدم حملة هذا العالم ماثمرة لوا الادلة تقديمه بأشكالها دائمة الصور والاشياء فى الارض دائمة الاجناس والانواع ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال مرد الله تعالى عليهم بقوله كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كورئ ايشان درون دوسان * حق مرويا بيد باع ووسان﴾ (المعنى) عور وعمى الله ون لقدم العالم لفقوههم بكلماتهم الرديئة على رغم أنوفهم ولعمى بواطنهم فى دلوب أسماء الله من الاولياء والاسماء أثبت الله الابوار وجعلها باع الحكم وبسان أسرار العلوم ليستدل بمراتبها المسكنة المؤمنون الموحدون ويتعطر بها أنوف أرواحهم بمر تقوام من العيب الى الشهادة مثنوى ﴿هر كلى كاندرون بو بابود * آن كل ازاسرار كل كو بابود﴾ (هر) أداة تصوير معناها كل (كلى) الياء للوحدة وكل هو الورد (كاندرون) مركبة من كلمات واندر بمعنى فى واندرون هو داخل الشئ (بويا) صيغة المبالغة معناها صاحبة (بود) لحكاية الماضى (آن كل) ذاك الورد (از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العرفوهو مرتبة الالوهية (كويا) قوله (المعنى) وكل وردة فى داخل بستان القلب تكون صاحبة وذاك الورد المعنوى بلسان الحال عن أسرار مرتبة الكل الجامع لجميع احزاء العالم تكون قوله فكما يحسر الورد ويقول بلسان حاله كذا ورد الطفا تقوهى السلدات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية ولهذا قال مثنوى ﴿بوى ايشان رغم اهل منكران * كرد عالم مى دود بر ده دران﴾ (المعنى) رائحة ورد قلوب العارفين على رغم أنف المنكرين تدور أطراف العالم حاله كوم التحرق ذرات الشكوك يعنى الظاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المكرمة القدسية ترفع عن شمائم روح المحبوبين بأستار البشرية اعطية العقلة وشهوات الشكوك وباستشمامها يفهمون حقيقة الحال ويسلكون مسالك الرجال ولكن قال مثنوى ﴿منكران هم بوى جعل دان بوى كل * ياچو مارلك معزر بانك دهل﴾ (المعنى) المنكرون من رائحة ذاك الورد الطيبة مثل

الجعل اذا فاحت عليهم تلك النفحات الالهية وتروحت بها منهما ثم أرواحهم ينفرون منها ويتألمون أو مثل اللب اللطيف الطريف من صوت الطبل يتألم ولا يحصل له ذوق كذا الملاحدة والزنادقة ينفرون عند استماعهم كرامات الاولياء ويتأذون كما تتأذى دودة الجعل من الورد وعند قدحهم ينسرون كما ينسر الجعل من رائحة النجاسة أو من خسافة عقلهم وعدم شعورهم بانسلاب لبهم لا يطيقون صوت كرامات الاولياء كما لا يطيق رقيق اللب خفيف العقل صوت الطبل مثنوى ﴿خويشتن مشغول مى سازند وغرق * چشم مى دزدند ازين لمعان برق﴾ (المعنى) فاذا بدأ ولى فى بيان أحكام خفية فالمنكرون يجعلون أنفسهم مشغولين بمصالحهم الدنيوية ويغرقون فيها كى لا يسمعوا من رجال الله الاحكام الشرعية والاسرار الالهية ويتأثرون ويسرقون أبصارهم من هذا اللمعان الالهى والبرق المعنوى والعلم اللدنى فلا يسمعونه ويذهبون طرف حظوظ أنفسهم مثنوى ﴿چشم مى دزدند آنجا چشم فى * چشم آن باشد كه بيند مأمنى﴾ (المعنى) نعم يسرقون أعينهم والحال هنالك لا عين لهم يقدرون بها على مشاهدة أسرار العلوم اللدنية على خوى ولهم أعين لا يبصرون بها لعدم النور فى حدقات أعينهم لان العين هى العين التى ترى مأمنا وتشاهد خلاصا ونجاة وهؤلاء لا بصيرة لهم على خوى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاذا علمت أحوال البرزخ ومنكريه فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿چون ز كور ستان پيمبر باز كشت * سوى صديقه شد وهمراز كشت﴾ (المعنى) لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من المقابر ذهب طرف الصديقة رضى الله عنها وصار لها مصاحبا مثنوى ﴿چشم صديقه چو بر رويش فتاد * پيش آمد دست بروى مى نهاد﴾ (المعنى) لما وقعت عين الصديقة رضى الله عنها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ورأت جماله تقدمت ووضعت يدها على الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿بر عمامه وروى او وموى او * بر كريبان وبر وبازوى او﴾ (المعنى) على عمامته وعلى وجهه وعلى شعره ولحيته وعلى جيبه وعلى ساعده صلى الله عليه وسلم متفحصة عن بلل ماسيذكر مثنوى ﴿كفت پيغمبر چه مى جويى شتاب * كفت باران آمد امروز از سحاب﴾ (المعنى) لما رأى حالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها مسرعا أى شئ تريدين قالت له رضى الله عنها اليوم أتى من السحاب مطر مى ﴿جامه هايت مى بجويم در طلب * ترمى بينم زباران اى عجب﴾ (المعنى) فى الطلب الطلب ثيابك لا نظر بللها بالله العجب لم أرها ابتلت مثنوى ﴿كفت چه بر سر فكندى ازار * كفت كردم ان رداى تو خمار﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم أما رميت على الرأس الازار لما رأيت المطر فقالت له عائشة رضى الله عنها جعلت رداءك يا رسول الله خمارا مى ﴿كفت بهر آن نمودم اى پاك جيب * چشم پاكت را خدا باران غيب﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم يا من جيبها نظيف وذاتها

شريف أرى الله تعالى عينك النظيفة مطر الغيب لاجل ذالك وهو الرداء الذى وضعته على رأسك م ى ﴿نيست آن باران از ابر شما * هست ابر ديكر وديكر سما﴾ (المعنى) ذالك المطر الذى رأيته ليس هو من سحابكم بل هو من سحاب آخر وسماء أخرى غير سحابكم وسمائكم يريد الله تعالى لانبيائه وأوليائه ﴿تفسير بيت حكيم سنائى (بيت) آسمانها ست در ولايت جان كار فرماى آسمان جهان﴾ فى بلدة الروح سموات متصرفة فى السماء الدنيا وسماء الدنيا من آثار سموات الروح وعكسها الافناء لها ولا زوال لها لكونها شؤنات الذات الالهية السماة بالاعيان الثابتة فالظاهر فى هذا العالم آثار أعيانه الثابتة فى عالم العلم الالهى التى لا نصيب لها من الوجود الخارجى (دره روح پست و بالاهاست * كوههاى بلند ودرياهاست) فى طريق الروح سافل وعالى وحال عاليات وأبحر أى مراتب التعينات ساعدات لاوج اللاهوت وهابطات لحضيض الناسوت من أبحر التجليات لا يعقلها الا صاحب الرياضات الكثيرة والمجاهدات الغزيرة على مقدار صفاء قلب العاشق كلما ذهب حالة جسمانية وخصلة ظلمانية أبدلها سبحانى ووصال رحمانى ولا يكون له هذا الترقى الا حالة استغراقه ولهذا قال مثنوى ﴿غيب را برى وآبى ديكرست * آسمان وآفتابى ديكرست﴾ (المعنى) للغيب والعالم الالهى سحاب وماء آخر لا يشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخرى لا تشابه هذه السماء والشمس م ى ﴿بايد اين الاكه رحمان بديد * باقيان فى لبس من خلق جديد﴾ (المعنى) لا تظهر هذه المذكورات الا على الخواص وهم الانبياء والاولياء والباقون فى لبس من خلق جديد قال الله تعالى فى سورة ق (أفعيينا بالخلق الاول) أى لم نعى به فلا نعيا بالاعادة (بل هم فى لبس) شك (من خلق جديد) وهو البعث انتهى جلالين قال البيضاوى هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة فى خلق مستأنف والمراد من الخلق الجديد الاجساد وذهب اليه أهل التحقيق ومنهم الشيخ الاكبر بان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين فى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها الى الوجود وأكثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال يظنون ان الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداما وايجادا وهو نوع من القيامة قوله أشار م ى ﴿هست باران از پى پرورد كى * هست باران از پى پژمرد كى﴾ (المعنى) مطر موجود لاجل التربية ينتفع منه النبات والحيوان ومطر موجود لاجل (پژمرد كى) معناه الاعدام ضرر محض م ى ﴿دفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پاييزى جوتب﴾ (المعنى) نفع امطار الربيع أبو العجب لكثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحيى بها الاشجار وتنبت بها الازهار وامطار الخريف مثل الحمى تعدمها م ى ﴿آن بهارى نازپرورد ش كند * وين خزانى ناخوش وزردش كند﴾ (المعنى) وذالك المطر المنسوب الى الربيع يربى بستان العالم بالدلال فيحيى وينمو وهذا المطر

المنسوب الى الخريف يمرضه ويصفره مى ﴿همچنين سرماوبادوآفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتيازه بنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولو العناية فى بر الملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها نور الايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات ألطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين درغيب انواعست اين * درزبان وسود ودرنج وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة ممثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه مى ﴿ابن دم ابدال باشد زان بهار * دردل وجان روید ازوی سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء نفسهم هذا يكون من ذاك الربيع يعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا صفاتهم البشرية باخلاق الله فهم مطر ربيع الاسرار كلماتهم تؤثر فى قلب الطالب وينبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى بادرخت * آيد ازانفاس شان درنيك بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من أنفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى الشجر الوجود الانسانى فيكون بدلا فان قلت انا نرى تخلفه فيقول للسلطان الاولياء مثنوى ﴿كرد رخت

خشك باشد در مكان * عيب آن ازباد جان افزا مدان ﴿ (المعنى) ان كان فى مكان شجرة يابسة لا تقبل الفيض لا تعلم ان عدم قبول الفيض وبقاءها يابسة من غير نشو ولا نماء تاشئ من الريح بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا يخرج ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿ يادكار خويش كردورا زيده * آنكه جانى داشت برجانش كزيد ﴿ (بروزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (انكه) ذالك الذى (جانى داشت) مسلك روحا أى استعد (برجانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه اختار (المعنى) الريح لما هب وفعل كاره أى بذل خاصيته وثمرة نفسه وذالك الذى استعد اختار ذالك الريح على روحه بأن تأثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنصح بنصح المرشدين ولهذا قالوا (بيت) لراح كالريح ان مرت على عطر * تركو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿ درمعنى اين حديث اغتموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم ﴿ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتعقله من لمعات درر بواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات مليحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا ومولى العارفين ارشاد المسترشدين مثنوى ﴿ كفت پيغمبر زسرماى بهار * تن مپوشانيد يارانز بنهار ﴿ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مثنوى ﴿ راسكه باجان شما آن ميكند * كان بهاران ادرختان ميكند ﴿ (المعنى) لانه أى برد الربيع دارو احكم يفعل ذالك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ ايمك بكريزيد از برد خزان * كان كند كوكرد باغ ورزان ﴿ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذالك الذى يفعله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿ راويان اين را بظاهر برده اند * هم برآن صورت قناعت كرده اند ﴿ (راويان) جمع راوى على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أدهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا نحن نحكم بالظاهر أيضا قنعوا بتلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفحوا عليهم أنفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما يرد عليك مثنوى ﴿ بى خبر بودند ازجان آن كروه * كوه را ديده ندبده كان كوه ﴿ (بى خبر) بلا خبر (بودند) صاروا (ازجان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كوه را) للجبل (ديده) رأت (ندبده) لم تر (كان) معدن (كوه) بضم الكاف العربية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لاخبر لهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه وما فيه من اللعل والياقوت والزمرد والذهب والفضة ولعادن هذا

الحديث الشريف يشير ويقول مثنوى ﴿ آن خزان نزد خدا نفس وهواست * عقل وجان عين بهار ست وبقاست ﴾ (المعنى) ذالك الخريف الواقع فى الحديث الشريف عند الله تعالى النفس والهوى والعقل والروح ربيع وعين البقاء لكونه مقبولا عند الله تعالى فيا صاحب النفس والهوى مثنوى ﴿ مرترا عقلست جزوى در نهان * كامل العقلى بجو اندر جهان ﴾ (المعنى) لك فى خفاء طينتك عقل جزئى تتدارك به أمور آخرتك وتلاحظه بعض أهوزدنيا الآن فى الدنيا اطلب كامل عقل مرشد ولا تتأخر مثنوى ﴿ جزو تو از كل او كلى شود * عقل كل بر نفس چون غلى شود ﴾ (المعنى) لان عقلك الجزئى من كل كامل العقل يكون كليا ويتم ويقوى فان عقل الكل على النفس يكون مثل الغل يربطك بالحق ويمنعك عن النفس والهوى لان لكل شئ بداية وغاية كالشجرة غاية كمالها الثمر والثمرة اذا بلغت النهاية يقال لها ثمرة بالغة وعلامة الغاية رجوعها الى البداية بأن تودع بزرها فى الارض مع الحفظ والحراثة فيفو ويكون شجرا كذا حال الانسان اذا حوفظت نطفته وظهر ونمى بلغ أى وصل ولا يكون له هذه المحافظة الا بقطع العوائق الكونية لان بزر الموجودات عقل الكل فالعقول والنفوس والافلاك والعناصر والطبايع والنباتات موجودة فيه بالقوة كالاوراق والاغصان فى الاشجار تذهب وتأتى كذا الاشياء تظهر من عقل الكل وتتم بالمرتبة الانسانية فالانسان ثمر شجرها فاذا اتى مرتبة عقل الكل تمت دائرته وهو أكمل الخلق والمقرب للحق ولهذا قال مى ﴿ جزؤ كل از كل او كردد بديد * آنچنان كه مستى عقل از نبيد ﴾ (المعنى) جزء الكل ظهر من الكل كذا يظهر سكر العقل من النبيذ بالذال المعجمة وحذفت نقطتها رعاية للسجع وهو نبيذ التمر كذا عقل المعاش الجزئى سكران من نبيذ هدايات صاحب عقل الكل الكامل شاربها من غير شقاف ولا جام مدهوش بحب ربه غائب عن تصرفه متأثر من عقل الكل مثنوى ﴿ پس بتأويل اين بود كانفاس بالك * چون بهار ست وحيات برك تالك ﴾ (پس) بمنزلة ماء الجزاء (اين بود) يكون هذا (كانفاس بالك) الكاف المكسورة فى أول هذا التركيب للبيان بالك هو النظيف (چون) أداة تشبيه (برك) الورق (تالك) هو عريش العنب (المعنى) فاذا علمت ماذكر فاعلم ان هذا الحديث الشريف مؤول بأن أنفاس الاولياء وكلماتهم النظيفة مثل الربيع ومثل حياة أوراقه وأشجاره تحيى بها قلوب السالك من موت الغفلة بالدنيا والشهوات مى ﴿ از حديث اوليا نرم ودرشت * تن مپوشان زانكه دينت راست پشت ﴾ (المعنى) كل ما كان من حديث وكلام الاصفياء ملائما وغليظا وباردا وحارا لا تستر وجودك وبدنك منه ولا تهرب من سياسة الصوفية لان كلماتهم اللطيفة وتعزيراتهم المنيفة معينة وظهيرة لدينك مى ﴿ كرم كويد سرد كويد خوش بكير * تا زكرم وسرد يجهى وزسعير ﴾ (المعنى) ان يقل لك مرشدا الطريقة حارا أو يقل لك باردا بأن يريك تارة جمالا وتارة

جلالا فاعلم ان جفاه وفاء يعطى لروحك صفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب السعير تنط وتغير ولتبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تترك فان ترك مرادك مرادا ارشد مثنوى ﴿ كرم وسردش نوبهار زد كيست * مايه صدق و يقين وبند كيست ﴾ (المعنى) حرارة و برودة الاولياء جديد ربيع الحياة على ان زند كى معناها هنا الحياة لان طهور الربيع لايكون الا بعد الخريف فاذا أراك الشيخ الطريقة حرارة لا تعلها الارض بهما فانم انحيى بها أنجبار قلبك اليابسة وتخضر بغيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر فى الشطر الثانى سبب وأصل الصدق واليقين والعبودية مثنوى ﴿ زان كز و بستان جانها زنده است * زين جواهر بحر دل آكنده است ﴾ (المعنى) لان بستان الارواح منه ومن نفحات أنفاسه الطاهرة حى طرى ومن جواهر هذه الكلمات القدسية ولئوله هذه العبارات الانسية بحر قلوب العشاق مملوء العاقل يحفظها مثنوى ﴿ مردلى عاقل هزاران غم بود * كرز باغ دل خلالى كم بود ﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم وألم ان ضاع ونقص من كرم وبستان القلب خلال أى شئ قليل ﴿ پرسيدن صديقه از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه بس باران امروز زين چه بود ﴾ هذا فى بيان سؤال الصديقة رضى الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم اليوم مايكون سر هذا المطر مثنوى ﴿ پس سؤال كرد صديقه بصدق * با خضوع وبا ادب از روش عشق ﴾ (المعنى) ثم سألت الصديقة سؤالها صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع ومع الادب من غليان العشق مثنوى ﴿ گفت صديقه كه اى زبده وجود * حكمت باران امروز زين چه بود ﴾ (المعنى) قالت الصديقة يا خلاصة الوجود ومفخر الموجود حكمة المطر اليوم ماتكون على ان امروز زين ومعناهما اليوم مثنوى ﴿ اين زباران هاى رحمت بودیا * بهر تهديدست وعدل كبريا ﴾ (بود) لحكاية الماضى (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل (المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أى هذا مما يتعلق بفضله ورحمته أو مما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿ اين ازان لطف بهاريات بود * باز يا بيزى پر آفات بود ﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئى هل هو من فيوضات التجليات الغيبية أو من نوازل أسمائه القهرية مثنوى ﴿ گفت اين از بهر تسكين غمست * كز مصيبت بر نژاد آدمست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة غباره الذى هو من غم المصيبة الموضوعة على نژاد وهو أصل وطبيعة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حضر واجنازة اغتموا لآخرتهم فيطر الله على الحاضرين أمطار غيبه لتزول أوحال أفكارهم رحمة لهم مثنوى ﴿ كربر آن آتش بماند آدمى * پس خرابى در نهادى وكمى ﴾ (المعنى) ولو بقى ابن آدم على تلك النار ولم يزل عنه ذلك الانتباه الطاهر من المصيبة لوقع فى الدنيا خراب ونقصان كثير

على ان بس بفتح الباء الموحدة أداة تكثير والكم هو الناقص مثنوى ﴿اين جهان ويران شدى اندر زمان * حرص ها ببرون شدى از مردمان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور هذه الدنيا تكون خرابا وتذهب ويخرج الحرص من الرجال فلا يغفلون عن الطاعات مى ﴿استن اين عالم اى جان غفلتست * هوشيارى اين جهان را آفتست﴾ (استن) بمعنى ستون وهو العمود (المعنى) يا روح عمود هذا العالم الغفلة لانها سبب نظامه وانتظامه واليقظة لهذه الدنيا آفة وضرر لانها سبب خرابها قال ابن عطاء الله الاسكندرى والناس فى ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهمك قويت دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه ناظر لاحسان المخلوق لم يشهده من الرب الرؤف اما عن اعتقاد اشركه جلى واما استناد افشركه خفى وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الحق وفنى عن الاسباب بشهود مسببها فهذا عبد موحد قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره وأكمل منه ان شرب ازداد صحوا وان غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه يعطى كل ذى حق حقه انتهى واوسط الطرفين أكمل مرتبة مثنوى ﴿هوشيارى زان جهانست وچوآن * غالب آيد پست گردد اين جهان﴾ (هوشيارى) الياء فيه للصدرية (زان جهانست) من ذلك العالم والنون والتاء لافادة الحكم (چون) أداة تعليل (آن) تلك اليقظة (غالب آيد) تأتى غالبة (پست) بفتح الباء الفارسية معناه هنا الخراب (كردد) تفعل (المعنى) اليقظة من عالم الملكوت ومرتبة الجبروت لاغير لما انها أى تلك اليقظة تأتى غالبة على الغفلة هذا العالم وهو عالم الشهادة وأحوال الطبيعة تجعله خرابا متلاشيا مى ﴿هوشيارى آفتاب وحرص يخ * هوشيارى آب واين عالم وسخ﴾ (المعنى) اليقظة شمس والحرص يخ أى ثلج جامد فكما ان الشمس تزيل الثلج وتذيبه كذا تجلى أنوار شمس الحقيقة تذيب أوساخ الحرص والهوى وتبدلها بالنور فيكون مرآة مجلاة يشاهد بها حسن المحبوب أيضا اليقظة ماء وهذا العالم وهو عالم الشهادة وسخ فكما ان الماء يزيل عن الاثواب الوسخ والدنس كذا اليقظة ترفع عن أهل الدنيا الغفلة مثنوى ﴿زان جهان اندك ترشح مى رسد * تا نغرد در جهان حرص وحسد﴾ (المعنى) ومن ذلك العالم الالهى يصل ترشح قليل أى يظهر له من الانتباه مقدار يسير بسبب المحنة والمصيبة أو بمحض اللطف والعناية حتى لا يبقى فى الدنيا الحرص والحسد أى حتى لا تحيط به غفلة العالم وتغلب عليه فعلى هذا يكون مى رسد فعلا مضارعا مفردا غائبا وقوله نغرد فعل نفى مفرد غائب الحاصل القلب يميل للآخرة بمشاهدة فناء الدنيا وخلاصه من الحرص من آثار ترشحات الجذبات الالهية مثنوى ﴿كر ترشح بيشتر كردد زغيب * نه هنر ماند درين عالم نه عيب﴾ (المعنى) ولو ترشحت أنوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقا ومحض الانوار بارقا ولكان آثار البشرية بكليتها ممحوة

شئ حالك ولم يبق في عالم التمييز فرأى مهارة لمعرفته ولا عيب ولا حجاب نوراني ولا حجاب ظلماني وذلك كان الليل والنهار من عكوسات الأرض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية والزور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتميز واذا وصل الانسان لشمس العشق وذابت أوصاف بشريته مخلص ونجي مي ﴿ابي ندارد حد سوي آغاز رو * سوي قصه مرد مطرب باز رو﴾ (ندارد) لا تعلق (سوي) على وزن بوي معناه طرف وجهة (آغاز) القصد (رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار الربانية لا حد ولا نهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿بقية قصه پيرچنگي ومخلص آن﴾ هذا في بيان بقية قصة الشيخ المطرب المسوب لآلة العشق وخلاصه من حب السوي مي ﴿مطربي كزوي جهان شد پرطرب * رسته ز آوازش خيالات عجب﴾ (مطربي) الياء فيه للوحدة (كزوي) منه (شد) صارت (پرطرب) مملوءة بالطرب (رسته) نبت وظهر (ز آوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت في قلوب سمعيه مثنوي ﴿از نوايش مرغ دل پران شدي * وز صدايش هوش جان حيران شدي﴾ (از) من (نوايش) الناي مشترك بين شيئين النغمة الصوتية والحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدي) الياء لحكاية الماضي معناه كان (وز صدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى) ومن نغماته كان طير القلب يجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا مدهوشا مي ﴿چون برآمد روزگار و پير شد * باز جانش از عجز پشه گير شد﴾ (المعنى) لما اتى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازي روحه من عجزه وفقره صار پشه گير أي ماسك البعوض أي تنزل صوته بعد ما كان يمسك الحمام صار يمسك الذباب مثنوي ﴿پشت او خم كشت همچون پشت خم * ابروان بر چشم همچون بالدم﴾ (پشت) على وزن مشط وهو الظهر (كشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (برچشم) على عينه (بالدم) معناه شكل النقر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل النقر مي ﴿گشت آواز لطيف جان فزاش * زشت وزد كس نيرزيدي بلاش﴾ (آواز) صوت (جان فزا) وصف تركيبي معناه ممد الحياة والضمير راجع الى المطرب (زشت) قبيح (وزد كس) وعند أحد (نيرزيدي) لا يساوي (المعنى) وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة وهو وجه قبيحا وعند أحد لا يساوي شيئا بلاش أي مجانا لا قيمة له فعلى العاقل أن لا يغتر بمعرفته وان المطرب زمان شبابه مثنوي ﴿آن نواي رشك زهره آمده * همچو آزار خري پيري شده﴾ (المعنى) وتلك منه تلك التي كانت أيام شبابه مغبوطة كوكب الزهرة التي هي مطرب الفلك وحالة شيخوخته صار صوته مثل صوت الحمار

الهرم وأنت يا طالب الوصول الى الله مشوى ﴿خود كدامين خوش كه آن ناخوش نشد * ياكدامين سقف كان مفرش نشد﴾ (خود) على وزن بد والواو سمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفي (المعنى) أي شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أي سقف هو لم يكن مفرشا أي مفروشا ساقطا على الارض وهاك مشوى ﴿غير آواز عزيزان در صدور * بود از عكس دم شيطان نفخ صور﴾ (المعنى) الاصوات الاصفياء الذي هو من غير لفظ ولا حرف في الصدور أو إلا أصواتهم الصادرة الطاهرة فانها لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحي الهامي ربانى تحيي بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل ومحيي القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لا غير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ﴿اندرونى كاندرونها مست ازوست * نيستى كين هستها مان هست ازوست﴾ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء في الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء في الله فناء وجودنا موجود منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم في الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التي حيي جملتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ﴿كهربای فكرهم آوازاو * لذت الهام ووحى وراز او﴾ (كهربا) هو خاطف التبن حجر تحجر من صمغ شجرة كنى به عن الجاذب (او) في الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهرباء كل صوت وفكر فكان الكهرباء تجذب كل شئ كذا الانسان الكامل قلبه معنا طيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملك العلام لان الاذواق والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غير الانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مشوى ﴿چونكه مطرب پيرتر كشت وضعيف * شد زبى كسبى رهين يك رغيف﴾ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (كشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار من عدم الكسب مرهون رغيف خبز واحد مشوى ﴿كفت عمرو مهلتم دادى نبى * لطفها كردى خدايا با خسى﴾ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يا رب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يا رب مع الحقير العاصى مشوى ﴿معصيت ورزيده ام هفتاد سال * باز نكر فتى زمن روزى نوال﴾ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأراد بها هنا

السعي (ام) أداة المتكلم وحده والتاء في نكرفتي للخطاب وفي روزي للوحدة (المعنى) سعيت في المعاصي سبعين سنة فلم تؤخر احسانك عني يوما فلا تخرمني ما عودتني ﴿ى﴾ ﴿بيست كسب امروزه ماد توام * چنك بهر روزم كن توام﴾ (المعنى) ليس لي من الغير كسب اليوم إلا ضيفك أضرب وأغني بچنكي وهو آلة الطرب لأجلك لاني عبدك وخدمتك مكاري ومحصور بلك مثنوي ﴿چنك شراراد اشت وشد الله جو * سوي كورستان بترس آه كو﴾ (شد) هنا بمعنى رفت اي ذهب أو بمعنى صار (المعنى) حمل چنكه وذهب طالبا به حالة كونه قائلا آه وهي أداة تأسف الى جانب مقبرة المدينة أو حمل چنكه معه وصار طالبا به ومتأسفا جانب مقابر المدينة مثنوي ﴿كفت خواهم ارحق ابريشم بها * كوه نيكويي بذيرد قلبها﴾ (كفت) قال (خواهم) اطلب (ارحق) من الحق (ابريشم بها) ثمن الحرير الذي يربط على الچنك (كو) ماله تعالى (نيكوئي) باللطف والكرم (بذيرد) يقبل (قلبها) جمع قلب على قاعدة الفرس وهو الزيف (المعنى) قائلا اطلب من الله حق الحرير لاجل الچنك لانه تعالى يلطفه وكرمه يقبل الزيوف ويعفر الذنوب جميعها مثنوي ﴿چنك زد بسيار وكريان سرنهاد * چنك با اين كرد ور كوري مناد﴾ (المعنى) وضرب أي غنى بچنكه في المقابر كثيرا ووضع رأسه باكيا وجعل چنكه وسادة ووقع على قبر مثنوي ﴿حواب بردش مرغ جان از حبس رست * چنك وچنكي زارها كرد وبجست﴾ (حواب) النوم (بردش) اذهبه أي أخذه (مرغ جان) طير الروح (از حبس) من الحبس (رست) خلص (چنك) آلة الغناء (وچنكي را) وللغنى (رها كرد) أفلت أي فعل الترك (بجست) نط (المعنى) أخذ النوم وطير روحه خلص من الحبس وترك الچنك والغناء ومن حبس البدن وثب مي ﴿كشت آزاد از تن وبرجست چون * در جهاني ساده وصحراي جان﴾ (آزاد) معتوق (از تن) من البدن (برجست) تعب (جهان) الدنيا (در جهاني) في الدنيا (ساده) حالا صافيا (وصحراي جان) وفي صحراء الروح (المعنى) صار معتوقا بسبب النوم من بدنه ومن تعب ومحنة الدنيا في الدنيا وفي صحراء الروح خالصا نظيفا منفردا وعن الاغيار معتزلا على ان النوم أخو الموت والموت راحة المؤمن مي ﴿جان او آنجا سرايان منبرا * كلدرين جا كر بماند مذي مرا﴾ (جان او) روحه (آنجا) هناك وهو عالم الروح (سرايان) تغني (كه) حرف بيان (اندرين جا) في هذا المكان (كر) مخففة من اكر اداة الشرط متضمنة معنى الشرط (بماند مذي) الياء للمكالمة الماضي معناه وضعوا وتركوا (مرا) لي (المعنى) روح المغني في عالم الروح تغني ما سيأتي وهو لو تركوني في هذا المكان مي ﴿خوش بدي جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وغيبي لاله زار﴾ (المعنى) لا تسرت روحي في هذا الكرم وفي هذا الربيع حالة كوني سكرانة هذه الصحراء وسكرانة كثرة الازهار المتسوية الغيب لان لاله اسم زهر عند العجم (وزار) تدل على الكثرة

والغلبة والجمعية مى ﴿بى پرو بى پاسغرى كردمى * بى لب ودندان شكرى مى خوردمى﴾ (بى) أداة نفى (پر) هو الجناح (با) هو القدم (لب) الشفة (دندان) السن والياء فى خوردمى وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) واسافرت بلا جناح ولا قدم ولا كانت سكرا بلا شفة ولا سن أى تخلصت من عالم الجسم وانتفعت باللذائذ الروحانية والاذواق اللدنية مى ﴿ذكر فكرى فارغ از رنج ودماغ * كردمى باسا كان چرخ لاغ﴾ (فكرى) الياء فيه للنسبة والواو بين رنج ودماغ موجودة وان قلت الواو غير موجودة بين رنج ودماغ على ما هو فى بعض النسخ فتكون الياء فى فكرى للوحدة وليس المصراع الاول مرهونا بالمصراع الثانى فتقدر فى أحد المصراعين لفظ كردمى (المعنى) لو فعلت لاغا أى هزلا وانبساطا فارغا من الدماغ والمحنة هو اى الانبساط المنسوب للذكر والفكر مع سكان العرش أو تقول لو فعلت فكرا وذكرا فارغا من محنة الدماغ ولو فعلت مع سكان العرش لاغ الهزل والانبساط مى ﴿چشم بسته عالمى مى ديدمى * ورد وريحان بى كفى مى چيدمى﴾ (المعنى) رأيت عالما بلا عين فان چشم بسته معناها مربوط العين واراد به لا عين لانه فى عالم الروح لا احتياج للبصر وله ذا قال فى الشطر الثانى والقطفت وردا وريحانا من غير كف وفى هذا تنبيه انه لا فائدة للسالك من المعارف اذا لم يصل لحقيقتها فانها تذهب عنه وقت الغرغرة ولا ينتفع بها وأما الوصول الى حقيقتها لا يكون الا اذا صار مظهرا وتواقبل ان تموتوا فانها لا تفارقه قبل الموت ولا بعده وينتفع بها دنيا وأخرى لكن مى ﴿مرغ آبى غرق دريای عسل * عين ايوبى شراب ومغتسل﴾ (المعنى) الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا العالم غرق ماء الفيوضات ولكن فى الآخرة غرق بحر العسل اشارة الى ان الفيض الواصل للروح فى الدنيا قليل وفى الآخرة كثير ولطيف ألم تنظر الى العين المنسوبة الى سيدنا أيوب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام شراب ومغتسل فبشربه منها انعدمت الامراض الباطنة وباغتساله منها انمحت الامراض الظاهرة والآية فى سورة ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى) بانى (مسنى الشيطان بنصب) بضرب (وعذاب) الم ونسبه للشيطان تأدبا مع الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل (هذا مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان من شرط العبودية الصبر عند نزول البلاء والرضا بجريان أحكام القضاء ومنها ليعلم ان هذا التسليط لم يكن لاهانتهم بل لعزتهم واعانتهم على البلوغ لرتبة نعم العبد ومنها انهم لو لم يكونوا فى عصمة الله لسهم الشيطان ومنها آداب العبودية اجلال الربوبية والاشارة بقوله اركض برجلك ان الله اذا نظر للعبد بنظر الرضا بدله بالشفا انتهى كذا الذوق الالهى الواقع الى المطرب الذى نحن بصدده مظهر له من الامراض الكامنة فيه حاكيا للعين المنسوبة الى أيوب وله ذا قال مى ﴿كه بد وايوب از پاتا

مفرق * بالك شد از رنجها چون نور حق ﴾ (المعنى) بسبب ذلك العين سيدنا أيوب من الرحل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار نظيفا من جميع الامراض على ان الباء من بدو للسببية والضمير راجع للعين المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وجوز أداة تشبيه على فحوى النائب من ذهبك لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهي وهو واسع جدا والله اعلم قال مى ﴿ مثنوى در حرم كبودى چو جرح * در سكنجبيدى دروزين نيم رنج ﴾ (المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى في الحجم والمقدار مثل الفلك لا يسع من هذه الاسرار الالهية نصف رنج وهو الشيء القليل لان أسرار العالم الالهي لا حد لها ولو فرض ان السموات والارضين أوراق والاشجار أقلام والاحبر مداد لعدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهي مى ﴿ كان رمى وآسمان بس مراغ * كردار تنكى دلم را شاخ شاخ ﴾ (بس) أداة التكثير (مراغ) معناه الواسع (كرد) حمل (ار) من (تنكى) الباء للمصدرية وهو الضيق (دلم را) لقافي (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذاك الطرب ان تلك الارض والسماء الواسعين بالنسبة من صنعه ما جعلا قلبي قطعة قطعة لان الطالع من بروج القلب من الانوار الالهية والاسرار اللاهوتية كوهما من عالم الملكوت وهو العالم الالهي تلك المعاني الغيبية لا يسعها هذا العالم الحسي ولا تدخل تحت عبارة ولا حول هذا الضيق افلق وانشرح قلبي شرحة شرحة مى ﴿ وين جهانى كاندرين حوانم نمود * ار كشايش پر وبالم را كشود ﴾ (المعنى) وهذا العالم العيني الذي ظهر لي في نومي من وسعه ادفتح حتى يسعني حتى عقلي المربوط بالقيود الدنيوية وطيوري من وسعة العالم الالهي خاص وارفتح من قيد عالم الحس وطار في سماء الجبروت مى ﴿ اين جهان وراهش ار پيدا شدى * كم كسى يك لحظه اسجا بدى ﴾ (المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس في ذاك العالم لحظة أي لو أمكن الوصول للعالم الالهي لما استقر أحد في الدنيا لحظة وفي نسخة ايجادي فيكون المعنى لو ظهر هذا العالم وطريقه ولو كان في هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالين ان المطرب حاله كونه مستغرقا في العالم الالهي رأى الدنيا بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم الالهي طريق لما استقر أحد في عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقي وهذا اخبار عن لسان المطرب للسالكين للعالم الالهي وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى

﴿ امر مى آمد كه اى طامع مشو * چون بر بات خار بيرون شد برو ﴾ (المعنى) الامر الالهي أتى لروح المطرب أولا مرمولا بالا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك ومن غير موت اضطراري في العالم الالهي لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رحل روحك شوك الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان هذا اخراج شوك الجسمانية من رحل الروح لا مانع للمجيء الى العالم الالهي والسير لجمال المحبوب الحقيقي وفي هذا اشارة الى وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يعسر عليه المجيء لعالم الوحدة ولما كان المطرب بما ذكر مكرما
مثنوى ﴿مولى مولى ميزد آنجا جان او * در فضاى رحمت واحسان او﴾ (المعنى) روحه أى
المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضربت مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان
الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ﴿در خواب كفتن هاتف مر عمر را رضى الله عنه كه
چندين زر از بيت المال بآن مرد دهكه در كورستان خفته است﴾ شرع يبين قول الهاتف
لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم
فى المقابر مثنوى ﴿آن زمان حق بر عمر خوابى كماشت * تا كه خويش از خواب نتوانست
داشت﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كاد ان لا يقاتل نفسه
مى ﴿در عجب افتاد كين معهود نيست * اين زغيب افتاد بى مقصود نيست﴾ (المعنى) وقع
سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير
مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ﴿سر نهاد و خواب بردش خواب ديد * كه مدش از حق
ندا جانش شنيد﴾ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه عن عالم الدنيا رأى منامابان أتاه من الحق
نداء سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ﴿آن ندا هى كاصل هر بانك ونواست * خود ندا اينست
واين باقى صداست﴾ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب
والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو
الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى
وكلام الناس عكسه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على نحوى السنة
الخلق اقلام الحق والهذا قال مثنوى ﴿ترك وكرد و پارسى كو و عرب * فهم كرده اين ندا بى كوش
ولب﴾ (المعنى) الترك والكرد والفرس وغيرهم هم العجم والعرب فهمت ذلك النداء
الالهى بلا اذن ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح
فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت
ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولو لم يفهموه لما عرفوا ربهم ولم ينحصر فهم الكلام
الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ﴿خود چه جاى ترك وتاجيكست وزنك * فهم كردست
آن ندا را چوب وسنك﴾ (چه) أداة استفهام بمعنى ما ولا (جاى) محل (تاجيك) هم العجم
(المعنى) ما محل نفس وذات الترك والعجم والزنك وهم السودان بل الجن والانس فهموا
الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهمه الاشجار والاحجار والنباتات والجمادات واطاعوا وانقادوا
وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست وأقروا ولكن هذا
الخطاب لم ينقطع عند العارفين بالله بل مى ﴿هر دمى ازوى همى آيد الست * جوهر و اعراض
مى كردند هست﴾ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

دالة للداء تكون الجواهر والاعراض على ان كردند بمعنى شوند اى يكونون قائلين بلى مشوى
﴿ كرنمى آيد بلى زيشان بلى * آمدن شان از عدم باشد بلى ﴾ (المعنى) ولو لم يأت فى الظاهر
منهم لفظ بلى ولكن محى الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قول بلى وهذا الاعتبار
يكونون قائلين بلى فتح ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكان الخطاب لم ينقطع كذا
الاجابة لم تنقطع وخطاب الست الملك ليس مغاير الخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة
للحق فى الحدثان وبداء ألست ولن الملك ليس ببعيد اعن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن
لان ماضيهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ الظرفه ولا
تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد
سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر هين الباطن
وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى
وهما امران ثبتا للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند
التعلق بالاجسام العنصرية ومادام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده
تعالى بواسطة المعية بحكم اسم يخلص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب وهذا قال مثنوى
﴿ آنچه كفتم زا كهى چون وسنك * در بيانش قصه بشنو بى درنك ﴾ (المعنى) وكل ما قلناه
من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصتى فى درنك أى بلا توقف ليظهر لك ايمان واعتقاد فى فهم
الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى
﴿ در بيان استن حنانه حنين براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت آنبوه شد
كه نتوانستند ماروى مبارك او را ديدن تا از هنگام وعظ همى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را رسؤال
وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم باستون صريح ﴾ هذا فى بيان انين الجذع لان الجماعة لما
كثرت وضعوا له صلى الله عليه وسلم منبرا فلما رفت الوعظ لم نروجها لتواستماعه وأصحابه
لانينه وجوابه صلى الله عليه وسلم للجذع ، اتفق البخارى وأبو داود فى الرواية عن جابر قال كان
النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر ساحت النخلة التى
كان يخطب عندها حتى كادت ان تشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن
أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن
كان فى مشرب الاعتزال أول حملا على المجاز قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والحشية
مجاز عن الانقياد وقال أكثر أهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فيه
معجزة لان اللازم للنطق العقل والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح
اطلعت عن ادراكها غير أهل الكشف فالكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن نردنا مع الايمان
بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا وقال هى

﴿ استن

﴿استن حنانه از هجر رسول * ناله می زد همچو ارباب عقول﴾ (المعنى) الجذع الحنان من هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول مى ﴿درميان مجلس وعظ اينچنان * كز وى آكه كشت همه پير و جوان﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجلس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى نالد ستون با عرض وطول﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متعجبين من أى شئ يحن الجذع بالعرض والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿كفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * كفت جانم از فراقت كشت خون﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم سائلا الجذع ما تطلب ولأى شئ تحن قال مجيبا له عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿مسندت من بودم از من تاختى * بر سر منبر تو مسند ساختى﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أنا وقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على ان من الثانية بمعنى عن وكلاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يا رسول الله مسندا وتركتنى فمن ألم فراقك بكيت مى ﴿كفت خواهى كه ترا نخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه تو چنند﴾ (خواهى) تطلب (كنند) يجعلون وجمعه اشعار للتعظيم (چنند) أصله چينند بالياء وحذفت لضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب بان يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك فتكون شجر نخل يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب مى ﴿يا دران عالم ترا سروى كنند * تا تروتازه بمانى تا ابد﴾ (المعنى) أو تكون أنت فى ذلك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سرو احتى تبقى الى الابد الخضر طريا مى ﴿كفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم از چوبى مباش﴾ (المعنى) قال الجذع اطلب ذلك الذى دام بقاؤه وهو شجر الجنة ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للسالك ومرشدا اسمع يا غافل هذا جذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو الجنة ولا تسكن ادون من الجذع لتبقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا لا وفاء لها او تطلب سندا أعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك تحشر كأرباب العقول فقبل وقال بشرط ان أكون فى الحشر أنيسك وفى الجنة جليسك مثنوى ﴿آن ستون را دفن كردند زمين * تا چو مردم حشر كردد روز دين﴾ (المعنى) ولذلك الجذع دفن أى أمر بدفنه حتى يوم الدين يحشر مثل الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع قارن الطاف الرب وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد مى ﴿تا بدانى هر كرا يزدان بخواند * از همه كار جهان بى كار ماند﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا (همه) معناه جميع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله عن جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

هی ﴿هر کرا مشد وی زداد کار وبار * یافت بار انجا و بیرون شد ز کار﴾ (المعنی) کل من کان له من الخالق کار وبار أی شغل وهم أی کل معرض عن الدنیا وبارکالماء داه وجد هنا الشطر بیدا واحاره وخرج من شغل الدنیا علی ان بار فی الشطر الثانی معناها الطریق مشوی ﴿اسکه اورا بود ار اسرار داد * کی کند تصدیق او را مه حماد﴾ (المعنی) ودا الذی لایکون له من أسرار الله عطاء ولا حصة هو متی یفعل ویکون مصدقا لدین وحتی الجماد هی ﴿کو بدآری ای زدل هر دو ناق * تا نکو بیدش که هست اهل وفاق﴾ (المعنی) یقول لمن یعتقد فی الجماد هم تسبیح الجماد حتی لاحمل الوفاق لیس من قلده حتی لایقولون له أهل وفاق أی یطعنون فیه مشوی ﴿کر بندی واقف آن امر کن * در جهان رد کننده بودی این سخن﴾ (المعنی) ولولم تکن الجمادات والنباتات واقفات وعالمات امر کن اصار هذا أی کلام الجمادات مردودا والحال انه ثابت فی الشرع ولکن الکلام الشریف الماروی عن البخاری وأبی داود مردودا واصار قوله تعالی فی سورة الاسراء (وان من شیء الا یسبح بحمده) غیر ثابت وهذا لم یقل به مسلم قال نجم الدین الکبری فی تفسیر هذه الآیة اعلم ان الله تعالی أثبت لکل درة من ذرات الوجود ملکوبا بقوله سبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والملکوت بالحق الکون وهو الآخرة والآخرة حیوان لاجماد امر له تعالی (وان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون) فثبت بهذا الدلیل ان لکل درة من ذرات الموجودات لسانا ملکوتیا ناطقا بالتسبیح وبهذا اللسان طقت السموات والارض حیة عالمة ناطقة بین (ولکن لا تفقهون تسبیحهم) لانه لیس من جنس تسبیحکم فافهم جدا واعلم انتهی وقال نجم الدین فی آخر سورة یس عند قوله تعالی (انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون) ان الارادة الالهیة لما تعلقت بایجاد الممکنات تعلقت علی وفق الحکمة الالهیة بالمقدورات الی الابد علی وفق الارادة باشارة أمر کن فیکون الی الابد ماشاء فی الازل ثم رده الله عن وجه الخبر عما یرید کیونته وقال (فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء) وملکوت الشیء هو شیئیته قائم ولولم یکن لشیء ملکوت یقوم به لما کان شیء من الملکوتیات قائما بید قدرته (والیه ترجعون) بالاحیاء أهل القبول وبالاصرار أهل الردة عصمنا الله وایاکم ویمکن ان نقول ولولم یکن الواقفون علی أمر کن العالمون باسراره لکانت هذه الکلمات مردودة قال ابن حجر فی شرحه علی الهمزیة عند قوله (بیت) * والجمادات أفصحت بالذی أخرس عنه لاحمد الهیجاء * وقیل بل یخلق الله فیها صوتا ولسانا وادراکا فتنطق مختارة عارفة بما تنطق به ویدل لهذا ما یأتی فی حنین الجذع وأنه مما دل علی ان الله خلق فیه الحیاة والعقل والشرف حتی حن وان ولا یعارضه مذهب الاشعری ان خلق الصوت فی محل لایستلزم خلق الحیاة فیه لانا لم نأخذ الحیاة من تصویته بل من اطلاق الصحابة علیه انه حن وأن ومذهب الاشعری ان الذکر المعنوی والکلام النفسی یستلزمان الحیاة استلزام العلم لها ولذا اعلم

صلى الله عليه وسلم معاملة الحي فالتزمه كما يلتزم الغائب أهله مثنوى ﴿صد هزاران زاهل تقليد
ونشان * افكند شان نيم وهمى در كمان﴾ (المعنى) مائة ألوف من أهل التقليد والعلائم
والآثار يرميهم نصف وهم فى الشك والظن فيبعدون عن مرتبة التحقيق ولهذا قال مثنوى
﴿كه بظن تقليد و استدلال شان * قائمست وجمله پر وبال شان﴾ (المعنى) لان تقليد
واستدلال هؤلاء قائم بالظن وأيضا جملة أجنحة علم وقدرة هؤلاء قائمة بالظن لم يصلوا لمرتبة
التقليد قال تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿شبهه
انكيزد آن شيطان دون * در فتد اين جمله كوران سر نكون﴾ (المعنى) ذلك الشيطان الدنىء
يحرك لاستدلالهم شبهة بان يقول لهم لا حياة ولا عقل للجمادات فبأى وجه تسبح الله تعالى
ويلازمهم حتى يقنعوا بهذا الظن الفاسد وبسببه جملة هؤلاء العور يقعون على رؤسهم
منكوسين معكوسين محسوسين غير واصلين للتحقيق ويشكون فى كلمات أهل التحقيق كالذى
يقول أنا بصير فاذا قال له احد تعال نتأمل بتر يستدل ويقول لو كان لرأيناه ويعتمد على بصره
وأما أرباب التحقيق لا يقعون بتشكيك المشكك فى الوهم لانهم فى جميع أمورهم يشاهدون بعين
اليقين من غير استدلال ولا تأويل ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿پاى استدلالیان
چو بين بود * پاى چوبين سخت بى تمكين بود﴾ (المعنى) تكون رجل المستدلين خشبا
والرجل الخشب أيضا تكون بلا تمكين وأنت خبير ان رجل الاستدلال اذا كانت خشبا كيف
يحسن السعى عليها فعلم ان من حاله هذا لا يفيد استدلاله اليقين يتلاعب به الشيطان كيف
شاء والعياذ بالله تعالى مثنوى ﴿غير آن قطب زمان ديده ور * كز ثباتش كوه كردد خيره
سر﴾ (ديده ور) معناه صاحب نظر فان لفظ ور نلحق أواخر الكلمات تقابل ذا التى هى
فى العربية بمعنى صاحب (المعنى) غير صاحب البصيرة قطب الزمان الذى من ثباته تحيرت
الجبال أى داخ وتعكر رأسها والذى تحقق وشاهد وأبصر امن من هوى الهوس ونار
الوسوسة وصار أثبت من الجبال مثنوى ﴿پاى نابينا عصا باشد عصا * تا نيفتد سر نكون
اوبر حصا﴾ (المعنى) رجل الاعمى عصا تكون له عصا لكونه لا يقدر على المشى من غير عصا
حتى لا يسقط هو منكوسا على الحصى أى سند أهل الظاهر عمى البصيرة عقلى ظنى قياسى
يعتمد على ماذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لانفيده يقينا بل يقع كل وقت على حصى الخطأ
والضلال مثنوى ﴿آن سوارى كوسپه را شد ظفر * اهل دين را كيست سلطان بصر﴾
(آن) ذلك (سوارى) خيال (كو) هو (سپه را) للعسكر (شد ظفر) صار معينا (اهل
دين را) لاهل الدين (كيست) من يكون (المعنى) ذلك الخيال الراكب صار لعسكر أهل
الدين ظفرا وظهيرا فان قلت هو من يكون فتجاب سلطان البصر هو رسول الله ومن ناب عنه فهو
النوع المخلوق بمنزلة العين من الوجود وعسكره الذين هم بمنزلة سائر الاعضاء يراعيهم فاذا

رتعوا في روضة أعلمهم وخاصهم من مكر الشيطان ووسوسته مى ﴿باعصا كوران اكسره ديده اند * درينجا حلق روشن ديده اند﴾ (المعنى) العميان بالعصا نورا والطريق وصلوا لمقصودهم لكنهم في حفظ الخلق حديدوا البصر أي حضورهم وذوقهم بهم مشوى ﴿كرنه بينا بان بدندى وشهان * جمله كوران مرده اندى درجهان﴾ (المعنى) ولو لم يكن في العالم ذوو البصائر والسلاطين لكان جملة العمى في الدنيا هالكين لانهم لا قدرة لهم على الوصول لمقصودهم أي لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقي أهل الظاهر في الجهالة ومن يدا النفس والشيطان في الضلالة مشوى ﴿في زكوران كشت آيدني درود * في عمارت في تجارتهاى سود﴾ (كشت) هو الزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (في) بكسر النون أداة نفي (المعنى) ولا يأتي من العميان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل الظاهر لو خلي ونفسه لا يظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل تظهر له باتباعه للانبياء وحفاظهم ومن اعتمد على عقله وعلمه ولم يقتد بمشايخ صرف عمره في الهوى ولهذا يقول مى ﴿كر نكردى رحمت وافضال تان * در شكستى چوب استدلال تان﴾ (المعنى) يا أهل الظاهر لو لم يكن لكم افضال الحق ورحمته أو نظر الانبياء وخلفائهم لكانت عصا استدلالكم مكسورة مى ﴿آن عصا چه بود قياسات ودلايل * آن عصا كه داد شان بينا جليل﴾ (المعنى) تلك العصا المرتومة ما تكون هي قياسات ودلائل وتلك العصا من أعطاهم أعطاها البصر الجليل ليستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار على المؤثر ويطيعوا أمره تعالى وما أعطاهم اياها لينكروا الحشر والنشر ولهذا قال مى ﴿چون عصا شد آژدها جنبك وتفير * آن عصا را خرد بشكن اى ضرير﴾ (جنبك) هو الحرب (تفير) هو الصفير والقال (آن عصا را) تلك العصا (خرد بشكن) اكسرها قطعا (اى ضرير) يا أعمى (المعنى) لما كانت عصا الاستدلال سببا للقبول والقال والبحث والجدال يا أعمى القلب اترك هاوازاها التجدد عوضها ببصيرة تنظر بها الحكم والحقائق مشوى ﴿او عصا داد تان بپيش آمديد * آن عصا از خشم هم بروى زديد﴾ (او) ضمير راجع لله تعالى (عصا داد) اعطى عصا (تان) لكم (تا) حتى (پيش) قدام (آمديد) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدى (آن عصا) تلك العصا (از خشم) من الغضب (هم) أيضا (بروى) عليه تعالى (زديد) ضربتم (المعنى) أعطاكم الله تعالى عصا الاستدلال والقياس لتتبعوا أنبياءه وخلفاءهم فضربتموه تعالى تلك العصا أيضا من الغضب أي ضربتم أنبياءه وأولياءه بعصا الاستدلال على سبيل البحث والجدال فآذيتموهم مشوى ﴿حلقهٔ كوران بچه كار آيدشان * ديدبان را در ميان تان آوريد﴾ (المعنى) يا جماعة العمى بأي كار وعمل دخلتم وبأي اعتقاد وفكر فاسد أنتم فاذا لم تقدروا بعقولكم القاصرة على عمل وفكر ينفعكم في الآخرة فأتوا بديدبان أي بصير بين

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث وبمظهريته قائم فوسطكم وبه اقتدوا وعلى الطريق المستقيم اذهبوا وليس هذا تقريبا للعلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما بصير بصيرته حديد ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان سيدنا وولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿دامن او كير كو دادت عصا * درنكر كادم چه ديد از عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (كير) فعل أمر أى أمسك (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع لله تعالى (دادت) معناه أعطاك (درنكر) انظر (كادم) بأن آدم عليه السلام (چه ديد) مركبة من چه بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة لحقتها التفيد التكثير وديد وهو النظر فيكون معنى هذا التركيب أى شئ رأى (از عصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أى اترك الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذى أعطاك عصا العقل والدليل وانظر بأن آدم عليه السلام أى شئ كثير رأى من العصا الماقيل لهما ولا تقربا هذه الشجرة فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم اجعل عقلك تابعا للامر الالهى واعلم بأنه ليس للظن فى الاحكام الشرعية مدخل لان أكثر أحكامه مخالفة للعقول فاترك التصرفات الوهمية واتبع ظواهر النصوص بواسطة المرشد ليكشف لك فان الحاضر يرى مالا يراه الغائب ولا تكن كمن أول الصوم والصلاة والحج والزكاة على مقتضى هواه بل كن مثل الاولياء طابقوها على ظاهر الشرع واتبعوا الاحوط ولم يقنعوا من الوضوء بغسل الاعضاء الظاهرة بل طهروا الباطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت وشاهدوا حقائق معجزات الرسول الرؤف مى ﴿معجزهٔ موسى واحمد را نكر * چون عصا شد مار واستن باخبر﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ (المعنى) انظر لمعجزتى سيدنا موسى وسيدنا محمد عليهما وعلى جميع الانبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية والجذع خبيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿از عصا مارى بدار استن حنين * پنج نوبت مى زند از بهر دين﴾ (از عصا) من العصا (بد) بضم الباء العربية فعل ماض معناه صار (از استن) من الجذع أى المؤذن على وتيرة ذكر المحل وارادة الحال واسناد حال المسبب للسبب (پنج نوبت) قال فى الصحاح والنوبة واحدة النوب أى خمس مرات (مى زند) تضرب (از بهر دين) لاجل الدين (المعنى) صار من العصا حية ومن الجذع حنين أى من المؤذن صوت الاذان يضرب خمس مرات فى خمسة أوقات كل يوم لاجل الدين كانه يقول يا معترض ان لم تر كون العصا صارت حية والجذع صار له أنين انظر جذوع المنارات كيف يظهر منها فى الاوقات حنين الاذان فان المعجزة التى تدوم أكبر من المعجزة التى تظهر وتزول مثنوى ﴿كرنه نامعقول بودى

ایں معزہ * کہ بدی حاجت بجز دین معجزہ ﴿ (کہ) معناها ان لا (یامعقول) غیر معقول (ایں معزہ) هذه الناقة (کی) علی وزن فی معناها متی (بدی) الباء للحکایة الماضی (المعنی) وان لم تکن لهذه الشریعة وأحوال الطریقة غیر مخالفة للعقول بل تحصل بمجرد الدرایة متی کانت الحاجة الی مقدار کذا معجزة ولکن لما افتها من یدعی العقل اقتضت المعجزة تبکیتهم لیرجعوا الی ما أمر الله وانا نری أشیاء کثیرة مخالفة للعقل لکن مشروعة ومسنونة ونری أشیاء کثیرة موافقة للعقل وفی الشرع مردودة علما ان عقل الانبیاء والاولیاء لیس کغیرهم وهذا قال مې ﴿ هرچه معقول است عقلش می خورد * نی بیان معجزه نی حرز ومد ﴿ (المعنی) کل ما کان معقولا أدرکه العقل من غیر بیان معجزة ومن غیر حرز ومد أی حل وربط وزیادة ونقصان مې ﴿ ایں طریق بکر یا معقول بیں * در دل هر مقبلی مقبول بیں ﴿ (المعنی) هذا الطریق البکر والخفی والمشکل انظره غیر معقول بالعقل موقوف علی السماع نقلی غیر عقلی موقوف علی الاحد من معدن النبوة وانظره فی قلب کل مقبل مقبولا کما یقول هذا الدین المحمدی والشرع الاحمدی طریق بکر غیر عقلی بل نقلی مقبول کل مقبل ومنفور کل مدبر لان نطق الجمادات وتسبیح النباتات لا یعلم بالعقل والفراسة بل بالکشف والعیان والشهود والوجدان فعلی المؤمنین الصادقین المعتقدین ان یقولوا آمنا بالله علی وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء عنه علی مراده صلی الله علیه وسلم مې ﴿ همچناں کہ بیم آدم دیو ودد * در جزائر در رمید نداز حسد ﴿ (المعنی) کذا من خوف آدم الشیاطین والسباع الکواسر من الحسد وخوف الضرر فروا الی الجزائر والجبال الشواهق علی ان المراد من الدیو الشیطان ومن الددا السبع ومن رمیدن الفرار کذا عساة بنی آدم من الکفار وأرباب الغوایة من الفرق الضالة مې ﴿ هم زبیم معجزات انبیا * سرکشیده منکران زیر کیا ﴿ (المعنی) أیضا من خوف معجزات الانبیاء سحب المنکرون رؤسهم تحت الکساء ولو کان فی اللغة العارسیة هو الحشیش ولکن مراده الحجاب أی المنکرون یختفون تحت لباس الطبیعة ومداهنهم الباطلة التی هی بمثابة الحشیش الضعیف کالحیوان الذی یسحب رأسه من تناول الحشیش من خوف الصیاد مې ﴿ تا بداد رس مسلمانی زیند * در تلبس تا دانی کہ بیند ﴿ (زیند) معناه یعیشون (المعنی) حتی یساموس الاسلام یعیشون فی التلبس أی التلبس حتی لا تعلمهم من هم مثنوی ﴿ همچو دلالان بر آں نقد وثیاه * نقره می مالند ونام پادشاه ﴿ (دلاب) علی وزن فعال وهو المزور جمع علی قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) علی (آں) دال (نقد ثیاه) وهو غیر الذهب والفضة کالنحاس والرصاص والتزویر (می مالند) یحفرونه (المعنی) مثل هؤلاء المزورین علی دال النقد المزور یطلونه بالفضة ویکتبون علیه اسم السلطان والمراد منه معنی هذا البیت مثنوی ﴿ ظاهر الفاظ شان توحید وشرع * باطن آں همچو دریاں تخم سرع ﴿ (المعنی) هم أی

المزورون ظاهرا ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أي يظهرون أنفسهم بالركوع والسجود وشقشقة اللسان واقلقته لكونها عن غير اعتقاد منهم ولو كانت علوما معتبرة عند الصادقين لكونها أي بواطنهم كالخبز الذي داخله بزر الصرع وهو الزوان لان أكله يصرع ويسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المرائين بحسب الحقيقة والمعنى شرك جلي مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره يقول كن مصدقا بالمعجزات كأبي بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿فلسفي راز هره في نادم زند * دم زند دين حقش برهم زند﴾ (المعنى) ليس للفلسفي مرارة أي قدرة حتى يضرب نفسا أي يتكلم في الشرع الشريف ويباحث أهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفي منكر تسبيح الجمادات مثنوى ﴿دست وپاى او جماد وجان او * هرچه كويد آن دود در فرمان او﴾ (المعنى) يده ورجله جماد وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل في أمرهما أي الروح لانها مدبرة البدن وهي من أمر الله فالقادر في الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان القال كاللسان وبعضها بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿بازبان كرچه كه تهمت مى نهند * دست وپاها شان كواهى ميدهند﴾ (المعنى) ولو وضع المنكرون بألسنتهم تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة وبهذا أخبرنا ربنا في سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار مبيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة بالاحسان ﴿بيان اظهار معجزة پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنك ريزه در دست ابو جهل وكواهى دادن سنك ريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالت او﴾ هذا في بيان اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لجيء أبي جهل عليه اللعنة وفي يده حصيات واشهاده صلى الله عليه وسلم للحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿سنكها اندر كف بوجهل بود * كفت اى احمد بكو اين چيست زود﴾ (المعنى) كان في يد أبي جهل حجارة فأتى بها تجاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذي في يدي قل ما يكون هو بحالة مى ﴿كر رسولى چيست در مشتم نهان * چون خبر دارى زراز آسمان﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا ما يكون الذي هو مخفي في كفي لما انك تمسك خبرا من السماء عن عالم الملكوت والجنة والنار وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿كفت چون خواهى بكويم آن چه است * يا بكويند آنكه

ماحقیم وراست﴾ (چون) أداة تعلیل (خواهی) تطلب أنت (بگویم) أقول (آن) ذالك الذی هو فی یدك (چیست) معناها یکون (یا) أداة تردید (بگویند) یقولون (ماحقیم) نحن حق (وراست) وصادقون (المعنی) قال سیدالاولین والآخرین لابی جهل تطلب أن أقول لك ذالك الذی هو فی یدك ما یکون أو تطلب ان یقول لك الذی هو فی کفك نحن حق وصادقون مثنوی ﴿گفت بوجهل این دوم نادرترست * گفت آری حق ازان نادرترست﴾ (دوم) معناه الثانی (ترست) أدة تفضیل (المعنی) قال أبوجهل هذا الثانی أندر وأعجب فقال له الرسول صلی الله علیه وسلم الحق من انطاق الذی لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم ذاتها ینصح عبادالله الذی هو فی یدك وهم فی هذا الکلام مثنوی ﴿ازمیان مشت او هر پاره سنگ * درشهادت گفتن آمد پی درپی﴾ (المعنی) من وسط جمیع کفه کل قطعة حجر شرعت فی قول الشهادة النطق بها بلاتوقف ولا تأخیر مثنوی ﴿لااله گفت والا الله گفت * گوهر احمد رسول الله سفت﴾ (گوهر) هو الجوهر الذی لا یعلم قدره الا الله وهو قولها أحمد رسول الله (سفت) معناه ثقب فعل ماض (المعنی) ذالك الحصی الذی فی کف أبی جهل قول لااله الا الله وجوهر قول أحمد رسول الله ثقب أی قال لااله الا الله محمد رسول الله وما ازداد الا انکارا علی غوی ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور وبهذا قال سیدنا ومولانا مثنوی

﴿چون شنید ازسنگها بوجهل این * زدزحشم آن سنگها را برزمین﴾ (المعنی) فلما سمع أبو جهل من الحصی هذا وهو قوله لااله الا الله محمد رسول الله من غضبه وفساوة قلبه ضرب تلك الاحجار علی الارض مثنوی ﴿گفت نبود مثل تو ساحر دگر * ساحران را سر تو بی وتاج سر﴾ (المعنی) وقال مثلك ساحرا آخر لا یکون وأنت رئیس للسحرة وتاج رأسهم مثنوی ﴿خاك بر فرقش کبد کور ولعین * چشم او ابلیس آمد حالتی بین﴾ (المعنی) التراب علی فرق أبی جهل لانه صار أعور ولعینا وعینه أنت ابلیس رأی التراب أی ابلیس لم ینظر للتجلی الذی هو فی آدم ونظر لترابیته فلم یسجد له مع الملائکة فطرد کذا أبوجهل نظر لبشریة رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یأتمر لرؤیته فحرم﴾ بقیة قصة پیر چنگی وپیغام رسانیدن امیر المؤمنین عمر رضی الله تعالی عنه باوآنچه هاتف آورداد﴾ هذا فی بیان بقیة قصة پیر چنگی وهو الطرب المرقوم وخبر ذالك الذی هتف به الهاتف لامیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه مثنوی ﴿بازگرد وحال مطرب کوش دار * زانکه عاجز کشت مطرب زانتظار﴾ (المعنی) ارجع واسمع حال المطرب لان المطرب صار عاجزا من الانتظار قائلا یا مجیب المضطرین فلاق لخطاب أجیب دعوة الداع اذا دعان ولهذا قال مثنوی ﴿بانگ آمد عمر را کای عمر * بندهٔ مارا زحاجت باز خر﴾ (المعنی) أتی النداء لعمر من الحق تعالی وهو یا عمر بعد اشتراء عبدنا من الحاجة أی خلصه من الاحتیاج مثنوی ﴿بندهٔ ماریم خاص ومحترم * سوی کورستان تو رنجه کن قدم﴾

(المعنى) لنا عبد خاص ومحترم اتعب قدمك أنت واذهب لطرف القابر مثنوى ﴿اى عمر برجه زبيت المال عام * هفت صد دينار در كف نه تمام﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) ياعمر قم على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على القمام ضعها فى كفهمى ﴿پيش او بر كاى تومارا اختيار * اين قدر بستان كنون معذوردار﴾ (پيش او) قدامه أى المطرب (بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أى الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (اين قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذوردار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير المعدودة قدمها قدامه واذهبها له وقل له على وجه التسلى ياهذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿اين قدر ازهم را بر بشمرها * خرج كن چون خرج شد اينجا بيا﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه لما ينصرف ويتم تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿پس عمر زان هيبت آواز جست * تا ميان را بهر اين خدمت ببست﴾ (المعنى) بعد ما ذكر من هيبة ذاك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أى سارع لها وباشرها ﴿سوى كورستان عمر بنهاد رو * در بغل هميان دوان در جست وجو﴾ (سوى) طرف (كورستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (هميان) الكيس (دوان) مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر جانب المقابر وجها مسرعا فى الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة فى كيس مثنوى ﴿كرد كورستان دوانه شد بسى * غير آن پيرا وند يد آنجا كسى﴾ (المعنى) أطراف المقابر صار يعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذى وصى به لم ير هناك أحدا غير ذاك الشيخ المطرب مى ﴿گفت اين نبود دكر بار ه دويد * مانده كشت وغير آن پيرا وند يد﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر فى نفسه لنفسه العبد الخالص الذى وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش عليه حتى صار فى غاية التعب وغير ذاك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿كفت حق فرمود مارا بنده ايست * صافى وشايسته وفرخنده ايست﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صافى ومقبول ومبارك مثنوى ﴿پيرچنكى كى بود مرد خدا * حبذا اى سر پنهان حبذا﴾ (المعنى) الشيخ المطرب متى يكون مقبول الا له لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهى السقوط من التلون ولا يكون الصفاء الا لاولى الصفاء يرزقونه بحسن المتابعة وهذا التوسد بآلة الطرب كيف يكون عبدا صادقا لائقا حبذا يا من سره مخفى ما أحسنك وألطفك العاصى الجانى تجعله لائقا صافيا تم اه

رضي الله عنه لاجل الاهتمام لم يترك التفحص مثنوى ﴿بار دیگر کرد کو رستاں بکشت * همچو آن شیر شکاری کرد دشت﴾ (المعنى) مرة أخرى دار أطراف المقابر مثل ذلك السبع الذي دار أطراف الصحراء على أن كرد بكسر الكاف في الموضعين بمعنى أطراف ودشت بمعنى دار ودشت في الصحراء مثنوى ﴿چون يقين كشتش كه غير پير نيست * گفت در ظلمات دل بروش بايست﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هذا الشخص ليس غير الشيخ لم يكن قال رضي الله عنه انفسه يوجد في الظلمة قلب مضيء كثيرا على خوى أولياء الله لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿آمد او را بسد آداب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و پير جست﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هناك مع مائة أدب ووقر بتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة عطسها أو الشيخ المطرب من تلك العطسة أفاق واستيقظ مثنوى ﴿مر عمر را ديد ماند در شكفت * عزم رفتن كرد و لرزيدن گرفت﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضي الله عنه وبقي في التعجب وعزم على الذهاب ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوى ﴿گفت در باطن خدايا ارتو داد * محتسب بر پير چنگى فتاد﴾ (المعنى) وقال في نفسه يارب منك العطاء واليك الالتجاء هذا المحتسب وقع على شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذي دثاره الشرع وشعاره العدل وانعم به رضي الله عنه مثنوى ﴿چون نظر اندر رخ آن پير كرد * ديد او را سخره و ساروى زرد﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر لوجه الشيخ المطرب رآه مجللا ومصفر الوجه مثنوى ﴿پس عمر كفتش مترس از من عمر * كت بشارتهاست از حق آورده ام﴾ (عمر) هي حاضرة هنا فلا تنفر (كت) تقديرها كتبت لك هنا بشارات (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومني لا تنفر فإني لك من الحق أتيت بالبشارات مثنوى ﴿چند يزدان مدحت خوى تو كرد * تا عمر را عاشق روى تو كرد﴾ (المعنى) كم مدح الحق تعالى خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوى ﴿پيش من بنشين و مصحوريم مسار * تا بكوشت كريم از افضال يار﴾ (المعنى) اقعد قدامي ولا تفعل الهجر أي لا تبعد عني حتى في أدنى أحوالك أنول من الاقبال والسرور مثنوى ﴿حق سلامت مى كند مى پرسدت * چونى از رنج و غمان بى حدت﴾ (پرسدت) معناه يسأل عنك (چونى) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة (وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بيحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى) الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذي هو بلا غاية ومن الهموم التي هي بلا حد مثنوى ﴿تلك فراشه چند ابريشم ما * خرج كن اين را و بار ايجا بيا﴾ (المعنى) هذا لك كم فراشة من الديباج حق وثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مى ﴿پير از ان كشت چون اين را شنيد * دست مى خايد و بر خود مى طپيد﴾ (چون) أداة تعليل (دست مى خايد) عض على يديه (وبر خود) وعلى نفسه (مى طپيد) اضطرب (المعنى الشيخ المطرب لما سمع هذا من شدة حيائه وخجالته رجف وعض على يديه ومن المعاصي الصادرة منه قبل هذا

صار على نفسه مضطر بامثنوى ﴿بانك مى زدكاى خداى بى نظير * بس كه ازشرم آب شد بيچاره پير﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (آب شد) صار ماء (بيچاره) العاجز (المعنى) صاح قائلا يارب يامن لا نظير ولا ند له من شدة وكثرة حيائه العاجز الشيخ الفانى صار ماء يعنى ذاب من كثرة بكائه مثنوى ﴿چون بسى بكريست وازحد رفت درد * چند ك راز درزمين وخرد كرد﴾ (المعنى) لما بكى الشيخ الفانى كثيرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضرب آلة طربه على الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوى ﴿كفت اى بوده حجابم ازاله * اى مراتو راهزن ازشاه راه﴾ (المعنى) خاطب آلة طربه وقال يامن صرت لى حجابا من الله تعالى ويامن أنت قاطعة المرور لى عن الطريق المستقيم مى ﴿اى بخورده خون من هفتاد سال * اى زتو رويم سيه پيش كمال﴾ (المعنى) يامن شربت دمى سبعين سنة أى أتلفت عمرى ويامن منك قدام الكمال وجهى اسودّ أى كمال القرب الالهى أوصاحب الكمال والحصة أن كل مسرف على نفسه اذا ندم أولا يعد معايبه ويحاسب بها نفسه ثم يتضرع الى ربه فيقول مثنوى ﴿اى خداى باعطاى باوفا * رحم كن برعمر رفته درجفا﴾ (المعنى) يا الله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء ارحم العمر الذى ذهب فى العصيان والجفاء مى ﴿داد حق عمرى كه هرروزى ازان * كس نداند قيمت آن در جهان﴾ (المعنى) اعطى الله عمرا بان كل يوم من ذالك العمر لا يعلم أحد قيمة ذالك العمر ولا قيمة نفس منه حالة كونه فى الدنيا مثنوى ﴿خرج كردم عمرخود رادمبدم * دردميدم جمله رادر زيروبم﴾ (المعنى) خرجت وصرفت عمرى نفسا نفسا وذالك العمر العزيز الذى نفخت لجملته فى الزير والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزير صوته عال والبم صوته نازل قال فى البرهان البم الوتر الثخين والزير الرفيع من آلة الطرب وهذا تعريض لمن صرف عمره فى أدوار الموسيقى ولهذا قال عن لسان الطرب متأسفا مثنوى ﴿آه كزيادره وپردهٔ عراق * رفت ازيادم دم تلخ فراق﴾ (المعنى) آه من تذكرى مقام العراق فان لفظ راه هنا معناه المقام والمقامات اثنا عشر يقال مقام عراق وعجم وعرب وغير ذلك وفيه أيضا تعريض لمن ساح من غير فائدة أى لا لطلب علم ولا لتحصيل مرشد بل لرؤية البلدان ولحظوظ نفسه ولهذا قال فى السطر الثانى وبسبب اشتغالى بما ذكر من دور المقامات الموسقية والبلدان المتنوعة ذهب من خاطرى مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فان ذالك الوقت يحصل لمن حضرته الوفاة نفس مر وأى مر اللهم سهل علينا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل الفوت مثنوى ﴿واى كزترئ زيرافكند خرد * خشك شد كشت دل من دل بمرد﴾ (واى) بمعنى آه (كز) بمعنى من (ترئ) معناه اللطافة (زيرافكند خرد) اسم مقام من المقامات (خشك شد) صار يابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم (دل بمرد) مات القلب (المعنى) آه من لطافة وطراوة مقام زيرافكند خرد صار زرع قلبى منه

بابسا وأراد به وسته بواسطة الميل والاشتغال بذلك المقام مكان پيوسته زرع قلبه من أنوار الطاعات والعبادات والفيض الالهى مثنوى ﴿واى كرآوازاين بيست وچهار * كاروان بگذشت وتو خفته هنوز﴾ (المعنى) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرين اسبب اشتغالى وتعبدى بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أى ذهب ركب كعبة الوصال وأمسى نهار الحياة وفات وقت الطاعات والعبادات الذى ضيعته فى هوى النفس وما بقى فى يدى غير التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوى ﴿اى خدا فريادازين فريادخواه * دادخواهم فى تركس زين دادخواه﴾ (دادخواه) معناه طالب العدالة وكذا (فريادخواه) طالب التضرع (المعنى) يارب ياسميع دعاء الداعى اذا دعاه وياطالب أنين وتضرع العصاة اطلب منك استغاثة من شر نفسى هذه المستعينة بك واطلب عدالة لنفسى ولم أطلب لغيرنفسى طالبة العدالة العدالة من أحد سواك لان شكايتى منها لا يعرفه لا يقدر أحد على تخليصى منها غيرك فانى أعلم مثنوى ﴿دادخود ازكس نيامد حزمكر * زانكه اوازمن بمن نزديكتر﴾ (المعنى) انى لا أجد عدالتى من أحد غيرك ولا أعلم الا منك لانه تعالى أقرب لى منى مى ﴿كين منى ازوى رسد دم دم مرا * پس ورا بيم جواب شد كم مرا﴾ (كين) مركبة من كاف البيان وياء اسم اشارة للقريب (منى) على وزن عصى وهى الانانية (ازوى) منه تعالى (رسد) تصل (دم دم) نفسا بعد نفسا (مرا) لى (پس) بعد (ورا) منه تعالى (جو) أداة تعليل (اين) هذه الانانية (شد) صارت (كم) غائبة ومحجوبة (مرا) لى أى منى (المعنى) لان تلك الانانية أراها تصل لى منه تعالى نفسا بعد نفسا فما تحيى فى هذه الانانية أراها من الموجود الحقيقى أى لما تحيى انانيتى من وجودى الموهوم وتفنى أراها منه لا من غيره تعالى واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع ثبت الوصال مثنوى ﴿همچوآن كويا تو باشد درنظر * سوى اوارى نه سوى خود نظر﴾ (المعنى) مثل ذلك الذى صار بعد الذهب لك وبعد طيك اياه تنظر جانبه ولا تنظر جانبك وأراد به الحقيقة أى لا تنظرا همه تعالى بل تنظر لغنى غيره فانه فى الحقيقة هو المتجلى عليك والمعطى لك وهذا النظر من قبلك يكون مثنوى ﴿همچنين درگريه ودرناله او * مى شمردى جرم چندين ساله او﴾ (المعنى) كذا المطرب فى البكاء والانين بعد حطابا عتذار سنين فلما رآه سيدنا عمر فى هذه الحالة ﴿كرد انيدن عمر رضى الله عنه نظر اورا ازمقام گريه كه هست بمقام استغراق كه مستى است﴾ هذا فى بيان ارجاع سيدنا عمر رضى الله عنه نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفناء فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة لمقام العبادة مى ﴿پس عمر گفتش كه اين زارى تو * هست هم آثار هشيارى تو﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذى ضاع منك لعلم أيضا هو أثر صحوك والواجب لك أن تترك جميع ما ذكرت واهذا قال عبد الله الانصارى رحمه

الله

الله وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقصية ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى مقام التوبة عما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة مثنوى ﴿راه فانى كشته راه ديكرست * زانكه هشيارى كناه ديكرست﴾ (المعنى) طريق الفانى بالعشق الالهى طريق آخر لان الصوفى طريق الفناء فى الله ذنب آخر لان الصوفى مما ينبغى له أن يكون ابن الوقت غير مقيد بزمان وان تقيد بالزمان ضاع وقته لان المتدارك فى مذهب العشاق ناظر لوجوده وهو بقية انانيته والتفويض والتسليم توحيد وذكر التوبة فهما رائحة الامتنان قال الله خطابا لحبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) ولهذا قال مى ﴿ماضى ومستقبلت پردهٔ خدا * هست هشيارى زياد ماضى﴾ (المعنى) الماضى والمستقبل لك حجاب الله فان من ذكر الماضى والمستقبل بوجوده موجود مى ﴿آتش اندر زن بهر دو تا بكى * پر كره باشى ازين هر دو چونى﴾ (كره) بكسر الكاف والراء هى العقدة (المعنى) اضرب نار التوحيد والعشق الالهى بكل واحد من الماضى والمستقبل وكن معتوقا حراحتى متى تكون مملوأ بالعقد مثل النى من هذا الماضى والمستقبل فانك بذكرهما تتعقد مثنوى ﴿تا كره باقى بود همراز نيست * همنشين آن لب وآواز نيست﴾ (المعنى) مادامت العقد فى النى باقية ليس هو مصاحبا وليس مقارنا لتلك الشفة والصوت كذا الوجود الانسانى كالنى مادام معقدا فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى الروح الاضافى فيا هذا ان أردت الخلاص فاحرق أفكار الماضى والمستقبل واستغرق فى حب المولى يفتح عليك الباب وتشاهد التجليات الالهية وتسمع الخطاب وهو انا الله لان الفانى يكون خبيرا من الفناء مع بقاء وجوده الموهوم وكمال الفناء الغفلة عن مشاهدة الفناء والوصول الى فناء الفناء فاذا وصل لهذا المقام انقطعت عنه حبال الانانية وروابط البشرية بمقراض لا اله عند سلطان الا الله مى ﴿چون بطوفى خود بطوفى مرتدى * چون بخانه آمدى هم باخودى﴾ (المعنى) لما انك يا مطرب تكون أنت بطوافك مرتديا ومكتسيا بنوع أو بسبب طوف قال الجوهرى طاف حول الشئ يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى واحد والياء فى طوفى الاولى للخطاب وفى الثانية نوعية أو سببية ومرتدى اسم فاعل كانه يقول عن لسان سيدنا عمر مخاطبا للسالكين الذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على مافات الطواف ثواب فلما انك تكون مقيدا ومغرورا به تحجر بسببه من القرب الالهى كذا السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع أحواله له حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما أتيت الدار أتيت أيضا بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد مثنوى ﴿اى خبر هات از خبر ده بى خبر * توبهٔ تو از كناه تو بتر﴾ (المعنى) يا من

أنت بالشريعة طائف وبالآلية متمكن حيرهات أي أحمارك مع بقية الوجود الموهوم تحيره كوبك الاحمر من حيرده وهو معطي الخير وخالق الخير والشر والشر وتوبتك وانابتك اقع من دسلك لان التوبة في الحقيقة نسيان الذنب وانفناء في الله بني الخواطر فان خطرت خاطره و من بقية الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخامس تحلي الاحدية عبارة عن تجلي ذاتي ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشيء من مؤثراتها فيه ظهور وهي اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلي الاحدية في الكون مظهر أتم منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتباراتك وأحديتك فيسلك عن خواطرك لكنت أنت في أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تتعلق من الاوصاف الحقيقية اه وذلك من النعوت الخلقية وهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية في الاكوان مثنوي ﴿ اي توار حال كدشته توبه حو * كي كي توبه ارين توبه نكو ﴾ (توبه حو) مع اه طالب الاوبة (كي) على ورد في معناه متى (كي) بضم الكاف وكسر الواو وفعل مضارع مجرد من ذكر مخاطب (ارين توبه) من هذه التوبة (نكو) فعل أمر (المعنى) يا هذا انت طالب الاوبة من الحال الماضي قل متى توب من هذه التوبة قال جعفر الصادق رضي الله عنه توبة عبده عن الحق تعالى الله عوض عن جميع الاشياء والتوبة في حد ذاتها عبارة عن الزلات وفي تجلي الذات الاعذار لا تتكون وانما قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وانما قال ذو النون التوبة والانابة وقد تأتي التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد دخلت على السري فرأيته مغموما فسلمت له مالك فقال دخل علي شاب فسألني عن التوبة فعلمت له أن لا تنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة ان تنسى ذنبك فعلمت ان الامر عندي ما قاله الشاب فقال لم فقلت اني اذا كنت في حال الصحو فمقلبي الى حال الوله فعند ذكر الصحو في حال الصحو فسكت وقال سيدنا عمر أيضا للطرب مثنوي ﴿ كاه نالد زير واه له كي * كاه كريد زار وارد له ربي ﴾ (كاه) تارة (نالد زير) وتر الصوت الثاني (واه له كي) بكسر القاف مع الهاء تجعله قبله (كريد زار وار) الكاء والانين وار أداة المعدول (قسله ربي) بضم القاف مع الهاء وسكون الباء بعده له (المعنى) تارة تجعل وتر الصوت الثاني من آلة طربك فله تتبعها وتارة تعد الموقف على البكاء والانين أو تجعل زار أداة تمكين فيكون المعنى مثل البكاء الكثير أي تجعله ولم تعلم ان الجفاء حاله الصحو حفا مثنوي ﴿ جوسكه فاروق اية اسرار شد * جان پير اورا مدروں يدار شد ﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضي الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح الشيخ الطرب من باطنه انتهت ووصلت لرتبة الروح الاصافي مثنوي ﴿ همچو جان بي كريه وبي خنده شد * جانش رفت وجان ديگر زنده شد ﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء ولا ضحك بأن ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهي بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضي الله عنه مثنوي ﴿ جيرئي آمد دروش آن زمان * كه مرون

شد از زمین و آسمان ﴾ (المعنی) وأنت لروح المطرب حیرة ذالك الزمان فنی بها واحترقت آثار بشریته بأن صارت خارجة عن الارض والسماء ونسی ماسوی الله تعالی وطلبه تعالی طلب الخواص بالروح الاضافیة ولهذا قال مثنوی ﴿ جست وجوئی از ورای جست جو * من نمی دانم تو می دانی بگو ﴾ (المعنی) ظهر له طلب وتفتیش بواسطة الفیض الالهی من وراء الطلب والتفتیش العقلی الصوری لایسعه الوهم والخیال ولا العبارات والمقال غیر طلب الروح الحیوانی أنا لا أعلمه فان کنت أنت تعلمه فقله و بینه أی هو ذوقی لایدرکه العقل مثنوی ﴿ حال وقالی از ورای حال وقال * غرق کشته در جمال ذوالجلال ﴾ (المعنی) حال وقال من وراء حال وقال الصورة الظاهرة غرق بسببه فی جمال ذی الجلال والاکرام م ی ﴿ غرقه‌ئی که خلاصی باشدش * یا بجز دریا کسی بشناسدش ﴾ (المعنی) لیست هی غرقة یمکن الخلاص منها أو یعلمها أحد آخر غیر البحر فان المرشد یحرب السالك المستغرق فان حصل له انفکاك علم انه لیس راسخا فی الفناء وان لم یحصل له انفکاك قال غرقة لایمکن الخلاص منها فاذا کان هذا حال أصحاب الکمال فما الحاجة لوضع المثنوی فی قوالب الحروف فقال م ی ﴿ عقل جزو از کل کویا نیستی * کر تقاضا با تقاضا نیستی ﴾ (المعنی) لایکون عقل الجزء متکلما عن عقل الکل ولا یأتی بما تلاطم من أمواج بحر الحقیقة الی ساحل العبارات اذا لم یکن التقاضی علی التقاضی أی اذا لم تحرك نسمات ریاح النفس الرحمانی بحر تجلیات عدن الجمال واذا لم ترم أمواج أنوار الجذبات السبحانیة أفواج لمعات الاسرار الالهیة ولم تتعاقب لبقیت مشاهدات الحقائق الغیبیة تحت سرادقات الخفاء مخفیة ولم تدخل قطرات ماء نیسان المکاشفات والمعارف الالهیة أصداف الافواه ولم تنتظم بسلك اللسان ولم تدخل اذن السامعین ولکن م ی ﴿ چون تقاضا بر تقاضا میرسد * موج آن دریا بد انجا میرسد ﴾ (المعنی) لما یتصل التقاضی بالتقاضی وتتعاقب أمواج المحبة لاجرم بحر الحقائق یلقی أمواجه علی ساحل الالفاظ والحروف و یظهر له هذا العالم و یستقر فی کتاب المثنوی فیا حبذا الطالبه وهنیئا لشاربه م ی ﴿ چونکه قصه حال پیر آنجا رسید * پیر و حالش روی در پرده کشید ﴾ (المعنی) لما وصلت قصة الشیخ المطرب الی هنا و بلغت درجات سلوکه أوجات الفناء حجب علی وجهه حجابا وستر حال نفسه بخلاصه من وجوده الموهوم وکثرة التعینات فی الفناء الصرف و بقی مستور الحال خالصا من المعنی م ی ﴿ پیر دامن راز کفت و کو فشاند * نیم کفته در دهان ما بماند ﴾ (المعنی) والشیخ المطرب لذیله من القیل والقال نفض ونثر ولذکر الماضی والمستقبل ترك ومن الخطأ والزلل خلص وبرئ عن الوصف لکن بقی فی فنا من أحواله نصف کلام واحد منها کألف والسلام مثنوی ﴿ از پی این عیش وعشرت ساختن * صد هزاران جان بشاید باختن ﴾ (ساختن) مصدر هو التنظیم والتهیئة (باختن) مصدر الیقظة (المعنی) لاجل هذا التعیش والعشرة والوصول الی

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة هيا وتقرب والى الوصول للقرب الرحمانى تنظم ولو كان له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها اسنى وأحرى مى ﴿ درشكار بيشه جان بازباش * همچو حور شيد جهان جانباز باش ﴾ (المعنى) كن بازيا عالى المطارق مأسدة الاشباح صيد الارواح بنور الجذبات الربانية تفتح حتما حامثل شمس العالم وكن قادرا لروحك الحيوانية ومنور الروحك الاضافية لان من ملك أصداف ألفاظ المثنوى واطلع على لآلئ أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى هو الحياة الابدى مى ﴿ جان فشان افتاد خور شيد بلند * هردمى تى ميشود پرمى كشند ﴾ (جان فشان) وصف تركيبى مركب من جار وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع (خور شيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الباء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى) مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح وراشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤهم الان النور عرض والعرض متجدد الامثال وهى لا تفيض الانوار بذاتها بل يعطيها الفياض لان النور الوارد بها فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه والضمير للكواكب وان ذكرهما مشعر بها انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع الاشياء بواسطته يعرج الى القلب الانسانى ومنه بامنية الوصول الى الحق يدور ويعلق بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر ويشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء بقول مى ﴿ جان فشان اى آفتاب معنوى * مرجهان كهنه را نو ساختوى ﴾ (المعنى) ياشمس المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول ياشمس المعنى وطالع مطالع أنوار شمس الحقيقة المحمدية ومعيض لوامع أسرار محية الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول ياشمس المعنى والمعيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على تحيلك الناثرين لارواحهم فى عشقك أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونور قلوبهم المالئة بكثرات السوى ماثر الروح وأرى للعالم العتيق تجددا كالشمس الصورية لان مى ﴿ در وجود آدمى جادر وان * مى رسد از غيب جوى آب روان ﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى ولا تزال اثرت بنفيث بلا روح فان الله يعطيك روحا جديدة سارية كالماء من عالم الغيب فالاحرى بسالك طريق الاحرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليأتى روحا جديدة متجددة الامثال

علیه سعیدة می ﴿هر زمان از غیب نو نو میرسد * از جهان تن برون شو میرسد﴾ (المعنی) کل زمان تصل له من عالم الغیب جدیدة جدیدة قوله من عالم الابدان کن خارجا و لعالم الغیب عارجا فالحذر من الامساک لیفتح علیک باب الارزاق ﴿تفسیر دعای آن دو فرشته که هر روز بر سر بازار منادی میکنند که اللهم أعط کل منفق خلفا اللهم أعط کل ممسک تلفا و بیان کردن منفق مجاهد را حقست فی مسرف راه هوا﴾ هذا فی بیان الحدیث الشریف الذی اتفق علیه فی الروایة البخاری و مسلم و النسائی عن أبی هریرة رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من یوم یصبح العباد فیه الا ملکان ینزلان فیقول أحدهما اللهم أعط کل منفق خلفا و یقول الآخر اللهم أعط کل ممسک تلفا و لا یخفی ان المال الذی ینفق فی الخیرات من أرکان الدین و السر فیه انه محبوب الخلاق مع انهم مأمورون بالحب الالهی و مدعوون الیه فلهذا امتحن الله الخلاق بمحبتهم له و أمرهم ببذله و قال لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون و لهذا قال سیدنا و مولانا و بیان ان المنفق مجاهد طریق الحق لیس هو مسرفه فی طریق الهوی و هو علی طبقات منها الاتقیاء المعاهدون علی الحب الذاتی و لهذا لما أتی الصدیق بجمیع ماله و لم یؤخر لنفسه شیئا قال علی حب الله و رسوله فقال له علیه السلام ماذا أبقیت لنفسک قال الله و رسوله و قال أیضا لعمر مثل ذلک قال مثله أی مثل ما أتیت به فقال علیه السلام إن بینکما کما بین کلمتیکما و منها المتوسطون لم یقدروا علی اخلاء یدهم من المال کله و لم یدخروه للتنعم بل لدفع ضرورة أهل الحاجات و منهم الضعفاء الذین اقتصروا علی الواجبات فیا هذا تصدق زائدا علی الواجب و لو بکسرة خبز تخلص من البخل و الکلمة الطیبة و الشفاعة و المعونة و عیادة المرضی و تشییع الجنائز و کل ما طیب قلوب العباد صدقة قال الله تعالی قول معروف و مغفرة خیر من صدقة یتبعها أذی و الله غنی حلیم و الاحری الاسرار للحدیث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالی و ان تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خیر لکم و قال تعالی یا أیها الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن و الاذی و حقیقة المن رؤیة نفسه کونه متفضلا علی الفقیر و لا تکون الا من طیب المال لان الله طیب لا یقبل الا الطیب و هو الحلال و الاحری ان تعطی لعالم متق ذی عیال من الفقراء الصلحاء فان أعطاها للشعراء و أرباب الهوی فهو مسرف و اعلم ان حقیقة الجود البذل فان أمکنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخی الکریم و الا فهو البخیل قال تعالی (و یؤثرون علی أنفسهم و لو کان بهم خصاصة) و هذا فی بیان فضیلة الانفاق و شآمته می ﴿گفت پیغمبر که دائم بهر بند * دو فرشته خوش منادی میکنند﴾ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم علی الدوام لاجل التصحیة ملکان ینادیان نداء حسنا می ﴿کای خدایا منفقانرا سیر دار * هر درم شانرا عوض ده صد هزار﴾ (المعنی) یارب امسک و اعط المنفقین شیئا أی أغنهم و عوضهم بکل درهم أعطوه فی سبیلک مائة ألف درهم قال الله تعالی مثل الذین ینفقون أموالهم

فی سبیل الله کمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوی ﴿ای خدایا مکن ادر حرمان * تو بده الازیان اندر زیان﴾ (المعنی) یارب أنت لاتعط للممسکین فی الدنیا الا ضررا فی ضرر لان الممسک شجرة تنبت فی الجنة فلا یدخلها الا سخی والبخیل شجرة تنبت فی النار فلا یدخلها الا بخیل والسخی الجهول أحب الی الله من العابد البخیل ولما انه لم یکن کل ممسک بخیلا قال مثنوی ﴿ای بسا ممسک کز انفاق به * مال حق راجز بامر حق مده﴾ (المعنی) یا مستمع ممسک کثیر یکون احسن من انفاق لغیر أمر قال الله تعالی (یسئلونک ماذا ینفقون قل ما أنفقتم من خیر فللوالدین والاقربین والیتامی والمساکین وابن السبیل) وانما قال فی الشطر الثانی لاتعط مال الحق الا بامر الحق والا تکن خائنا مثنوی ﴿تا وصی بابی نوکیج بی کران * تا بیاشی ارعداد کافران﴾ (المعنی) حتی أنت تجد عوضا وخزینة لاحد انما الان کیج اسم الخزینة وکران بالکاف الفارسیة علی وزن نشان مشترک بین الثقیل والخال وهنا بفتح الکاف العربیة علی وزن أمان بمعنی کثار وهو ظرف وحاقة الشئ دخلت علیه أداة النفی فصار خزینة لانهایة لها حتی لاتکون فی عداد الکافرین ودالهمزی ﴿کاشتران قربان همی کردند ما * جبرئیل آورد پیغام خدا﴾ (جبرئیل کردد تبیغ شان برمصطفی﴾ (جبرئیل کرد) هنا بجعله شدیدا ماضیا (المعنی) فان الکفار جعلوا الابل قربانا أی ذبحوها حتی یجعل سیوفهم شدیدا ماضیا علی المصطفی صلی [illegible] فلما کان لغیر الله کانوا اخوان الشیاطین مطرودین همزی ﴿امر حق را ناز جواز واصلی * امر حق رادر نیابد هر دلی﴾ (المعنی) اطلب أمر الحق من کل کامل مرشد واصل لان أمر الحق لایجده کل قلب مستنور ولو کان مشرقا بنور علی لانه دقیق خفی غیر جلی لایعلمه الا نبی أو ولی والجهول لایکون عذرا فان لم تجد الولی فعلیک بتتبع القرآن والسنة والتخلق بما تعلم أمر الحق لان همزی ﴿در نبی انذار أهل غفلتست * کان همه انفاقها شان حسرتست﴾ (در) أداة الظرفیة (نبی) هو القرآن (المعنی) فی القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق أهل الغفلة حسرة لانه تعالی قال فسینفقونها ثم تکون علیهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة ماله لغیر الفقراء والمساکین ومن أمر بالله بالانفاق لهم فهو سرف لانه لاخیر فی السرف کما لاسرف فی الخیر مثنوی ﴿سروران مکه در حرب رسول * بودشان قربان بامید قبول﴾ (المعنی) رؤساء کفار مکة فی حرب الرسول صلی الله علیه وسلم کان قربانهم برجاء وامنیة القبول فی بعض النسخ کاشتران قربان همی کردند وقع بعد هذا البیت ولم یذکر قبل مثنوی ﴿جور باغی کو عدل کرد * مال شه بر باغیان او بذل کرد﴾ (المعنی) مثل العبد الباغی کأنه فعل العدل والعدالة فان ذلک الغلام بذل مال السلطان علی الباغین همزی ﴿عدل ابن باغی نه ش نزد شاه * جمله فزاید دوری وروی سیاه﴾ (المعنی) عدل هذا الباغی وعطاؤه عند السلطان أی شئ زاده زاده بعدا وسوادوجه کذا المنفق علی الفساق أعداء الله وأعداء

أنبيائه وأوليائه يلزم من انضافها الندامة مى ﴿ بهر اين مؤمن همى كويد زبيم * درغماز اهد الصراط المستقيم ﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص وهو العدالة يقول المؤمن من خوفه ان يدركه مكروه فى الصلاة كل وقت اهدنا الصراط المستقيم قال نجم الدين الكبرى والصراط المستقيم هو الدين القويم ومايدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين مى ﴿ آن درم دادن سخى را لايقست * جان سپردن خود سخاى عاشقست ﴾ (المعنى) اعطاء تلك الدراهم للسخى لائق لانهم لايقدرون الاعلى بذل الاموال وأما تسليم الروح سخاء ذات العاشق ولائقة به ومسلمة له لانه لاقدر عنده للمال وذالك مى ﴿ ان دهى از بهر حق نانت دهند * جان دهى از بهر حق جانت دهند ﴾ (المعنى) ان أعطيت لاجل الحق خبزا يعطونك خبزا على موجب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان أعطيت لاجل الحق روحا يعطونك روحا اضافية تحيى بها حياة طيبة لان فى مذهب العشاق من لم يبذل روحه فى حب ربه فهو ممسك وذالك مثنوى ﴿ كر بريزد بركهاى اين چنار * برلبى بركيش بخشد كردكار ﴾ (المعنى) ان سقطت أوراق شجر الغرب يعطيه الله ورقا غير ورقه معنويا يعادل أوراقه الظاهرة وهذا تمثيل للاسخياء ولتوضيحه يقول مثنوى ﴿ كر نماند از جود در دست تو مال * كى كند فضل الهت پايمال ﴾ (كر) أداة الشرط (نماند) بجد مطلق (از جود) من الكرم (در دست تو) فى يدك (كى) أداة استفهام كند فعل مضارع (فضل الهث) التاء اداة الخطاب (پاى مال) كناية عن الحقارة (المعنى) وان لم يبق فى يدك من الجود والكرم مال متى يجعلك فضل الله حقيرا مضمحلا بل يعطيك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة مثنوى ﴿ هركه كارد كرد دانبارش تهى * ليكش اندر مزرعه باشد بهى ﴾ (كارد) من كاريدى المصدر معناه الزراعة (كرد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (انبار) خزينة القمح وغيره والشين ضمير راجع الى هركه (تهى) فارغ (بهى) أى أبهى وأنفع (المعنى) كل من زرع جعل خزانته فارغة أى انفق مزروعه المدخر فى خزانة بره لكن يكون له فى المزرعة أبهى وأنفع وازيد من الذى صرفه و وقت الحصاد يفيض و يكثر مى ﴿ وانكه در انبار ماند وخفره كرد * اسپش وموش حوادثها ش خورد ﴾ (وانكه) وذالك الذى (در انبار) فى خزينته (ماند) وضع مزروعه (وخفره) بمعنى ذخيرة (كرد) جعل وفى نسخة صرفه بمعنى الادخار (اسپش) قل القمح دويبة سوداء (وموش) وفار (خورد) من خوردن بمعنى أكل (المعنى) وذالك الذى وضع مزروعه وغلته فى خزانته وجعلها ذخيرة أوادخرها ولم يزرعها ولم يصرفها أكلها قل وفأرة الحوادث على قوى بشروا مال البخيل بحادث أووارث وورد فى الحديث السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار مى ﴿ اين جهان نفيست در اثبات جو * صورتست صفرست در معنات جو ﴾ (المعنى) هذه الدنيا نفى الطلب فى الاثبات وقل

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان فان صورتك أنت صفر خال وفى معناك
الطاهر أى فى حقيقتك لان الصورة فى مثابة الظرف ومادام الملك ناظر الصورة لا تحصل على
شئ فانظر المعنى اترى المطلوب مثنوى ﴿ بان شور تلخ پيش تيغ مر * جان چون ربای شيرين را
بخر ﴾ (شور) على وزن طور هو الملح (تلخ) على وزن تلخ هو المر (پيش) بكسر الباء
الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (بر) على وزن مر فعل أمر (شيرين)
الحلو (بخر) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أى أغرقها فى بحر
الجذبات واقطع الروح الحيوانية بسكين لا وقدمها قدام سيف الا وافنها بالعشق الالهى تبقى
وجودا موهوما والروح الاضافية التى هى مثل بحر فرات الحلو اشترها أى ان بذلت الحيوانية
وصلت الى الاضافية مثنوى ﴿ ورنمى دانى شدن زين آستان * باری ازمن كوش كن اين
داستان ﴾ (المعنى) وان لم تعلم أنت ان تكون من عداد هذا الآستان وهو العتبة العلية الالهية
بان تفدى الروح الاضافية بالروح الحيوانية لتسلم لك الروح الاضافية باری معناها ان لم تطاوع
الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يهديك وتترك الادنى وترغب فى الاعلى
وهو العتبة الالهية * ﴿ قصة خليفه كه در كرم در زمان جود از حاتم طائى گذشته بود ونظير خود
ندانست ﴾ هذا فى بيان قصة خليفة كان فى زمن خلافته فى الكرم والعطاء مائقا على حاتم
الطائى لا نظير له مثنوى ﴿ بود خليفه بوددر ايام پيش * كرده حاتم راغلام جود خويش ﴾
(المعنى) كان فى الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أى غلب عليه والحصة ان الله
تعالى مرى ﴿ رايت اكرام وداد افراشته * فقر وحاجت ازجهان برداشته ﴾ (المعنى) رفع
اعلام العدل والنظام ورايات العطا والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى
انه لم يبق فرد الا وهو مظهر عنايته مثنوى ﴿ بحر ودراز بخشش صاف آمده * داد ارزاق
تا قاف آمده ﴾ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه اتى صافيا لانه بالنسبة اعطائه البحر قليل
والدر حقير وعدله أتى من جبل قاف حتى وصل الى جبل قاف أى أحاط بالعالم مرى ﴿ درجهان
خالد ابر وآب بود * مظهر بخشايش وهاب بود ﴾ (المعنى) فى العالم الترابى كان الخليفة
سحابا وماء وكان مظهر الاحسان وهابا أى عطاؤه أبلغ من السحاب بنفيه وانبات الاشجار
والاعشاب وماء رحمته عميم وهاب لجميع العباد بوجه مرى ﴿ از عطايش بحر وكان درزلزله *
سوى جودش قافله بر قافله ﴾ (المعنى) من عطائه البحر والمعدن فى الزلزلة مضطرب خجل وفى
جانب جوده قافلة على قافلة كالبحر المواج أى هو منبع الالطاف ومجمع الاعطاف بلغ صيت
احسانه من قاف الى قاف حتى بادرت ذوو الحاجات قافلة على قافلة لنيل الاسعاف مرى ﴿ قبله
حاجت در و دروازه اش * رفته در عالم بجود آوازه اش ﴾ (دروازه) السوق وداخل القلعة
وبابها (آواز) الصيت والشهرة (المعنى) بابه وعتبته العلية قبلة الحاجات ومقصد جميع

الموجودات وصوت وصيت شهرته ذهبت بين العالم بكثرة جوده ووفرة سخائه مثنوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * ماند از جود وسخايش در عجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات بقيت وظلت من جوده وسخائه فى العجب والشين فى الابيات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثنوى ﴿آب حيوان بود درياى كرم * زنده كشته هم عرب زوهم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حي أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصة اعرابى درويش وماجراى زن اوازسبب قلت ودرويشى﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة قاصدا ذكر السبب وارادة المسبب لاغير لان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجوه والعين واحدة فى الوجود والنسب عدمية وتمامه فى ميزان الشعراوى وأراد بالاعرابى العقل وبامرأته النفس وسيأتى وما أراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا فى بيان قصة الاعرابى وبسبب القلة ماجرى بينه وبين امرأته مثنوى ﴿يك شب اعرابى زنى مرشويرا * كفت واز حد برد كفت كوى را﴾ (المعنى) اعرابى زوجته قالت له ليلة وأخرجوا قالهم وقيلهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل فى ليل الغفلة ومقول القول مثنوى ﴿كين همه فقر وجفا ما مى كشيم * جمله عالم درخوشى ما ناخوشيم﴾ (المعنى) بان جملة هذا الفقر والجفاء نسحبه ونكابده وجملة العالم أى أهله بالنسبة لنا فى الحضور ونحن لا حضور لنا أى هم فى الذوق والصفاء ونحن بالفقر والجفاء مى ﴿نان مان فى نان خورش مان دردورشك * كوز مان فى آب مان ازديده اشك﴾ (نان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (فى) بكسر النون أداة النفى (نان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كوز) يجمع على كيزان (آب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لا خبز لنا ولا عيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا لنا كوز وماؤنا ماء العين أى دموعها الحاصلة بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تقنع أبدا مى ﴿جامهٔ ما روز ناب آفتاب * شب نهالين ولحاف از ماهتاب﴾ (المعنى) ألبستنا فى النهار حرارة الشمس وفى الليل وسادتنا ولحافنا من ضوء القمر وحالنا انجر الى رتبة مى ﴿قرص مه را قرص نان پنداشته * دست سوى آسمان برداشته﴾ (المعنى) ظننا من شدة احتياجنا قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعنا رفعنا أيدينا لطرف السماء وهذا غاية الشره ولم تقنع بهذا بل قالت مى ﴿نيك درويشان زدرويشى ما * روز وشب از روزى انديشى ما﴾ (المعنى) للفقراء عار من فقرنا ومن تفكرنا فى الرزق نهارنا ليل على ان روز اسم النهار وروزى بالياء هو الرزق والانديشه هى الفكر فاذا تعكر الفكر صار نهاره ليلا مى ﴿خويش وبيكانه شده

ازمارمان * پرسنال سامری ازمردمان ﴿خویش﴾ هوالقریب (وبیگانه) هوالاجنبی (شده) صار (ازما) منا (رمان) علی وزن زمان اسم فاعل معناه نافر من رمیدن (مردمان) هو الانسان (المعنی) القریب والاجنبی صار منا نافرا کنافر السامری من الانسان فصعرنا قال الله تعالی حاکیا عن موسی فی سورة طه (فاذهب فان لک فی الحیاة أن تقول لامساس) قال نجم الدین الکبری ان قصدک ونیتک فیما سولت لک نفسک ان تکون مطاعا متبوعا إلها مألوفا فجزاؤک فی الدنیا ان تکون طریدا وحیدا محقورا منفردا مستوحشا مرانقول ان رآک لا تمسنی ولا أمسک فتهلک ای ﴿کربخواهم ازکسی یک مشت نسک * مرمرا کوید مخش کن مرک وبسک﴾ (مشت) هنا معناها الحفنة (نسک) بکسر النون علی وزن مسک والفتح فیها لغة وهو العدس (مخش کن) فعل أمر (مرک) علی وزن ترک الموت (بسک) بضم الباء العربیة الوجع والموت (المعنی) ولو فرض وقدر ان طلب من أحد حفنة عدس یقول لی اسکت عنی ووجع والصبر علی هذا امر والحال ای ﴿مرعربرا خرغزوست وعطا * درعرب توهیچ اندرخط خطا﴾ (المعنی) ان الغزاء والعطاء العرب فخر وأنت فی العرب مثل الخطا فی الخلا اذا ظهر بطل المعنی ولا صلاح المعنی حکموه وأرالوه ای ﴿چه غزا مابی غزا خود کشته ایم * مابتیغ وقهربی سرکشته ایم﴾ (کشته ایم) بضم الکاف معناه متنا وفی الثانیة بفتح الکاف معناه صرنا (المعنی) أی غزاءنحن بلاغزاء متنا وصرنا بسیف القهر بلارأس بای وجه نقدر علی الحرب ای ﴿چه عطا مابرکدابی می تنیم * مرمکس رادرهوا رانمی زنیم﴾ (المعنی) أی عطاء نوصله لغیرنا التفخر به نحن علی الفقر بدور فی الهواء ومن أی طرف یظهر لنا ما یمیل من الاحسان ونحن نضرب عرق وعصب العنکبوت لنشرب دمه ای ﴿کرکسی مهمان رسد کر من منم * شب چوخسبد دانش ازتن برکنم﴾ (المعنی) ولو أحد وصل الینا مسافرا ان کنت من منم نقدر هامنم منم معناها انا انا الله یا ام الابل من شدة فقرنا انا أقلع لباسه عن بدنه وعلی هذا أرشد ما وقال ﴿مغرور شدن مرید ان محتاج بدعیان مزور وکذاب وبا شان راشیخ ومحتشم وواصل پنداشتن ونقل را ازنقد وسیم قلب را ازسیم صحیح ندانستن وبربسته را بجهاز بررسته بحقیقت شناختن﴾ هذا فی بیان غرور المریدین المحتاجین للارشاد وظنهم فی المدعی انهم ملکون ومشایخ محتشمون وأصحاب کرامات واصلون الی الله تعالی وعدم فرقهم الاقل من النقد أی الغائب من الحاضر وعدم فرقهم وعلمهم الفضة الزیوف من الفضة الصحیحة وعدم فهمهم المربوط علی المجاز وهو المدعی من الثابت الثابت علی الحقیقة وهو الشیخ المرشد المحق ای ﴿بهراین گفتند دانایان بفن * مهمان محسنان باید شدن﴾ (المعنی) لاجل هذا قالت العلماء بالفن وهو التحقیق اللائق ان تکون مسافر المحسنین لتنتفع منهم لا مسافر المفلسین والحمقی ای ﴿تومرید ومیهمان آن کسی * کوستاند حاصلت را ازحسی﴾ (المعنی) أنت مرید

ومسافر ذالك الذى هو يأخذ من دناءته حاصلك أى حاصل مالك أو حاصل بدنك بالخدمة بالك ان تكون له مريد الانه لا يقدر على ايقاد شمع محبتك بل اذا كان لك نور محبة سلبك اياه فتخسر الدنيا والآخرة مى ﴿نيست جبره چون تراچيره كند * نورند هد مر تراتيره كند﴾ (المعنى) ليس له غلبة ولا قوة كيف يجعلك غالبا وقويا كذا شيخ لا يعطيك نورا بل يجعلك معكرا بلا نور لان العاجز عن تربية نفسه أعجز عن تربية الغير ألوف مرات مى ﴿چون ورا نورى نبود اندر قران * نور كى بايند ازوى ديكران﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للشيخ المزور نور فى ذاته فى القران والمقارنة حتى يجد الغير منه نورا والاستفهام للانكار مى ﴿همچو اعمش كو كند دارو ى چشم * چه كند در چشمها الا كه پشم﴾ (المعنى) مثل الاعمش الذى يفعل لاعين الناس علاجا مع سقطه الذى هو فى بصر بصيرته أى شئ يفعل فى أعين الناس الا پشم وهو الذى يعورهم ويعميهم فان الپشم هو الصوف فاذا وضعه فى عين العليل بقى أثره فيرى الواحد اثنين كذا الشيخ المزور من ارشاده الباردينبت فى بصر بصيرة السالك شعرا لكثرات فيرى الوحدة كثرة ثم رجع الى القصة فقال عن لسان المرأة بعد بيان أحوال المشايخ الكذابين وتابعيهم مثنوى ﴿حال ما اينست در فقر وعنا * هيچ مهمانى مبا مغرور ما﴾ (مبا) بالباء العربية على وزن قبا مخففة من مباد معناها لا يكون (المعنى) قالت لزوجها هذا حالنا فى الفقر والعنا لا يكون أبدا مسافر مغرورا بنا ولا يترقب منا نعمة فيلحقه ضررنا مى ﴿قحط ده سال ار ندیدى در صور * چشمها بكشا واندر ما نگر﴾ (ده سال) عشرة أعوام (ار) مخففة من اكراداة الشرط (ندیدى) ان لم ترأنت (بكشا) أمر حاضر وأيضا (نگر) أمر حاضر (المعنى) ان لم ترأنت قحط عشرة أعوام فى الصور افتح عينيك وانظر لنا مثنوى ﴿ظاهر ما چون درون مدعى * درد لش ظلمت زبانش شعشعى﴾ (المعنى) ظاهرنا مثل سر المدعى فى قلبه ظلمة ولسانه شعشعى أى منور أى قلبه خراب وكلامه صواب وهذا حال المنافق والعياذ بالله مثنوى ﴿از خدا فى بو ى او رانى اثر * دعو يش افزون زشيث وبو البشر﴾ (المعنى) من الله تعالى ليس له رائحة ولا أثر على ان نفى بكسر النون مع الامالة أداة النفى والبوى هو الرائحة المعبر عنها فى الحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمن ودعواه أزيد من شيث ومن آدم أبى البشر عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم والانبياء مأمورون بالدعوة والمأمور معذور والاولياء ليسوا مستورين عن الطالب المستعد والمرائى ولو قال لا أدعى ولكن لبسه للخرقة والتاج وتصدره فى الزاوية وجمعه الناس عين الدعوى فان صدق فهو ذالك والا لا مى ﴿ديو نمود ه وراهم نقش خويش * او همى كويد زايد البم بيش﴾ (ديو) هو الشيطان (نمود ه) فعل نفى معناه لم ير (ورا) معناه له (بيش) معناه ازيد واعلا (المعنى) أيضا الشيطان لم ير نقش نفسه له من عاره منه أى المزور وهو أى المزور يقول نحن أزيد وأعلا من الابدال مى ﴿حرف درو يشان بدزديده بسى * تا كمان آيد كه

هست او خود کسی ﴿(بسی) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور سرق حرف الدروشة الحقيقية كثيرا ما حفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه هو نعم ذات أي ولي فيعتقدونه مي ﴿خرده كيرد روحي بر بايزيد﴾ سلك دار دارون او يزيد ﴿(سلك) معناه العار (المعنى) في الكلام يسلك على أبي يزيد البسطامي دقيقة كأنه فهم كلماتهم ثم شرع يوهمها ويجرح بهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة طاعته سلك متنه عارا وبقول أنا حبيث وهذا أحسن مي ﴿بي نوا از خوان ونان آسمان * پيش او سفره نهاد حق بك استخوان﴾ (المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا مي ﴿وا نموده كه خار نهاده ام * تائب حق هم خليفه زاده ام﴾ (المعنى) فهو بادي بالي وضعت طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفته شوي ﴿الصلا ساده دلان هيچ هيچ * تا خوريد از خوان جود م سير هيچ﴾ (الصلا) معناه اجتمعوا (ساده دلان) تقديره أي ساده دلان معناه بالله (هيچ هيچ) معناه هنا الزيادة (هيچ) معناه لا مانع أصلا (المعنى) اجتمعوا بالله يا من أنتم راقدون في الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام جودي حتى تشبعوا فانه لا مانع لكم أصلا مي ﴿سالها بر وعده فردا كسان * كرد آن در كشته فردا نارسان﴾ (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعده وعدا أناس معلوا الاجتماع على دالة الباب ولم يصل عداها ان الناس تأتي لباب دالة الزور ليحصل لها الفيض وألوف مرة قوله عدا بظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن مي ﴿ديريدنا كه سر آدمي * آشكارا كرد در بيش وكمي﴾ (المعنى) لا رم بعد وقت ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن قيش بمعنى الزائد (وكم) على وزن لهو الناقص فاذا أردت الاحد عن شيخ الواجب في حقك ان تجربه لتعلم سره وحقيقته وتظر هل هو مشتغل بلقلقة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدر ان تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع بقليل الطاعات وتسل بالجذبات وتنش عليه ولا تفتر الى الممات وان سيدنا وملانا يقول لك مي ﴿ز ديوار بدن كجيست يا * خانه مارست ومور واژدها﴾ (زير) على وزن مير وهو تحت (ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (كجيست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانه مارست) بيت الحية (ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مملوة الهوى وجذبات عالية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق رديئة ونمل تسويلات كاذبة وثعبان اعتقادات فاسدة كاسدة مي ﴿چون كه پيدا كشت او چيزي نبود * عمر طالب رفت آكاهي چه سود﴾ (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا يأبه ذهب عمر الطالب وأي فائدة لليقظة لانه تعلل بقوله غدا ان قيل وأي شئ يفعل بعد هذا فيجاب لا يعل

ولا يكل بل يتيقظ و يصدق فى طلبه ولا يكون له قصد الا الوصول الى الله تعالى و يتتبع كلمات الاولياء ولا يفتر أبدا لعل الله ببركة صدقه ييسر له مرشدا صادقا وان عثر على مرشد مزور واعتقده بالصدق وكان ليس له اطلاع على حاله فالله تعالى ببركة صدقه لا يحرمه ولهذا أورد حكاية فقال (در بيان آنكه نادر افتد كه مريدى مدعئ مزور را اعتقاد بصدق بندد كه او كيست وبدين اعتقاد بمقامى رسد كه شيخش بخواب بيند وآب وآتش كزند نكند وشيخش را كزند كند وليكن بنادر نادر) هذا فى بيان الذى يقل وقوعه وهو ان مريدا يكون طالبا صادقا وعاشقا سالكا يعتقد شيخا مزورا بالصدق و يسلك على يده بالعشق و بغلبة صدقه يقول عن المزور ذات يعنى مرشد صادق و يلازم رعاية السلوك و بسبب هذا الاعتقاد الحسن يصل الى مقام لم يره شيخه فى منامه والماء والنار أى لماء استعداده ولحرارة سلوكه أى المريد لا يضر اعتقاد وسلوك ذالك المريد بأن لا يأتى لاستعداده نقصان ولا يضيع سلوكه و يأتى لشيخه نقصان بأن يصير المريد وليا و يحرم شيخه ولكن هذا الخصوص أقل القليل ونادر الوقوع فهو بمثابة المعدوم ولا يجوز الاعتماد على هذا بل طلب المرشد من المهد الى اللحد لازم والتضرع الى الله بأن يوصله اليه واجب والله الهادى وعليه اعتمادى مى ﴿ليك نادر طالب آيد كزفروغ * در حق او نافع آيد آن دروغ﴾ (فروغ) بالغين المعجمة الشعلة وبالدال المهملة الكذب (المعنى) لكن قليلا يأتى طالب من حسن اعتقاده وشعلة ايقانه وفى حقه يكون نافعا ذالك الكذب أى نادر وقوع كذب الكذاب ان يكون نافعا الطالب معتقدمى ﴿او بقصد نيك خود جاى رسد * كرچه جان پندا شت آن آمد حسد﴾ (المعنى) ذالك المريد بسبب قصده وطلبه الحسن يصل لمحل و يجد فيضا ولو ظن شيخه روحا وأتى ذالك الشيخ جسدا أى لو ظن الكلمات التى استمعها من شيخه حاله ليست مى مجرد قال له وبحسن اعتقاده وصل لرتبة الروحانية وشيخه ليس صاحب كلامه جسد بلا روح كجمعى سمع كلمات عربية وظن المتكلم بها انه عالم مثنوى ﴿چون تحرى دردل شب قبله را * قبله فى وآن نماز او روا﴾ (المعنى) ومثل متحر للقبلة فى جوف الليل فى الظلمة فانه يتفكر و يغلب على ظنه جهة من الجهات فيقول هذه القبلة والحال ليست قبلة وتلك الصلاة التى صلاها فى الشرع روا أى جائزة كذا التحرى فى سواد ليل الجهل جائز وفى نهاره لا ولا فى حرم كعبة المرشد اذا بزغ نوره كالبدر ثم قالت امرأة الاعرابى لزوجها مى ﴿مدعى را لقط جان اندر سرست * ليك مارا لقط نان در ظاهرست﴾ (المعنى) لقط الروح للمدعى فى سره مخفى وخبائثه غير ظاهرة لكن لقط الخبز لنا ظاهر وأنت فى الباطن فقير الروح محتشم فى الظاهر والحال نحن فى الظاهر فقراء الخبز وستر أحوال الباطن سهل واخفاء الظاهر مشكل مى ﴿ماچرا چون مدعى پنهان كنيم * بهر ناموس مزور جان كنيم﴾ (ما) أداة المتكلم مع الغير (چون) أداة تشبيه (پنهان) معناه مخفى (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير

(چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام وفي نسخة (ماجرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى) ونحن لاى شئ تختفي الفقر مثل المدعي أو تقول نحن نخفي ماجرى من الفقر والاحتياج مثل المدعي والوجه الاول أولى ولاجل ناموس المزور تعالج يارواحنا أى تخفي فقرنا الظاهر اصيانة ناموسنا وعرضنا كالذي عرف نفسه عالما وبقي في الجهل يقول الحيا يمنع الرزق بل يذهب الى كريم موصوف بالعطاء والاحسان وتفيده عالما وكل هذا من طرف النفس الى العقل تسويلات واها لشرع يقرر عن أجوبة العقل فقال ﴿صبر فرمودن اعرابي زن خود را رفضيلة صبر كفتن بازن﴾ هذا في بيان قول الاعرابي لامرأته فوائد الصبر وبثها فضيلته اختار القناعة مى ﴿شوى كفتش چند كوبي دخل وكشت * خود چه ماند ار عمر انزون تر كذشت﴾ (شوى) على وزن خوى هو الزوج والشين في (كفتش) ضمير راجع الى الزوجة (چند) على وزن فند معناه الى متى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (خود) على وزن عد معناه أنت (چه) أداة استفهام (از) بمعنى من (عمر) العمر وهذا ترغيب وترهيب (افزون تر) أكثره (كذشت) ذهب (المعنى) قال الاعرابي لزوجته الى متى تطلبين الدخل والزرع أنت كم بقي من عمرك أكثره ذهب أى رغبها في الآخرة وزهدها في الدنيا مى ﴿عاقل اندر بيش ونقصان نكرد * زانكه هردو همچو سيلي بكذرد﴾ (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان المال والمعيشة لان كل واحد منهما يذهب مثل السيل بل يتدارك آخرته مثوى ﴿خواه صاف وخواه سيلي تيره رو * چون نمي ماند مى ازوى مكو﴾ (خواه) بمعنى بايست معناه هنا نفرض ونقدر (تيره رو) معكر (چون) أداة تعليل (نمي ماند) معناه لا يبقى وفي نسخة نمي بايد معناه لم يستقر والاول من ماندن والثاني من بايستن (دمى) الياء فيه للوحدة معناه نفس (مكو) مى حاضر (المعنى) لما لم يكن السيل على قرار وحال واحد باقيا وغير مستقر افرض انه صاف ولطيف أى غير صاحب درق وصفاء وفرض انه سيل معكر الوجه أى صاحب قذر ووحل فلا تقل عنه كلمة ولا تشتكي منه نفسا ولا تشتكي منه أبدا مى ﴿اندرين عالم هزاران جانور * نمي زيد خوش عيش في زير وزبر﴾ (المعنى) في هذا العالم ألوف حيوان نمي زيد اى يتعيش خوش عيش أى من غير مشقة ولا تعب وعاش عيشة حسنة من غير تزول ولا طلوع أى من غير سعي ولا كد كما قال الله تعالى في سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم) قال نجم الدين الكبرى من كانت همته في أرض الدنيا طلب شهوات النفس فانما يرزقه ما مقسومة لها فهو متاع الدابة اى الحيوان مما هو متاعها يرزقها الله اياه ويرزق اياكم أيها الطالبون الصادقون ما هو متاعكم من مشاهدات الجمال ولهذا قال مثوى ﴿شكر مى كويد نخدا را فاخته * بر درخت وبرك شب ناساخته﴾ (المعنى) الفاختة وهو طير معروف عربي يقول على الشجرة الشكر لله والحال (برك شب) أى ورق الليل لم يهيأ ولم يحضر له

می ﴿حمدمی کوید خدارا عندلیب * کاعتماد رزق برتست ای مجیب﴾ (المعنی) العندلیب یقول یارب ان الاعتماد لاجل الرزق علیك یامجیب می ﴿بازدست شاه را کرده نوید * ازهمه مردار ببریده امید﴾ (المعنی) والبازی علی ید السلطان فعل نوید ای الرجاء بان جعلها محل العطاء ومن جمیع النجس قطع رجاءه می ﴿همچنین از پشه کبری تا بفیل * شد عیال الله وحق نعم المعیل﴾ (المعنی) کذا جمیع الحیوانات امسك أنت وافرض من البعوضة الی الفیل صاروا کلهم عیال الله فی قبضة تصرفه تعالی والحق نعم المعیل قال الله تعالی (من عمل صالحا من ذکر أو أنثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة) وأرادبها أکثر المفسرین القناعة ولهذا أتی القناعة کنزلا یفنی وقال محمد بن علی الترمذی القناعة رضاء النفس بما قسم لها فان لم تقنع لاتکون فی الحقیقه مؤمنة وقال بشر الحافی القناعة ملك لایسکن الا فی قلب مؤمن وقال ذوالنون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال علی أقرانه مثنوی ﴿این همه غمها که اندر سینهاست * از بخار وکردباد وبود ماست﴾ (کردباد) بکسر الکاف العربیة الزوبعة تکون من الهواء الشدید (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنی) جمیع هذه الغموم التی هی فی الصدور من بخارنا ومن شحرلك زوبعة الحرص ومن شآمة وجودنا أی أنانیتنا وکبرنا می ﴿این غمان بیخ کن چون داس ماست * اینچنین شد وآنچنان وسواس ماست﴾ (این غمان) هذه الغموم (بیخ کن) فالعة الاصل (چون) أداة تشبیه (داس) المنجل (ماست) أداة المتکلم مع الغیر (المعنی) هذه الغموم القالعة للاصل مثل المنجل لنا ان کانت کذا وان کانت کذا فلا تغتم فالغم والتدارك والرأی والکسب وسواسنا الا نعتمد علی ماذکرونغتر بالسعی فالسعی لایرزق والرازق هوتعالی یرزق عباده عند الاسباب لابها مثنوی ﴿دانکه هر رنجی زمردن یاره ایست * جزومرلئ ازخود بران ارچاره ایست﴾ (المعنی) اعلم ان کل ألم قطعة من الموت فان کان لك حیلة أذهب جزء الموت منك قال الله تعالی (ولن یؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبیر بما تعملون) وقال رجل من الانصار یارسول الله من اکیس الناس واکرم الناس قال أکثرهم للموت ذکرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الاکیاس ذهبوا بشرف الدنیا وکرم الآخرة می ﴿چوزجزومرلئ نتوانی گریخت * دانکه کاش برسرت خواهند ریخت﴾ (المعنی) لما انك من جزء الموت وهو الألم لاتقدر علی الهرب منه اعلم ان کل ذالك وهو الموت یطلبون صبه علی رأسك می ﴿جزومرلئ ارکشت مرشیرین ترا * دانکه شیرین میکند کل راخدا﴾ (مرلئ) هو الموت (ار) مخفف من اکر اداة الشرط (کشت) صار (مر) بفتح المیم بمعنی اللام (شیرین) هو الحلو (ترا) أداة الخطاب (دان) فعل أمر معناه اعلم (که) حرف بیان (میکند) فعل مضارع معناه یجعل (المعنی) وان صار لك جزء الموت حلوا اعلم ان الله تعالی بلطفه وعنایته یجعل الکل علیك حلوا ولایکون هادم اللذات حلوا الا علی

الذى سير ونتج وآمن بالله تعالى وقال وما عند الله خير وأبقى مثنوى ﴿ دردها ازمرك نتوان آيد رسول * ازرسولش رومكردان اى فضول ﴾ (المعنى) الاوجاع والامراض تأتى من الموت رسولا فلا تغتر لك عن قرب مجيئه لا تعرض عن رسول الموت يا أبا الفضول لان كل من اشتغل باللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية كان عليه الموت وجزؤه مرا وكل أبا الفضول لعدم استعداده لعاده قل الله تعالى والآخرة خير وأبقى فى واهذا قال مثنوى ﴿ هركه شيرين مى زيد او تلخ مرد * هركه اوتن را پرستد جان نبرد ﴾ (تخريد) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد) معناه عبد (المعنى) كل من عاش حلوا بان اشتغل بمشتهياته مات مرا أى صعب عليه الموت وكل من عبد بدنه أى أطاعه مادهب روحه أى ما أوصلها الى مشاهدة جمال ربه بل بقى فى النار معذبا ماشاء الله تعالى وكل هذا المرض حصل له من تربية بدنه ومراعاته له ولهذا مثل فقال مثنوى ﴿ كوسفندان راز صحرا مى كشند * انكه قربه تر مرا را مى كشند ﴾ (كوسفندان) جمع كوسفند على قاعدة العرس وهو الغنم (كشند) بفتح الكاف العربية معناه يجبون (انكه) ذا الذى (قربه تر) اسمن (مرا را) اولاء (كشند) قتلوت أى يذبحون بضم الكاف العربية (المعنى) الغنم يجبونها من الصحراء لجانب البيت وذا الذى هو أسمن وأنمى وأقوى يذبحونه ولهذا قالوا الموت نفاد وفى كفه جواهر يختار منها الجياد وهو سائق يسوقهم من فضاء الدنيا لمدائح الفناء ويدعهم يبكون الفضاء فكل من سمن بدنه كان سببا لهزال روحه وآل أمره بان صار لقمة الديدان وقربان الطين فتحرر من سعادة الآخرة مثنوى ﴿ شب كذشت وصبح آمد اى عمر * چند كيرى اين فسانه زرزمر ﴾ (عمر) بفتح الناء وفى نسخة بالتاء المثناة الفوقية فعلى هذا هو اسم زوجة الاعرابى وفى نسخة بالسين المهملة قل فى الصحاح والسمرة لون الاسمر (چند) على وزن قند أداة استفهام (كيرى) تمسكين (اين فسانه) هذه الحكاية (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنى) يا عمر روحى أو يا عمرة روحى ويا سمراء اللون أو من المسامرة وهو الحديث بالليل يا مسامرى فى الكلام اللطيف الى متى تذهب الليل وطلع الصبح متى تمسكين حكاية هذا الذهب والمال من الرأس كأنه يقول ذهب ابن الدنيا وطلع صبح الوصال يا غافل هى ﴿ تو جوان بودى وقانع زيدى * زر طلب كشتى خود اوّل زر بدى ﴾ (تو) أداة الخطاب (جوان) هو الشاب (بدى) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب (المعنى) كنت شابة وكنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أوّلا كنت ذهبا وذكر فعل الخطاب وقانع لكون التذكير والتأنيث عند القرس متساويين كأنه يقول لما كانت مدينة كل شعارك القناعة والآن صرت طالبة الذهب وأنت كنت أيام الصبا كالذهب عزيزة على شوى بشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل فلو فرض ان ابن آدم ملك الذهب وغيره ما الفائدة اذا آل أمره الى الموت هى ﴿ ورزيدى پر ميوه چون كاسد شدى * وقت ميوه

شخنت فاسد شدی ﴿ (رز) على وزن وزه وعريش العنب (پرميوه) مملوءة بالثمر (شدی) معناه كنت (شخنت) التاء فى آخره للخطاب (المعنى) حالة الشباب كنت عريشة مملوءة بالعنب لاى شئ صرت كاسدة ووقت الثمر ووقت الاستواء صرت فاسدة يعنى ابتداء حالك كروضة مملوءة بانواع الصلاح وباجناس أزهار الفلاح والآن عند انتهاء عمرك افسدتها بريح الحرص مثنوى ﴿ ميوه ات بايد كه شيرين ترشود * چون رسن تابان نه واپس ترزود ﴿ (ميوه) بكسر الميم الثمر (ات) على وزن قداداة الخطاب (بايد) لايق (شيرين) حلو (تر) أداة تفضيل (شود) على وزن نود فعل مضارع (چون) أداة تشبيه (رسن تابان) الفتائل للحبال (واپس) خلف (رود) معناه يذهب (المعنى) اللائق بك ان يكون لك ثمر احلو ولا يليق ان تكون مثل الفتائل تذهب خلف زائدا أى تكون طاعاتك لطيفة بالصدق والخلوص ولا تذهب على الدوام خلفك بل تتركه وتطلبى الترقى لتبرز شمس سعادتك يوما بيوم ويحصل لك قرب الرحمن ألم تعلمى ان من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون مى ﴿ جفت مابى جفت بايد هم صفت * تابر ايد كارها بامصلحت ﴿ (المعنى) أنت زوجتنا واللائق بالزوجة الموافقة بالصفة والخصلة حتى تأتى المرادات للمصلحة مى ﴿ جفت بايد برمثال همدكر * دردو جفت كفش موزه درنكر ﴿ (المعنى) اللائق ان يكون الزوج على مثال مزدوجه انظرى فى الزوجين وهما البابوج والخف لترين كمال مناسبتهم وغاية مماثلتهم ولولم يتشابها لقرر الفراق مثلا مثنوى ﴿ كريكى كفش ازدو تنك آيد بپا * هردو جفتش كار ناير مرترا ﴿ (المعنى) ولو أتى البابوج الواحد من الاثنين ضيقا بالرجل والقدم كل واحد من زوج البابوج لا يأتى لك بالكار والمصلحة لان الموافقة شرط للمعاشرة ومثال آخر مى ﴿ جفت دريك خرد وان ديكر بزرك * جفت شير بيشه ديدى هيچ كرك ﴿ (جفت) بالجيم العربية هو الزوج (در) هو الباب (خرد) بضم الخاء الصغير (وان ديكر) وذاك الآخر (بزرك) هو الكبير (شير بيشه) معناه سبع المأسدة (ديدى) رأيت (هيچ) أصلا (كرك) ذئب (المعنى) زوج مصراعى الباب هل رأيت انهم يصطنعون الواحدة صغيرة والاخرى كبيرة وهل رأيت سبع الغابة زوجة الذئب لا ترى ولا يكون أصلا وأبدا ومثال آخر مى ﴿ راست نايد برشتر جفت حوال * آن يكى خالى واين يك پر زمال ﴿ (المعنى) زوج العدل على الجمل لا يأتى مستقيما ذاك العدل الواحد اذا كان خاليا وهذا العدل الآخر اذا كان پر زمل أى مملوأ بالمال النفس الفارغة من الخير لا تعادل عدل عقل المعاد ألم تنظرى لقول أرباب الشهود وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة مى ﴿ من روم سوى قناعت دل قوى * توچرا سوى شناعت مى روى ﴿ (المعنى) أنا أذهب طرف القناعة والقلب قوى وأنت لاى شئ تذهبين طرف الشناعة مى ﴿ مرد قانع ازسر اخلاص وسوز *

ریں نسق می کفت بازن تا بروز ﴿(المعنى) الرجل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب بالصدق من هذا النسق الى الصباح قال وتكلم مع زوجته ﴿نصيحت كردن زن مر شوى را كه سخن اندرون ار قدم واز مقام خود مكو كم تقولون مالا تفعلون كه اين سخن سكر جه راست اين مقام توكل را نيست واين سخن فوق مقام ومعاملة خود ترا زيان دارد واين سخن كهن كبر وفتنا باشد ﴿ هذا في بيان نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابي بان قالت له لا تقل كلاما رائدا على قدر معاملتك وان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون مالا تفعلون لان هذا الكلام ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق معاملتك ومعاملتك ولك ضرر وهذا الكلام الذى قلته ضرره بان تكون مظهرا قوله تعالى (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) مثنوى ﴿زن بروزد بانك كاى ناموس كيش * من فسون تو نخواهم خورد بيش ﴿ (زن) الامرأة (برو) على زوجها (زد بانك) ضربت صوتا (ناموس كيش) أى دينها الناموس (من) انا (فسون تو) مكرك (نخواهم) لا أطلب (خورد) أكاء (بيش) رائدا (المعنى) امرأة الاعرابى صاحت عليه قائلة يا من دينه الناموس والوقار أنا حيلك لا أطلب أكلها أريد من هذا أى بعد هذا الا أقبل كلامك مثنوى ﴿زهدات ازده دوى وده دوت مكو * روسخن ار كبر واز بحوت مكو ﴿ (زهدات) هى الكلمات المزورة (مكر) نهى حاضر (رو) أمر حاضر (المعنى) لا تقبل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة وادهب لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أى لا تدع اقناعة طالما لست لها أهلا مثنوى ﴿چند حرف لاف طراق وكار وبار * كار وحال خود بين وشرم دار ﴿ (المعنى) الى متى حروف طمطرانية أى كلمات عالية مزينة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة اطرح الكارك وحالك واسخ من الكلمات التى تقولها من غير حال ولا تتجاوز حدك لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف نفسه ولم يتعد طوره مثنوى ﴿ كبر وشت وز كدايان زشت تر * روز سرد وبرف وانكه جامه تر ﴿ (وشت) هو القبيح (وز) ومن (كدايان) جمع كدا على قاعدة الفرس وهو السائل (تر) أداة تفضيل (روز) النهار (سرد) بارد (وبرف) والثلج (وانكه) وبعد هذا (جامه) هو اللباس (تر) هو البلل (المعنى) الكبر في نفسه قبيح ومن السئلة اقبح للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر وفى رواية فقير متكبر فان فقرك مع غرورك يشبه كون النهار باردا ومثلجا وبعد هذا اللباس مبلول وهذا حال تقول القناعة والصبر مى ﴿چند دعوى ودم وبادبروت * اى ترا خانه چو بيت العنكبوت ﴿ (دم) هو النفس (وبادبروت) وهو ريح الشارب كنى به عن الكبر والعجب (المعنى) الى متى تدعى الصلاحة وتتنفس بالرياضة وتتكبر وتعجب وتتبجح ريا من بيت قابل أو هن من بيت العنكبوت فلا يناسبك الدعوى فان قلبك مثل بيت

العنكبوت فى الضعف مى ﴿ ازقناعت كى توجان افروختى * ازقناعت اتونام آموختى ﴾ (كى) على وزن نى أداة استفهام (تو) على وزن تو أداة الخطاب وكذا الياء فى (افروختى) وهى الشعلة وفى (آموختى) وهى التعلم للخطاب (نام) وهو الاسم (المعنى) روحك متى اشعلتها من القناعة وأنت تعلمت من القناعة الاسم لاغير فان الرسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كفت پيغمبر قناعت چيست كنج * كنج راتو واغمى دانى زرنج ﴾ (المعنى) قال القناعة ماتكون هى خزينة ولفظ الحديث القناعة كنزلا يفنى وأنت لاتفرق بين الكنج الذى هو الخزينة وبين الرنج الذى هو المحنة ولا تعلم انك لست فى خزينة القناعة والقول لايكون فعلا مى ﴿ اين قناعت نيست جز كنج روان * تومزن لاف اى غم ورنج روان ﴾ (روان) فى الشطر الاول بمعنى جار وفى الثانى بمعنى الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير خزينة جارية أنت لاتضرب نفسا أى لاتتقول يامن أنت غم ومحنة الروح أوتقول القناعة ماهى الاخزينة روح فيا غم ومحنة الروح لاتتقول عن القناعة التى هى روح مى ﴿ توبخوانم جفت كمترزن بغل * جفت انصافم نيم جفت دغل ﴾ (المعنى) لاتدعنى بالزوجة واضرب الابط قليلا كناية عن الفراغ من الغلظة والمخاصمة فأنا زوجة أهل الانصاف ولست زوجة الدغل أى الخدعة مى ﴿ چون قدم بامير وبا بك ميزنى * چون مكس رادرهوا رك ميزنى ﴾ (چون فى الشطر الاول أداة استفهام وفى الثانى أداة تعليل (ميزنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مكس) هو الذباب (درهوا) فى الهواء (رك) هو العرق وكنى به عن الصيد والتعيش به (المعنى) لاى شئ تضرب قدما مع السيد والامير وتدعى المساواة لما انك تتنزل الى الشئ القليل واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتتعيش به ياقليل الحياء ألم تعلم ان الدنيا جيفة وطالبها كلاب مى ﴿ باسكان دراستخوان در چالشى * چون نى اشكم تهى درنالشى ﴾ (باسكان) مع الكلاب (دراستخوان) فى العظام (درچالشى) الياء فيه وفى (نالشى) للخطاب ومعنى الاول السعى والثانى الانين (چون نى) مثل الشبابة (المعنى) لاجل عظمة الدنيا مع الكلاب طالبين الجيفة فى السعى أنت قائم وجوفك فارغ مثل النى فى التوجع والانين سائر مى ﴿ سوى من منكر بخوارى ست ست * تانكويم آنچه دريركهاى تست ﴾ (المعنى) أنت لاتنظر طرفى بالحقارة ضعيفا ضعيفا حتى لاأقول ذالك الذى فى عروقك أى لاتحتقرنى فانى أظهر ماستر من عيوبك وهذا أحوال الزوجة ان وافقتها عمرك وخالفتها يوما تضرب عيوبك فى وجهك كلما أطعمتها لاتشبع وكلما البستها لاتخجل كما قيل كمال العيش مقصور على الزوجة الصالحة والبلاء موكل بالحليلة الطالحة فان الامرأة العاقلة تبنى بيت زوجها والسفيهة تهدمه روى ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محملا على أربعة حمير أحمالا ثقالا فسأله أين تذهب وما بضاعتك قال الى التجارة واحمالى الجور والحسد والخيانة والمكر فقال له ومن طالبهم فقال الجور أبيعه للسلاطين والحسد للعلماء والخيانة

التجار والمكر للنساء واهدا وردلا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن
لتدبير العيال ان تركن وما يردن أوردن المهالك وأدلين المعالك يعني الخير ويحفظن الشر
يتهافتن في اللهتان وتقادير في الطعيان ثم قالت لاعرابي ﴿عقل حودرا رمن افزون ديدة
* مرمن كم عقل راچون ديدة﴾ (ديدة) الهمزة للخطاب (افزون) معادرائد (كم) معاداقص
(چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك زيدي واعتررت به بكمال اعتمادك عليه ولاي شئ
رأيتني بنقصان العقل فلم تعلم ادعائي ولم تدرك حقيقتي عاقلا عارفا ﴿همچو كرك عاقل
ابا رماچه * اي رسك عقل تو بي عقل به﴾ (همچو) مثل (كرك) هو الدئب (اندر) أداة
الظرفية (ما) أداة الكلام (چه) بفتح الجيم العربية وتمر أمكسورة لقافية البيت هي حاسر
(اي) اداة النداء (سك) هو العام (تو) أداة الخطاب (به) على وزنه أداة تفصيل (المعنى) مثل
الدئب العاقل لا تغلب علينا ألم تعلم ان أنيب السبع أحلد من السبع بمعرورس عار عقلك
الجنون أولى وأحسن هي ﴿چوسكه عقل توعقيله مردمست * آن به عقلت اندكه مار
وكژدمست﴾ (المعنى) لما كان عقلك عقال الرجال دالك العقل لا عقل له دالك حية وعقرب
تقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود مهلك هي ﴿حصم ظلم ومكر تو الله باد * مكر عقل
تو رما كوناه باد﴾ (باد) أمر غائب مع اه ليكن (المعنى) لتكن الله تعالى حصم مكرك وظلمك
لتكون لا تعطيني مرادي وتضحي رياء وليكن صاوء امكر عقلك قصيرا أي بعيدا هي ﴿هم
تو ماري هم سوس كراي نجب * مار كبر وماري اي سك عرب﴾ (هم) أيضا (ماري) الياء
للخطاب في الموضعين (سوس كر) لفظ كر لافادة معنى العاقبة (المعنى) أنت الصاحبة
وأنا صاحبتال بالله التجب أنت حياتي وحية يا عار العرب يعني أنت صاحب نفس أمارة بالسوء
ومحتال وهذه الحالة في الحقيقة حياتي وحية وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل
وصوله لمرتبة الصاحي في الله هي ﴿راع اكر رشتي عهود شاحتي * همچو ورف اردرد وعم
بكداحتي﴾ (راع) هو عراب الابل لانه مار عن نوح واشتغل بجيفة (شتاحتي) الياء لحكاية
الماضي مع اه ومم (بكداحتي) داب (المعنى) لو هم العراب شاعة حاله لداب من وجهه وعمه
مثل الثلج ولو علم المغرور بحب السوى عهده عن ربه الاعلى لهلك من ألم وقال من اعبر بحاله
قصر في احتياله هي ﴿مرد افسون كر بحولد چون عدو * اوفسون مار ومار افسون برد﴾
(المعنى) الرجل المحتال تقرأ على الحية مثل العدو حيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على
الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكان كل طالب الدنيا يحتال على
جمعها هي أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها وهذا قال هي ﴿كر سودى دام اوافسون
مار * كي فسون مار را كشتى شكار﴾ (المعنى) لو لم يكن مكر الحية لما سلك وقاص الحسنة
لما متى يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيادا وقيدا ومتى تقيده الحية نفسها هي

﴿مرد افسونگر زحرص کسب وکار * دزدیابد آن زمان افسون مار﴾ (المعنی) والرجل الماکر المحتال من حرصه علی الکسب والمکار لا یجد ای لا یفهم ذلک الزمان حیلة الحیة مع ﴿مار کو یدای فسونگر هین هین * آن خود دیدی فسون من ببین﴾ (المعنی) تقول الحیة یا محتال اصم واسمع رأیت آنک أی نفعک وحیلک أیضا انظر لحیلی ومکری وکیف آنک قید بصیدی کذا المتصدی لارشاد الناس بالحیل والتزویر البادی من النفس الامارة یقولون له بلسان الحال أنت اشتغلت فیما أنت لست له أهلا ونحن اشغلنا الله عن الانفع لک وهو الانابة والرجوع عما أنت علیه مع ﴿تو بنام حق فریبی مر مرا * تا کنی رسوای وشور وشر مرا﴾ (تو) أنت (فریبی) تغر (مر مرا) الاولی زائدة والثانیة بمعنی لنا (تا) حتی (کنی) تجعل (رسوای) ملام (وشور) التموج والاختلاط (المعنی) أنت تغرنی باسم الحق تعالی حتی تجعلنی ملامة مشتهرة مختلطة بالشر أی تتسبب بی لجمع الناس لتجرهم فیبذلون لک المال ویعتذرون الیک فلا تغتر بحیلتک وخدعتک ولا تقع فی شر التزویر لک فتمقت وتفتضح فی الآخرة مع ﴿نام حقم پست نی آن رای تو * نام حق را دام کردی وای تو﴾ (المعنی) ربطنی اسم الحق تعالی ولم یربطنی رأیک ذلک الذی اخترته من الاذکار واصطلاحات الصوفیة مع علمک انک لست علی ما اخترعت بل لاجل صید الناس وجعلت اسم الله فخا لصید جیفة الدنیا یا حیف علیک ولک بعت الکلمات الربانیة بالثمن القلیل وترکت طریق الهدی واخترت الریاسة الدنیویة مثنوی ﴿نام حق بستاند از تو داد من * من بنام حق سپردم جان وتن﴾ (بستاند) فعل مضارع اوفعل أمر معناه یأخذ أو خذ (داد) العدل (من) أداة المتکلم (سپردم) معناه وصیت وسلمت (المعنی) اسم الحق یأخذ منک عدالتی أو خذیا اسم الحق من هذا عدالتی وأنا وصیت وسلمت روحی وبدنی لاسم الحق تعالی مثنوی ﴿یا برخسم من رلک جانت برد * یا که همچون من برندانت برد﴾ (یا) أداة تردید (برخسم من) بضربی (رلک) العرق (جانت) روحک (برد) معناه یقطع ویذهب (همچون من) مثلی (برندانت) التاء فیه أداة خطاب (المعنی) اما بضربی یقطع ویذهب عرق روحک فتهلک أو یذهبک مثلی الی الزندان کما قطعت طریق مثنوی ﴿زن ازین کونه خشن کفتارها * خواند برشوی خود آن طومارها﴾ (المعنی) الامراة من نوع هذه الکلمات الخشنة قرأت علی زوجها تلک الطومار أی تکلمت کثیرا ﴿نصیحت کردن مرد زن را که در فقیران بخواری منگر ودر کار حق بکمان کمال نگر ودر فقر وفقیران طعنه مزن﴾ هذا فی بیان نصح الرجل الاعرابی لزوجته وهو أن لا تنظری للفقراء بالحقارة وانظری بکمال الظن فی کار الحق تعالی ولا تستندی لله تعالی نقصا وبسبب خیال عدم نوالک أی حقارتک وفقرک لا تطعنی فی الفقراء لانه ورد فی صحیح البخاری أن أبا موسی الاشعری رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله أی الاسلام أفضل قال من سلم الناس من یده ولسانه مثنوی ﴿کفت ای زن توزنی یا بوالحزن * فقر فخر آمد مرا بر سر

مزن ﴿ (اى) أداة النداء (زن) على وزن عن المرأة (تو) على وزن قوأداة الخطاب وفيه معنى الاستفهام (يوالحسن) ولما كانت الابوة منحصرة فى الذكور أرادهم بمعنى ذو أى صاحب (آبد معناه أتى (مرا) على وزن لنا لفظا ومعناه لى (برسر) على الرأس (مزن) بمعنى حاضر (المعنى) قال الاعرابى يا امرأة أنت امرأة أم صاحبة حزن ومتبع الحزن لا تتكامى بمثل يوجب الحزن لى واعلمى ان فخر الموجودات عليه أكمل التحيات قال الفقر فخرى وبه افتخر وله ذا الفقر أتى لى فخرا فلا تضربى رأسى أى لا تعيرينى بالفقر ألم تعلمى أن الله تعالى قال فى حق أبى جهل (كلا) حقا (ان الانسان) الجنس (ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال انتهى جلالين فكان سبب الطغيان الغنى ولهذا خطب سيدنا عمر رضى الله عنه وعليه قميص فيه رقعة جلد ولما روى عن أنس أن سيدتنا فاطمة رضى الله عنها لما أتت النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة خبز شعير وقال لها ما هذا قالت له يا رسول الله قرص خبزته لم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث فان قيل ورد الفقر سواد الوجه فى الدارين قيل له الفقر المراد به هنا الحقيقة وهو حاوا التعاب عما سوى الله ولهذا قال عبد الله الانصارى الفقر على ثلاث درجات الاولى فقر الزهاد وهو نقص اليدين من الدنيا بسطا أو طلبا واسكات اللسان عمادا أو مدحا والسلامة منها طلبا أو تركا والثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل والثالثة صحة الاضطرار فى التقطع الوجدانى والاحتباس فى قيد التعريد والمراد من سواد الوجه فى الدارين التبرى من الانتفاع والتمتع فى العالمين بعدم المحبة فان من خلت يده عن الذهب والفضة وقلبه عن محبتهما هو متصف فى هذه الدنيا بسواد الوجه باعتبار خلو يده منهما وفى العقبى لخلو قلبه منهما فتنبه أيها المحروم عن أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ مال وزر سرزا بود هجران كلاه * كل بود كواز كاسار دينشاه ﴿ (المعنى) المال والذهب يكون للرأس كالكلاه فمن يكون أقرع فهو يصطنع من الكلاه حمطا ليستر من العيوب مثنوى ﴿ آنكه زلف وجعد ورعنا باشدش * چون كلاهش رفت خوشتر آيدش ﴿ (المعنى) وذاك الذى له زلف أى ذوائب ورعن عاليات لما يذهب كلاهه عن رأسه يظهر شعره الجعد وزلفه العالى ألطف من كونه مع الكلاه مثنوى ﴿ مرد حق باشد بما نند بصر * پس برهنه به كه پوشيده نظر ﴿ (المعنى) ولى الله فى المثل يكون مثل البصر فالبصر العريان أحسن من النظر المستور فالعين المكشوفة أولى أن تنظر مثنوى ﴿ وقت عرضه كردن آن برده فروش * بركند از بنده جامه عيب پوش ﴿ (برده فروش) بايع الاسرى (بنده) الاسير (جامه) اللباس (عيب پوش) ساتر العيب (المعنى) بائع الاسرى وقت عرض أسيره على المشترى يرفع عن الاسير لباسه الساتر لعيبه مثنوى ﴿ ور بود عيبى برهنه كى كند * بل بجامه خدعه يارى كند ﴿ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) على وزن قود فعل مضارع (برهنه) عريان (كى) بمعنى متى (كند) بمعنى يجعل

ويفعل (بل بجامه) تقديره بل بجامه عرض كند معناه بل باللباس يعرضه (خدعة) الهمزة للوحدة وكذا الياء في عيني (باوى) معه أي المشترى (المعنى) وان يكن للاسير عيب متى يجعله عريانا بل بلباسه يعرضه على المشترى ويفعل حيلة وخدعة ليحصل للاسير حسن بواسطة اللباس ويقول مثنوى ﴿ كويد اين شرمنده است از نيك وبد * از برهنه كردن او از تو مدد ﴾ (كويد) يقول (اين) اسم اشارة والمشار اليه الاسير (شرمنده) مستحى (از) من (نيك) هو الحسن (وبد) هو القبيح (برهنه كردن) فعل الكشف (او) أي الاسير (از تو) منك (مدد) من ومدين معناه ينفر (المعنى) هذا العبد بخجل يستحى من الحسن والقبيح ومن فعل له الكشف ينفر منك ويفر كذا البسة العلوم وأنواع الاموال ساترة لمن كان قلبه بحب الدنيا مملوأ يستترهما عن الناس والطلبة ليظنوه عالما وليا والذين مرآة قلوبهم مصقولة بصقالة الحب الالهى من العارفين العاشقين حسنهم ذاتى غير محتاجين للتزين بالمال والتصدر لتعليم الانام فاذا تجردوا عما ذكر ازدادشوقهم وطربهم والانتفاع والتبرك بهم من غير تستر تحت الالفاظ والعبارات ولاثروة مال ولا كثرة جاه مى ﴿ خواجه در عيست غرقه تا بكوش * خواجه را مالست ومالش عيب پوش ﴾ (المعنى) الغنى فى العيب غريق الى الاذن وللغنى مال ومالة ساتر لعيبه فاذا مات ظهرت عيوبه لانه ورد فى الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب مثنوى ﴿ كز طمع عيش نيابند طامعى * كشت دلها را طمعها جامعى ﴾ (المعنى) الطامع لا يرى من طمعه نقصان وعيب الغنى لان أنواع الطمع صارت محيطة للقلوب وجامعة لها فان قال صدق وان رأى استصوب وان أمر أطيع مى ﴿ وركدا كويد سخن چون زر كان * رو نيابد كاله او در دكان ﴾ (المعنى) وان قال الفقير كلاما مثل الذهب الظاهر من معدنه لطيفا مقبولا عند الله وعند عباد الله فماشه ومتاعه لا يجد طريقا للدكان أي دكان سمع حريص الدنيا كله يقول أمتعة أنفاسه القدسية وأقمشة أسراره الانسية لا تدخل اذن غنى الدنيا ولا تحل فى دكان فكر أهل الدنيا فان أمتعة أهل الله لا تنصبغ بصباغهم بل يحرقونها بنيران جذباتهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كار درويشى ورأى فهم تست * سوى درويشى بمنكر سست ست ﴾ (المعنى) كار الفقر وترك ماسوى الله وراء فهمك يا غنى الدنيا لا تنظر طرف الفقراء خوار خوارا أي محقرا لهم ومهينا لانهم مرزوقون عند الله بأرزاق معنوية ومتغذون بغذاء أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى قال تعالى حاكيا عن زكرياء (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فان فقير النفس لا يستغنى بوجود الشئ وفقير الشئ يستغنى بوجوده وفقير الاله لا يستغنى الا بالله ومن أراد الفقر اشرفه مات فقيرا ومن أراده ائلا يشتغل عن الله مات غنيا وهو رداء المتقين وجلباب المرسلين ولباس الرائضين وزين المؤمنين مثنوى ﴿ زانكه درويشان ورأى ملك ومال * روزنى دارند ژرف از

ذوالجلال ﴿ (زانكه) لانه (روزق) الهمزة للوحدة والروزى الرزق (دارند) فعل مضارع (زرف) بفتح الراى المهملة واعلم انها تكتب هكذا وتقرأ جميعا معناه عميق (المعنى) لان الفقراء بسبب فقرهم لله وتوكلهم عليه يرون فوق الملك والمال يمكون وزقا عميقا أى كثيرا من ذى الجلال والاكرام وذا الذى ﴿ حق تعالى عادلست وعادلان * كى كنند استمكرى بربى دلان ﴾ (كى) متى (كنند) يفعلون (استمكرى) بكسر السين المهملة والياء فيه للمصدرية معناه ظلما (بر) على (بى) بكسر الياء العربية أداة النفى (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب (المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما متلامى ﴿ آن يكى رانعمت وكالا دهند * وين ديكر رابرمرش آتش نهند ﴾ (كالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر (ديكر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد منا عا ونعمة وهذا الآخر يضعون على رأسه نارا مى ﴿ آتش سوزا كه دارد اين كمان * برخدا وخالق هردو جهان ﴾ (المعنى) ناره تكون محرقة للذى يعمل هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أى عالم الدنيا وعالم الآخرة كونه تعالى بلا سبب يعطى واحدا ملا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شئ مبنى على حكمة الهية وسبب معنوى * ولو أعطى ذلك الفقير ثروة ودولة لبنى وطغى وتمرد وعصى فى كمال فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر مايشاء) ويعطى غيره دولة ليوقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره مسرعا لما أعطاه ليمده ويكون له عليه حجة تلسعه وبعضهم يزهده فى الدنيا ليرقى الى الدرجات العاليات ويكون الفقر له دولة وورقا مموها وبعضهم لايزهده بل يشتكى ليقع فى الدنيا بانبار الاحتياج وفى العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فتتجلى أفعال الله كلها عدل وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ فقر فخرى ار كدافست ومجاز * فى هزاران عز پنهانست وناز ﴾ (المعنى) افقر فخرى أهو من الجداف وعدم التثبت والمجاز لا والله العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار عن الجداف وعدم التثبت وفى الفقر ألوف عز ودلال مخفى عند صاحب عقل المعادلانه يختار القناعة ويفتخر بالفقر وأنت يازوجتى مثنوى ﴿ از عضب رمن انهارا ندى * بار كيرم ماركيرم حوالندى ﴾ (رانندى) معناه تقدمى (حوالندى) معناه تقرقى (المعنى) ومن العضب واسلدة تقدمى وتسندى الى وعلى القنا با وأنا أعدلك وأمسكك سديقة وأنت تدعينى وتقولين لى ملسك الحيات ولم تعلمى أن ربنا تعالى حدثنا نهى عن الالقاب وقال (ولا تنابزوا بالالقاب) والنهى للتحريم مثنوى ﴿ وربكيرم مارد مدانش كنم * تاش ازسر كوفتن ايمن كنم ﴾ (المعنى) وان أمسك حية أقلع سنها حتى الحية تهرس ومن رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص الناس أى ان صدت صاحب نفس أمارة اقلع سن اخلاقه الذميمة واضربه واهرسه بأحجار

الشريعة ليموت موتا اختياريا وآمن عليه من الهلاك وآمن غيري من شره مثنوى ﴿زانكه آن دندان عدوجان اوست * من عدورا ميكنم زين علم دوست﴾ (المعنى) لان ذلك السن عدو لروحها لانه محل السم تسم الناس به وتعود الشآمة عليها وأنا أجعل العدو بهذا العلم صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابي المرشد قائلا لاهل الاهواء (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أى احترز وامن ظن السوء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولا تقيسوهم بما سلك الحية المزور واعلموا أن الله عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابي مثنوى ﴿از طمع هركز نخوانم من فسون * اين طمع را كرده ام من سرنگون﴾ (المعنى) انا لا أقرأ كل وقت من الطمع فسونا ومكرا لانى جعلت هذا الطمع سرنكسون أى منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوى ﴿حاش لله طمع من از خلق نيست * از قناعت در دل من عالميست﴾ (المعنى) حاش لله طمعى ليس هو من الخلق ولا أربط قلبى عليهم لان من القناعة فى قلبى عالما كبيرا علموا بالذوق الكثير وا بالله واحتقار الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تقولى ما هذه الا لمة لانه ورد فى الحديث المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردى فى عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكانها أحوال تميزوا بها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ومايرى من التقصير فى حق البعض من أهل زماننا والتخلف عن طريق سلفهم لا يقدح فى أصل أمرهم وهذا القدر الباقى من الاثر والاجتماع فى الربط وما هيأه تعالى من الرفق ببركة جمعية بواطن المشايخ الماضية انتهى وان لم تنصفى قتالك كامرأة لها عاشق أجنبى ادعت يوما انها تعانقه عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجى فى البستان جئ واختف فى الحشيش وانظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها قالت العجب من ذلك العلو رأيت عندك امرأة أجنبية فتحير وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلى حتى أنظر فنزلت وصعد زوجها فسحبت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مى ﴿بر سر امرود بن بيخ چنان * زن فرود آ تا نماند آن كمان﴾ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن) بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشئ وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديرها بن أمرود أى شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديرها زآن معناها من تلك الشجرة (فرود) انزل تحت (تا) حتى (نماند) لا يبقى (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (المعنى) كذا ترانى على رأس شجرة الكمثرى وتظننى بالطمع عملوأة تنزل من مرتبتك لتقرب من مرتبتى حتى لا يبقى لك ذلك الشك والظن مى ﴿چونكه بركردى توسر كشته شوى * خانه كردنده بيني وآن توئى﴾

(چونکه) أداة تعليل (برگردی) كردان بفتح الكاف الجمعية الدائر والباء للخطاب معناه تدور (تو) أداة الخطاب (سرگشته) دايم (شوی) معناه تكون (وان) وذالك (تويی) هو أنت (المعنى) لما انك تدور وتكون دائما تارى البيت دائرا وذالك الدائر هو أنت لا البيت وأنا يا مرآة برى من الحرص والطمع وأنت علوأة بالطمع تطنينى كذا فاذا تركت الطمع تعلى أنى قالع واهذا قال ﴿ در بيان انكه جنبيدن هر كسى از انجا كه ويست هر كس را از جنبره وجود خود بيند نه كه ود آفتابرا كبود نمايد وسرخ سرخ نمايد چون نام از زنكها بيرون آيد سپيد شود از همه نام اى ديكر او راست كونر باشد وامام همه باشد ﴾ هذا فى بيان ذالك الحال الذى كون حركة كل أحد ونظره من ذالك المحل الذى هو فيه ويراه كل أحد فى دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء ويرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولما تخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الا خرذالك الزجاج الابيض يتكلم مستقيما يكون بمنزلة امام وأصل جميعهم مشوى ﴿ ديد احمد را ابوجهل وبكفت * روشت نقشى كز بنى هاشم شكفت ﴾ (المعنى) رأى أبو جهل اللعين لاحمد رسول الله الكريم وقال مجبرا عما رآه فى دائرة وجود نفسه المملوءة بكدورات الشرك وظلمات الحسد من بنى هاشم انفتح وظهر نقش قبيح ولم يعلم انه تكلم بما وفيه لانه رأى نفسه القبيحة فى مرآة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشوى ﴿ كفت احمد مر ورا كه راستى * راست كفتى كر چه كارا نر استى ﴾ (المعنى) قال أحمد صلى الله عليه وسلم له أى لابى جهل قبحه الله انك صادق وقلت صدقا لانك شاهدت فيك ولو كنت مختارا لم تقل مشوى ﴿ ديد صديقش بكفت اى آفتاب * نى ز شرقى نى ز غربى خوش بتاب ﴾ (المعنى) رأى الصديق رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من شدة حبه واخلاصه يا شمس الحقيقة أنت لست من الشرق ولا من الغرب اطلع واسع لانك شمس ذلك الاسماء والصفات ونور محض ووحدة الذات طالع من مشرق بنى هاشم ولامع من مطلع عبد الله بن عبد المطلب أشرقت وتنورت مشارق المشارق والمغارب من شعلة نورك فيا معشر العشاق أنوار وجه رسول الله كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة أصلها وحقيقتها منزه عن البداية والنهاية وهو الذات وهى شجرة ملكوت أرض وسماء الباطن متصفة بلا شرقية ولا غربية من كمال صفوتها قبل وصول نور الصفات قريبة الى الضياء بشبهها الا انها مستورة من الصفات فلما وصل نور الصفات الى نور خاصة العقل صار نورا على نور ولو لم تمسسه نار فالذى يرى نور هذه الشجرة يرى نور صفاتها والذى يتعلق بنظر بنور الصفات من أهل البصيرة يشاهد نور الذات والذى يدرك نور العين يدرك نور عين العين والذى يرى عين الجمع يرى الفعل البارز من نور الذات والصفات يهدى الله لنوره من يشاء فأبو بكر رضى الله عنه أتم استعدادا فهو فى باب المشاهدة مصدق ولهذا قال مى ﴿ كفت احمد راست

كفتى اى عزيز * اى رهيده توزدنيا ى نه چيز ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق رضى الله عنه يا عزيز قلت صدقا يا من خلصت من الدنيا التى هى لا شئ بعبأبه وهى سوء الكثرات وتغوش التعينات مثنوى ﴿ حاضران كفتند اى صدر الورى * راست كو كفتى دوضد كورا چرا ﴾ (راست كو) معناه قائل صدقا (كفتى) معناه قلت (دوضد كورا) لقائلى الضدين (چرا) أداة استفهام (المعنى) الصحابة الحاضرون رضوان الله عليهم أجمعين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا صدر الورى لاى شئ قلت لقائلى الضدين المتناقضين أنت قائل صدقا أى صدقتهم فيما قالوا الثالث مثنوى ﴿ كفت من آيينه امم مقبول دست * ترك وهندودر من آن بيند كه هست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لاصحابه عن حكمة جوابه المذكور انا مرآة مصقولة بيد القدرة الالهية الترك والهند فى مرآتى يرون ذالك الموجود من عكوس صفاتهم المعنوية والاعرابى المرقوم يقول لزوجته يرى كل أحد عيبه فيمن يلاقى ولهذا قال مى ﴿ اى زن ار طماع مى بينى مرا * زين تحرى زنانه برتر ا ﴾ (اى زن) يا امرأة (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (مى بينى) تنظرى (مرا) على وزن درا معناه لى (زين) تقديره زاين معناه من هذا وهو (تحرى زنانه) معناه تحرى النساء (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (تر) بالتاء على وزن برأداة التفضيل (آ) الالف الممدودة أمر حاضر (المعنى) يا امرأة ان نظرت بانى طماع ورأيتنى حريصا مثل هذه النساء تعالى من التحرى أعلا فان تحرى النساء مرتبة السفل فاصعدى من السفل لتصلى لمرتبة تحرى الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة مثنوى ﴿ آن طمع رامانند ورحمت بود * كوطمع آنجا كه آن نعمت بود ﴾ (آن) ذالك وهو الفقر (طمع رامانند) بفتح النون معناه يشبه الطمع (كو) على وزن هو أداة استفهام (انجا) ذالك المحل (آن نعمت بود) تسكون تلك النعمة (المعنى) ذالك الفقر يشبه الطمع ويكون رحمة أين الطمع فى ذالك المحل بأن يكون هو نعمة يعنى الطمع فى مرتبة الترغيب والترهيب رحمة ولا يحصل الا بالصبر على الفقر والشكر على القناعة مثنوى ﴿ امتحان كن فقر را زى دوتو * تا بفقر اندر غنا بينى دوتو ﴾ (دوتو) فى المصراع الاول بمعنى واحد اثنان وفى الشطر الثانى بمعنى مضاعف مرتين لان لفظ تو هنا بمعنى شئ الشئ (المعنى) امتحن الفقر يوما او يومين حتى تجد فى الفقر الغنى مضاعفا مرتين أى غنى الظاهر وغنى الباطن فان الفقر اذا تم حصلت للسالك لذة غنى القلب فأنتج له غنى الظاهر أو غنى القناعة وغنى العصمة مثنوى ﴿ صبر كن بافقر بكذار اين ملال * زانكه در فقرست عزذوالجلال ﴾ (المعنى) اصبر على الفقر وضع ودع هذا الملال والغم لان عزذى الجلال فى الفقر موجود لانه شعار الاولياء وحلية الاصفياء وسئل الجنيد عن أعز الناس قال الفقير الراضى وقال معروف اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله وزوى عنه الخذلان وأسكنه بين الفقراء واذا أراد الله بعبد سوأ زوى عنه العمل وابتلاه بالخذلان وأسكنه بين

الاغنياء فاذا نظر الهم استعظم غناهم ﴿ى﴾ سركه مفروش وهزاران جان بين * از قناعت غرق بحر انكبين ﴿(المعنى) لاتبع خلا أى لاتحمض وجهلك وانظر لآلاف روح من الفقر والقناعة وصلوا الى اللذات الروحانية بأن اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل ﴿ى﴾ صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر ﴿(جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نكر) على وزن فكر فعل أمر معناه انظر (همچو) مثل (كل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة ألف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد والسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يتمتع بقرب وصال المولى الاعلا فتكون مرارة وجهه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تستحيل وتتبدل بسكر الوصال والمناجاة مثنوى ﴿اى دريغا مرترا كنجا بدى * تا رخ شرح دل پيدا شدى ﴿(اى دريغا) ياحيف (مرترا) معناه لك (كنجا) بضم الكاف السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى هى لحكاية الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيدا شدى) صار ظاهرا (المعنى) ياحيف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى ليخبرك عن أصل المحبة ويكشف لك عن عز وشرف الفقر لله والفناء فى الله فينفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى كردد روان ﴿(اين سخن) هذا الكلام (شير است) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) أداة النفى (كشنده) ساحب رجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى كردد) لايفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لايجرى حسنا كما يقول لوطهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به ﴿ى﴾ مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود كوينده شد ﴿(المعنى) المستمع لما كان عطشانا وحريصا وطالبا ولو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر هم المستمعين مثلا مثنوى ﴿مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان كردد بكفتن كنك ولال ﴿(المعنى) المستمع لما أتى طريا أى حريصا بلا ملال ولا غم الكنك واللال رهما الاخرس بالقول يفعل مائة لسان بعنى اذا خلا قلب المستمع من الكدر وأتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذاك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصير مائة لسان كبلبل على أفنان ورد وكتنور حامى ولو لم تر فيه أثرا النار لكن بمجرد مجىء سالك كعيدان ياسة لداخل ذاك التنور ترى منه ظهور زبانة جهنم وشعل ﴿ى﴾ چونكه نامحرم درايد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم ﴿(المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من بابى لداخل قلبى أهل الحرم يكونون تحت الستائر فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى الستر عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلماتهم ولخوف وقوعهم

فى الالحاد وبغضهم لاولياء الله مى ﴿ وردرايد محرمى دوراز كزند * بركشايند آن ستيران روى بند ﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (درايد) يجيء (محرمى) الياء فيه للوحدة (دور) على وزن جور معناه بعيد (از كزند) معناه من الضرر (بركشايند) يفتحون (آن ستيران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنى) وان أتى داخل قلوبهم محرم بعيد عن الضرر هؤلاء المستورون يحلون المربوط على وجوههم أى يرفعون نقاب الغيرية ويظهرون له الاسرار الالهية مى ﴿ هرچه راخوب وخوش وزيبا كنند * ازبراى ديدهٔ بينا كنند ﴾ (المعنى) كل شئ يفعلونه حسنا ولطيفا وملحا يفعلونه لاجل بصر البصير لا لأجل الاعمى الضرير وذالك ان عوام الناس لاقدرة لهم على الاقتباس ولا نصيب لهم الا الافلاس مثنوى ﴿ كى بودآواز چنك وزيروبم * ازبراى كوش بى حس اصم ﴾ (المعنى) متى يكون صوت الرباب والصوت النازل والعالى من الرباب لاجل الاذن الصماء التى لا حس لها لا يكون لانه لا يسمع فضلا عن أن يتلذذ به مثنوى ﴿ مشك رابيهوده حق خوش دم نكرد * بهر حس كردوپى اخشم نكرد ﴾ (مشك) معرب المسك (بيهوده) عبث (خوش دم) لطيف الرائحة (نكرد) فعل نفى معناه مانفعل (بهر) لاجل (كرد) فعل (پى) تأتى لعان منها بهر على وزن نهر كاهنا (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزكوم (المعنى) لم يخلق الله تعالى المسك ذا رائحة طيبة لطيفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراك أى لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا يتلذذ من الرائحة الطيبة كذا المسموع لمن له قوة السمع وخلق كل شئ لاهله فابكار المعانى لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ﴿ حق زمين وآسمان برساخت * درميان بس نار ونور افراخت ﴾ (المعنى) هيأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بينهما وفى وسطهما نارا ونورا وأظهرهما والمراد من النور الانبياء والاولياء والاصفياء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخليقة وشدادا الشكيمة أو أبو جهل السيرة ورفع نور الفرقة الاولى باعلاء دينهم المنيف واسمهم الشريف ورفع نار الفرقة الثانية باعطائه لهم الدولة الدنيوية والمناصب الكسروية واستيلائهم على عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار كشداد وضحاك ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ﴿ اين زمين رانزبراى خاكيان * آسمانرا مسكن افلاكيان ﴾ (المعنى) هذه الارض لاجل المنسوبين الى التراب والسماء مسكن المنسوبين الى الافلاك وجعل المنسوبين الى التراب فرقتين منهم من هو فى صورة التراب وسيرته الافلاك كالانبياء ومن كان على أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سيرتهم الفلكية فبدلت بشريتهم بالملكية والذين ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة بقوا فى جحيم الطبيعة السفلية وحرموا من المدارج العالية ولهذا قال مثنوى ﴿ هر دسفلى دشمن بالابود * مشترئ هر مكان پيدا بود ﴾ (المعنى) السفلى عدو العلوى وضده فان كان سفليا وعمله سفلى عاداه فى الطبع وان كان سفليا وظاهر عمله علوى عاداه

فى السر أنت خبير ان المرء عدو الجهل ولهذا قال فى الشطر الثانى مشترى كل مكان يكون ظاهرا بعمل يناسبه فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم بتحصيل الاعمال الصالحة ويشترون الجنة لتحصيلهم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لائقون للاحراق بالنار فان أرادوا الخلاص يسعون بتحصيل أدنى خير وبصر بصيرة ليليق والسماع كلمات رجال الله ويشاهدوا حالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ تو برحاستى * جويشتر ام ركور آراستى﴾ (المعنى) يامستورة حل قمت أنت لاجل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا جل الاعمى ربيت نفسك وحضرتها وما حضرتها الاجل المحرم أى تتربى بهذه الكلمات الملبسة فيحصل لك عمى القلب فلا تقدرى على رؤية الحقيقة ولا تصلحى لقبول النصائح مثلا مثنوى ﴿كرجهان راپر درمكنون كنم * روزى تو چون نباشد چون كنم﴾ (كر) أداة الشرط (جهانرا) الدنيا (پر) بضم الباء الفارسية مملوة (كنم) معناها الفعل (روزى تو) نصيبك ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لايكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو فعلت وجعلت الدنيا مملوة لدر المكنون أى بالمال والاعم وبالنصائح ومكارم الاخلاق والشيم لما لم يكن لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس والهوى مى ﴿ترك جنك ورهزنى اى زن بكو * ورغى كوبى بترك من بكو﴾ (ترك جنك) ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بكو) فعل أمر بمعنى بكن (ورغى كوبى) بمعنى ورعى كبى أى وان لم تكونى (المعنى) يا امرأة اتركى المحاربة وقطع الطريق وان لم تكونى فاعلة اترك قولى لى اترك أى اتركيني مثنوى ﴿مرمرا جه جاى جنك بك وبد * كيد لم ارضاهم محرمد﴾ (مرمرا) بمعنى لى (جه) بكسر الجيم الفارسية واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنك) هى المحاربة (بك) الحسن (بد) القبيح (كين) تقديره كما ترى معناها الان هذا (دلم) قلبى (ارضاهما) من المصالحات (هم) أيضا (محارمد) معناه يغفر (المعنى) ليس لى محل لحرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق لى أثر من القيود فقال مستفهما ألى قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لان قلبى هذا أيضا من الصلح يغفر فضلا عن المجادلة مى ﴿كرخمش كردى وكرنى آن كنم * كه همين دم ترك خان ومان كنم﴾ (كر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلى (وكرنى) وان لم تفعلى (آن كنم) افعل ذلك وهو الترك او الطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان ومان) المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلى السكوت أى تتركى النزاع والشكاية تفعلى حسنا وان لم تفعلى السكوت والترك افعل ذلك الطلاق او الترك باقى الآن اترك المال والملك وأفارقك فلما رأت زوجها حرونا معاندا لها قالت فى ذاتها لذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكى لان البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را واستغفار كردن

از کفتنش خویش ﴾ هذا فی بیان مراعاة امرأة الاعرابی لزوجها الاعرابی واستغفارها
من قولها الذی فعلته مری ﴿ زن جوید اورا کہ تندو توسنست * کشت کریان کریہ خود دام
زنست ﴾ (المعنی) الامر أمل مارأته أی الاعرابی حروناساحبا لرأسه غیر موافق لها صارت
من وجهها لیلة باکیة والبکاء نفسه فخ المرأة مری ﴿ کفت از تو کی چنین پنداشتم * از تو
من امید دیکر داشتم ﴾ (المعنی) قالت منلمتی کذا لطنت أنا کنت امل غیر هذه
الامنیة والامل والتخیل عدم ترکك لی وهکذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له کنت
أتصور انك لاتخالفنی ولا تفارقنی مری ﴿ زان درامد از طریق نیستی * کفت من خالی شمایم
نه ستی ﴾ (المعنی) الامرأة من شدة کیدها أتت من طریق المحو فائلة أنا ترابکم لست سیدة
أی قیمة البیت جلیلة القدر ومن شدة تصنعها اللائمة والتواضع والتذلل قالت مثنوی ﴿ جسم
وجان وهر چه هستم آن تست * حکم وفرمان جلسکی فرمان تست ﴾ (المعنی) الجسم والروح
وکل موجودی لك ملك ولا ثنی وحکمی وأمری جلته أمرك لامعارض لك بل انا لك مطیعة
ومنقادة مثنوی ﴿ کر زدرویشی دلم از صبر جست * بهر خویشم نیست آن بهر تو است ﴾
(المعنی) وان نفر قلبی من الصبر علی الفقر لم یکن لاجل نفسی بل هو لاجلك مری ﴿ تو مرا در
درد ها بودی دوا * من نمی خواهم که باشی بی نوا ﴾ (المعنی) أنت لی صرت فی الاوجاع دواء وأنا
لا أطلب بان تکون بلا حصة ولا نصیب محتاجا فقیرا مری ﴿ جان تو کز بهر خویشم نیست این *
از برای تست این ناله وحنین ﴾ (المعنی) وحق روحك ودوام بقائك هذا الطلب لیس
لاجلی بل هذا البکاء والنحیب والانین والحنین لاجلك ثم انها من شدة کیدها بعد تعریفها
ان بقاء روحه هو جعل مقصودها جعلت تقسم بالله العظیم قائلة مری ﴿ خویش من بالله که
بهر خویش تو * هر نفس خواهد که میرد پیش تو ﴾ (خویش من) معناها هنا ذاتی (المعنی)
بالله العظیم ذاتی لاجل ذاتك کل نفس تطلب ان تموت وتهلك قدامك مری ﴿ کاش جانت کش
روان من فدی * از ضمیر جان من واقف بدی ﴾ (کاش) أداة تمنی وتأتی للتأسف والتحسر
(جانت) روحك دخلت هذه الجملة علی جملة (از ضمیر) معناه من ضمیر (جان من) روحی
(واقف بدی) مخفف بودی معناه کانت واقفة (کش) تقدیرها کماش معناها الروحك
(روان من) روحی (فدی) فداء وکتبت بالیاء لاجل القافیة (المعنی) واه لیت روحك کانت
واقفة من سر روحی أی علی سر روحی بان لها أی لروحك روحی تطلب ان تکون فداء أی انا فدی
روح نفسی الحیوانیة لروح عقلك لو وقفت علی مرادی مری ﴿ چون تو با من اینچنین بودی بظن
* هم زبان بیزار کشتم هم زتن ﴾ (المعنی) لما أنت کذا معی کنت بسوء الظن أی اسأت الظن
فی حقی أیضا من شدة حزنی وألمی من روحی نفرت وأیضا من بدنی فیا سیدی مری ﴿ خاك را
برسیم وزر کردیم چون * تو چنینی با من ای جانرا سکون ﴾ (المعنی) جعلنا التراب علی الفضة

والذهب أي تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت معي هكذا يا من أنت لروحي سكون أي لما كنت معي ضد اتركت الذهب والفضة لاني اعلم ان المخالفة توجب المفارقة وهذا غير مناسب اذهب أي طريق شئت وأنا مثلك في سلكك يا روحي مشوي ﴿تو كه در جان ودلم جاى كنى * زين قدر از من تبرا ميكنى﴾ (المعنى) لانك أنت في قلبي وروحي تصطنع محلا لان محبتك أثرت في ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتتجنب مني مشوي ﴿تو تبرا كن كه هستت دستگاه * اى تبرا ى تراحال عذر خواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة مسلك اليد والاستغناء يامن تبرؤك واستغناؤك روحي طالبة العذر منه أي كل وقت تقصد التبري مني وروحي معتذرة منه أي كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارجوا العفو واعلم أن هذا الدلال في حقي سعادة وأقول أنا لست لائقة لهذا اللطف والكرم فأضع جبهة مسكنتي على أرض الطاعة وأقول مي ﴿ياد مبكن آن زمانى را كه من * چو صنم بودم تو بودى چو شمن﴾ (ياد) تذكر (مبكن) افعل (آن) ذلك (زمانى) الياء فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا (چو صنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودى) كنت (چو) مثل (شمن) وهو عابد الصنم (المعنى) تذكر ذلك الزمان السابق الذي كنت فيه هو وما مثل الصنم كل ما قلته لا ترده وتقول يا روحي على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرنه به نفسه فعله من غير توقف لان النفس هي الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتتعلق له النفس تحت حيلة غريبة لانها لا تصلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك ان لا يركن اليها لانها أيضا تقول مي ﴿بنده بروتق تودل افروختست * هر كه كوبي بخت كوبد سوختست﴾ (بنده) العبد (برا) على (وتق تو) موافقتك (دل) القلب (افروختست) منور (هر كه) كل شئ (كوبي) تقوله أنت (بخت) الطبخي أو طبخ (كويد) تقول (سوختست) تقديره دل سوختست معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك منور القلب كل كلمة تقوله اطبخي أو طبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال الاطاعة مع كمال المحبة أي كل ما أمرت به أفعله مي ﴿من سپاناخ تو باهر چه پزى * يا ترشبا يا كه شيرين مى سزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناخ بكسر الهمزة والفاء وفتح النون مع المد (تو) أنت (باهر چه پزى) تقديره باهر چه مرا پزى (باهر چه) مع أي شئ (پزى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لي (يا ترشبا) يا أداة ترديد (ترش) حامض (با) بفتح الباء العربية قال في التحفة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماست وا) طعام اللبن وشوروا لان بين الباء والواو تواخيا وتبادلا وتأتي بالمعاني أخر (شيرين) حلو (مى سزى) فعل مضارع مفرد

مذكر مخاطب (المعنى) أنا اسفنا خلك ومثل حوائج طعامك مع أى شئ تطبخنى قابل أنا طبيخ حامض أو طبيخ حلو لانك لائق للحكم والحكومة والاطعمة النفيسة مثنوى ﴿ كفر كفتم تنك بايمان آمدم * پيش حكمت از سرجان آمدم ﴾ (تنك) هذا لكن هنا بمعنى الآن (از سرجان) من طرف الروح (آمدم) أتيت (المعنى) حين المعارضة والتهور قلت كفرا وعدلت عن طريق الحق وأتيت الآن للايمان عند حكمك من طرف الروح للاطاعة والانقياد ضاعف عنى وهذا حال النفس اذا أرادت ان تغلب العقل تلتام له وتسلك مسلك المداراة مى ﴿ خوى شاهانه ترا نشناختم * پيش تو كستاخ خر در تاختم ﴾ (نشناختم) لم افهم (پيش تو) قدامك (كستاخ) قليل الادب (خر) هو الحمار (در تاختم) اذهبت (المعنى) لم أفهم خلقك السلطانى ولم أعلم عادتك رفيعة البنيان وقدمت قدامك من غير أدب حمارا أى ما راعيت الادب وتكلمت بكلمات مخالفات لطبعك مثنوى ﴿ چون زعفو تو چراغى ساختم * توبه كردم اعتراض انداختم ﴾ (چون) أداة تعليل (زعفو تو) من عفوك (چراغى) الياء فيه للوحدة والچراغ الضوء (ساختم) مهيأ كنى به عن وسيلة العفو (توبه كردم) فعلت التوبة أى تبت (انداختم) رميت (المعنى) لما انى اتخذت عفوك وسيلة تبت من القباحة التى تركتها وهى الاعتراض عليك يعنى لم أفهم قدرتك فى مملكة الوجود فأسأت الادب مى ﴿ مى نهم پيش تو شمشير وكفن * مى كشم پيش تو كردن را برزن ﴾ (مى نهم) اضع (پيش تو) قدامك (شمشير) هو السيف (مى كشم) اسحب (كردن) العنق (برزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) اضع قدامك سيفا وكفنا واسحب قدامك عنقى اضربه فانى معترفة راضية ولكن يا أخى لا تغترفان البوصيرى يقول * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * أى أحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك لانها تريك الحرص على الرياضات وتقول مى ﴿ از فراق تلخ مى كوئى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن ﴾ (تلخ) هو المر (مى كوئى) تقول أنت (سخن) كلاما (هرچه) كل شئ (خواهى) تطلب أنت (كن) فعل أمر (مكن) نهى حاضر (المعنى) ومن الفراق المر تقول كلاما وهو الطلاق والفراق كل شئ تطلبه افعله ولكن هذا لا تفعله لانه لا صبر لى على فراقك مثنوى ﴿ در توازمن عذر خواهى مستمر * با توبى من اوشفيع مستمر ﴾ (المعنى) فى وجودك لاجلى سر خفى طالب للعذر وذلك السر الخفى معك بغيرى هو لك شفيع دائم مستمر وذلك السر مى ﴿ عذر خواهم در درونت خلق نست * زاعتماد اودل من جرم جست ﴾ (المعنى) طالب عذرى فى قلبك هو خلقك الحسن ومن اعتمادى عليه طلب قلبى الجرم وتحرك لقلة الادب يا من غضبت على لاجل الجرم والخطأ مى ﴿ رحم كن بنهان زخودای خشم كين * ای كه خلقت به زصد من انكبين ﴾ (المعنى) فيا صاحب

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم مخفيا عن الناس لاجل جرمي ارحم من الخطا يا من حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابي ولكن هو تعليم للنائبين كيف يعتذرون لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى گفت با لطف وكشاد * در ميانه گريه بر وى فتاد﴾ (المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا النسق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والمشاطة وفى اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مى ﴿گريه چون از حد گذشت واى هاى * زن كه بى گريه بد او خود در باى﴾ (گريه) على وزن مريه البكاء (چون) أداة تعليل (از حد) من الحد (گذشت) مر وخرج (هاى هاى) النوح مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى گريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (در باى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع النوحة والتصويت لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا أتت وجئت على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد * زه شرارى بر دل مرد وحيد﴾ (باران) المطر (يكى) واحد والياء فى برقى وشرارى للوحدة (بديد) ظهر ولمع (المعنى) صار من ذالك المطر الذى تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهرا ولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب الاعرابى القاطن فى زاوية الخمول والقانع بالقوت أعنى به الرجل الفرد الوحيد أى احترق قلبه واشتعل لبه وكيف لا يكون مى ﴿انكه بنده روى خويش بود مرد * چون بود چون بنده كى آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوط حسن وجهها كيف يكون الرجل لسان الامرأة تشرع له بالعبودية على ان چون الأولى بالامالة أداة استفهام والثانية من غير امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه ممثلا مى ﴿انكه از كبرش دلت لرزان بود * چون شوى چون پيش تو كريان بود﴾ (المعنى) ذالك الذى من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته رجفانا وجلا لما يكون قد املك باكيا كيف تكون أنت مى ﴿انكه از نازش دل وجان خون بود * چون كه آيد در نيازا وچون بود﴾ (المعنى) وذالك الذى يكون من دلاله القلب والروح دمالما يأتى بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابى ومثال آخر مثنوى ﴿انكه در جور وجفايش دام ماست * عذر باجه بود چون او در عذر خواست﴾ (المعنى) ذالك الذى فى جوره وجفائه لنا فخ أى مربوطون به عذرنا ما يكون لنا ان يقوم للعذر أى لا عذر لنا لان الله تعالى أخبرنا فى مضمون هذه الآية فى سورة آل عمران مى ﴿زين للناس حب آراستست * زانچه حق آراست چون دانند جست﴾ (المعنى) زين للناس فالله تعالى مزين أى الزينة ظاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وبعدهم فى أعين عباده محبوبين وذالك الذى زينه الله تعالى كيف يعلمون الخروج منه أى كيف يقدرون على الخلاص والنجاة منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه زينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب فى الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكرها مع الشهوات صارت للسان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هى اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجتمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفرد اللفظ المسومة اما من السمة أو السيمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أى الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذى هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسب حاله فذكر العوام بالناس المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهى شهوة الفرج من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلى وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتمول بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهى على الرعايا فى الحرث فهذه سبع شهوات حفت دركات النار بها وتزيين الاشياء المزبورة من وجهين الاول فى الطباع لتلتذبه والميلان والرغبة وهما مخلوقان لله تعالى والثانى التزيين فى العقول وهو الخلق الحسن لتكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكذا التكريه فى الطباع والتكريه فى العقول ولو مالت اليها الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولهذا قال سيدنا رسولا ناوالذى زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ﴿چون پى يسكن اليها آفريد * كى تواند آدم از حوا بريد﴾ (چون) أداة تعليل (پى) على وزن كى معناها لاجل (آفريد) خلق (كى) متى (تواند) يقدر (بريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى جلت عظمته خلق الزوجة لاجل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم عن حواء ذاهبا أى صابرا ومنقطعا مع تعلق المشيئة الالهية بجمعهما قال الله تعالى فى سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) أى آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

الها) ويألفها انتهى جلالي واختاره ابن عباس وراعاه سلطان الاولياء قال الواسطي والسكون الى غير الله محنة ولولم يخلق حواء منه لما سكن لي غير الله تعالى قال نجم الدين الكبرى فكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة وهي روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أبو الارواح ولهذا قال انما انا لكم كالوالد لولده ولما خلق في آدم الروح كان روحه مستوحشا من القالب لانه كل أنيس الحق في حظائر القدس وهي حمى الله ما ثم ولد له من نفسه بالنفخة الالهية حواء ومع هذا لم تسكن روحه وروحها الى شئ حتى أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه كان محصورا بين الاصبعين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق فلا تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا في البداية ظهور أدنى أثر من آثار الصفات البشرية في القلب الروحاني فلما انتقلت أي كثرت آثار الصفات حالا من تبدل الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما الئن آتيتنا صالحا أي قابلا للعبودية لنكونن من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا قابلا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما أي الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا ونعيمها اليقوم القالب بها وابقاءها بالقالب صالحا للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبدت ما فيها فتعالى الله عما يشركون هذا علمت كيفية التفس مع الروح والروح مع زوجها وهو القلب اعرف الامر أة الامارة المؤنثة في الظاهر والنفس المؤنثة في الباطن ومقدار الصبر على جفائهما ولهذا قال مثلا ﴿رستم زال اربود واز حمزه بيش * هست در فرمان اسير زال خويش﴾ (المعنى) رستم بن زال هو رجل مشهور بالشجاعة فان كان هو أو حمزة في القوة زائدا عن الوصف واقوى وكان واحد أقوى منهما فهو في الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال في الشطر الاول أبا رستم وفي الشطر الثاني اسم الامرأة وهست بمعنى است معناها مصروف الى خويش أي لو فرض ان رجلا أقوى منهما فهو لزوجته أسير بسبب جفاها وأزيد من هذا مثنوي ﴿اسكه عالم مست كفتش آمدي * كليبي باحميرامي زدي﴾ (المعنى) ذالك الذي أنت الناس سكارى ومحكوما قوله الشريف صلى الله عليه وعلى آله صرب أي نادى كليبي باحميرا مع علو شأنه وقربه من الله تعالى حتى كان تاب قوسين أو أدنى كان يأتي لعائشة الصديقة رضي الله عنها ويقول لها كليبي ويرغب الالفة والانس بها والحكمة في ذلك مي ﴿آب غالب شد بر آتش ارنهيب * زآتش او جوشد كه باشد در حجيب﴾ (المعنى) الماء صار غالبا على النار من جهة النهيب أي الهيبة والشدة فهو أي الماء يخلي من النار اذا كان في الحجاب قلبت الياء ألفا لاجل القافية مي ﴿چونكه ديكي حائل آمد هردورا * نيست كردان آب را كردش هوا﴾ (چونكه) أداة تعليل (ديكي) هو القدر والياء فيه للوحدة (حائل آمد) أتى حائلا ومانعا (هردورا) لكل من الماء والقدر (نيست) محو

(كرد) جعل (ان آب را) لذالك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لما يكون القدر حائلا للنار عن الوصول للماء وللماء عن سقوطه على النار محت النار الماء وأرجعته هواء كذا مى ﴿ظاهرا برزن چو آب ارغالبى * باطنا مغلوب وزن راطالبى﴾ (برزن) على الامرأة (چو) أداة تشبيه (ار) مخففة من اكر اداة الشرط والياء فى غالبى وطالبى أداة الخطاب (المعنى) ظاهرا ان كنت غالبا على الامرأة كما ان الماء غالب على النار فانت فى الباطن مغلوب للامرأة وطالب لها وهذا من خواص الانسان ولهذا قال مى ﴿اينچنين خاصيتى در آدميست * مهر حيوان را كمست آن از كميست﴾ (المعنى) كذا خاصية موجودة فى الانسان وهى العقل والمحبة لكن محبة الحيوان ناقصة وذالك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أى لا عقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿در بيان آنكه اين حديث شريف انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل﴾ هذا فى بيان ذالك الحديث الشريف المروى عن خير البشر صلى الله عليه وسلم انهن جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب على المفعولية ومغلوبيته من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن أى جماعة النساء الجاهل الفاعل للغلبة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ازالة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه زن بر عاقلان * غالب آيد سخت وبر صاحب دلان﴾ (عاقلان) جمع عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم آتت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب بشدة الغلبة وزيادتها لكونهم أصحاب مروءة مثنوى ﴿باز برزن جاهلان چيره شدند * زانكه ايشان تند وبس خيره روند﴾ (باز) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شدند) يكونون (زانكه) لان (ايشان) هم أى الجهال (تند) حرون (وبس) وزيادة (خيره روند) ماشين باللج (المعنى) بعده الجهال يكونون بالشدة والغلبة على النساء لان الجهال لا ينقادون ويزيدون الذهاب باللج من غير معرفة الحقيقة مى ﴿كم بود شان رقت ولطف وداد * زانكه حيوانيست غالب بر نهاد﴾ (كم) معناه قليل (بود) على وزن قود يكون (شان) ضمير الجمع راجع الى الجهال (داد) أراد به المحبة (المعنى) رقة وميل ولطف ومحبة الجهال يكون قليلا لان الحيوانية غالبة على جبلتهم مثنوى ﴿مهر ورقت وصف انسانى بود * خشم وشهوت وصف حيوانى بود﴾ (المعنى) المحبة والرقة يكونان وصفين منسوبين للانسان والغضب والشهوة يكونان وصفين منسوبين للحيوان هذا اذا كانت الياء فى الانسان والحيوان للنسبة وأما اذا كانت للمصدرية يكون المعنى المحبة والرقة وصف الانسانية والغضب والشهوة وصف الحيوانية مى ﴿پرتو حقست آن معشوق نيست * هر كه آن كو بيا مخلوق نيست﴾ (پرتو) شعلة وضياء (آن) اراد به بهجة الحسن وهو الحالة الروحانية والكيفية المعنوية التى تعلم بالذوق السليم والطبع المستقيم (المعنى) بهجة حسن

المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كانك اذا شاهدت ذلك الحسن أى حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها أى المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرأة موصوفة بالخالقية التى هى بمعنى المسوية والمقدرة والمربية قل الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أى المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم وذاك الوجهان أحكم ولما كان عطية الله تعالى لكون الجسد الذى لا روح فيه لا يكون له لطافة وآثار اللطافة من الروح والروح نفخ الهى والمحبوب فى الحقيقة شعلة وضياء الحق لا الجسد الذى لا روح له قال ﴿ تسليم كردن مرد خود را بآنچه التماس زن بود از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشارت حق دانستن (بيت) بنزد عقل هر دانندهٔ هست * كه با كردند كردانندهٔ هست ﴾ هذا فى بيان تسليم الرجل لما طلبته الامرأة من طلب المعيشة وعلة ذلك الاعتراض ان من المرأة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا وجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا ولكل متحرك محركا وان لا مبدع ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابى ما لم فى جبهة المرأة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة يرشدنا سلطان العاشقين ويقول مى ﴿ مرد زآن كفتن پشيمان شد چنان * كز عوانى ساعت مردن عوان ﴾ (مرد) الرجل (زان) تقدير زآن أى من ذلك (كفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار ندمانا (كز عوانى) من ذلك الظلم (ساعت مردن) وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كذا صار الرجل الاعرابى من ذلك القول ندمانا كظالم ندم من ظلمه وقت الموت مى ﴿ كفت خصم جان جان چون آمدم * بر سر جان من لكدها چون زدم ﴾ (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جان من) أى روحى (لكدها) جمع لكد واللكد الرمس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابى لنفسه لاى شئ أتيت خصم روح روحى ولاى شئ ضربت على رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس الملهمة اذا ترقت الى المطمئنة وظهر للسالك من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم ان الذى قصد اقتناءه هى روحه والذى رآه أبغض بها هى الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابى ندم لما شاهد الفة الزوجة على ما تقدم منه من الرعونة فقال مى ﴿ چون قضا آيد فرو پوشد بصر * تا نداند عقل ما يارا ز سر ﴾ (چون) أداة تعليل (آيد) معناه يأتى (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا (يارا) الرجل (ز سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل من الرأس ولا يفرق الادنى من الاعلا أى يقول لاى شئ فعلت هذا فيشتغل ويلوم نفسه على ما فعله مثنوى ﴿ چون قضا بكمشت خود را مى خورد * پرده بدريده كريبان مى درد ﴾

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر ويأكل نفسه أي يلومها حالة كون جيبه مخرقا يخرق جيبه أي بعد ان يهتك عرض نفسه لعدم بقاء اختياره يخرق جيب نامه وسه مى ﴿زان امام المتقين دادان خبر﴾ كفت اذا جاء القضا عمى البصر ﴿(المعنى) ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وهو قول اذا جاء القضا عمى البصر مى ﴿مرد كفت اى زن پشيمان مى شوم * كر بدم كافر مسلمان مى شوم ﴿(مى شوم) معناه أكون كربدم مخنف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة أكون ندمان من كلمات الخطأ الصادرة مني وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع في المناجاة مى ﴿من كنهكارتوام رحمى بكن * پرمكن بيكار كيم از بيخ وبن ﴿(من) انا (كنهكارتو) مذنبك (ام رحمى) لي مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهي حاضر (بيكار كيم) دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنب لك ارحمني واصح ذنبي وتجاوز عني ولا تقلعني من جذولي دفعة مى ﴿كافر پيرار پشيمان مى شود * چونكه عذر آرد مسلمان مى شود ﴿(المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتي بالعذر يكون مسلما لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ﴿حضرتت پر رحمتست وپر كرم * عاشق اوهم وجود وهم عدم ﴿(پر) بضم الباء الفارسية معناه الملوء (عاشق او) تقديره عاشق اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك ملوءة بالرحمة وملوءة بالكرم عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدى الصفات متجل في مرايا العقول وحضرتك ملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ﴿كفر وايمان عاشق آن كبريا * مس وتقره بنده آن كيميا ﴿(المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذى الكبرياء والفضة والدراهم عبيد ذلك الكيميا وهو ذات الباري فان اهل الكفر والايمان والروح والقلب طالبون لكيمياء سعادته وراغبون في اكسير جلالته اى ليس احد من الرفيع والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد علوى وسفلى الا في اكسير رحمته راغب وهو الغفور الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ﴿بيان انكه موسى عليه السلام وفرعون هر دو مسخر مشيت اند چنانكه زهر وپازهر ونور وظلمات ومناجات كردن فرعون بخلوت تا نا موسى نشكند ﴿هذا في بيان ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفي بيان فعل فرعون المناجاة في الخلوة قائلا يا خالق الكون والمكان أنت المستغني عن الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام ولكن ادعيت الربوبية في طائفة القبط حتى لا تكسرنا موسى ولا تهتك سترا مارتي بالسوء فيطريق الاستدراج بقي ما بقي ثم هلك مثنوى ﴿موسى وفرعون معنى را رهى * ظاهر آن ره دارد وان بى رهى ﴿(رهى) هو الذاهب للخدمة والخير وبمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الاعيان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون
لها ولكن فى الظاهر ذلك صاحب القدر العالى يملك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون
لا طريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسمه الهادى
وحاكم فرعون مظهره وهو اسمه المضل فكلاهما محكوم المعنى قيل من قبل فى الازل بلا علة
ورد من رد فى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر مقتضية لاختلافات المظاهر
ولكن فى الحقيقة الظاهر تابع لمعانى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق بالان شده *
بيم شب فرعون هم كريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام
الحق بناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة بانوار التجليات والقلب وجهه
البيضاء مبدلة اظلام الشرك نهار التوحيد يدعو فرعون واتباعه ويقول يا من خلقتم من ماء
مهين وفرعون نهارا يدعى الربوبية عند قومه الجبرية يعلم بطلان دعواه ولبقاء ناموسه كان
أيضا نصف الليل باكيا وخيارا التجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل
بسلاسل تشويلانه قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بر كردنم * ورنه غل باشد
كه كويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (من) بفتح النون اداة استفهام
(كويد) يقول (من منم) انا أنا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لو لم تكن يد
الطاعتى ورقبة انقيادى مسلسلة بسلاسل العبادة مقيدة بقيود الافساد لا قررت بموسى وفزت
بالرشاد ولو لم يكن غل مرعشتى فى رقبة نفسانيتى غلا من يقول انا انا ويرقى فى الشقاء والعناء
مثنوى ﴿زانكه موسى را منور كرده * مر مراهم زان مكدر كرده﴾ (كرده) الهمزة للخطاب
(المعنى) ومشيئتك وارادتك جعلت موسى بيضاء نورا ولى جعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا
ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را نمونه رو كرده * ماه جانم راسيه رو كرده﴾ (المعنى) ومن
تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهر وأى قرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول مراد قائلك
العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى مسود الوجه مثنوى ﴿هم تزار ماهى نبود استاره أم *
چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (هم تزار) احسن (از) من
(ماهى) الياء فيه للوحدة والماء القمر (سود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه)
اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن
لما اتى لنجمى خسوف وادبر وهبط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ماتكون حيلتى اى اذا
لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لا يخومن الخسوف يعنى اذا كان للقمر
انجلاء وخسوف وافول وكحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع النجم افيالى كسوف فكيف
يكون لى خلاص من ذلك مثنوى ﴿تو بيتم كرب وسلطان مى زنند * من كرفت خلق بنكان مى زنند﴾
(المعنى) تو بيتى ولولاك الخلق يضربونها قائلين رب وسلطان فلا خبر لهم ان الصوت الظاهر

من التوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وساطا ان لكن لم تكن توبة فرح بل توبة تحس قائلة بلسان معنوي كسف قرفرعون وبدات دولته بالتكبة وهي تشبه قراكسف والخلق يضربون له طاسا يعني اذا وقع للقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم ليشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته مى ﴿من كه فرعونم زخلق اى واى من * زنم طاس آن ربى الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الخلق وفى نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لى صوت ضرب طاس قولى انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتنى والشهرة غرتنى والدولة الفانية أنستنى التشبث باذيال موسى مى ﴿خواجه تاشانيم اما تيشه‌ات * مى شكافد شاخ را در بيشه‌ات﴾ (خواجه تاشانيم) نحن شركاء العبودية لله تعالى لكون خالقنا واحدا وفى رواية كان تكلم مع سيدنا شعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت فى موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشه‌ات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشه‌ات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا فى مناجاته انا وموسى فى العبودية أو فى الاخذ عن شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربى العباد فى بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اى قدوم ارادتك العلية على مقتضى حكمتك الازلية فى مأسدة صنعك تشق الاغصان النابتة وهى الابدان الانسانية وتقطعها مى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديگر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أى تهديه وتجعله كليما فانك قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا العقاب وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف فى بستان الموجودات كتصرف البستانى فى أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التى لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا مى ﴿شاخ را بر تيشه دستى هست * هيچ شاخ از دست تيشه جست نى﴾ (هست) بمعنى موجود (وجست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكارى (ونى) فى الموضعين للنفى (المعنى) هل للغصن على القدوم والفأس يد استيلاء لتمنع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف فى بستان الناسوت بعض أغصان معصوعاته يعطلهم عن الاعمال الصالحات ويقطعهم بفأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار مى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * باز كرم كن اين كثيرهارا تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التى هى قدوم وفأس ارادتك العلية التى هى مخصوصة بك وفى يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الافعال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أى نورباطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

وادلاله بانواع المعرفة واشاره الحقيقة تحفظه من الميل الى السوى ومن دعوى الحقيقة والتكبر والرياء تجانب عباد الله الصالحين باظهار العداوة والمخالفة لهم وحقنا بحثا تتم آمين هى ﴿زبان تو دكفت ثمره ودای عجب * من نه دريايشا ام جله شب﴾ (المعنى) ثم قال فرعون لنفسه يا نفسى انا لست التائر يا ربنا جملة الليل مشوى ﴿درخسان خاكى وموزه ودمى شوى * چون بجوشى مى رسم چون مى شوى﴾ (المعنى) أكون فى الخلوة منسوبا بالتراب وموزونا الى أصل لوسى كيما أكون اى اعترف بالعبودية حالة الخلوة والمظهر بين الناس انقول انا ربكم الاعلى ما أعرب هذه الحالة أبدل كل يوم وليلة من الفرعنة الى المسكنة ومن المسكنة الى الفرعنة وما عدا الاسر حى مثلا مشوى ﴿ريك وزناب ده تون شود * پيش آتش سرخ روى شود﴾ (ريك) هو الرمل (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الرغل (ده) عشر (تو) بالشباع تواو تجعد الشئ وتلبده (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (بجوب) كيف (سرخ رو) مسود الوجه (المعنى) لو ان الذهب الرغل لو كان خالطا معنى ومتعددا عشر مرات لانه يذوب اذا طار اداوسعته قدام النار اى فيما كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الرغل اذا أثبت طهور موسى عليه السلام يحرقنى بنار جذباته وكلما أراد أن يخلصنى من أوساخ الانانية بسبب حلولى من الايمان تمحى منى هذه الحالات ويسود وجهى ثم أتنور فى الخلوة كيف أصنع مشوى ﴿بى كه قلب وقاهم در حكم اوست * لحظه مغزم كند يك لحظه پوست﴾ (بى) داة فى ابهامى الاستفهام التقريرى (لحظة) الهمزة الواحدة (مغز) اللب والمم اداة المتكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبى وقالبى فى يده تعالى لحظة يجعلنى لبا ولحظة يجعلنى قشرا وأرادبالقلب الاطاعة والسعادة وبالقشر العداوة والشقاوة وكذا حال القراعة من المتكبرين المهمكين فى لذائذهم الذنوبية المعترضين على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا حلوا بانفسهم سلوا الجانب الحق واذا خرج أحدهم للناس تمرد وقال فى نفسه بالله العجب تارة يبعث فى قلبى مزيدا لايمان فتظهر امارات الميل لطرف الحق وتارة يضيق صدرى لاجرم مى ﴿سير كردم چون كه كودكشت باش * زرد كردم چون كه كودرشت باش﴾ (المعنى) لما قول لى كن زرعا أحضر أى لما أكون فى ظاهر امره الهادى أسعد ولما يقول لى كن نيجا أصعر وأدبل أى لما يظهر فى آثارهم المضل أضل وأشقى مشوى ﴿لحظه ماهم كند يكدم سياه * سود چه باشد غير اين كار الله﴾ (المعنى) ويجعلنى لحظة قمرا وفى نفس آخر أسودا أى تارة يسوقنى للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار كار الا له غير هذه الحالة ما تكون أى لا يقدر عليها الا الا له حل وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع لعطائه مى ﴿پيش چوكانهاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولامكان﴾ (پيش) قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا مقتولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صوبلان (می دویم) نعدو ونذهب (المعنى) قدّام حكم صوبلان كن فيكون نعدو ونذهب كالكرة في مكان ولا مكان شبيه تقدس الله روحه اختيارنا ووجودنا بالكرة التي تضرب بالصوبلان وهي لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمركن بالصوبلان وهذا اشارة الى المتلون في اثناء السلوك من حالة الى حالة ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطاني وهو لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فباتباعهم له لا يقدرون على اخراج أرواحهم من الطبيعة كان الشيطان يجبرهم وجبر الرحماني ان يتبع الشريعة ويطيع شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤدبها ليخالف الشيطان ويظن انه خلص نور بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختياري باق في التلوّن فاذا دخل في قلبه أفكار السوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته والتشفع بالمرشد المحمدي بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه ادالم يخلص من التلوّنات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختياري فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه عن أنوار القمر المحمدي فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن لا يصل لمرتبة الاختيار الكلي لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بمظهريتها الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وجملة أفعاله وأقواله موافقة رضاءه تعالى قبوله قبول الحق ورده رد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولتباين الروح عن النفس ومقتضى اختلافهما ومقتضى اتحادهما بعد الفناء في الله أشار فقال مثنوى ﴿چونكه بى رنكى اسير رنك شد * موسئ با موسئ در جنك شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة النفي ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (شد) فعل ماض والهمزة في موسى للوحدة (در جنك) في الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى في الحرب أي لما كان مرتبة لا تعين وهي كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسيرا التعين أي حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى في الحرب أي من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات ولو كان في مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء في علمه الازلي متحدة الاشكال لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور مختلف كموسى والخضر عليهما السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمورا مخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه هذا فراق واذا تأملت قوله تعالى في حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

الرا ليرى شمس حقيقتهم بالانوار واهداه الى مشوى ﴿ چون ديد فرعون وسحرش كار داشتى ﴿ موسى وفرعون دارند آشتى ﴾ (داشتى) مسكت واليا في ركبى للصدورة (كان) مركبة من كه ديا (وآن) بمعنى ذالك وهى رتبة الاطلاق (دارند) مسكوا وذالك ان الفرس لا يروض بين التثنية والجمع (آشتى) صلح (المعنى) لما تصل لمرتبة لا تعيب بسبب العشق والرياضات وهى مرتبة الاطلاق ترى ان موسى وفرعون مسكا صلحا كيف يخاطب السالك ويقول له ان عرض لك سؤال سر الوحدة رأيت فى مرتبة الكثرات أخرج من مرتبة القيل والقال فلها مرتبة التعين نظر بأى وجه اتحد موسى كليم الله وفرعون عدو الله واهداه الى مشوى ﴿ كر ترا آيد بدين نكته سؤال ﴿ ربك كى حال بود ارقيل وقال ﴾ (المعنى) ان عرض وأتى من هذه النكتة سؤال وهى نكتة التوحيد وقلت كيف يمكن جمع الضدين وهما موسى وفرعون ومتى يجتمع عالم الانوار والكثرة من القيل والقال تجاهم ﴿ ابر بحب كيف ربك ازربك خاست ﴿ ربك اى ربك چون ربك راست ﴾ (المعنى) هذا مجيب بأن هذه الالوان والمخلوقات والاكوان قامت من عالم الانوار يعنى هذه القيدات والتعينات ظهرت من المطلق لا شئ فى الحقيقة لواحدة فأحاديتهم متحدة فى عالم الكثرة وتعين بعضهم اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة وذالك الاختلاف ان أعيان المعينات بحسب أسماء الصفات بعضها يقابل بعض الاسماء المتقابلة اذا ارتقت من أوج الوحدة الى حضيض القاسوت وقلب ألوان الشخصات لا حرم يظهر التباين بينهم مثلا مرتبة الوحدة تدعو باقه وعنيه وواحده ومرتبة الكثرة حادثه وفانيه ولا وجود مع الكثرة أنواع أوصاف متغايرة وبه تظهر بين المظاهر حتى ان مظاهر الوحدة المطلقة من الانبياء والاولياء كالماء لا لون لها ومظاهر الكثرة من الملاحدة والزنادقة والكفرة الفجرة متلونون بكدورة الكثرة والطائفة الاولى أثبتوا الوحدة بأن قالوا هكوس النجاسات عرايا قلوب المتعبدين من السلاك تعبد صفاها بمعاملة الموحد ودعوهم بحوار الاحدية وهدوهم الى سبل السعادة الابدية والطائفة الثانية لعدم استعدادهم للهداية مالوا الى الجانب المعاصى واللاهى بعضهم أثبت الكثرة باوهام حالكة عن نور الهداية وبعضهم ادعى الاباحة فهلكوا فى عباهب ظلمات الحرمان فكان مرتبة الكثرة باعتبار بعض أحكام وخواص مرتبة الوحدة مثلا الذاتى وهذا فان وذالك قديم وهذا حادث وذالك واجب وهذا ممكن فلكون أحكام هاتين المرتبتين باعتبار الاوصاف التضادة متغايرة فاهم بينهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة الكثرة أثبتوا الاثنينية والشرك فاهل الالوان تركوا المحالات ليصفوا وأهل الالوان ذهبوا جانب المحالات ولهذا شرع يمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ اصل روغن رآب اورون مى شود * عاقبت با آب ضد چون مى شود ﴾ (روغن) عند العرب هو الدهن (راب) من الماء

(افزون) زيادة وماصل (محى شود) فعل مضارع (چون) أداة استفهام (المعنى) أصل الدهن يحصل ويزداد من الماء على نحوى ومن الماء كل شئ حى عافية الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا مثنوى ﴿چونكه روغن راز آب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد كشته اند﴾ (اسرشته اند) معناه خمروه والهمزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى وجمعه لتعظيم (چرا) على وزن درا أداة استفهام (كشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهره سؤال ومعناه جواب كانه يقول ان قلت من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلمانى والنورانى فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية فعصت ربها من جهة تعينها الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال مثنوى ﴿چون كل از خارست وخار از كل چرا * هرد ودر جنكند واندر ماجرا﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك والشوك من الورد لاى شئ كان كل واحد منهما فى الطرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصلية والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم ان هذا لم يكن تقابل الاسماء والصفات لم تظهر أنواع الصنائع الربانية فكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيالية متضمنا للحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿يا به جنكست اين براى حكمتست * همچو جنك خر فروشان صنعتست﴾ (يا) أداة ترديد (به) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (براى) لاجل (همچو) أداة تشبيه (جنك) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بياعين الجيز طرافة فروا المشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة مى ﴿يا نه اينست ونه آن حيرانيست * بايد جست اين وير انيست﴾ (المعنى) أولا هذا ولا ذاك بل حيرة اللائق بك طلب الزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كانه يقول من أراد الوصول الى كنوز اسرار غيب القدم فعليه أن يتجسسها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم فعدموا الاختلافات والاضداد كالخيالات فانه يصطنع حركات غريبة وأمورا عجيبة وصاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم وجودها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) فياسياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وما حياة المعرفة بكيفيات الحذات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر بصيرتك بالنور والجمال وشاهد بجمال الاسماء والصفات تحريك يد القدرة واعلم أن الدنيا وما فيها أمر اعتباري فنص في بحر الحقيقة فان كبر لاسرار لا يوجد في حيرات العقل دل في حرارات الخيرة الصرفة تجرد من الشعور وعدمه تنل كبر الوحدة فان المحروم من الحدية والمحبة لا يفهم تحقيقات أهل الشهود ويدعي ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شئ واحد وانه وصل لكبر الوحدة مع انه أسير الاثنين والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول مي ﴿آنچه تو كبش توهم مي كني ، واد توهم كج راكم ميكني﴾ (آنچه) معناه دال الشئ وفي بعض النسخ اسكه (تو) أداة خطاب (كبش) فتح الكاف المجمية الحزينة الدفينة (توهم ميكني) تعمل توهمه (كم) ضم الكاف المجمية المحمو (المعنى) دال الذي تتوهمه حزينة وكبرا وتظلمه أنت لا تعلم ان دال التوهم محزونا حزينة أي تضيعها أي ادام ترى ظل وجود ذلك الموهوم بأنوار حديات المرشد ترى عدد تكيفيات رحيق العشق اترك قيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل لكبر الوحدة وله داول مي ﴿چون عمارت دار توهم ورايها * كج سود در عمارت حايها﴾ (چون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع رأي على قاعدة العرس (كج) فتح الكاف المجمية الحزينة (سود) يكون (در عمارت) في العمارة (المعنى) اعلم ان الوهم والرأي الذي وعمل العمارة ولا يكون في العمارة محل الخرائن والمال فعلم ان الوجود الانساني ما دام معمورا بالتوهمات متى يجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق الصادق وله داول مثنوي ﴿در عمارت هستي وحنكي بود * نيست را هستها سنكي بود﴾ (هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وحنكي) الياء هنا وفي هستي للمصدرية (نيست را) للفناء (را) من (هستها) جمع هست (سنكي) عار (المعنى) في العمارة يكون وجود الخصومة والمحالفة وله اعلم الموجودات يكون ويحصل عار يعني المحو بسطوات التجليات الاحدية يحصل له عار من المقيد لزوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من الحب الالهي ولذا ان كبر الوحدة ليس هو محل الحذال وما دام في وجوده عار بقية الوجود كيف يصل له مثنوي ﴿تو كه هست از نيستي فرياد كرد * ملكه نيست آن هست را واداد كرد﴾ (تو) أداة تي وهو مصروف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستي) من الفناء وهم أهل الفناء لتركهم ماسوى الله تعالى (فرياد) هو قول المدمع الكاء (كرد) فعل (واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء العدو والرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستعينوا ولم يشكوا من أهل الآخرة وليس الامر كما زعم أهل الوجود أنهم يربون من أهل الفناء بل العلم بعد اعطاهم ذال الوجود لم يلق بأهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء في الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحسوهم باطنا لما ردوا عنهم ورعبوا

فى التقرب اليهم مى ﴿تو مكوكه من كريزانم زنيست * بلكه اوازتو كريزا نيست بيست﴾ (المعنى) أنت يا أهل الوجود لا تقل أنا هارب من الفناء وأهله بل الفناء وأهله هارب منك عشرين مرتبة وان قلت لا يهربون من أهل الوجود بل يرغبون فيهم فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ظاهرا مى خواندت اوسوى خود * وزدرون مى راندت باچوب رد﴾ (المعنى) فى الظاهر هو يدعوك طرفه ومن باطنه يذهبك عنه بعصا الرد والطرد ألم تنظر مى ﴿نعلها اى باز كونه اى سليم * نفرت فرعون مى دان از كليم﴾ (المعنى) ياسليم الصدر ان طلب أهل الفناء لاهل الوجود نعل معكوس لاجل أن يستر عن أهل الدنيا أثرهم لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم لهم بحسب الصورة دعوة وبحسب المعنى ردا بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء لمن لا يؤمن بالله وللكافر فى علم الله رد فلا تغفل واعلم ان نفرة فرعون من موسى عليه السلام لم تمكن من فرعون فاذا أطلعك الله على حقيقة هما ترى كل ماجرى بينهما طلا وخيالا وفى الحقيقة متحدان فان السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل ولولا الدعوة لما تميز الكفر من الايمان وقس على هذا رد النمرود لسيدنا ابراهيم وفرار أبى جهل من خاتم الانبياء وانكار المنكرين على الاولياء ولكن جعل الله تعالى لكل شئ سببا وهو الله تعالى مسبب الاسباب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال ﴿سبب حرمان اشقيا از دو جهان كه خسر الدنيا والآخرة﴾ هذا فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسر الدنيا والآخرة مثنوى ﴿چون حكيمك اعتقادى كرده است * كاسمان بيضه زمين چون زرده است﴾ (چون) أداة تعليل (حكيمك) الكاف فى آخره للتصغير (كرده) فعل والسين والتاء لافادة الحكم (كاسمان) معناه بأن السماء (زمين) الارض (چون) أداة تشبيه (زرده) الصفرة (المعنى) لما ان حكيما حقيرا فعل اعتقادا أى اعتقد أن السماء بيضة والارض كصفرتها وذلك ان الحكماء ذهبوا الى ان الافلاك كروية ومدورة والارض فى وسطها معلقة كما ان صفرة البيضة فى وسطها وبعضهم قال سبب تعليقها ان السماء تجذب الارض من كل جانب فلهذا بقيت معلقة وبعضهم قال لا قدرة لها على الجذب بل ترفعها من كل جانب ولهذا علقت وكل هذا باطل غير معقول والحق ان الاشياء كلها فى تصرف الحق قال الله تعالى (ومن آياته أن تقوم السماء والارض) وقال (رفع السموات بغير عمد) فاستشكل قول الحكماء ولهذا قال مثنوى ﴿كفت سائل چون بماند اين خاكدان * در ميان اين محيط آسمان﴾ (المعنى) قال سائل كيف بقيت هذه الارض فى وسط هذه السماء المحيطة بها مثنوى ﴿همچو قنديلى معلق در هوا * نى باسفل ميرودنى بر علا﴾ (المعنى) مثل قنديل معلق فى الهواء لا يذهب فى السفل ولا الى العلا مثنوى ﴿آن حكيمش كفت از جذب سما * از جهات شش بماند در هوا﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للسائل من جذب السماء من الجهات الست بقيت الارض

فى الهواء مثوى ﴿چون نزد مغناطيس قبه ريخته * درميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون) أداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) فى الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته) معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مغناطيس والارض بقيت فى الوسط حديدا معلقا أى كحديد يجذبه المغناطيس من الجهات الست مثوى ﴿آن دبكر كفت آسمان ناصفا * كى كشد در خود زمين تيره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوة بالنور متى تجذب الارض المكدرة الكثيفة لان المكدر ضد الصافى والضد لا يجذب ضده أبدا مثوى ﴿لكه دانش ميكند ازشش جهات * زان بماند اندرميان عاصفات﴾ (المعنى) ان السماء تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض فى وسط الرياح العاصفات الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع وهذان القولان محالان لا قوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم فى وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير اشارة الضعف قولهما والذى يعوّل عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة بيضاء ونظر اليها بعين سطوة تجلى هيبة وتكوّن منها ماء فأزبد وهو الارض وصعد بخاره جانب العلو فكان منه مابين السموات فلخمة البخار كانت السموات متصاعدة ولتقل الرد كانت الارض سفلا لامتياز اللطيف من الكثيف وما أراد قدس الله سره الا بيان لطافة سماء المعنى وهم الانبياء والاولياء الذين حملوا صورة الدعوة كالنحل المعكوس لئلا يعلم الشقى المختوم عليه بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع علم منه ان كل كثيف مردود وكل لطيف ولهذا قال مثوى ﴿پس رد وقبول خاطر أهل كمال * جان فرعونان بماند اندر ضلال﴾ (المعنى) اذا كمل الامر كذا أسماء فلك تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدى الذات من الرسل والاولياء أهل الكمالات من رد وقبول خاطرهم اللطيف بقيت أرواح قراءة الجبلة وأهل الانكار والغوايات فى غياهب ظلمات الكفر والعناد والضلالات مثوى ﴿پس زدفع اين جهان وآن جهان * زاده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فى دفع هذا العالم وذلك العالم بقى قليلو الادب بلا كدا ولا دالة من رد الاولياء لهم بعدوا عن الله تعالى فحرموا لذة الطاعات فى هذه الدنيا كما كفى على مقتضى مشتهياتهم الطبيعية محرومين من اللذات ومدعوين عند خروج روحهم من كلمة الشهادة مظهر (خسر الدنيا) بفوات ما أملوه منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) اليمن انتهى جلالين فى سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أى خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصحبة ومن هنا قال المشايخ مرتد الطريقة أشر من مرتد الشريعة فان من ردته قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك انه يعبد ويطلب ماسوى الله تعالى مالا يضره فى الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

هوا اضلال البعيد عن الله تعالى انتهى مثنوى ﴿سركشى ازبندكان ذوالجلال * دانكه دارند ازوجود وتوملال﴾ (سركشى) الياء للمصدرية معناه سحب الرأس كناية عن الاعراض (دان) اعلم (كه دارند) الاولياء يمسكون (ازوجود وتو) من وجودك (المعنى) ان أعرضت عن أولياء الله بسبب كبرك وسفاهتك اعلم ان الاولياء يمسكون من وجودك مللا أى دفعا وردا فعلامة قبولك محبتك وتبعيتك لهم وان خالفتهم فاعلم انك مردودهم مثنوى ﴿كهربا دارند چون پيدا كنند * كاه هستى تراشيدا كنند﴾ (كهربا) مخفف كاه ربا فكاه التبن وربا هو الخطف معناه خاطف التبن استعجابه لاجل علة البرقان موجب الامان (المعنى) الاولياء يمسكون كهرباء لما يظهرون ويذهبون تبن انانيتك ووجودك الذى هو كالتبن أى يحفظونه ويجذبونه يعنى لما يظهر الولى باشعة أنوار لمعات نار الجذبات الالهية ويكون مظهر التجليات الجمالية يرفع عن بصر بصيرتك حجب الغيرة الدنيوية فتصل لخلوة الوحدة ويسر لك الوصلة وان لم يظهر كهرباء الهدى لا تقدر على الاقتداء وتهلك فى ظلمات الطبيعة ولهذا قال مى ﴿كهربا ى خويش چون پنهان كنند * زود تسليم تراطغيان كنند﴾ (المعنى) ولما يخفى الاولياء كهرباءهم أى لم يجذبوك ولم يرضوا عنك ولم يصفوا قلوبهم عليك جعلوا على الفور تسليمك طغيانا مثنوى ﴿آنچنان كه مرتبهٔ حيوانيست * كواسير وسغبهٔ انسانيست﴾ (آنچنان) كذا (كو) مركبة من كه واو أى مرتبة الحيوانية (سغبه) على وزن شعبة الضعيف المغلوب (المعنى) كذا مرتبة الحيوانية فانها أسير ومغلوب المرتبة الانسانية وكذا مى ﴿مرتبهٔ انسان بدست اوليا * سغبه چون حيوان شناسش اى كيا﴾ (المعنى) مرتبة الانسان بيد الاولياء افهم أيها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان أسيرة ومغلوبة لمرتبة الاولياء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى مثنوى ﴿بندهٔ خود خواند احمد در رشاد * جمله عالم را بخوان قل ياعباد﴾ (المعنى) حين ارشاد الامم دعا عبده أحمد صلى الله عليه وسلم وقال له ادع جملة خلق العالم وقل ياعبادى أى قل لهم مبلغا عن الله تعالى ياعبادى ولو كان لفظ عبادى كلام الله لكن هم منادون بواسطة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه قول ياعبادى بياء المتكلم وحده ومن شأن الولى التصرف فى الذى ملكه ولو كان ملكه مجازا وهذه رتبة قرب الفرائض لان من أخلص لله بالعبودية كانت جميع الخلائق عبيده فنحن الآن عبيده وهو مولانا وكذا نحن عبيد خلفائه يتصرفون فينا بتصريف الله لهم فينا مثنوى ﴿عقل تو همچون شتربان توشتر * مى كشاند هر طرف در حكم مر﴾ (المعنى) عقلك مثل الجمال وأنت مثل الجمل يسحبك كل طرف فى الحكم المرطوعا وكرها مى ﴿عقل عقلند اوليا وعقلها * برمثال اشتران تا انتها﴾ (عقل عقلند) معناه عقل العقول فان النون والدال أداة الجمع وكذا الهاء والالف فى عقلها وكذا الالف والنون فى اشتران معناه

الجمال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول و جميع العقول الى الانتهاء على مثال الجمال تابعة الاولياء والاولياء متصرفون فيهم كيفما شاؤا على مثال الجمال يجدبونهم سوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لمطلبهم الاقصى مثنوى ﴿اندرايشان بنگر آخر زاعتبار * يك نظاره و زست جان صد هزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر لمشايخ ورؤساء الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى بلاتة الف روح دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لان تبعه من المؤمنين فكانت دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة لما قبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولوعبر عنه بالدليل فان سيدنا وولانا يقول لم يكن وجه تلاوز وجه اشتربان بياب و ديدة كان ديده بيند آفتاب﴾ (وجه) أداة استفهام (تلاوز) هو الدليل (باب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه مصروف الى النظر الثانى (ديدة) الهمزة فيه للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) مايكون الدليل ومايكون الجمال أردنا بهما مرايا أنوار الاحدية وورثاء أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات لجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بجنبهم العالى فان كان لك فيهم رصيد واذعان مستقيم امهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى شمس الحقيقة أوتقول امهم ومنش اتحد عينا وتلك العين كما هو حقها ناظرة ترى شمس الحقيقة ولما كان البصر لايقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لايعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿ملك جهان درشب چهارشنبه روز * منتظر موقوف خورشيد ست روز﴾ (المعنى) انظر اهل الدنيا بقيت معمورة فى الليل أوتبقى معمورة فى الليل وفى نسخة ملك جهان بالياء المثناة التحتية بدل النون الوحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها بقيت معمورة فى ليل الغفلة موقوفة على نور مهار الولاية ومنتظرة لشمس الهداية حتى بسببها تتنور وينتور أهلها ويخلصوا من الكدورات أى فان هذه الدنيا وأهلها بقوا معمورين بمعامير الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية وموقوفين على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الطريقة الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل معمورون بمعامير الحيال محصنة ومزينة بالتراب منتظرون للخلاص وموقوفون على جذبات الاولياء فانها مطلع نور تجليات الاحدية والاستطار أشد من السارى ﴿ايشت خورشيدنهان درذرة * شيرنر در بيستير برة﴾ ايشت هذا (خورشيد) شمس (نهان) مخفية (درذرة) فى ذرة (شيرنر) اسد قوى (دربيستير) فى جلد (برة) ثانى بتشديد الراء ومن غير تشديدها وهو الحمل ولد الغنم (المعنى) هذا الشمس مخفية فى ذرة البشرية نور لامع انور ومظهر العقل الاكبر أوسبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه نحيف وقلبه شريف مثنوى ﴿ايشت دريا ى نهان درزير كاه * بابرين كه هيبتش يا اشتباه﴾ (دريا) بحر

(كاه) التبن (يا) بفتح الياء الفارسية القديم (برين) على هذا التبن (منه) لا تضع (با اشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا الملك بحر محيط مخفى تحت ذرة تبن أى سر وحدته مخفى فى وجود ولى كامل ايالك ونوم الغفلة واعلم أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد بظلمة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الحمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى لطالب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع يد تاص مى ﴿اشتباهى وكمانى دردرون * رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذى يرى الطريق أى الدليل على الله والياء فى اشتباهى وكمانى للوحدة أو للمصدرية (المعنى) ان كان فى قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهى رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء ظن فى القلب موجب القهر وأما ذلك الاشتباه وسوء الظن المدفون فى قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لائقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد فى كل رذيل تابع لهواه بل يسعى فى ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت للصحو بعد المحو جامع للوحدة والكثرة متخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد فى مخالف الشرع وسنة الرسول غير معقول فان قلت وهذا نادر الوقوع فيقول للسلطان الاولياء مى ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان * فرد بود وصد جها نش در نهان﴾ (المعنى) كل نبى أتى منفردا فى الدنيا ولا ينافض هذا انفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا تابعا لهما وهما أى موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما فى الظاهر فرد وفى المعنى فى قلبه وجوفه مائة عالم مى ﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد * كرد خود را در كهين نقشى نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشئ (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الفوقية الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن معناه الطى (المعنى) وذلك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى الانسان الكامل طوى وستر أطرافه فى نقش صغير مى ﴿ابلهانش فرد ديدند وضعيف * كى ضعيف است انكه باشد شه حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبى (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن فى أداة استفهام انكارى (انكه) ذلك النبى والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) اليه رأوه فى الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا مجيبا لهم متى يكون ضعيفا بل هو قوى وأقوى ذلك الذى يكون مصاحبا السلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثنوى ﴿ابلهان

كفتند مردى بيش نيست * واى آن كو عاقبت انديش نيست ﴿المعنى﴾ البلة قالوا رجل واحد لا زيادة ولا تبع ولا ناصر له واعلى ذالك القائل ما اخسه فانه ليس متفكر العاقبة راه ذا أرشدنا قدسنا الله باسراره ﴿حقير وبى خصم دين بدهاى حس صالح وناقة صالح را صلوات الله على نبينا وعليه چون خواهد كه حق تعالى لشكرى را هلاك كند در نظر ايشان حقير نمايد خصمان را واندك اكر چه غالب باشد آن خصم ﴾ هذا فى بيان رؤية الكفار اسيدنا صالح وناقته باعين الحس الظاهرة حقيرا لا معين له فان الله تعالى اذا أراد ان يهلك عسكرا وتوما يريهم فى أعينهم ذلك الخصم حقيرا وقليلا ولو كان ذالك الخصم توبا لما حكاه لنا ربنا جل وعلا فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) أى المؤمنين (اذ التقيتم فى أعينكم قليلا) بحوسبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (ويقللكم فى أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا مثوى ﴿ناقة صالح بصورت بدشتر * پى بريدندش زحول آن قوم مر﴾ (پى) بضم الباء الموحدة العصب وهو أطناب المفاصل (المعنى) ناقة سيدنا صالح كانت فى الصورة جملا أى ناقة قطع دالة القوم المرمن الجهل عصبها قال الله تعالى فى سورة الشمس فكذبوه فعقروها مى ﴿از براى آب چون خصمش شدند * ناد كور وآب كور ايشان بدند﴾ (از براى آب) من أجل الماء (چون) أداة تعليل (خصمش) لشين ضمير راجع الى الناقة (بدند) كانوا (ناد كور) خبر الضمير (آب كور) ماء الضمير كنى بهما عن الغضب والهلاك اذا كان كور بضم الكاف العجمية فى الموضعين وان كان بالكاف العربية فهما معناهما العمى بسبب كفران النعمة (المعنى) لما كانوا خصماء للناقة لاجل الماء صار واهلاك الغضب الالهى أو صاروا كافرين وبها استحقوا الهلاك مى ﴿ناقة الله آب خوردن ازجوى ومبيغ * آب حق را داشتند از حق دريغ﴾ (آب خورد) تقديره آب خورده بود معناه أكلت الماء أى شربته (از جوى) من النهر (ومبيغ) ومن السحاب (المعنى) ناقة الله كانت تشرب الماء من النهر ومن السحاب فمنعوها فماء الله لم يخلوا به على الناقة حقيقة ولكن لما هو الحق عن الحق بخلوا ومنعوا قال الله تعالى فى سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى حلالين ولم يقنعوا بما بل عرقبوها حتى هلكت فعاد عليهم سوء ما فعلوا وانه أشار وقال مى ﴿ناقة صالح چو جسم صالحان * شد كمينى در هلاك طالحان﴾ (چو) أداة تشبيه والياء فى كمينى للوحدة (المعنى) ناقة صالح صلوات الله عليه مثل جسم الصلحاء صارت كمينا لهلاك الطالحين أى كما هلك المنكرون بسبب انكارهم على الانبياء وخلفائهم كذا هلكت ثمود مى ﴿تا بران امت زحكم مرسلان درد * ناقة الله وسقياها چه كرد﴾ (المعنى) حتى على تلك الامة من حكم هلاك وعذاب الموت والوجع ما فعلت ناقة الله وسقياها أى أوصلت لهم العذاب قال الله تعالى فى سورة والشمس (كذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغيانها (اذ انبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) فى قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء شربها (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أى الدمدمة عليهم (ولا يخاف) تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ﴿شحنة قهر خدا زيشان بجست * خونبها أى اشترى شهرى درست﴾ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها طلب (خونبهاى) ثمن (اشترى) أراد بها الناقة والباء فيها وفى (بهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام (المعنى) شحنة أى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الأمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهلها لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال مى ﴿روح هم چون صالح وتن ناقه است * روح اندر وصل تن در فاقه است﴾ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم مثل الناقة وفى نسخة روح او چون صالح أى روح الولى مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح فى الوصل الالهى والبدن فى الفقر والفاقة مثنوى ﴿روح صالح قابل آفات نيست * زخم بر ناقه بود بر ذات نيست﴾ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية والاضطراب يكون على الناقة التى هى كناية عن بدن الولى ولا يكون على ذات الروح واضافة الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولى لله آفة المنكرين نظرا على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدروا فعقروا الناقة ولهذا قال مثنوى ﴿روح صالح قابل آزار نيست * نور يزدان سغبهٔ كفار نيست﴾ (سغبه) بضم السين العاجز (ونيست) فى الموضعين أداة النفى (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل أذية وجفاء المنكرين لانها نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين مى ﴿حق ازان پيوست باجسمى نهان * تاش آزارند وبينند امتحان﴾ (ازآن) معناه من ذلك السبب (پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو ظهور السر فى الانبياء والاولياء (باجسمى) الباء الوحدة التحتية للمصاحبة والباء للوحدة (نهان) مخفى (تاش) معناه حتى ذلك الجسم (آزارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذلك السبب خفية قرب لجسم حتى يؤذوا ذلك الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ﴿بيخبر آزار اين آزار اوست * آب اين خم متصل با آب جوست﴾ (المعنى) لا خبر للمؤذى ان ايذاءه هذا المقبول ايذاء الله تعالى ولم يعلم ان ماء السكوب متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ولهذا ورد فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مثنوى ﴿زان تعلق كرد باجسمى اله * تا كه كردد جمله عالم را پناه﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه ولا يخلو ذلك الجسم اما ان

نكون حسم بى أو حسم ولى حتى يحمله على العالم الظهر او معنا ويشهد على هذا قوله تعالى
فى سورة الانفال ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وان طلبوا العذاب بالجهل لانك رحمة
بهم انتهى وكذا حلمه ﷺ عليهم وهم يعذبونه وهم يرزقونهم ﴿كس نيابد دل
انسان طمر * مرصدف آيد صرر به مركمر﴾ (المعنى) ولا يجد أحد الظفر على دلوب الانبياء
والاولياء لان الضرر أتى على صدفهم وجودهم لا على جوهر روحهم ما داتهم روحانية لذلك مثنوى
﴿تا نه جسم ولى راسجده باش * باشوى با روح صالح جوده باش﴾ (المعنى) كن جاد ما وطبعا
لما له جسم الولى حتى تكون مع روح سيدنا صالح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
جوده باش معه ما شريك فى جسمه سيدوا حد أحد لا شريك ولا نظير له ثم رجع الى القصة
مثنوى ﴿كفت صالح چونكه كردند اين حسد * بعد سه روز ار حدا نقمت رسد﴾ (المعنى)
قال سيدنا صالح لقومه لما علم هذا الحسد أى علم الله هذا الحسد لاجل الماء بعد ثلاثة أيام تصل
النقمة من الله تعالى وذلك ان الله تعالى حكى لنا عنهم قوله فى سورة هود (فقال) صالح (تمتعوا
عشوا فى داركم (ثلاثة أيام) ثم تهلكون (ذلك وعد غير مكذوب) ﴿فلما جاء أمرنا) بهلاكهم
(نجينا صالحا والذين آمنوا معه) وهم أربعة آلاف انتهى حلابى روى ان سيدنا صالحا لما
قال لقومه (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم) عهدوا له بالرعاية فقال لهم ان الشقى
الذى يعرض لها تتولد فى هذا الشهر فاتقوا على فعل الذى يولد فيه فقتلوا تسعة كورها بغى
ان العاثر من فراش سلم ولم يولد له فعل منكره واذ له وسوء قدار امكان أزرق العينين قصير
القامة ولد زنا كثيرا لشعر عمار اعى اقرانه بكثرة وقوع الحرب كلما صادف الذين قتل أولادهم
بلوغهم فاعمت آراؤهم على قتل سيدنا صالح لسكوته كان سبب الاعدام أولادهم فدعوا العار
عند عمر سيدنا صالح حالة كونهم متفقين على قتله فاهدم عليهم ودهمت أرواح تسعتهم الى
النار فلما علم ثمود بقتلهم وتقدورهم لعمرا انه قالة من هلك سيدنا عليه السلام روى الذى
ان هذا رسكان شرب مع قومه فلم لهم ما فلم الشراب فدعوا الى الشر فلم يجدوا فيه ماء
لانه كان يوم الساقه وشرته عن آخره فقال قدار اذا قتلتها فما تكون لى عليكم منة فخرصوها فلما
أتت يومها وكانوا يختفون أول من شربها سهم مصدع أصاب رجلها وقد ارصر بها
سيف فى رجلها فعرجت وأتم شحم عليها الا اتون فاهلكوها وسمعت ثمود فتحاطموا الجهاد وابهم
سيدنا صالح فاصدروا وقتلوها وقد أخبر بارسا قوله ﴿فعقروها فأصبحوا نادمين﴾ فاجتمع
المؤمنون منهم ان يدعوا الله رفع العذاب فقال لهم الله تعالى (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك
وعد غير مكذوب) ولهذا أشار سيدنا وهو لا بقوله مثنوى ﴿بعد سه روز دكر ار حاستان * آيتى
آيد كه دارد سه نشان﴾ (المعنى) بعد ثلاثة أيام أحرمن عمل آحد الروح وهو الله تعالى قبل نزول
العذاب تأتى آية بأن تعمل ثلاث علامات وذلك انه قال (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام) الآية فلما

سمعت ثمود بذلك بدلوا بجهودهم لقتل سيدنا صالح فلما رأى المؤمنون منهم ذلك قالوا لهم الاحرى ان تتربصوا وتتعلموا صدقه لعله ان صدق ورجعتم تحصل فائدة وقال سيدنا صالح مثنوى ﴿رنك روى جملتان كرد دكر * رنك رنك مختلف اند نظر﴾ (المعنى) لون وجه جملتكم يفعل التبدل بلون آخر أى يذهب لونكم هذا ويبدل بلون آخر وهذا قال فى الشطر الثانى اللون المنظور يكون لونا مختلفا ممتنوعا مثنوى ﴿روز اول روى تان چون زعفران * دردوم روسرخ همچون ارغوان﴾ (المعنى) فى اليوم الاول يكون وجهكم أصفر كالزعفران وفى اليوم الثانى يكون وجهكم أحمر مثل الارغوان مثنوى ﴿درسوم كردد همه روها سياه * بعدازان اندر رسد قهر اله﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث تكون جميع وجوهكم سودا وبعد ذلك اليوم يصل لكم قهر الاله مثنوى ﴿كر نشان خواهيد ازمن زين وعيد * كره ناقه بسوى كه دويد﴾ (المعنى) وان طلبتم منى علامة على هذا الوعيد أسرعوا جانب الجبل لولد الناقة مثنوى ﴿كر توانيدش كرفتن چاره است * ورنه خود مرغ اميد ازدام جست﴾ (المعنى) ان قدرتم على أخذه وجلبه هو لكم علاج أى خلاص وان لم تقدروا على أخذ وجلب ولد الناقة فاعلموا ان طير رجائكم نط من الفخ أى لا تتأملوا الخلاص مثنوى ﴿كس نتانست اندران كره رسيد * رفت در كهسارها شد نابديد﴾ (كس) أحد (نتانست) لم يقدر (اندران كره) فى ذلك الكره أى على ذلك الكره ولو كان معنى الكره ولد الفرس لكن أراد بها ولد الجمل (رسيد) على وزن رشيد وهو الوصول (رفت) ذهبت (در) فى (كهسارها) الجبال الكثيرة لان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار تدل على الكثرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء (المعنى) لم يقدر أحد على الوصول لولد تلك الناقة وذهب فى الجبال الكثيرة ولم يرفقال لهم سيدنا صالح ان القضاء الالهى مبرم وفيما تقدم شبه سيدنا ومولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال روح همچون صالح وتن ناقه است وهنا قال مثنوى ﴿همچو روح بالك كوازينجا تتن * مى كريزد جانب رب المنن﴾ (المعنى) وفر ولد الناقة منهم مثل الروح النظيفة فانها أى الروح النظيفة هربت من عار البدن الى جانب رب المنن قال الله تعالى فى سورة هود (ويا قوم هذه ناقة الله) حاصله من ضرب صالح القلب عصا الذكر على صخرة السر ليخرج منها ناقة عشراء وهى حكمة الله (لكم آية) انتضع فى الحال فصيل تفصيل الدين والحكمة آية يستدل بها على حكيم هذه حكمته (فذروها تأكل فى أرض الله) وهى أرض البشرية من نبات خواطرها ودواعيها وتشرب من مشارب ثمود النفس ماء شهواتها ترودها عند غلبات الواردات وتحلبون لبنها ابن الاسرار والمعانى مثل الذى كنتم تشربون من ماء الشهوات يوم غبها يعنى عدم غلبات الواردات وهى عبارة عن حال الصحو والسكر والتجلى والسر (ولا تمسوها بسوء) أى ولا تنحروا ناقة الحكمة بحربة معاملات الجهالة (فيأخذكم عذاب قريب) وهو عذاب الجهل الذى يحصل

فى الحال عند انعدام الحكمة (فعقروها) ثمود نفس الامارة بالسوء (فقال) صالح القلب (تمتعوا فى داركم) أى الدنيا فانها مسكن النفس ومقرها (ثلاثة أيام) اليوم الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم الثانى وهو يوم العملة فيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين وفيه تسود الوجوه (ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا) بالعذاب (نجينا صالحا) أى صالح القلب (والذين آمنوا معه) من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوارحه (برحمة منا) وهى توفيق أعمال النجاة (ومن خزى يومئذ) وهو هلاك الدين (ان ربك) يا قلب (هو القوى) على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك (العزيز) فى تقوية أهل العزة وتربيتهم انتهى نجم الدين الكبرى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ كفت ديدى آن قصاص مبرم شدست * صورت اميدرا كردد زدست ﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح رأيتم ذلك القضاء الالهى صار مبرما ومحتوما والصورة الامنية ضرب العنق تقديره ضرب القضاء المبرم عنق صورة الامنية بالله ثم رجع الى القصة فقال سائلا ومحييا مثنوى ﴿ كرة ناقه چه باشد خاطرش * كه بجاى آريد زاحسان ويرش ﴾ (كرة ناقه) ولد الناقة (چه باشد) مايكون (خاطرش) خاطره أى الصالح كه) حرف سجاى آريد) فعل أمر (المعنى) كرة الناقة أى ولدها مايكون خاطر سيدنا صالح أو الصالح ومن فعل البر والاحسان له حيث المحله أى بروه واحمدوه وتواسوه والله وان علتم معه سيئة قابلوها بالاحسان قبل أن يتحول الى مقعد صدق وكلوا عيون أرواحكم من تراب أقدامه بالخلوص والافتقار والتضرع والاعتذار مثنوى ﴿ كر بجا آيد داش رستند ازان * ورنه نوميد بدو ساعد ها كران ﴾ (المعنى) ان أتى قلبه المحل بعد اساءتكم له بان رضى عنكم اعلموا انكم حاصتم من العذاب والا أنتم من الخلاص محرومون لا أمل لكم عاصون على ساعدكم مثنوى ﴿ چون شنيدند ان وعيد منكدر * چشم بنهادند وآمد منتظر ﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الوعيد المنكدر وضعوا أعينهم وصاروا منتظرين لقاء ورد العذاب مثنوى ﴿ روز اول روى شان ديدند زرد * ميدند ازما اميدى آه سرد ﴾ (المعنى) اليوم الاول رأوا وجوههم صفرا ومن عدم الامنية ضربوا آها باردا أى قطعوا أملهم وبكوا مثنوى ﴿ سرخ شد روى همه روز دوم * نو شدند از توبه كشت كم ﴾ (المعنى) وجوه جلتهم صارت حمرا فى اليوم الثانى ونوبة أمل التوبة صارت محوا مثنوى ﴿ شد سيه روز سوم روى همه * حكم صالح راست شد بى ملحمه ﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث صارت وجوه جلتهم سودا وصار حكم سيدنا صالح عليه السلام واقعا من غير ملحمة جدال وقتال ولا ملحمة كافر ومنجم وقال بل حكم صحيح من غير مراء مى ﴿ چون همه روز اميدى سر زدند * همچو مرغان در دو زانو آمدند ﴾ (المعنى) لما وضع جلتهم رأسا فى عدم الامل أى قطعوا أملهم أتوا جاثين على ركبهم مثل الطير وقت اصابتهم آفة من شدة خوفهم لا يقدرون على الهرب طرف

السماء وان أردت على هذا دليلا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿درنبي آورد جبريل أمين * شرح اين زانوزدن راجاثمين﴾ (المعنى) أتى جبريل الامين فى القرآن العظيم بشرح هذا الجثو جاثمين والآية فى سورة الاعراف قال الله تعالى (فاخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فاصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء ان لم يؤثر فيها النصح لا الدليل تأملته ولا السبيل لازمته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنة قدرت على شكرها (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين) بجثوم الموت (فتولى عنهم) الروح العلوى (وقال ياقوم لقد أبلغتكم) أيها النفس وصفاتها (رسالة ربى) على الاخلاق الحميدة التى أرسلها الله معى (ونصحت لكم) لتتصفوا بها وتتخلقوا باخلاقى (ولكن لاتحبون الناصحين) ولهذا شرع يخاطب الذى جثى على ركبتيه عند نزول الغضب فقال مثنوى ﴿زانو آن دم زن كه تعليمت كنند * وزچنين زانوزدن بيمت كنند﴾ (زانو) الركبة (آن دم) ذاك النفس أى ذاك الوقت (زن) فعل أمر معناها اضرب وأراد بها القعد (كه) حرف بيان (تعليمت) تعليمك (كنند) يفعلون (وز) تقديره وازمعناه ومن (چنين) معناه كذا (زانوزدن) من القعود على الركبة (بيمت) تخويفك (المعنى) أقعد ذاك الوقت الذى يعلمونك فيه العلم على ركبك ومن القعود هكذا على الركب يفعلون تخويفك وتهديدك كالذى يجثو قدام السياف اضرب عنقه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿منتظر كشتند زخم قهررا * قهر آمد نيست كرد آن شهررا﴾ (كشتند) معناه صاروا (قهر آمد) أتى القهر (نيست كرد) فعل الاعدام (آن شهررا) تقديره آن خلق شهررا (المعنى) انتظروا مجىء اتيان ضرب القهر الالهى أتى القهر والعذاب الالهى فأعدم خلق تلك البلدة مع بلدتهم مثنوى ﴿صالح از خلوت سوى شهر رفت * شهر ديد اندر ميان دود وتفت﴾ (المعنى) ذهب سيدنا صالح من الخلوة لجانب البلدة رأى البلدة فى الدخان والحرارة وذاك ان سيدنا صالحا لما ارجت ثمود عن قتله منتظرين الغضب ذهب الى بلدة الحجر من أعمال الشام ورجت ثمود ليوتهم وباتوا بها وعلى الصباح نظروا الى مرايا وجوههم فرأوها كالزعفران ثم كالارغوان ثم كالقطران وقع الرعب فى قلوبهم فجزعوا وفزعوا عن آخرهم وذهبوا خارج البلدة ووضعوا ركبهم وأيديهم على الارض وقتا ينظرون الى السماء ووقتا ينظرون الى الارض فلما صار وقت الضحى سمعوا من طرف السماء صيحة قطعت قلوب جميعهم الا امرأة تسمى زريعة فرحلت الى بلدة حجر واخبرت من هاجر مع سيدنا صالح من المؤمنين ثم طلبت منهم ماعقائلة احترقت احترقت فهلكت لعنة الله عليها لانها كانت من أعداء سيدنا صالح فذهب سيدنا صالح من خلوته لبلدته فوجدها خرابا فعزم الى مكة ويقيم بها حتى لاقى ربه ولكن مثنوى ﴿ناله

ار أجزای ایشان می شنید * نوحه پیدا نوحه کو یاد نا پدید ﴿ (المعنی) سمع من أجزائهم بکاء ونضرعا النوحة ظاهرة والباکون مخفیون غیر ظاهرین مثنوی ﴿ زاستخوانم باشان شنید آن نالها * اشک خون از جان شان چون ژالها ﴿ (المعنی) من عظامهم سمع سیدنا صالح ذالک الانین ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندی والطل فلما شاهد حالهم هذا مثنوی ﴿ صالح این بشنید وکریه ساز کرد * نوحه بر نوحه کران آغاز کرد ﴿ (المعنی) وسمع بکاءهم هذا شرع فی البکاء وبدأ ینوح علی الباکین ومن کثرة ترحه مثنوی ﴿ گفت ای قومی بباطل زیسته * وز شما من پیش حق بگریسته ﴿ (گفت) قال (ای قومی) الیاء فیه للوحدة ودخلت علیه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زیسته) من زیستن وهو العیش بین أظهر القوم (وز شما) ومن أجلکم (پیش حق) فی حضور الحق جل وعلا (بگریسته) بکیت (المعنی) قال یا قوم أنتم قوم تعیشتم بالباطل بین أظهرنا وبامن أنا من أجلکم بکیت فی حضور الحق جل وعلا فلم تقدیم النصیحة حتی هلکتم وفی هذا اشارة الی ان الارواح بعد الموت لیست بمعدومة بل هی موجودة فی عالم البرزخ بصور أعمالها المکتسبة کما خاطب رسول الله صلی الله علیه وسلم قتلی بدر من الاشقیاء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا فسأله سیدنا عمر رضی الله عنه فقال والذی نفس محمد بیده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لکن لا یجیبون ﴿ مثنوی ﴿ حق بگفته صبر کن بر جور شان * پند شان ده بس نماند از دور شان ﴿ (المعنی) والحق تعالی قال لی اصبر علی جورهم واعظهم نصیحة أی انصحهم فانه لم یبق کثیر من دورهم مثنوی ﴿ من بگفته پند شد بند از جفا * شیر بند اره مرجو شد وز صفا ﴿ (من بگفته) أی قلت لربی (پند) بفتح الباء الجمیعة النصح (شد) اسم ماض (بند) بفتح الباء العربیة معناه الرباط والانعقاد (از جفا) من الجفاء (شیر بند) ابن النصیحة (از مهر) بکسر المیم أی من المحبة (جوشد) یغلی (المعنی) أی قلت لربی صارت النصیحة مربوطة من الجفاء أی لم تفدهم النصیحة لعدم انعقادها فی قلوبهم لان ابن النصیحة ینبع من المحبة وصفاء الخاطر فان أنواه قابلیاتکم وآذان استعدادکم لم تذق ولم تسمع مثنوی ﴿ بس که کردید از جفا پر جای من * شیر بند افسرد در رگهای من ﴿ (بس) أداة تکثیر (که) حرف بیان (کردید) معناه فعلتم (از جفا) من الجفاء (پر جای من) علی محلی أی لاجلی وفی حقی (افسرد) منجمد (در) بمعنی فی (رگها) جمع رگ وهو العرق من عروق البدن (المعنی) من زیادة الجفاء الذی فعلتموه فی حقی جمد وابن النصیحة انعقد وانجمد فی عروقی وأعرضت عن النصح أصلا مثنوی ﴿ حق مرا گفته ترا لطفی دهم * بر سر آن زخمها مرهم نهم ﴿ (المعنی) وقال لی الحق لاجل ذلی خاطری اعطی لک لطفا زائدا وأحسن الیک احسانا عظیما وأضع علی رأس جراحاتک مرهما والحمد لله صفا قلبی مثنوی ﴿ در نصیحت من شده یار دگر * گفته امثال وسخنها چون شکر ﴿

(در نصحت) فی النصیحة (من شده) صرت انا (باردکر) مرة أخری (کفته) قلت (سخنها) کلام (چون) أداة تشبیه (المعنی) وفی النصیحة صرت لکم مرة أخری أی نصحتکم مرة أخری وقلت لکم أمثالا وکلاما مثل السکر بل ألذ وأحلی منه مثنوی ﴿شیرتازه ازشکرانکیخته * شیر وشهدی باسخن آمیخته﴾ (المعنی) کابن طری ظهر من سکر حلواً وکلام خلط بابن وشهد أی أظهرت لکم نصائح ممزوجة بابن المعارف ألذ من الشهد مثنوی ﴿درشما چون زهر کشته آن سخن * زانکه زهرستان بدید از بیخ وبن﴾ (درشما) فیکم (چون) اداة تشبیه (زهر کشته) صار سما (آن سخن) ذالک الکلام (زانکه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بدید) فعل ماض جمع مذکر مخاطب (بیخ) الجذل (بن) السفل (المعنی) لکن نصحی فی وجودکم وکلامی صار لابدانکم کزهر وسم قاتل أی بدل سکر نصحی بمرارة السم علی فحوی الحق مر لانکم من الجذول والاساس کنتم معدن الزهر والسم والغم مثنوی ﴿چون شوم غمکین که غم شد سرنگون * غم شما بودید ای قوم حرون﴾ (چون) اداة استفهام (شوم) اکون (غمکین) مغموم (که غم شد) صار الغم (سرنگون) منکوس (شما) انتم (بودید) افعلوا (المعنی) لای شئ اکون مغموما لان الغم صار منکوسا ومعدوما یاقوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جمیعکم الغم معی ولما کان الغم معدوما قال مستفهما مثنوی ﴿هیچ کس برمرگ غم نوحه کند * ریش سرچون شد کسی مو برکند﴾ (المعنی) هل أحد ینوح علی موت وزوال الغم الجواب لا ینوح أحد علی الغم بل یفرح لزواله فهو کالاقرع الذی رأسه مملوء بالجراحات لما صارت جراحة رأسه زائلة هل أحد یتأسف علی زوال جراحة رأسه بأن ینتف شعره ویقلع لحیته لا یفعل أبدا مثنوی ﴿روبخود کرد وبکفت ای نوحه کر * نوحه ات رامی نیرزند آن نفر﴾ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (کرد) جعل (وبکفت) وقال (ای) أداة النداء (نوحه کر) بمعنی نائح لان لفظ کر بفتح الکاف العجمیة وسکون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را نوحتک (می نیرزند) لایساوون (آن نفر) تلک الجماعة (المعنی) ثم توجه سیدنا صالح الی نفسه وقال یا نائح هؤلاء النفر لایساوون نوحتک ولما کانت جمیع دعوة الانبیاء الی توحید الله قال سیدنا ومولانا مقتبسا المفهوم قوله تعالی علی فحوی وما أمروا الا لیعبدوا الها واحدا لا نفرق بین أحد من رسله مثنوی ﴿کژمخوان ای راست خوانندهٔ مبین * کیف آسی خلف قوم ظالمین﴾ (کژ) علی وزن لج وهو الاعوج (مخوان) لاتقرأ (ای) أداة النداء (راست) مستقیم (خواننده) بمعنی قارئ (المعنی) یاقاری القرآن المبین مستقیما لاتقرأه أعوج أی لاتقل کیف آسی علی قوم کافرین حکایة عن سیدنا شعیب لاغیر واعلم ان سیدنا صالح وسیدنا شعیب من جهة الدعوة لوحدانیة الباری متحدان فکان قوله قوله طردا وعکسا وأتی بالظالمین مکان الکافرین اشعارا بأن کل کافر ظالم لنفسه ولغیره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفي نسخة كيف آسى على قوم كافرين والآية في سورة الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا (فيها) في ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) التأكيد بإعادة الموصول وغيره للردّ عليهم في قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفي انتهى جلالين وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نجاتهم من قبل الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال ولهذا سيدنا ومولانا أخبر عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوي ﴿باز اندر چشم ودل او كريه يافت * رحمت بي علتي دروي شافت﴾ (باز) بعد (اندر) في (چشم) العين (ودل) القلب (أو) ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (كريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت) الرحمة (بي علتي) بلا علة (دروي) فيه عليه السلام (شافت) بمعنى ظهرت وظهرت (المعنى) بعد ما ذكر وجد عليه السلام في قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة ظهرت وظهرت وبانت فيه مثنوي ﴿قطره مي بارد وحيران كشته بود * قطرة بي علت از دريای جود﴾ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهي قطرة بلا علة من بحر الجود والكرم أي أقطر من عينيه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب حبه جل وعلا فهي قطرة لا تحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة التي ظهر عنها البكاء السبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوي ﴿عقل او مي گفت كين كريه زچيست * برچنان اهو وسبار شايد گريست﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مي گفت) قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذي هذا والمشار اليه (كريه) على وزن مريه هي البكاء (زچيست) من أي شيء (برچنان) على كذا (افسوسيان) مستهزئين (شايد گريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكاري (المعنى) فقال العقل له عليه السلام من اي شيء هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مي ﴿برچه مي گري بي بكو برفعل شان * برسياه كينه بدفعل شان﴾ (المعنى) قل على أي شيء تبكي تبكي على فعلهم (فما بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكي بموتهم انتهى جلالين في سورة الدخان وقال البيضاوي مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين الكبرى يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح اعا تبكي على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد بتبديل الاخلاق ولم تفن في صفات الله ولهذا قال في الشطر الثاني أتبكي على عسكر الحقد وفعلهم القبيح أي أتبكي لاجل حقدهم وعداوتهم لك بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا على أنفسهم مي ﴿بردل تاريك برزنكارشان * برزبان زهر هلاهل مارشان﴾ (بردل) على

القلب (تاريك) المسود (پر) بضم الباء العجمية المملوء (زنكار) هو وسخ الحديد (شان) ضمير راجع الى قوم صالح (زبان) اللسان (زهر) هو السم (همچون) مثل (مار) الحية (المعنى) وأتبكى وترحم على قلبهم المملوء باوساخ الانكار المسود المظلم بالكفر والعناد وأتبكى على لسانهم المملوء بالسم القاتل مى ﴿بردم ودندان سكساران شان ﴿ بردهان وچشم كژدم خانه شان ﴿ (بردم) على نفس (ودندان) وسن (سكساران) جمع سكسار وهو الفول الذى رأسه كرأس الكلب وفمه فمه وشعره كالاعز وعيناه كالخنزير ووجهه أصفر وعينه زرقاء يسكن فى جزيرة قالون (المعنى) واتبكى على نفسهم وسنهم المنسوب الى السكساران مركب من سك وهو الكلب والسار هو العادة وتبكى على فهم وعينهم اللذين هما بيت العقرب كأنه قدس الله روحه يقول نفسهم نتن وسنهم مألوفة بأكل الميتة التى تحصل من الغيبة وعينهم بالحقارة ناظرة ولسانهم كالعقرب بالاذية والشتم ناطق والبكاء على من صفته هذا غير معقول مى ﴿برستيز وتسخر وافسوس شان * شكر كن چون كردحق محبوس شان ﴿ (ستيز) هو العناد (وتسخر) السخرية (وافسوس) هنا معناه الطعن (شكر كن) فعل أمر (كرد) فعل وجعل فعل ماض (شان) بمعنى هم (المعنى) أتبكى على عنادهم وتسخرهم وطعنهم اشكر الله لما حبسهم الله تعالى فى سجن القهر والعذاب لانهم لا حالة لهم عمدوحة توجب الرحمة لهم مى ﴿دست شان كژ پاى شان كژ چشم كژ * مهر شان كژ صلح شان كژ خشم كژ ﴿ (المعنى) ولعدم تشبثهم باذيال ارشادك يدهم عوجاء ورجلهم عرجاء وعينهم حولاء ومحبتهم عوجاء وصلحهم أعوج وغضبهم أعوج فهم عوج الكسب عوج السعى عوج النظر عوج المحبة عوج الصلح عوج الغضب لكونها لغير الله تعالى مى ﴿از پى تقليد وزرايات نقل * پانهاده برسراين پير عقل ﴿ (المعنى) من أجل تقليد الآباء من غير نظر ولا تأمل لان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل معتقدا للحقيقة من غير نظر وتأمل فى الدليل كأنه جعل قول الغير وفعله قلادة فى عنقه ومن أجل رفع رايات النقل عنهم وضعوا قدما على رأس شيخ العقل هذا وهو صاحب عقل المعاد وصاحب الارشاد لما حكاه ربنا عن الامم السالفة ذما لاهل التقليد بقوله تعالى (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) ولهذا قال مى ﴿پير خرنى جمله كشته پير خر * از رياى چشم وكوش همدكر ﴿ (پير خرنى) مركبة من پير بكسر الباء الفارسية وهو الشيخ الفانى ومن خر بكسر الخاء من خريدن وهو الشراء والاخذ ومن (نى) أداة النفى معناها لم يشتروا شيخا أى لم يكونوا ملتفتين (جمله كشته) صار جملتهم (پير خر) بفتح الخاء وهو الحمار المسن (از ريا) من ارياء (چشم) وهو العين (كوش) هو الاذن (هم دكر) كل للآخر (المعنى) لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانوا بالسفاهة والحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للآخر من جهة الرياء عينه وأذنه بسبب الاتباع والتقليد لا يسمى

للتحقيق أى هؤلاء المقلدون ليسوا ممن ارادتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ليشتروا أمتعة الذوق والحالات بل باعوا امامهم عليه كلهم لآخر منهم رياء وسمعة كبائع حمار فى سوق الحمير ولو اتبعوا المرشد لتركوا ما كانوا عليه ولكن اغتابوه وقالوا ترك طريقة آبائه وأجداده فخسروا وهذا هو الخسران المبين ﴿ى﴾ آزم شت آورد يزدان بند كان * تا نمايد شان سقر پرورد كان ﴿المعنى﴾ أى الله تعالى من الجنة وعبيده مطيعين ومنقادين له حتى يرى هؤلاء العبيد ماهيا وأهلا لنار وجعل الفريقين متحدين فى الصورة مفترقين فى المعنى ولهذا قال ﴿درمثنى آنكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ هذا فى بيان معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والملح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به (فبأى آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما من مرة قرأت عليهم هذه الآية فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انتهى حسلا ابن قال نجم الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحانى والجسمانى (يلتقيان بينهما برزخ) قالب الانسان حاجز بينهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية وبالعكس أيضا لان حسيات القوى السفلية من غليات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة اللطف من القوى السفلية وأكثف من القوى العلوية كما ان الغضروف أبين من العظم وأخشن من اللحم وقال القاشانى بحر الهيولى الجسمانية هو الملح وبحر الروح المجردة هو العذب يلتقيان فى وجود الانسان بينهما برزخ النفس الحيوانية التى ليست فى صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا فى كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يتجاوز أحدهما فيغلب على الآخر بخاصيته ولهذا أشار سيدنا ومولانا فقال مثنوى ﴿اهل نار وخلد را بين همدكان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (بين) فعل أمر (همدكان) بدكان واحدة والدكان واحدة الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرب (المعنى) انظر فى العالم لاهل النار والخلد مقارنان ومصاحبان بدكان الدنيا وهى الصورة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعهما عن الاختلاط والامتزاج فالعاقل مائل للكمال غير مائل للابرار لان الجنسية علة الانضمام ﴿ى﴾ اهل نار واهل نور آميخته * درميان شان كوه قاف انگيخته ﴿آميخته﴾ اختلط ﴿درميان شان﴾ فى وسطهم ﴿كوه قاف﴾ جبل قاف ﴿انگيخته﴾ نار ﴿المعنى﴾ اختلط أهل النار بأهل

النور فى الصورة وفى المعنى نار فى وسطهم جبل قاف بمعنى ظهر وقام بينهم ومنعهم من الاختلاط اى ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم متشاكلين فى الصورة وفى المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع جبل قاف بين شيئين ثم رفع كم يكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار بين والنور بين برزخ قوى كقاف لا يتصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشئ مختلطا مفترقا فيقول للسلطان الاولياء مثنوى ﴿همچو درکان خالص وزر در اختلاط * درميان شان صد يابان ورباط﴾ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب فى المعدن ولكن فى وسطهم مائة يابان أى فلوات تفر ومائة رباط قال الجوهرى والرباط المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعدا ابعد وفرقا ليس له عدو أى مناسبة بين الذهب والتراب كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح بحسب المعنى ولو كانا فى الصورة متحدين مثنوى ﴿همچنان كه عقد در در وشبه * مختلط چون مهمان بلك شبه﴾ (همچنان) كذا (در) على وزن حر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (مهمان) مسافر (بلك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه فى الشطر الاول هى الخرز (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور فى هذه الدنيا الفانية كقلادة منتظمة باللؤلؤ والخرز كمسافر ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما فى الصورة منتظمين كعقد فى رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينها ولا قرار لهما بل قرارهم مقدار مسافر ليلة بل ساعة فاذا خرجوا من الدنيا قيل لهم (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) ثم يقال لهم (فذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله وانظر مثنوى ﴿بحر را نميش شيرين چون شكر * طعم شيرين رنك روشن چون قمر﴾ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مضئ مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ﴿نيم ديكر تلخ همچون زهر مار * طعم تلخ ورنك مظلم قير وار﴾ (نيم) بكسر النون بمعنى نصف (ديكر) بمعنى آخر (تلخ) بمعنى مالح (همچون) مثل (زهر مار) سم الحية (رنك) هو اللون (قير) على وزن كير هو الزفت (وار) بمعنى مثل (المعنى) ونصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الزفت كذا أهل الكفر كلامهم مر وقلبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ﴿هردو برهم مى زنند از تحت واوج * برمثال آب دريا موج موج﴾ (المعنى) وكل فرقة منهما تضارب من التحت وهو السفل ومن الاوج وهو العلو على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المزعاء البحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أمعنت النظر فان الماء الحلو اطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهر الجلال والجمال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتا وتنازعا وقتا على حسب مظهريتهم فاذا هبط والعالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم فى عالم الارواح على

لذوى قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مثنوى ﴿صورت برهم زدن از جسم تنك * اختلاط جانها در صلح وجنك﴾ (المعنى) يمكنوا فى عالم الارواح فى الضرب بعضهم بعضا ظهر وامن الجسم الضيق كالارواح أى كما كان اختلاط الارواح فى الصلح والحرب يعنى أرواح القريقين بمثابة البحرين العذب والملح فى الصلح والحرب يعنى الصلح والحرب فى الروح بمثابة بحرين والصلح كبحر حلو والحرب كبحر ملح فهم من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا واختلاط الارواح فى الصلح والحرب مثنوى ﴿وحواى صلح برهم مى زند * كيميا از سينها بيرمى كند﴾ (مى كند) بفتح الكاف والنون بمعنى تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر اللطف تضرب بعضها بعضا وأثره تقلع حالات السوء من الصدر وأراثها مى ﴿وحواى جنك برشكل دكر * مهرها را مى كند زير وزبر﴾ (المعنى) أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة معكوسة ممحوة مثنوى ﴿مهر تلخ را شيرين مى كند * زانكه اصل مهرها باشد رشد﴾ (المعنى) المحبة تجلب المرة للحلو لان أصل المحبة رشد لكن قارن كاملا مى ﴿مهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ باشيرين كجا اندر خورد﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (اندر خورد) تقديره اندر خورد باشد (المعنى) القهر والعداوة تذهب الحلو الى المرة ذلا مراء وحتى يكون المرجع الحلو لا تقاد ان امرأة نوط وابن نوح عليهما السلام لما اختلط مع الاشقياء صار امنهم مثنوى ﴿تلخ وشيرين زين نظر بايد بديد * از دريچه عاقبت دانديد﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس بل من النظر الذى يدرك به بل يقدرون على رؤيته من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيميزون مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وعقل المعاش لا قدرة لهما على هذا مى ﴿چشم آخر بين تواند ديد راست * چشم آخر بين غرور ست وخطاست﴾ (آخر بين) فى الشطر الاول بمعنى ناظرة العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة الفوقانية وبفتحها كما فى الشطر الثانى أيضا لفظ عربى بمعنى غير أو بضمه لفظ عجمى اسم بيت الدواب وهو الاصطبل قال الجوهرى الاصطبل للدواب والفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين الناظرة للغير المقيدة بالادائد الدنيوية أو الناظرة لمتاع الدنيا فى اصطبل الدنيا عين الغرور والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التى لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا ينظر بهذه العين بل بنظيرة تلك العين وهى عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود﴾ (اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أدت مظاهر كثير من الاسماء اللطيفة الجميلة أشياء تكون فى الصورة حلوة مثل السكر بعدها أهل البصر نعمة لكن تكون زهرا مضمرا ومستترا فى

سكر فعلى العاقل الاحتراز والدعاء بقوله اللهم أرنا الاشياء كما هي ولما كانت رتب الهدايات متفاوتة قال مثنوى ﴿آنكه زير كتر بيو بشناسدش * وآن دكر چون براب ودندان زدش﴾ (انكه) بمعنى ذالك (زيركتر) بمعنى اعقل (بيو) بالرائحة (بشناسدش) يعلمها (واندكر) وذالك الغير (چون) أداة تعليل (براب) على الشفة (ودندان) والسن (المعنى) وذالك الاعقل والاعرف برائحة الزهر المدسوس فى السكر يعلم رائحة السم والزهر ويفهمها وذالك الغير الذى لا يكون بهذه الرتبة لما يضرب السم والزهر على شفته وسنه أى يضعه يفهم انه سم مدسوس بسكر مثنوى ﴿پس ابش ردش كند پيش از كلو * كرچه نعره ميزند شيطان كلو﴾ (المعنى) ثم بعد فهمه السم ترد شفته قبل حلقه ولو نادى وصاح الشيطان كلوا فتكون كلو فى الشطر الاول بضم الكاف الفارسية اسم الحلق وفى الشطر الثانى بضم الكاف العربية أمر حاضر فظهر الاسماء اللطيفة هو الذى اتسعت له رحمة ربه فى شدة نقمته وكان مظهر قوله عليه السلام اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه هو أعرف العرفاء واصل النور المحبة عارف بالاشياء لم يستعمل جوارحه قالبه بالاشياء المزخرفة بل لا تأتى على فكره فيشم ريحها ويتركها غذاء روحه الطاعات وحياتها العشق والذى أدون منه يضع على شفته السكر المدسوس بالسم فيدرك رائحته قبل وصوله لحلقه ولو صاح الشيطان كلوا لانه منور بشعلة الانوار الالهية فاذا عكس على قلبه شئ من مستلذات النفس كدر نور محبته فدفعه قبل العزيمة ولو قالت له نفسه لا حرج فى الدين لا يلتفت اليها ويشتغل بالجذبات ويستقر فى مقام الوحدة مثنوى ﴿وآن دكر را در كلو پيدا كند * وان دكررا در بدن رسوا كند﴾ (المعنى) وذالك الغير يظهر فى حلقه ثم يعلم انه سم مدسوس بالسكر وذالك الغير الآخر فى بدنه يشتهر بعد أكله للسكر المدسوس فيه السم فيفهمه مثنوى ﴿وان دكررا در حدث سوزش دهد * ذوق آن زخم جكردوزش دهد﴾ (المعنى) وذالك الآخر يعطيه وجعا فى الحدث وقت خروجه الخلاء وذوق ذالك السم المدسوس بالسكر يعطيه فى احلاطه احتراقا يخشها أى يحترق مقعده ويعطيه ألما كأنه يقول السالك الذى يكون أدون من الذى يدفع السم قبل العزيمة هو الذى يظهر فى حلقوم عزيمته لكونه متلونا لم يتجرد من الكثرة بكمالها ولا يقدر على فرق السوى فاذا عزم على مقتضى نفسه يرى ذلك قبل اتيانه فيختار تصفية الروح بالعزلة لما روى عن ابراهيم الخواص حين اشتغاله بتصفية قلبه قال أخرجت من قلبى السوى الا الرمان فاتفق لى ذالك الوقت انى ذهبت لعيادة مبتلى ظهر فى وجوده علة اجتمع عليه الزنابير نخاطبنى باسمى والحال انه لا يعلمنى فقلت له أشاهد فيك الحب لو دعوت الله فقال لى كنت أفهمك من أهل الكمال لو دعوت الله ان يخلصك من شهوة الرمان التى عذابها أشد من هذا والذى أدون من هذا هو الذى لذة السكر أفسدت عليه طعم السم بغلبة افكار الكثرة على قلبه

وقالت له نعمه القرسة غنيمة فلم يزل همته ملتاعة متشعثة وأرخى لها العنان فيطرد والذى أدرن منه أسير النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللقمة تخش كبده حراما كانت اللقمة أو حلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فيفتح عليه شرب الخمر وأنواع الفسادات فيفسد قلبه بالتسويلات الشيطانية وتثور مرارة الشهوة فى اخلاطه فعلاجه زيارة اللائمة مشوى ﴿واد ذكر را بعد أيام وشهور * واد دكر را بعد دهر لنك از قعر كور﴾ (المعنى) وذلك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور أى بعد مضى أكثر عمره فاذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته ذلك الوقت يفتح عليه باب الرجاء ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس فى السكر من قعر القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندى ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وهذا قال مى ﴿ورد هندش مهلت ادر تعر كور * لابد آن پيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى) وان أعطوا ذلك الذى أكل السم المدسوس فى السكر ولم يتيقظ حتى خرج من الدنيا من غير توبة وله ولم يعد يوه فى قعر قبره لا محالة لم يعف الله عنه حتى يظهر يوم النشور ويأخذ عذاب القبر اما شفاعة من قام على قبره للحديث المروى عن ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه أراد به ليس المراد من المهلة الحقيقة بل ان عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلا شئ لكون مدته قليلة قال الله تعالى فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة والا فمتى حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصى اسبب مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما الموت نور الروح فيبتلى بالمعاصى ويرتكب الرذائل فى قبر وجوده المظلم فيحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأى عذاب أكبر من هذا لما ورد فى الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو واحد من الصورى والمعنوى وقوله (وآن ذكر را بعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان عليه فيتكدر لكونه مكروها له وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لا يحصل له شوق ولا ذوق ويستوحش من الخلوة بعد ورود ولا تنفسح فى عين الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك الموفق تنكشف له سمات العنايات فتباع التلويات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازم عتبتها بالرياضات والمجاهدات فيفتح عليه أبواب المحبة ويسرح الى نور القرب والكمال بعد شهور وأعوام لان لكل محبة محنة والحذر من موت الفرسة مثلا مشوى ﴿هر نباتى وسكرى را در جهان * مهلتى پيدا ست در دور

وزمان ﴿ (المعنى) لكل نبات وشجر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا المرئات تلك المدة لا يظهر ذلك الكمال ان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك النباتية وهى للروحية وهى للعقلية وهى للشؤنات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى تلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات لها من الدور زمان معين تستعد فيه لاجل حصول اللذة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا لم يستعدوا لا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا مثنوى ﴿ سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب ﴿ (سالها) جمع سال على قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء (المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة وكذا اللازم للسالك جلاء مرآة قلوبهم ليقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره فيجد مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال مى ﴿ بازتره در دوماه اندر رسد * بازتا سالى كل احمر رسد ﴿ (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة (رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة وخصه بالاحمر للطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة وفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيتولد انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال وهذا حال السالك لابد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى ﴿ بهر اين فرمود حق عز وجل * سورة الانعام در ذكر اجل ﴿ (المعنى) ولاجل ما ذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه (وأجل مسمى) ضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

وبعده عن وطنه الحقيقي وهو أجل الوصلة بهذه الفرقة في مقام العندية فلاجل الفرقة مدى ومنتهى ولاجل الوصلة لا مدى ولا منتهى ولكن لها أول وهو حين طلوع شمس التوحيد من شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمد لا انتهى فان ارتفع عنك الريب بالوصول ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه لها بالقلب والقالب بجميع القوى والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿ اين شنيدى موبموبت كوش باد * آب حيوانست خوردى نوش باد ﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت وان الياء بدله لخطاب (موبموبت) شعرة شعرة أي جميعا (كوش باد) تكن ادنا (آب حيوانست) ماء الحياة (خوردى) أكلت أي شربت (نوش باد) تكن هريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد اذنا وان شربت هذا الماء الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا صحة روحانية مثنوى ﴿ آب حيوان خوان سخن ان را سخن * روح نو بين در تن حرف كهن ﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أي اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيي القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لاطائل تحته وانظر في بدن الحرف الفاني البالي روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة المتداولة كشئ بال أتينا بها للنظم والبيان انظر احروفا متداولة من قديم الزمان بين الناس فيها روح لطيفة طرية أي واعلم ان كل كلمة من كلامي روح مصور ودر منور واعلم ان الحروف هي الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العالميات هي الشئونات الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذي يشاهد يجميع الاسماء والصفات ويجد في كل نفسة وجودية حصة مندرجة في جامع الكل وهي النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى في كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جلت عظمته أول في آخريته آخر في أوليته ظاهر في عين باطنيته باطن في مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا ومن حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات ذهبت الكثرة فظهر له جمال الوحدة بلا اين ومتى ومن وما فتموج في قلبه الشريف الذي هو عرش الرحمان بحر زخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من اسانه الشريف الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كلماتي تعطى الحياة طوبى لمن فهم كما قد تم أحييت قلوبنا عما اعتلك في ترك اللذات الجسمانية والخمة الدنيوية لانها سموم قاتلة في سورة السكر وهذا حال الانبياء والاولياء وما نقول في داود وسليمان ويوسف عليهم السلام وفي اسكندر وعبد العزيز ومجد الدين البغدادي وعلاء الدين السمناني وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ما ذكر فان لهم النبوة والولاية ليست مطلقا مشروطة على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من الين وقطع العلاقة وازالة الوهم الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿ نكتة ديكر تو بشنواى رفيق * هيچو جان

او سخت پيدا ودقيق ﴾ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يا من هو فى طريق المحبة صديق رفيق هى للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء م ى ﴿ درمقامى هست هم اين زهرمار * از تصاريف خداى خوشكوار ﴾ (المعنى) وتلك النكتة وهى النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله فى مقام الوجود الفانى ضرر محض وفى مقام أيضا سم هذه الحية صار مشهضما منه من تصاريف الله تعالى أى مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ﴿ درمقامى زهرودرجايى دوا * درمقامى كفرودرجايى روا ﴾ (المعنى) فى مقام سم وفى محل دواء وشفاء وفى مقام كفر وخطأ وفى محل لائق ولطيف م ى ﴿ درمقامى خاروودرجايى چوكل * درمقامى سركه وجايى چومل ﴾ (المعنى) فى مقام شوك وفى محل مثل الورد وفى مقام خل وفى محل مثل الخمر م ى ﴿ درمقامى خوف ودرجايى رجا * درمقامى فقرودرجايى غنا ﴾ (المعنى) فى مقام خوف وفى محل رجاء وفى مقام فقر وفى محل غنى مثنوى ﴿ درمقامى فقرودرجايى رخا * درمقامى بخل درجايى سخا ﴾ م (درمقامى فقرودرجايى فنا * درمقامى قدرودرجايى رضا) م (درمقامى جوروودرجايى وفا * درمقامى منع ودرجايى عطا) م (درمقامى دردى درجايى صفا * درمقامى خاك وجايى كيميا ﴾ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب م ى ﴿ درمقامى عيب ودرجايى هنر * درمقامى سنك ودرجايى كهر ﴾ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معربه الجوهر م ى ﴿ درمقامى حنظل وجايى شكر * درمقامى خشك ودرجايى مطر ﴾ خشك اليبس م ى ﴿ درمقامى ظلم وجايى محض عدل * درمقامى جهل وجايى عين عقل ﴾ (درمقامى) درادا ة الظرفية دخلت على مقام فى جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء فى جايى والجاى اسم المحل م ى ﴿ كرچه آنجا اوكزندجان بود * چون بدانجا دررسد درمان بود ﴾ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبود مصروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) فى ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزندجان) أى ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره بآنجا أى فى هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (دررسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا وقوتا (المعنى) وان يكن فى ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أى زهر المار أى اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما تصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ قوتا وعلاجا لان وجود الولى الكامل مملحة العشق والمحبة مملوء بماء أسرار الوحدة كل ما وصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق فى بحر أسرار الوحدة ولحق باشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء الماء الطاهر على النجس اذا كان الماء عشرا فى عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالانهى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكر الطيف الانها سبب الغفلة وأى ضرر

فى الدين أشد من الغفلة يعنى ﴿ آب درغورة ترش باشد وليك * چون بانكورى رسد شيرين
ونيك ﴾ (آب) هو الماء (درغورة) فى الحصرم (ترش) بضم التاء حامض (وليك) والاستدراك
(چون) اداة تعليل (بانكورى) العنبية (رسد) يصل (شيرين) وهو الحلو ونيك وهو الحسن
مثلا (المعنى) الماء يكون فى الحصرم حامضا أى فى مرتبته لكن لما يصل لمرتبة العنبية يصير
الماء فيه حلوا وحسنا أى حلوا للنبيذ المتوى ﴿ باز درخم اوشود تلخ وحرام * در مقام سركه كى نعم
الادام ﴾ (باز) بعد (درخم) فى الكوب (او) ماء العنب (شود) يكون (تلخ) هو المر (سركى)
الحامضة (المعنى) بعد ماء العنب فى الكوب حالة كونه حمرا يكون مرا وحراما اما فى مقام الحامضة
نعم الادام فاذا علمت ان الشئ الواحد فى كل مرتبة له حكم آخر وان حكمه فى المرتبة الثانية
ليس كحكمه فى المرتبة الاولى فاعلم ان المشتهيات الحسانية لا تكون فى وجود المنتهى كما هى
فى وجود المبتدى فان اللذائذ الدنيوية والمكنة وثروة المال والرياسة والشهرة فى المبتدى
كالحصرم وفى المنتهى كالحامل على فحوى خير خلكم حل حمركم وقد قال ﴿ در معنى آنكه
آنچه ولى كامل كند مريد ناقص نايد كستاخى كردن وهمان فعل را كردن كه حلوا طبيب را زيان
ندارد اما جمار را زيان دارد وسرما وبرف انجير را زيان ندارد اما غوره را زيان دارد كه در
وقت كه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشاره است ﴾ هذا فى بيان معنى الذى يفعله
الولى الكامل ولا يدان ذلك الفعل لا يليق بالمبتدى لأنه منه قلة ادب لانه يصل له به نقصان ولان
الحلوى لا تضر بالطبيب وتضر بالمريض والبرد والثلج لا يضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الكمال
ولكن يضران بالحصرم لانه لم يكمل ولانه الآن فى الطريق وهو الآن لم يبلغ مظهرية ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أى لم يصل لمرتبة الارشاد لانه مريض وفى مثابة الحصرم فاذا
وصل صار بمثابة الطبيب يفهم الذى يضربه ويهم الذى ينفعه وانظر قوله تعالى (انا فتحنا
لك) دل فى تفسير الجلالين فتحنا بفتح مكة وغيرها المستقبل عبر به لتحققه (فتحا مبينا) بينا
ظاهرا (ليغفر لك الله) بسببه (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) منه لترغيب أمته فى ايجاد مثله
وقول العصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بدليل العقل انما نشأ من الذنوب والامراض
الفاشية دعواها أسبب (ويتم نعمته عليك ويهديك) به (صراطا مستقيما) وهو الاسلام
(وينصرك الله نصرا عزيزا) ذا عز لا ذل معه انتهى هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن
قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه صلى الله عليه وسلم الى حضرة ربوبيته بتجلى صفات
جماله وجلاله وفتح مغاليق على جميع الغرائب وتحصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من تنزل عليه
ليستمر ان بانواع بلاله ما تقدم من ذنب وجود لنور يده غاور وحلك وما تأخر من ذنب بقاء وجوده
الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره ستره بنور التوحيد لمحو آثار ظلمة الانية
ويتم نعمته عليك وهو نور وحدانيته ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بدل

وجود لك المجازى فى وجوده العزيز الحقيقى انتهى وهذا اتصال لا انفصال انتهى كذلك وارثوه اذا وصلوا بوساطته الى حوّه واعلامكان وغرقوا فى بحر وحدانيته شرفهم بخلعة البقاء وأظهرهم باسرار حبيبه وأعزهم بقوله لكل واحد منهم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولهذا امتنع سيدنا ومولانا من كان فى مرتبة الحصرم من تقليدهم ولهذا قال مى ﴿ كردلى زهرى خورد نوشى شود * ورخورد طالب سيه موشى شود ﴾ (زهر) هو السم (نوشى) بمعنى العسل والاشربة اللذيذة (المعنى) ان أكل الولى زهرا يكون عسلا حلوا وشرابا لذيذا وان أكله الطالب المبتدى يكون عقلا اسود وقلبا معكرا يضر بسلوكه وأنت خبير ان مراده بالزهر التلذذات الجسمانية ولشدة سعوبة ضررها مثنوى ﴿ رب هب لى از سليمان آمدست * كه مده غير مرا اين ملك دست ﴾ (المعنى) ولهذا الضرر العام ورد عن سيدنا سليمان مع كونه رسولا مقربا ومعصوما جليل الشان حين مناجاته رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى معناه بان لا تعطى غيرى هذه السلطنة والقدرة قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك انه تزوج بامرأة هواها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته وقال للناس أنا سليمان فانكروه (ثم أناب) رجع الى ملكه بعد أيام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه و(قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) أى سواى مى ﴿ توكمكن باغير من اين لطف وجود * اين حسد را ماند اما آن نبود ﴾ (المعنى) لا تكن اى لا تفعل هذا اللطف والجود مع غيرى فقال سيدنا ومولانا هذا يشبه الحسد لكن لم يكن ذلك حسدا منه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ نكتة لا ينبغى ميخوان بجان * سر من بعدى زبخل او مدان ﴾ (المعنى) اقرأ نكتة قوله لا ينبغى لاحد من بعدى بالروح ولا تعلم ان سرّ من بعدى من حسده صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ ملكه اندر ملك ديد او صد خطر * مو بمو ملك جهان بديم سر ﴾ (المعنى) بل انه عليه السلام رأى فى الملك مائة خطر لان ملك الدنيا شعرة شعرة من الفرق الى القدم صار بيم سراى خوف الرأس مثنوى ﴿ بيم سر بابيم سر بابيم دين * امتحانى نيست مارا مثل اين ﴾ (المعنى) فى السلطنة الدنيوية الصورية خوف الرأس مع خوف السر وهو الروح مع خوف الدين ليس لنا امتحان مثل هذا وفى هذا اشارة الى القاء وسوسة شئ من الشهوات على كرسى صدر سليمان القلب فأفتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الحضرة ثم أخبر عن الاجابة بعد الانابة بقوله تعالى قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبنى ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لى وقدمه على الملك لانه ان كان زلة فى شأن

الانبياء تكون مسوقة بالعفرة ليكون منظور ابنظر العناية وهو باله بحيث لا يترعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه منك بل يطلبه أهله ولا يكون هذا الملك ملغى أحد للتمتع والانتفاع به وهو يعزل عن قصدي بل بنية لنفسي وهو تركيتها عن صفاتها الذميمة ليحيها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية لقلبي ليمحو من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية وبنية الرعايا بان يحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فهم اذا أحسنوا الى الله لزمهم حب الله وبنية الملك بان يجعل الممالك الدنيوية الفانية أخروية باقية ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان همتى بايدكه او * بكذرد زين صد هزاران ترك وبو﴾ (المعنى) فاذا علمت ما ذكرفاعلم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه يكذر ديفوت مائة ألف لون ورائحة ولا يفترسها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسر الله له مثنوى ﴿باجنان قوت كه اورا بود هم * موج آن ملكش فرومى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا موج ذلك الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذ عرض عليه بالعشى) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرابعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس وعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال انى أحببت) أردت (حب الخير) أى الخيل (عن ذكر ربى) أى صلاة العصر (حتى توارت) أى الشمس (بالحجاب) أى استترت بما يحجبها عن الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أى ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون برو بنشست ازين اندوه كرد * برهمه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف الجمعية الغبار وبفتح الكاف العربية فعل ماض (بنشست) قعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار بان رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع وكفت اين ملك ولوا * باكمالى ده كه دادى مرمرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك والولاء أعطه لمن يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التى أعطيتنى اياها ولا تعطه لمن هو أدون منى لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هركه رابدهى وكردى اين كرم * او سليمانست وآن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالى وقدرتى وفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا فى الحقيقة لانى عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية فى الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿اونه اشد

بعدی او باشد معی * خود معی چه بود معنی مدعی ﴾ (المعنی) فهو لا یکون بعدی بل هو یکون معی فی الرتبة ولو تأخر عنی فی الزمان واقفا معی ماشیکون هو أنا بلا ادعاء ولا نزاع أی لا یکون هو معی بتحقیق المعنی لا غیر بل هو أنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنی والحقیقة لا للصورة لان حقیقة الانسانیة لیست من جهة اللحم والجلد بل هی عبارة عن اللطیفة المجردة التی هی مظهر الاسماء والصفات الکلیة الالهیة ومرآة تجلی الذات الاحدیة ولا جدال فی هذا الاتحاد هی ﴿شرح این فرضست کفتن لیک من * بازمی کردم بقصهٔ مرد وزن ﴾ (المعنی) شرح هذا القول فرض وهو قوله آن کس هم منم وقوله خود چه بود وتوضیح الاتحاد المعنوی بینهما واجب لکن أنا أرجع الی قصة الرجل الاعرابی والامرأة الاعرابیة ﴿مخلص ماجرای عرب وجفت او ﴾ هذا فی بیان حکایة ماجری الاعرابی وزوجته وخلاص قصته أی تمامها هی ﴿ماجرای مرد وزن را مخلصی * بازمی جوید درون مخلصی ﴾ (مخلصی) الیاء فیه للوحدة ومخلص مصدر میمی بمعنی الخلاص (المعنی) خلاص ماجری للمرأة والرجل فان الغالب بعد یطلب مخلصا أی قلب الشیخ حسام الدین قدس سره یطلب الاطلاع علی نهایة هذه القصة ولهذا قال مثنوی ﴿ماجرای مرد وزن افتاد نقل * آن مثال نفس خود می دان وعقل ﴾ (المعنی) وقع النقل فیما تقدم لقصة الرجل والامرأة علی طریق الحکایة والحصة من القصة اعلم ان تلک القصة مثال النفس والعقل أی المراد من تلک الامرأة النفس والمراد من الاعرابی العقل مثنوی ﴿این زن ومردی که نفست وخرد * نیک بابستست بهر نیک وبد ﴾ (المعنی) وهذه الامرأة والرجل اللذان ذکرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن والقبیح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القریب أن ینسب الصلاح للعقل والقبح للنفس هی ﴿وین دو بایسته درین خاکی سرا * روز وشب در جنگ اندر ماجرا ﴾ (المعنی) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فی هذه الدار المنسوبة للتراب وأرادبها الجسم الانسانی لیلا ونهارا فی الحرب وفی الذی جری بینهما من طلب الامرأة الدخل واستخدامها لرجل العقل ولهذا قال هی ﴿زن همی خواهد حوایج خانقاه * یعنی آب روی نان وخوان وجاه ﴾ (المعنی) الامرأة تطلب حوایج الخانقاه وهی مرابط الصوفیة لان النفس اذا تقاضت وطلبت من الصوفیة فطلبها من غیرهم أولی یعنی تطلب العرض والوقار اللذین یتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والنفائس والمناصب والعزة والمال مثنوی ﴿نفس همچون زن پی چاره کری * کاه خاکی جوید او کهسروری ﴾ (همچون) هنا أداة تشبیه (پی) لاجل (چاره) الحیلة (کری) الیاء فیه للمصدریة وکر بفتح الکاف العجمیة لافادة معنی الفاعلیة (کاه) بفتح الکاف العجمیة معناه هنا أیضا (خاکی) المنسوب للتراب (جوید) تطلب (او) ضمیر راجع الی النفس (که) مخفف کاه (سروری) الیاء فیه للمصدریة معناه ریاسة

وتصدرا (المعنى) الامر مثل الامر أى لاحل المحايلة تارة تكون تراشة متدللة متواضعة وتارة تطلب العظمة لعدم قناعتها مثنوى ﴿عقل حيوان بين مكرها آكاه نيست * درد ما غير خرغم الله نيست﴾ (المعنى) وعقل الحمار نفسه لاخبر له من هذه الافكار وفى دماغه أى فكره لاغم له غير مكرود كراته أى القلب والروح لاغم لهما الا لقاء الله معرضين عن الدنيا ومافيها وباحسام الدين مثنوى ﴿كرچه سر قصه اين دانه است ودام * صورت قصه شنو اكنون تمام﴾ (المعنى) ولو كان سر القصة هذه الحبة والفخ أى العقل والاعمى لكن الآن اسمع صورة القصة تمامها لان البيان المعنوى والاشارة لا يكفيان لجمع بين الصورة والمعنى ولهذا قال مر ﴿كر بيان معنوى كافى شدى * خلق عالم عاطل وباطل بدى﴾ (المعنى) ولو كان البيان المعنوى كافيا وهو مجرد الايمان والعرفان والاعتقاد والاسلام لبطل خلق العالم ولم يجاهدوا لصورة الاعمال ولم تروا الصالح من الطالح ولا العاطل العاسى من المؤمن المجاهد لكن شرط الايمان عمل بالاركان واقرار باللسان والظاهر عنوان الباطن فان السالك المستعد اذا وجد بيان المحبة الالهية عليه واعتزم قال المقصود حب الله تعالى والمحبة موجودة وبكر ساعة خير من عبادة سنة وبطل الطاعات الجسمانية يرد من حومة الشريعة وطريق الهدى الى طرق الغواية فعلى السالك المستعد أن لا يغتر بهذه التسويلات الشيطانية ولا يظن أن طريق الاولياء الطالة ألم يسطر لوسيلة الموجودات مع علو كعبه وقرب معراته لم يخرج عن الطاعات البدنية ولا انقطع عن رسوم الحدود الشرعية بل قام حتى تورمت قدماه وفى الحديث القدسى كذب من ادعى محبتى ثم اذا جنه الليل نام عنى ولهذا أشار مثنوى ﴿كر محبت وكرت ومعشوقى * صورت صوم وصلوت چيست﴾ (المعنى) ولو كانت المحبة مجرد الفكر والمعنى وكفى عمل القلب والاقرار بالظاهر لم يجتمع صورة الطاعات ولم يكن صورة الصوم والصلاة والعبادات لازمة مر ﴿هديهاى دوستان بابكدكر * بهر اين در دوستى الصور﴾ (المعنى) لم تكن هدايا الاحبة بعضهم بعضا فى المحبة الا الصور مر ﴿باكواهى داده باشد هديها * بر محبتهاى مصور در خفا﴾ (المعنى) وان كانت الهدايا صورا لكن دالات على السر وان أرباب المحبة هادوا أحبابهم حتى تعطى هداياهم شهادة على محبتهم المصورة فى الخفاء المستترة فى القلوب وانما اصطلح الحال واعلم كما ان البذل والعطاء صورة للمحبة كذا الصوم والصلاة والحج والزكاة والذكر والتسبيحات صورة لمحبة الله تعالى ولهذا سئل سهل عن علامة المحبة قال هى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا العشاق يهدون هم مثنوى ﴿راستكه احسانهاى ظاهر شاهدند * بر محبتهاى سراى ارجمند﴾ (المعنى) لان الاحسانات الظاهرة شاهدات على محبات السر يا من أنت عزيز ومحترم لكن مر ﴿شاهدت كه راست كويدكه دروغ * كه مست ازمى بود كاهى دروغ﴾ (كه) على ورد قد صحف كاه بناء

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود على وزن خود معناه يكون (زدوغ) من الدوغ وهو ابن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهدك تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان السكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص فى عبادته وسكران المخيض مثال لمن مرى فيها * نقل الامام الغزالى فى كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه حدثنا نستمع فيبكى معاذ بكاء شديدا وقال حدثنا مفهومه ان لله سبعة أملاك الاول ملك الغيبة فاذا صعدت الحفظة بعمل العبد وذكرته وكبرته وكان له نور كالشمس الى سماء الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس رده ملك الغيبة فان نجا منه رده ملك التماخر فى السماء الثانية فان نجا منه رده ملك التكبر فى السماء الثالثة فان نجا منه رده ملك العجب فى السماء الرابعة فان نجا منه رده ملك الحسد فى الخامسة فان نجا منه رده ملك الذى يشكو من الله ولم يصبر على البلوى فى السادسة فان نجا منه رده ملك الذى يطلب من الناس ويعبد الله رياء فى السابعة فاذا صعد وابه فوق الحجب كلها ووقفوا بين يدى الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى أنتم الحفظة على عبدى وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فتلعنه جميع ملائكة السموات قلت فكيف لى بالنجاة قال اقتدى بى وان كان فى عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى * دوغ خرده مستئ پيدا كند * هاى هوى سركرانيها كند * (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أى يظهر أعماله انها مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى أى يصوت وينقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر وله ذا قال مى * ان مرا بى در صيام ودر صلات * تا كمان آرد كه اومست ولاست * (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد) معناه يأتى (كه او) بأنه (مست) سكران (ولاست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذاك المرائى فى الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأتى لهم انه سكران حب ربه والحال انه لا سكر به عن على رضى الله عنه للمرائى أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان فى الناس ويزيد فى العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم به مثنوى * حاصل افعال برونى ديكرست * تانشان باشد برانچه مضمراست * (برونى) معناه المنسوبة للظاهر (ديكرست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون (انچه) ذاك الذى (المعنى) حاصل الافعال الظاهرة غير الافعال القلبية لكن وضعوا الافعال الظاهرة حتى تكون علامة على ذاك الذى هو مضمر ومستتر فى القلب ولهذا قالوا الظاهر عنوان الباطن ولكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يهبها الاوليائه ليرشدوا عباده شرع فى المناجاة قائلا مى * يارب آن تميزده مارا بخواست * تاشناسيم آن نشان كژ زراست * (ده) فعل أمر (مارا) نحن (بخواست) نطلب (تاشناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

تلك العلامة (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التى قرأحيما الاعوج (وراست) من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا ذلك التمييز الذى طلبناه حتى نعلم السقيم من المستقيم لان معتبر الظاهر لا تكون حسراتنا الباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور المثالية فى عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة وقال لصورة المثال المطلق فراسة والمقيد ظن وهو الخيال وهو عوان للمثال المطلق وقد قال الاول كنسبة الحد الاول للحجر فاذا وصل السالك شهود الله للمثال المطلق كان مشهوده صوابا وان لم يصل كان ظنا وباطنه خطأ وبحطئ وقال الجنيد الباطن يعد من قلب القلب والفراسة تستقى من نور الرب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متعاونة مع حسن الايمان فان فراسة من عصر بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاعراض الدنية والحرام ودام على سداد قلبه وعمر ظاهره بالمواظبة بالذكر والمراقبة يحدث نقوش الحوادث السماوية النقوش الفلكية فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار ولا تخطئ فراسته وروى ان صبيا تمثل بتكلم العلماء وسأل الجنيد فى مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة المؤمن فأدخل رأسه فى جيبه وقال يا صبيا ترى أين الله ثم ﴿حس راست بردانى چون شود * آنكه حس بنظر نور الله بود﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحس نكون له الحس الذى ينظر بنور الله مثلا اذا أحرق الناس شريط نور المحبة انجلى لصرحه فيكون معيارا للصدق والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المرئى يدل على صدق الشخص المنور مثنوى ﴿وراثر نبود بدست هم مطمئن * همچو حوضى كه محكم نيست﴾ (ور) مخففا كراداة الشرط (هم) بمعنى أصلا (همچو) مثل (حوضى) الياء للمصدرية معناه الفرانه (المعنى) وان لم يكن فى قلبه أثر المحبة فالسبب أصلا مطهر أى يمكن الاستدلال بانسداد المحبة فكما يتيسر التمييز بنور الله كذا يتيسر بالانسداد كما قرانه طاهر المحبة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفا وبارئ الهوى عن الاسماء للانبياء والاولياء اذا انقطع عن الهوى كل له مناسبة الوصول لله والحسية مع الاسماء والاولياء وهم الأمكنة الاستدلال مثنوى ﴿نبود آنكه نور بخشش شد امام * مر اثر را نيز نبود اعلام﴾ (نبود) مبتدا لا يكون مصروف الى الصراع الثانى (المعنى) ذلك الذى كان له نور الحق امام لا يكون له آثار ولا للانسان علما أى محتاجا حاله بنور الله تعالى ونستغنى الاستدلال والمشاهدة نثرى ﴿تا محبت در درون شعله زد * رنگ كرد در اثر فارغ كرد﴾ (المعنى) حتى المحبة الالهية فى قلبه تصير شعلة وتطهر وتكون المحبة بالدرجة كبيرة ولا تكون هذا فرع من الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوى ﴿جانش نبود پى اعلام نور * چون محبت نور خود در سينه بور﴾ (بور) على وزن مور هنا بمعنى المحبة (سينه بور) بكسر السين الهوى والهوى والقاعدة عند العرس أن يقدموا المعلول على العلة تعلى هذا (المعنى) ولما ضربت المحبة الالهية

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاجل الاعلام أى لما غرق القلب فى انوار محبة الله لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الخفية انكشفت له وذلك أن نور الحب الذاتى اذا طلع على فلك القلب ونزغ من برج السر حصلت شعشعة للروح فاستنار بها البدن وارتفع ظل البشرية ونظر الاسباب والآثار الخارجة عن القياس ولكن مى ﴿هست تفصيلات تا كردد تمام * اين سخن ليكن بجو نور السلام﴾ (المعنى) لهذا البيان تفصيلات موجودة حتى هذا الكلام يفعل التمام لكن اطلب أنت هذه التفصيلات من أهلها والسلام لان الحال لا يحصل بالقال فاطلب تحقيقه من المحبة وخذ الخبر من الجذبة فان الصورة لا تعطى للسالك فائدة اذا لم يشرق على قلبه نور المحبة والمحبة لا تكمل بغير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن ومهما انفصلت صورة المحبة لا يقطع من كمالات الاولياء منزلا اذا لم يلمع على قلبه نور المحبة فاذا لمع شاهد الاسرار مى ﴿كر چه شد معنى درين صورت بديد * صورت از معنى قريبست وبعيد﴾ (المعنى) ولو كان المعنى فى هذه الصورة ظاهرا أى فى صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه مثلا مى ﴿در دلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى دورند سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر (چون) أداة تعليل (روى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دورند) جمع دور وهو البعيد (سخت) من غير واو العطف هو الشديد اليابس (المعنى) الصورة والمعنى فى الدلالة كالماء والشجر لكن لما تذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا جدا عن الآخر فان ماهية الماء جوهر سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق فى الطاعات والمحبة لها كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا جمعت الصورة مع المعنى نتج فواكه المعرفة ومن حيث اختلاف أراضى الاستعداد بعدا جدا كذلك التجليات السبحانية من جهة كونها مرايا وجود الصور ومجالى شهود البشر ظاهرات ومن حيث الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم وهو لاصحاب الباطنة ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كمائه وبالجملة يحث الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطاننا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو * شرح كن احوال آن دو ماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين (ماه رو) الماه القمرور وهو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أى اترك هما واشرح أحوال هذين اللذين وجههما كالقمر وهما فى الصورة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية وفى المعنى النفس والعقل ﴿دل نهادن عرب بر التماس خويش وسوكند خوردن كه درين تسليم مرا حيلتى وامتحانى نيست﴾ هذا فى بيان وضع الاعرابى تليه على التماس محبوبته ورضاءها وحلفه بانه لا حيلة ولا امتحان له فى هذا التسليم مثنوى ﴿مرد كفت اكنون كه شتم از خلاف * حكم دارى تيغ بركش از غلاف﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابى لامرأته الآن

مرفت من الخلاف أى تركت الخلاف والنزاع ان مسكت على حكما يحمى السيف من الاعداء أى أجرى على أحكامك وهذا حال العشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم مرة لنفسه اذا طهرت له صورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة ستحق العذر والعذاب مشوى ﴿هر چه كردى در ترا فرمان برم * هر بدو نيكى كه آيد آن كنم﴾ (المعنى) كل ما تقوليه أنا أطيع أطيع أمرك ولا أنظر لحظ نفسى بعد الاوامر فى القبح والحسن أى ان حصل لى مهما أضرر أو نفع لجريانى أنا منقادلها مشوى ﴿در وجودت نيك وبد چون مضمرست * چون بخواهى بى دهانى بشمرست﴾ (المعنى) فى وجودك أكون منعدما بالوجود ولا أبالى بالهلاك لما أكون محبا لان الحب يعنى الانسان وبصمه كذا العقل المتقاد مع النفس اللوامة اذا وصلت للطمئنة واذا حصل له معها مناسبة تنور القلب للوهم اللامارة تدارك ما فات واتحد معها ومع الروح ولعدم تمكن النفس من مرتبة الاطمئنان حاولت قهر العقل فانظر مشوى ﴿كفت بر آه تا نرم ميكنى * با حيل كشف سرم ميكنى﴾ (آهلك) معناه اقصد (نرم) البر بكسر الباء الاحسان والمبر للتكلم وحده (ميكنى) معناه تفعل (المعنى) قالت الامرأة للاعرابى تقصد البر والاحسان فى تمام المحبة والانعياد أو تكشف بالحيلة سرى لتعلم صدقى وهذا حال النفس الامارة تجسس العقل لتعرفه مهما ﴿كفت والله عالم السر الخفى * كه آمد بر مرا تو آدم را صفى﴾ (المعنى) قال الاعرابى لاجل الطمئنام والله عالم السر الخفى الذى خلق آدم من التراب صفيا روى أهل التفسير ان كعبة من تراب الموصل وطعالة من تراب الحجاز وحلد بدة من الطائف وجبهته من تراب كنعان وعورته من أرض بابل وامعاءه واحشاءه من تراب الجزائر وعظامه ركبت ولحمت من الجبال ولاختلاف أراضى تربته اختلفت أولاده بالطباع والاحوال والالوان والاشكال واحمال ذلك انه لما أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض رجعت وسألته فقال أنا مخبر وقال لها سيأتى للوجود طفل اطيب صوامع القدس له مربية ومنه مسيدة فبكت من حمل النكاح وحرت من دموعها الانهار واستشد نه الله تعالى وقالت اتركى لئلا يحدث منى من هو مرجعه للتواب والعقاب فرجع فأرسل ميكائيل ثم اسرافيل فأقسمت عليهما وتشفعت ثم أرسل عزرائيل وقال أمرت فاحدها مها قهرا وروعها بين مكة والطائف وفى رواية أصعدها الى السماء وبسطها فى فضاء قدام الجنة فتحيرت الملائكة وحوطوا أنتم العاقلون عن الاسرار ثم جلاها لتكون مرآة وأمطر عليها سحاب الكرم أربعين صباحا على نحوى حمرت طينة آدم يدى أربعين صباحا وطرح فيها درر المحبة وأحيى فى كل درة منها رجلا فاضلا وربا ها بماء الحياة وجعلها مطورة الهدايات ومحاربه الملكوت والجبروت وقبل نفخ الروح مر بها ابليس فلما رآها حصلت له كدورة وأظهر التعجب ثم صار يسأل عن أمكنة ما أحدها حتى علم فقال فى نفسه هذا انسان غريب

ولم يزل يدور حولها حتى بلغت مرتبة الصلصالية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان فحن وقال الخليقة المجوفة ليس لها قوة الماسكة ولم يزل حولها يطوف حتى دخل فيها فرأى خطة مملوءة بأصناف العجائب مجتمع فيها ما رآه في الملك والملكوت حتى اذا وصل الى ساحة صدره رأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحسد ولزق قلب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوف محتاج للغذاء ظاهر منه مواد الشهوات لا جرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدام صدره قصرا منيعا مشحونا بالمعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى علي خوف ولم أعلم الى اين ينجر حالكم قالوا ان أمرنا بالطاعته أطعنا وان سلطنا عليه للشفقة راعينا قال في التيسير امتنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلي كرها واخرجي كرها فلما دخلت المكان الظلماني استوحشت فاشتغل الله في جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوقت بشوق ذلك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة السامعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فأتاه خطاب يرحمك ربك ولذا لم خلقتك ثم بعد تزيينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة تحفه سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه ودار وابه الافلاك ولهذا أشار مثنوى ﴿ درسه كز قالب كه دادش وانمود * هرچه در الواح ودر ارواح بود ﴾ (كز) هو الذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (وانمود) ثم أراه (هرچه) كل شئ (المعنى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم في ذلك القالب أظهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شئ من الاسرار التي في الالواح والارواح وذلك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التي هي الطبيعة فشارك ذلك من أسمائه الخالق والبارئ والمصور واسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهي كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعين تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق وهي المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففي المرتبة الاولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفي المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر في المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية والظهور كل غاية ونهاية مثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحماني طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولي والعرضي واقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمقي بالعمق تولد الوجود الانساني وأما في غاية ظهور الامتداد ان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطريقة السنية وتحت القسامات السامية ونهاية ظهورها الى رقعت الاعداد
الثلاثة مع الظهور جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل
يشاهد هما بسمته لاسم الرحمن الرحيم فكان وجه حصره الوجود الانساني بثلاثة أذرع لانه
روى ستون ذراعا بقوله قدس الله سره (درسه كز قالب دادش) أي أعطاه في قالب ثلاثة أذرع
كل ما في الالواح والارواح فكان هذا اعطاء الصفة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من
عالم الغيب والشهادة وهذا هو المشهود الظاهر بوينه وعلمها المكنوز عنده من الاسماء الكلية
وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التي هي في الارواح والاشباح مثنوي
﴿تا ابد هرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء خويش﴾ (تا ابد) حتى الابد
(هرچه) كل شئ (بود) بضم الباء وفتح الواو معناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش)
معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أي درس (از) بمعنى من (المعنى) كل ما يكون من
صنع الله تعالى أولا فأولا قبل ظهوره للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من تعليم الاسماء كلها
مى ﴿تا ملك بر خود شمارد تدريس او * قدس ديگر يابد از تقديس او﴾ (بى خود) بمعنى متحير
(شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى البراءة والنظافة (المعنى) حتى
ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وحد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا وذلك ان ربنا تعالى لما خاطب الملائكة بقوله (ألم أعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون) فجعلوا يعني اعلم بواطن الاسماء الكلية السارية في حقائق ما علا من العالم وما سفل
منه وأعلم ما تبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها في نشأتكم وما تكتمون
من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة باطنا وهي سرايتها وانا وهي مقتضيات حقائقكم
من حيث امكانها فعلمها حيها الآدم وأودعها في باطنه وظاهره وسره وسر سره لكمال قابليته
وجمعية نشأته جعلته مبدء الصلاحية التامة حليفة لي في كمال معرفتي اياي وامرتهم الملائكة
أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نور الى مرتبة صلى نور وعرجوا من مرتبتهم الاجمالية الى أوج
الحقيقة ولهذا قال مثنوي ﴿آن كشادى شان از آدم روئمود * در كشادى آسمانها شان عمود﴾ (آن)
معناه وذلك (كشادى) الياء للوحدة وكشاد الكشف (روئمود) الظهور وجهها
أي افتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جمع الغائب راجع للملائكة (عمود)
معنا ولم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح بفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن
لهم من فتوح وسعة السموات مثنوي ﴿در فراخى عرصهٔ آن پاك جان * تنگ آمد عرصهٔ شش آسمان﴾ (فراخى) هي الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) لطيف
الروح (تنگ آمد) أتى ضيقا (هشت آسمان) سبع سموات (المعنى) وفي وسعة فضاء عرصة ذلك
لطيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات

السموات السبع والارضين السبع بل العالم وما فيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نگنجم هيچ در بالا و پست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبد الا يسعنى الاعلا ولا الاسفل ولفظ الحديث الذى حكاه سيدنا ومولانا ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع واشرحه أشار فقال مى ﴿ در زمين وآسمان وعرش نيز * من نگنجم اين يقين دان اى عزيز ﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيز هنا جمعنى أيضا أى أيضا لا يسعنى وأنت يا عزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أى يقينا مى ﴿ در دل مؤمن بگنجم اى عجب * گر مرا جويى در ان دلها طلب ﴾ (المعنى) يسعنى قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت تطلبنى اطلبنى فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جمعية صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق القاشانى ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نورانى مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه ربنا هذه الأمور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشانى المراد من الشجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات وبمثابة اللوح المحفوظ مع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله فطائف بيت القلب لاجرم ينال مقصوده ومغيبه محروم وغافل فالواجب على السالك ان لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا لحقيقته وهو أقرب الطرق والدليل على هذا مى ﴿ گفت ادخل فى عبادى تلتقى * جنه من رؤيتى يا متقى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها اذا لك عند الموت أى ارجعى الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أيها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعى حسين خروجها من قبرقالبها فادخلى فى عبادى بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلى فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها وفسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخل يا من أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادى بالخدمة لهم وجلب قلوبهم تلتقى يا متقى جنة كائنة من رؤيتى على ان جنة مفعول تلتقى وجملة من رؤيتى صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هى العارفة بالله التى لا تصبر عن الله طرفة عين انتهى وبالجملة فرارها

والمعتنائها لربها كل ما ازدادت سكونا وتورت قليلا وتوجهت لتقلب موالجبة على طاعة الحق
حتى تكون روحا مستعارة فتلمع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوسيلة
الحق ولهذا خاطبها فان كنت طالبا للدولة الباقية فرغ من الخطوط العاجلة لتدخل جنة
الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامي قال لمن سأله عن عمل
يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل في قلوبهم فان الله ينظر في قلوب العارفين كل يوم
ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك في قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش را آن نور باشد جاى
خويش * چون بديد انرا برفت از جاى خويش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه
الجسامة والعرض المكان له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أي ترك عظمته ولما
رأى عظمة سيدنا آدم وتحير في اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه
وصفاته الذاتية وصار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت العبرية وانحنى به العرش والكرسي
واللوح والقلم وجميع العالم وتعجب قليل الفهم فلهذا قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزرگى
عرش باشد اين بديد * ليك صورت كيست چون معنى رسيد﴾ (خود) ذات (بزرگى) الياء
للمصدرية أي عظمة (باشد) كانت (اين بديد) بمعنى وافرة زائدة (ليك) لكن (صورت كيست)
ما تكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنى رسيد) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش
كانت وافرة زائدة لكن ما تكون صورة العرش ما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية
والمعنى غير محدود ولا روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وما عداها اجنابة الجسد والله تعالى
خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية ونائل
للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له
ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك ميكفت مارا پيش ازين * الفنى مى بود در روى زمين﴾ (المعنى)
قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل ظهور لك هذا يا آدم كان لنا ألفة وميل ومعرفة لوجه
الارض مثنوى ﴿نحن خدمت بر زمين مى كاشتيم * زان تعلق ما عجب مى داشتيم﴾ (المعنى)
زرعنا زراعة الخدمة وطاعة الله بادة في الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى
﴿كين تعلق چيست با اين خاكدان * چون سرشت ما بدست ار آسمان﴾ (المعنى) مبدئنا
وتعلقنا الى هذا التراب ما يكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار
با ظلمات چيست * چون تواند نور با ظلمات زيست﴾ (المعنى) نحن أنوار والالفة مع الظلمات
ما تكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى
﴿آدما آن الف از بوى تو بود * زانكه جسمت راز مين بدتار و پود﴾ (آدما) الالف في آخره أداة
النداء (بوى) هي الرائحة (بود) على وزن عود لحكاية الماضي (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك
(زمين) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و پود) التار هو السدى للقماش

(ويرد) هو الحمة له (المعنى) يا آدم كان ذالك الالف من رائحتك التى وصلت لنا من ترابك لان الارض صارت لجسمك سدى ولحمة مثنوى ﴿جسم خاكت را ازين جا يافتند * نور پاكت را دران بالا يافتند﴾ (يافتند) بفتح الباء العربية معناه حاكوه (يافتند) بفتح الياء معناه وجدوه (المعنى) لجسمك اترابى من هذا المحل حاكوه اى ركبوه وخمروه ولنورك الشريف النظيف فى هذا المحل وهو الجسد الترابى وجدوه مثنوى ﴿اين كه جان ماز روحت يافتست * پيش پيش ازخاك اين مى تافتست﴾ (المعنى) وهذا الانس والالفة روحنا وجدتها من روحك حتى لمعت فيما تقدم أولا هذه الحالة من ترابك مثنوى ﴿درزمين بوديم غافل اززمين * غافل از كنجى كه دروى بد دفين﴾ (زمين) اسم الارض (بوديم) بمعنى كنا (كنجى) وهو الخزينة والياء لحكاية الماضى (بد) بمعنى صار (المعنى) قبل هذا كنا فى الارض وكنا غافلين عن الارض غفلتنا عن دفينة كانت مدفونة ومستورة فى الارض مثنوى ﴿چون سفر فرمود مارا زان مقام * تلخ شد مارا ازان تحويل كام﴾ (تلخ) هو المر (مارا) بمعنى لنا (كام) بفتح الكاف الحمية الدماغ وهو سقف الحلقوم (المعنى) لما ان الله تعالى أمرنا بالسفر من ذالك المقام صار دماغنا من ذالك التحويل مرا لميلنا للتراب مثنوى ﴿تا كه جنبانيم ما كفتيم ما * كه بجاى ما كه آيد اى خدا﴾ (المعنى) حتى قلنا لحضرة الله تعالى حجبا وهى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يارب من يأتى عوضنا ومن يكون محلنا مثنوى ﴿نور اين تسبيح واين تهليل را * مى فروشى بهر قال وقيل را﴾ (مى فروشى) الياء فيه للخطاب معناه تبيعه أنت يارب (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (المعنى) ولنور هذا التسبيح والتهليل تبيع أنت لاجل القيل والقال والعصيان وهل هو مقبول حتى ترجحه وتختاره والملائكة جمع ملاك كشمائل جمع شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مألك من الالوكة وهى الرسالة لانهم وسائط بين الناس وبين الله فهم رسل الله أو كالرسل اليهم واختلف العلماء فى حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها ذوات موجودة قائمة بنفسها انتهى بيضاوى فى سورة البقرة وأما كثرتهم روى ان بنى آدم عشر الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل فى مقابلة ملائكة سماء الكرسى قد قليل وكل هؤلاء عشر ملائكة سرادقات العرش ثم كل هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين يطوفون حول العرش كالنطرة فى البحر وأما أوصافهم منهم سجد لا يركعون وركع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون وصبحون لا يغشاهم نوم العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه والسنة رسله ومختلفون بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جهنم ومنهم الثابتة فى الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمخاطيون

بقوله تعالى الى أعلم مالا تعلمون عموم الملائكة أم خصوصهم وذهب أكثر الصحابة والتابعين الى الاول قائلين ان لفظ الملائكة يفيد العموم لا الخصوص والتخصيص خلاف الاصل مع انه لا تخصيص وروى الضحاك عن ابن عباس انهم الملائكة الذين كانوا محاربين مع ابليس لان الله لما أسكن الجن فى الارض وافسدوا فيها بعث الله ابليس مع جنود من الملائكة فاخرجوهم من الارض وألحقوهم بجزائر البحر قال الله تعالى انهم اى جاعل فى الارض خليفة ووافق هذه الرواية سيدنا ومولانا وما كان سؤالهم الا بامر الهى وانما قال عن لسان الملائكة المخبرين عن ربهم مى ﴿حكم حق كه ترد بهر ما بساط * كه بكويد از طريق انبساط﴾ (كه ترد) بضم الكاف معناه بسط (بهر ما) لاجلنا (بكويد) قولوا (المعنى) حكم الحق تعالى بسط لاجلنا بساطا بان قال قولوا من طريق الانبساط وهو رفع الحجاب ولا تخافوا اما فى ضمائركم مثنوى ﴿هر چه آيد بر زبان نادر حذر * همچو طفلان يكانه بايدر﴾ (المعنى) وكل شئ يأتى على لسانكم من غير محاباة ولا مجاملة قولوه كالاطفال الله وله الوحيدة مع أبيهم مثنوى ﴿زانكه اين دمها چه كر نالايقست * وحمت من بر عصب هم سابقست﴾ (زانكه) لان (اين دمها) هذه الانفاس أى الكلمات (چه كر) تقديرها اى كرجه معناها ولو كانت (نالايقست) معناها غير لائقة (هم) أيضا (المعنى) لان هذه الكلمات ولو كانت غير لائقة منكم بل الاليق ان يكون العبد فى حكم مولاه ولكن رحمتى سابقة على غضبى ولفظ الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى أى غلب جمالى على جلالى وفاض بحر رحمتى على نار غضبى فاطفأها لكون هذا السؤال اندرج فى علمى الازلى وبهذا الوجه وافق رضائى لان أخبركم عن خلافة آدم واوقفكم على اسرار غامضة مى ﴿از پى اظهار اين سر سنى اى ملك * در تو بيهم داعيه اشكال وشك﴾ (المعنى) ولاجل اظهار السر السنى المرتوم اضع فيك يا ملك داعية الاشكال قال الجوهرى والملك بالضم ملك واحد وجمع لاجل أن يظهر سر سبقت رحمتى على غضبى كانه يقول هيئت هذا الاشكال بك مى ﴿تا بكوئى وتنكريم برتوهست * منكر حلم بارددم وردست﴾ (المعنى) حتى تقول أنت يا ملك الاعتراض أى تسأل عن حكمة خلافة آدم وأنا لا أسئلك عليك أى لا أغضب فان منكر حلمى لا يقول كلاما لاجل حلمى ولا يقدر على التوة والطعن فى حلمى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مائة قولون فى رجل مثلوه ولا يحسن الظن بالله فقام رجلان وقالا لا نعلم الا شرا وقال الباقون النار فقال عليه السلام بل عبد مذنب ورب غفور وقال قدسنا الله تعالى بسره عن لسان القدرة مبينا لكثرة حلم الله تعالى مثنوى ﴿صد پدر صد مادر اندر حلم ما * هر نفس زايد در افتد در فنا﴾ (صد پدر) مائة أب (صد مادر) مائة أم (اندر حلم ما) فى حلمنا (هر نفس) كل نفس (زايد) يلد (در افتد) تقع (در فنا) فى الفناء (المعنى) فى حلمنا مائة أب ومائة أم تلد فى كل نفس وتقع فى الفناء أى تظهر وتمحى كما يظهر من البحر مائة موج وتمحى لان بحار جود الاسا حل

اها والمأثور عنه عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل فى الارض جزأ فبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه وروى انه عليه السلام كان يمشى فى بعض سكك المدينة مع أصحابه فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يانبى الله آلله أرحم بعباده أم أنا بأولادى فقال بل الله أرحم فانه أرحم الراحمين فقالت يارسول الله أترانى أحب أن ألقى ولدى فى النار قال لا قالت فكيف يلقى الله عبده فيها وهو أرحم بهم قال الراوى فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أوحى الىّ فلم يبين عليه السلام لها وجه الحكمة ولهذا قيل الله أرحم بعبيده من الوالدة الشفقة بولدها مثنوى ﴿حلم ايشان كف بحر حلم ماست * كف رود آيد ولى دريا بجاست﴾ (كف) بفتح الكاف العربية وتخفيفها هو الزبد الذى يطفو على الماء (المعنى) حلم الآباء والامهات زبد وحباب بحر حلمنا فالزبد يذهب ويأتى لكن البحر هنا موجود فى محله منزه عن المجىء والرواح وقائم على الدوام لان الرحمة من صفات الله والمعصية من صفات العبد روى انه عليه السلام كان جالسا فى مسجده يوما اذ سقط طين من جدار المسجد وفى منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له فى ذلك فقال ان هذا الطير يقول كما انى لا أكدر بحرقا لزم بهذا الطين كذلك ذنوب أمتك لا تغير رحمة الله ثم قال الاعرابى لزوجته مثنوى ﴿خود چه كويم پيش آن درياى صدف * نيست الا كف كف كف كف﴾ (المعنى) أنا كيف أقول وبأى وجه أقر رحلم الله ورأفته بعباده فان درّ رحمة الله تعالى قدّام صدف رحمة الام والاب ماهى أى صدف رحمتهما الا زبد زبد الزبد أدون وأقل من رحمة الله بمراتب كثيرة ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة مثنوى ﴿حق آن كف حق آن دريا ى صاف * كامتحانى نيست اين كفت ونه لاف﴾ (المعنى) وحق ذاك الزبد وحق ذاك البحر الصافى أى وحق رحمة الاب والام أو وحق حلم الانسان أو الحقيقة الانسانية وحق حلم الله تعالى الذى هو بحر صاف اى هذا الكلام الذى قلته لك ليس امتحانا ولا كذبا ولا دعوى ولا تفاخرا مثنوى ﴿از سر مهر وصفا است وخضوع * حق آن كس كه بدو دارم رجوع﴾ (المعنى) بل من جهة المحبة والصفاء والخضوع وحق الذى اليه أمسك الرجوع مى ﴿كربه بيشت امتحانست اين هوس * امتحانرا امتحان كن يك نفس﴾ (المعنى) ان كان هذا الهوس قد امتحانا كونى للامتحان ممتحنة نفسا واحدا أى امتحنى امتحانى ثم مرينى مثنوى ﴿سر مپوشان تا بديد آيد سرم * امر كن تو هر چه بروى قادرم﴾ (المعنى) لا تستر سرك حتى يظهر سرى وكونى آمرة لى بكل ما أقدر عليه مثنوى ﴿دل مپوشان تا بديد آيد دلم * تا قبول آرم هر انچه قادرم﴾ (المعنى) لا تغطى قلبك حتى يظهر قلبى أى استكشفينى حتى اقبل وأظهر كل ما أقدر

علیه مثنوی ﴿چون کم دردست من چه چاره است * در بکر با جادو من چه کاره است﴾
(چون) بالاشباع والاصله عمنی کیف (کم) اصل (چه) أداة استفهام (درنکر) أنظر
(المعنی) کیف أعمل وای حیلة بیدی أنظری حتی روحی أی حیلة لها فلما أحدث النعس الذی هو من عقل المعاد حدة الخیال والطمأنینة حاصلة من التدبر وروح ندم استقامتها فی الطریق
والهدایة قال ﴿تعبیه کردن طریق طلب روزی کندحدای خود را ومسول کردن او﴾ هذا
فی بیان انه بین الامر أة طریق طلب الرزق لدر امورها وقوة ولما أمر نبه مثنوی ﴿گفت
رب بلک آمدای نافست * عالمی رو روشنائی یافتست﴾ (المعنی) قالت امرأة الاعرابی لزوجها
لمت فی الدنیا شمس أی ظهر رجل فی شهرة العطاء کالشمس التی تطلع علی الادنی والاعلی
وحد العالم منها سوء النهار أی استفاد أهل العالم کلهم منه وازدادت به حلاوة نعداد وأهدیا
حجاب تصعه وتقول مثنوی ﴿نائب رحمن حلیفهٔ خالق الکون والمکون علی خوی السلطان طل الله
أوی الیه کل مظلوم وزادة نعداد منه ومن عطائه کالرسع علی خوی المقسطین فی الدنیا علی
منابر من لؤلؤ یوم القیامة بین یدی الرحمن عما أقسطوا فی الدنیا وأرادة الترشد لانه عبی باء ا
الله له ومقارنته موجبة للغنی المعنوی ولهذا قال مثنوی ﴿کر بروبدی بان شه شه شوی *
سوی هر ادبار با کی می روی﴾ (کر) أداة الشرط (بروبدی) فعل مضارع معنی تصل مأخوذ
من وبدن المصدر معنی الاتصال والیاء فی آخره للخطاب (بان شه) بدال السلطان (شه شوی)
یکون سلطانا (سوی) معنی طرف (هر ادبار) معنی کل مدبر (کی) بمعنی متی (روی) بمعنی
تذهب (المعنی) ان اتصلت بذالک السلطان خلیفة الله فی ارضه ورضی عنه وأرضه تکون
سلطانا الی متی تذهب جانب کل مدبر لاهم قالوا * اصحب أخا کرم تحظی بصحبته * فالطبع
مکتسب من کل محبوب * کالریح تحدثما تمره * فانظر الی أی طیب أنت تصاحب * وعلی
السالک أن لا یمیل ملاقاته مثنوی ﴿همنشینی مقبلان چون کیمیاست * چون نظرشان
کیمیای جود کاست﴾ (المعنی) مجالسة المقبلین مثل الکیمیاء لما کان نظرهم کیمیاء السعادة
أی هو أی صاحب الکیمیاء فان نظره أثر نظر الله تعالی روی ان الحواریین قالوا لسیدنا
عیسی علیه السلام علمنا علی احیاء الموتی فأحابهم هل فی قلوبکم أثر حب الدنیا قالوا
علی کل حال فقال لهم علیه السلام حب الدنیا یفسد الدین واعلم ان مادة الکائنات النخار
والدخان ومنهما یتولد الرشیق والکثیف فاذا امتزجا لا یخلو عن أحوال ثلاثة اما أن یغلب
الرشیق علی الکثیف أو الکثیف علی الرشیق أو یعتدلان فان غلب الرشیق تولد الهواء
والحدید وان غلب الکثیف وقع بجوهر الرشیق احتراق فتولد النحاس وان تساویا بالاعتدال
لا یجاوز أن تکون الفاعلیة فی جانب الرشیق فتولد الفضة أو فی جانب الکثیف فیتولد

الذهب

الذهب وسلاك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما قربوا شمس الحقيقة كانت أنظارهم له كاكسير طرح فى نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم بخزائن البر والبحر فلا يختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مى ﴿چشم احمد برأبو بكرى زده * اوزيك تصديق صديق آمده﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على أبى بكر أى وقع عليه فهو رضى الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر قال فى حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبى بكر وهو أول من صدق بمعراج الرسول وأول من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأول من يدخل الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة والفجور يهدى الى النار والصديق هو الذى لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فلما سمع الاعرابى الذى هو العقل هداية الزوجة وهى النفس اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا موافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين فما رأى غير العجز مشوى ﴿كفت من شهر ابذيرا چون شوم * بى بهانه سوى او من چون روم﴾ (المعنى) قال أنا كيف أكون مقابلا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مشوى ﴿نسبتى بايد مرا بااو حياتى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى﴾ (المعنى) لازم لى مناسبة أو حيلة وهل صحت وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهى عند العاقل وغيره مشوى ﴿همچو مجنونى كه بشنيد از يكى * كه مريض آمد بليلى اندكى﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مريضا قليلا أتى ليلى مشوى ﴿كفت اوه بى بهانه چون روم * وربمانم زعيادت چون شوم﴾ (اوه) بفتح الواو وظهور الهاء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهانه) حجة وسبب (چون) بمعنى كيف (روم) اذهب (وربمانم) وان بقيت (المعنى) ياحيف كيف أذهب الى ليلى بلا حجة وان تأخرت عن العيادة كيف أكون كذا اذا قالت نفس السالك لروحه بلسان الحال موجود فى هذا الزمان خليفة مرشد اذهب اليه ليخلصك من الاحتياج فى الدنيا والآخرة فيقول المناسبة لازمة ويقول أيضا متلهفا ومتمنيا مى ﴿ليتنى كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشى نحو ليلى سابقا﴾ (المعنى) حالة كونى سابقا ثم قالت له كلامك هذا مع التحسر والتلهف موجب للعلة وبادام انك فى فكر الوسائل والهدايا أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده لاجل دفع الوحشة ينادى فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام مشوى ﴿قل تعالوا كفت حق مارا بدان * تابود شرم افكنى مارانشان﴾ (مارا) انا (بدان) بفتح الباء العربية معناها بسبب ذلك والمشار اليه الشطر الثانى ويمكن أن تكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر معناه اعلم (تابود) حتى يكون (شرم افكنى) وضع الحياء والياء للمصدرية وفى نسخة اشكنى فتكون شرم اشكن بزيادة الهمزة فى أوله وصفا تركيبيا والياء فى آخره للمصدرية معناه ناثر الحياء (نشان) بكسر النون

هى العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أراد أن قول الحق لنا تعالوا حتى يكون لنا الوضع لمباء أى تركه أولى وخير علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستوا مرها (بيننا وبينكم) هى (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد (فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا (بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفى هذه الاشارة ان أصول الاديان كلها الاخلاص العبودية فى التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فى طلب الرزق ورؤية الاموال من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا يقول على لسان الاعرابى لروحته يا مشفقة كلامك مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب الى الملوك اما معرفة ومعارفة أو تحفة وافية والتقرب الى جناب الاحدية جذبة يسبقها سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فالاحتياج الى الآلة مقرر ألم تنظرى بى ﴿شب پراكر نظر وآلت بدى * روزشان حولان وخوش حالت بدى﴾ (شب پران) جمع شب پره وهى الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى) لو كان للخفاش نظر وقدرة آلة وطاقة النظر الى الشمس لكان لهم فى النهار حولان وحالة حسنة فأجابته لا تكن ذى الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن لسانها مثنوى ﴿ كفت چون شاه رحم ميدان رود * عير هر بى آلتى آلت شود﴾ (چون) أداة تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (شود) يكون (المعنى) قالت له سلطان المكرم لما يذهب الى العرصة وهى الساحة عين كل عديم لآلة وذاته تكون آلة كذا السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند العارفين من الزلل مثنوى ﴿ زانكه آلت دست وهستيست * كاردر بى آلتى وپستيست﴾ (المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والكار فى عدم الآلة والتنزل فناء كذا سالك طريق الوصول الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة فهو بعيد لان الاعتماد على العمل من الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿ كفت كى بى آلتى سودا كنم * تا نه من بى آلتى پيدا كنم﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (تا) حتى (نه) أداة النفى مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابى لزوجته متى أكون بلا آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا لا أكون بلا آلة لا أظهر عدم الآلة نعم عدم الآلة أعظم هدية وأقرب كل وسيلة لكن متى أميل لعدم الآلة مع الوجود حتى الى مرتبة عدم الوجود والآلة واتخاذ بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع حبال الآلات مع بقية الوجود والآلات حطأ

مثنوی ﴿ بس گواهی باید م بر مفلسی * تا نماند بی‌رحم کس بامفلسی ﴾ (الا) ولو (با) ذی (في أمان الله) لكن لازم لي لاثبات افلاسي شواهد كثيرة (لا) أشهر (ولا) أعلن (ولا) أظهر (ولا) أبين (ولا) أوضح (ولا) أجلى (ولا) أبهر (ولا) أسفر (ولا) أنور (ولا) أضوأ (ولا) أسنى (ولا) أسمى (ولا) أرفع (ولا) أعلى (ولا) أسطع (ولا) أسطع (ولا) أسطع

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقديمه لحضرة رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير بقبولها الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل مى ﴿ كوكه مارا غير اين اسباب نيست * در مفازه هيچ بهزين آب نيست ﴾ (المعنى) وتل ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء الذمن هذا الماء أبدا ولغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبيحات الملأ الاعلى رأيا محصول مجهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ماء قليل حقير جدا وقالا مى ﴿ كر خزينه اش پر متاع فاخرست * اينچنين آتش نباشد نادرست ﴾ (المعنى) ولو كانت خزينته مملوة بالمتاع الفاخر ذى القيمة لا يكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ماء فضله واحسانه تعالى تقاطر فى كوب وجود الانسان فهو فيه ملك الله تعالى فيريد عرضه ويفنيه لمالكه لكن الرب المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا يشير قدسنا الله بسره مشيها الوجود نا بالقلة والكوب ولواسنا بالماء ويقول مثنوى ﴿ چيست آن كوزه تن محصور ما * اندرو آب حواس شور ما ﴾ (چيست أداة استفهام (آن كوزه) ذالك الكوب (تن محصور ما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ (اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم مايكون ذالك الكوب هو جسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاجرى بنا أن نفنيه فى حبه ولهذا استغاث بالله وقال مى ﴿ اى خداوند اين خم وكوزه مرا * در پذير از فضل الله اشترى ﴾ (المعنى) يارب هذا كوب وقلة وجودى اقبلها من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من أولياءه نفوسهم وأرواحهم بأن الله تعالى لهم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبية استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ملكك عما يضرك ويعوضك عليه ما ينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للتملك والعبد ما يملك كما ان الولاء قال أرباب التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهر وبوبته فباشرت بما لبست ونازعت وقالت أنت أنت وأنا أنا فحفظ الله عباده المؤمنين من السخط بالاشتراء ولم يكن لها الخلاص من هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على ذالك البيع بالجنة ولم يشتر قلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان مملكة الوجود فان طردت النفس فقيمتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة مى ﴿ كوزه نايج لوله پنج حس * پاك دار اين آب را از زهر نجس ﴾ (كوزه) الهمزة للوحدة (پنج) بمعنى خمسة (لوله) بالعربية الانبوبة قال الجوهرى من القصب مابين العقدتين والجمع الانبوب

والانابيب (پاك) نظيف (دار) فعل أمر فيكون پاك دار وصفا تركيبيا أى أمسك نظيفا (اين آبرا) اهذا الماء يعنى اصرف ماء طاعات الحواس لما خلقت له (از هر نجس) من كل نجس (المعنى) خمس الحواس مع أنابيبها كوز أى الانسان له أنبوب السمع والبصر والشم والذوق واللمس يارب أمسك اهذا الماء نظيفا من كل نجس واصرفه لما خلق له شبه قدس الله سره ما أودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يارب اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولا تلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك مثنوى ﴿تا شود زين كوزه منفذ سوى بحر * تابكيرد كوزه من خوى بحر﴾ (المعنى) حتى يكون من هذا الكوز لطرف البحر منفذ أى طريق لبحر المعرفة الربانية ويملأ بماء علم الوحدة و بشراب المحبة وحتى يمسك كوز وجودى عادة البحر بملاصقته له ليفاض على قلبى أمواج بحر حبك وأبلغ درجة تخلقوا بأخلاق الله واتصفوا بصفات الله وتأخذ الصورة من المعنى حصة لأصل المرتبة كنت سمعه الحديث وأصل لقرب النوافل والفرائض مى ﴿تا جوهد يه پيش سلطانش برى * پاك بيند باشدش شه مشترى﴾ (المعنى) حتى يكون هذا الكوز مثل الارمغان تقدمه قدام السلطان على ان الشين فى سلطانش وفى باشدش ضمير راجع الى هذا الكوز فيراه نظيفا بريا من لوث الانانية ووسخ النفس ويكون له مشتريا وبعد وجود المنفذ لماء البحر بسببه مى ﴿بى نهايه كردد آتش بعد ازان * پر شود از كوزه من صد جهان﴾ (المعنى) بعد وجود ذلك المنفذ لبحر الحقيقة يكون ماء كوز الجسم بلا نهاية ثم يملأ من كوز جسمى مائة عالم أو يصل من الفاضته أمواج بحر قلب المرشد لانه القائم على الطريقة الاكملية والواصل للحقيقة المحمدية قلبه بحر أنوار الجذبات الربانية والتجليات الذاتية والطالب وجوده كالكوز الصغير المشبك بأنابيب الحواس اذا لاصقها يمنعها عن صور الكثرات وسلم بتربيته ليد المرشد بالخلوص فاذا نظر اليه وهو على ما ذكر توجه اليه فحين تعلق نظره به يفور نور الجذبات من قلبه وهذا طريق التلقين وعليه بنى المثنوى وبه يفرق أهل التحقيق من أهل التقليد ولتتميم طريق التصفية قال مثنوى ﴿لوله را بربند پر دارش زخم * كفت غضوا عن هوى أبصاركم﴾ (المعنى) اربط الانابيب واملأ كوزة جسمك من كوب أنوار بحر الحقيقة أو من كوب قلب المرشد فان الله تعالى قال لعباده المؤمنين غضوا عن هوى أبصاركم الآية الشريفة فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج فيجازيهم عليه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وفيه غض ابصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا وملوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله

وأبصارالهمم عن العلل بأن لايروا نفوسهم أهلا للشهود ومن الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له ويحفظوا فروجهم الطاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات فى الكونين امالة دنيوية أواخروية ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ريش او پرباد كين هديه كراست * لايق چون اوشهى ايست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابى (پرباد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية (كراست) مركبة من كرا على وزن حرا بمعنى لن تكون أو من له كناية عن الغرور ومن است لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الباء فيه للوحدة (ايست) هذا (راست) مصروفة الى لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابى مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لن تكون أو من له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابى يحدث نفسه ويقول من يملك مثل هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان مى ﴿زان نمى دانست كانجا در گذر * هست جاى دجله همچون شكر﴾ (المعنى) امر أة الاعرابى لم تعلم أن هنالك يعنى فى بغداد در گذر فى الطريق أى محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان فى باب الله أعمالا صالحة أوان على مدينة العلم والعرفان وهو ذات المرشد الكامل وعلى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته مملو أ لهمن السكر مشوى ﴿در دريا ياشهر چون درياروان * پرز كشتيها وشست ماهيان﴾ (المعنى) جار فى وسط المدينة كالبحر ودالة الماء مملوءة من السفن ومن شبكات الاعمال يعنى بحر العلم والعرفان جارى داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من الحبال والسنابير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشباك يصطادون بها طلاب بحر الحقيقة وسلالة الشريعة المطهرة ونفوسهم لاصبر لها من تلك العلوم والمعارف على نحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ماذكر مثنوى ﴿رود رسلطان وكاروبار بى * حس تجرى تحتهم الانهار بى﴾ (المعنى) اذهب عند سلطان الحقيقة وانظر كارصنعه وبار كراته ومرات شوكته وعظمته وانظر حس تجرى تحتها الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جار تحته أنهار أسرار علومهم الالهية وأسرارهم الربانية مى ﴿اينچنين حسها وادراكات ما * قطرة باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى) كذا حواسنا وادراكاتنا تكون قطرة فى نهر الصفا فيا مغرور بخزائن دفائنك ومشتغل بمشاهدات دعاوى نفسك تزاحم أبناء الكمال اذهب ومرغ جبهتك على تراب أقدام الوارث المحمدى وفيض الجذبات الرحمانية وانظر فى مرآة وجوده الى فائدة الحقائق الالهية وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته ولآلى عباراته المنبعثة من عيون علمه ومعرفته وتعلم ان أصل الحس حسهم الشريف وماعداه كالقطرة بل كالذرة ثم شرع قدسنا الله بسره فى عزيمة الرجل الاعرابى الذى هو عبارة عن

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم النظرية نقال ﴿درخمد دوخستن زن عرب سبوى آن باران ومهر نهادن بروى از غايت اعتقاد﴾ هذا فى بيان تخييط امرأة الاعرابى البادة على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها به تجلب الارزاق مى ﴿مرد كفت آرى سبور اسير بيند هين كه اين هديه است مارا سود مند﴾ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطى رأس الكوز وتيقظى ان هذه الهدية نافعة ولم يعلم ان أعماله فى حضور ربه تعالى وان خلصت لوجهه تعالى فان الذى يقابلها من الاجور شئ قليل قبل احسانه تعالى مى ﴿درخمد دردوز تواين كوزه را * تا كشايد شه بهديه روزه را﴾ (المعنى) يا امرأة أنت خيطى هذا الكوز فى اللباد حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أى يفطر بها مثنوى ﴿كين چنين اندر همه آفاق نيست جز رحيق ومايهٔ ارزاق نيست﴾ (المعنى) ان مثل هذا الماء فى جميع الآفاق لا يكون غير ماء الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذى لم يبلغ الحقيقة فيزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصله فى كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الآفاق مثله وما كان اوهم هذا الظن الفاسد الاغماهم عن سر الوحدة وتجلى الاحدية ولو كان نظرهم الظاهرى مضيئا ولكن ماء بشريتهم بالانانية والكثرة ملح مرفان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا تعكرت بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوى ﴿زانكه ايشان رابهاى تلخ وشور * دائما در علت اند ونيم كور﴾ (المعنى) لانهما أى الاعرابى وزوجته من المياه المرة والملحة فى العلل على الدوام وأعينهما نيم كور أى معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة غافلون عن السيئات الكثيرة مثنوى ﴿مرغ كاب شور باشد مسكنش * او چه داند جاى آب روشنش﴾ (مرغ) الطير (كآب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل مضارع مصروفة الى الماء (مسكنش) مسكنه أى الطير (او) ذالك الطير (چه داند) كيف يعلم هو (جاى آب) محل الماء (روشنش) المضى عليه الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر ذالك الطير اذا كان فى ذالك المسكن كيف يعلم محل الماء المضى عليه الحلو ثم شرع فى الحسة فقال مى ﴿اى كه اندر چشمهٔ شور ست جات * توچه دانى شط وجيحون وفرات﴾ (المعنى) يا من محلك ومسكنك فى ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تنج من ماء البشرية الملح لا تظفر بماء بحر التجليات مى ﴿اى تو نارسته ازين فانى رباط * توچه دانى محو وسكر وانبساط﴾ (المعنى) يا هذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفانى ولم تعتق من قيد البشرية أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهى وسرور الانبساط الروحانى لان المحو ما ستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر طنطنة العشق والمحبة وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة ظهور الاستيلاء على العبد المنجذب فمن عدم

تعالى لكنه فني من جملة موجوده لاجل ان لا يغفل عن أنس محبوبه فلا يأنس الا بكيفيات رحيق العشق فكيف يتحمل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان قلت ولدت في الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا فجواب ﴿مى﴾ وربداني نقلت از آب وجدست * پيش تو اين نامها چون ابجدست ﴿(المعنى) ولو فرض انك علمت فعلومك من أين وجدتك فلا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجداني لان أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد علمت هذه الاسماء وأنواع الاصطلاحات مثل أبجد هوز الخ مثنوى ﴿ابجد وهوز چه باشد وحديد * برهمه طفلان ومعى بس بعيد﴾ (المعنى) أبجد وهوز اى شئ اظهرته وأرته على جميع الاطفال لم يرهم شيئا ولكن معناه رائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبي آدم وجد في التقرب الى الشجرة وأكل الحنطة (هوز) تحرك الى التوبة (حطى) حط عنه الذنب (كلمن) فتلقى الكلام من ربه (سعفص) سعى فصار مقبولا (قرشت) وكبت نفسه درجة عالية (ثخذ) فانعم الله عليه (ضظغ) فخلص من الغل وتركيبها بحساب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وسلنا الا بجد وأتمنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية والحال ان المقصود معلوم عند البالغين هكذا المترقي في العلوم الظاهرة انه ولما تحته أعلا ولما فوقه أدون ولا تظن انك بهذه العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد لان الجنيد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل ان الرجل الاعرابي وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس الملهمة رغب لجانب الحق وتجرد عن السوى قابلا للشفقات خارجا عن الطبيعة منهما على زوجته بالمسكنة مثنوى ﴿پس سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر ميشد كشيدش روز وشب﴾ (المعنى) ثم رفع الاعرابي الكوز وصار في السفر وصحبه أي الكوز ليلا ونهارا على خوى المليوا العلم ولو بالصين أي تنشوا على المرشد في كل اقليم لتنشروا بصحبته وتخشع قلوبكم بنظرته وتتربطوا من يبوسة الاباء باطهار سياسته وتركوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام وزواهر الايمان وانظر لما أمرك به قوله تعالى سيروا في الارض وفي قوله جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا في البداية وأما الذين سافروا في النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر في الحضر وأما الذين لازموه في البداية والنهاية هم الذين شاهدوا اصلاح القلوب في السفر وأما المقيمون في البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابى المرقوم من الذين مرقوا من الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ برسيد ورزان بداز آفات دهر ﴿ هم كشيدش ازيبا بان تابشهر ﴾ (المعنى) راجعا على الكوز من آفات الدهر وحاملا أيضا للكوز من القفر الى بغداد المراد زاعما انه لا تؤبى بالساطان وهذا حال العباد مى ﴿ وان مصلى باز كرده از نياز * رب سلم ورد كرده در نماز ﴾ (المعنى) والامر أة زوجته فتحت وفرشت سجادتها من التضرع والابتهال على ان مصلى بمعنى السجادة وجعلت فى الصلاة وردها رب سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا از خسان * يارب آن كوهر بدان دريا رسان ﴾ (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (نكه) بكسر النون وفتح الكاف العجمية معناه الحفظ (دار) فعل أمر (آب مارا) ماءنا (از خسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذاك الجوهر وأراد به الماء (بدان) تقديره بأن معناه لذلك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ ماءنا من الادانى ويارب أوصل ذاك الجوهر الى ذاك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس فى السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون عقل السالك غير غافل بل ناظرا الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية قائلة مى ﴿ كرچه شويم آكهست وپر فنست * ليك كوهر راهزاران دشمنست ﴾ (المعنى) ولو كان زوجى يقظانا وكاملا معلوءا بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس الامارة ومكرها ووسوستها وعجبها مثنوى ﴿ خود چه باشد كوهر آب كوثرست * قطرة زينست كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه ما يكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لا شئ بل هو ماء الكوثر فان القطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا أعطيناك الكوثر) ويسقيك من ذاك الحوض طهور ثواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات النفس لقربانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الحظوظ الحقانية انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أول الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم المتخنة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم والاشعث هو مغبر الرأس والتخانة الغلظ والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت يا سالك مادام انك متردد فى بيداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى هو فى روض القلب فان جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد نور المعرفة فان تجاوزت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت نسيم رياض وادى الايمن ووصلت الى وادى منتهى خواطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثر ما الحبيب منشرب بكؤوس اللألئ من يد ساقي اللطف والكرم فلا تعطش أبدا وإنما لما رأت امرأة الاعرابي المستعارة من النفس الملهمة والطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير الكثير علمت قدره فوضعت وجهها عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ﴿از دعاهاى ريز وراى او * ورغم مرد وكران بارى او﴾ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم الرجل وهو زوجها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يحدث به شئ مى ﴿سالم ار دردان وار آسيب سنك * بردنا دار الخلافه بى دريغ﴾ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس الحجارة كى لا ينكسر كوزمائه اوصله الى دار الخلافة بلا دريغ اى بلا توقف تقديرا لمعنى والبيت أوصله حالة كونه سالما عما ذكروهم اللصوص السوى وحجارة السمعة والرياء غير متوقف ببركة دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ﴿ديد دركاهى پر از انعامها * اهل حاجت كسترى بده دامها﴾ (المعنى) رأى دركاها أى ابوابا عاليا مملوءا من الانعام أهل الحاجات مرشوا هنالك دامها خاخا وشبكات متعددة لاجل حصول مرادانهم أى بسطوا وسائل المصرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس فى باب الله تعالى مى ﴿دمبدم هر سوى صاحب حاجتى * يافته زان در عطا وخلعتى﴾ (دمبدم) نفسا فنفسا كنى به عن الاتصال (هر سوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) بمعنا من ذالك الباب (المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول فى كل نفس وفى كل طرف صاحب حاجة على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وحذف من ذالك الباب عطاء وخلعة مثنوى ﴿بهر كبر ومؤمن وزنا وبرشت * همچو خورشيد ومطرنى جون بهشت﴾ (المعنى) كرم الله تعالى أوالحانة لاهل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق فى الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو وان أردنا بالحلية تحنث الكبرياء هذا الشمول لا تؤيد انه وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين وان أردنا به ورثاء الرسول صلى الله عليه وسلم قلنا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ﴿ديد قومى در نظر آراسته * قوم ديكر منتظر برخواسته﴾ (المعنى) رأى الاعرابى قوما ماضين فى نظر الحليمة ورأى قوما آخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثانى الزهاد الواقفون فى مقام الخدمة والحاصل مثنوى ﴿خاص وعام ار سليمان تابور * زنده كشته جون بجهان از نفخ صور﴾ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعنى كما أن أهل الدنيا تحيى بنفخ الصور بعد موتها الحقيقى كذا من انعامه تعالى اومن انعام رسول الله أو من انعام خلفائه تحيى شرفاء الناس وعوامهم وغنيهم وفقيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافى مى ﴿اهل صورت در جواهر يافته * اهل معنى بحر معنى يافته﴾ (يافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق و بفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا فى الجواهر أى الثواب والجنة والحور وقصورها وأهل المعنى وجدوا بحر المعنى أى وصلوا الى الحق مثنوى ﴿ آنكه بى همت جه باهمت شد وانكه باهمت جه بانعمت شد ﴾ (آنكه) ذالك (بى) بكسر الياء العربية أداة النفى (جه) بكسر الجيم لفارسية استفهام بمعنى التعجب فى الموضعين (المعنى) ذالك الذى بلاهمة ماصيره باهمة وذالك الذى باهمة ماصيره بالنعمة مجيئه لذالك الايوان أى الذى بلاهمة لما أتى ذالك الايوان وصل لهمة غريبة لا يصل أحد فورها وذالك الذى باهمة لما أتى ذالك الايوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابى لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من بوادى المجاهدات وبراى الاضافات نظر لقوم منظورين بالنظر العالى وقوم منتظرين الامر الالهى يعنى قوم بالعبودية خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الاثنينية بنور سبحات الجمال الاحدى وارتقوا الى المقام الروحانى من جهة كونهم بالاثر المحمدى وغرقوا فى المعنى فكان مبدأ الحب الازلى فكل واحد منهم من عكس الحب سار ومن نهر دجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السلالك ظاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات مزينون بزينة البواطن مع بقية القيود البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفح المحبة الالهية أو نقول لما وصل الاعرابى الى ايوان الخليفة الوارث المحمدى رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشى البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا بشمشعة الانوار المحمدية وغرقوا فى طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين بنظر عناية المرشد بازالة وزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم فانون ولمرشد الطريقة مسلمون ولنفحة عنايته شاخصون فهذا طريق المنتهى والمبتدى والاعلى والادنى والى هذا أشار ﴿ در بيان انكه جنانكه كدا عاشق كرمست وعاشق كريم ﴾ هذا فى بيان ان الفقير كما هو عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق كداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اكر كدا صبر بيش بود كريم بردر او آيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لأتى الكريم لبابه (واكر كريم را صبر بيش باشد كدا بردر او آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لأتى الفقير الى بابه (اما صبر كدا كمال كداست) اما صبر الفقير كمال له (وصبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابى باب سعادته مثنوى ﴿ بانك مى آمدكه اى طالب بيا * جود محتاج كدايان چون كدا ﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير محتاج للفقراء كذا جودنا مثنوى ﴿ جودمى جويد كدايان وضعاف * همچو خوبان كانه جويند عاف ﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

سانیه ایروا جسامهم کذا اهل الجود یطلبون الفقراء لیروا جودهم مثنوی ﴿روی خوبان زاینه زیبا شود * روی احسان از کدا پیدا شود﴾ (المعنی) وجه الحسان یحسن من المرآة کذا وجه الاحسان یظهر من الفقراء ولهذا قال مثنوی ﴿پس ازین فرمود حق در والضحی * بانك کم زن ای محمد بر کدا﴾ (المعنی) فمن هذا السبب قال الحق تعالی فی سورة والضحی یا محمد لا ترفع صوتك علی الفقیر روی ان سیدنا عثمان بن عفان جاء لرسول الله بعذق تمر فاراد صلی الله علیه وسلم ان یتناول منه فأتی سائل فدفعه له فاشتراه سیدنا عثمان وأتی به الی النبی صلی الله علیه وسلم وأتی السائل المرقوم صکا لاول فاعطاه له فاشتراه سیدنا عثمان منه ثلاثا واتی به الی الرسول صلی الله علیه وسلم فجاء السائل فقال له علیه السلام فی الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم بائع فنزلت تعلیما لامته ان لا یکدروا شرفه ورفعته عن کل سائل مر ﴿چون کدا آیینهٔ جودست هان * دم بود بر روی آیینه زیان﴾ (چون) أداة تعلیل (هان) بمعنی اعلم وتحفظ (دم) نفس (بود) علی وزن نود فعل مضارع (بر روی) علی وجه (زیان) ضرر (المعنی) فان علمت ما ذکر فاعلم انه اذا کانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فیکون النفس علی المرآة ضررا أی غبارا یزیل صفوتهم لانهم قالوا جود الله تعالی نوعان جود اقدس وفیض اقدس وجود مقدس وفیض مقدس فالاقدس انه تعالی یأتی بالفقراء للوجود ویوصلهم لرتبة الاحتیاج وبعد عرض الاحتیاج یهبهم الجود المقدس حسب استعدادهم فیکونون مرآة جوده مثنوی ﴿آن یکی جودش کدا آرد پدید * وان دگر بخشد کدایان را مزید﴾ (المعنی) وذلك الله تعالی جوده الواحد یظهر الفقیر فیکون مرآة لجوده تعالی وسببا لظهوره وله تعالی جود آخر للاغنیاء یهبهم مزید فضیلة حتی یغنوا عن أنفسهم ویبقوا بابقاء الله تعالی مر ﴿پس کدایان آیینهٔ جود حقند * وانکه باحق زنده جود مطلقند﴾ (المعنی) فالفقراء مرایا لجوده الحق وهؤلاء الفقراء الذین وصلوا الی الله بسبب الصبر والتقوی هم کرم صاف وجوده مطلق بهم یعطرون وبهم یرزقون مثنوی ﴿وانکه جز این دوست او خود مرده ایست * اوبرین در نیست نقش پرده ایست﴾ (المعنی) وذلك الفقیر الذی هو غیر الفقیر الی الله والفقیر الفانی فی الله هو الفقیر لاجل الدنیا ذاته میتة ولیس علی هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنی له لوجوده وعدمه سواء ﴿فرق میان آنکه درویشست بحق وتشنهٔ خدا ومیان آنکه درویشست از خدا وتشنهٔ غیرست﴾ هذا فی بیان الفرق بین الفقیر الی الله والعاشق الطالب لله وبین الفقیر من الله والعاشق لغیره فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانی عار من معرفة الله تعالی عاطل ومن قربه ومحبته فقیر وعار وجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فی حکم المیت ولهذا الفقیر الثانی أشار فقال مثنوی ﴿نقش درویشست او فی اهل جان * نقش سلطانو میندازا ستخوان﴾ (المعنی) فهو نقش الفقیر لیس أهل الروح صورة من غیر معنی بمنزلة بزی الفقراء الذین فرغوا من حب

الدارين لخصلت لهم حياة الدارين كالنقش فى الحائط فانت يا أخى لاترم لنقش الكلب عظما لانه غير مستعد لتناوله كذا الخبز أنت لا تعطه لفقير الصورة لانه ليس له حياة روحانية ومعرفة الاهية مثنوى ﴿ فقر القمه دارد ونى فقر حق * پيش نقش مرده كم نه طبق ﴾ (دارد) فعل مضارع اوضمير راجع الى فقير اللقمة (فى) بكسر النون مع الامالة أداة النفى (مرده) الميت (كم) بفتح الكاف العربية قليلا (نه) بكسر النون الموحدة الفوقية فعل أمر (المعنى) فان فقير الصورة والسيرة يملك فقر اللقمة ولا يملك فقر الحق أى يحب مشتهاه ولا يحب مولاه قدام النقش الميت ضع الطبق قليلا أى فيا ايها الملك هذا ان تضع قدام النقش الميت طبق النعم الظاهرة والباطنة على فحوى لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها والحاصل مثنوى ﴿ ماهى خاكى بود درويش نان * شكل ماهى ايلك ازدريا رمان ﴾ (ماهئ خاكى) حوت منسوب الى التراب على ان الياء فيه للنسبة (بود) على وزن خرد فعل مضارع (درويش نان) فقير الخبز (شكل ماهى) تقديره حيوان شكله شكل الحوت البحرى (ايلك) أداة استدراك (ازدريا) من البحر (رمان) نافر (المعنى) فقير اللقمة يكون فى المثل سمكا وحوتا منسوبا للتراب يقال له سقنقور ولو كان شكله وصورته صورة السمك لكن هو من البحر نافر واضع سفرة تزويرانه للناس يريهم انه عاشق صادق عارف فاذا قارن عاشقا صادقا كالبحر فر منهم ﴿ مرغ خانه ست اونه سيمرغ هوا * لوت نوشد اونه نوشد از خدا ﴾ (مرغ خانه) وهو الدجاج ساكن البيوت الدنيوية (او) ضمير راجع الى درويش نان (به) اداة نفى (سيمرغ هوا) عنقاء الهوا (لوت) بمعنى القوت (نوشد) يشرب بمعنى يأكل ودخلت على الثانية أداة النفى (المعنى) ذاك الفقير المملو بالتزوير فى المثل دجاجة تأكل من المزابل وتستفيد من الرذائل ليس هو عنقاء المعالى يطير فى جو سماء المعانى ويهيم فى حب ربه بل هو متقاعد فى ترقيه نفسه يأكل نفائس الاطعمة ولا يأكل من الله موائد العشق والمحبة أى لانصيب له من موائد الاسرار لانه غير مخلص لله الواحد القهار مى ﴿ عاشق حقست او بهر نوال * نيست جانش عاشق حسن وجمال ﴾ (المعنى هو عاشق الحق لاجل النوال وليست روحه عاشقة للحسن والجمال الالهى لانهم قالوا * فلا يخدعنك الحرص فيما رأيته * وان كان فى الاكوان أعظم فتنة * أترضى بغير الله فى القلب ساكنا * ألم تدر ان القلب أشرف مضغة * ألم تعلم ان القلب ان كان طاهرا * يسع فيه من قد جل عن كل شبهة * تعوضت عن حق بزخرف باطل * لقد خزت يا مغبون اخسر صفقة * وطالب غير الله فى الارض كلها * كطالب ماء من سراب بقيعة * فرفض السوى فرض على القوم رفضه * وكل كمال فى اتباع الفريضة * مى ﴿ كرتوهم ميكند او عشق ذات * ذات نبود وهم اسما وصفات ﴾ (المعنى) وان توهم فقير اللقمة عشق ومحبة الذات الالهية لا يكون عشقه عشق الذات الالهية بل عشقه وهم الاسماء والصفات والوهم عبارة عن القوة الجسمانية ومحله وسط تجويف آخر الدماغ ومن شأنه ادراك المعانى الجزئيات

المتعلقة بالمحسوسات كادراك الشجاعة زيد وسخاوة بكر فكما ان العقل يستخدم القوى العقلية
بامرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية بامرها لكن يغلط كثيرا في غير المحسوسات
فيقال لها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه
عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق
الذات الا للذي تدركه حديقة معرفة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق
لا يعلم بالعقل ولا يفهم تجليات الذات بالتصور والوهم مي ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست
* حق را بيدا است اولم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أتى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا
لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فلان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض
للحادث حادث وكل ما تحبس به الك وخطر في حيالك فالله خلاف ذلك مي ﴿عاشق تصوير وهم
خويشتن * كي بود از عاشقان ذوالمنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن
كان حاله هذا متى يكون من عشاق ذي المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات
الله تعالى مي ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش در حقيقت ميكشد﴾ (المعنى)
وعاشق ذلك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذلك المجاز الى الحقيقة على نحو المجاز قنطرة الحقيقة
لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق
في عبادة ربه يمكن ان تصادفه حديقة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهي ما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة في جنتك بل لوجهك الكريم ومن توهم العشق في نفسه ليراني به الناس فهذا مجاز
لا يوصل الى الحقيقة وان صدق في وهمه فهو المراد من هذا البيت الشريف مثنوي ﴿شرح مي
خواهد بيان اين سخن * اينك مي ترسم زاوهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب
شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كي لا تقع في الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد
ويستدوها الى هذا الكتاب فان أهل الله أرادوا قولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله
غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء في الله ورفع التصرفات من العاشق
الصادق مي ﴿وهم اى كهنه كونه نظر * صد خيال بد در ايد در فكر﴾ (المعنى) تصيرون
النظرة البالية الفهم بأتي افكارهم مائة خيال قبيح غير معقول فيتوصل اليهم الشيطان فيلقي عليهم
وتسول لهم النفس أنهم في صرف البشرية فيفتي كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة
الحق ولهذا يقول مثنوي ﴿ز سماع راست هركس چيرنيست * لقمهٔ هر مرغكي انجير
نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هركس) كل أحد (چير) على وزن ميرمعناه القوة والغلبة
(نيست) بمعنى ليس (مرغكي) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى)
ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير
فلقمة الباز لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدورا لكل أحد

ولا يتحملها الا مالك العقل السليم والطبع المستقيم مى ﴿خاصه مرغى مردهٔ بوسيدهٔ * پر خيالى اعمى بى ديدهٔ﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان طبع ميت فاسد هو ذالك الملاوء بالخيال رجل اعمى بلا نظر يعنى يظن نفسه انه مرشد كامل حالة كونه لا حصة له من الطريقة ولا يمكنه استماع أسرار الوحدة مثنوى ﴿نقش ماهى راچه دريا وچه خاك * رنك هندو راچه صابون وچه زاك﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (زاك) وهو صباغ اسود (المعنى) لتصوير السمكة ونقشها أى مقولة يكون البحر وأى مقولة يكون البر له حتى يهلك فانه أى النقش ليس بسمك حتى يموت من البر ويحيى من البحر الهندى أيضا لونه اسود أى مقولة يكون له الصابون فانه لا يصير ابيض نقيا به وأى مقولة يكون له الصباغ الاسود فانه لا يزداد به سوادا كذا الذى لا فهم له كالنقش الذى لا روح له لا يحيى بتعمله وتقوله كلمات العشق ولا يهلك ببعده عنه لانه لا روح اضافية له من الاصل فهو كالزنجى اسود من أصله لا يبيض بالصابون ولا يزداد سوادا بالزاج ولا يقبل الصلاح مثلا مى ﴿نقش اكر غمكين نكارى برورق * اوندارد ازغم وشادى سبق﴾ (اكر) أداة الشرط (غمكين) بمعنى مغموم (نكارى) الياء فيه للخطاب ونكار بكسر النون وفتح الكاف الجميعة اسم مصدر معناه المكتوب (او) ضمير راجع الى النقش (شادى) معناه السرور (المعنى) النقش ان نقشته على الورق مغموما ذالك النقش لا يمسك من الغم والسرور سبقا أى درسا ولا خبرا لانه لا روح له مثنوى ﴿صورتش غمكين واو فارغ ازان * صورتش خندان واوزان بى نشان﴾ (المعنى) صورة النقش مغمومة وذالك النقش فارغ من ذالك الغم وصورة النقش وظاهره فحول وهو أى النقش منه بلا علامة أى بلا خبر كذا حال عديم الفهم كالنقش على الورق ولو انتقش بالبسة الصوفية وتعبس ليرى انه مغموم لآخرته أو فحال ليرى انه عاشق لربه فارغ من الدنيا ومافيها فهو كالحمار لا خبر له عن أحوال العاشقين الصادقين فان أردت ان تسكون فى ظل شجرة طوبى وهو المرشد فلا تغتر بنقوش الدنيا ولا تعرج باقبالها ولا تغتم لادبارها فان سيدنا ومولانا مرشدنا يقول مى ﴿وين غم وشادى كه اندر دل خطيست * پيش آن شادى وغم جز نقش نيست﴾ (المعنى) وهذا الغم والسرور الصورى الذى تسبب عن الدنيا هو فى القلب نقش وخط وحالة وليس عند ذالك الغم والسرور الا النقش والمتسبب عن الفانى فانى لانه يزول بالموت الحقيقى ويبقى معه وزره فى القبر والآخرة ولو كان صادقا زال فى الدنيا والآخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله مثنوى ﴿صورت غمكين نقش ازهر ماست * تا كه مارا ياد آيد راه ماست﴾ (المعنى) صورة النقش المغموم لاجلنا حتى يأتى لخاطرنا الطريق المستقيم فنغتم لآخرتنا ونحترز عن موارد الهلاك مثنوى ﴿صورت خندان نقش ازبهر تست * تا ازان صورت شود معنى درست﴾ (المعنى) وصورة النقش الضحول لاجلك ياغافل حتى يكون المعنى من تلك الصورة مستقيما ان كنت عاقلا تنتقل من

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة اعدائك وتدخل طريق الشطار ولا تنفك عن أحوال القلب ولا تغتر بعقوش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تر مثنوى ﴿نقشهاى كاندرين كرمابهاست * از برون خانه كس چون خانه هاست﴾ (نقشهاى) جمع نقش والياء لحكاية الماضى (كرمابه) بفتح الكاف العجمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والنون والتاء لافادة الحكم (از برون) من خارج (خانه كن) محل خلع الابسة من الحمام يقال نهاسة الحمام (چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة الحمام كالبسة البدن مثنوى ﴿تا برون خانه ها بينى وبس * خانه بيرون كن درا اى همنفس﴾ (تا) مادام (برون) خارج (خانه ها) الابسة فان اقتطع خانه ها معان كثيرة لكن اى كال باشا قال انها اعم من الابسة والمفروشات (بينى) ترى أنت (وبس) بمعنى يكفى أرادبها الحصر (خانه بيرون كن) أخرج الابسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى مصاحب (المعنى) مادام انك فى الخارج الآن لم تدخل الحمام لا ترى الا الابسة لا غير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا مصاحبى أخرج الابسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة والقيود والافكار كالبسة داخل حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لا ترى الا صورة الابسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع ألبسة البشرية والصورية وادخل باطن حمام العالم حتى تعلم يا مصاحبى حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وما دمت لم تتجرد من ألبسة الصورة لا ترى ﴿زانكه با جامه دران سورا ميست * تن ز جان جامه ز تن آگاه نيست﴾ (المعنى) لانه لا طريق مع الابسة لذلك الطرف والجانب وهو والباطن لانه لا خبر للبدن من الروح كما انه لا خبر للابسة من البدن لعدم الجسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن فيه حياة بسبب الروح والابسة لا حياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع وانه اذا كان التجرد والانسلاخ شرطا للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله ﴿پيش آمد ان نقيبان در بانان خليفه از بهر اكرام اعرابى و پذيرفتن هديه او﴾ هذا فى بيان مجىء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابى وقبول هديته أى مجىء الرسل وخلفائهم من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه ونعملوه ولو كل نزر يسيرا مثنوى ﴿آن عرابى از بيابان بعيد * بر در دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذاك الاعرابى لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او باز آمدند * پس كلاب لطف بر جيش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابى النقباء فصربوا أى رشوا على جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلى الذات ووصل اليه نور تجلى الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معاوا لدين ورشوا عليه أنطاف

اجلال رب العالمين مى ﴿حاجت او فهمشان شد بى مقال * كار ايشان بد عطا پيش از سؤال﴾
(المعنى) حاجة الاعرابى صارت معلومة لهم بلا مقال لان كرمهم وشغلهم قبل السؤال العطاء
والاحسان والنقيب فى اللغة كالعريف افرادا وجمعا قال الجوهرى هو شاهد القوم انتهى
وهو دون الرئيس وهو مقرب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الكرم المتحقق باسمه
الباطن هو أعلا درجة من الاخيار وهم أقسام ثلاثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية
ونفوس سفلية وهى الحقائق الخلقية ونفوس وسطية وهى الحقائق الانسانية وفى كل منهم امانة
منطوية على أسرار الهية وهم ثلثمائة وأربعون سيدنا ومولانا المشرفين على حقائق الضمائر مى
﴿پس بدو گفتند يا وجه العرب * از كجايى چونى از راه تعب﴾ (المعنى) فقالوا للاعرابى يا وجه
العرب أى شريفهم من أى مكان أنت ومن الطريق والتعب كيف أنت وهذا بيان لقواعد
التربية بأن ملازمين عتبة باب المرشد يستقبلون الطالب ليحصلوا على نتيجة مرامه قبل دخوله
حضرة المرشد فبعكس أنوار توجهاتهم العلية لا يحتاج للسؤال والجواب كما أفاد مى ﴿گفت
وجهم كرمرا وجهى دميد * بى وجوهم چون پس پختم نميد﴾ (المعنى) قال الاعرابى لهم
وجهى ان أعطيتم لى وجها لانى بلا وجه لما تضعونى خلف أظهركم يعنى قبل ملاقاتى لكم قلبى
مكدر لا وجه له فبمجرد ملاقاتى بكم تنور وهذا من شرف انظاركم فالويل لى ان أعرضتم عنى
وجعلتونى وراء أظهركم مى ﴿اى كه در روتان نشان مهترى * فرتان خوشتر زز رجعفرى﴾
(تان) معناها أنتم (مهترى) هى السعادة على ان الياء للمصدرية (تر) فى خوشتر أداة التفضيل
(المعنى) يا من فى وجوهكم علامة السعادة شعلتكم وشوكتكم وضياء أنوارهم يتوجه كم
لعبيدكم أحسن لى من الذهب المنسوب لجعفر مثنوى ﴿اى كه يك ديدارتان: ديدارها * اى نثار
دين تان ديناره ها﴾ (المعنى) يا نقباء مشاهدتكم مرة بمثابة مشاهدات أناس كثيرة لانها
تعطى شوقا وذوقا وياشرفاء فى هذا اللطف والكرم الدنيا والدنا نبر تكون نثارا لدينكم وعادتكم
وفى نسخة بدل دين تان ديده تان فيكون المعنى الدنيا ريكون نثارا لشهودكم مرة لان رؤيتكم
مرة معادلة لمشاهدات كثيرة مى ﴿اى همه بنظر بنور الله شده * از برشمه بهر بخشش آمده﴾
(المعنى) يا من جملتكم صار بنظر بنور الله (از) بمعنى من (بر) بفتح الباء العربية هنا من بردن
وهو الاذهاب فلما ركبت مع از صارت ازبر اى من عند السلطان أتى لاجل اعطاء المحتاجين
الاحسان مى ﴿تا زنيد آن كيمياهاى نظر * بر سر مسهاى اشخاص بشر﴾ (تا) حتى (زنيد)
بمعنى تضربوا (آن) ذا للاشارة اليه (كيمياى نظر) بمعنى اكسير النظر (بر سر) على رأس
(مس هاى) جمع مس بكسر الميم وهو النحاس (المعنى) حتى تضربوا اكسير انظاركم على رأس
نحاس أبدان افراد أشخاص البشر فتذهب صفاتها البشرية وتبدل بالصفات الربانية فكيف
أقدر على شكر صنعكم والحال مى ﴿من غريبم از بيابان آمدم * براميد لطف وسلطان آمدم﴾

(المعنى) أما عرس أتيت من القفار على أمل لطف السلطان ودالشمى ﴿بوى لطف او يا مام ا
كريت ٥ درهاى ريلتم حاصلها كريت﴾ (المعنى) ان رائحة لطف واحسان السلطان
مـ ـحـ ـت القفار اى عمت الانام وذهب صيته الى البراوى القمرة أيضا در ات الرمال مـكـت
أروا حاصله كوهر ساحادا مكيب أنت بدى الروح فاه على كل حال بوسالة محدر وحا اسلام
مثنوى ﴿تا مدتى ما هر دو يار آمديم ٥ چون بر سيديم مست ديدار آمديم﴾ (المعنى) حتى ه الاحل
الديار أتيت فلما وصلت أتيت سكران الوصال أى لما رأيتكم حصل لى سكنة مع حدة تبت
ما عرفه فى السابق وفرحت من الديار مثلا مثنوى ﴿هر ياران شخصى سوى ياسان دويد ٥ داد
ستان چون حس ياسان رانديد﴾ (هر) على وزن هر معناه دخل (يار) هو الحبر (شخصى)
الياء فيه للوحدة (سوى) طرف (ياسان) الحبار (دويد) سار (داد ستان) اعطى روما (چون)
أداة تعليل (حس ياسان) حس الحبار (نديد) رأى (المعنى) شخص سعى وسار جانب حبار
لاجل الحبر لما رأى حس الحبار أعطى وسلم روما مكان الدراهم والدنانير ومثال آخر مثنوى
﴿هر دو رحمه شد كى با كلستان ٥ رحمة اوشد جمال باغبان﴾ (رحمه) معنى الفرح (شد
كى) سار واحد (با) معنى (كلستان) كل بضم الكاف التحتية هو الورد والحديقة (سان) الدال على
الكثرة والعلمية (باغبان) الساعى هو الحديقة فقوله بان أداة الحافظة معناه حافظ الحديقة
(المعنى) ذهب رجل لاجل التفرج والنظر الى حمة الورد صار تفرجه وسيره جمال حافظ
الحديقة كانه نظر للورد ووقع نظره على صاحبه ومشقه وسى الورد وصار يصيح كالبلبل ومثال آخر
مثنوى ﴿همچو اعرابى كه آب ار چه كشيد ٥ آب حيوان ارزح يوسف چشيد﴾ (همچو) مثل
(آب) الماء (چه) محفر جاه بضم الجيم العامية وهو البئر (كشيد) معنى سحب (آب
حيوان) ماء الحياة (ارزح يوسف) من عذار يوسف (چشيد) معنى ذاق (المعنى) كاعرابى
سحب من البئر ماء ذاق ماء الحياة من عذار وجه يوسف وهو مالك امر دعرلما أرسل الدلو فى
البئر وجد الماء اخرج يوسفا وسف فيه مخلص فى الدلو وخرج ونظره قال يا بشرى هذا علام
وكان سيدنا يوسف من كبار المرسلين وهذا قال فى حقه سيدا ولى والآخرين ان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال بعضهم انه عربى وقيل
عبرانى نوع من الصرف للعلمية والعجمة فقال انه عربى قال مأخوذ من الاسف قال الجوهرى
وهو أشد الحزن وقال بعضهم لا يجب كونه اسما عربيا لما اتفق ان نوحا اسم عجمى وهو مأخوذ
من النوحة وقد ارخصته لما رأته السوداء كثيره وقطعن يد احيارهن تشبيه الشوق ولما
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيته فى السماء ليلة المعراج قال كالكوكب الدرى
واسقل الماء الحسن من عند اسحاق وبعضه العبرانية صاحبك ومن عنده سارة لكونها أحسن
النساء روى عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل فقال يا محمد

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي وكان السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في حصن دار يعقوب كل ما ولد له ولد حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغ اثنا عشرة أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصى قال لوالده أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهبه الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء مراسم العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء فقام مرعوبا فسأله يعقوب عن رؤياه فلما أراد أن تسكون لنا سيدا ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنتي عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا روى أن زوجته اسمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكان روبيل ممتازا عنهم فقالوا له ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأجابهم اني لا أرى وجهه وجه الكاذبين فانتهوا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أنامله ويصعد السماء ويتقاطر على اخوته وعرفها على أبيه فعبرها بالقحط وسقوط فيوض مكارمه على اخوته ووصاه باخفائها وترقب أحكام القضاء والقدر وأخبر اخوته فتشاوروا الاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم بعد تشويق يوسف لسابقتهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف على جبل ويوسف بتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أخانا سمعوا من شدة صيحته تضع الحامل ولدها وأخونا يهوذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم ذلك سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر أتوا يتسابقون فأتى يوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباس صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه وتوجه ليهوذا قائلا ليوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته ولهذا نبه من جانب الله انك خفت الذئب ولم تخف مني ونظرت لغفلة اخوته ولم تنظر لرعايتي واخترت على محافظتي له غيري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لان أباك لا ينساك وتباعدا وذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساطا ليلقاه فغرق شيدنا يوسف وغلبه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملقمه وقالوا
ياصاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يوذا وأنت وبكى وقال
أبي جعلني عندك فاذنبي فقال له اخوته وجودك ذنب فلما رأى يوذا ميادرتهم اقتله تحرك لعرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن ما دمت في قيد الحياة فقاموا واقفوا في ترجمه لاجله فقالوا هذا
محال فتفكروا وقال ناقيه في بئر قال تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وجواب
لما محذوف أي فعلوا بان نزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط في الماء ثم أوى الى صخرة فناداوه فأجابهم فارادوا
رضه بصخرة فمنعهم يوذا فنادى حشرات البئر بعضهم بعضا عليكم بأما كنكم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب فشرب وروى واجتمع اخوته حول البئر مفكرين فصمتهم
وسد وا رأس البئر وذهبوا وانقطع رجاءه من حبل الحياة ورفعوا مناجاته لقاضي الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان في عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل وانتقل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل وبارجح
اخوته قالوا يا أبانا اذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من المحراب الى الصحور رأى قميصه لم يمزق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غفلتك فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتموني فقالوا والله نعلم انك ذئب كامله ولكن ظننا انك أكلته فقال ظهر صدقي وأنا
أتيت للاقاة أخي فقال يعقوب للذئب يختار الغربة للاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن في
اطرافنا فأنت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لي اولادا في مصر
ونادى يامعشر الذئاب قد تم ملاك ولد يعقوب لكم الويل أروني والا استبرزا فجمع حوالي
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من فم واحد فخرجوا الهم فنزل كلهم على غبار أقدامهم فتاب حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان وأما سيدنا
يوسف أقام في البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل ويسليه فاتفق ان جماعة من السيارة يذهبون
لمصر اذا ضلوا الطريق جوف الليل فعطفوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن دعر الخزاعي
غلامه السميين بشر وبشير للماء فارسل بشير دلوه فامره جبريل أن يجلس فيه فاستقل ذلك البدر
الى برج الدلو وتعلق بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يابشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان أزوخ يوسف چشيد) روى ان يوذا كان يأتي
كل يوم الى فم البئر ويمتي خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فاتوا وقالوا عبيدك آبق لنا مدة أيام
كلما تجسسنا لم نظفر به نبيعه نحيبه ويوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بما معه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيمن الزاهدين فنظر اليهم مختبرا والقس من مشتريه أن يودع بائعه

فباس يد كل واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة وذل العبودية وفراق الاب فمر على مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع الموكل قائلا يا فرار الذين باعوك سد قوا لمن شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وبجوا الهواء سوادا فلم يركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجاني على سيدنا يوسف فاجتمعوا لديه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع ما نزل بهم وسلم مالك الجاني على يوسف ليوسف فسحب عليه السلام على جريدة عسيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا مصر في عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشتري الغريب فتزايد فيه الناس وترافع ثمنه وبقي آخر الامر بعهدة خمان ريان العمليقي ملك مصر وهو طفيز عزيز مصر زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسلمه لزوجته راعيل بنت رعاييل المعروفة بزليخا وقال اهتمي به لعلنا نرى نفعه او نتخذه ولدا فبالغت في رعايته ولهذا ابتلي عليه السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر انواع المعجزات وبهذا الطريق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات طفيز وجدد الله طراوة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى الاسباط لاشتراء الذخيرة من يوسف فعرفهم واتى باهله اجمعين وشق رمد فراق يعقوب ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القي في البئر كان ابن سبع عشرة سنة وزمان غيبوبته وسجنه وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر لظاهر افعال اخوة يوسف فان بعضهم يخرج الانسان من حومة الايمان على ما قرره العلماء الاعلام لانهم في رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحي والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر ناظر به نظر الاعتبار وهو تصوير الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول الله منزلة عائشة ارفى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا صب عليه البلاء صبا ويوسف لم يغتط على اخوته وقال من كان خروجه الى اللعب كان سجنه الجب وصم رغبتهم في اشتراته باعث لاظهار نعمته ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار العباد ان شرف النعمة لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلم ان البسط والقبض بيد قدرته ولهذا بسط له في خلال ما ابتلاه وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وفي انفسكم افلا تبصرون قال العلماء الفهام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

مقامات الكمال القلب وهو سلطان البدن ويوسف الحسن وعزيز مصر البدن يخبر يعقوب الروح عن المقامات الكمالية لادراك المعاني بالحواس التي هي بمثابة الكواكب السبعة وهي شمس الروح وقمر النفس اللذين اجتباهما الله تعالى ويسمى يعقوب الروح لما حاديته المخصوصة به اى القلب لكونه عرش الرحمن الحقيقي باسباغ نعمه تعالى عليه كما اسبغها على ابي يعقوب الروح وهو وحده القلب اعني به اسحاق اخفائه وابنه ابراهيم سره وعلى آل يعقوب الروح وهم الحواس والقوى فيستعد قلب العارف لفيض التجليات الاسمائية والذاتية فيعتلي الى اوجات ألطافه تعالى الخفية التي لا يسع فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل فيؤيده بأحبه بنيامين وهو الحس المشترك لما أراد اخوته دم يوسف القلب بأن يطرحوه في أرض البشرية حتى يذهب احتلال وحده يعقوب الروح بعد موت يوسف القلب فيظفروا بتحصيل الشهوات الحيوانية ولكن يردا القوة المتفكرة لم يرض بقتل يوسف القلب بل بالقائه في غيابة بئر البشرية حتى تجذبه جوادب السيارة النفسانية وبقي بعده يرتع بمراتع النفس الحيوانية ويرعى بمراعي الملاعب الدنيوية ولو أكله ذئب الشيطان لعاد خسرانه علينا فعملوا ورجعوا الى أبيهم يعقوب الروح قائلين بسبب اشتغالنا بمسافة شيابنا تعطل يوسف القلب عند متاع هوائنا فأكله ذئب الشيطان وعرضوا قميص قالب القلب ملوثا بدم كذب آثار الملكات الرديئة على يعقوب الروح وقال لهم ان النفس سولت لكم أمرا فصبر جميل لم يمت ودخل صومعة الرياضات كي يظهر له يوما حال يوسف القلب فاعانه ربه بالفتحات الالهية بوارد التجليات الرحمانية حتى خرج يوسف القلب من بئر الطبيعة الى أوج فضاء الملكوت فبشر بشيرا لعناية بخلاصه من البشرية فصار سلطان مصر الوجود وهذا أحوال أصحاب الشهوات فان الاعرابي الذي هو عبارة عن عقل المعاد لما أهدى ما صيانه لطليعة نفاد العوالم الالهية تخلص من احتياج الطبيعة وعني بدولة الطيبات ثم قال قدس الله روحه مثالا آخر مثنوى

چو رفت موسى آتش آرد او بدست * آتشى ديد او كه آرآتش نرست

(المعنى) ذهب موسى ليأتي لبيده نارا رأى نارا خاص بها عن طلب النار والله عليه السلام في عهد فرعون وآله مسلطون على بني اسرائيل بالمشاق فأراد يوما حمار فرعون قتل غير رجل من بني اسرائيل فامتنع فضربه قتل فاستغاث بموسى فنهاه فلم يسمع فوكزه فمات فعرضت سورة الواقعة على فرعون فقر من غير زاد ولا راحلة الى مدين مسكن شعيب فرأى أهل مدين يستقون وهنالك جاريتان مع أغنام لهما فقر غوا رغطوا رأس البئر بحجر كبير ولم يلتفتوا اليهما فقد سيدنا موسى حالهما فلما أبانا عن نسبهما رفع بهما الحجر وسقى أغنامهما وأخبر اسيدنا شعيب فدعاه فلما لم تسبه وما جرى عليه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرضيه ملنا كحة بنته صفورا وشرط له قدر مائة خدمة ثمان سنين فقدمه عشرا فرخص له في الذهاب فأخذ العصا وزوجته وذهب جانب مصر حتى ورد وادي الطور وطهر مطر

وبرد وكانت زوجته حاملا فأخذها الطلق فتوقفوا هنالك وكلما قدح لم تظهر النار فاضطربا ونظر عليه السلام الى البادية فاقتبس نارا لادخان لها عن يسار طور سينا فذهب لها بعد توقيف عياله وجمع حشيشا يابسا لاجل الايقاد فلما قرب من الشجرة ترفعت النار فرجع فرجعت النار مرارا فتحير فسمع نداء فأجاب ولم ير فى اطرافه شيئا فقال يامتكلم أنت غير مرئى فأجابه انى أنا ربك فانشعر جلده وقرب من الشجرة فخوطب اخلع نعليك ولم يأمر حبيبه بخلعها لانه مجرد عن قيود الكونين وكان سيدنا موسى قريب العهد برفع حجب الاضافات فتخلص من وجوده وشرف بلباس النبوة قال نجم الدين الكبرى (وهل أتاك حديث موسى) القلب (اذ رأى نارا) من جانب طور الروح فقال لاهله وهم النفس وصفاتها اسكنوا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية لانى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة أو أجد على النار هدى الى الحقيقة فلما أتاها نودى من شجرة ذات القدس بخطاب الانس انى أنا ربك فاخلع نعليك أى انزع تعلقات الكونين عن سرك فانك ياموسى القلب ان خلعتهما فقد طهرت وادى سرك وأنا اخترتك من بين سائر خلق وجودك وهم البدن والنفس والسر والروح فاستمع لما يوحى انني أنا الله لا اله الا أنا أى لما تجليت بانانية الوهيتى لانانية وجودك المجازى لم يبق فى عالم وجودك المجازى الا الله من الهوى وغيره الا أنا ومثال آخر مثنوى

جست عيسى نار هد از دشمنان * بردش آن جستن بچارم آسمان

(المعنى) نط سيدنا عيسى ليخلص من الاعداء دالك النط أذهبه أى رفعه الى الفلك الرابع قال نجم الدين قال الله تعالى فى سورة النساء وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما أى قوم تقولوا على مريم فرموها بالزنا وآخرون جاوزوا الحد فى تعظيمها فقالوا انها ابن الله وكلاهما وقعا فى الضلال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وأنعم عليه بالافاضة مما لديه قال القاشانى (انى متوفيك) قابضك من بينهم (ورافعك الى) أى الى سماء الروح فى جوارى (ومطهرك) من حس جوار الذين كفروا أو من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم واعلم ان فلك شمس الروحانية الفلك الرابع كذا فلك الشمس وباقى الافلاك مرتبطة به كارتباط الرعية بالسلطان وهو برزخ بين الاعلا والاسفل ولكون سيدنا عيسى مظهر الذات والصفات كان مقام حقيقته الفلك الرابع وأمته لم تجاوز هذه المرتبة لكونهم مظهر توحيد الصفات والامم المتقدمة مظهر توحيد الافعال وهذه الامة مظهر توحيد الذات فهم برزخ بين مظهر توحيد الافعال وبين مظهر توحيد الصفات وخصت روحانية عيسى بروحانية فلك الشمس ولكون فلك الشمس مظهر الحياة ومفيض الانوار الصورية كذلك سيدنا عيسى بمظهريته الذاتية مظهر نور العلم ومفيض الحياة المعنوية فروحانيته متوجهة للعالم العلوى وبشريته للعالم السفلى فسالك الطريق المستقيم اذا خلص

من الناسوت اعتلى الى اللاهوت والناسوت من ناس أى تحرك من البشرية واللاهوت من لاه أى احتجب كذا الاعرابى خلص من الناس لما تحرك بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز محبته ومعرفته للسلطان مملكة وجوده وهو الحى الذى لا يموت وضع قدمه فى اللاهوت ومثال آخر مى ﴿دام آدم خرشه كندم شده * تا وجودش خرشه مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خرشه) اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله اياها عن الخروج من الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء مزين بهم الجنة كذا الاعرابى الذى هو عبارة عن العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشر بدلالة النفس المهمة على منازل العبادات واغرق وجوده فى بحر فرات الحقيقة وفتح جناح همته من الناسوت بفضاء الملكوت لاجرم وصل لسعادة الجذبة الاحدية فى مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿باز آيد سوى دام از سر خور وسعادتش يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتى (سوى) طرف (خور) هى القمة (يابد) الثانية بفتح الياء المثناة وهذه آيد بفتح الياء المثناة الاولى تعنى يأتى والثانية فى الشطر الثانى بمعنى يجد (المعنى) البازى يأتى لاجل القمة والغذاء طالب الفتح فيجد سعادة السلطان واقباله وشغله شوكته بأن يرسله بيده الى الصيد كذا الاعرابى ذهب لتحصيل الكمال صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب هنر * رامبد مرغ بالطف پدر﴾ (شد) منا بمعنى رفت أى ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) هو المعرفة والعلم (را) على (امبد) أمنيه (مرغ) الطير (بالطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته مثنوى ﴿پس زمكتب آن يكى صدرى شده * ماهكاره داده وبدرى شده﴾ (المعنى) بعده ذاك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلم أعطى شهرية وصار بعد التحصيل بدرجة العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال فى مكتب العرفان بخيرات حسان فاذا رسخ فى العلم علم ان وعد ومواعيد والده له ترغيب وترهيب فيزداد حتى يتصدر لتعليم الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات فى قلوب العباد لجذبهم من حضيض النفسانيات الى أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشرى بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من الوالد من كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كى يقبل على الطاعات ويرتقى الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابى لما وصل للخليفة خلص من ذل البشرية لصادفته العنايات الربانية مثلا فى زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمد عباس خربه از بهر كين * بهر رفع احمد واستيزدين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال ولاجل رفع ورفع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمقاومة

فاستيسر وساعدته العناية الالهية فأسلم مثنوى ﴿كشت دين را تا قيامت پشت وروى * در خلافت او وفرزندان او﴾ (المعنى) صار الدين الى القيامة پشت وروى معينا وظهيرا هو فى الخلافة المعنوية وأولاده فى الخلافة الصورية فلما انقطعت الخلافة الصورية تقرر ان بقى منهم الخلافة المعنوية أو تقول والخلافة فى أولاده باقية الى يوم الدين على موجب الحديث الشريف ان استقامت أمتى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم والمراد باليوم المذكور فى القرآن وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وذريته من بعض أمته لم يستقيموا فتقرر انهم نصف يوم وهو خمسمائة سنة وأكثر الامة استقاموا وامر عليهم ألف سنة وذكر العباس رضى الله عنه اكون الخليفة الذى ذهب له الاعرابى هو المأمون العباسى وقيل ان المراد من القيامة زوال ملكهم بوقعة هلاكو لان تغير الدولة قيامة صغرى وفيما ذكر عن لسان الاعرابى حصة للسالك بأن يتضرعوا الى الله أن يكونوا منظورين بنظر وارث محمدى ليحصل لهم ذوق ومحبة ينسون بها جميع مراداتهم و يصير كل واحد منهم حيرانا سيرا التجليات الالهية ثم قال الاعرابى للنقيا عمى ﴿من برين در طالب چيز آمدم * صدر كشتم چون بدهليز آمدم﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا الباب طالبا الشئ فلما أتيت الى الدهليز صرت صدرا أى أتيت لطلب الدنيا فصادفتنى العنايات فصرت مخلصا مقربا مثنوى ﴿آب آوردم بتحفه بهر نان * بوى نانم برد تا صدر جنان﴾ (نان) الخبز (بوى) بضم الباء العربية الرائحة وهنا بمعنى الامل (جنان) بكسر الجيم جمع جنة (المعنى) أتيت بالماء مكان الهدية لاجل الخبز فرائحة الخبز اذهبتنى الى صدر الجنات وهى صحبة العارفين يعنى كنت آمل بالعبادات أدنى مراتب الجنة فلما أتيت باب رحمته الواسعة وهى رؤية الفردوس تيسر لى مشاهدة الجمال والحمد لله ومن العجب مثنوى ﴿نان برون راند آدمى را از بهشت * نان مرا اندر بهشتى مى سرشت﴾ (المعنى) الخبز اذهب آدم من الجنة والخبز جعلنى مع القوم المنسوبين الى الجنة مختلطا فكما كانت السنبلة سبب البعد اذا صادفت العناية الربانية السالك تكون السنبلة له أيضا سببا للانس والقرب اذا احتاطت بيده وتقوى بها على الطاعات وتنور بأنوارها مثنوى ﴿رستم از آب وزنان هيچون ملك * بى غرض كردم برين در چون فلك﴾ (المعنى) خلصت من الماء والخبز مثل الملك مربع أدور على هذا الباب مثل الفلك بلا غرض أى خرجت من التعلقات الكونية والقيود الجسمانية حتى خلصت من الطبيعة مثل الملك فلم يبق لى غرض دنيوى ورقصت ودرت فى باب المحبة بلا غرض مثل الفلك فان قيل وكيف يذهب غرضك الجسمانى وأنت فى الجسمانية فيقول مثنوى ﴿بى غرض نبود بكردش در جهان * غير جسم وغير جان عاشقان﴾ (المعنى) لا يكون بلا غرض فى الحركة فى عالم الدنيا غير جسم وروح العشاق الربانيين فنوا فى الله تعالى واحترقوا بنار حبه فلم يبق لهم مراد فى الحركة والدور ولهذا قال ﴿در بيان انكه عاشق دنيا بر مثال

عاشق دیوارست کہ بر وتاب تافت وحمد وجہا دنکرد تا فہم کند کہ آن تاب ورونق از دیوار نیست
از قرص آفتابست در آسمان چہارم لاجرم کلی دل بر دیوار نہاد چون پرتو آفتاب بافتاب پیوست
او محروم ماند ابدا وحیل بینہم و بین ما یشتہون ﴿ ہذا فی یار دانش وہو عاشق الدنیا کعاشق
الحائط بأن لمعت علیہ الشمس فلم یجتہد ولم یسع حتی یفہم ان اللطافۃ لم تسکن من الحائط بل
کانت من قرص الشمس التی ہی فی الفلک الرابع ولہذا السبب وضع قلبہ علی الحائط بکلیتہ
فلما انتصل نور الشمس بالشمس بغروبہا صار عاشق الحائط محرومًا أبدا وحیل بینہم و بین
ما یشتہون فکما کان الحائط حجابا بالغا حائلا عن نور الشمس کذا محب الدنیا الرابط قلبہ علی
نقوشہا و مرتبۃ الحسیۃ اذا غربت شمس روحہ علم حقیقۃ ان کل شیء ہالک الا وجہہ
وصارت ہذہ الحالۃ لہ حجابا بینہ و بین مقصودہ الاصلی کما حالت المشتہیات بین الکفار والمنافقین
و بین اتباعہم الرسول صلی اللہ علیہ وسلم مثنوی ﴿ عاشقان کل نہ این عشاق جزو * ماند از
کل آنکہ شد مشتاق جزو ﴾ (المعنی) عشاق الکل لیسوا ہم عشاق ہذا الجزء وذاک الذی
اشتاق الجزء حرم من الکل قال صاحب التعریفات الجزء ما یرکب الشیء منہ والکل ما یرکب
من الاجزاء وعند الصوفیۃ الکل اسم للحق تعالی باعتبار الحضرۃ الالٰہیۃ الجامعۃ للاسماء
والصفات والصراع الثانی مقدم علی الاول فی المعنی أی ذاک الذی طلب الدنیا حرم من قرب
اللہ لانہ لا یکون طالب الحق طالب الدنیا وبالعکس ہی ﴿ چونکہ جزوی عاشق جزوی شود *
زود معشوقش بکل خود رود ﴾ (المعنی) لما یعشق الجزئی المخلوق الجزئی المخلوق بحالۃ
معشوقہ یذہب الکل ویرجع لاصلہ ویبقی العاشق محرومًا مثنوی ﴿ ریش کاوو بندہ غرآمد
او * غرقہ شد کف در ضعیفی در زد او ﴾ (ریش کاو) یقری اللحیۃ کنایۃ عن المغلوب العاجز
ولفظ (او) ضمیر فی الموضعین راجع الی عاشق جزئی (غرقہ شد) بمعنی غرق (کف) ید
(در ضعیفی) فی ضعیف (در زد) بمعنی ضرب (المعنی) وعاشق الجزئی أی یقری اللحیۃ وعبد الغیر
أی بعید من اللہ قریب لغیرہ تعالی غرق فی بحر الہوی والہوس بأن ضرب یدہ فی ضعیف أی
تشبث بمخلوق ضعیف مثلہ محکوم لطوارق الافلاک ومأسور الدنیا واہ اذا تأخر یحیی مثنوی
﴿ نیست حاکم تا کند تیمار او * کار خود باید خود کردن کار او ﴾ (المعنی) والذی طلب منہ
المدد والمعاونۃ لیس حاکما کما تراہ بل ہو مخلوق عاجز مثلہ لیجعل کار سیدہ أولیشتغل بکار
نفسہ ثم أشار الی أسرار وہی ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد لہ من محبتہ یحب جزأ یشابہ
کل ووارث أنوار محمدیۃ یجذبہ الی مراتب علیۃ قدس اللاہوت وہو جانب الکل فیخلص من
وقوعہ فی الطبیعۃ ولہذا قال مثنوی ﴿ فارن بالحرۃ پی این شد مثل * فاسرق الدرۃ بین شد
منتقل ﴾ (المعنی) ولا حل المذکور فارن بالحرۃ صار متلاوجہا صارہ منتقلا الی فاسرق الدرۃ
وایاک ان تظن ان المراد بہذا المثل من وجہ اذ للزنا والسرقۃ فتکون جاہلا بالفرق بین المثل

والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا أحببت ولا بد أحبب حرا معتوقا من الاكوان ليس عبدا شئ غير ربه وان ألفت ولا بد فألف وليا معتوقا من قيود البشرية وحجبات الانانية كى لا تكون أسيرا النفس واهتم بتحصيله لانه انفس الدرارى وقد ضرب الله المثل بالنور بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى تماثل بين نوره ونور الزجاجة وضرب الله المثل للقرآن بالجبل وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم للعلم باللبن لكن لما كان الجبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة والجماع والدرة مثلا للحبة صح التمثيل به وانظر لحال المبتلى بالعشق مثنوى ﴿بنده سوى خواجه شد او ماند زار * بوى كل شد سوى كل او ماند خار﴾ (بنده) العبد (سوى) بمعنى جانب (خواجه) السيد (او) ضمير راجع الى العاشق (زار) بمعنى محزون (بوى كل) رائحة الورد (شد) صارت (سوى كل) جانب الورد (او ماند خار) تقديره أو را بمعنى له أى المعشوق بقى الشوك (المعنى) العبد ذهب جانب سيده ومفتونه بقى محزونا بأن ذهبت رائحة الورد الى الورد وبقى له الشوك أى ذهبت اللطافة وبقى الألم مثنوى ﴿او بماند ده دراز مطلوب خويش * سعى ضايع رنج باطل پاى ريش﴾ (المعنى) وذاك الذى عشق الجزء بقى بعيدا عن مطلوبه سعيه ضائع تعبه باطل قدمه مجروح وعاشق الصورة مثنوى ﴿همچو صيادى كه كيرد سايه * سايه كى كردد را سرمايه﴾ (المعنى) مثل صياد يمسك ظل طير أى يسعى لصيد الظل فالظل متى يكون له متاعا كذا أملاك أهل الدنيا لا تكون لهم متاعا فى الآخرة وأراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية مثلا مثنوى ﴿سايه مرغى كرفته مرد سخت * مرغ حيران كشته برشاخ درخت﴾ (المعنى) رجل صياد مسك ظل طير محكما صار الطير حيرانا على غصن الشجرة قائلا مثنوى ﴿كين مدمغ بركه مى خندد عجب * اينت باطل اينت پوسيده سبب﴾ (المعنى) هذا المدمغ بالله العجب على من يضحك ويفرح ويتمسخر هذا الك باطل وهذا الك سبب بال لا نفع به فاذا صاد عاشق صورة من الصور الكونية وانسر ظانا انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى أصل الظل كأنها أى الصورة وقعت حقيقية تقول الصفة بلسان حالها للا بله على أى شئ تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل ألم تكن الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى له بمثابة الروح فقال مثنوى ﴿ورتو كويى جزو پيوسته كاست * خار مى خور خار مقرون كاست﴾ (ور) مخفف اكر أداة الشرط (تو) أداة الخطاب (كويى) بضم الكاف الجمعية بمعنى تقول أنت (پيوسته) متصل (خار) الشوك (مى خور) أمر حاضر معناه كل (المعنى) ان قلت يا أسير الصورة الذى أحبه أنا جزء والجزء متصل بالكل لانه مظهر الاوصاف الالهية وأثرها ومحبة هذا الجزء فى المعنى محبة الكل فتجاب ان كان عندك ان محبة الجزء هى محبة الكل فاعلم ان الشوك جزء الورد كل الشوك فان الشوك مقرون بالورد مثنوى ﴿جزو يك رو نيست پيوسته بكل *

ورتبة محمود ما لم يدن بمنزل ﴿ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبي أي من حيث المظهرية متصل برتبة الالوهية لسريان الهوية الالهية بالاسماء والصفات في حلة الموجودات على السوية وكل جزء أي مخلوق من حيث امكانيته واعتبار عينه واقتضائه ليس مربوطا برتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وعينها هي هي لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا لكون الخلق لا يعلمون ما يقربهم ويبعدهم عنه فأرسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله مثنوي

﴿ چون رسولان ارپي پيوستن اند ۔ پس چه پيوندند شان چون بك تنند ﴾ (چون) اداة تعليل (رسولان) جمع رسول (ارپي) لاجل (پيوستن) الاتصال (پس) بمعنى الفاء (چه) اداة استفهام (پيوندند) يربطون (بك) واحد (تند) جمع تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله فأي شيء يربطون لما يكون العباد وجودا واحدة اي لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة لكل ولما جعلوا الانبياء وقولوا حس احراء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هي هي وجودا واحدا فاين التفرق حتى يوصلوه فتبين ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط برتبة الالوهية وهو بة الله اسماءها وصفاتها سارية في الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وعينه ليس مربوطا برتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيتها او باعتبار عينها هي هي ووحدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا لغلط الاكثر مما لعنة كتب التصوف بمجرد التقليد والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسول الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فالظلماني حاصل من كثافة العنصرية حاجب لا مس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من حرثه الناري عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائي عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالها ومن المائي عشرة آلاف كالكسل والغفلة وأمثالها ومن الترابي عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالها فمكلها تحجب السالك الى الناس والمآكل والملابس والشهوات الطبيعية فاذا قطع ما ذكر ظهرت حجب القلب النورانية وهي محبة الرحمان الآخرة وربنا الان القلب اخروي بعد الآخرة فاذا طويت الحجبات النورانية ررت الحجبات الروحانية وهي طلب القرب واذا قطعها وصل لمرتبة السر وهي اعبد الله كانك تراه والعبادة في اللغة الطاعة مع التذلل وفي الاصطلاح تعظيم الله مع محالفة الهوى وهي الركوع والسجود وما قال الجاهل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أطهر في ويتغافل عن حديث تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

واله ـذا قال ربنا انا عرضنا الامنة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملها لانه لاغاية لسر الوحدة واله ذا اقال مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى غلام * روزبى كه شد حكايت كن تمام﴾ (المعنى) ياولد هذا الكلام لايمسك نهاية اليوم صار بلا وقت أى قرب الغروب كن متمما الحكاية الاعرابى والى ماذا انجر حاله بعد وصوله لدار الخلافة ﴿سپرد عرب هديه را يعنى سبورا بغلامان خليفه﴾ هذا فى بيان تسليم الاعرابى الهدية يعنى السكوز لغلمان الخليفة مى ﴿آن سبوى آب را در پيش داشت * تخم خدمت را دران حضرت بكاشت﴾ (آن) ذالك (سبوى آب) كوز الماء (در پيش) وضعها قدامه (داشت) بمعنى مسك (تخم) هو البزر (بكاشت) فعل ماض مفرد غائب بمعنى زرع (المعنى) ذالك الرجل الاعرابى مسك الكوز المملوء بالماء قدامه أى وضعه وقدمه له وبهذا التقديم فى تلك الحضرة زرع بزر الخدمة أى أظهر عبوديته راجيا احسانه مى ﴿كفت اين هديه بدان سلطان برند * سائل شه را زحاجت واخريد﴾ (كفت) قال (اين هديه) هذه الهدية (بدان) تقديرها بآن معناها لذالك (برند) بمعنى قدموا (وا) بمعنى خلف (خريد) بكسر الخاء المعجمة بمعنى اشتروا (المعنى) قال الاعرابى لغلمان الخليفة قدموا هذه الهدية لذالك السلطان بعد اشتروا سائل السلطان من الاحتياج أى خلصوا سائل السلطان من الاحتياج مى ﴿آب شيرين وسبوى سبز نو * زآب باراني كه جمع آمد بكو﴾ (شيرين) حلو (سبز) اخضر (نو) جديد (كو) بفتح الكاف المجمية الحفرة (المعنى) هذا الماء حلو والكوز اخضر جديد من ماء المطر الذى أتى مجموعا فى الحفر والنكتة انه لما قطع فيافى الرياضات وملأ كوز وجوده من الماء الخضر بحياة المحبة المملوء من حفر برارى المجاهدات بلا عيب ولا علة ظن امنه انه فى جانب الله عظيم قدر وزعما انه فى باب الله قبل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى مثنوى ﴿خنده مى آمد نقيبان را زان * ليك پذرفتند آنرا همچوجان﴾ (المعنى) أتى على النقباء من تلك الهدية ضحك التعجب لكون الاعرابى لم يعلم ماء حياة فرات الخليفة ولم يفهم ماء سيحون عنايته وان الماء المجتمع فى البرارى كيف يكون معادلا للماء الجارى لكن من حسن شيمهم وكرم اخلاقهم قبلوه كالروح مثنوى ﴿زانكه لطف شاه خوب باخبر * كرده بود اندرهمه اركان اثر﴾ (المعنى) لان السلطان العظيم السميع البصير الخبير لطفه الحسن فعل التأثير فى جميع اركان سعادته وأعيان سلطنته وبهذا قبلوه لان النقباء لما علموا انه مقارن للخلوص لم يسغ لهم غير قبوله وذالك ان مثنوى ﴿خوى شاهان در رعيت جا كند * چرخ اخضر خالك را اخضر كند﴾ (المعنى) لان خلق السلاطين يستقر فى أراضى قلوب الرعية فيكونون على دين ملوكهم كما يفعل الفلك الاخضر فى التراب خضرة مع بعد المسافة ولنكات السلاطين ودقائق الاركان أشار وقال مثنوى ﴿شه چو حوضى دان حشم چون لولها * آب ازلوله روان در كولها﴾ (چو)

بضم الجيم مخففة جون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهي أنبوب الماء ويجمع على أنابيب
(كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو والجيم وله مجمع الماء ويسمى بالعربية الغدير
(المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالأنابيب الماء يجري من الأنبوب في الغدير وهو الحوض
مثنوي ﴿ چون كه آب جمله از حوضيست بالله * هر يكي آبي دهد خوش ذوق بالله ﴾ (چون)
أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الأنابيب (بالله) بفتح الباء الفارسية هو النظيف (دهد) تعطي
(خوش) حسن (نالك) أداة التكبير وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الأنابيب من
الحوض النظيف كل أنبوب يعطي ماء حلوا لطيفا تطييفا مي ﴿ وردر آن حوض آنشورست
و پاليد * هر يكي لوله همان آرد پديد ﴾ (ور) مخفف واكر معناه وان كان (در آن حوضست) في
ذلك الحوض (آب) ماء (شورست) مكر (و پاليد) ونجس (هر يكي لوله) كل أنبوب (همان
ذلك (آرد پديد) يأتي لظاهر أي يظهر (المعنى) وان كان في ذلك الحوض ماء مكر أو نجس في
الحال من كل أنبوب يظهر ذلك الماء ويجري على نحوي كل اناء بما فيه ينضح مثنوي ﴿ زانكه
پيوستست هر لوله بحوض * خوض كن در معنى اين حرف حوض ﴾ (زانكه) لان (پيوستست)
مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق
في الشئ بدلالة انه في نسخة غوص مكان خوض أي غص قال الجوهري الغوص النزول تحت الماء
والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا في
معنى هذا الحرف والكلام وتمامه فان صورة هذا العالم كالجسد المسوى والسلطان كالقلب
وخدامه كالجوارح والاعضاء روى في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك
فسدت جنوده الحديث وحديث ان في الجسد اضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله ألا وهي القلب وحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكما ان
السلطان يعمر مملكته باصلاح الرعايا وتكثير العالم كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء
تصلح رعايا جوارحه وأعضائه ولا يجسر أحد منها على خلاف الشرع ويزدهر ويعمر العالم واذا
حصل من الظلمة وبقي لهم حاصل مزروعهم طهرت لهم انهر كقيه واتكا كل واحد منهم على
وسادة القناعة وبدل ما عليه من الصدقة والزكاة واعانة عباد الله وتجهيز عسكر الدين فسكر
خزائن سلطان القلب ويقوى على من دناه ولهذا قيل أي الناس أحق ان يغبط قال الملك
الصالح المظفر وافضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من مواسير حوضه الجور فتفرغ
خزائنه وتخرب ممالكه وتقرع رعاياه ويتوقع الخرص عليهم وتذهب بركة أموالهم وتنبث
الرشوة في المناصب ويتبدل الدين بالدنيا قال تعالى ثم الويل لظالمي وان أردت قال ان المرشد
سلطان وقلبه كالحوض ملؤه بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان صحيحا جرى فيهم

هذا الحكم والا فهذا أشار فقال مثنوى ﴿لطف شاه نشاه مان بى وطن * چون أثر كردش بر كل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى حاكمة على الجسم وسلطانه انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة الذهن وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل خوش نهاد وخوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب فى الانسان من آثار عقله الذى ابتنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب التقدير متعلقة بالاكتساب الانسانى يخرج درها بحر ابداع نشاء العقل فى صدف الصدور من بحر الافاضة الى ساحل الظهور ويتزاها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق والحاكم المرفق فى العالم الاصغر والملك للعالم الاكبر فجملة السعادات من آثار العقل كذا مثنوى ﴿عشق شنكبى قرار وبى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنك) على وزن جنك هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات الثلاثة بالاشباع والامالة بمعنى كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) يمسكه (در جنون) فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى * بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع البدن فجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا يعلم مذاكر الا السكران بحب الله ولا يجوز ادعاؤه لغير أهله مثنوى ﴿لطف آب بحر كو چون كوثرست * سنك ريزش جمله در و كوهرست﴾ (لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كو ومن أو ضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة تشبيه (كوثرست) مصروفة الى بحر أى بحر كوثرست (سنك) حجر (ريزش) قطعه (المعنى) لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارنته وصحبته مورثة للسعادة بمنابة الدر والجوهر والحاصل مثنوى ﴿هر هنر كاستاد بدان معروف شد * جان شاكردان بدان موصوف شد﴾ (استاد) بمعنى استاذ (شد) فعل ماض (شاكردان) جمع شاكرد هو التلميذ (المعنى) كل هنر كان الاستاذ به معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استاد اصول هم اصول * خواند آن شاكرد چست باحصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى نسبة (خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذاك الشاكرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) قد علم ان الاصول عند الاستاذ المنسوب للاصول أيضا ذاك الرئيس سريع الانتقال مستقيم الفهم يقرأ الاصول مع التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه خواند فى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ الفقهى ذاك الشاكرد يقرأ الفقه مع فهم النعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى نحو خوانى بجد * تا شود بر تو عبارت كردش

او بحوی شود ﴿ (المعنی) عند وقیام الاستاد الذی یکون بحویا روح تلمیذه منه تسکن بحویة مثوی ﴿ یار استادی کاو بحوی رهست * جان شاگردش او بحو شهست ﴿ (یار) بعد (استادی) الیاء الوحدة (که) بکسر الکاف حرف بیان (او) بضم الهمزة ضمیر راجع الی الاستاد (رهست) بفتح الراء والهاء المهملتین الطریق (از و) بمعنی منه (المعنی) بعد دالة الاستاد الذی هو بحو الطریق روح تلمیذه منه بحو سلطان الحقیقة أی الاستاد الواصل لمرتبة الفناء فی الله یتعلم تلمیذه منه الفناء فی الله و یحی بحو سلطان الحقیقة مثوی ﴿ ز ین همه انواع دانش رو بمرد * دانش فقر ست سار در راه برد ﴿ (المعنی) من أنواع هذا العلم یوم الموت علم الفقر یتدارك راد الآخرة روی جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال العلم علمان علم فی القلب فذلك العلم النافع وعلم علی اللسان فذلك حجة علی ابن آدم والنحو والصرف آلة لاصلاح الکلمة وتصحیح ترکیبها والفقه والاصول یدلان علی جواز العمل وعدمه فان لم یعمل به واقتصر علی تدریسه کان کحامل اسفار روی عن علی العلم نقطة کثرها الجاهلون والکثرة مناوئة الوحدة والحق مره عن درك العقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا یعرف القدیم بالحادث وعلم النحو مره عن القیل والقال وکثرة الأقوال والجدال لا یشبه الا بترسة المرشد وابهدا قال ﴿ حکایت ماجرای نحوی وکشتیبان ﴾ هذا فی بیان ماجری للنحوی والملاح مثوی ﴿ آن یکی نحوی بکشتی در نشست * رو بکشتیبان سها داآن خود پرست ﴿ (کشتی) اسم السفینة (کشتیبان) اسم الملاح (المعنی) ذالة النحوی الذی دخل السفینة وجلس بها وسع وجهه ملاحها أی توجه الیه ذلة المملوء بالغباوة أی العجب مثوی ﴿ گفت هیچ از نحو وهندی گفت لا * گفت نیم عمر تو شد در هوا ﴿ (هندی) الیاء اداة الخطاب فیها معنی الاستفهام (نیم) علی وزن حیم بمعنی نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفیة (المعنی) قال النحوی للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوی له صار نصف عمرك فی الهواء أی ذهب وضاع مثوی ﴿ دل شکسته گشت کشتیبان رتاب * لیك آن دم کرد خامش از جواب ﴿ (دل) بکسر الدال المهملة هو القلب (شکسته) بمعنی انکسر (گشت) بمعنی صار (رتاب) بمعنی الحرارة والاضطراب (لیك) بمعنی لکن (آن دم) ذالة النفس (کرد) فعل ماض بمعنی شدی صار (خامش) بمعنی ساکت (از) بمعنی من (المعنی) صار قلب الملاح منکسرا من الحرارة والاضطراب لکن صار ذالة الوقت عن الجواب ساکتا مثوی ﴿ باد کشتی را بکرد ابی فکند * گفت کشتیبان بدان نحوی بلند ﴿ (باد) الهواء (کشتی را) للسفینة (بکرد ابی) الباء المفتوحة فی أوله للظرفیة (والکرداب) هو البالوعة والدوار فی الماء والیاء فی آخره للوحدة أولت تنکیر (فکند) بمعنی رمی الهواء أو وضع (بدان) بآن أی لذالة (بلند) بمعنی عالیا (المعنی) بتقدیر الله تعالی رمی الهواء السفینة فی بالوعة تبلع الماء والسفن السائطة فیها وجد الملاح

بناها على الاستقامة لا يتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم منكر لا سبب له الا الاكل والنوم والمتدامس تحرد عن العوامل اللفظية وأخبر عنها بما تعلق بالحقائق وأفعال القوم مختلفة منهم من فكرته في السابق ومنهم من فكرته في اللاحق ومنهم من فكرته في اصلاح وقته مما يدخل عليها نصب رؤية فعله أو خرم فترته عن سلوكه فان سلم من اللاحظة والغرور ارتفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب لعبادته وأصغى لهيئة الفاعل والمفعول متوجها الى الله في اصلاح حاله مجتهدا في تنكيره كي لا يعرف مآله وحاله مستقيما في النكرة محجوبا بحسم الجاهل أغنياء من التعنف لانه مير الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالي والعاملي لتكون التمييز نصبه لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل اتركه الكل ان له الكل والعابد بدل البعض من البعض لانه مدل العاصي بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولي اشتملت أعماله على حرف ورجا فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن باع ترهه من الله بحظوظ عاجلة فقد غاظ بايده لان التعت تابع للنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول اعطف عليه ليؤكد ايمانه بالصدق ولما علم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خفضوا أنفسهم تواضعا لله تعزز وا بالاضافة لجناب الله وان أردت تحقق المقام فعليك بتأديب الشيخ علوان وان أردت الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لا ميمون تعلم ان وقت انحسار صفة وجودك لا يفيدك الا علم النحو لان مثنوى ﴿ آب دريا مرده را بر سر نهد * ور بود زنده زدريا كي رهد ﴾ (المعنى) لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى يخوض على خوض موتوا قبل أن تموتوا وهذا حال مثنوى ﴿ چون عدد ي تو را وصاف بشريه بحر اسرارت نه در حرف سر ﴾ (المعنى) لما اثبت لك وصفا من أوصاف البشرية يشغلك بحر الاسرار الالهية على عرف الزام بالتعظيم مثنوى ﴿ اى كه حلقار را تو حرمى خوانده اى اين زمان چون خر در يخ مانده اى ﴾ (المعنى) ويا من ذهبت الحقائق بالحمارية الغرور لك بقيت هذا الزمان على هذا الجمع وهو الجماد مثل الحمار أى تراني في هذه الدنيا كما يراني الحمار على الجماد فتبقى في السير الى الله عاجزا مثنوى ﴿ كرد ملا مقررمالى در جهان * تا بدانى اين جهان بين و بر رمان ﴾ (المعنى) ان كنت في الدنيا علامة الزمان انظر الفنا هذه الدنيا ولفنا هذا الزمن وتدارك لآخرتك مثنوى ﴿ مرد نحوى را زان در دو حتم * تا شمارا نحو و محو آمد وحتم ﴾ (المعنى) ولهذا خيطنا أى قرنا نصه الرجل النحوى بنصه الاعراب حتى تعلم كم قاعدة نحو المحو والفنا وتعلم مثنوى ﴿ فقه فقه و نحو نحو و صرف صرف در كم آمد يابى اى بار شگرف ﴾ (در كم آمد) در أداة الظرفية كم بضم الكاف العجمية ومعناها المحو والفنا او بفتح الكاف العربية الدقة ان (آمد) الاشارة (يابى) بمعنى تجد (اى) أداة النداء

(يار) يعني الحبيب (شكرف) بمعنى المتعمق عظيم القدر (المعنى) ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحو النحو وتبديل وتغيير صرف الصرف وجد يا متعمق في العلوم ويا عظيم القدر بالنحو والغناء أو بالتواضع والتقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه في اللغة الفهم وفي الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع أدلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفي الاصطلاح ما يعلم به أحوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف في اللغة التغيير والتبديل وفي الاصطلاح ما يعلم به أحوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى المفقوه والنحو بمعنى النحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكانه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والغناء بالتعبد على موجب المسائل الفقهية باصلاح الالفاظ واتقان الكلمات ولا يوجد الا بالنحو والغناء قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم والحصة مى ﴿ آن سبوى آب دانشهاى ماست * وان خليفه دجلة علم خداست ﴾ (المعنى) المراد من ذالك الكوز أى كوز الاعملنا ومن الاعراب نحن ومن ذالك الخليفة دجلة علم الله تعالى فقطرات العلوم المجتمعة فينا من أمطار فيوضات الله تعالى في جانب بحر علم الله كالشئ نظنها بلا تصور نقدمها بين يدى الله تعالى مثنوى ﴿ ماسبوها پريد جله مى بريم * كرنه خرد انيم ماخود را خريم ﴾ (المعنى) نحن الاكواز نملؤها بالماء وندهبها الى الدجلة أى تغترباً عما انا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿ يارى اعرابى بدان معذور بود * كوزدجله غافل وبس دور بود ﴾ (يارى) هنا بمعنى حاصل الكلام (المعنى) في الجملة ما وحاصله الاعرابى بسبب اتحافه لذالك الكوز المملوء بالماء كان معذورا على ان يود لحكاية الماضى لانه من بحر الدجلة غافل وعنه كان بعيدا بزيادة وأما العالم بالله المغرور ان تكبر أو عمل شيئا لا يليق بما علم قرره الهلاك فالاحرى ان لا يغتر بعلمه وعمله بل يمحى و يفنى في الله تعالى مثنوى ﴿ كرزدجله باخبر بودى چوما * اوزبردى آن سبور اجابجا ﴾ (المعنى) لو كان للاعرابى خبر من الدجلة مثلنا أى لو كان عالما بالله مثلنا لما نقل الكوز المملوء بالماء منزلا منزلا لجانب بغداد مثنوى ﴿ بلكه ازدجله جوواقف آمدى * آن سبور ابر سر شكى زدى ﴾ (المعنى) بل انه لو كان واقفا على الدجلة وعلم كثرة ماء الدجلة اضرب ذالك الكوز المملوء بالماء على حجر وكسره ولم يأت به لباب الخليفة بل أتى صفر اليدين معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول كردن خليفه هديه راوعطا فرمودن باكمال بى نيازى از آن هديه وازآن سبو ﴾ هذا في بيان قبول الخليفة هدية الاعرابى واعطائه له مع كمال استغنائه عن ذالك الكوز والماء مثنوى ﴿ چون خليفه ديد واحوالش شنيد * آن سبور ابر زر زركردومزيد ﴾ (المعنى) لما رأى الخليفة هدية الاعرابى وسمع أحواله ملأ كوزه من الذهب وزاد عليه حلعا وانعاما واحسانا مثنوى ﴿ آن

عمر را کرد از ما فنا خلاص * داد بخشش او خلعتهای خاص (المعنی) وخاص ذالک الامر ابی من الفقر والفاقة بان أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوی بس نقیبان را بفرمود آن قباد * آن جهان بخشش وآن بحر داد (المعنی) بعده ذالک القباد الذی هو واهب الدنیا وبحر العدل وأراد به الخلیفة اعلی قدره أمر النقباء مثنوی کین سوپرزر بدست او دهید * چونکه واکرد سوی دجلش برید (المعنی) اعطوا هذا السکوز المملوء بالذهب لیده ولما انه یرجع أوصلوه الی جانب الدجلة وانزلوه فی السفینة لانه می آرد مشک آمد ست واز سفر * ازره دجلش بود نزدیکتر (المعنی) أی من طریق البر الیابس ومن المنزل البعید لان وطنه یکون أقرب من طریق الدجلة مثنوی چون بکشتی در نشست ودجله دید * سجده می کرد از حیا ومی جهید (المعنی) لما انه جلس فی السفینة ورأی الدجلة سجد من حیاته ومی جهید بمعنی لما رأی رأسه ورکع قائلا می کای عجب لطف این شه وهاب را * وآن عجبتر کو سپرد آن آب را (المعنی) ان هذا السلطان الوهاب لطف عجیب وأعجب منه انه أخذ ذالک الماء وقبله کذا السالک اذا تحد علیه الکسبی وسیلة ملاحظا انه هدیة الله فاذا وصله النقباء الارشاد یعاون حاله ویقبلون هدیته ثم یأخذونه لدجلة العشق ویجلسونه فی سفینة الجذبة فیری جملة علومه من بعض دجلة المحبة کقطرة او أقل منها فیضع جبهة موجوده علی عتبة معبوده ولهذا یقول مثنوی چون بذیرفت ارمن آن دریای جود * آنچنان بقدد غل راز ودزود (چون) بالاشباع والامالة بمعنی کیف (بذیرفت) بمعنی قبل (آنچنان) کذا (دغل) قال الجوهری یقال قد أدغل فی الامر اذا دخل فیه مایخالفه استعمله الفرس بمعنی الحقیر وغیره (زود) بضم الزای العربیة السرعة والعجلة (المعنی) ذالک بحر الجود کیف قبل می مثل هذا الدغل الحقیر من غیر توقف وهذا من أبدع الکرم می کل عالم را سودان ای پسر * کو بود ازعلم وخوبی تابسر (المعنی) اعلم یاولدی ان جمیع العالم کوزوان ذالک السکوز فی المثل کوز العلم مملوء بالعلم والفضل الحسن الی هذه مثنوی قطرة از دجلة حسنه تعالی وست * کان نمی گنجد زبری زیر پوست (المعنی) هو قطرة من دجلة حسنه تعالی وذالک حسن الله تعالی من کمال کثرته لا یسعه الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر کرمه مثنوی کیج محفی بذزبری پالک کرد * ماکرا تابان قرار افلاک کرد (المعنی) فی مرتبة عیب الهویة الالهیة کنز مملوء بجواهر الاسماء فمن کمال صفاته وجمیل احلاله وکثرة انعامه تمزق حجاب غیبه وجعل التراب وهو سیدنا آدم بالعلم والعقل والمحبة والانقیاد أنور من الافلاک بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فکان فی المعنی أنور من العرش والکرسی وجمیع الافلاک علی مثوی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان أعرف خلقت الخلق لاعرف مثوی کیج محی بذزبری جوش کرد * خاک راسلطان الطاس پوش کرد (المعنی) حضرة الالوهیة فی مرتبة الاحدیة کنز مخفی فمن کثرة کماله ظهر وجعل

تراب جسد بنی آدم سلطانا یلبس الاطلس وهذا النور لم یعطه للافلاک قال المشایخ الکنز المخفی هو الهویة الاحدیة المکنونة فی الغیب والمحبة المیل الاصلی وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب علی تعلق ذالک المیل الحاصل بذلک التعین لتحقق کمال ذلک الظهور تعینا ذاتیا لازمانیا بل علما وجودیا لان علما ثمة عین وجوده ﻣی ﴿وربدیدی شاخی ازدجلهٔ خدا * ازسبور اوفتا کردی فنا﴾ (المعنی) ولورأی الذی عدّ کوز وجوده مملوءا بالعلم غصنا أی جدولا من دجلة کماله وجماله تعالی لأفنی کوز وجوده ولم یبق للاغیار عنده اعتبار ولذهب الی جانب ربه بلا وجود ﻣی ﴿انکه دیدندش همیشه بیخودند * بیخود انه برسبوسنکی زدند﴾ (انکه) ذالک الذی (دیدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (همیشه) ابدا (بیخودند) غائبین عن انفسهم (فی خودانه) کالمجانین (برسبو) علی الکوز (سنکی) حجرا (زدند) ضربوا (المعنی) وهؤلاء الانبیاء والاولیاء الذین رأوا من الدجلة شاخا أی فرعا علی الدوام فی الله فانین لا أثر من الانانیة فیهم کاهل الفناء الهائمین فی حب الله ضربوا علی کوز وجودهم حجر العدم فلما تعین لهم الکسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وکیف لا یکون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مثنوی ﴿ای زغیرت برسبوسنکی زده * این سبوزاشکسته کاملترشده﴾ (المعنی) یامن ضرب علی کوز وجوده من همته وغیرته حجرا الشری لک هذا الکوز من انکساره صارأکمل علی ان شکسته بمعنی شکستن المصدر ﻣی ﴿خم شکسته آب ازونار یخته * صددرستی این شکست انکیخته﴾ (المعنی) انکسر الکوب ومن العجب الماء منه لم یذهب ولم یرق وأعجب منه ان من انکساره هذا انقلع مئة صحة أی اذا کسرت وجودک الموهوم بتبدیل صفاتک النفسانیة لا تنصب ولا یزول منه ماء العقل والعرفان بل یحصل له صحة الایمان والاذعان والاذواق والعرفان ویستغرق فی بحر الوحدة ویصل لمرتبة البقاء فیکون روحا مصورا مثنوی ﴿جزوجزوخم برقصست وبحال * عقل جزوی راعموده این محال﴾ (المعنی) ویکون جزء جزء الکوب أی جمیع اجزاء البدن بالرقص والحال لسکر رؤیة هذه الحالة للعقل الجزئی محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فی الحرکة والسکون والتی لم تلحق به جزئیة مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحرکة والاضطراب ومن هذه صفته الحال عنده محال فأراد بالعقل الجزئی عقل المعاش ومن الکوب الوجود الانسانی ومن اجزائه أعضاءه فاذا کسر السالک کوب وجوده أی أفناه أتی کل عضو للذوق ورقص وساحب العقل الجزئی عن هذا الحال غافل مثنوی ﴿به سبو پیدادرین حالت نه آب * خوش ببین والله اعلم بالصواب﴾ (المعنی) وفی هذه الحالة أی الفناء والاستغراق لا یظهر الکوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابی أتی من مسافة بعیدة لباب الخلیفة بالصدق ولازم لحسن حاله وفهم هذا المعنی لا یکون الا بالریاضات والسلوک ولهذا أشار مثنوی ﴿چون در معنی زنی بازت کنند * پرفکرت زن که شهبازت کنند﴾ (چون) أداة تعلیل (در) باب (معنی)

المعنى (زن) مشتق من زدن وهو مقارب الشئ (بازت كنند) لك بقصوبه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) إضرب (كه) للبيان (تهباز كنند) يجعلونك بازا عالى الطار سلطان الطيور (المعنى) لما تدق باب المعنى بقضوبه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى الطار على شوى من قرع بابا يوخ والمرء يطير بجناحى الهمة والفكر ويصير من عالم الصورة الى عالم المعنى ويتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿ پر فكرت شد كل آلود وكران * زانكه كل خوارى ترا كل شد چوتان ﴿ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبى مأكل بكسر الكاف الجمعية الطين وآلوده والملوث (كران) بكسر الكاف الجمعية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چوبان) مثل الحجر (المعنى) فان جناح فكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لذيذا وداك مى ﴿ نان كلست وكوشت كترت وزارين * تا نمانى همچو كل اندر زمين ﴿ (المعنى) حبرك وحلك اللذان تتغذى بهما فى الاصل طين كل من هذين قليلا حتى لا تبقى فى الارض مثل الطين لان تأثير الحلق على سفلى والجلس الى الجلس يميل وكل من أكل من الذى يحصل من التراب كثيرا الحلد الى الارض وانسج هواه ولكن أنت يا هذا لا تفعل الشبع ولا الجوع مى ﴿ چون كرسنه مى شوى سلك مى شوى * تند وبد پيوند وبدرك مى شوى ﴿ (المعنى) لما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا وتبيح الحصلة والاصل تعض الناس مع ضيق الصدر مثوى ﴿ چون شدى توسير مرداري شدى * بى خبر زيرا چو ديوارى شدى ﴿ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء فى مرداري للوحدة وفى ديوارى والياء فى شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) لما انك تكون شبعانا تكون بجانا أى حيفة بجنة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفى نسخة بى با أى لا رجل له ولا حبر له وداك انك لما تجوع تزول مثل الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لداخلك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قارنك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد قدرة لك على الطاعة مداوما على النوم ومشابها للبهيمة مى ﴿ پس دمى مردار ورديكردم سكى * چون كنى در راه شيراب خوش كنى ﴿ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا حيوانا بجنة ووقتا آخر كالبا فان لم يتيسر لك الخلاص من هذين الطبعين الخبيثين فتكون فى طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هداه مى ﴿ آلت اشكار خود جز سك مدان * كه ترا نه اند از سك ترا استخوان ﴿ (المعنى) لا تعلم آلة وسبب صيدك غير الكلب أى كلب نفسك ارم الكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أى لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية فتكون أسد صيد الحسنات مثوى ﴿ زانكه سك چون سير شد سركش شود * كى سوى صيد وشكارى خوش دود ﴿ (المعنى) لان كلب النفس الامارة لما كان شبعانا يكون حرونا ممتنعا

ويسعى جانب صيد اللطائف الحسان فالاحرى بالسالك القناعة والرياضة وبذل الهمة لتصفية النفس ليصطاد أسرار الوحدة ويخلص من ذل الطبيعة وشرك الاثنينية لان مدار هذا الكار على ماذكرأما علمت مثنوى ﴿آن عرب رابى نوايى مى كشيد * تابدان دركاه وآن دولت رسيد﴾ (المعنى) ان ذالك العربى بلاقدرة سحب المشاق حتى لذالك الباب العالى والتلك الدولة وصل مى ﴿درحكايت كفته ايم احسان شاه * درحق آن بى نواى بى پناه﴾ (المعنى) قلناه فى الحكاية وسمعت احسان السلطان فى حق ذالك الذى لاقدرة ولامعين له فتيقظ وخذ من القصة حصة واعلم مثنوى ﴿هرچه كويد مرد عاشق بوى عشق * ازدهانش مى جهد دركوى عشق﴾ (المعنى) كل مايقول الرجل العاشق تفوح رائحة العشق من فمه فى محلة العشق على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿كر بكويد فقه نقر آيد همه * بوى نقر آيد ازان خوش دمدمه﴾ (المعنى) إن يقل العاشق فقهايات الفقر جميعا أى إن بين العاشق العلوم الظاهرة كان عند أهل العشق جميعها علوم الطريقة كما ان حكايات المثنوى الشريف كلها علوم الطريقة ومن أصواته اللطيفة وكلماته الشريفة يأتى و يظهر رائحة الفقر فيتعطر منها دماغ الروح مثنوى ﴿ور بكويد كفر دارد بوى دين * آيد از كفت شكش بوى يقين﴾ (المعنى) وان يقل العاشق فى اعتباره الظاهرى كفرا ذالك القول يمسك رائحة الدين لان جوفه مملوء بالدين واليقين يرى فى الظاهر كفرا وباعتبار التأويل توحيدا صرفا كقول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى وكقول الجنيد ليس فى جبتى سوى الله وكقول حسين بن منصور أنا الحق ويأتى من كلامه المتعلق بالشك والظن رائحة اليقين وليس مراده بالكفر الذى هو ضد الايمان باعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم التى اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم أرادوا بالصنم المقصود الحقيقى ومن الترسا أى النصرانى التجرد ومن عقد الزنار عقد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات وقالوا (بيت) بت وزنار وترسايى درين كوى * همه كفرست وكرنه چيست بركوى وأجيب (قطعه) بت اينجا مظهر حسن است وحدت * بود زنار بستن عهد خدمت * مسلمان كربدانستى كه بت چيست * بدانستى كه دين در بت پرستيست * زاسلام مجازى كشت بيزار * اكر كفر حقيقى شد بديدار * نكردد جمع عادت باعبادت * عبادت ميكنى بكذر زعادت * زترسايى غرض تجريد ديدم * خلاص از ربقة تقليد ديدم * بت وزنار وترسايى وناقوس * اشارت شد همه باترك ناموس * ريا وسمعه وناموس بكذار * بيفكن خرقه و بر بند زنار * فالواجب على السالك العدول عن الانكار لان قلوب العشاق فى بحر عشق الواحد الخلاق فان الله لا يؤاخذ العشاق بما يصدر عنهم لان مى ﴿كف كثر كز بحر صدقى خاستست * اصل صاف آن فرع را آراستست﴾ (كف) بالتخفيف زبد الماء (كز) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما الاعوج (كز) بمعنى من والياء فى صدقى للوحدة (خاستست) قائم وظاهر

وأراد بالبحر العاشق الصادق ومن كف كثرا الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة الاستغراق (المعنى) الزبد الاعوج ظهر من بحر الصدق الاصل الصافي زبد الفرع المكدر يعني القلب الصافي الواقي يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطي لدماغ العقل لذة ماں أردت الوصول لمرتبة العشق مشوى ﴿ آں كمش راصافي ومحقوق دان ﴿ هم چو دشنام اب معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم أن ذالك الزبد الاعوج وهو كلام العاشق صاف ومحقوق أى لائق ومقبول واعلم انه كسب شفة المعشوق ولو كان السب والشتم من الكل لصدوره من المحبوب المعشوق يأتي للعاشق حلوا لذيذا مثوى ﴿ كشنه أں دشنام ما مطلوب او ﴿ خوش رم عارض محبوب او ﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) ذالك الشتم والسب الذي هو عين مطلوب المحبوب المعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا حسنا ولو كان مرا ولكن أني لديد العشاق مثوى ﴿ كر بكويد كژ نمايد راستى ﴿ اى كژى كدراست را آراستى ﴾ (كر بكويد) وان بقل عاشق الحق (كژ) أعوج (نمايد) بسم الذوق فعل مضارع مجهول معناه مرى (راستى) الياء للمصدرية معناه المستقيم (اى) اداة النداء (كژى) أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (راست را) المستقيم (آراستى) زين (المعنى) وان بقل عاشق الحق أعوج غير مشروع هو يرى مستقيما بالاعوج ما أطلعك بانه زينت المستقيم لان المحبة اذا علت سقط شرط الادب فان عقل المعاد لا يظهر الا بوجود العشق والمحبة ينور العقل الحرفي سوره ولو كان العقل المعاش نورا لكنه ليس مستعدا لمشاهدة الجمال فالذي يشاهد نور الجمال الالهي نورا لعشق لكونه نورا عين العقل ولهذا كانت كلمات العشق ألطف من كلمات العاقل ألم تنظر الى أكثر العقلاء ما هم يزيفون كلامهم بكلام العاشق و يستشهدون به فكان كل ما صدر من العاشق هو مقبول مثلا مرى ﴿ ار شكر كر شكل ناں مى برى ﴿ طعم قند آيد به ناں كر مى مرى ﴾ (ناں) الخبر (مى برى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه حبرت (قند) هو السكر (آيد) يأتي (به) اداة الاتي (كر) أداة الشرط في الموضعين مخففة من اكر (مى مرى) تمص (المعنى) ان حبرت من السكر شكل الخبز ان مصصته يأتيك لذة السكر ولا يأتيك لذة الخبز ولو كان في الصورة خبزا كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته على الحقيقة انها خبز يأتيك لذة السكر لانها تحمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق منها طعم السكر المحبة ولا تذوق منها طعم خبز البشرية فيحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة في الروح وصفاء في القلب فاذهذا كان من الحكايات فاحكم المزاح والكلمات المغايرة للعقل الجزئي فيقول قدسنا الله بأسراره مثلا مرى ﴿ كر بيابد مؤمنى زرين وش ﴿ كى هلد آرا راى هر شمن ﴾ (المعنى) ان كان مؤمن يجد وثنا من ذهب متى يضعه لاجل كل شمن أى عابد صنم مرى ﴿ يا كه كبرد اندر آتش افكند ﴿ صورت عاريتش را بشكند ﴾ (المعنى) بل يأخذه و يمسكه

ذالك المؤمن و يضعه فى النار و يكسر و يحمو صورة عاريته * مثنوى * تانماند بر ذهب نقش وثن * زانكه صورت مانعست وراهزن * (المعنى) حتى لا يبقى على الذهب نقش الوثن لان الصورة مانعة للعبادة وقاطعة لسلوك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلاما غير مشروع تعامى عن صورته وانظر الى منافعه التى هى فى ضمنه فان نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية و يصفو كالذهب الخالص على مصداق النفس هى الصنم الاكبر والله يحرب المؤمن كما يحرب أحدكم الذهب بالنار فيزيل صنم نفسه من الصور الكونية بنار الجذبة و شيخ أبلغ من العشق والناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا فارنوا الكاملين محوا نقوش السوى بنور التجليات ونار الجذبات باذابة ذهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوثن حطبا لاحترق كله ولكن مى * ذات زرتش دادر بانيتست * نقش بت بر نقش زر عاريتست * (المعنى) ذات ذهب الصنم عطاء ربانى لا مدخل لاحد فى ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لا يضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب فى النار محيت الصورة كذا الاستعداد الذوقى عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية فاذا ألقى فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل نور والا لا تفيد فيه التربية والعياذ بالله ولما كان الامر مبهما تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا ينبغى لاحد ان يقنط من رحمة الله و يظن بالناس خيرا فاذا رأيت من عاشق فعلا مخالفا للشرع لا تنكر عليه ولا تقصد ضرره ولاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولا تترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله فى منافعك فان تركت الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا وولانا مى * بهر كيكى تو كليمى رامسوز * زرصداى هر مكس مكذار روز * (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (كيكى) بفتح الكاف وسكون الياء التحتانية البرغوث والياء فيه للوحدة وكذا فى (كليمى) والكليم بالعربية الحشى وهو شئ يبسط على الارض للجلوس عليه (مسوز) معناه لا تحرق (مكس) هى البعوضة (مكذار) لا تضيع ولا تترك (روز) هو النهار واليوم (المعنى) ياهذا لاجل برغوث لا تحرق بساطا ومن صوت كل بعوض لا تترك نهارا أى لاجل كلام مخالف للظاهر لا تكسر خاطر عاشق ولا تترك نهارا منورا لاجل صوت معترض هو كالبعوض بل أقل وتظن بعاشق سوأ فتحرق بساطا بدنك والحاصل اترك ظاهر حكايتى وخذ من معناها الحصة فان القصة كالقالب والحصة كالقلب وهو المقصود من القصة ومن الانسان الحقيقة مى * بت پرستى چون بمانى در صور * صورتش بكذار ودر معنى نكر * (بت پرستى) الياء فيه أداة الخطاب وهو وصف تركيبى (چون) أداة تعليل (بمانى) بمعنى تبقى على ان الياء فيه للخطاب (بكذار) بمعنى ضع والشين فى صورتش ضمير راجع الى نقش الصنم (نكر) بمعنى انظر (المعنى) لما انك تبقى وتتقاعد فى الصور أنت عابد الصنم فان أردت أن

تكون عند الحق جل وعلا تارك الصورة وناظر المعنى حتى ﴿مرد صاحبي هم ره صاحبي طلب * حواء هندو حوا ترك وباعرب﴾ (المعنى) يا هذا ان كنت رجلا مسلما والجمع الحلبي ريقا صاحبيا ولو كان الرفيق هنديا أو تركيا أو عربيا فان الصورة لا اعتبار لها والاعتبار للعربية مثنوي

﴿منكر اندر رقص واندر ويك او * سكر اندر عزم ودر آهنك او﴾ (المعنى) لا تنظر في نقشه ولونه على ان اوصير راجع الى هم ره في البيت الاول وانظر في عزمه وقصده مثنوي

﴿كر سياهست او هم اهلك تواست * تو سپيدش خوان كه هم ريك تواست﴾ (كر) أداة الشرط (سياهست) بمعنى أسود (او) أي همراه (هم اهلك) مقارنك بالقصد فان اعطهم هما أداة المقاربة وانظ (تو) في الموصعين أداة الخطاب (وسپيد) هو الابيض والشيء صير راجع الى همراه (خوان) بمعنى ادعه (المعنى) ولو كان الرفيق أسود لكن من جهة وافقته لك هو مقارن لك بالقصد ومشترك معك بالعزم ادعه ابيض لانه من جهة المعنى مقارنك في ساحل الشبه وحس الطوية ولا تلتفت الى صورته والعاطه وعذاره فانه يوصلك الى الحب الذاتي فتشبث بأذياله ولا تحتقر مقارنته واترك الصور لان الصور والمعاني لاجل الاستدلال والمعاني وهما ظلال الاسماء والصفات والوسائط للكمالات فلاجل استعلام روائح الانوار والاستدلال على الاسرار وقعت مقالات أرباب المشاهدات صور الحكايات ليتأنس النفسي على الاماقي ويشاهد آيات الخلاق فالواجب عليك ترك هذه الادعاء لان مقيض الحب الرباني هو لا اجلال الدين الرومي يقول مثنوي ﴿اين حكايت كفته شد در زير ور * هيچ وهيچ عاشقان را در سمر﴾ (المعنى) هذه الحكاية بيانات من حيث الصورة زير وزبر أي مكسرة من غير ترتيب مثل فكر العشاق من غير رجل ولا رأس ومن حيث المعنى مستقيمة لكن مثنوي ﴿سر ندارد چون ازل بودست پيش * پا ندارد هم ابد بودست خويش﴾ (سر ندارد) لا تعمل رأسا (چون) أداة تعليل (بودست) كان (پيش) مقدمة (پا ندارد) لا تعمل رجلا أي آخرا (پا ند) مع الابد (خويش) بمعنى القرب والمقارن (المعنى) هذه الحكاية لا تعمل رأسا أي ابتداء لكونها قبل مثل الازل والازل هو الذي لا ابتداء له وله انتهاء لانها من مرتبة الاعيان الثابتة وهي في المعنى كلام رحماني حتى يكون لها ابتداء وهذه الحكاية لا تعمل آخرا لكونها مع الابد قرينة وجلية لان الابد هو الذي لا ابتداء وليس له انتهاء اشعارا بان المثنوي الشريف كلما تدور بواسطة العشق الالهي وفكر العاشق غير مقيد لكونه مربوطا بحب ازلي الذي لا نهاية له ولا بداية ولا غاية مقارن الابد على نحوي حاصل للابد وابدا تراه معاريا السائر المصنفات لم يتكلم قدس الله سره عن ابتداء ولم يذكر شيئا متعلقا باختتامه وانتهائه مثنوي ﴿بلكه چون آبست هر قطره ازان * هم سرشت وباوهم در دو آن﴾ (المعنى) بل هو مثل الماء كل قطرة منه أيضا رأس وأيضا رجل وأيضا بلا رأس ولا اثنين أي لا رأس له ولا رجل له أي من حيث مصدوره من لسان الشارح تركيبه من الحروف والاماطة محدودا بالابتداء والانتهاء ومن حيث الحقيقة والمعنى بحر لا غاية قال أهل

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وهو كلام الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما ان القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فمنهم في الملائكة والانبياء وحيا وفي الاولياء الهاما فالاحرى بالطالب لعلوم المثنوي ان لا ينظر الى صور قصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدس الله سره يقول مثنوي ﴿ حاش لله اين حكايت نيست هين * نقد حال ماوتست اين خوش ببين ﴾ (المعنى) اصح تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا وامعن النظر مثنوي ﴿ زانكه صوفي باكروبافر بود * هر چه آن ماضيست لايذكر بود ﴾ (المعنى) لان الصوفي يكون في الكر والفر ساعيا ومجدا لا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله وبقله ويقول مثنوي ﴿ هم عرب ما هم سبو ماهم ملك * جمله مايؤفك عنه من افك ﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من أفك قال نجم الدين الكبرى يشيران في قطاع الطريق على أرباب الطلب لكثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم عن مقتناه وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود والعشاق لان تفسير هذه الآية في سورة الذاريات (ان ماتوعدون) ما مصدرية أي ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق) لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لامحالة (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله تعالى انتهى جلالين كانه يقول ان المنكرين في الحقيقة منصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن مرافقون التوفيق مصروفون

بالمآب الفقر والعاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن مقتضاه اذا لوث قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذي صفى قلبه من التقوش الكونية هو بالتجليات الصفاتية والذاتية لا يضيع عمره بذكر الماضي والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والسكوز والماء حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال مى ﴿عقل راشودان وزن اين نفس وطمع * اين دو طلسانى ومنكر عقل شمع﴾ (شر) شمع الشيء المثلثة بمعنى الروح وهو الاعرابي (زن) هي الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الروح المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع أي صفتها ومن ماء السكوز علما ومن الملك روحنا ومن جهة تصرفاته الباقية عن الحق وهذان أي النفس والطمع طلسانى منكر لنعمة الله والعقل شمع الهي نوراني متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أي جهة حصل هذا الاختلاف بيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه في تفصيل السؤال والجواب فقال مى ﴿بث واكنون اصل انكار از چه خاست * زانكه كل را كونه كونه جزوها ست﴾ (المعنى) اسمع أبين لك الآن أصل الانكار من أي سبب قام أي ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل على النفس الطمانية والعقل النوراني والظلماني بخلاف النوراني لان الكل له أجزاء متنوعة وأرادنا بكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات أسماء الصفات ولكون العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل كأنه قدس الله سره يقول ان قال أحد ان الفروع من أصل والاجزاء من كل فالانكار والاقرار والطمانى والنوراني من اي شئ فأجاب ان قولنا للمخلوقات والآثار جزء ومرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التي هي العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعي والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار وأجزاء الوجود وأجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثاني اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد الماهية والوجود الخارجي ولو كان في الذهن والوضع مختلفا في ثاني الوجود فليس المقصود نفي جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص واطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى ﴿جزو كل در جزوها ثابت بكل * در جوى كل كوبباشد جزء كل﴾ (المعنى) وهذا الذي ذكرناه جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أي ليس هو جزءا وكلا حقيقيا بقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل المذكوران جزء وكل اعتباري ليس كرائحة الورد الجزئي بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى ﴿لطف سبزه جزء لطف كل بود * يا ملكترى جزء آب بلبل بود﴾ (المعنى) لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد كذلك من حيث الفرض والتقدير صورت الثمري جزء

صوت البلبل يعني من أجل ان الورد أجل النباتات فرض انه كل وسائر النباتات أجزاؤه كذلك البلبل لكونه أجل الطيور صوتا كانت له أصوات الطيور عثابة الاجزاء فكان هنا الكل فى مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لاغير قال سيدنا الشيخ صدر الدين القنيوى لوجود اعتباران أحدهما كونه وجودا لحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود وانما الوجود للمتفهم لان يكون اسما حقيقيا له والا كان ممتازا عن سائر المفهومات ولو فى الوجود العلمى ومتميزا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غنى عن كل تعين فى تلك المرتبة مأخوذ باطلاق لا بشرط شئ ولا بشرط لا شئ انتهى فالحق له ميل ذاتى الى الظهور وهو يقتضى المظاهر وهذا اسمى محبة على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فهو ظاهر بجماله وساتر بجلاله والجلال بحسب اللغة العظمة وهما الازمان للعظمة فالجلال عبارة عن مرتبة الاحدية والجمال عبارة عن مرتبة الواحدية والانسان مظهر أكمل خلق على صورته الرحمانية ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والاختلافات الظاهرات فى وجود الانسان آثار الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لاجرم اختلفت النفس والعقل فى مرتبة الكثرة واتصفا بالكل الوحدة فافترقا واتحدا والتطويل غير مطلوب والجواب مشكل ولهذا قال مثنوى ﴿ كرشوم مشغول اشكال وجواب * تشنه كانرا كى تواند داد آب ﴾ (المعنى) ولو اشتغلت بالاستشكال والجواب متى أقدر أن أعطى العطاش ماء المعرفة فان عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لا يكون الاشكال وتربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالصمت والتصفية والشوق فيا هذا مثنوى ﴿ كرتو اشكالى بكلى وحرج * صبر كن الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) فان كنت بكليتك منسوبا الى الاشكال والحرج والمحنة فلا تتكدر على أهل الله واصبر فيبركه الصبر لا يبقى بك حرج لان الصبر مفتاح الفرج ولا تظن ان الصبر مجرد التوقف بل هو مع احتمال ولهذا قال م ى ﴿ احتما كن احتمازانديشها * فكر شير وكور دلها بيشها ﴾ (احتما) أراد به حفظ القلب (كن) فعل أمر (انديشها) جمع انديشه وهى الفكر والخواطر الفاسدة الشيطانية (شير) على وزن مير السبع (وكور) حمار الوحش (دلها) جمع دل وهو القلب (بيشها) الاجم والغابات والمآسد (المعنى) احتم يا هذا من الافكار الفاسدة وسواوس الشيطانية ونظف بيت قلبك فان الفكر فى المثل سبع وحمار وحش أى حسن وقبيح والقلوب أجم وغابات ومادام ان السالك لا ينظف غابة قلبه من افكار السوى لا يذوق حالات العشق ولا يفهم كلماتهم القدسية م ى ﴿ احتما ها بردو اها سرورست * زانكه خواريدن فزونى كرست ﴾ (خواريدن) الحكاك (فزونى) زيادة (كرست) بفتح الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة الجرب (المعنى) أنواع الاحتماء على الادوية رئيسة لانه ورد الحمية رأس كل دواء فان الذى

لايعنى لايرى لدواء فائدة والسالك الذى لايحفظ عليه من الاغيار لايسره السالك لان السالك ريادة للجرب والاحتماء للشفاء الصدور سبب هى ﴿احتما أصل دوا آمديقين * احتما كن توت جانست بيقين﴾ (المعنى) أن الاحتماء أصل الدواء يقينا من غير شك ولاشبهة احتم واتظر توتر وحلك أى صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوارحك من الاغذية الخبيثة فان الاحتماء يعطى الروح قوة هى ﴿قابل اين كفتها شوكوش وار * تا كه از رر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهى القول (شو) فعل أمر (كوش) هى الاذن (وار) أداة تشبيه تلحق أواخر الكلام (تا) حتى (از زر) من الذهب (سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهى المعارف الالهية وفى نسخة بكتها أى اهذه لتكلمات التى قررتها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى اما أصطنع واجعل لك حلقة من ذهب أى اسمع واستمع لقول الاسرار حتى اهدى لسمع قبولك حلقة ذهب علم لدنى تكون مقبولا به كحلقة الذهب فى الاذن لاتليق الا لارباب الحقيقة فان انقلبت لها بعد تكميل الطريقة مشوى ﴿حلقه در كوش مه زر كر شوى * تاجباه وتاثريا برشوى﴾ (در كوش) فى أذن (مه) محذف منه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زر كر) الصائغ كأنه أراد بقوله مه زر كر أى المحبوب الصائغ والجاعل هو قر الولاية باعتبار تصفيته للسالك وأراد بقوله حلقه در كوش مه أى حلقة فى أذن الرشد كناية عن قبوله السالك (شوى) الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أى تذهب أنت (المعنى) تكون فى أذن المحبوب الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زر كر شوى الحقيقة وهو قر السماء الذى يصبغ العالم بنوره أى كذا أنت تقتبس الانوار كالاشجار بعد التكميل لاهل ارتاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك لهم من سر الوحدة حتى تكون أنت وكلامك فى آذان سمعة واهم كحلقة فى أذن محبوب يقتبسون منك دراى المعارف كما يقتبس الشجر من القمر فيصيغون اثمارهم وازهارهم وجواهرهم بألوان الطاعات وتعز حتى تعلو الثريا والقمر وما هذا على كل حال ارفع من قابلك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل وتسمع بها أسرار الوحدة ولما تم أصل الانكار من أى شئ قام فى الانعم شرع ببينه فى الآتى فقال مشوى ﴿اولا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند ازيانا الف﴾ (المعنى) أولا اسمع النكات التى نبهنا عليها واعلم ان الخلق أى المخلوق مختلف أى الاختلاف فيهم موجود فهم اجناس مختلفة الارواح من الياء الى الالف أى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة مشوى ﴿در حروف مختلف شور وشكيست * كر بخانه أربك رو زمرتا يايكيست﴾ (المعنى) فى الحروف المختلفة شور أى تموج واختلاط وذلك غير مشابه للحرف الآخر ولو كانوا من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أى شيئا متحدا

فاختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة سارية فى جميع اعدادهم راتب الحروف كسريان الوحدة فى ﴿از يكى روضد ويك روهتحد * از يكى روهزل واز يك روى حد﴾ (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن وجه جد أى الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاحا غير معقول وتارة تكون كلاما جليلا وما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب * قال عبد الكريم الجيلى قدس سره فى كتابه كهف الرقيم فان النقطة بطمان حالها تقول للباء انى أصلك فأنت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى بروزى وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ماوراءك الا هويتى وعينى ولولا وجودى فيك لم يكن لى بك هذه العلاقة التى تصرف شهادتك عنى وتجعلينى وراء ظهرك فاجعل شهادتك غيبك وأجعل غيبك شهادتك اما تحققى وحدتى بك لولاك ما كنت انا نقطة ولولاى ما كنت أنت باء منقوطة فأضرب لك الامثال كى تفهمى أحديتى بك وتعلمى ان انبساطك فى عالم الشهادة استتارى فى عالم الغيب حكمان لذاتنا الواحدة لا مشارك لى فى ذاتك ولا مشارك لك فيما أنت أنت لان اسمك حدث على اسمى الآترين أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع اجزائك نقطة فى نقطة فانا أنت مالك فيك انيتك بل هويتى هى انيتك التى أنت بها أنت لو كنت عندك ولك فى نفسك انا تخيلى ذاتى ولو كنت انا أيضا عندك ولى هو أتخيل وجهى لعلمت ان لفظانا ولفظ هو عبارتان عن ذات واحدة قال الباء سيدتى تحققت ذلك وهذه جثتى منبسطة مركبة لا وجود لى الا بها وأنت جوهر لطيف توجدين فى كل شئ وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمى فأجابت النقطة بأن وجود جسمانيتك وتخيل روحانيتى وصف من أوصافى وذلك أن جميع متفرقات الاحرف والكلمات بجملتها صورتى الواحدة فمن أين التعدد وهذه المجادلة التى بينى وبينك انما أصلها فيما يرد منك وفيما يرد منى ترتيب حكمة الهية فاذا أردت أن تعقلينى فتخيلى نفسك وجميع الاحرف والكلمات ثم قولى نقطة فذلك مجموعه عين نفسى ونفسى عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع عين ذلك بل مجموع عينى عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ما ثم الا النقطة فلو تحولت من ثوبك الى ثوبى لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ما قلت فمرنى بالوقوع فى صبح هذا الفجر فلما شهدت مالابد منه سلمت وانصرفت الى عالم شهادتى وكلما جلت فى ملكوت معناى وجدتك نفسى فاذا طلبت نفسى أجد كل ما فى الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاج همتى وأرجع قالت النقطة نعم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسى فلم تجدى منها مالى فلو طلبت منها الذى هو أنت من نفسى التى هى نفسك لدخلت الدار من بابها فحينئذ ما طلبت النقطة الا من النقطة وما طلبت

الا ما أنبهنا عليه فى هذا المعنى ان كنت سمعتنا انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف فاعلم ان الحروف منها ما تخرجه الشفة ومنها الحلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت فى الالف فهى ظاهرة فى باقى الحروف الم تكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكف والنون مشتملة على جميع الالسن والانبياء كلمات الله لا تنفد نور القرآن فان اتحدت بالنور تصل للوحدة وتاتى من الحق الرحمة وتشاهد العالم كتاب مطور امشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهى من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاولية حضرة الاحدية والحروف السائرة باعتبار الحقائق بسيطة وباعتبار الالفاظ مركبة خارجة من أعيان موجودة وحروف عالمات وعوالم وحضرات بمثابة السور والآيات والتجليات والتعينات بمثابة الفصول والغايات وافراد الانسان الكامل بمرتبة الكلمات والكلمة من وجه الصورة مركبة من الحروف ومن حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن مجلى حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر فى الباب الثانى من الفتوحات ان الحروف أمة من الامم مخاطبون ولهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا يعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه متحدة من وجه جدة من وجه هزل من وجه على نحو ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فشبه قدس الله روحه اختلافات الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن أخرى مختلفة وليس شئ فى الوجود الا يعبد الله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلافات الاسماء المتفاوتة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادى تجلى بالفصل وحتى أوجب ظهور اسمه المنعم بوجب ظهور اسمه المنتقم وهكذا ظاهر باقى الاسماء والصفات ولهذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم به من حيث اسمه الهادى وأنذروهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وأحوال الناس فى البرزخ والحشر مختلفة فيعاملهم بعضهم بالحكمة وبعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة يقل عمله الى الحقيقة بأن يخلق صورها قبيحة أو حسنة ينتقل بها درجات كما فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور أعماله ولهذا قال مشوى

روز عرض اكبرست ٭ عرض اورا هد كه بازيب وفرست

(المعنى) فالقيامة يوم العرض الاكبر يطلب العرض ذا الذى هو مع الزينة والشملة أى مشتغل بالعمل ومزين بالعلم لتظهر حسن خصاله قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة فاذا كان الجزاء مقابل العمل مشوى

﴿هركه چون هندوى بدسوداييست * روز عرضش نوبت رسواييست﴾ (چون) أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هو القبيح والباء فى الثلاثة للنسبة (المعنى) كل من كان كالهندى القبيح منسوبا باطنه الى السواد وهو سواد الكفر والمعاصى كان له يوم العرض نوبة التشهير قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق فى الجنة وفريق فى السعير) قال سفيان الثورى سبعون ذنبا بين الحق والعبد أدون وأقبح منها حق واحد للعباد مثنوى ﴿چون ندارد روى همچون آفتاب * اونخواهد جز شبى همچون نقاب﴾ (چون) أداة تعليل (ندارد) لم يمسك (روى) وجها (همچون) مثل (آفتاب) الشمس (او) ذاك (نخواهد) لا يطلب (جز) بمعنى غير (شبى) ليلا (المعنى) لما لم يكن مثل ذاك الهندى القبيح لم يمسك وجها منورا مثل الشمس لا يطلب هو غير ليل يستر وجهه كالنقاب وأراد بالليل الدنيا فان أهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا وينفرون من الآخرة وذاك الغافل مثنوى ﴿برلبش كل چون ندارد خار او * شد بهاران دشمن أسرار او﴾ (المعنى) لما ان شوك وجوده لا يمسك ورق ورداى لا يعمل الحسنات صار الربيع عدوا لاسراره لانه شوك لا غير فكان الربيع يرد الشوك ويطلب الخضرة كذا يكون ربيع الانشقاق والانفطار وهو يوم الحشر له مبغوضا لرده له مثنوى ﴿وانكه سرتاپا كاست وسوسنست * پس بهار اوراد وچشم روشنست﴾ (المعنى) وذاك الذى هو من الرأس الى الرجل ورد وسوسن فالربيع له عينان مستبشرتان أى كل من أظهرت جوارحه وأعضاؤه الاعمال الحسنة والافعال المستحسنة وكان بستان جنانه باذواق ورد المحبة وبازهار أنوار الذوق والشوق مملوأ كان له يوم الجزاء ربيع المشاهدات لترقيه فى الدرجات العاليات عينان بصيرتان على فحوى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالخزان أى الخريف عالم الدنيا وبالبهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوسن أهل الدين وبالشوك الذى لا دين له فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿خار بى معنى خزان خواهد خزان * تا رنديم لوى خود با كلستان﴾ (المعنى) الشوك الذى لا معنى له أى الوجود الذى لا عمل له يطلب خزان هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته فى بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان أى يدعى المقابلة والمساواة له مى ﴿تا بپوشد حسن آن ونتك اين * تا نبيى رنك آن ونتك اين﴾ (تا) حتى (بپوشد) يغطى (حسن آن) حسن ذاك الذى هو فى مرتبة البستان (ونتك) عار (اين) هذا الذى هو فى مرتبة الخزان (تا نبينى) حتى لا ترى أنت (رنك) لون (آن) ذاك الكلستان (المعنى) حتى ان خزان الزمان يغطى حسن ذاك البستان وعيب وعار هذا أى خريف الزمان حتى لا ترى لون ذاك البستان ولا عار وقباحة هذا الشوك أى أهل الخذلان يغطون عيوبهم حتى لا تعلم العارف المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود من السيرة الملكية مى ﴿پس خزان اوبهاريست وحيات * يك نمايد سنك او ياقوت زكات﴾ (المعنى) فخزان الدنيا الذى هو بمرتبة الشوك ربيع

استعلاء (ازا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزون (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين اصلك ورزا اوورقتين وزدهما فى وصف الرقى ولا يحصل لك زحمة لانك علمت فيما تقدم ان الاعراب الذى هو مقام المريد وخليفة بغداد الذى هو فى مقام المرشد انه كالقمر والطلاب له كالنجوم وأنت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتأليف المثنوى أى مفتاح كنوزه ليزداد وشوحالات الطالب اذا لم يتشبث باذيال همته لا يتيسر له العروج لمدارج الوصلة هى ﴿ كرجه جسم نازكت را رورييست * ليك بى خورشيد ما را نور نيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لجسمك النحيف قوة لمزيد أوراق المثنوى لانك على المجاهدات مواظب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوى مظهر أسرار المثنوى ونحن بلا شمس ليس لنا نور ووقع فى بعض النسخ مكان هذا البيت (كرجه جسمت نازكست وتن نزار * برخى آيد جمله ازاى توكار) أى ولو كان جسمك نحيفا وبدنك ضعيفا لكن غير لك لا يقوم ولا يأتى للعالم شغل أى خلقه هى ﴿ كرجه مصباح وزجاجه كشته * ليك سرخيلى ولى سررشته ﴾ الهمزة فى كشته ورشته والباء فى دلى للخطاب (سرخيلى) رئيس العسكر (المعنى) ولو كنت فى النورانية مصباحا وفى الطافة زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب ورأس حبل المحبة فكما ان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نور نار المحبة الاحدية صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت النهاية الاولى ولو كان حبل محبة قلبك مربوطا بما دمت رئيس فرسان الطريقة وحبل طالبى الحقيقة ياسيدى مثنوى ﴿ چون سررشته بدست وحكام تست * درهاى عقددل زانعام تست ﴾ (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد استعدادك و بقبضة مرادك وتصرفك ودراري عقد القلب من انعامك أى لو لم يكن منك استدعاء لم ينظم لؤلؤ المثنوى فى سلك التحرير هى ﴿ برنويس أحوال پيرراهدان * پيررا بكزين وعين راهدان ﴾ (المعنى) اكتب أحوال المربى ملسلك الطريقة واختر المربى واعلم ان اختيار المربى هى الطريقة أى اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق كل من اختاره وصل لان مثلا هى ﴿ پيرنابسته ان وخلقان تيرماه * خلق مانند شبنده و پيرماه ﴾ (نابستان) صيف (تيرماه) خريف (خلقان) جمع خلق (مانند) أداة تشبيه (شبنده) الليل (پير) المربى (ماه) القمر (المعنى) المربى صيف والخلق خريف والخلق مثل الليل والمربى مثل القمر كذا تصير الروحانية الانسانية قابلة لاعطاء أزهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم وأولها (ألم تر) تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسانى القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله تعالى (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) عن لوث الحدوث مبرءة عن شوائب العدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية قائم بصفة من صفاته تعالى (وفرعها فى السماء) أى سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات (كل حين) بتقرب العبد الى ربه انتهى نجم الدين الكبرى لكنها تحتاج الى حرارة

شمس حر الصيف تقدر بأشعار الكمل وتخلص من خريف الحيوانية ولو كانت العين منورة
بها صاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر الليل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بمشعلة نور
الطريقة ولا تكون هذه البشرية لكل من كان عند الافاضل بمجرد كونه أبيض اللحية قديم
السن بل مثنوى ﴿ كردم پخت جوان را نام پير * كو ز حق پيرست نه از ايام پير ﴾ (كردم)
جعلت أي قلت (پخت جوان) الشاب المستوى (نام) اسم (پير) شيخ (كو) الذى (ز حق) من
الحق (پيرست) شيخ (ه) أداة النفى (از ايام پير) من الأيام شيخ (المعنى) قلت للشاب المربى
شيخا لكون أكثر المربين شيوخا لان ذلك الشاب من الحق شيخ وليس هو من الأيام وكثيرها
والاعوام وفرقها شيخ لانه رأى فى مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوى ﴿ او چنان پيرست
كش آغاز نيست * پا چنان دور يتيم انباز نيست ﴾ (او) ضمير راجع الى قوله هو من الحق شيخ
(چنان) كذا (پيرست) شيخ (كش) لانه (آغاز نيست) لا ابتداء له (پا چنان) مع كذا (انباز)
شريك (المعنى) والذى شيخوخته من تربية الحق شيخ لا أول ولا آخر لشيخوخته فانها أزلية كذا
در يتيم لا شريك له فبدايته عين نهايته ونهايته عين بدايته وحيد عصره محمود فى سيرته مرضى
السعادة لا أفول لنوره فان كل مع هذا منا فهو نور على نور لان مثنوى ﴿ خود قويتر ميشود خمر
كهن * خاصه آن خمرى كه باشد من لدن ﴾ (المعنى) لان الخمر العتيق يكون قويا وبسكرا أكثر
من الشراب الطرى على الخصوص اذا كان شرابا من لدن الله تعالى على موجب وسقاهم ربهم
شرابا طهورا فسقيه يداه الجذبة الالهية وكيفية مشتربه قيد الحدثان فاذا علمت ان الطريقة لازمة
الحقيقة فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ پير را منكر مشو زين كه بپرانين سفر * هست بس پر
آفت وخوف وخطر ﴾ (المعنى) اختر الشيخ وكن له مريدا لان هذا السفر بلا شيخ آفاته كثيرة
وخوفه زائد وخطره عظيم على نحوى الدليل ثم السبيل وتنويره مثنوى ﴿ آن رهى كه بارها
تو رفته * بى دلاوز اندر آن آشفته ﴾ (رهى) الطريق والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (بارها)
مرارا (تو) أنت (رفته) فعل مفرد مذكر مخاطب معناه ذهبت (بى دلاوز) بلا دليل (اندران)
ذلك الطريق (آشفته) بمعنى حيران (المعنى) فى الظاهر ذلك الطريق الذى سلكته مرارا بلا
دليل وأنت فى ذلك الطريق حيران مثلا طريق المكية مبين وبعده مبرهن وتوقد سالك سالكه
مكررا وعينه بصيرة مع هذا لا يقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون سالك طريق الحقيقة
أصعب لان سلاكها من الانبياء وخلفائهم لا أثر أقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة الا
لمتابعهم حق المتابعة والمبتدى الذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى مناز لهم ومراحلهم
كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولهذا قال مثنوى ﴿ بس رهى را كه
نديدستى تو هيچ * همچو مرو تنها ز رهبر سر مپيچ ﴾ (المعنى) فالطريق الذى لم تره أنت أبدا اصح
واسع وحيد اله وبه لا تذهب ولا تدور وجهك ورأسك من الدليل أى لا تعرض عنه لانه لو أمكن

السلوك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الواصلين انه تعالى تجلى له بصفاته كل يوم أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا يبكي وادهب لابي يزيد وانظر وجهه وامثل على قدمه فامتنع فألح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبي يزيد فلم يطق فقال وأنت لا تمتنع فتهلك مي ﴿ كرباشد سايه او برتو كول * پس تراسر كشته دارد بانك غول ﴾ (كول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الاحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد (ترا) أداة الخطاب (سركشته) حيران (دارد) يملك (بانك) صوت (غول) روى مسلم عن جابر لا هدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفي الغول وقال ابن الاثير في النهاية ان الغول جنس من الجان والشياطين يجمع على غيلان ويزعم هذا في الجاهلية طوائف العرب على انه يتلون بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده نفي عينه بل ابطال زعم الاعراب بأنه يتلون فيحصون معنى الحديث الشريف لا غول أي لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على وجوده الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى لان السعالى السحرة من طائفة الجن قادرون على التخيل وفي الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان أي ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أحمق دليل الرشد سوى الغول يمسكك ويحملك حيران اي وسوسة الشيطان ووسوسة شيطنات السيرة تضلك وتبعدك مي ﴿ غولت ازره امكند اندر كزند * ارتورا هي تردبري ره بس بدند ﴾ (غولت) الغول لك (ازره) من الطريق (امكند) يرمي (اندر) بمعنى في (كزند) بفتح الكاف الجمية على وزن كشند بمعنى الضرر والالم والآفة (ازتو) منك (راهي) سائر (تر) اداة التفضيل (دربي ره) في هذا الطريق (بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك في الضرر والالم والآفة لان الذين هم أعقل منك كانوا في هذا الطريق كثيرا ثم اعتمدوا على ذكائهم وفطنتهم وأعرضوا عن خدمة الشيخ المربي لكن صاروا مسحرة الشيطان وبقوا في الضلالة مي ﴿ زنبي بشنو ضلال ره روان * كه چه شان كرد آن بليس بدروان ﴾ (ازنبي) من القرآن (بشنو) اسمع وفي نسخة (برخوان) أي اقرأ (ره روان) ذاهب الطريق وأرادهم الامم السالفة (كه) حرف بيان (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى ره روان (آن) ذاك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء الفيح (روان) الروح (المعنى) اضلال القرون السالفة اسمعه أو اقرأه من القرآن بأي شئ أضلهم ابليس قبح الاصل خبيث الروح وسافعل بهم قال الله تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا انتهى جلالين وقال بعضهم الدين الكبرى سيروا في أرض النفوس سيرا بقدم التقوى وخذ القة الهوى الى ان تبلغوا سواحل بحر القلوب ثم انظروا بأنوار الله المودعة فيها التشاهدوا رتعا يرا كيف كان عاقبة المكذبين

بالدين ملكوا في بوادي القطيعة اذ سافروا على أقدام الطبيعة مي ﴿صد هزاران ساله ره ازجاده دور * بردشان وكردشان ادبار عور﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (ساله) سنة (ره) طريق (ازجاده) من الطريق (دور) البعيد (بردشان) اذهبهم (كردشان) وجعلهم (ادبار) بمعنى مدبرين (وعور) بمعنى عريانين (المعنى) أبعدهم عن الطريق المستقيم مائة ألف سنة واذهبهم الى مرتبة الادبار وعراهم عن لباس التقوى والايمان فكانوا مدبرين عن تربية المرشد عريانين عن لباس التقوى وجذبة العلا مثنوى ﴿استخوانها شان بيين وميويشان * عبرتي كير ومران خرسوي شان﴾ (استخوانها) جمع استخوان وهو العظم (شان) ضمير الجميع راجع الى رهروان (بيين) انظر (وميويشان) ولشعورهم (عبرتي) الياء للوحدة (كير) بكسر الكاف العجمية فعل أمر معناه أمسك (مران) بفتح الميم نهي حاضر معناه لا تسير (خر) الحمار (سوى) طرف (المعنى) انظر لعظامهم النخرة ولشعورهم البالية واعتبر العواقب وأمسك عبرة ولا تسير حمار طبيعتك الى جانبهم مثنوى ﴿كردن خر كير وسوى راه كش * سوى ره بانان وره دانان خوش﴾ (كردن) هنا بمعنى العنق (خر) الحمار (كير) فعل أمر معناه أمسك (وسوى) وطرف (راه) الطريق (كش) فعل أمر معناه اسحب وره الثانية والثالثة مخفف راه (ره بانان) جمع ره بان على وزن دربان معناه حراس الطرق (وره دانان) جمع ره دان عالم الطريق (المعنى) أمسك عنق الحمار واسحبه جانب الطريق أي جانب الطريق الأعظم وجانب السلاك العالمين الطريق وسمت المرشدين الواصلين مي ﴿مين مهل خودرا ودست ازوى مدار * زانكه عشق اوست سوى سبزه زار﴾ (مين) اصح (مهل) نهي حاضر معناه لا ترسل (خودرا) أنت (ودست) يدك (ازوى) منه أي الحمار (مدار) لا تمسك ولا تسحب (زانكه) لان (عشق اوست) عشقه وميله أي الحمار (سوى) طرف (سبزه زار) كثرة الخضر (المعنى) اصح ولا تبعث حمار نفسك الى مشتهاه ولا تسحب يد المجاهدة عنه لان ميله الكلي الى جانب الخضر الكثيرة والمشتهيات النفسانية الغزيرة مي ﴿كريكي دم تو بغفلت واهليش * آورد فرسنكها سوى حشيش﴾ (المعنى) ان تركت الحمار نفسانى في الغفلة ذهب الحمار أي حمار النفس فراسخ الى جانب الحشيش النفساني والفرسخ اثنتا عشرة ألف خطوة كنى به عن بعد المسافة مثنوى ﴿دشمن راهست خرمست علف * اى كه بس خربنده را كرد او تلف﴾ (المعنى) الحمار عدو للطريق محب للعلف يا هذا ذاك الحمار أهلك حمارين كثيرة فان حمار النفس عدو طريق الملكوت وسكران علف الناسوت أتلف حمارين كثيرة مثنوى ﴿كربداني ره هرانجه خرتخواست * عكس آن كن خود بود آن راه راست﴾ (المعنى) ان لم تعلم طريقا كل ما طلبه حمار النفس والطبيعة افعل عكسه فانه طريق مستقيم ألم تعلم الحديث الشريف الذي ورد في حق المؤنث فان سلطان الاوليا شبه النفس الامارة بالامرأة الناقصة من جهة العقل والدين

مثال مشورة ﴿شاورهن وآتوهن ما آتيتموهن﴾ ان من لم يعصهن تألف ﴿المعنى﴾ وافظ الحديث شاورهن وخالفوهن أي شاوروا نفوسكم المؤنثة ثم وكل ما ألقته لكم خالفوها فيه لانه مقول ان لم تعصهن تألفوهن وتحبوهن وتوافقوهن هذا اذا كان بالهمزة مشتقا من الالفة واما اذا كان تالف من التلاف بالشباع ضمة الفاء للوزن يكون المعنى كل من لم يعصهن تالف وهالك فعلى هذا تقرأ الهمزة أما ﴿ما هوا وآرزوكم باش دوست بجون بضلك عن سبيل الله اوست﴾ (ما هوا) مع الهوى (وآرزو) والمشتهيات النفسانية كم قليل (باش) فعل أمر معناه كن (دوست صديق (بجون) أداة تعليل (اوست) ضمير راجع الى الهوى والمشتهيات (المعنى) لا تكن للهوى والمشتهيات صديقا لان الهوى والمشتهيات تضلك عن سبيل الله لقوله تعالى في سورة ص (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) أي هوى النفس (فيضلك عن سبيل الله) أي عن الدلائل الدالة على توحيده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى اما أي الخلافة معان ان الخليفية غير مكتسبة للانسان بل هي فضل من الله ومنها ان الاستعداد للخلافة مخصوص بالانسان ومنها انه بالفطرة لا يبلغها الا القليل ومنها ان الخلافية تتعلق بعالم المعنى كما ان الخليفية تتعلق بعالم الصور لانه لما أخبر الله عن صورة آدم قال اني خالق بشرا ولما أخبر عن معناه قال اني جاعل ومنها ان الروح الانساني هو الفيض الاول وأول شئ تعلق به أمر كن وهذا أضافه الى نفسه وقال ونفخت فيه من روحي ولما كان الفيض الاول كان خليفة الله بذاته وصفاته ولما أراد تعالى ان يجعله خليفة في الارض خلق خليفة روحه سرا صالحا لنزول الخليفية فيه وهو قالبه وأعده عرشا وهو القلب ليكون محل استوائه عليه وتصب له جاذبا وهو النفس فطوبى الانسان على فطرة الله التي فطر الناس عليها يكون روحه مستقيما من الله تعالى ناشئا بخلافة الحق على عرش القلب ناشئا بخلافة الروح على خادم النفس والنفس ناشئ بخلافة القلب على القالب والقالب ناشئ بخلافة النفس على الدنيا وهي أرض الله فالروح هذا خليفة الله في أرضه بحكمه وأمره متواتبع الشرائع ومنها خصوصية الخلافة الحكم بين الناس بالحق والاعراض عن الهوى وترك متابعته ومنها جعل داود الروح خليفة في أرض الانسانية وجعل القلب والسر والنفس والقالب والعقل والحواس والهوى والاخلاق والجوارح والاعضاء كلها رعية له على قضية كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وأمر أن يحكم بين رعيته بالحق أي بأمره ثم ان الله تعالى خلق الهوى من الباطل على صفة الضلالة مخالفا للحق تعالى فيكون هاديا للخضرة نضرية طبعه وهاديا لمات المتابع لولا الهوى ما سلك أحد طريقا الى الله ومن أعظم جنايات العبد متابعة الهوى كما قال عليه السلام ما عبد الله في الارض بشئ أعظم من الهوى وله كمالية في الاضلال لاحتمال ان يتصرف في الانبياء كما قال فيضلك عن سبيل الله ﴿شورى﴾ ﴿ان هوا ان تكندا ندر جهان﴾ ﴿هيچ﴾

چیزی همچو سایهٔ همرهان ﴿(این) اسم اشارة (نشکند) لانکسر (انبر چنان) فی المعنی (هی) ابدا (چیزی) الیاء فی آخره للوحدة معناه شیئ (همچو) أداة تشبیه (همرهان) جمع همره وهو الرفیق وأراده المرشد (المعنی) لهذا الهوی فی هذه الدنیا لا یکسر ولا یرفع احد مثل ظل المرشدین الذین أفنوا وجودهم بأنوار الذات فان آثار صحبتهم وافادة أنوارهم تبطل الهوی وأورد علی هذا حدیث اثر یفاخر وبا عن سیدنا علی رضی الله عنه وهو اذا تقرب الناس الی خالقهم بأنواع البر فتقرب الی الله بأنواع العقل تسبقهم درجة وزلفی عند الناس فی الدنیا وعند الله فی الآخرة فقال قدسنا الله بسره مترجما ﴿وصیت کردن رسول علیه السلام علی را کرم الله وجهه که چون هر کس بنوع طاعتی تقرب جوید تو بحق تو تقرب جوی بنصیحت عاقل وبندهٔ خاص تا از پیش آن هم پیش قدم باشی ﴿هذا فی بیان وصیة الرسول صلی الله علیه وسلم لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه لما انه یطلب کل أحد أن یتقرب الی الله تعالی بنوع طاعة انت تقرب الی الله تعالی بصحبة ونصیحة العاقل وعبده الخاص حتی تکون أسبقهم الی الله تعالی مع ﴿گفت پیغمبر علی را کای علی * شیر حق پرورد اولی پرد لی ﴿(المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم لعلی رضی الله عنه یا علی أنت أسد الله وشجیعه وعلوه القلب أی قویه علی ان الیاآت الثلاث فی المصراع الثانی للخطاب أی أنت شجیع لکونک کاسر المقتضی نفسک وسبع لاقلعها فی المجاهدات وعلوه القلب بالایقان مثنوی ﴿لیک برشیری مکن هم اعتمید * اندرا در سایهٔ نخل امید ﴿(لیک) أداة استدراک (برشیری) الیاء فی آخره للمصدریة معناه علی سبعیتک (اعتمید) بمعنی اعتماد قلبت الالف یاء لضرورة الوزن (اندرا) مرکبة من اندر أی داخل وآ وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سایه) ظل (المعنی) لکن لا تعتمد علی سبعیتک تعال وادخل ظل نخل الرجاء وهو المرشد الفاضل مثنوی ﴿اندرا در سایهٔ آن عاقلی * کش نتاند برد ازره نا قلی ﴿(اندرا) تعال داخل (در سایهٔ) فی ظل (عاقلی) الیاء فیه للوحدة (کش) الذی هو العاقل (نتاند) فعل نفی بمعنی تتوانده لا یقدر (برد) علی وزن جرد الاذهاب (ازره) من الطریق (ناقلی) ناقل اسم فاعل والیاء فیه للوحدة (المعنی) تعال وادخل فی ظل ذالک العاقل نخل الرجاء والمرشد الحمید الذی لا یغدر ناقل من أهل التقلید بالقیل والقال علی نقله من الطریق لانه صاحب حقیقة وشهود لم یبق له من المطالب الدنیویة والاخرویة شئ حتی ینقله أهل الهوی او یبدلوا وحدته بالکثرة بل هو من عداد الرجال کالجبال مثنوی ﴿ظل او اندر زمین چون کوه قاف * روح او سیمرغ بس عالی طواف ﴿(المعنی) ظله فی الارض مثل جبل قاف من جهة الاحاطة والثبات روحه عنقاء من جهة کونها عالیة الطیران کثیرة الطواف ولا یخفی أن أرباب العرفان أولوا سیمرغ بتأویلات کثیرة منها انه رب العزة والتعین الاول أو القلم الاعلی فیکون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ أو الخیال المطلق أو عالم الاجسام وان کان سیمرغ عبارة عن

الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانساني ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ وجسمه جبل قاف فسيمرغ ذات الاحدية المطلقة محل تجلي الحقيقة الانسانية لانها المظهر التام لذات الاحدية فهو تعالى متجل بكلية أسمائه وصفاته للحقيقة المحمدية وهي خلاصة الموجودات فنصب أكلية خلافته صلى الله عليه وسلم روحه سيمرغ عالي القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا جسمانه فان أردت ان تدخل تحت ظله فانظر نعلى المعنى والصورة وانطلق من قيد الغيب والشهادة لتتمكن في محيط قوسي الوجوب والامكان في المقام المحمدي فتكون مظهر ذات وصفات الله الازلية مثنوي ﴿ كر تكويم تا قيامت نعت او * هيچ آنرا نه قطع ونه غايت بجو ﴾ (المعنى) وان أول لطيف وصف ذلك العاقل لا تطلب ابدا له غاية ولا نهاية فانه مطلق لاخلاق الله التي ليس لها مقطع مثنوي ﴿ در بشر روپوش كردست آفتاب * فهم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (در بشر) في البشر (روپوش) غطاء الوجه (كردست) فعل (آفتاب) الشمس وأراد به شمس حقيقة الذات الالهية (كن) فعل أمر (المعنى) الشمس فعلت غطاء الوجه في البشر أي تجلى الله باسمائه وصفاته في الانسان وكان وجود الانسان له كالنقاب لهم لنكتة الاتحاد والتوحيد والله أعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلا اتصال ولا افتراق من حيث المعنى والحلول محال هي ﴿ يا على ارحله طاعات راه * ركز بن توسابه خاص الله ﴾ (المعنى) يا على من جميع طاعات طريق الحق اختر لي خواص الالهيات الالتجاء الى الانبياء وخلفائهم انفع وأولى والخطاب لسيدنا علي لعلمها للامة مثنوي ﴿ هر كسي در طاعتي بكريختند * خويشتن را مخلصي انگيختند ﴾ (المعنى) كل أحد هرب لطاعة والتجؤا كلهم من غضبه بالازمة عليها وقالوا لانفسهم مخلصا من غضبه أي تدارك وا ملجأ مثنوي ﴿ تو برو در سايه عادل كريز * تا رهي زين دشمن پنهان ستيز ﴾ (تو) أنت (برو) بكسر الباء العربية اذهب (كريز) فعل أمر بمعنى اهرب (تا) حتى (رهي) فعل مضارع معروف مذكر مخاطب من رهيدن معناه تخلص (زان) من ذلك (پنهان) مخفي (ستيز) عناد (المعنى) اذهب وامش الظل عادل من خواص عباد الله والتجئ اليه حتى تخلص من ذلك العدو الماند المخاصم مثنوي ﴿ از همه طاعات ايمن بهترست * سبق باني برهر آن سابق كه هست ﴾ (المعنى) هذا لك أحسن من جميع الطاعات تحدستها على كل سابق موجود في ميدان القرب على فرس الهمة السابق فرسان المحبة في زمرة والسابقون السابقون أولئك المقربون لان ذلك الاكل يرفع الوسائط للوصول على وحدة الذات من غير مزاحمة الكثرة فارتبط به بشرط مثنوي ﴿ چون كرفتي پير هين تسليم شو * همچو موسى زير حكم خضر رو ﴾ (المعنى) لما ان الشيخ بقبلك ان تكون له مريدا امع وسلم له وامش تحت حكمه كما مشى موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدنى بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿صبر كن بركار خضرى بى نفاق * تا نكويد خضر رو هذا فراق﴾ (المعنى) اصبر على كار أو أمر خضر الوقت بلا تردد ولا نفاق وضمها فى الباطن والظاهر من غير مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول لك خضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق مرضا مثنوى ﴿كر چه كشتى بشكند تو دم مزن * كر چه طفلى را كشد تو مومكن﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفى زعمك مخالفا لظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا أى تتنفس بنتف شعرك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبيعتك وأهلك صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تتضجر لان مثنوى ﴿دست اورا حق چو دست خويش خواند * تا يد الله فوق ايديهم براند﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ليد العاقل الكامل العارف يدى حتى صحب الله يد عنايته وهدايته فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) يشير الى كمال فنائه وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا اما جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة الفتح فشاهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فى هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ببقاء الله وفنائه به يعنى الظهور فى عين الجمع وهو التصريح بامر جمع الجمع وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) اذ شاهد قال الحسين لم يظهر الحق تعالى مقام الجمع على أحد بالتصريح الا على أخص نسمه فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فمن بايع النبى بايع الله على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة للحق تعالى مى ﴿دست حق ميراندش زنده مكند * زنده چه بود جان پاينده مكند﴾ (ميراندش) تذهب أى تقتل والشين فى الثلاثة مواضع ضمير راجع الى الطفل فى البيت الاسبق (چه) اداة استفهام (بود) على وزن قود معناها تكون (پاينده) باقى (كند) تجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانها أمر سهل تجعله باقيا ببقاء أبدى فان الخضر قتله بأمر الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله للحياة السرمدية اما كون يد ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار ربنا فقال فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيدنا موسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج تعلم العلم الذي من الخضر فأنت احوج فاذا قلت نرى من يصل من غير ارشاد فيقول
مثنوي ﴿ هركه تنها ناخدا را بي رهبر يد * هم بخون خود بران رسيد ﴾ (المعنى) كل من قطع
بالذوق هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا بمعاونة المرشدين من حيث لا يشعر اى يعرفون
صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدي بشرط أن يحافظ على
الشريعة والسنة بكمال المواظبة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه انه احقرهم
وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بل نوع الرياضات ونفسي
ناسوته اظهر سر بقاء لاهوته لان مثنوي ﴿ دست پير از غائبان كوتاه نيست * دست او جز
قبضة الله نيست ﴾ (المعنى) يد المرشد ليست قصيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة
يد الله تعالى مر ﴿ غائبان را چون چنين خدمت دهند * حاضران ارغائبان لاشك به ﴾
(المعنى) لما كان أهل الله يعاونون للغائبين كذلك حالة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى وأحسن
من الغائبين مر ﴿ غائبان را چون تواله مى دهند * پيش مه حاضران تا چه نهند ﴾
(المعنى) لما انهم يعطون الغائبين طعام النعم الذي يضعونها قدام المسافرين فما ظنك بما يعني
اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم وخادمهم مر ﴿ كوكسى
كو پيش شان بسته كمر * تا كسى كو هست بيرون سوى در ﴾ (المعنى) اين دالة الذي
هو رابط قدامهم وتارا لخدمة وسعي وجد في خدمتهم حتى الذي هو موجود طرف خارج الباب
على ان كو الاولى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للاستفهام ومن او غير
راجع الى كسى بمعنى أي الذي رأى قاعدة توجه القلب بالجذبة وعلم الترقي والتنزل من الذي
لم يعلم الطرق ولما كان هذا في معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم
والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومن هو كلام سيدنا وولانا كل مؤمن كان في زماننا
في ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو متمثل للشريعة ومتمسك بالسنة محكم لنفسه قاطع
للمهالك اذا وصل كان معينه في الحقيقة بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانتهاء الرب جل وعلا
حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلمت حال الحاضر وزمانه صلى الله عليه وسلم من
امة الاجابة وبقي عنا بانه لم نفس عليه الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك بسنته مر ﴿ چون
كزيدى پيرباركه دل مباش * مست ور پرنده چو آب وكل مباش ﴾ (چون) اداة تعليل
(كزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربي (بارك دل) رفيق وطريف
القلب (مباش) لا تكن (مست) رحو ولي (وربرنده) صيغة اسم الفاعل أصله ربرند
فعل مضارع زادوا قبل آخره نونا وبعد آخره هاء غير ملفوظة وقالوا ربرنده ومعناه مربي بمعنى
مراق (چو) أداة تشبيه (آب وكل) الماء والطين (مباش) نهي حاضر (المعنى) لما
انك اخترت شيخا لا تكن ظريف القلب أي اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما أمرك به ولا تعترض ولا تشكن كالنساء والطين وخوالينا مرافاى غير متكاسل ولا متهاون بأوامر الشريعة واحكام الطريقة وان صدر من الخوانك شئ مخالف لشريعة والطريقة اشتغل بحالك وقل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما مى ﴿ور بهر زخمى تو پركينه شوى * پس كجا بى سيقل آيينه شوى﴾ (ور) مخففة من واكر اداة الشرط (بهر زخمى) من كل ضرب فان الياء فيه للوحدة (تو) اداة الخطاب (پر) مملوء (كينه) على وزن لينه هى الحقد (شوى) بمعنى تكون (پس كجا) بفتح الباء الفارسية أى فأين (بى) اداة النفى (آيينه) مرآة (المعنى) وان كنت من كل ضرب مملوأ بالحقد لا حضور لك فأين تكون مرآة بلا صيقل أى لا تصقل مرآة قلبك الا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدس الله باسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى زدن قزوينى برشانه كاه صورت شير و پشيمان شدن او بسبب زخم سوزن﴾ هذا فى بيان ضرب القزوينى علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب رضخ الابرة مثنوى ﴿اين حكايت بشنو از صاحب بيان * در طريق وعادت قزوينيان﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من صاحب البيان وخذ منها حصة فى طريق وعادة أهل قزوين وهى مثنوى ﴿برتن ودست وكتفها مى كزند * از سر سوزن كبودى مى سازند﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم ويدهم واكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا زرقا ثم ادخلنا اداة النفى على كزند فصار معناه بلا ضرر ولا تضرر اظهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلا كى بشد قزوينى * كه كبودم زن بكن شيرينى﴾ (سوى) جانب والياء فى دلا كى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى للمصدرية (كبودم) تقديره كبودام أى لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو حسن (المعنى) ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما بالحسن والملاحة أى أظهره مى ﴿كفت چه صورت زنم اى پهلوان * كفت برزن صورت شير ژيان﴾ (اى پهلوان) بمعنى ياشجاع (شير ژيان) بكسر الشين المعجمة والزاء الفارسية التى تقرأ جيما معناه السبع الغضوب (المعنى) قال الدلاك ياشجاع اى صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى ﴿طالعم شير ست نقش شير زن * جهد كن رنجا كبودى سير زن﴾ (المعنى) طالعى أسد اضرب نقش الاسد لانى فى الجلادة مستقيم واجهد أن يكون لون الزرقة وافرا اضربه غليظا ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿كفت برچه موضعت صورت زنم * كفت برشانه كهم زن آن رقم﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة فى اى موضع منك أضربها قال القزوينى اضرب ذاك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او سوزن فرو بردن كرفت * درد اندر شانه كه مسكن كرفت﴾ (المعنى) لما ان ذاك الدلاك بدأ بتنزيل الابرة وجع الابرة مسلك مسكنى صدره مثنوى ﴿پهلوان دورنه آمد كاى سنى * هر مرا كشتى چه صورت مى زنى﴾ (المعنى) أنى

الانصباع بالانيه ﴿ خويشى يا اهلى مثنى وأهلكنى أى صورة تضربه مثنوى ﴿ گفت آخر شير فرمودى مرا ﴿ گفت ازچه عضو سگ ردى ابتدا ﴿ (المعنى) قال الدلالك آخر الامر أمرتنى صورة السبع قال العزوبنى من أى عضو تعلت الابتداء أى ابتدأ مثنوى ﴿ گفت اردم گاه آغازيدءام ﴿ گفت دمبكدار اى دوديدءام ﴿ (دم) على وزن قم هو الذنب (گاه) هنا الوشم (آغازيدءام) معناه بدأت (دمبكدار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلالك ابدأت من موضع وشمك ذنبه قال العزوبنى ياقرة عينى دع الذنب ولا تقشه مثنوى ﴿ ازدم او گاه گاهش ميزدم ﴿ دم گرفت او دمبكار او دمبكوم محكم گرفت ﴿ (دم گرفت) اليم فى شيرى مصروفة اليه فتكون دم گرفت أى اتمسك نفسى (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اتمسك نفسى وموضع ذنب السبع احكم الدلالك نفسى وسدمنخرى ﴿ شيرى دم باش كواى شيربازه كه دم ستى گرفت از زخم كاز ﴿ (شير) الاسد (بى دم) بلا ذنب (باش) فعل أمر (كو) بمعنى قل على قاعدة الهاد اجتمع أمران حاضران كان الثانى أمر انقاذا (اى) أداة النداء (شيرباز) مفاش السبع (كه) حرف بيان (دم) تابى (ستى) الضعف على ان الياء فيه للصدرية (گرفت) مسك (از) من (زخم كاز) ضرب المقراض (المعنى) يامفاش السبع قل ليكن سبعا بلا ذنب لان ذنبى حصل له الضعف من ضرب المقراض أى الابرة ﴿ جانب ديگر گرفت آن شخص زخم ﴿ بى محابا وه واسابى ورحم ﴿ (المعنى) مسك ذلك الشخص ضربانى جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة وه واسا فولا مرحمة مثنوى ﴿ بابك گرداو گين چه اندامست ازو ﴿ گفت اين گوشست اى مرد نكو ﴿ (المعنى) فعل العزوبنى صوتا رصياحا قائلا هذا أى عضو من السبع قال الدلالك يا أيها الرجل المليح هذا اذنه مثنوى ﴿ گفت تا گوشش نباشد اى حكيم ﴿ گوش را نكذارو گوته كس كليم ﴿ (المعنى) قال العزوبنى للدلالك ياحكيم حتى أذنه لا تمكن ازلك اذنه ونصر الصوف أى شعره لان كليم بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوى ﴿ جانب ديگر خلش آغاز كرد ﴿ بازقرو بى نفان راساز كرد ﴿ (ديگر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى بادغه (آغاز كرد) فعل البدأ (باز) بعد (نفان) الكلام مع التصويت (ساز كرد) بمعنى شرع (المعنى) ثم الدلالك بادغه بالابرة فى جانب آخر من عضوه بعد شرع العزوبنى فى الكلام مع التصويت قائلا ﴿ گين سوم جانب چه اندامست نيز ﴿ گفت اينست اشكم شيراى عزيز ﴿ (سوم جانب) الجانب الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نيز) معناها أيضا (اشكم شير) بكسر الهمزة بطن الاسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث اى عضوه وقال ياعزيز هذا الذى اسطنعه الآن بطن الاسد مثنوى ﴿ گفت تا اشكم نباشد شيررا ﴿ كشت افزون درد كم زد زخم را ﴿ (المعنى) قال العزوبنى دع الاسد حتى لا يكون أيضا بطن لانه ازداد الوجع والالم بعد هذا كم زد اى لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك قال الدلالك مثنوى

﴿خیره شد دلالۃ وبس حیران بماند * تا بدیر انگشت در دندان بماند﴾ (حیره) متحیر (شد) ساز (بس) لانشاء التکثیر (بماند) بقی (تا) حتی (بدیر) بالبعد (انگشت) الاصبع (در دندان) فی السن (المعنی) صار الدلالۃ من الفزع بنی معکرا وبقی زائد الحیرۃ لاحضور له ومن التعجب بقی زمانا طویلا أصبعه فی سنه مری ﴿برزمین زد سوزن از خشم اوستاد * کفت در عالم کسی را این فتاد﴾ (المعنی) الدلالۃ الاستاذ من غضبه ضرب الابرۃ علی الارض قائلا لنفسه هل وقع هذا فی العالم لاحد مثنوی ﴿شیر بی دم وسر واشکم کدید * اینچنین شیری خدا خود نافرید﴾ (المعنی) من رأی سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالی ذاته لم یخلق کذا سبعا والحصة المتمنی اکتساب الاخلاق المحمدیة لایحصل له ماذکر الا بغرز ابر الریاضات علی ید الکامل والذی لایصبر علی أحکام الطریقة لایفوز بعلم الحقیقة ولهذا قال مثنوی ﴿ای برادر صبر کن بر درد نیش * تا رهی از نیش نفس کبر خویش﴾ (المعنی) یا أخی اصبر علی وجع الفشتر حتی تخلص من کافر نفسك علی ان لفظ کبر بفتح الکاف المجمعة وسکون الباء الموحدة وهو کافر المجوس مری ﴿کان کروهی که رهید ند از وجود * چرخ ومهر وماه شان آرد سجود﴾ (المعنی) وهؤلاء الجماعة الذین خلصوا من وجود البشریة والاوصاف الطبیعیة الفلك والشمس والقمر أتی لهم بالسجود وخدمهم وأطاعهم وعظمهم بأن وضعوا علی قدم خدمتهم رأس اطاعتهم وتوسلوا بهم لیارتهم مثنوی ﴿هر که مردانه درتن او نفس کبر * مرور افرمان برد خورشید وابر﴾ (المعنی) کل من مات فی بدنه النفس الکافرۃ والامارۃ بالسوء أطاع أمره الشمس والسحاب وکل شئ مثنوی ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب اورا نیارد سوختن﴾ (المعنی) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانیة بعد موت نفسه الامارۃ تعلم شعل الشمع أی شمع قلبه بانوار العشق الشمس لاتقدر علی احراقه لان نار النار عند نور قلبك کشرارۃ ولهذا تقول له حین مروره علی الصراط جز یامؤمن فان نورك اطفأ ناری فاذا خلص من النار فی الأخری کان خلاصه فی الدنیا من تطورات الفلك وقطیعة الحرمان أولی وأحری وان أردت علی هذا برهانا فان سلطان الاولیاء یقول لك مثنوی ﴿کفت حق در آفتاب منتجم * ذکر تزاور کذا عن کهفهم﴾ (کفت حق) قال الحق (در) فی (آفتاب) الشمس (منتجم) قال الجوهری والنجم الوقت المضروب ومنه سمی المنجم فعلی هذا یکون آفتاب منتجم الشمس المؤقت المعین طلوعها وغروبها أو تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدی وهو القرآن (المعنی) قال الحق جل وعلا فی حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها أو قال الحق فی القرآن العظیم فی حق أهل الکهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنیا وعن قید الوجود الموهوم وکانت له جمیع الموجودات منقادة ومطیعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر شمس الدنیا علی احراقه ولا نار العقبی علی اعدام اشراق أنواره بل تشفق منها وتأبی فی سورة

الكهف فى ذكر تزاور عن كهفهم كما قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم وتتجاوزهم فلا تصيبهم البتة (وهم فى فجوة منه) متسع من الكهف يلهم برد الريح ونسيمها (ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) انتهى جلالين قال حقير يعنى المؤلف نفسه انتهى فالمؤمنون يجتمعون بكهف الصلوة ويخرجون من أماكن التغوير والهوى ويلجؤن الى أماكن الصدق واليقين ويفوزون بجوار الكرم وبساط القدم فيجذبهم الحق بجذبات عنايته ويطعمهم من ثمار علوم غيبه ويجلسهم على أنوار قرب محبته فيوسعهم اطريق الحق ويسندهم على مسند الانس بعد اسقائهم شراب القرب وحفظ أهل الكهف فكونوا بحجرة رسالة متنورين لانعكاس أحكامهم الروحانية حرارة الشمس وتأثيرات العناصر حالة كونهم بحجلة الانس فى عالم القدس من عبران يطلع عليهم أحد وير بهم بنور جلاله كى لا يحجبوا بسطوات نور جلاله وهذا حال السالك المجذوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد من مرتبة الوحدة والوحدانية * من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه فضوله ولا يتأهل الا بالمرشد وهذا المفهوم أشار فقال رحمه الله ﴿ هر جمله لطف چون كل ميشود * پيش جزوى كو سوى كل مى شود ﴾ (المعنى) السالك كلما ورد يكون جملته لطيفا أى لسان الذاكر الحقيقى وهو السالك المجذوب الذى هو كالكل بالنسبة الى الشريعة يتشبث بذيل المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا يبقى له أثر لا فى الظاهر ولا فى الباطن ولهذا قال فى الشطر الثانى عند ذاك الجزء الذى يذهب بذهاب الكل ويسير بذهابه مرتبة الالوهية الجامعة للصفات الحاصل مقبول الحق فى نصرته عناية السالك باقى اطاعة الكل أى الذى هو بمثابة الجزء يصير اهلا ومقلوب النقص والشيطان يكون مقبول الحق بعليك يا أحى بالتشبث بذيال كامل ولا يتيسر لك الا بتعظيم الذى خلقك مثنوى ﴿ چيست تعظيم خدا افرشتن * خويشتن را خوار وخاكى داشتن ﴾ (چيست) أداة استفهام (افراشتن) وهو ان تعلى ربك لا على (المعنى) بأى شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم له تعالى ان تعد نفسك حقيرا مسوبا بالتراب لا قدر لك مثنوى ﴿ چيست توحيد خدا آموختن * خويشتن را پيش واحد سوختن ﴾ (المعنى) بأى شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى أن تحرق بعلك وتدام الواحد بنار المحبة من الاوصاف البشرية مثنوى ﴿ كرهمى خواهى كه بفروزى جو روز * هستى هيچون شبى خود را بسوز ﴾ (المعنى) ان أردت ان تكون مستنيرا ومنورا كالنهار أحرق وجودك الموهوم الظلمانى الذى هو كالليل بنار الجذبة واترك ظلمانية البشرية حتى لا يبقى لك أثر الاثنية فتجد الوجود الحقانى الذى تبقى به بقاء الله تعالى مثنوى ﴿ هستيت در هست آن هستى نواز * هيچو مس در كيميا اندر كداز ﴾ (هستيت) وجودك (در هست)

تقدیر درست الف در اول زائدة معناه فیه (آن) ذالك (هستی نواز) مدال وجوده أی مظهره
یحییه (همچو) مثل (مس) بکسر المیم النحاس (اندر) فیه (کداز) بضم الکاف اسم مصدر
المعنی) وجودك فی وجود مظهر الوجود ویحییه أذبه مثل النحاس فی الکیمیا لیزول نحاسه
کما یزول النحاس اذا دخل الکیمیا ویبقی ذهبا خالص العیار أی امح وأفن أوصافك البشریة
أخلاقك الذمیمة بنار محبة الله لیصفو ویبقی ببقاء الله تعالی مری ❊ درمن وماسخت کردستی
ودست * هست این جمله خرابی ازدوهست ❊ (المعنی) أنت فی من وما أحکمت بدك أی
سکت فی قولك أنا وأنت ولم تعلم ان وجود جملة هذا الخراب من وجودین وهما قول أنا ونحن
انهما فی الحقیقة شرك خفی والباقی فی هذه الرتبة مشرك معنوی وان تمادی علی هذا الحال
کان محروما من جوار الوحدة مخذولا له سوء الحال فعلی الفطن أن یزیل وجوده الموهوم
یصفو لله ویبقی ببقاء الله وله ذا قال ❊ رفتن کرك وروبه درخدمت شیر بشکار ❊ هذا فی
بیان ذهاب الذئب والثعلب فی خدمة الاسد الی الصید أی فی بیان ذهاب أصحاب ذئب
نفس الامارة من أهل الرعونة وذهاب أصحاب العقل المستفاد تعلی الخصال من أهل المحبة
أصحاب المسکنة الی الصید أی الی محو انانیتهم فی خدمة واطاعة بارئهم مری ❊ شیر وکرك
روبهی هر سه بشکار * رفته بودند از طلب در کوهسار ❊ (المعنی) السبع والذئب والثعلب
لجل الصید ذهبوا من جهة الطلب فی الجبل العظیم مری ❊ تا بپشت همدگر بر صیدها * سخت
ببندند بار وقیدها ❊ (تا) حتی (بپشت) بالظهر بمعنی الظهر المعین (همدگر) لغیره (بر صیدها)
الی نوع الصید (سخت) محکم (ببندند) ربطوا (بار) علی وزن کارها معان کثیرة منها الاذن
الرخصة کما فی البرهان (وقیدها) جمیع قید (المعنی) حتی بمعاونة ومظاهرة کل منهم للاخر علی
نوع الصید ربطوا الرخص والقیود محکما وسدوا علیهم طرقهم وأحاطوا بهم من کل جانب
منعوهم عن الفرار أی تظاهر کل من ذئب النفس مع ثعلب العقل المستفاد بمعاونة روح
روح علی سد سبیل صید المعارف الالهیة بالمجاهدات الربانیة کی لا تفرمنهم لیحوزوها
م ری ❊ هر سه باهم اندران صحرای ژرف * صیدها کیرند بسیار وشکرف ❊ (هر سه
باهم) أی کل واحد من الثلاثة مع بعضهم (اندر) بمعنی فی (صحرای ژرف) بفتح الزای
الفارسیة التی تقرأ جیما هنا بمعنی عریض (صیدها) جمع صید (کیرند) یمسکون (بسیار)
کثیر (وشکرف) هنا بمعنی ملیح کبیر قوی (المعنی) کل واحد من الثلاثة مع رفیقه أیضا
فی تلك الصحراء أی صحراء النفوس الواسعة العریضة یمسکون أنواع صید کثیرة وافرة
وشبکات المجاهدات وملیحة کبیرة قویة من أرباب الحقیقة أصحاب الهدایات مری ❊ کرچه
زیشان شیر نر رانند زود * لیك کردا کرام وهمراهی نمود ❊ (کرچه) ولو کان (زیشان)
منهم أی الذئب والثعلب هملی ان الجمع والتثنیة عند الفرس شئ واحد لا یفرقون بینهما

(شیرین) السمع الذکر وراداة المفعول (سلک) عار (بود) لحکایة الماضی (لیک) اداة استدراک (کرد) فعل (وهمراهی) ورعایة (بود) فعل ماض (المعنی) ولو کان للسمع الذکر منهم عار لانه عظیم القدر لکن هضمنا اذکرهم ورافقهم وشاورهم ولان مصاحبهم کل الطیب لکنه فی مجالسة کل شریف ولو ضعیف لاتکون هی احتیاج بل الظهار الکمال الطیب وبدلالا لاعامة المیب قال تعالی وهو معکم أینما کنتم یعنی أقرب الیه من حبل الورید ویمکن أن تقول اسود الحقیقة من الاحیاء والاولیاء تتابع أنوار التجلیات الاحدیة تکاثفهم مع رقة النفس ورقة الطبیعة لیس هی احتیاج بل لیسوقهم شراب المحبة لعاصرا من القیود الانسانیة کذا الروح الانسانیة اذا کانت مستقرة فی مرتبة الجبروت وقرب اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصید المعارف الربانیة لم یکن هی احتیاج انها بل کل منهم صاحب حصة من نور الحق والفیاض المطلق الذی أوجد الخلق وجعل الوهم له مرآة لیتلی هی احتیاج بل لاتصال هذا بالهم می ﴿ایچنین شه‌زار لشکر رحمتست * لیك هر سه شد جماعت رحمتست﴾ (المعنی) مثل هذا السلطان له من العسکر رحمة لکن رافقهم علی قوی الجماعة رحمة لان تری کل مرشد من درجته لکون الارتقاء بجماعة المریدین رحمة من غیر مزاحمة کثرتهم لوحدته والجملة هی ﴿ایچنین مه‌زار احترسکماست * اومیان احتران مرد حماست﴾ (المعنی) مثل هذا القمر من الکواکب أنواع عارفه ووسط الکواکب لاهل السماء حتی تسری نورانیته وخاصیته لمصاحبیه ویستفیدون منه یعنی الرسول صلی الله علیه وسلم أو أحد حلفائه أنور من البدر بین نجوم الاصحاب لا یلیق له مجالستهم لعلو قدره لکن تبرله لاجل أن یعموسوره أنوارهم ویلحقهم بحر الوحدة ولتأییدهم وافقهم ومجالستهم قال مثنوی ﴿امر شاورهم بیمبر را رسید * کرچه رای بیست رایش را مدید﴾ (رسید) وصل (کرچه) مخففا کرچه مدا ولو کان (رایش) الشیء صمیر راجع الی الرسول صلی الله علیه وسلم أوالی حلیته فی کل عصر الی قیام الساعة (مدید) قال الجوهری فی الصحاح (والند) بالکسر المثل والنظیر وکذا الندید (المعنی) وصل الی النبی صلی الله علیه وسلم أمر وشاورهم فی الامر بالوحی الالهی ولو لم یکن لرأیه ومکره رأی عمائل ومشابه أی ولو کان عقله الشریف لامثل ولا نظیر له ولم یکن هذا الامر الا لایصال منافع رأیه ومکره صلی الله علیه وسلم لاصحابه رضی الله عنهم بأن ینسبوا الیه ویکتسبوا اشرف صحبته ویتعلموا محاسنه وهذا حال ورثاته فی کل عصر مثلا مثنوی ﴿در ترازو جوروبیوزر شدست * هر یکی جوهر شدست﴾ (در ترازو) فی المیزان (جو) بفتح الجیم الشعیر (وبیوزر) زبق الذهب (شدست) کانت (ئی) اداة النفی (جو) بضم الجیم الفارسیة أداة التشبیه (المعنی) کانت حبة الشعیر فی المیزان رفیقة الذهب والحال لامناسبة بینهما الا لاجل أن تکون حبة الشعیر کالذهب

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين ينبغى للانسان ان يعلم ميزانه من الحضرة الالاهية فان الجود الالهى قد أدخله فى الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك فى حقيقة الموزونين فان الذى يوزن به الذهب أو المسك صنجة حديد فليس يشبهه فى ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التى توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها فيه وكلم تكن صنجة الحديد توزن الذهب فى حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه فى حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته فى كل عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فحصاحبتهم له ليس من كونهم فى مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومغتنمين بشرف صحبته كذلك العقل والنفس اذا رافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال مثنوى ﴿ روح قالب را كنون همره شدست * مدتى سلك حارس درگه شدست ﴾ (المعنى) مثلا الروح الآن صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالى وهو مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلب نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال التى بها تربية القلوب والارواح انتهى والكلب ما وارثهم الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها ويشرف معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف ومرافقتهم لما دونهم بذل للالطاف مثنوى ﴿ چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه * در ركاب شير با فر وشكوه ﴾ (چونكه) أداة تعليل (اين جماعت) وهى السبع والذئب والثعلب (سوى كوه) جانب الجبل (با فر) بالشوكة (وشكوه) والعظمة (المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم فى ركاب السبع بالشوكة والعظمة مثنوى ﴿ كاوكوهى و بزوخركوش زفت * يافتند وكار ايشان پيش رفت ﴾ (المعنى) وجدوا بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدام اذا كان لفظ پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوى ﴿ هركه باشد در پى شير حراب * كم نيايد روز وشب اورا كباب ﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أى قارنه لا يأتيه ليلا ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد بقرة الوحش الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل فى القالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مى ﴿ چون زكه

در بیشه آورد نخشان * کشته وبجروح واندر خون کشان ﴿ (چون) أداة تعليل (زكه) من الجبل مخفف كوه (در بيشه) فى المأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف العربية ميت (واندرخون) وفى الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى المأسدة قتالة كوه ميتا ومجروحا وفى الدم مسحوبا أى أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة الناسوت مستعملين ومستخدمين قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿ كرك ورو به را طمع بود اندر دل * كرد ودست بعدل خسروان ﴿ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع فى دالة الصيد بأن تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أى توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدالة الاسد فالروح قصدها ان يصل لها حقيقة المتناول لتعرج لمنشئها والباقى لاقتضيات هم البشرية مثوى ، ﴿ عكس طمع هردوشان برشير زد * شير دانست آن طمعها راسند ﴿ (المعنى) انعكس على الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنهم أكرموهم ولكن كفروا بنعمته ولم يحدثوا بها والحمة مثوى ﴿ هركه باشد شير اسرار وامير * او بداند هريه انديشد ضمير ﴿ (المعنى) كل من كان أسدا وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم والوحود حيانه بالروح فان أطعت سبع الحقيقة فيرشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا ابعض أصول أحكام الطريقة فمن المعلوم ان كل ما شاهده المقتدى بأذيال المرشد من المعارف الالهية والاحوال السنية الوحدانية كان من مزيد نعمة بركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد وأظهر ما وقع له من الحالات كان سببا هلاكه فاذا بدل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج اليها لكن له قبولها بالمعنى لكبره سببا لرفعة الدرجات المريد بعد اباحته نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتجاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء فيفسد بطرد لحيانة الحق وعلى المريد ان يراها محض عناية من الله تعالى ولا ينعامى ولا يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ويعلم انه لا سرف فى الخير ولا يظن الوهم الله ولا بخليفة الله وبترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثوى ﴿ هين نكه دارای دل انديشه خو * دل زانديشه بدى در پيش او ﴿ (هين) اصح (نكه دار) احفظ (اى) أداة النداء (دل انديشه خو) منادى (زانديشه) من الفكر (بد) على وزن قفل والقبيح (او) ضمير راجع الى المرشد (المعنى) اصح يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر القبيح قدامه وفى حضوره للحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان قلب الواطلع لأخبر فيقول مى ﴿ داند وخرها همى راند خوش * در رحت خندد براى روى پوش ﴿ (داند) يعلم (وخرها) والحمار (همى) جملة فعلية (راند) يسوق (خوش) سائقا (در رحت) فى حدقة أى وجهك (خندد) يضحك (براى) لاجل (روى پوش) هو تغطية الوجه أراد به الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك ويسوق الحمار سائقا ويضحك فى وجهك

لاجل الستر أى يسوق حمار فكرك مراقبا للعاقبة متجاهلا تجاهل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما فى وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر فى نفحات الانس فى قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله ابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمدانى والهيكل الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله ابتلى بمال الأوقاف والكيلانى ساد واسمع يسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحصة مثنوى ﴿شير چون دانست آن وسواس شان﴾ وانكفت وداشت آن دم پاس شان ﴿(شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نكفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذلك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعدلم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ﴿ليك باخود كفت بنماييم سزا﴾ مر شمارا اى خسيسان كذا ﴿(المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم و بكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفى نسخة بالواو بعد النون أى اخساء وفقراء مثنوى ﴿مر شمارا بس نيامد راى من﴾ ظنتان اينست در اعطاى من ﴿(بس) بفتح الباء العربية بمعناه يكفى (المعنى) لم يأت رأيى لكم كافيا هذا ظنكم باعطائى واحسانى مثنوى ﴿أى عقول وراى تان از راى من﴾ از عطاهاى جهان آراى من ﴿(المعنى) وقال السبع ياذئب ويا ثعلب عقلكم ورأيكم من رأيى فكيف تخالفانى بالرأى وتنفردان ولم تعلما انى مزين الدنيا من عطائى وهو احسانى لكم بالعقل والرأى والقدرة أى يقول أسد الوحدة وسلطان العظمة للغافلين وهم ذئبيو السيرة وثعلبيو الطبيعة يا جهال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتى وتقديرى وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التى أزين بها الدنيا من عطائى واحسانى وما أنتم الا صور منقوشة فعلى هذا مى ﴿نقش بانقاش چه اسكالد دكر﴾ چون سكالش اوش بخشيد وخبر ﴿(چه) اداة استفهام (اسكالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يظن والباء فى بانقاش للنسبة (دكر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة التعليل (سكالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أى شئ يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مى ﴿اينچنين ظن خسيسانه بمن﴾ مر شمارا بود تنكان زمن ﴿(اينچنين) كذا (ظن خسيسانه) الخسيس قال الجوهرى هو الدنىء والألف والنون والهاء قيل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الألف والنون أداة الجمع والذى يفيد ما ذكر الهاء لا غير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لى (مر شمارا بود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (تنكان) تقديره ما تنكان معناه ما عار (زمن) بفتح الزاى والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن فى المنسوبة والمخصوص واللائق بالحقراء

الا دانی یا عمار الزمان لکم یاق و بکم لاتق مثنوی ﴿ ظانین بالله ظن سوء ا * کز نبرم بر بود عین خطا ﴾ (المعنی) الظانون بالله ظن السوء ان لم أقطع رأسهم یکون عین الخطأ قال الله تعالی فی سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الی آخر (ظننتم ان لن ینقلب الرسول والمؤمنون الی أهلیهم أبدا وزین ذلک فی قلوبکم) أی انهم یستأصلون بالقتل فلا یرجعون (وظننتم ظن السوء) هذا وغیره (وکنتم قوما بورا) جمع بائر أی هالکین عند الله بهذا الظن انتهی جلال الدین وقال نجم الدین فی قوله تعالی قبل هذا (ویعذب المنافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات) یدل الخطاب وسوء العقاب فی الدارین (الظانین بالله ظن السوء) فی ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفی أفعاله وأحکامه بالظلم والعبث (علیهم دائرة السوء) أی عاقبة بالمساءة فیما اعتقدوه انتهی قدم رسنا المنافقین علی المشرکین لانهم کانوا یسوؤن علی المؤمنین باظهارهم الایمان وابطانهم الکفر فکان اضرارهم أشد ووصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالی بل ظننتم الآیة والسوء عبارة عن الفساد کان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا علیهم فقهر من کان فی زمانه من المنافقین والمشرکین وقس علیه خلفاءه وتذکر قصة سلطان العلماء واتباع السنة واترک النفاق والعداوة والتعجب والانانیة والاثنینیة ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوی ﴿ دار هاتم بخرخ را ربنک تاک * ما بماندیم درجهان این داستان ﴾ (المعنی) أخلص الفلک من عارکم حتی یبقی فی الدنیا هذا الداستان وهو الحکایة ویعتبر بها من یأتی بعدنا فان قیل نظم ونجمع الاموال ولم نعاتب فیقال لان یاهرامی ﴿ شیربا این فکر مجو دخنده فاش * بر تبسم های شیرین میباش ﴾ (المعنی) اسمع هذا الفکر وهو وأخذ الانتقام أظهر الضحک ولم یظهر غضبه اصلا لتکن أمینا علی تبسمات السبع فان قلت وما تبسمات القدرة الالهیة فیقول للسلطان الاولیاء مثنوی ﴿ مال دنیا شد تبسم های حق * کرد مارا مست ومغرور خلق ﴾ (المعنی) صار مال الدنیا بتبسمات الحق وکذا المناصب والرتب کلها فی الظاهر حلوة وفی المعنی هلاک أی سبب الهلاک بدلل بها ولهذا قال فی الشطر الثانی جعلتنا مال الدنیا سکاری مغرورین خلقین جمع خاق بکسر اللام البالی * هی الدنیا تقول بملء فیها * حذار حذار من بطشی وفتکی * فیا أخی هی ﴿ تمرور نجوری همه ست ای سند * کان تبسم دام خود را بر کند ﴾ (المعنی) یا علی القدر یسند السلاک الفقر وانکسار الخاطر لک أحسن وأولی لان ذلک التبسم یقسم ویظهر نحوها ویمیل فی الهلاک فاذا رفعت الدنیا ذیلها لاحد قل من یحومها ولهذا قال ﴿ امتحان کرد شیر کرک را و کفش کم بیش آی ای کرک بحش ﴾ ﴿ صید هارا میان ما ﴾ هذا فی بیان امتحان السبع وقوله یاذئب تعدم واقسم الصید بیننا مثنوی ﴿ گفت شیرای گرگ این را بحش کن * عدلت را نو کن ای کرگ کهن ﴾ (المعنی) قال السبع یاذئب لهذا الصید قسم وباشیخ الذئاب جدد العدلة هی ﴿ تا تب من باش در قسمت کری * تا بدید آید که تو چه کوهری ﴾ (المعنی)

كن نائبي في التقسيم ليظهر ويعلم بانك أي جوهر أي ذات حسن أم قبيح مثنوى ﴿ كفت اى شه كاروحشي بخش تست * آن بزرك وتوبزرك وزفت وچست ﴾ (المعنى) قال الذئب للسبع ياسلطان بقر الوحش قسمتك ولائق بك لان البقر الوحشي كبير وأنت كبير وسمين وقوى لطيف مثنوى ﴿ بزخرا كه بزميانه است ووسط * روبها خركوش بستان بى غلط ﴾ (بز) بضم الباء تيس الجبل (ميانه) بمعنى وسط (روبها) بضم الراء والالف في آخره أداة النداء معناه يا ثعلب (خركوش) هو الارنب (بستان) خذ (بى غلط) بلاغلط (المعنى) تيس الجبل لى لان تيس الجبل وسط وأنا أيضا وسط يا ثعلب خذ الارنب من غير خطأ ولاغلط كأن ذئب النفس يقول نقوش الموجودات صنعتك والمعيشة ولوازمها صنعتي وحصول المذكورات على أحسن حال حصة ثعلب العقل زعما منه انه بطريق العدالة تجيز وشريك البارى فلاظهار قدرته كان الله ولم يكن معه شئ والآن على ماعليه كان قال مثنوى ﴿ كفت شيراى كرك چون كفتى بكو * چونكه من باشم تو كويى ماوتو ﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب كيف قلت قل وكرر أى اذا لم تخف ولا تستحى فاصنع ماشئت ننظر لما أكون أنا تقول أنت نحن وأنت ألم يكن وجود كما واقعا لكما بايجادى وتعيينكما الخاص نقشت لك صورة الجزء الاختيارى فغلطتما أيها النفس والعقل وقلتما الكسب اختيارنا مخلوق لنا فأشركتمونى وادعيتم الوجود ولم تلاحظوا ان الخلق كله لى والجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ماتقتضيه ذواتها من سعادة أوشقاوة أوخير اوشر لان العلم تابع للمعلوم ولم تعلما ان الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فى واحد منهما ألقيته فى النار ولا أبالى م ى ﴿ كرك خودچه سك بود كوخويش ديد * پيش چون من شيرى مثل ونديد ﴾ (المعنى) الذئب أى كلب يكون حتى رأى نفسه ولم يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب وهو عين الدنيا بأن تكلم قدام حضور أسد مثلى لامثل ولا ند ولا نظير له قال الجوهرى الند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد كما هنا مثنوى ﴿ كفت پيش آ اى خرى كوخود خريد * پيش آمد پنجه زد اورا دريد ﴾ (پيش آ) الهمزة الممدودة أمر حاضر بمعنى تعال وتقدم (اى) أداة النداء (خرى) الياء للتنكير معناه حمار (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الذئب (خود) نفسه (خريد) بكسر الخاء المعجمة معناه اشترى (پيش آمد) تقدم (پنجه زد) ضرب كفا (اورا) بمعنى له (دريد) بمعنى مزق (المعنى) قال السبع للذئب تقدم يا أيها الحمار الذى اشترى نفسه أى أعجبته نفسه وتكبر فتقدم فضربه كفا وبه مزقه كذا حال النفس المغرورة لما علمت من قصص الأمم السالفة م ى ﴿ چون نديدش مغز وتدبير رشيد * دو سياست پوستش ازسر كشيد ﴾ (المعنى) لما ان السبع لم ير لب وتدبير ورشد الذئب سحب جلده عن رأسه فى سياسته كذا النفس الامارة لما تعدم نور الايمان تمسخ من الصورة الانسانية وتلصق بنار جحيم البعد فى الدنيا وفى البرزخ ويوم التناد

شحرق هی ﴿ گفت چون دیده ات تاریخود ببرد * از نخستین ساترا باید ترار مرد ﴾ (المعنی) وقال الأسد لما کانت وقوعی لذة * لمن عتلک لترک الکبرا الذی تشتهی هذه الروح یلیق الموت فالله درب ولا ما هی ﴿ چون سودی طی اندر پیش من * قرص آمد مرترا کردن زدن ﴾ (المعنی) الذی تکن فاسا عندی أی مرسا ان اضرب * قلنا أی من لم یفن وجوده و بیده فی حب ربه وفی حب حافظه من رسله وأنبیائه وأولیائه ولم یتبع طریقتهم استحق العقاب وأورده مسه الهلاک هی ﴿ کل شیء هالک غیر وجهه او * چون نماند در وجه او هستی مجو ﴾ (حر) بضم الجیم معنی غیر (او) مبتدأ خبره تعالی (چون) أداة تعلیل (نه) بفتح النون لم تکن (در وجه او) فی وجهه تعالی ظاهرا وهالکا (هستی) وجود (مجو) هی حاضر معناه لا تطلب (المعنی) کل شیء هالک غیر وجهه الکریم لم لم تکن فی وجهه تعالی أی ذاته ظاهرا لا تطلب وجودا فان الوجود فی الفناء فاذا أفنیت وجودک الموهوم فی وجود الحق بذلک الله عرشه وجودا حقیقیا قال الله تعالی فی آخر سورة القصص ﴿ کل شیء هالک ﴾ قال له هالک ﴿ الا وجهه ﴾ أی ذاته نظیره و یبقی وجه ربک أی ذاته ﴿ له الحکم ﴾ فیما قضی وقدر وحاق ودر ﴿ والیه ترجعون ﴾ أرباب المرکبات بالقهر وأرباب الدرجات بالطف للاکرام الجسیم انتهی نعم الدین الله تعالی لیس جسما ولا جسمانیا والهلاک والعدم من خواص الاجسام والخلائق الوجود علی الله حقیقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتباری مستعار من وجوده ولیس للمستعار قوام بذاته بل قوامه بالحق تعالی فالوجود الحقة فی وجه الحق لا غیر ولهذا نری العارفون من تخصیص المجاز الی أوج الحقیقة واستعرفوا فی مرداته الحق وشاهدوا فی الوجود حال لا إله الا هو ولاحظوا فی جمیع الاوان حلال کل شیء هالک الا وجهه ولهذا قال عن لسان القدرة هی ﴿ هر که اندر وجه ما شد فنا * کل شیء هالک شود حرا ﴾ (المعنی) کل من کان فی وجوداتنا یکون له کل شیء هالک حرا ولا یدخل تحت الهلاک لانه وصل اسره ونوا قبل ان تموتوا مثنوی ﴿ زانکه در الاست آرا رلا * کدشت * هر که در الاست او فانی نگشت ﴾ (المعنی) لانه هو فی الا أی وصل الی الا وجهه وفی بیته ومرق من لا لانه لا یأتی بعد لا الا الا وکل من کان فی الا هو لا یکون فانیا بل عرق من مرتبة بقی الوجود الموهوم ووصل الی مرتبة الحقیقة ولا تسع الفناء فی مرتبة الوجود والبقاء الحاصل بعد الفناء الا بالرأی علیه فافهم آخرا ما علمت من قوله تعالی والیه ترجعون هی ﴿ هر که بر در او همی زند * رد بدست و لای تند ﴾ (المعنی) کل من کان علی باب الله یضرب من وما أی نظهر دعما و یتکبر و بقی فی مرتبة وجوده الفانی هو مردود باب الله تعالی وعلی لا یری الا رای نطوف حضرته الذی عن مشاهدة الحق ولهذا قال ﴿ قصة آن کس که در یاری زد تا کوفت از درون کفت کیست آن کفت منم کفت چون تو تو نیی در نمی کشایم هیچ کس را زیاران هی تا تو همه او نباشد رو ﴾ هذا فی بیان قصة ذاک الذی دق باب حبیبه وهو ذهنی له فقال له

الصديق من الداخل من هذا فقال ذاك الذي دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون أنت
انت لا أفتح الباب لاني لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هو انا وردده كما روى في تنوير المصابيح
عن جابر رضي الله عنه انه قال أتيت باب النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا
فقلت أنا فقال أنا أنا فكأنه كرهها انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استحال قبوله بين
الخالق والمخلوق لان من وما من الله لا تفقه ومن العبد كبيرة تطرده من باب الله تعالى مثنوى
﴿ آن يكي آمد درياري بزد * كفت يارش كيستي اي معتمد ﴾ (المعنى) ذاك الرجل أتى وضرب
باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمدي من أنت مثنوى ﴿ كفتش من كفتش بروهنكام
نيست * برچنين خواني مقام خام نيست ﴾ (المعنى) قال الذي دق الباب أنا قال له صاحب
البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا تملئ غير ناضج على مثل هذا الخوان ليس فيه لاني
مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوى ﴿ خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزدكه
وارهاند از نفاق ﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد)
من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ الني غير نار الهجر والفراق ومن
يخلصه من النفاق وأنت يا هذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب للخلاص من
قيدانا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذي هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا خلص مات قبل ان
يموت وفني بحب ربه المعبود وانفتح عليه باب الجذبات وشاهد وحدة رب العباد والا بقي في باب
العشق نيا واها هذا يقول مى ﴿ رفت آن مسكين وسالى در سفر * در فراق دوست سوزيد از شرر ﴾ (المعنى) ذاك المسكين ذهب وفي سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات
فراقه وغمه فني وخلص من قيد الانانية واشتعل بنار المجاهدات وذاب ببودقة الرياضات وتنور
قلبه بانوار الهدايات واها هذا قال مثنوى ﴿ پخته كشت آن سوخته پس باز كشت * باز كرد خانهٔ
انباز كشت ﴾ (پخته كشته) استوى ونضج (آن) ذاك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء
الفصيحة دخلت على (باز كشت) صارت بمعنى فرجع (باز) بعد (كرد) بكسر الكاف
العجمية اطراف (خانه) بيت (انباز) بالباء والزاى العربيتين هو الشريك (كشت) فعل ماض
(المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذي بقي هو شريكه في المحبة
والخلة فدار أطراف بيته مثنوى ﴿ حلقه زد در در بصد ترس وادب * تا نجهد بي ادب حرفي
زلب ﴾ (المعنى) اضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا يخط ويظهر من شفته لفظ
بلا أدب ولا يقول أنا ونحن لانه استوى مثنوى ﴿ بانك زد يارش كه در دركيست آن * كفت
بردرهم تو بي اي دلستان ﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذاك الذي على الباب يدق
من يكون قال يا آخذ القلب وجاذبه على الباب أيضا أنت مى ﴿ كفت اكنون چون منى اي
من درا * نيست گنجايي دومن را در سرا ﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

الات على ان الباء فى معنى أداة الخطاب يا أنا تعال داخل الدار لكونك وجدت مرتبة الوحدة
ما أنت بيتك لان البيت أى القلب لا يتسع دونه أى أنا مكررا لانه ضيق فالغيرية مرتفعة
والاثنية ممتنعة لانه هى ﴿بيست سوزن را سر رشته دونا چونكه بكانى درين سوزن درا﴾
(بيست) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سر رشته) رأس الخيط (دو) اثنين (نا) بفتح النون
المشاة الفوقية بمعنى طاق وضعف وثنى (چونكه) اداة تعليل (يكانى) الياء فى آخره للخطاب
معناه أنت واحد (درين سوزن) فى عدة الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل هو على وزن حرا
(المعنى) ليس لطرف خيط الابرة مضاعفا لكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط
اثنين لا يدخله حتى يثنى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فعامله ذلك الوقت يدخل وإذا قال فى المنظر
الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى عدة الابرة أى اذا خلصت من الاثنية والمغايرة تدخل باب
بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل التنزلات ويطوى مراحل الترقيات ويعود إلى
الاصلى لا يتيسر له الرجعة الى عودة تشريفات احدية الجمع ولا تكون الا كلمة لا اله الا الله
التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم عن سيدنا على رضى الله عنه وهو عن سيد الاولين
والآخرين وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين فاذا نزلت فى القلب انفتح البصر بصيرته
ويتصل بالحق بعد كماله فى قوس الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين ليتال شرف التدنى والتدلى
فيحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور
العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره عن
الاثنين والاثنات فيكون ذكره الله الله وهو هو بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق
والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مرائى
وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير خيطه واحدا الان هى ﴿رشته را باسوزن آمد ارتباط
بيست درخور باحمل سم الخياط﴾ (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن
سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرجوا بارواحهم اليها بعد الموت فيهبطوا بها
الى سجين بخلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير
ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة
المنزلة على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها
وتكبروا عن قبولها والايمان بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم
الخياط وهو مدخل الطريقة التى بها تربى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتفوز
بخطاب ارجعى الى ربك السورة يعنى النفس المتكبرة لما صارت كالجمل لتكبرها لا تصلح لدخول
حضرة الحقيقة الا بعد تزكيتها باحكام الشريعة وآداب الطريقة حتى تكون بالتربية وبازالة

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ماسوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿ كه شود باريك هستئ جمل * جز بمقراض رياضات وعمل ﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل لباب الوحدة حتى يصير خيط وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من الرمل حقيرا ذليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿ دست حق بايد مرانرا اى فلان * كو بود برهر محالى كن فكان ﴾ (دست حق) يد الله (بايد) لازم (مرانرا) لذلك أى أصحاب الوجود المتكبرين (اى فلان) ياهذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى) الياء فيه للوحدة (المعنى) ياهذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على نحوى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط و يخلصها الى النجاة مثنوى ﴿ هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم او ساكن شود ﴾ (المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان نافر وشارد من خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿ اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون آن عزيز ﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن بيز بمعنى أيضا (زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذلك (المعنى) ما يكون ابراء الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذلك العزيز الله تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا ويوجده فيكون ولوج الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد الاعدام أمرا سهلا مثنوى ﴿ وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد مضطر بود ﴾ (المعنى) وذلك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له على نحوى قل يحيها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود مسا وعنده تعالى مع ايجاد المعدوم مى ﴿ كل يوم هو فى شأن بخوان * مرورا بى كار وبى فعلى مدان ﴾ (المعنى) واقرأ من سورة الرحمان قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أبنعمة محو السيئات أم بنعمة اثبات الحسنات أيتها القوتان تكذبان ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره والمحبين الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء الوحدة والذين هم فى أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات الذين هم اسباب الحجاب ملاغاية لتحليلاته ولانهاية لتشوناته مثنوى ﴿ كمترين كارش بهر روز آن بود * كزوى لشكر زار وامه مى كند ﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذلك وهو ابه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿ لشكرى زا صلاب سوى امهات * بهر آن تا در رحم روياند نبات ﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذالك وهو سعى فى الرحم بمنزلة النبات أى يحصل نبات الاسماء والبنات مثنوى ﴿ لشكرى زا رحام سوى نا كدان * تا زر وباده بركرد دهار ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام بجانب ناكدان وهى الدنيا المؤجلة حتى من الذكر والانثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿ لشكرى ازنا كدان سوى اجل * تا ببيند هر كسى حسن عمل ﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل أحد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام فى اظهار الشئونات قال مى ﴿ اين سخن پايان ندارد هين بتاز * سوى آن دوبار بالذ وبالثبار ﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهايه (ندارد) لايملك (هين) اصم (بتاز) اعد (سوى) جانب (دوبار) الصديقين الذاكرين وهما المفارق الاب وصاحب البيت (بالذ) الطاهر (بالثبار) هو الخلص (المعنى) اصم هذا الكلام لانهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعد وأسرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والمخلصين ﴿ يشيمان شد دل آن شخص از كفتن كه منم ﴾ هذا فى بيان ندم ذالك الشخص من قوله أنا واستغفاره مسئلة ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿ كفت يارش اندرا اى جله من * نى مخالف چون كل ونارچمن ﴾ (المعنى) قال صديقه تعالى داخل يامن أنت جله أنا لست مخالفا مثل خضرة وطراوة الورد والشوك أى قال الطالب للمطلوب ادخل يامن انقطعت من وجودك الموهوم ووصلت باعدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الانثينية المخالف لنور ورد الوحدة فى رياض الملك ولو كان فى الصورة مغايرا ولكن فى المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿ رشته بكشاد غلط كم شو كنون * كردوتا يى حروف كاف ونون ﴾ (رشته) الخيط (بكشاد) صار واحدا (كم شو) كن فانيا (كنون) على وزن ثنوت معناه الآن (كر) أداة الشرط معناه ولو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) لحاق (المعنى) حبل الانثينية صار الآن واحدا انظر يامن ترى الغلط ولو رأيت حرفى الكاف والنون فى الصورة طاءين لاضر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال مى ﴿ كاف ونون همچون كشد آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب ﴾ (همچون) مثل (كشد) وهو حبل طول اسمه بالعربية الوتر بالتصريك (آمد) أتى (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) للعدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالحبل الطويل حتى يسحب العدم الى الكار العظيم يعنى المكنون فى عين العدم من العرش والكرسى واللوح والقلم والاملاك والانجم

والاملاك والارواح والعقول والنفوس والجن والانس وجميع المكونات كلها أمور معظمة فلما تعلقت ارادة ربنا بايجاد المذكورات وكان أمر كن جذابا عظيما رطوا كلهم بوهق ايجاده وجذبوا الى بساط التعينات وأعطى ليد قابليتهم رأس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاتجروا وربحوا وكان من أعظم ربحهم الرجعة الى مبدئهم الأصلى ووطنهم الحقيقى فساقهم الله الى طريقه مثنوى ﴿پس دوتا بايد كه اندر صور * گرچه يكتا باشد آن دودر اثر﴾ (المعنى) فالا ليق بأن يكون الكمند وهو الوهق فى الصور طاقين ولو كان فى الاثر ذالك الذى هو طاقان طاقا واحدا يعنى الكمند طاقان والاثر الحاصل منه واحد أى ولو كان كمند زلف سلاسل التعينات من حيث الصور العلمية والعينية باعتبار الصفات الوجودية والسلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد وأثر للواحد مثنوى ﴿گردو پا گر چار پا ره رابرد * هيچ وقراض دوتا يكتا برد﴾ (المعنى) ان ذهب فى الطريق قدمين أو أربعة اقدام هو كالقراض يقطع طاقا واحدا ولو كان مثنى كذا طرق السلوك الى الله متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحد ولهذا قال مى ﴿آن دو همباران كازر رابيين * هست در ظاهر خلافى زان وزين﴾ (آن) دال (همبازان) تثنية همباز فالتثنية والجمع مشتركان فى اللفظ فلما دخل عليه لفظ دو الدى هو اسم الاثنين خصصه بالتثنية معناه ذالك الشريكان (كازر) اسم القصار (را) أداة المفعول (بيين) انظر (هست) موجود (در ظاهر) فى الظاهر (زان) ذالك (زين) بكسر الزاى هذا (المعنى) انظر لذينك القصارين الشريكين فى القصارة الخلاف لذالك ولهذا موجود بينهما فى الظاهر مثلا مى ﴿آن يكى كرباس را در آب زد * وان دگر همباز خشكش مى كند﴾ (المعنى) ذالك الشريك الواحد يضرب فى الماء الكرباس وهو المقطع من الغزل المنسوج وذالك الشريك الآخر ينشفه مى ﴿باز او آن خشك را ترمى كند * كو يبا زاستيزه برضد مى تند﴾ (باز) بعد (آن خشك) ذالك المنشف (تر) بفتح التاء مبلول (مى كند) يفعله (كو يبا) تقول (زاستيزه) من العناد (برضد) على الضد (مى تند) بمعنى يضرب ويدور (المعنى) بعد ذالك الشريك يبل ذالك المنشف تقول اذا رأيته من العناد على ضده يضرب ويدور ويسعى على مخالفة شريكه أى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا والحال ان مطلوبهما القصارة والبياض ولهذا قال مى ﴿ليك اين دو ضد استيزه نما * ليك دل ويك كار باشد در رضا﴾ (المعنى) لكن هذان الضدان المريدان والظهر ان العناد فى الصورة فى الرضا متحدا القلب والكار والاختلاف الصورى لا يمنع الاتحاد المعنوى مى ﴿هر نبى وهر ولى را مسلكيست * ليك تا حق مى برد جمله يكيست﴾ (المعنى) ولكل نبى ولكل ولى مسلك موجود لان الاسماء الجزئية المتضادة تظهر فى الصورة انها متقابلة وبطريق المناوبة تربى كرباس النفوس تارة تبلها بماء مر الشهوات وتارة تنشفها بالرياضات ولكن أثر الاسم الجزئى يزيل أثر الاسم الجزئى

الآخر ينقل نفس الوجود الانساني من حال الى حال وناقص النظر يظن هذا اختلافا وفي الحقيقة كل من الاسماء المزبورة في رضاه تعالى مجتمعة حتى كرر واحد وله هذا قال في الشطر الثاني لكن مستلذ ذاك السالك يوصل الخلق الى الحق ومن هذه الجهة واحد لا يختلف بعضهم من القريب والبعيد عن طرق الانبياء كلها موصلة الى الله ولكن أقربها طريق الشريعة المحمدية لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات وكما هو أكلهم استعدادا أشبه أكمل الامم مشربا وقابلية ولهذا كان الواحد منهم يأخذ بعض أحكام الشارع السابق وكذا الاولياء كل منهم يسمى لاظهار قابلية اتباعه ولهذا قال لما رأى بعض المستهجن في الغفلة ﴿ورى در كشيدن بعض چهت ملالت مستمعان﴾ هذا في بيان سبب سحب الوجه من الكلام بسبب ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الحكاية ليقرر لهم في ضمنها حقائق الشريعة ويظهر لهم ما أسرار الطريقة ويعلموا ما أراد الله بعباده بقي ﴿چون نكه جمع مستمع را خواب برد﴾ سنكهاى آسيارا آب برد﴾ (چون) أداة تعليل (خواب) النوم (برد) ذهب (سنكهاى آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) أذهبها الماء (المعنى) لما أخذ النوم جميع المستمعين وترك كل منهم حس الاستماع واشتغل بمقتضى النفس فحيرة الطاحون الارشاد وهم جواهر تلك اللطيفة وبراري عبارات الشريعة المصطفوية لتبقى المعنى اذهبت ماء قوة الناطقة التي هي بمنابة ماء الحياة واذهبت الاضاط والحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت الطاحون المعرفة فيما حيات المستمعين مثنوى ﴿روشن ان آب فوق آسياست ٭ روشنش در آسيا نور ضياست﴾ (المعنى) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء الطاحون جليكم عن جريان ماء الناطقي وفي مرتبة الارشاد والنصيحة وماء هذا النطق يجري من في رشاد أرفع من طاحون التصنع ولكن ذهاب الطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتفهموا به حي ﴿كر شما را حاجت طاحون نماند ٭ آب را در جوى اصلى باز راند﴾ (المعنى) ان لم يبق بعضكم احتياج الى الطاحون واستقيم من النصح والعبرة والالفاظ والحروف المتعلق بها الماء في النهر أي الناطق يسوق مائه ويرجعه الى أصله كالطحان ان وجد صاحب مزرعة أجرى الماء في الطاحون وان لم يجده أعاد الماء الى أصله ورتع الطاحون مثنوى ﴿ظلمتى دهان تعليم راست ٭ وز محو دان نطق راجوبى رواست﴾ (المعنى) ان ظلمة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والذهاب الناطق نفسه لنهر آخر يجري له وهو مرتبة القلب والروح ان استفتح المسترشد بما يأتي به الفم جرى منه نطق ولا رباط الفم وأجرى بجانب القلب والروح لما علمت ان الماء نفع للطاحون ولا عكس مثنوى

﴿محو دان با نطق وبى تكرارها ٭ نعمت الله نهارنا كفرارها﴾ (المعنى) وثق القوة الناطقة تذهب في النهر المنوي بلا سوت ولا تكرار نعم أي ان الغفلة الام اراى أنهار الحقائق والمعاني

حتى تجرى الى الخضر أى خضر عالم الحقيقة والأسرار الالهية فتثبت أزهار الاسرار أى ذلك النهر المعنوى يجرى بلا صوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحى الهامى ونفس رحمانى وكلام سبحانى تتفتح أنهار الحقائق وأبحر المعانى والدقائق على سواحله رياض عجيبة ودوحات غريبة أزهارها تجليات غير مكررة ودوحات مكاشفات غير متعددة مثنوى ﴿اى خدا جانرا توئى آن مقام * كه درو بى حرف مى روید كلام﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أنت أدرى به للروح لان فى ذلك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما تظهر الاقوال والافعال فى عالم المثال بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المثالية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿تا كه سازد جان پاك از مرقدم * سوى عرصهٔ دور وپهناى عدم﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم البعيد والعريض هذا اذا كان بعد دور وا ووفى نسخة من غير واو ومعناه تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم الذى وسعته ساحته بعيدة مثنوى ﴿عرصهٔ پس باكشاد وبافضا * وين خيال وهست يابد زو نوا﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء القدم عرصة رائدة الوسعة بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أى نصيبا وغذاء فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم الاموت العلوى ولو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهى عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال مى ﴿تنك تر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم﴾ (تنك) ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذلك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر مغمة باعتبار كونه مظروفا والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿باز هستى تنكتر بود از خيال * زان شود در روى قمر هم چون هلال﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر فى الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضى الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفى الوجود الخارجى يرى كالهلال فمكان عالم الوجود الخارجى أضيق من عالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من الذى هو فى الخيال مثنوى ﴿باز هستى جمله ان حس ورنك * تنك تر آمد كه زيد انيست تنك﴾ (المعنى) بعده عالم الحس واللون يعنى عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى ﴿علت تنكيست تركيب وعدد * جانب تركيب حسها مى كشد﴾ (المعنى) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون وما دام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس والخيال لا تحصل له أوجات الوحدة لان القوة الخاسة وعالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد وعلى هذا لا يعد أهل الحواس من التركيب والعدد ولا يخلص من دركات العناصر والطبائع وعياهب الاسامر وكل ما تحرك تحيط المعنى حامت مركز الكلام كلب حركتها قياسية ومرة تتعدد مرتبة دائره كل واحدة منها أصغر من الاخرى والدائرة التي هي أقرب الى المركز مسافتها أقصر ومدة دورتها أحصر وأما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط في الرجعة الى الله فاسطانية ودوائرها مترتبة الى العدم فما عدا الى حاصلت من سبق التركيب وتحركت الى جانب المبدأ الاول مثنوى ﴿ رآن سوى حس عالم توحيد دان * كه تكى حواهى بدان جانب بران ﴾ (المعنى) اعلم ان عالم التوحيد من جانب دالة الحس يعني جاهد ورض نفسك واخرج من الصور المحسوسة المخيلة لتصل الى الوحدة الحقيقية ان كنت طالب الوحدة والتوحيد لان الطالب لانه ليس في الحس والصور الا الصفة المغايرة وعين الوحدة لا تقبل ما ذكر والدنيا أمر اعتباري فان قلت كل مركب وفي عالم الوحدة الصرف غير موجود فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿ امر كن يكن فعل بود دون ركاب * در بعض افتاد ومعنى بود صاف ﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كانت فعلا ومعنى أي احداث معدوم وحرفا الكاف والنون ومعانى الكلام وصار المعنى صاف أي هذا التركيب في اللفظ لا في المعنى فان المتعدد في اللفظ متحد في المعنى والمغاير في الصورة متحد في الاثر والمعنى فان أردت الوحدة خرج من الصورة وانظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمي الى الوجود العيني فظهرت أنواع القدرة العجيبة من عموم مع لوحدته كثرة * الامر والخلق والروح والجسم وحدت من الواحد فاعتبار الافراد والاشخاص كثرة واعتبار الحقيقة والماهية قليل فالعقل الانساني يطوي كتاب صحائف الادراكات في المبصرات وغيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التعينات التي هي محل المتأثرات يخرج من كل حجاب ويعرج الى أوج منبع الوحدة مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز گرد * تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمكن تمامها فارجع حتى أعلم أحوال ما فعل الذئب في الحرب مع الاسد والثعلب ﴿ ادب كردن شير گرگ را كه در قسمت بى ادبى كردى ﴾ هذا في بيان تأديب السبع للذئب بأن قال له ثعلب في القسمة قلة الادب مثنوى ﴿ گرگ را بركند سر آن سرور را * تا نماند دوسرى را زينهار ﴾ (گرگ) الذئب ورا داة المفعول (بركند) معنى قلع (آن) دال على المصدر وأراد به السبع (تا نماند) حتى لا يبقى (دوسرى را) للكثيرين (زينهار) دال على القدر قلع رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى امتياز ورفع المغايرة يعني يفقد الوجود الموهوم ولا يبقى في حرم الوحدة كثرة ويظهر الحق الذي لا يموت فاذا علم حقيقة الحال ونظر الى الذي سلط عليه من الشكال علم مثنوى

﴿فانتقمنا منهم است اى كرك پير * چون نبودى مرده در پيش امير﴾ (المعنى) وقال يا كبير الذئاب هذه المحنة الواقعة عليك مفهوم قوله تعالى فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين الآيات لانك لم تكن قدام الامير ميتا يعنى اذا بقيت فى قيد الانانية عتيقا وبسيرة الذئب معاندا ولم تفن نفسك بحب ربك بأن تعمل بموجب موتوا قبل ان تموتوا ولم تشاهد فى كل آن سر كل شئ هالك الا وجهه بل تصر على مخالفة الاوامر الالهية وتظهر البدع فى الدين لاتباعك لهواك وتدعى الباطل لرواج فعلك فتكون مظهر قوله تعالى (وان كان أصحاب الأيكة لظالمين) يعنى وما كان أصحاب الايكة الا الظالمين أنفسهم واضعين الشئ فى غير موضعه (فانتقمنا منهم) بأن أهلكناهم بشدة الحر والحاصل ان الامم السالفة لعدم اطاعتهم لم ينجوا من الغضب الالهى فى الدنيا والعقبى فعلى السالك طريق الآخرة الاجتناب وما علمت ان المراد من الكرك النفس الامارة أى أصحاب الرعونة ومن الثعلب أرباب العقل المستفاد وأهل المحبة والمسكنة ومن السبع أرباب الهداية وأصحاب الحقيقة ومظهر الهداية وتقدم انهم وجدوا فى صيدهم (كاوكوهى) أى بقر وحش أشار به الى الصفات البهيمية (وبز) بضم الباء وسكون الزاى المعجمتين وهو تيس الجبل وأشار به لتحصيل الرزق بالحارفة (وخركوش) اى أرنب وأشار به لطالعة المعاش فكأنه قال ترافقت الروح مع النفس والعقل فى الوجود الانسانى ولاجل النجاة ذهبوا الى جبل عالم الشهادة ولاحظوا لوازم الجسد وتواعدوه من الكسب بالصنعة فاحتبرت الروح النفس فلما أساءت الادب أدبتها مثنوى

﴿بعد ازان روشير بار وباه كرد * كفت اين را بخش كن از بهر خورد﴾ (المعنى) بعد ذلك أى هلاك السبع للذئب جعل السبع وجهه مع الرواه أى توجه السبع الى الثعلب قائلا لاجل الاكل اقسم الصيد مثنوى

﴿سجده كردو كفت كين كاو سمين * چاشت خوردت باشد اى شاه كزين﴾ (المعنى) الثعلب فعل السجود للسبع وقال ان هذا البقر السمين يكون طعام الضحوة لك ياسلطان الممتاز بالعز والتمكين مى

﴿وآن براز بهر ميان روزرا * بخشى باشد شه پيروزرا﴾ (المعنى) ودالك التيس لاجل طعام وسط النهار يكون يخنى أى طعاما طبخ معتدلا للسلطان الظفر القوى مثنوى

﴿واندكر خركوش بهر شان هم * شب چره اين شاه بالطف وكرم﴾ (المعنى) وذالك الارنب الآخر أيضا لاجل السلطان وهو لهذا السلطان الموصوف باللطف والكرم طعام الليل مى

﴿كفت اى روبه تو عدل افروختى * اينچنين قسمت زكه آموختى﴾ (روبه) مخفف روباه الثعلب (تو) بضم التاء أداة الخطاب (افروختى) أشعلت (اينچنين) كذا (زكه) بكسر الزاى العربية بمعنى من من (آموختى) بمعنى تعلمت (المعنى) قال السبع للثعلب يا ثعلب أشعلت ونورت العدل اى بالغت فى العدالة قسمة عادلة مثل هذه ممن تعلمتها مى

﴿از كجا آموختى اين اى بزرك * كفت اى شاه جهان از حال كرك﴾ (المعنى)

يا كبير هذه القصة حين تعلمها قال الثعلب يا سلطان العالم من حال الذئب فاني اعتبرت به وجدنا حال أرباب الهيئات يقولون سلسا أمورنا البلباج منا وجودنا الوهوم واجعلنا من المتميزين بغير نا الاناموس وقوى بالحجز واطلون نزار العبادة على ظهر الطاعة فلما ثبت حال ثعلب المعرفة عند سبع الهداية تفوحت أبحر الطائفة مى ﴿ گفت چون در عشق ما گشتى گرو * هر سه را بگزار و استان و برو ﴾ (چون) أداة تعليل (در عشق ما) في محبتنا (گشتى) صرت وكنت (گرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هر سه را) الثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء العربية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت في محبتنا مرهونا وأثبت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حاله كونك آمنا من الخوف والحزن مى ﴿ رو بها چون جلد كى مار اشدى * چون نت آرار يم چون تو باشدى ﴾ (چون) في الموضعين أداة تعليل (چون نت) بمعنى كيف (آرار يم) نؤذيك (المعنى) يا ثعلب لما كنت حميتنا ولم نكلفك مشكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت نحن فاديناك عين أداتنا على هوى من كل الله بادنا ناسوته في لاهوته كما الله له في حفظه ورعايته فهو محض رحمة مى ﴿ ما ترا وحمله اشكاران ترا * پاى بركردون مفتح بر ﴾ (المعنى) نحن لك وحملة أثواع الصيد لك ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على ان (به) بكسر الثون فعل أمر (وبرا) مركبة من بر بمعنى على ومن آ بمعنى أصعد وتعال لانك بساطنا وبنا تجمع بصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكري عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين مى ﴿ چون گرفتى عبرت از گرگ دنى * پس تو زو به نيستى شير منى ﴾ (المعنى) لما مسكت من الذئب الدني عبرة فأنت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب وصرغامنا المطلوب على هوى العاقل من التقط بموت سيرابه مى ﴿ عاقل آن باشد كه عبرت گيرد از * مرگ يار اندر بلاى محترز ﴾ (المعنى) العاقل هو الذي يمسك عبرة محترزا من البلاء القبيح من موت أحبابه متأدبا متنحيا بسياسة غيره مى ﴿ رو به آن دم برزبان صد شكر راند * كه مرا شير ان پس آن گرگ خواند ﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة شكر قالادهاني الأسد بعد ان دعا الذئب مثنوى ﴿ گر مرا اول بفرمودى كه تو * بخش كن اين را كه بردى جان از و ﴾ (المعنى) فلو أمرني أولا بأنك اقسم هذا الصيد من يقدر على خلاص الروح منه والحصة من هذا مثنوى ﴿ پس سپاس اورا كه مارا در جهان * كرد پيدا ار پس پيشينيان ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى الفاء وبفتح الياء العربية أداة التنكير (سپاس) شكر (اورا) لله تعالى (كه مارا) لنا (در جهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا (ار پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله أولا والحمد لله ثانيا لله الذي جعلنا في الدنيا بعد الامم السالفة مى ﴿ تا شنيديم آن سياست اى حق * بر فزون از ما نصيبه اند رسبق ﴾

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القرون الماضية فى السابق وتنصحنا بها ولم يجعلنا مثلهم عبرة للسامعين مى ﴿تا كه ما از حال آن كركان پيش * هم چو روبه پاس خود داريم نيش﴾ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب نعمل ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتنفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجو المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونفتكر فكر متأسف ونستمر فى الطاعات على نحو نحن الآخرون السابقون مى ﴿امت مرحومه زآن ر وخواندمان * آن رسول حق وصادق در بيان﴾ (زان رو) من ذالك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير المتكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذالك رسول الحق وفى بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارفع حجاب الغفلة عن عين الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخيار مى ﴿استخوان و پشم آن كركان عيان * بنگريد و پند گيريد اى مهان﴾ (استخوان) عظم (پشم) سوف (آن) ذالك (كركان) الذئاب (بنگريد) انظروا (وپند گيريد) وتنصحوا (اى مهان) يا عظماء (المعنى) يا عظماء تلك الذئاب وهم الامم السالفة انظروا العظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على نحوى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ﴿عاقل از سر بنهد اين هستى وباد * چون شنيد انجام فرعون وعاد﴾ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب ويتركهما لما سمع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أى شئ كان مى ﴿ورنه بنهد ديگران از حال او * عبرتى گيرند از اضلال او﴾ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعون الهوى ويمسكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ﴿تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه بامن مى پيچيد كه من روى پوشم باخداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان﴾ هذا فى بيان فعل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية أى متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته وبشريتى لجماله حجاب وهو تجلى فى وجردى التووا وعاندوا الله تعالى فانه يا مخذولين فى الحقيقة ليس فى هذا الوسط أى فى الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فحينئذ يصح ان

يعم الخلق جميع قواه وجوارحه على المعنى الذى يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بالحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولى التوفيق مثنوى

﴿ كفت نوح اى سركشان من من نيم * من زجان مردم بجانان مسيريم ﴾ (اى سركشان) يا ساحبين الى أمس بمعنى يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) لست أنا ولو كانت عين بشريتى ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مردم) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (محى زيم) أحيى وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه يا معرضين أنا لست أنا يعنى أنا الذى ترونه فى الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا فى الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الازلى الحقيق أعيش مى

﴿ چون بمردم ار حواس بوالبشر * حق مرا شد سمع وادراك وبصر ﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أنى البشر كان الله لى سمعا وادراكا وبصرا روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عادى (وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا فى شرح تهديد كردن نوح مى

﴿ چون من من نيستم ابر دم بدوست * پيش اين دم هر كه دمزد كافر اوست ﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أى أنا فى الحقيقة فان وكلامى من هو بية الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أى أنكره وخالفه هو كافر باهذا النفس الانبياء والاولياء بعينهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى

﴿ هست ابدر نقش اين رو باه شير * سوى ابر رو به نشايد شد دلير ﴾ (المعنى) فى نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب بجانب هذا الثعلب دلير أى آخذ القلب بلا محاباة ولا خوف لان نقش ثعلب بشريتهم غطى سبع حقيقة أحديتهم فهم بقدرة الله تعالى ونور هدايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم فى الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى

﴿ كرز روى صورتش مى نكروى * غره شيران از وى نشنوى ﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من جهة الصورة ولم تعلم ان الذى فى صورة الثعلب من الانبياء والاولياء فى الحقيقة سبع ألم تسمع منه صوت السباع أى ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة فتذكر لك صوتا واحدا من الجملة مى

﴿ كر نبودى نوح را از حق يدى * پس جهانى را چرا برهم ردى ﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن السيد نوح من الحق حل وعلا يد وقدرة وبصرة فيصلة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الربانى ونفس نفس السبحانى لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

الكافرين ديارا غرق جميع أهل الارض فهو أسد الله مثنوى ﴿صد هزاران شير بود او درتنى * اوچو آتش بود وعالم خرمنى﴾ (المعنى) كان سيدنا نوح مائة ألوف سبع فى وجود وبدن وهو عليه السلام كان كالنار والعالم كالبيدر مثنوى (چونكه خرمن پاس عشر او نداشت * اوچنان شعله برآن خرمن كماشت﴾ (چونكه) لما (خرمن) البيدر (پاس) بمعنى حفظ (عشر او) عشره عليه السلام (نداشت) لم يمسك الخرمن (او) على وزنه ولفظا ومعنى ضمير راجع لسيدنا نوح فى الموضعين (كماشت) بمعنى حواله (المعنى) لما ان بيدر أهل عالم الدنيا لم يحفظوا عشر حقه عليه السلام أى لم يقبلوا دعوته ولم يطيعوا أمره فهو سيدنا نوح عليه السلام أحال على خرمن وبيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بأن قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاستحال دعاؤه عليهم نارا قهرا فاحرقتهم مثنوى ﴿هركه اودر پيش اين شير نهان * بى ادب چون كرك بكشايد دهان﴾ (هركه او) كل من كان (در پيش) فى حضور (اين) اسم اشارة دخلت على (شير نهان) فصار المعنى هذا السبع المخفى تحت الصورة الانسانية (بى ادب) لا ادب له (چون كرك) مثل الذئب المرقوم (بكشايد) يفتح (دهان) بكسر الدال هو الفم (المعنى) كل من كان فى حضور هذا السبع المخفى لا أدب له يفتح فم قلة الادب مثل الذئب المرقوم ويتكلم كلاما غير معقول مثنوى ﴿همچو كرك آن شير بر تابد ش * فانتقصنا منهم برخواندش﴾ (المعنى) فهو يمزق الذئب المرقوم كالسبع المذكور ويقرأ عليه فهوم فانتقصنا منهم وهذا حال سباع رجال الله اذا فعل واحد معهم قلة الادب مثنوى ﴿زخم يابد همچو كرك از دست شير * پيش شير ابله بود كوشد دلير﴾ (المعنى) يجد ضربا كما وجد الذئب من يد السبع ضربا فاهوابله وأحمق من كان قدام وفى حضور السبع دلير أى قليل الادب ولاجل التحذير يقول مى (كاشكى آن زخم بر جسم آمدى * تا بدى كايمان ردل سالم شدى﴾ (المعنى) ليت ذلك الضرب اتى على الجسم لان الضرر الجسمانى فان حتى يكون ويصير الايمان والقلب سالما لان ضرر الروح يبقى فيخلد صاحبه بسبب سلبه الايمان كذا أهل البدع والضلال ليتهم لم يصروا على ما فعلوا حتى يسلموا من ظلمة الكفر ولو كانت الكبائر لا تزيل الايمان عند أهل السنة ولكن الاصرار عليها يحتمل فساد العقيدة بالذهاب الى حلها وقالت المعتزلة الاعمال جزء من الايمان والعمل واسطة بين الجزء والايمان ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وزعموا ان الحديث على ظاهره وزعموا ان ارتكاب الكبائر تنفى الايمان كأنهم لم يقرؤا حديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وحقق معنى الحديث نجم الدين الكبرى قدس سره بان قال حين يزنى وهو مؤمن بأن الله تعالى يراه حاضر القلب مع الله لا يستطيع ان يعصى الله تعالى حياء منه فلا بد للعاصى من سدل الحجاب عليه حتى يقع فى المعصية وأقل الحجاب ان يقع فى تأويل أو تزيين من النفس بان تقول له مغفرته للمذنبين فيقر أشفاعتى لاهل الكبائر من أمتى

و يقول لا تستطيع رد قضاء الله و يقع على نفسه بأس الرجاء وقد أجمع أهل الله على انه لا يصح لعارف ان يعصي الله على الكشف والشهود ولا نظن ان حديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وبجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للمعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أي ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره أي جزاءه وكن ثابتا قدميك الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن حالهم وقال عن بعض أوصافهم أمرها شديد وقعرها بعيد وحلها حديد وشرابها صديد وكلاءها أهل من مر يدا تحمي عليها فلما أفاقت قالت ليتني لم أولد وقال الصديق ليتني كنت شاة تذبحوني وأكلوني وقال عمر ليتني كنت شعرة قطعوني وقال عثمان ليتني لم أخلق وقال على ليت أمي لم تلدني وهذا قال سيدنا ومولانا رحمه الله ﴿تو تم بكست چون اينجا رسيد ﴿چون تو اين كردايي سرد اميد﴾ (المعنى) فوقي انقطعت لما وصل الكلام الى هنا أي الى ان الظهر الالهي ظاهري ولا سلب ايمان فيه وباطني فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطني قال الشيخ الاكبر شعر النار منك والاعمال توقدها * لما تصالحها في الحال تطفيها * ما مت بالطبع مهما عاش أبدا * وأنت في كل حين شئت تنشيها * أي تنشيها بالاوصاف الرديئة فادامتها بالاعمال الصالحات تطفيها فانت تسرب منها والحال أنت منشيها لانك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبدك على اظهار هذا السر ولكن للعباد طريق يرشدك اليه و يقول مثنوي ﴿همچو آن رو باه كم اشكم كنيد * پيش او رو باه ماري كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذاك (رو باه) اسم الثعلب (كم) بفتح الكاف العربية معناه ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذاك الثعلب افعلوا تقليل الاعداء أي لا تشتغلوا بمقتضى بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على المآكل والمشارب ولا تفعلوا في حضوره لعب الثعلب فان الثعلب حمل على الحيلة أي لا تعصوا الله حتى لا تكونوا اسوء الطبيعة مظهر القهر مي ﴿جمله ماومن به پيش اوبميرد * ملك ملك اوست ملك اورا دهيد﴾ (المعنى) ضعوا اقدامكم تعالى جملة ماومن أي نحن وأنانيتنا وجودكم فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا لي وهذا الماء حرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا بسبب زعمكم الملك المجازي حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب العدم الغير لله الواحد القهار مثنوي ﴿چون بميرآيد ندا زو راه راست * شير وصيد شير جود آن تماست﴾ (المعنى) لما تأتي فقرا في طريق الحق وتخلصوا من قيد نحن وأنانيتنا في الله السبع وما اصطاده السبع هو لكم فانه من كان لله كان الله له مثنوي ﴿زانكه اوپاكست وسبحان وصف اوست * پي بيارست اورا عيوب وهزو پوست﴾ (زانكه) أداة تعليل (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى في الموصعين (پاكست) لطيف أي منزه (وسبحان) اسم مصدر بمعنى التسبيح أي مقدس عما لا يليق به (پي بيارست) بمعنى عي (زهز) بمعنى اللطافة والظرافة

و بمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفه التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من القشرية واللبية ومن الاشياء التى هى فى مرتبة الطاقة والرشاقة والبراعة والغرابة التى خلقها لاجل عباده قال الغزالى رحمه الله فى المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كمالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق وانما كانت أسماؤه توقيفية مثنوى

﴿ هر شكار وهر كرامتى كه هست * از براى بندكان آن نهست﴾ (المعنى) كل شكار أى كل صنع وايجاد وكل كرامة موجودة خلقها ذا السلطان مالك الملك لاجل عباده والا هى

﴿ نيست شهرا لمع بهر خلق ساخت * اين همه دولت خنك آنكو شناخت﴾ (نيست) أداة نفى (شهرا) مخفف شاهورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذا الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذا الذى فهم هذا المعنى مثنوى

﴿ آنكه دولت آفريد ودوسرا * ملك دولتها جهد كار آيد ورا﴾ (المعنى) ذا الله الذى خلق الدولة ودوسرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كار يأتون له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها من له بصر بصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الأمور كما هو عالم بجليا تها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى

﴿ پيش سبحان بس نكه داريد دل * تا نكرديد از كمان بدخجل﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المجمعة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تكونوا (از كمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا قدام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى

﴿ كو بيندسر وفكر وجست جو * هست بر اندرشير خالص تار مو﴾ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم طلبك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودقتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يرى

﴿ آنكه او بى نقش ساده سينه شد * نقشها ى غيب را آيينه شد﴾ (المعنى) وذا الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة لنقش الغيب يعنى يرى الغيوب منقوشة فى قلبه ماذا علم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب فيرى ما كان ومايكون مثنوى

﴿ سر مارا بى كمان موقن شود * زانكه مؤمن اينه مؤمن شود﴾ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سرنا لان المؤمن وهو الله تعالى مرآة المؤمن الذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

علام الغيوب مرآة المؤمن الولى أى ظاهر فى مرآته والولى الكامل مرآة الذات والاسفات عالم السر الغيب أو المؤمن الولى عالم السر لان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذالك المؤمن بنوره مثنوى ﴿چون زند او تند مار ادر محك * پس بيفتد يا بازداند او رشك﴾ (المعنى) فاذا ضرب الولى نقيصة فى المحك فان ذالك الولى يعلم اليقين من الشك و يميز صحيح الاعتقاد من قبيحه هى ﴿چون شود جانش محك نقدها * پس بيند قلب را و قلبرا﴾ (المعنى) ولما تكون روح الولى محك النقود فانه يرى القلب أى الزيوف المزورة والقلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى بنور الله الذى خطر على قلوب العباق ونياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن بادشاهان صوفيان عارفانرا پيش روى خويش تا خشم شان بديشان روشن شود﴾ هذا فى بيان اجلاس السلاطين اقدام وتجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله لينور بصرهم بهم مثنوى ﴿بادشاهان راچنين عادت بود * اين شنيده باشى ار يادت بود﴾ (المعنى) كان السلاطين الماضية كذا عادة تنبهها وان كانت فى خاطرك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوان ايستند * زانكه دل پهلوى چپ باشد بيند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم الفارسية وسكون الباء العربية جهة الشمال فلما ركبت مع يد اراد بها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان هو الرجل الشجاع (ايستند) يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چپ) الشمال (باشد) يكون (بيند) يربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقفون الشجعان جهة شمالهم لان القلب يربط ويقيد طرف جهة الشمال لثبات قلوبهم بهم هى ﴿مشرف واهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط وثبت آن دست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه اليمين لان علم الخط والثبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى ﴿صوفيانرا پيش رو وضع دهند * كاينه جانند واز اينه جهند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفى الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة لكونهم مرآة الحق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقل داده از درد ذكر و فكر * تا پذيرد اينه دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا الصقالة بالذكر والفكر على صدور قلوبهم حتى مرآة القلب تقبل نقشا بكرا وطورا جديدا فاذا تمرن على هذا تحدث البداية والنهاية بسرعة الادارة وثبتت له المعرفة الفطرية بنور اليقين فتضاعف يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور السرى فيشاهد التجليات والهداقال هى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا اللائق وضع المرآة تجاهه ليشاهد حسن نفسه فعلى هذا يكون هى ﴿عاشق آينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد و نعم القلوب﴾ (المعنى) الذى وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فهما لا يأتى الوجه الحسن صيقل الروح ولطافة ونظافة القلوب ولهذا قالوا الناء المحبوب شفاء القلوب على

لخوى ونفخت فيه من روحى وماوراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أضاء على شئ يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح تجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة وتجلس شجعان القوى النفسانية على ثمالها فتستخدمهم لضبط المملكة وتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواته المرصعة بياقيت التصورات مع قلم لسانه بمداد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظها الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك واذا وضعه قدامه السوى صافى القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لا تكون بالكتب فهى حلقية وحسنها وهبى أتى من صلب الفطرة عناية من الله تعالى فالازم ان تكون المرآة مواجهة لها كأنه قدس الله سره يقول ضعوا مرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلوها اليدتر بيته حتى تنفطر من صلب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا يجاب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة يرفع من قلبك صدأ الافكار ولازم الاستقامة يقرب لك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجمالهم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف ازو تحفه وارمغان ﴾ هذا فى بيان مجئ المسافر لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضى وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغانا مى ﴿ آمد ازآفاق يارى مهربان * يوسف صديق راشد مهمان ﴾ (آمد) أتى (ازآفاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (مهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف مركبة من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمى المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا وترزيلا مثنوى ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى * بر وسادهٔ آشنايى متكى ﴾ (المعنى) فانه أى المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوى ﴿ ياداد اش جور اخوان وحسد * كفت كان زنجير بود وماالسد ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر جور وحسد الاخوان أى ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذا لك المحب كان ذا لك الجور والحسد زنجيرا أى سلسلة وأنا سبع محبوس بها لهذه الرفعة مثنوى ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست مارا از قضاى حق كله ﴾ (المعنى) ولا يكون للاسد عار من السلسلة بل يتعاخر بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مى ﴿ شير را بركردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) أداة استعلاء (كردن) هو العنق (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضى (برهمه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعى السلسلة أمرا

وما كان في الانفس ذكر عقل المعاد يوسف الروح الذي هو عزيز مصر السيد الانساني انه لما كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الخواص العشرة والقائم له في بئر الطبيعة ليكون باعثا لشكر النعم فأجابه يوسف الروح متشكرا ولو كان اتفاق الخواص في سلسلة ساقتني الى هذا المقام ولكن كنت أسعد وكانت السلسلة لي تشاجري القدر بحبسي في بئر الطبيعة أنفاسا قلائل موحدت فيه لامتنالي لقضاء الله رفعة استضاء بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى

﴿كفت چون بودي ز زندان وز چاه * كفت همچون در محاق وكاست ماه﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ بمعنى كيف (بودي) على وزن جوردي معناه كنت لحكاية الماضي (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) في المحاق (وكاست) بمعنى كاستن مصدر مرحسم (ماه) هو القمر (المعنى) ذاك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذي هو في المحاق والنقصان وهو بعده من شمس يعقوب مثلا مثنوى

﴿در محاق ار ماه نو كردد دونا * نى در آخر بدر كردد بر سما﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أي الهلال في المحاق يفعل دونا اي ثانيا كناية عن دقته وتقوسه لكن في الآخر لا يكون على السماء بدرا منيرا أي ولو كان جماء الخواص وزندان الطبيعة جعلني في محاق الغموم لكن الاصادفتني العنايات الالهية أصعدتني الى سماء العلوم وعاد نقصان بدري كاملا كانه يقول ياس بعد من وطنه الاصلي أدخل بيت حزنك في ريدان وجود لك بعد محنا الفتك الطبيعة تلك ونقمتك فيبدل كدرك بالنور وهمك بالسرور فتكون عزيز مصر قلبك وأمير اخوان حواسك واعلم ان آخر كل ذلة دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مى ﴿كرچه دردانه بماوون كوفتند * نور چشم ودل شدند وبيند بلند﴾ (المعنى) ولو قوا حبة الدر في الهاون وهضموها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أي الاسرار البصيرة ورؤى عاليا على الخصوص اذا ركب مع العسل كانه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مى ﴿كندمى راز بر خاك اندا ختند * پس زخاكش خوشها برساختند﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر قلت انلة وا الذي يدروا وان نظرت العاقبة بعد البذر من التراب اصطفوا سنابل كثيرة وملؤا مخازن وافرة ولم يتركوا السنابل في هذه المرتبة مثنوى ﴿باز ديكر كوفتندش زآسيا * پيش افزودند ان شد جان فزا﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها في الطاحون أي جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خميرا مزيد الروح بأن تخمر وتزداد بالخمير الروح الحيوانية وتصير جزء امن الانسان وايضا مثنوى ﴿بار ديكر ازيرندان كوفتند * كشت عقل وجان وفهم هوشمند﴾ (المعنى) بعد دقوا الخمير تحت الاضراس أي علكوه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أي تنزل بعد الهبوط الى المعدة وطبخ وقسم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أوجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان هبوط الروح للتحقير بل لتخرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿باز آن جان

چونکه محو عشق کشت * یعجب الزراع آمد بعد کشت ﴿ (کشت) الاولی بفتح الکاف الفارسیة معناها صار واثانیة بکسر الکاف العربیة الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنی) بعد ثلاث حبة الروح لما محیت بالعشق الالهی ووصلت الی سر موتوا قبل أن تموتوا بعد الزرع أنت تعجب الزراع وأول الآیات (محمد) مبتدا (رسول الله) خبره (والذین معه أشداء علی الکفار) لایرحمونهم (رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا) حالان (یبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سیماهم فی وجوههم) وهو نور وبیاض یعرفون به فی الآخرة انهم سجدوا فی الدنیا (من أثر السجود) أی کائنة (ذلك) أی الوصف المذکور (مثلهم) صفتهم (فی التوراة ومثلهم فی الانجیل) مبتدأ خبره (کزرع أخرج شطأه) بسکون الطاء وفتحها فراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوی) قوی واستقام (علی سوقه) أصوله جمع ساق (یعجب الزراع) أی زراعه لحسنه مثل الصحابة رضی الله عنهم لانهم بدؤا فی قلة وضعف فکثروا وقووا علی أحسن الوجوه (لیغیظ بهم الکفار) انتهی جلالین فی سورة الفتح وقال نجم الدین الکبری فی الانفسی أشداء علی کفار النفوس وامناؤها أشد مما کانت الامم علیه رحماء بینهم فی التودد والتحاب فی الله والتعاون فی طلب الله کما هو سنة مشایخ هذه الامة خلفا عن سلف فی تسلیك المریدین الذین یریدون وجهه تعالی قصدهم فی العبادة الوصل والوصال فانهم لایسجدون لشیء من الدنیا الا لله ضرب الله مثلهم فی التوراة والانجیل کزرع أخرج شطأه فراخه حتی استعد لحمل الثمر فاستوی أی أثمر یعجب الطلاب ثمرة وجوده لیغیظ بهم کفار النفوس لان شجرتهم غیر مثمرة بل معدة لنار جهنم القطیعة انتهی یاهذا اذا تتابعت علی روح السالك التجلیات الصفاتیة تملأ فی قلبه الجذبات الربانیة فیترك العادات وینفی الخصال الذمیمة ویقابلها باثبات واکتساب العبادات والاخلاق الحمیدة ثم یفنی بالوحدة الحقیقیة عن الکثرات الاعتباریة الحسیة والعقلیة وهذا المحو الحقیقی ومحو الجمع وفیه تظهر الاعیان الثابتة فی الحضرة الواحدیة فیشاهد الشؤنات الذاتیة والصور العلمیة معلومات معدومة العین ویمحی بحر القدم المحو الذی یقال له محو العبودیة ویصل الی السعادات الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿ این سخن پایان ندارد باز کرد * تا که یوسف چه کرد آن نیك مرد ﴿ (المعنی) هذا الکلام لانهایة له ارجع الی قصة یوسف وصدیقه وأن لنا عنها حتی نعلم ماقال الصدیق لحضرة یوسف الصدیق وما آل أمرهما الیه ﴿ در بیان طلب کردن یوسف علی نبینا وعلیه السلام ارمغان ازمهمان ﴿ هذا فی بیان لطلب سیدنا یوسف من ضیفه ارمغانا می ﴿ بعد قصه کفتنش کف ای فلان * هین چه آوردی تو مارا ارمغان ﴿ (المعنی) بعد قوله علیه السلام القصة التی جرت علیه قال لضیفه یاهذا اصح أی از مغان اتیتنا به أی قال یوسف الروح بعد انقضاء الکلام الجسمانی أعطانی الحق بتجلیاته الصفاتیة والذاتیة

وجودا سقانيا وسقاني بكيفياتها رحيق المشتق فزال عين وهمي فانغمست في انوار الذات وأسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال الصالحات وأنت يا عقل المعاد أي ارمغان أبتغيه منك مثنوى * بردر يارات چه دست آمدن * هست بي كندم سوى طاحون شدن * (المعنى) فان المجي لباب الاحباء فارغ اليد يشبه الذي يذهب جانب الطاحون بلا رفكا نه لا يجد الدقيق كذا الذي يأتي لباب الاحباء بلا ارمغان لا يجد الرعاية وفيه اشارة لمسالك الذي يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا أشار كاشف الاسرار فقال نمى * حق تعالى حاق را كويد بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر * (المعنى) يقول الله تعالى للخلق في الحشر أي الارمغان لاجل النشر هان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين الاستفهامية فيها تهم ويقول مثنوى * جئتمونا فرادى بي نوا * هم بدان سان كه خلقناكم كذا * (المعنى) يا ناس لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أي بلا رزق ومال وانصار وأعقاب أيضا بذلك الاسلوب الذي خلقناكم فان سان تأتي لعان منها الملاحظة أي أتيتموا عرايا من رحم الام ورحمتم الينا من رحم الام وهي الدنيا كما بدأنا كم والآية في سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) في الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفي الانفسي قال نجم الدين الكبرى قدس سره المجي الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة ورجوعا الى الله تعالى خاليا عن التعلق بهما كما كان في بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعني أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة ثانية لقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر ولقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فللعبد في السير الى الله تعالى كسب وسعي بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعني الاعمال والاحوال التي ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) وبينها عند انتهاء سيركم (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى مراد فات المعرفة انتهى سيره انتهى حاصل الكلام ان كنت من العوام أو الخواص فانه يطلب منك في كل نفس حفظ ما أودع فيك من الامانة ويقول مثنوى * هين چه آوردي دست آويزرا * ارمغاني روز رستاخيزرا * (هين) منا بمعنى تيقظ (چه) أداة استفهام (آوردي) أتيتم (دست آويز) الهدية القليلة التي تعرض في ضمن المستدعى بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطار الثاني (المعنى) تيقظوا أي شيء أتيتم به لاجل الهدية وهي ارمغان لاجل يوم القيامة الذي فيه النظر الى

العجب لاجدا أن لا يفعل ذلك ثم أتيتني لما سمعت قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية قال له مشتري يا ميدباز كشتن چند بود * وعدد أصر وزن چه باشد اينها اللغز يحتاج إلى تحديد بين الشيئين (ميدبرجه) (باز كشتن) الرجوع (ان) غم برجيب الخاء الحب (نمود) فعل نفي فيه معنى الاستفهام (وعدد أصر وزن) تقديره وعدد أصر وزنه ما وعدد اليوم وهو يوم القيامة (نمود) على وزن تعود فاركب معناه صار معناه ما قدر شبه ولد راى (المعنى) اما انكم ترجعون الى محضري والرجوع الى أو رأيتم وعدد هذا اليوم لما لأي شيء تعاميتم عن قولي كل شيء هالك الا وجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت ومن هذا السبب غفلتم مرى بوم تكرى مهمانيش را ازخوى * بس زمطبخ خالك وخاكستر برى (المعنى) فيا غافلين ان كنت منكرو مسافرة الخالق عزاسمه فهو من حماقتك وحمارتك من مطبخ انعامه واحسانه تذهب بالتراب والرماد لاغير ويحرم فوائده وانعدام احسانه مثنوى بوورنه منكر چنين دست تهى * بردر آن دوست چون بانى تهى (المعنى) وان لم تنكر مسافرة انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب ذالك المحبوب وانت فارغ اليدين العمل الصالح بسبب غفلتك كأنه قدس الله روحه يقول ان لم تنكر مسافرتك واحتياجك لنعمه واحسانه تعالى تدارك هذا بالطاعات ولازم الباقيات الصالحات مثنوى بوانكى مرفه بكن ازخواب وخور * ارمغان بهر ملاقاتش ببر (انكى) قليل (مرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور) والاكل (ببر) لاجل (ملاقاتش) الشيء ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا بالنوم والاكل الطعام أي قللهما للتحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاة الله تعالى قال عيسى عليه السلام جوّعوا بطونكم وعرّوا أجسادكم لعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أول بدعة ظهرت بعد الرسول أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التي في بطونهم فخارج فيه قالوا وقال الشبلي ما تعبدت جوعا الا لقيت بقلبي حكمة جديدة وعبرة عربية فيا طالب السعادة مثنوى بوشو قليل النوم مما يهجعون * باش در اسحار از يستغفرون (المعنى) كن قليل النوم مما يهجعون وكن في الاسحار من الذين يستغفرون والآية في سورة الذاريات (ان المتقين في جنات وعيون) في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات الوصل وفي آجلهم جنة الفضل نعد النجاة درجات واليوم منا جاة وقربات (آخذين ما آتاهم ربهم) اليوم بقلوب فارغة من الله أصناف ألطافه وغدا يأخذون ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون العطاء والرفد (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل أن كانوا في الوجود وكانوا في العدم (محسنين) واحسانهم انهم كانوا محبين الله بالله ويحبونه وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) أي كانوا قليلا وكانوا الا نادرا من الليل كقوله تعالى وقليل من عبادي

المشكور وقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فمن يكون نائما (والاسحار هم يستغفرون) أي يستغفرون عن رؤية عبادات يعلمونها في سيرهم الى الاسحار عبرة العاصين يستغفرون استصغارا لقدرهم واستحقارا لقدمهم والليل امهل الاحباء في أنس المناجاة وإما لاعياء في طلب النجاة والسهر لهم في ليالهم دائم اما لفرط أسف أو لشدة لهف واما للاشتياق أو للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشاني ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وسمات النفس البهيمية في حنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من أنوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين في مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار الذي سره عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بعد السقاية عشاق فيخرج من رحم الام ويعبد الله ليخرج من ضيق البشرية الى فضاء الملكية فيكون له ارغاما يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوى

ﷺ اندكى خفتى بكن همچون جنين * تا بخشندت حواس نور بين ﷺ (المعنى) تحرك مثل الجنين في بطن أمه قليلا أي اسع بالطاعات في بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواس باطنة لائقة كما يعطى الجنين حواس اذا تحرك في بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد نور البصيرة نور الجمال مثنوى

ﷺ وزجهان چون رحم بيرون مجاروى * ارزمين در عرصهٔ واسع شوى ﷺ (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا التي هي مثل رحم الام تكون في عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى في سورة الزمر (قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم) أي عبادة بان تطيعوه (للذين أحسنوا في هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) وهي الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المكدرات انتهى جلابي وقال نجم الدين الكبرى في هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غير ربي من الدنيا والآخرة وآمنوا بي ايمان الطالب شوقا ومحبة ان يتقوا بي عما سواي (للذين أحسنوا) في طلبي (في هذه الدنيا) ولا يطلبون مني غيري (حسنة) أي لهم حسنة وجداني يعني حسن الوجدان مودع في حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) يشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها ولا يفرط طالب عما يقع عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحصرة ولا يقول مثنوى

ﷺ آنكه ارض الله واسع گفته اند * عرصهٔ دان كانبيا در رفته اند ﷺ (المعنى) وتلك الارض التي قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهي عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التي هي حظيرة القدس الاطمئنة لما حكاه ربنا في سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فاياي فاعبدون أي اذهبوا الوسعة أراضي نفوس الانبياء و ورثائهم واغتنموا صحبتهم لتصيروهم فيحصل لكم فتح الباب فان الذي هو في وسيع فضاء قلوبهم مثنوى ﴿دل نكردد تنك زن عرصة فراخ * نخل تن آنجا نكردد خشك شاخ﴾ (المعنى) لا يضيق ولا ينقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن لا يبيس فيها بل على الدوام طري لطيف لا نقص فيه ولا زوال مستمر بتجليات الذات ومكاشفات الانوار والذي لم يضع قدم صدقه بتلك العرصة الوسيعة يقال له مثنوى ﴿حامليء تو مرحواست را * كنون كندو مانده مي شوى وسرنكون﴾ (كنون) بمعنى الآن (كند) بضم الكاف العربية بمعنى العي (مانده) بمعنى ضعف (سرنكون) المنكوس الرأس والواوات الثلاث للعطف (المعنى) الآن أنت حامل حواسك مع الاعياء وتكون ضعيفا ومنكوس الرأس لاخلاص لك من أحوال البشرية بعيد عن الوصول الى أوجات القربات ودرجات المداناة منكوس الرأس أسفل سافل الطبيعة رخو الاعصاب والجوارح غالب عليك نوم الغفلة الم تنظر مي چونكه محمولي نه حامل وقت خواب * مانده كي رفت وشدي بي رنج وتاب﴾ (چونكه) للتعليل (مانده كي) الكاف الفارسية المكسورة تفيد معنى الحاصل بالمصدر معناها الضعف (رفت) ذهب (وشدي) صرت وكنت (بي رنج) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنى) وقت النوم لما تكون محمول الحواس لا حاملها ذهب الضعف وصرت وكنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة أي يذهب عنك التعب والعي وتأتيك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن الذي لا ينام يأتيه من تعب الحواس تعب وتكاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قيود البشرية تشاهد في عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المكونات هذا حالة النوم فكيف بك اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك اليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير في أطراف سعة الملكوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوى ﴿چاشنئ دان تو حال خواب را * بيش محوئ حال اوليا﴾ (چاشنئ) لذة الطعام والهمزة فيه للوحدة (دان) اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنى) حال النوم اعلم أنت مثالا وانموذجا عند محمولية حال الاولياء فانهم عارون عن المشاغل الدنيوية غير حاملين للحواس بل حالة يقظتهم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية وقلوبهم الصافية مجردة عن استيلاء عوائق الاخوان بريئة من تعلقات الاوطان والاكوان منفردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب ماحون الرسوم في حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون في عين جمع الاحدية محمولون على براق المكاشفات ورفرف الجذبات معتوقون من قيد التعينات ولا تنكر هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿اوليا اصحاب كهف اى غنود * در قيام خود در قلب هم ركود﴾ (غنود) بضم الغين المعجمة على وزن رقود النوم (المعنى) الاولياء هم أصحاب كهف أي نائمون وأيضا في

اقامهم والتقلب رقودا لما حكاه ربنا فى سورة الكهف قوله (ونقلبهم) نورا بهم (أيقاظا) أى متنبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم انتهى جلالين وقال محيى الدين الكبرى فى الانفس (ونحسبهم أيقاظا) لما رأيت على جسمانيتهم من ذلك الدور (وهم رقود) وفيه اشارة الى اقامتهم فى وجودهم وابقائهم بوجود الحق لانهم كالنقطى ولانهم كالرقود وتقلبهم بين الاحياء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال أى بلغناهم مبلغ الرجال انتهى وفيه اشارة الى ان المريد الذى يريد الله بلا واسطة المشايخ يحتاج أن يكون مستعدا بما يعد له الكاملة مدة ثلثمائة سنة وتسع سنين حتى يبلغ مبلغ الرجال والمريد الذى يريد الله بواسطة الشيخ لعله يبلغ مبلغ الرجال بحلوة أو اكثر واعداد اقبال مثنوى ﴿ بيكشد شان بى تكلف در وصال * بى خبر ذات اليمين وذات شمال ﴾ (المعنى) يجذب ويقلب الله تعالى أهل الكهف بلا تكلف ولا مشقة الى ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لا خبر لهم من ذات اليمين وذات الشمال كذا الاولياء يجذبهم الله حاسب الاعمال الروحانية والجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لا خبر لهم فيكونون متقلبين حاسب الروحانية والجسمانية ومصروفين وقت أعمالهم حالة كونهم لا خبر لهم عن حقيقة ذلك العمل تارة بالفناء والبقاء وتارة بالكشف والاحصاء وتارة بالتلى والاستتار وتارة بالجمع والتفرقة واعداد اقبال مستعدها مثنوى ﴿ چيست آن ذات اليمين عمل حسن * چيست آن ذات الشمال اشغال تن ﴾ (المعنى) ذلك ذات اليمين العمل الحسن والعمل الصالح وذلك ذات الشمال اشغال البدن فى أمر المعاش بحكم البشرية من الاكل والشرب والسكن والملبس بقدر الكفاية والحال ان وجودهم نور مخصص بحركاتهم من رؤية الاعمال والاسماء الى نور الصفات والذات فيدورون بأرواحهم فى حظائر الازل والابد فلا تنجب مما يظهر منهم من المشاغل الجسمانية بما تعانى به اقتضاء البشرية بلا به مثنوى ﴿ ميرود اين هر دو كار اراد ما * بى خبر اين هر دو ايشان جود صدا ﴾ (المعنى) يصدر كل من هذين الفعلين وهما عمل الدنيا وعمل الآخرة من الانبياء وهم عليهم السلام لا خبر لهم من كلا الفعلين مثل الصدا وهو الصوت فوجودهم كالجبال يظهر فيها ما يصوت بها من الفعال والمقال مثنوى ﴿ كرصدا ت نيست والله خير وشر * ذات كه باشد رهردوى خبر ﴾ (المعنى) ولو كان الجبل يسمع الصوت ويقول لك كل ما كان من الخير والشر لكن ذات الجبل لا تحمله من كل واحد منهما الى الصوت الصادر من الجبل فمن صوت كذا الصادر من وجود الانبياء والاولياء من الفعال والمقال صادر من فاعل حقيقى وذلك الفاعل وجودهم بتجليات الحضرات الخمسة وتلاشى بصدمات التجليات الذاتية والصادر من الاضافات العدمية والاعتبارات الوهمية من صور الكثرات يشاهدونها فى نعت الاحدية

فتضمحل أحكام شريتهم فالمسموع من جبل ناسوتهم من فعل وقول على مصداق كنت سمعه وبصره الحديث لكونهم مرآة التجليات الرحمانية بوجه على ان كل ماصدر من صورهم البشرية اقتضاء رحمانى وليس لنفسهم فى ذلك مدخل فان استفضت من مرشد حذبانه الرحمانية تخطف وجودك الموهوم فتصير زجاجة قلبك مرآة الجمال السبحانى فتعلم ماتقرر من المعانى فان قلت كيف شبههم بالنائم قيل من جهة بشريتهم بلا وحى كسائر البشر وتمايزهم عن البشر بالوحى الالهى والالهام الربانى فاذا انقطع عنهم الوحى الالهى والالهام الربانى فالاعمال والاحوال الصادرة منهم معرفة حقيقتها مشابه للنائم والجبل ولولم يغفلوا عن الحق ويعلموا انهم آلة فى يد ارادته تعالى ومرآة له ولهذا قال (كفتن مهمان يوسف را على نبينا وعليه الصلاة والسلام كه آينهٔ آوردمت ارمغان كه هر بارى كه دروى نكرى روى خوب خويش را بينى مرا ياد كنى) هذا فى بيان قول المسافر لسيدنا يوسف عليه السلام أتيتك بارمغان مرآة كل مرة نظرت فيها رأيت وجهك الحسن تتذكرنى مثنوى ﴿كفت يوسف هين بيار ارمغان * اوز شرم اين تقاضا زد دهان﴾ (المعنى) قال سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل السلام للمسافر اصح وتنبه وجئ بارمغان المسافر من استحياء هذا الطلب بكى وأن ومن قلبه تذلل عالما ان الله يطلب من عبده ارمغانا يوم الجزاء فيتحير العبد الا من ثبته الله واجتباه مثنوى ﴿كفت من چندا ارمغان جستم ترا * ارمغانى در نظر نامد مرا﴾ (المعنى) قال المسافر كم ارمغان طلبته لك لم يأت لنظرى ارمغان لائق لك على ان جنس سؤال عن المقدار وعن العدد فعلى هذا اذا كلف يوسف الحب هدية يغرق عبده المكلف من حيائه فى بحر العرق لانه يعلم ان ماسوى الله فى جانب الله تعالى قليل فيرجع لنفسه ويقول مثنوى ﴿حبهٔ را جانب كان چون برم * قطره را من سوى عمان چون برم﴾ (حبهٔ) الهمزة فيها للوحدة (كان) هو المعدن (چون) بالامالة واشباع الواو الاصلية بمعنى كيف فى الموضعين (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) حبة من الذهب والفضة كيف اذهب بها الجانب المعدن قطرة كيف اذهب بها الى جانب بحر عمان مى ﴿زيره را من سوى كرمان آورم * كربه پيش تو دل وجان آورم﴾ (زيره) بكسر الزاى المعجمة هو الكمون (سوى) بضم السين المهملة جانب (كرمان) بكسر الكاف بلدة كمونها كثير لا قدر له عند أهلها (آورم) بمعنى اجئ به (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (به پيش تو) قدامك (دل وجان) الروح والقلب (المعنى) كمون اجئ به لجانب بلدة كرمان إن اجئ بالروح والقلب لحضورك كأنه يقول ان جئت بالقلب والروح لحضورك كأنى جئت لبلدة كرمان بالكمون الذى لا قدر له فيها كذلك ياخالق الكون والمكان فى اقاليم الابدان ليس أعز من القلب والروح وهما فى صحراء جبروتك وفى فضاء ملكوتك لا قدر ولا قيمة لهما لانهما أتيا من هذا الجانب الذى هو معدن الارواح فعلى المتفطن أن يأتى بهدية نادرة

الوجود وعبدك الفقير الى الله عبد هما دى ﴿بيست تجلى كاندرين انسار بيست * عبر جز نور خدا در يار بيست﴾ (بيست) أداة النفي (تجلى) الياء فيه للوحدة وهو المرر (كاندرين) مدبره كه اندر اين مه آه الذي هو في هذا (انسار) وهو المحب وأراد به حراس القدرة الالهية وبحر المشيئة الالهية (بيست) أداة النفي في المواضع الثلاث (يار) هو الصديق (الا) ليس في الوجود الا هو موجود في هذا المحب الالهي يعني جميع الامور كلها موجودة فيه عبر جز نور خدا وحمالك الذي لا شبه له ولا نظير له ولا شريك له فيكون يارهنا بمعنى الشهيد ولو كان بمعنى الصديق لما استعمل الكلام وليعد الحد في عالمكم ايجادك شيئا لا تعاد اليك لتقدمه حصرك غير وردا لك ظاهر في مرايا الكون شمر * وما هي الا ان بدت ظاهري * ظهر واسواها وهي مهما تحلت * مثوى ﴿لايق آن ديدم كه من آينه * پيش تو آرم چو نور سينه﴾ (المعنى) غاية الامر رأيت ذلك لانها ما في اقدم لك مرآة مثل نور الصدر على ان الهمزة في الوصفين للوحدة وأراد بنور الصدر القلب السالم من العلل والاعراض الصافي من الكدورات والامراض مثوى ﴿تا مني روى خوب خود دران * اى نوچو خورشيد شمع آسمان﴾ (المعنى) حتى في تلك المرآة ترى وجهك الحسن بادن الله مثل الشمس شمع السماء لانه لا يعرف نور جمال ذلك غيرك ولا يحد أحد طريقا للوصول اليه الا من تجرد عن الطبع والهوى ومن يعرف الله بواسطة الاشياء وجاهل بل العارف الذي يعرف الاشياء بالحق بوجود الحق مرآة العدم ولا تكون أعلامها اوهاما مثوى ﴿آينه آورده مت اى روشني * تا چو بيني روي خود بادم كني﴾ (المعنى) يا نور عيني أينك مرآة حتى لما ترى وجهك فتشكر ذلك المناسبة فان مرآة جمال المحبوب لا تقدر انت عارف ان تصنعها ولا قدرة على تغييرها بل يريه كلما ظهر على شوى ان الله خلق بحب الجمال والجمل تصفية القلب لاجل المرآة مرآة مثوى ﴿آينه بروى كشيد اوار مل * حور را آينه باشد مشتعل﴾ (بروى) بكسر الباء العربية بمعنى (كشيد) فتح الكاف بحذف (او) على وزن هو ضمير راجع الى المهمان (ار) بمعنى من (مل) على وزن رجل هو الاناء (حورا) ضم الحاء المهملة الحسن وأراد به المحبوب (باشد) صارت (المعنى) ذلك المسافر عند قوله هذه الكلمات المذكورة بحذف وأحضر مرآة من اطهر وضعها اذ ما رسم الارمغان والمرآة صارت للمحبوب بمحل الشعل والاشتعال لان الناظر اذا لم تقدر على رؤية الشمس بنظرها في الماء يرى عكسها او اهداه لي هي ﴿آينه هستي چه باشد بيستي * بيستي ركر تو الله بيستي﴾ (المعنى) نظر الله لعلوب الانبياء والاولياء السليمة الخالية عما سوى جماله عما كالمرآة والذي يذهب من الدنيا بقلب سليم يصل لرؤية الله في الجنة كما أخبر بذلك قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكل شيء مناسب لشيء هو له علامة المرآة فحكمه يسأل مرآة الوجود متى تكون فيجيب ليستي اعني

افناء الوجود فقد حاضور الحق نيستى أى افن وجودك فى حبه ان لم تكن ابله لان مى ﴿هستى
اندر نيستى نتوان نمود * مال داران برفقير آرند جود﴾ (المعنى) الوجود فى الافناء لايمكن
رؤيته لكون مرآة الوجود المحو والافناء ممثلا الاغنياء يأتون على الفقراء بالجود والسخاء
لان الفقراء مرآة الاغنياء لايظهر غناهم الابهم فان أردت ان تكون مركز دائرة الوجود
تبرأ عن الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى وقال شعر * مالى سوى فقرى اليك وسيلة *
فبالافتقار اليك فقرى ادفع * فان الماهيات الممكنة مرآة الوجود المطلق وهو بحسب
القابليات يرى فى مرايا الذات وعكس أنوار صفات مرآة العدم تظهر من الاعيان وتبرز
للماهيات الممكنة ووجود الاعيان معدوم لايرى كالمرآة فان الشيخ عبد الوهاب
الشعرانى قال فى الموازين واجهد نفسك عند ماترى الصورة فى المرآة ان ترى جرم المرآة
لاتراه أبدا لكن ان قلت ان المنطبع فى المرآة صورتك صدقت لانها نشأت من
مقابلتك وان قلت انها غير صورتك صدقت لان صورتك لم تنتقل فافهم انتهى بل النظر مفقود
والاشياء تتبين باضدادها ولاموجد غير الحق حتى تتضاد الوسائط وتكون سبب ظهور الحق
بل نوره شامل لجميع ذرات الكائنات وهم عكس نور شمسه ومن كمال الظهور يرى مخفيا فاذا
ثبت ان ماعدا الحق عدم فجعلنا مرآة القدرة مثلا لولا الليل ماعلم النهار ولولا النور لاترى
الظلمة ولولا الفقر لايفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا ولهذا قال مثنوى ﴿اينهٔ صافئ
نان خود كرسنه است * سوخته هم اينهٔ آتش زنه است﴾ (كرسنه است) الجوع واست
أداة الخبر (سوخته) الحراق (هم) أيضا (آتش زنه) آلة القدح أى القداحة (المعنى) الخبز
مرآته الصافية نفس الجوع لان الجوعان يعلم قدره وشرفه ولذته أيضا الحراق مرآة القداحة
لأن خاصيتها تظهر بوجود الحراق يعنى يظهر أثر القداحة فى وجود الحراق والصوفان كما ان
لطافة الخبز تظهر للجوعان فلطافة الخبز ووجود الحراق والصوفان مرآة للجوع والقداحة
لايظهر أثرهما الابهما مثنوى ﴿نيستى ونقص هرجايى كه خاست * اينهٔ خوبئ جمله
پيشهاست﴾ (نيستى) الباء للمصدرية (هرجايى) كل محل (خاست) القيام وهنا بمعنى الظهور
(پيشها) جمع پيشه وهى الصنعة (المعنى) فى كل محل حصل الفناء والنقصان وظهر فهو مرآة
لطافته وحسن جميع الصنائع مثلا مى ﴿چونكه جامه جست ودوزيده بود * مظهر فرهنك
درزى چون شود﴾ (چونكه) أداة تعليل (جامه) الثوب (جست) بضم الجيم ولو كانت من
جستن وهو الطلب لكن هنا بمعنى درست وهو التمام (ودوزيده) اسم مفعول من دوزيدن
بمعنى القرن والاعتياد والاهتمام (بود) لحكاية الماضى (فرهنك) بمعنى العقل والكمال
والادب (درزى) بفتح الدال المهملة وهو الخياط (چون) بمعنى كيف (شود) على وزن قود بمعنى
يكون (المعنى) لما كان الثوب تاما مهتما به مخيطا كيف يكون ذلك الخياط مظهر الصنعة

والكمال لان النون لا احتياج له الى الخياط ومثال ثانى مثنوى ﴿تا تراشيده همى نايد جدوع * نادروكر اصل سازد يا فروع﴾ (تا) بفتح النون أداة النفى (تراشيده) بمعنى المنحوت والمنحر (نايد) الحاجة دخلت لفظ همى حصر تم المثال (جدوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى (دروكر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع اللائق ان لا تكون منحورة حتى النجار يصطنعها اما أصلا أو فروعا واما اذا كانت منحورة ومنحرة لا احتياج بها النجار ومثال ثالث مثنوى ﴿حواجه اشكسته بند آنجا رود * كه درانجا واى اشكسته بود﴾ (المعنى) استاذ ربط المكسور أى المجبر يذهب لذلك المحل الذى يكون فيه رجل مكسورة ومثال رابع مثنوى ﴿كى شود چون نيست رنجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار﴾ (كى شود) متى يكون معناها مصروف الى المصراع الثانى (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفى (رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعيف مريض متى يظهر جمال صنعة داك الطبيب لانه لا احتياج للصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿خوارى ودونى مس ورملا * كرنباشد كى نمايد كيميا﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مس) جمع مس وهو النحاس (رملا) على الملأ وهو خلق العالم (كرنباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى) حقارة ودناءة النحاس ان لم تسكن على الملأ ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذى لم يخط والجذع الذى لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كلها مرا بالخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿نقصها آيينهٔ وصف كمال * وآن حقارت ايئهٔ عز وجلال﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان ويعلم به وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات شئ ويحتقر نفسه حتى لا يبقى لها أثر فاذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى ﴿زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه باسر كه بديد است اسكبين﴾ (المعنى) لان الصد يقينا يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها الا ان العسل بالخل يظهر ويعلم مثنوى ﴿هر كه بفس خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود دو اسبه تاخت﴾ (المعنى) كل من علم وفهم نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ دو اسبه تاخت يقال للذى ركب فرسا وقاد تسعة أفراس كى يهما عن سرعة السير لان تاخت بمعنى الذهاب يعنى كل من علم نقصانه لا يجزم حط رجله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه مثنوى ﴿زان نمى پردد بسوى ذوالجلال * كوكانى مى برد حودرا كمال﴾ (زان) ومن ذالك السبب (نمى پردد) لا يطير (بسوى) جانب (كو) تقديره كه او معناه لانه (مى برد) يذهب

(خودرا) لنفسه (المعنى) ومن ذالك السبب لا يطير جانب الحق تعالى لانه يذهب ويأتى بظن انه كامل وأهل كمال وبهذا الظن لا يتقرب الى الله أو يتعبد مع ظنه انه كامل فلا يترقى الى عالم الملكوت ولهذا يقول له سيدنا ومولانا مثنوى ﴿علتى بدتر ز پندار كمال * نيست اندر جان تواى ذو دلال﴾ (المعنى) ياصاحب الكبر والدلال ليس فى روحك علة أقبح من ظنك الكمال فى نفسك فان الكامل هو الذى حسنت أقواله وأفعاله وأخلاقه ومعارفه وكانت مع الترك والعزلة والقناعة والخمول فان أردت الخلاص منها مثنوى ﴿ازدل وازديده اتبس خون رود * تازتواين مجمبى بيرون رود﴾ (المعنى) تذهب من قلبك ومن عينيك دما كثيرا حتى يخرج هذا العجب منك وتكون صحيحا سالما وتقول لنفسك مادمت فى ظن الكمال لا تليق للفيض الالهى ولا تكن كابليس فانه قال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولهذا قال مثنوى ﴿علت ابليس انا خير بدست * وين مرض در نفس هر مخلوق هست﴾ (المعنى) كان مرض ابليس أنا خير منه وهذا المرض فى نفس كل مخلوق موجود ان خلى وطبعه الا من وفقه الله لازالته بالرياضات وارتكاب المشاق مثنوى ﴿كرچه خودرا بس شكسته بيندا و * آب صافى دان وسركين زير جو﴾ (المعنى) ولو رأى نفسه زائد الكسر أى خاليا من الكبر والعجب اعلم ان مثاله ماء صاف والسرقين النجس تحت النهر لانه جعل العبادة عادة والرياضة والمجاهدة الفة فبمجرد تعلمه العلوم والاصطلاحات يرى نفسه منكسرا ويستند لنفسه المجاهدة والنزاهة وهى عين الخباثة ان لم يرزق العشق والمحبة وجذبة الاحدية مى ﴿چون بشورانيدترا در امتحان * آب سركين رنك كردد در زمان﴾ (المعنى) لما يحركك أو يعكرك أحد أو ابليس فى التجربة والامتحان على الفور فى الزمان يكون الماء الصافى لون وشكل السرقين أى تذهب أخلاقه الحميدة وتظهر أخلاقه السيئة مثنوى ﴿درتك جوهست سركين اى فتى * كرچه جوصافى نمايد مرترا﴾ (المعنى) وتعلم يافتى ان السرقين موجود فى قعر النهر ولو كان النهر يرى لك صافيا أى الاخلاق الذميمة كمينة فى قعر نفسك موجودة لان النفس حيلها كثيرة وأنواع سحرها غزيرة ومسكنتها عين الاستكبار فلا تغتر باسلامها ولو كانت ترى صافية لانهم قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان مثنوى ﴿هست پيرراه دان پرفطن * باغهاى نفس كل راجوى كن﴾ (هست) موجود (پير) شيخ (راه دان) عالم الطريق (پرفطن) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء فطن جمع فطنة أى صاحب الفطانة بمعنى المتيقظ (باغهاى نفس كل) الباغ هو كرم العنب اضافه الى النفس وكل بكسر الكاف العجمية هو الطين وراء أداة المفعول معناه كروم النفس الملوثة بالطين ويمكن ان تكون كلمة كل عربية بضم الكاف (جوى) بضم الجيم العربية النهر (كن) بفتح الكاف بمعنى قالع وحافر (المعنى) نعم تحتاج الى شيخ موجود عالم بالطريق قطب الزمان مملوء بالفطانة حافرا لتلويثات طين كروم النفس أو حافرا لنفس كل الاشياء ولا يقدر على تنظيفها

الا المرشد ولو حليت وطيبها الا تطف كان الهر لا تطف شيئا وابدا اول مثنوى ﴿ حور را كى تواند باك كرد * ناقص اورا علم نيست اشد علم مرد ﴾ (المعنى) الهر وقتما متى يقدر على ان تطهر ذاته شيئا وهم الرجل ناقص اى اذا لم يكن علم الرجل عالما الهيا لا ينفع على هدايا سالك طريق القوم سلم يدا ارادة تلك الطريق وتعلم منه علما الدنيا ولا تظن ان علم كل عالم مطهر للقلوب قال ابو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله وبأمر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بأمر الله فذلك العالم الذى الخائف وعالم بأمر الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما انه لا يكون فى آخر الزمان علماء يرهدون الناس فى الدنيا ولا يرهدون ويحذرون ولا يحاسبون ويهربون عن عشائر الولاة ولا يستهترون ويؤثرون الدنيا على الآخرة ويأكلون الدنيا بالدين فهم أكلا يقربون الاغنياء ويهدون الفقراء يتعابرون على العلم كما يتعابر النساء على الرجال يعجب أحدهم على مجلسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس أولئك الجبارون أعداء الرحمن منهى ما التقف هذه الصفات من العالم فهو بعيد عن الله بقدر على اجراح طبعه بثانه ويطهر ما معيه مادام قلبه مولعا بحب الدنيا (قال الشيخ) الا كمر والكبريت الاحمر فى الباب السابعة واحد وثمانين شعر * ما حرمة الشيخ الا حرمة الله * فهم أدلاء الله بالله هم الادلاء والقرى تؤيدهم * على الدلالة تأسيدا على الله * الوارثون هم للرسل أجمعهم * هم حديثهم الاعن الله * كلا ما ازاهم فى عمارهم * لا يسألون عن الله سوى الله * فابدا نهم جاهلون * من الشر معاشركهم مع الله * لا تتبعوهم ولا تسلكوا لهم أثرا * فهم دليلون الى الله * لا تقتدى بالذى زالت بصيرته * عنه ولو جاء بالآيات عن الله * انتهى مادام لم يكن علم الرجل لا ينفع به وابدا قال مولى ﴿ كى نراشد بيع دستهٔ حويش را * ور نجراحى سيار اير يش را ﴾ (كى) بمعنى متى (نراشد) يحب (تبيع) اسم السبع (دسته) الاسباب والقطعة من السبب وغيره حويش را) نفسه وذاته (ر ر) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (نجراحى) ايا ذهابا (سيار) امر حاضر بمعنى سلم وأوص (اير يش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور السبب متى يحب نفسه ويشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه على هذا اذهب وسلم هذه الجراحة لطراح بقلب جرير ليعالجها فان قلت وابن الجراحة يقول الشيطان الا ارايه مولى ﴿ ترسم هر ريش جمع آيد مكس * تا بدفع ريش حويش كس ﴾ (المعنى) جميع على رأس كل جراحة دبابا كثيرة حتى لا يرى أحد فتح جراحته مثنوى ﴿ آن مكس نديشها و آن مال تو * مى مكد آن طبلها احوال تو ﴾ (المعنى) ذلك الذباب افكار تلك الفاسدة وتعلقك بالانسان والحمام والعقار والمال والخدم وهو مانع على هذا الجراحة أحوالك وطول آمالك وكدورات أوقاتك فلا راحة ورور ولا صفاء مناسب مناوئهم مى ﴿ ورم دمر هم مران رايش تو پير *

آن زمان ساکن شود در دو نفیر ﴿(المعنی) فان وضع شیخ للطریقة ومرشدا لحقیقة مرهم الهدایة علی جرحک ذالک المرقوم بالغوایة فی ذالک الزمان تأخذک الجذبات الربانیة وتزول بها من قلبک محبة الدنیا الدنیئة وفی میزول مایلک ویسکن وجعلک ویذهب ضجرک مثنوی

﴿تا که پندارد که صحت یافتست * پرتو مرهم برآنجا تافتست﴾ (تا) حتی (که) بکسر الکاف حرف بیان (پندارد) بکسر الباء العارسیة بمعنی یظن (یافت) بمعنی وجد والسین لافادة التاکید (پرتو) بفتح الباء الفارسیة بمعنی أثر (برانجا) علی ذالک المحل وهو الجراحة (تافتست) لمع (المعنی) حتی یظن انه وجد صحة وأثر المرهم علی تلک الجراحة لمع یعنی اذا سلم المرید نفسه لیدارشاد الشیخ وعلم حرکات الجذبة فمن نظره لمع بقلبه أنوار الجذبات الاحدیة فتسکون مرهما لجراحات ظلمات أحوال قلبه فتصفو زجاجة قلبه ویغیب عن زجاجة وجوده فیظن أن هذا الحال صارت ملکاله ونجا من الاوجاع البشریة ویسر له الوصول بلا واسطة المرشد ولم یعلم ان هذا کله من برکات انظاره فعلیه بکمال الفراسة والفطانة والخروج من البین ویعلم ان هذا محض عنایة شیخ الطریقة وان وقع والعیاذ بالله فی الانانیة وأعطی لنفسه تعینا یخذل ویردوا هذا یحذر قدس الله سره السلالک ویقول مثنوی ﴿هین زمرهم سر مکش ای پشت ریش * وان زپرتو دان مدان ازاصل خویش﴾ (المعنی) یامن ظهره مجروح أی ظهر طاعاته اصح وتنبه ان تسحب رأسک من مرهم المرشد وتقول لقیت صحة المزاج واعلم ان تلک الصحة وهی الصفاء والمحبة والواردات من أثر تربیة مرهم ارشاد المرشد ولا تعلمها من أعمالک وذاتک وقوة مزاجک فتقع فی الامراض المعنویة وبهذه الحکایة یرشدک ویقول ﴿مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بروزدآن آیت را پیش از پیغمبر صلی الله علیه وسلم بخواند کفت پس من هم محل وحیم﴾ هذا فی بیان ارتداد کاتب الوحی بذالک السبب وهو ان پرتو الوحی أی عکس شعلته ضربت أی لمعت علیه بأن قرأ تلک الآیة قبل النبی صلی الله علیه وسلم وقال أنا أیضا محل وحی والآیة فی سورة المؤمنین لما أمره صلی الله علیه وسلم ان یکتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر قال کاتب الوحی من تلقاء نفسه قبل املاء النبی صلی الله علیه وسلم (فتبارک الله أحسن الخالقین) فقال له علیه السلام اکتب هکذا نزلت فقال مغرورا أنا محل وحی فارتد والسورة مکیة وارتداده فی المدینة ﴿پیش ازعثمان یکی نساخ بود * کو بنسخ وحی جدی می نمود﴾ (المعنی) کان قبل سیدنا عثمان نساخ للوحی هو ینسخه للوحی یظهر سعیا وجدا مثنوی ﴿چون نبی ازوحی فرمودی سبق * او همان آنرا نوشتی بر ورق﴾ (المعنی) لما ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من الوحی الشریف سبقا ذالک الناسخ علی الفور کتبه علی الورق بلا قصور وکسور مثنوی ﴿پرتو آن وحی بروی تافتی * ازدرون

حویش حکمت یافتی ﴿ (المعنی) شعلهٔ ذالک الوحی ضربت أی اشتعلت وانعکست علی ذالک الناسخ ومن باطن الکاتب وحدت حکمة أی لاح فی قلبه بعد تلقینه له ثم أنشأ ما خلفا آخر وقال تبارک الله أحسن الخالقین هی ﴿ عین آن حکمت بفرمودی رسول * زین قدر کراه شد آن بوالفضول ﴿ (المعنی) وتلک الحکمة التی وعدها الکاتب فی قلبه قالها الرسول صلی الله علیه وسلم أی قال له اکتبها هکذا نزلت ومن مقدار هذا المعکوس علیه من نور الحکمة الالهیة صار أبو الفضول قلیل الادب کراها أی غویا مرتدا قائلا مثنوی ﴿ کانچه میگوید رسول مستنیر * مر مراهست آن حقیقت در ضمیر ﴿ (المعنی) فکل ما یقول الرسول المستنیر یقول کاتب الوحی تلک الحقیقة موجودة فی فکری وضمیری وغفل عن قوله تعالی ومن أظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال أوحی الی ولم یوح الیه شیء مثنوی ﴿ پرتو اندیشه اش زد بر رسول * قهر حق آورد در جانش نزول ﴿ (المعنی) أثر فکر الکاتب للوحی ضرب علی الرسول أی انعکس علیه صلی الله علیه وسلم أی قهر الحق علی روح کاتب الوحی بانزال الظن الفاسد وهذا اسناد مجازی وذالک هی ﴿ هم زنساخی برآمدهم زدین * شد عدو مصطفی ودین بکین ﴿ (المعنی) انه أی النساخ أیضا خرج من کتابة الوحی وأیضا خرج من الدین وصار عدوا للمصطفی ومنکرا للدین بالکلیة أی الحقد فیما هذا اعتبروا ولا تغتروا واعلموا ان الصفا من مرهم تربیة المرشد کما لا تسقط من نور الایمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق محبتک السابقة بالعداوة والحاصل مثنوی ﴿ مصطفی فرمود ای کبر عنود * چون سیه کشتی اگر نور ارتو بود ﴿ أی اذا نادی والمنادی (کبر عنود) کافر معاند (چون) اذا استفهامیة (سیه کشتی) صرت اسود (اگر) أداة الشرط (از تو) منک (بود) لحکایة الماضی (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم یا معاندیا کافر لای شیء صرت اسود ان کان ذالک النور منک مثنوی ﴿ گر تو ینبوع الهی بودهٔ * ایچنین آبسیه منکشودهٔ ﴿ (المعنی) لو کنت ینبوع الوحی الالهی کذا ماء الغوایة والضلالة لا تشرب ولو کنت مطلع الانوار الربانیة لا تهرب طرف الغوایات الظلمانیة ولا تصل الی الشقاوة الابدیة ولکن مثنوی ﴿ تا کنا موسش به پیش این وآن * نشکند بر بست این اورا دهان ﴿ (تا) حتی (که) حرف بیان (نا موسش) عرض کاتب الوحی المرتد (به پیش) قدام وفی حضرة (این) هذا الحاضر (وآن) وذالک الغائب (نشکند) لا یکسر مصروفة الی المصراع الاول (بر بست) ربط (این اورا) علی هذا العناد (دهان) فما (المعنی) حتی قدام هذا وذالک لا یکسر عرضه ربط علی هذا العناد فما ای سکت والسکوت اصرار مع الاصرار وقبول للکفر مع الاستکبار مثنوی ﴿ اندرون می سوختش هم زین سبب * توبه کردن می نیارست این عجب ﴿ (المعنی) ومن هذا السبب احترق جوفه ولکن فعل التوبة ما قدر علی اتیانه هذا عجیب عجیب وهو اول نور الایمان وتفجر ماء العبرة والطغیان وتبدیل

نهارا اقراره بلیل الانکار واحتراق قلبه بنار الحجران وحبسه عن التوبة من العجب الحجاب
مثنوی ﴿ آه می کردش نبودش آه سود * چون درامد تیغ وسر رادر ربود ﴾ (المعنی) ذالک
الکاتب من هذا الخصوص فعل تأوها لکن التأوه لم یفده شیئا لان مجرد التأسف لا ینفع له لما
أتی السیف وذهب الرأس لانه فی الظاهر یحافظ علی العار والناموس متکبر به لا یستطیع
التوبة والاستغفار ولما أتاه من هذا الکبر سیف القهر الالهی أذهب رأسه أی رفعت عنه
عنایة الله وازداد کبره ولا یخفی ان الناسخ عبد الله بن سعد بن أبی سرح وسوق الکلام یقتضی
انه مات مقتولا علی الکفر وحقق ابن کمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله فتبارک الله وقالوا ان
سورة المؤمنون مکیة وارتداد المذکور وقع بالمدینة وأجابوا ان مبدأ شک عبد الله حین نزول هذه
الآیة واستمر حتی احترق بشرارات انکاره وأظهر کمال انکاره وجمهور المفسرین والمحدثین علی
انه لحق بمکة کافرا ثم أسلم یوم الفتح وقال ابن طیفور فی عین المعارف فشک عبد الله ولحق بمکة
کافرا وقیل مات علی الکفر ووافقه هنا وارتفع الاشکال وفی هذا تنبیه ان المتکبر علی أهل الحق من
الصلحاء والعرفاء لحفظ ناموس دنیاه ولو کان ندمانا فی الباطن ومعترفا لا یفیده الندم شیئا لانه
غیر صادق فی ندمه ولو کان صادقا لظهر علیه أثره وحکمه مر ﴿ کرده حق ناموس راصد من
حدید * ای بسا بسته به بند نابدید ﴾ (المعنی جعل الحق الناموس مقدارمائة رطل حدیدا کثیرا
من الناس ربط بربط غیر مرئی أی معقول غیر محسوس والیه یشیر فیقول مر ﴿ کبر وکفر آن
سان بیست آن راه را * که نیارد کرد ظاهر آه را ﴾ (المعنی) الکفر والکبر ربط الطریق
أی طریق الایقان والعرفان والهدایة بحیث لا یقدر علی اظهار الانین والندم الذی هو فی قلبه
بحیث یتفاخر بطغیانه وماله ورئاسته ولهذا مثل قدسنا الله بسره مقتبسا من القرآن قائلا مر
﴿ کفت أغلالا فهم به مقمحون * نیست آن اغلال برما ازبرون ﴾ (المعنی) قال تعالی انا جعلنا
فی أعناقهم أغلالا فهی الی الاذقان فهم مقمحون روی ان علیا لما سأله الناس عن هذه الآیة
جعل یده تحت لحیه ورفع رأسه وهذا تمثیل انهم لا یذعنون للایمان ولا یخفضون رؤسهم ولهذا
قال فی الشطر الثانی لیست تلک الاغلال علینا من الخارج بل أغلال معنویة ولهذا قال قدسنا
الله بسره فی غیره وضع من هذا الکتاب (قد جعلنا الحبل فی أعناقهم * واتخذنا الحبل من
أخلاقهم) مر ﴿ خلفهم سدا اغشیناهم و * می نبیند بند را پیش وپس او ﴾ (المعنی) نحن جعلنا
لأصحاب المعصیة سدا من خلفهم فأغشیناهم والغشاء الغطاء ولهذا قال فی الشطر الثانی
لا یرون القید الذی هو قدامهم وخلفهم أی لا یرون الطریق باقین فی الضلالة الی الابد والآیة فی
سورة یس وهی وجعلنا من بین أیدیهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشیناهم فهم لا یبصرون قال
فی الجلالین تمثیل أیضا لسد طریق الایمان علیهم وقال نجم الدین الکبری فهم لا یبصرون طریق
السداد وسبیل الرشاد ولکیفیة اضلالهم یقول مر ﴿ رنك صحرا دارد آن بندی که خاست *

اوتمی داند که آن سد قضاست ﴿المعنی﴾ فهو سد عظیم وحجاب جسیم قائم من جانب الحق تعالی وظهر بمثل شکل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة تحصل من التقیید الحاصلة من الشهوات وان الذی یأخذ مشتهیاته الطبیعة من الجهلة کلما حصل له لذة انهمک فی لذة اخری فیتسع علیه حال الدنیا کالصحراء العظیمة یزعم انها مسرات ولم یعلم ذلک الغافل انها سد قضاء ربانی یمنعه عن الحق کالغل فی عنقه ولهذا یخاطب المقید بقید القضاء الالهی ویقول مولوی ﴿شاهد تو سد روی شاهد ست * مرشد تو سد کفت مرشد ست﴾ (المعنی) شاهدک أنی محجوبک الصوری سد لوجه محبوبک الحقیقی ومرشدک الذی یرشدک الی ماسوی الله سد اقول المرشد الحق ومانع لک عن اسماعک کلماته القدسیة ومعارفه الانسیة فیا هذا مادام عقل المعاش والنفس الفاسد والنفس الامارة یقولون لک الشیخ لائق أن یکون کذا تحقق ان هذه الدلالة لیست بهدایة بل هی غوایة وانک أحدثت تصورک مرشدا وقلت الوصول الی الحق لا یکون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الی المرشد تراه بخلاف تصورک فتعلم ان لا من نفسک سد عظیم والحق قسمان القسم الاول من حیث الصورة آدمی ومن حیث السیرة بهیمی أولئک کالانعام وقسم من حیث الصورة والمعنی آدمی من زمرة وقد ذکرنا بنی آدم وهو علی ثلاثة أنواع النوع الاول رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه والثانی المریدون المسلمون الذین تنقبض أرواحهم من عکس أرواح الصادقین فالمرید مرآة الشیخ والشیخ مرآة المرید والثالث المحبوبون هم مجاهدون بأموالهم النازل فی حقهم أولئک یؤتون أجرهم مرتین وأعلی البدل کبدل الصدیق وأقله بذل الاختصار کالزکاة ویقع التفاوت فی بذل النفس ولکون خلق الدنیا لاختبارهم من هذا مثنوی ﴿ای بسا کفار زاسودای دین * بندشان ناموس وکبر وآن واین﴾ (المعنی) یا کثیرا من الکفار لهم سوداء أی اشتیاق للدین بسد شار بطهم الناموس والکبر وذلک وهذا وکل ما أتی علی فکرهم وکان ملائما لطبعهم هذا اذا کان آن واین معطوفا علی کبر واما اذا کان من غیر واو بعد کبر یکون بیانا فیکون المعنی یا کثیرا من الکفار لهم اشتیاق الدین ولکن ربطهم العار والناموس والکبر علی هذا ودالک مثنوی ﴿بندپنهان نیست از آهن بتر * بند آهن را کند پاره تبر﴾ (المعنی) ولو کان الرباط مخفیا ومستورا لکن من الحدید بتر مخففا من بتر بمعنی اتبع واحکم لکون قید الحدید یکسره التبر وهو الفاس مثنوی ﴿بند آهن را توان کردن جدا * بند غیبی را نداند کس دوا﴾ (المعنی) وقید الحدید تقدر علی جعله بعیدا وهو فی حد الامکان وأما القید المنسوب للغیب لا یعلم أحد له دواء لانه غیر ظاهر وهو من قبیل المحال فی مثلا مثنوی ﴿مرد را زنبور کرد نیشی زند * طبع او آن لحظه بردفعی تند﴾ (المعنی) اذا ضرب الزنبور أی عض رجلا طبع الرجل فی تلک اللحظة والوقت یسعی علی دفعه ولا یمهله مثنوی

الفاسدة وسبوه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذلك الشوك حل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ حمل لفقرائه ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدعنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى ومذلتى وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق فى بحر تجلى الذات فاتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا مولانا يقول للك مى ﴿پس رباطى كه بايد ترك كرد * تا بمسكن در رسد يك روز مرد﴾ (پس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك رباطا كثيرة حتى تصل يوما لمسكن رجل وهو الوطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما مر بك من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطن عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاياك ان تسند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تسكن آمنا من مكين القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ﴿كرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست * پرتو عاريت آتش زنيست﴾ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود السالك شعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ﴿كر شود پر نور وزن باسرا * تو مدان روشن مكر خور شيدرا﴾ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منوّرة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوّره ونورهما من الشمس وأما الغافل عن عكس نور الشمس مثنوى ﴿هر در ودیوار كويد روشنم * پرتو غيرى ندارم اين منم﴾ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منوّر ومملوء بالنور لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ﴿پس بكويد آفتاب اى نار شيد * چونكه من غائب شوم آيد پديد﴾ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدق الظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ﴿سبزها كويند ما سبز از خوديم * شاد وخندانيم پس زيبا خديم﴾ (سبزها) الخضر (كويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء على قراءة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

عار الكبر والعجب والاخلاق الذميمة الهالكة مثنوى ﴿ اى برادر تو حكمت بارى ست * آن رايد الست وتو عارى ست ﴾ (المعنى) يا أخى الحكمة الالهية عليك جارية بعد الاباية ومقارنة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الايدال وهى ايهم ملك بركة صدقتهم وقربهم ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك لم تعدل من ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تتحول طبائعك البشرية بانوارهم الملكية مثلا مثنوى (كرچه در خود خانه نورى يافتست * آن رهمسايه منورنا فتست ﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته نورا ولكن هذا النور الذى لم فيه وحده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد انه همسايه المرشد لان الهمسايه فى اللغة الجار اللاصق أو القريب فكان الاشياء تنور بمقارنة الشمس أو للشمع كذلك قلوب السالك تتنور بمقارنتها بمرشد فان فاقدته يا سالك مثنوى ﴿ شكر كن غره مشو بنى مكن * كوش دار وهيچ خودبينى مكن ﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى اتاك من قبل الله تعالى بواسطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا تزن نفسك متكبرا ثم ذلك بعد الطرد واستمع نصائحى ولا تزن نفسك متكبرا محبا لان رؤية النفس من لقصة الاقدام ومهلكة الانام وعلة الارتداد مى ﴿ صد در يغ ودرد وكيبر عار يتى عاشقان را دور كرد از امتى ﴾ (در يغ) حيف (درد) وجع (كيبر) تقدير كه اى معناه بان هذه العارية والباء فى عاريتى للسببية وفى امتى للصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة المسوبة للعارية جعلت الامة من الامم بعيدة وعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران فان كثيرا من أمة الاجابة أبائ من اكل ما قرب عروجه اهلك الوحدة اعنى بعكوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان سيد ناوه ولا يقول مى ﴿ من غلام آنكه او در هر رباط * سر بدوش راه اصل نداند سماط ﴾ (المعنى) أنا غلام ذاك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى بالسماط (تقدير المعنى) أنا غلام وعبد لذاك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذاته وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الاذواق بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير فذهب الى الشيخ أبى سعيد قائلا هذا العبد عديم الياقة فدخل تحت ارادتك فالعبد ومايملكه كان لولاه فتصدق ذاك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة الطريق الفقراء سنة وفى حديقة سنة ثم أمره سنة بدور الابواب فكان الناس يعاونون ربيبه ولا يكتم شيئا منه فى حضور شيخه ثم أمر الشيخ أصحابه ان لا يأنفوا أحدهم وطرده فلما رأى أهل بلدته طرده لخنوا مية الطنون الفاسدة

الفاسدة وسيموه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذالك الشوك حصل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى ومذلتى وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق فى بحر تجلى الذات فاتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا مولانا يقول للك مى ﴿پس رباطى كه بايد ترك كرد * تا بمسكن دور رسد يك روز مرد﴾ (پس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك ربطا كثيرة حتى تصل يوما لمسكن رجل وهو الموطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما مر بك من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطر عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاياك ان تستند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تسكن آمنا من مكين القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ﴿كرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست * پرتو عاريت آتش زنيست﴾ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود السالك شعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ﴿كر شود پر نور روزن باسرا * تو مدان روشن مكر خورشيد را﴾ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره ونورهما من الشمس وأما الغافل عن عكس نور الشمس مثنوى ﴿هر در و ديوار كويد روشنم * پرتو غيرى ندارم اين منم﴾ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ﴿پس بكويد آفتاب اى نارشيد * چونكه من غائب شوم آييد بديد﴾ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدق الظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ﴿سبزها كويند ما سبز از خوديم * شاد و خندانيم پس زيبا خديم﴾ (سبزها) الخضر (كويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

الحد من وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والخضر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيرا زائدون عن الحد بحضرة ولطافة الخ ﴿ى﴾ فصل تابستان بكويد اى اهم * حويش را ببنيد چون من بكذرم ﴿المعنى﴾ فصل الربيع والصيف يقول لهم يا أمم أي يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتي حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال ﴿ى﴾ تن همى نازد بحوى وجمال * روح پنهان كردفرو پر وبال ﴿المعنى﴾ البدن كذا يتدال و يتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فرها أي شهتها ونضارتها و پر وبال أي وفدها وقدماتها يعني سترت لطافتها وملاحتها ﴿ى﴾ كويدش اى مزبله توكيستى * يك دو روز از پرتو من زيستى ﴿زيستى﴾ بكسر الراى العربية والياء فيها وفي كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول لبدنها بلسان حالها يا مزبلة القاذورات من أنت من عكس فيضي ومن جانب تنويري تعيشين يوما او يومين وتطهرين بي فحالك معلوم ورونق جمالك ملزوم ﴿ى﴾ غنج وناز ت مى نكنجيد در جهان * باش تا كم من شوم از تو جهان ﴿المعنى﴾ غنجك ودلالك لا يسع في الدنيا اصبر حتى مني أفارق الدنيا وفي ذلك الزمان يصير وردجمالك مصفرا ويذهب منك الغنج والدلال ﴿ى﴾ كرم دارانت ترا كورى كنند * طعمهٔ مارانذ وموران كنند ﴿كرم دارانت﴾ الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة ودارا ان جمع دار على قاعدة الفرس فهو المساكن والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكون لك بحرارة المحبة أي بحبوبك حبا زائدا (ترا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبرا ويجعلونك غذاء للحيات والنمل مثلا ﴿ى﴾ بيني از كندتو كيرد آنكسى * كو به پيش تو همى مردى بسى ﴿بيني﴾ بكسر الباء العربية تابع (از) بفتح الهمزة بمعنى من (كند) بفتح الكاف العجمية النتن (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يمسك (انكسى) بفتح الهمزة والياء في آخره للوحدة معناه ذاك الذي (كو) بضم الكاف تقديره كه أو معناه هو (پيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) بضم الميم والباء لحكاية الماضي معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذاك الذي يمسك النتن منه من تحبه ترا محتك هو الذي كان يموت قدامك كثيرا ويظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثوى پرتو روحست نطق وچشم كوش * پرتو آتش بود در آب جوش ﴿المعنى﴾ أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلا الغليان الذي هو في الماء أثر النار فاذا لم تكن حرارة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح في البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتي البدن

بالحركة والحصة مى ﴿ آنچنانكه پرتو جان بر تنست * پرتو ابدال بر جان منست ﴾ (المعنى) كما ان عكس وأثر الروح على البدن أى كما ان النطق والسمع والبصر من أثر الروح كذلك أثر الابدال على روحى يعنى الحياة الطيبة والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما أولاك ان أوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ﴿ جان جان چون وا كشد يارا زجان * جان جنان كردد كه بى جان تن بدان ﴾ (المعنى) جان جان أى روح الروح وهم الابدال الذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا أى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كأن الروح بدن بلا روح وأراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق وناز جذباته ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استتر نور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب أفول روح الروح الانانية والاستكبار قال مولانا خداوند كار مثنوى ﴿ سرازان روحى نهم من برزمين * تا كواه من بوددر يوم دين ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ يوم دين كه زلزلت زلزالها * اين زمين باشد كواه حالها ﴾ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب لعظمها (وأخرجت الارض أثقالها) كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها (وقال الانسان) الكافر بالبعث (مالها) انكارا لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) بما عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب أن (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وأمة ما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الدايه اعلم ان الله ذكر القيامة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فالواجب عليك عرفان القيامات ثم عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة القالبية والطاعات التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود والكفارات وكل طاعة تتعلق باشهادة الآفاقية فاذا أديت حق الطاعات القالبية تخلصت من أهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار مى ﴿ كو تحدث جهرة اخبارها * در سخن آمد زمين وخارها ﴾ (المعنى) فان تلك الارض تحدث أخبارها من خير وشر جهرة وتأتى بالنطق هى وأزهارها وشوكها وأحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنز فيها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح يا غافل أما كنت تخرب ديك ودياك لاجلي واختلف في كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة يحدث الكلام في الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله تعالى قدرته الارض حيوانا ناطقا عاقلا يخبر كل فرد بما عمل قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض مأواها أعلم ليس منها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي تخبره وكان على اذا فرغ بيت المال صلى فيه ركعتين وقال لتشهدن اني ملأتك بحق وفرغتك بحق وارفعك بحق يوم القيامة تقول السماء اذا زلزلت أرض البدن بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيواني والقوى الجسمانية وأخرجت الارض أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة منجبة لارض الجسم ما وقع لك فضرها اخبارها من انحراف المزاج فيا سالك الطريق انهم شأن من مات فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطراري الموت الاختياري فالعامل بالله ان تنجو من اهوال القيامة الفعالية وترتقي في السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوصولهم لسطوة عزته وتحرك سعوت المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح ويعرف نفسه وينتقل من مقام المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون مشعولا بالحق عن الاغيار فان كل الآفاق والانفس يخرج بلسان المقال والحال الانتقال ويكون شاهد حال السالك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفي المذهب فان سيدنا وملانا يقول مى ﴿ فلسفي منكر شود در فكر وظن * كوبر وسر را بر آن ديوار زن ﴾ (المعنى) الفلسفي يسكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب واضرب برأسك على ذلك الحائط أي لا تسمع كلامهم وقل لهم مى ﴿ نطق آب ونطق خاك ونطق كل * هست محسوس حواس اهل دل ﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الفضيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العباس فقال يا عم أبغني بعيلا فانطلق هو فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وأعطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة فاروا ما في البيت مدرا ولا باب الا أقتم وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتي ان شاء الله ذكر مثوى ﴿ فلسفي كومنكر حنانه است * از حواس اولياء بيگانه است ﴾ (المعنى) الفلسفي الذي هو منكر الحنانة كما تقدم وأخرجه البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن وهذا سمي بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفي لان هذا الفاضل أعمى من حواس الاولياء أي محروم من أسرارهم مثوى ﴿ كويدا وكبر توسودای حلق * بس حيالات آورد در راى حلق ﴾ (المعنى) يقول الفلسفي نطق الجمادات ثابت وحاصل عند أهل السنة من

السوداء أى من خيالاتها عن غلبتها على الدماغ تأتى بأوهام كثيرة على رأى وقلب الخلق فينكرون من شئ الا يسبح بحمده لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول له سيدنا ومولانا مجيبا مثنوى ﴿بلكه عكس آن فساد وكفر او * اين خيال منكرى راز دبر و﴾ (المعنى) بل عكس وأشر سوء فساد عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفى يعنى نطق الجمادات مبرهن عليه خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وأنكر كل ما خفى على حسه مثنوى ﴿فلسفى مرديو را منكر شود * درهمان دم سخرهٔ ديوى بود﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة فى الشطر الاول الجن وفى الشطر الثانى الشيطان (المعنى) الفلسفى يكون منكرا للجن وفى ذلك النفس والجن يكون مغلوبا ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه فى القرآن فى مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان للسالك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا تاما فاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لا يعنى يظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون فى الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا عن الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهى مرتبة النفس بأن يزكى نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفى قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير ممكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى الشريعة وكلمات أهل الله ولبقاء شئ من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه الاطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج فى السلوك الى المرتبة الرابعة وهى مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبى والجهرى حصلت لقواه القلبية لطافة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فيفسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهى مرتبة الروح فينفى من قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فردا وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

سیدنا ومولانا مری ﴿الحذرای مؤمنان کان درشماست * درشما بس عالمی منتهاست﴾
(المعنی) الحذر یا مؤمنون من الوساوس الشیطانیة فان مشرب الفلسفة فیکم موجود لان فیکم
عالما کبیرا جدا کثیرا لانهایة لسعته ومن المشهور الانسان عالم اکبر ونسخة جامعة عقله فلک محیط
وعیناه شمس وقمر وبقیة حواسه کواکب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم
وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه
ملائکة ونفسه الامارة شیطان وشهواته بهائم وأنواع غضبه سباع ولهذا یقول مری ﴿جمله
هفتاد وملت در توست * وه که روزی آن برآرد از توددست﴾ (المعنی) جملة الملل الاثنین
والسبعین ملة فیک موجودة أی مستعد للاخلاق الذمیمة والوساوس الشیطانیة اذا لم تجد مرتبة
العرفان ولم یکن فیک من مشاهدة وعلوم الاولیاء والانبیاء نصیب وحصة فان حصلت علی ماذکر
نجوت والا یقول لک سیدنا ومولانا آه ان رفعت أی أظهرت تلک الملل والنحل الباغیة
والاعتقادات الفاسدة منک بدا أی اعتقادا موافقا لما کنت له مستعدا من الاخلاق الذمیمة
والوساوس الشیطانیة مری ﴿هرکه اورا برک ایمان بود * همچو برک از بیم این لرزان بود﴾
(المعنی) کل من یکون له من هذا الایمان ورقة یکون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل
الورق أی یخاف من ظهور سوء یوم تبلی السرائر مضطربا لا راحة له ولا حضور مری ﴿ربلیس
دیوزان خندیدهٔ * که توخود رانیک مردم دیدهٔ﴾ (المعنی) یا من غفل عن نفسه من ذاک السبب
علی ابلیس الشیطان ضحکت وتمسخرت بان رأیت نفسک رجلا صالحا فالشیطان قرب ولعدم
اطاعته لامر واحد طرد فسبق علیه القضاء والقدر ومن رحمة الله أبعد لتعتبر به وأنت تتمسکن
مع وجود الصفات الشیطانیة فیک فیضحک علیک ابلیس مثنوی ﴿چون کند جان باز کونه
پوستین * چند واویلا برآید زاهل دین﴾ (المعنی) لما یجعل فروالروح باز کونه ای معکوسا
بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن کم یأتی من أهل الدین ویرتفع ویل
کثیر قال الله تعالی فی سورة المجادلة (یوم یبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله
علی کل شئ شهید) وقال فی هذه السورة (یوم یبعثهم الله جمیعا) قال نجم الدین الکبری بعد
کشف الغطاء رسوخ نقش عین الکذب علی لوحهم (فیحلفون له کما یحلفون لکم ویحسبون
انهم علی شئ ألا انهم هم الکاذبون) أی یحلفون لله وقت کشف الغطاء کما یحلفون للمؤمنین
بظنهم انهم بحق کما کانوا فی الدنیا انتهی أخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم کل نفس تحشر علی هواها من هوی الکفرة فهو مع الکفرة ولا ینفعه عمله شیئا
مری ﴿برد کان هرزرغما خندان شدست * زانکه سنگ امتحان پنهان شدست﴾ (المعنی) علی
الدکان ضحک کل زرغما وهو الذی یطلی النحاس بالذهب حتی یریه ذهبا ویرغب الناس فیه مع انه
زیوف لیغر به الناس کأنه ینسر بتلبیسه ویضحک علی کل ذهب خالص لکونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسي وفرغ وسعي في اصلاح غيره لان محل الامتحان وهو المحل الذي وابتدا من الفسحة لانه اذا اراد الله تعالى ما اراد من اظهار الصرف وامتحن علم انه لا شيء ولتقرر ذلك ورد يوم تبلى السرائر شرع في المناجاة معلما للعباد مثنوي ﴿پرده اي ستار اورا ستار * باش اندر امتحان ما را مجير﴾ (المعنى) يا ستار العيوب لا ترفع عنا حجاب الستر أي لا تؤاخذنا ومن كمال احسانك لنا في الامتحان يوم الحساب محرا واسطا مثنوي ﴿قلب پهلوئي ريد ار روز شب * انتظار روزمي دارد دهب﴾ (المعنى) الدهب الرعل بالليل تضرب پهلواي عاما الدهب الخالص بأن يدعي معه المساواة وأما الدهب الخالص منتظر النهار كذا في ليل الدنيا المزور والمزخرف يدعي المساواة مع الخالص المخلص والذي صفى قلبه عما سوى الله ينتظر يوم الجزاء مثنوي ﴿ناريان سال در كويد كه باش * اي عزيزان آيد روز رعاش﴾ (المعنى) الدهب لسان الحال يقول للدهب الرعل باش هنا معنى اصبر امرور وحتى يظهر النهار فان باش بمعنى الظهور مثنوي ﴿صد هزاران سال ابليس لعين * بود ابدال وأمير المؤمنين﴾ (المعنى) كم من مائة ألوف سنة ابليس اللعين كان من الابدال وأمير المؤمنين ولكن محل الامتحان المستور في كمين القضاء الالهي لما اعتمد وقال أنا خير منه مي ﴿بصد ردا آدم از باري كه داشت * كشت رسوا همچو سركين وقت چاشت﴾ (المعنى) ضرب آدم بدا ومن دلالة وقوعه الذي ديه فكبر وصار مقصوصا كما اقتضم السرقين وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس وما هذا ايا الشان تعتر بطاعتك وتدعي المساواة مع الابدال لا تقتحم آثارهم ولا تزل قدمك مزلة الفلاسفة لانهم ماهوا بحبة الحدلان واستمع هذه الحكاية فان سلطان العاشقين يقول ﴿دعا كردن بلعم باعور كه موسي را صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وقومه را ازين شهر كه محصار داده اند مراد ار كردان ومستجاب شدن دعاي او﴾ هذا في بيان دعاء بلعم بن باعور بأن موسى عليه السلام وقومه حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفي بيان استجابة دعائه قال الله تعالى في سورة الاعراف (واتل عليهم) أي اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) خرج بكفره وهو بلعم بن باعور من علماء بني اسرائيل ان يدعو على موسى وأهدى اليه شيئا فدعا فانقلب عامه واندلع لسانه على صدره (فأتبعه الشيطان) فصار قرينه (فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه) الى منازل العلماء (بها) بأن نوفقه للعمل (ولكنه أخلد الى الارض) أي الدنيا ومال اليها (واتبع هواه) في دعائه اليها وصنعناه انتهى حلالين كان يسكن في بلدة اسمها بلقا من أرض الشام شهرت باسم ملكها عن ابن مسعود انه من علماء بني اسرائيل وفي رواية ابن عباس ومقاتل من الجبارة وذلك ان موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون أمر عجاره الجبارين فهم ضربوا بطرف سهل حسبان قرب بلقا فسكنوا واعتز الجباريون لما عاوا وتشاوروا وهموا بالمسير لانه كان مستجاب الدعوة فالجموا منعه ان يدعو على موسى الا بإذنهم مرادهم فقال وكيف أدعو على رسول من أولى

العزم فألحوا فقال أستخير وأخبركم فعوتب فاخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت تحلوة بلعم بانواع الزينة وقالت ليس من المروءة ترد أهل بلدتك المثنين عليك فافعل الاستخارة مرة أخرى ليؤذن لك وألحت عليه ففعل ولم يشر اليه بشئ فاخبرها فقالت له خيرت وهذا في المعنى رخصة فاغتر بمكرها فأراد ان يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى من خصه الله بآياته وهي الكتاب والحكمة والكرامات والمعجزات وهي مخصوصة بالانبياء والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاصة نفسه الامارة بالسوء ان تنسلخ منها وتميل الى الدنيا وزخارفها في طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع من طلب الحق أدركته نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يفتحون على أنفسهم أبواب التنعم لان الله جعل في مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أضدادا من البلايا فليحترز السالك الصادق من التعرض لتلك البلايا بالتوسع في الدنيا والتتبع للهوى مثنوى ﴿بلعم باعور را خلق جهان * سخره شد مانند عيسى زمن﴾ (المعنى) لبلعم بن باعور اصار خلق الدنيا في ذلك الزمان مغلوبين ومستخدمين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مى ﴿سجده ناوردند كس رادون او * صحت رنجور بود افسون او﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا لا يسجدون لاحد دونه أي لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أي دعاؤه صحة المريض فاغتر مثنوى ﴿بنجه زد باموسى از كبر وكمال * آنچنان شد كه شنيدستى توحال﴾ (المعنى) ومن كبره وكماله ضرب موسى كفا أي دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشقي (قوله) صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث وان تتركه يلهث) وليس غيره من الحيوان كذلك وجملنا الشرط حال أي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى مى ﴿صد هزار ابليس وبلعم در جهان * همچنين بودست پيدا ونهان﴾ (المعنى) في الدنيا مائة ابليس وبلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿اين دورا مشهور كردانيده اله * تا كه باشد اين دوبر باقى كواه﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على الباقين كواه بضم الكاف بمعنى شهداء ليعتبروا بهم على مدى الدهور مى ﴿اين دودزدا آويخت بردار بلند * ورنه اندر قهر بس دزدان بدند﴾ (المعنى) صلب الله هذين الاثنين الشقيين الحراميين على دار أي خشبة عالية وأشهر صلبهما والا في القهر الالهي كان حراميون كثيرون مظاهر للقهر مثنوى ﴿اين دورا پرچم بسوى شهر برد * كشتكان قهر را نتوان شمرد﴾ (پرچم) بفتح الباء الفارسية والجيم الفارسية على وزن مرهم مزراق وبيراق وبالباء الموحدة لغة وبمعنى كل والاول مراد كنى به عن السياسة (المعنى) هذان الاثنان عبرتان للناس اذهب

سياستهما بجانب البلد أي شهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهي لا تقدر على عددهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يقابل اكل زمامه ويبقى متواضعا مجاهدا ساداً أبواب المأكل والملبس والمنكح ويجب مشايخ طريقه ويحترز عن الشهرة ولا يأمن مكر الله مثنوى ﴿ مارنيني تو ولى برحد حويش * الله الله بامنه از حد بيش ﴾ (المعنى) يفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أي في مرتبتك مقبول فلا تتعها وزحد لك لئلا يحف الله بحد الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على خوف رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿ كرزنى بامارنيى نزار خودث * درتك هفتم زمين زير آردت ﴾ (كر) بفتح الكاف الجمية أداة الشرط (زنى) الباء للخطاب معناه تضرب (مارنيى) محبوب الحق (تر) بفتح الباء الفوقية أداة تفضيل (از خودث) بمعنى منك (در) بمعنى في (تك) بمعنى قعر واصل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت) بمعنى تأتي بك (المعنى) ان صرت محبوب حق افضل وأعلا منك كما بأن عارضته أو قابلته تأتي بك تلك المقابلة تحت سابع أرض وترقد من قرب الرحمان كابليس وبام فانظر الى ابليس لما عارض آدم عليه السلام وبام لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى هما وبما سافي مجالس الشياطين مثنوى ﴿ قصة عاد وثمود از بهر چيست * تا بداني انبيارا مار كيست ﴾ (المعنى) قصة عاد وثمود لاجل أي شئ قصهما ربنا لنا لم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس عليهم ورثاهم لئلا تهلك فان لم تكن محبا كف لسانك فان سيدنا موسى ولا تاحذر لك ويقول مى ﴿ آن نشان حسف وقذف وصاعقه * شد بيان عز نمس ناطقه ﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأمثالهم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهي صيحة جبريل عليه السلام علامات صارت لبيان عز النمس الناطقة وما هنالك من العزة والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم في الانهماك بحب الدنيا ودواعيها الجسمانية فيتقاعدون في حجب الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية فيبغضون الانبياء والاولياء لنصحهم لهم ويتجرؤن على نفيهم وقتلهم حتى تسفل عوام الناس والسلاطين الى حال يمسخ بعضهم المعلن من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات السبعية فهلك الناس بتسلط الاعداء عليهم بعد رؤية الهرج والمرج فان محمد خوارزمشاه لما قتل مجد الدين البغدادي تأدى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة الله جارية في جميع العصور ولا تقل لاى شئ يمسخون لانهم مسخوا أي مسخ الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية في أعين أهل الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا قتلوا لاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى ﴿ جمله حيوان راپى انسان بكش * جمله انسان رابكش از بهر هش ﴾ (پى) بفتح الباء الفارسي

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان أجأتك الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال مى ﴿هش جه باشد عقل كلى هوشمند * هوش جزوى هش بود با مانزند﴾ (المعنى) العقل ما يكون فاجاب العقل الكلى لصاحب العقل هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء وورثتهم من الاولياء والعقل الجزئى عقل أمانزند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مضموم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى زآدمى * باشد از حيوان انسى دركمى﴾ (المعنى) جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركمى أى فى النقصان من الحيوان المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آنها خلق را باشد سبيل * زانكه وحشى اند از عقل حليل﴾ (المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم المأكولة منها وبجلود وعظام ما قبل الدباغ منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاديست * كه مر انسان را مخالف آمديست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل مى ﴿پس چه عزت باشدت اى نادره * چون شدى توحمر مستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العزة لما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء ومعرضا عن نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة) أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما هرب الحمر من الأسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فكيف يطيقون حمل قوة الوارد بان يردعليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون مثنوى ﴿خرنشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى) الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان دمه مباح كذا القوى ان تابعت أوامر الروح بالطاعة أوامر الشرع لا يجوز هلاكها لانها آلات لتكسب الخيرات وان استوحشت من الروح بعدم العمل الاوامر الشرعية فعلى المكلف ان يصيدها بشبكة الرياضات ليروضوا أوصافه السيئة مثنوى ﴿ كرچه خر وراد انش زاجر نبود * هيچ معذورش نمى دارد ودود ﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له عن وحشيته لكن الودود لا يمسكه معذورا أبدا بل يحل صيده وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿ پس چو وحشى شد از آن دم آدمى * كى بود معذور راى يارمى ﴾ (المعنى) فاذا صار الآدمى من ذاك الدم أى النفس وهو الوحى الالهى والكلام النبوى متوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صيده متى يكون معذورا الآدمى من القتل والقهر مثنوى ﴿ لاجرم كفار راشد خون مباح * همچو وحشى پيش شاب ورماح ﴾ (المعنى) لاجرم صار دم الكفار مباحا مثل الوحشى قدام السهام والرماح مثنوى ﴿ جفت وفرزندان شان جمله سبيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل ﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عقل لهم ومردود ودور وادلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿ باز عقلى كه مدار عقل عقل * كرد از عقلى بحيوانات نقل ﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى يفر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب المتعين من الروح مختفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامها من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ناشئة من قوائم أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية مساوية فى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتها بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل لتربيته وتكميله (والقوة العلوية) فيوضاتها مستقرة فى كل عضو للانسان وبها يناسب العلويات والسعادة والنحوسة النازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين فى التأثيرات لكنهما فى الانسان اتم لمناسبته مع العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة الطرقى الذى محتده وسقمه موقوف على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات الكونين وجبريل صورته المثالية وظهوره مخصوص بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره اعتدال الصورة مع السيرة وطيب الاعتدال النبى أو الولى فمن لازم أوامرهم اعتدل وصار صاحب عقل الكل (والحقيقة المحمدية) مظهرها كل نبى وولى واللسان قاصر عن تعريفها ومن عرفها الا هو عقل العقل مسخت صورة جسمانيته أما بغلبة البخل والحجب والكبر صورة العقرب واما بغلبة الجهل بالذنب واما بغلبة الافتراء صورة العفريت واما بغلبة الرياء صورة الهرة واما بغلبة الانكار صورة من شدة قبحها يدهش أهل المحشر وتلعنه السموات والارض

وما فيها فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهي مع الاستغفار واستقصاء آثار الانبياء والاولياء للتعريج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس في بئر الحيرة ولو كان البعيد عن عقل الكل ملكا لكان هاروت وماروت واه ذا قال ﴿ اعتماد كردن هاروت وماروت برعصمت خويش وامريء اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن ﴾ هذا في بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما في الفتنة والعذاب مثنوى ﴿ همچو هاروت وچو ماروت شهير * از بطر خوردند زهر آلود تير ﴾ (همچو) أداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهر آلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من بطرهما سهما ملوثا بالسم القاتل يعني من غرورهما كانا ظهر القهر لانهما من قيد العقل ذهبا والى الحيوانية نقلا بسبب ملكيتهما ان كانا ملكين بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أي بسبب كونهما ساكنين في صوامع الملكوت مثنوى ﴿ اعتمادى بود شان برقدس خويش * چيست بر شير اعتماد كاو ميش ﴾ (بود) لحكاية الماضي (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شير) بكسر الشين المعجمة السبع (كاو ميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزاهة انفسهم نفروا من العجز والمسكنة فوقعوا في شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم في بئر بابل الطبيعة منكوسين الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لا يملك الا قرونه وبها لا يقدر على مقابلة السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على ضيغم القضاء الالهي مثنوى ﴿ كرچه او باشاخ صد چاره كند * شاخ شاخش شير نر ياره كند ﴾ (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة علاج لكن سبع القضاء الالهي يكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه وكياسته اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها القمة واحدة مثنوى ﴿ كر شود پر شاخ همچون خار پشت * شير خواهد كاورا ناچار كشت ﴾ (خار پشت) القنفذ (كشت) بضم الكاف العربية القتل (المعنى) ولو كان الجاموس مملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل وجاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك بالفكر والتدبير اذا اعتمدت أغصان عقلك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سهام ارياشه عاقبة الامر تهلكك انياب القدر الالهي لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والمعصوم من عصمه الله مثنوى ﴿ كرچه صرصر بس درختان مى كند * بركياه نروى احسان مى كند ﴾ (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جذورها لكن على الحشيش الطري الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة

والعظمة والعاقبة ﴿ ترجمه ﴾ كياه آن باد تند وحم كردای دل توا رقوت ملد ﴿ (كياه) بكسر الكاف العربية الحشيش (باد) الهواء (تند) بضم التاء المثناة الفوقية الحرون القوى (ملد) من التليد التقوّل (المعنى) ذا الصرصر القوى ترحم على ضعف الحشيش يا قلب أنت لا تتقوّل من القوة لان الرأى والتدبير لا يكون تقية للقضاء والقدر بل صرصر القضاء لارباب العجب والاستكبار بلاء ونقمة وللفقراء والمساكين ملاءمة ورحمة مثلا مثنوى تيشه رارا بوه ئ شاخ درخت * كى هراس آيد ببر دخلت لخت ﴿ (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية المخت والقدوم (انبوه) الكثرة والجمعية (كى) متى (هراس) بكسر الهاء الخوف (آيد) يأتى (لخت) بفتح اللام العمود والقطعة من الشئ (المعنى) القدوم من كثرة أغصان الشجرة متى يأتيه خوف ان يكسرها ويقطعها قطعة قطعة مى ﴿ ليك نرمركى تكوبد حويش را * جز كه بريشى تكوبد بيش را ﴾ (المعنى) لكن لا يضرب نفسه على ورق ضعيف بل يرحمه ولا يقطعه لانه لم يصنع قطع الورق لان الشتر لا يضرب على غير هذا الشتر كذا الشتر كالشتر من حمة يده لا يضرب البعير كى به من نشتر غضب الله تعالى فانه يضرب الذى هو كالشتر متمرد او يلزم أجعل الكبير العليط والله قوى وقهار يقهر الاقوياء ويرحم الضعفاء على نحوى شعر (متى ما تصفت ريح الولا تصفت أحا * عناء ولو بالمقرهيت لربت ﴿ كذا مثنوى ﴿ شعله رارا بوه ئ هيزم چه كم * كى زند قصاب از حيلى غنم ﴿ (هيزم) بكسر الهاء الحطب (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (كى) بمعنى متى (زند) من زيدن بمعنى يقرس (المعنى) شعلة النار أى عم انها من كثرة الحطب فانه ولو كثر جسدا تحرقه والقصاب متى يقرس كثرة الغنم كذا القهر الالهى لا تقاومه كثرة المخلوقات وتأخير العذاب لحكمة يعلمها قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية مثنوى ﴿ پيش معنى چيست صورت بس زبون * چرخرا معنيش مى دارد سكون ﴾ (المعنى) عند المعنى الصورة ما تسكون هى زائدة السعف لا يعبأ بها كذا امور الاشياء بالنسبة فقه منه دمة چرخرا أى السماء والفلك معناه يمسكه متكرسا على ان الشير ضمير راجع الى الجرخ فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه القوى المتصرف فى عالم الصورة بالواسطة وغيرها مثنوى ﴿ تو قياس ازچرخ دولابى بكير * كردشش از كيست ازعقل مشير ﴾ (المعنى) أنت قس الدولاب الكبير من الفلك أى عليه حركته من أى شئ تكون تكون من العقل المشير فعقل كل فلك معناه ومعنى الجملة ذات الله لان دور جميعها من حيث المعنى بارادة الله تعالى كذا مثنوى ﴿ كردش اين قالب همچون سپر * هست ازروح مستراى پسر ﴾ (المعنى) دور هذا القالب كالسير بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس موجود ياولدى من روح المستر والروح معنى والجسم صورة والصورة حركتها ودورها من الروح المستترة كذا جميع الوجود كالبدن والحواس كالروح من

جهة التدبير والتصرف مثنوى ﴿ كردش اين بادازمعنى اوست * همچوچرخى كان اسير آب جوست ﴾ (المعنى) دوران هذا الريح من معناه ومعنى الريح عند الحكماء العقل الفعال الذى يتصرف الله فى وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شئ وهى قدرته قال الله فى آخر سورة يس (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) قال نجم الدين الكبرى وملكوت كل شئ ماهو الشئ به قائم ولولم يكن الشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ والملكوتيات قائمة بقدرته وقال فى الجلالين القدرة على كل شئ (واليه ترجعون) تردون وقال البيضاوى مالكا للملك كله قادرا على كل شئ انتهى فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أى الريح بمثابة معنى النفس الرحمانى ولهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفى رواية أخرى من نفس الرحمان فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذالك الدولاب أسير ماء النهر فكما ان الماء يتصرف فى الدولاب كذا المعنى يتصرف فى الريح والقوالب والموجودات والملكوتات وفى جميع الاشياء التى هى كالبدن والخالق لها كالروح من جهة التدبير فيا هذا مثنوى ﴿ جزر ومدودخل وخرج اين نفس * از كه باشد جزز جان پرهوس ﴾ (المعنى) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من أى شئ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أى يكون من الروح التى هى من أمر الرب فاذا تحركت لتحريك النفس على فحوى ونفخت فيه من روحى صدر بصورة اللفظ مثنوى ﴿ كاه جيمش ميكند كه حاودال * كاه صلحش ميكند كاهى جدال ﴾ (المعنى) الروح الانسانى من لسان ذالك الهوى النفسى تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للود وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات ان الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جدا والجحد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحا وتارة انكارا مثنوى ﴿ كه ميمنش ميكند كاهى يسار * كه كاستان ميكند كاهيش خار ﴾ (المعنى) وتارة تجعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة كاستان أى مقالات حسنة تفرح وتارة خارا أى مقالات قبيحة مثنوى ﴿ همچنان اين بادرايزدان ما * كرده بدبر عاد همچون اژدها ﴾ (المعنى) كذا أى مثل النفس وهو هذا الهواء أى ريح الصرصر خالقنا جعله على عاد أى قومه مثل الحية العظيمة مى ﴿ بازهم آن بادرا برمؤمنان * كرده بد صلح ومراعات وامان ﴾ (المعنى) بعد أيضا جعل ذالك الهواء على المؤمنين صلحا ومراعاة وأمانا واى شئ أبدع من هذا بان أدخل المؤمنين والكافرين فى خطة واحدة فجعل الهواء وهو شئ واحد على صنف نكالا وعلى غيره أمانا وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة فروح الروح لا يأتى المريد بفعل شئ على فحوى القلوب بين

أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء والأولياء هم كلمات الله والحروف العاليات هم الاحياء الثابتة العلمية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لأظهر الاشياء نفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للحياة وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كل ذلك في علم الله فلم نجد فيه بدا فقال سبحان الله العظيم قد كان في علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يحمله علمه على علمهم قال شيخ زاده في حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث يسلب قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم يعقب الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فعله باختياره فعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا تؤدي الى القسر والالجاء بل مع التابع على حسب وقوع المتبوع واعلم ان دوران هذا الريح من معناه شرع في بيان المعنى بقال مثنوى ﴿ گفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر معنى اى رب العالمين ﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر المعانى يعنى التصرف والتحول في العالم بالواسطة وغيرها الله رب العالمين والمقصود من الاشياء الظاهرة المعنى وهو الله فارقات وما الصور المرئية فيقول مثنوى ﴿ جمله اطباق زمين وآسمان * همچو حاشاكى در آب بحر روان ﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء المصنوعة لله تعالى في ذلك البحر الجارى مثل الحاشاك وهو الخس من كل شئ أى صور الكائنات معناها حاضرة الحق فهو اما عنانة البحر الجارى وصور الكائنات في اقل شئ حقير من الاديم مثنوى ﴿ جمله اورقص خاشاك اندر آب * هم ز آب آمد نوقت اضطراب ﴾ (المعنى) حملات ورقص القش في الماء أيضا أثر من الماء وقت الحركة والاضطراب فاذا علمت هذا فاعلم هى ﴿ چوبكه ساكن جواهدش كرداز مرا * سوى ساحل افكند جايا كرا ﴾ (مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (جواهدش) يطلبه فالشين ضمير راجع الى الحاشاك (افكند) يرميه (المعنى) لما يطلب الماء تسكين القش من الجسد الذى العناد يرميه طرف البحر أى يخرجه من بحر الحياة ويلقيه بساحل الممات فتبقى الصورة غير متحركة مثنوى ﴿ چون كشد ارساحلش در موج كاه * آن كند با او كه سرصرصر كاه ﴾ (كاه) بفتح الكاف الحمية هنا اسم مكان (المعنى) لما ان البحر يسحب القش من ساحله لمحل وكان الموج يفعل البحر بذلك القش ما يفعله الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عباده شغله بساحل البشرية فيمسك واذا طلب تحريكه جذبه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات تارة واضعا وتارة صدرا وتارة مجموعا وتارة ليسلى فالامكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن والسلطان والرعية والغنى والفقير وآدم وابليس وموسى وبلعم وهاروت وماروت والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات ومجالى التجليات مثنوى ﴿این حدیث آخر ندارد باز ران * جانب هاروت وماروت ای جوان﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه يا فتى جانب هاروت وماروت ﴿باقى قصة هاروت وماروت ونكال وعقوبة ايشان هم در دنيا بچاه بابل﴾ هذا فى بيان باقى قصة هاروت وماروت وفى بيان نكال وعقوبتهم أيضا فى بئر بابل قال الجوهرى فى الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال لأخمش لا ينصرف لتأنيثه والآن هى قرية صغيرة وكان بها سابقا ملوك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿چون كناه وفسق خلقان جهان * مى شدى برهر دور وشن آن زمان﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق العالم الدنيوى ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم فى صوامع الملكوت بالطاعات ذلك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثانى م ى ﴿دست خايبدن كرفتندى زخشم * ليك عيب خود ندیدندى بچشم﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد لكن لم يروا عيب أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التى ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هم أولاد الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما ظنوا ان رؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿خويش در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بكرد انيدازان وخشم كرد﴾ (المعنى) ذلك الرجل قبيح الوجه رأى نفسه فى المرآة دور وجهه من المرآة وغضب وهما نظر العيب الانسان وفر غاوغفلا عن عيبهما م ى ﴿خويش بين چون از كسى جرمى بديد * آتشى در روى زد وزخ شد بديد﴾ (المعنى) الذى يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نارو هذه النار نار الحمية النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر منه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه وسمى غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر والحمية م ى ﴿حميت دين خواند اورا اين كبر را * ننگرد در خويش نفس كبر را﴾ (المعنى) وهو أى الذى يرى نفسه يسمى هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر فى نفسه لنفسه الكافرة فان قلت وكيف تقول فى قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمخاطب خير الأمة ولبيان خيريتهم ورد أفضل شهداء أمتى رجل قام الى امام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذلك فذلك الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر وقالت العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فتجاب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهى عن المنكر وحمية الدين وبأى وجه تكون

ما الشرط في المنكر الذي أمر نا بالنهي عنه أن يكون بالاتفاق قال الله تعالى ولا تجسسوا وهو واحد من المنكر والنهي درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخي ألم تجد عالما بذلك ونحو تعالى وتقول له الدين النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فان لم يتهدده فان لم ينته تحقق وعدك بهان كان أمر السياسة مفوضا لك والا تثير الفتنة وإثارة الفتنة منكر آخر والمقصود من النهي عن المنكر صيانة الشرع وحماية الدين وليس للمحتسب معنى ولا إرادة نفسك عالما محتسبا فانك لا تأمن العجب والاستكبار وهما أحد المنكرات ولا يرضى منك بربنا ان تعيب الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة وإذا قال سيد ما ومولانا مثنوى ﴿ حميت دين را نشان دیگرست ﴿ كه ازان آتش جهانی اخضرست ﴾ (المعنى) وغيرة الدين علامة أخرى لان الغيرة الجاهلية نار في جهنم والغيرة الدينية من تلك النار أخضر أي من نار الحمية الدينية أخضر وأجل مبدؤها من نور شمس الانبياء والمرسلين لا يرثها الا كل عارف وعلى سبيل مسالك وطريقة وارث أولا يحتسب على جوارحه وقواه عملا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فيخرج حب ما سوى الله من قلبه ليملأ به نور الحكمة لان النفس أخبرنا نبينا عنها بقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فالمرحوم يصير النعمة من المحنة لان مشاهدة الحق عطا نعمة ومشاهدة المحنة احتسابا استدراج ونقمة فيفرس الفتنة ويلتجئ الى الله تعالى ويحتسب على طاعاته فان من أشد الطاعات لنفسه وطلب الاجر عليها الا يعود على الله منها شيء فكل ما تدرس النفس صورة الطاعة ورضيت به النفس كان حجابا ومعصية لان ما رضيت به النفس لا يرضاه الله وهو أكبر معصية من عائشة فان الله قادر على عفو معصية من عائشة وبين لبيك بمعصية أكبر منها ولهذا لما نزها هاروت وماروت أنفسهما وعيرا بالمعصية غيرهما وأعجبا بعصمتهما فاتتهما ما تخاطبان يستمع مثنوى ﴿ كفت حق شان كرشمار وشن كريد * درسيه كاران مغفل منكريد ﴾ (شان) بمعنى هم أي الملائكة (كر) بمعنى اكرچه اي لو كان (شما) بضم الشين المعجمة بمعنى أنتم (روشن كريد) بمعنى أنور (منكريد) بفتح الميم بمعنى لا تنظروا لان الدال اذا قارنت ياء الخطاب كانت ضمير جمع المخاطب (المعنى) قال الله للملائكة معرفا ولو كنتم أنتم نورا بين لا تنظروا في المتغفل العامي أي لانه مبتلى بالشهوة فانظروا اليه بعين الشفقة والمرحمة مثنوى ﴿ شكر كو بيداى سياه وچاكران * رسته ايد ازشهوت وزجالة ران ﴾ (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (سياه) بمعنى عسكر وجند (چاكران) بفتح الجيم الفارسية جمع چاكر على قاعدة الفرس بمعنى عبيد (رسته ايد) بمعنى تنجوا (جالة ران) على ان جالة الحرق وران الفخذ بمعنى خرق الفخذ أي الفرج (المعنى) ياعسكر السماء وياعبيدي قولوا لي لك الشكر ولك الحمد يا ربنا خلصنا من الشهوة والفرج لا يمنعنا عن عبادتك شيء واعملوا مثنوى ﴿ كر ازان آن بمعنى

نوم من برشما * مر شما را پیش نپذیرد سما * (المعنى) ولو وضعت عليكم من ذالك المعنى أى لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللذين هما فى الانسان لما قبلتكم السماء بعد ولما لاقت بكم فان نپذيرد يعنى لا تليق و پيش بكسر الباء الفارسية الزيادة أى لولا النزاهة لما ازددتم علوا ولا تغتروا بهذه الزيادة من العلق فان المعصوم من عصمه الله فان طهرتكم كنتم عالمين بحقيقة الحال ولاق بكم الاحتساب والا الادب مطلوب مى * آن زمن بينديذه از خود هين هين * تا نپذيرد بر شما ديو لعين * (المعنى) تلك العصمة والنزاهة انظروها منى واياكم ثم اياكم ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فيغلبكم فتقعوا فى بئر الطبيعة كهاروت وماروت فتبعدوا من قرب الاحدوتهجروا من شعلة النور مثنوى * آنچنانكه كاتب وحى رسول * ديد حكمت در خود و نور اصول * (المعنى) كذا كان كاتب وحى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل النور فى نفسه ولم يعلم انهما من عكس نور وصفاء الرسول وظنهما فى ذاته فمن حماقته مثنوى * خويش را هم صوت مرغان خدا * مى شمرد آن بد صفيرى چون صدا * (المعنى) كاتب الوحى ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم فى الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صفيرا كالصدا منعكسا عليه من وحى صاحبه فظنه من نفسه فضل كما اذا صوت بلبل فى واد فاذا انعكس صوت نفسه عليه ظن هنالك بلبلا آخر ولهذا يغر الصيادون الطيور بتصفيرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو تكلموا بالكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم ذوقهم معناها بمجرد الصوت لا تكون عين الوحى الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذى روى عنه اذا لم يلتصق بالشيخ أو بمن أخذ عنه ولو فرض مثنوى * لحن مرغان را اكر واصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى * (المعنى) ان واصف لحن الطيور الالهية الصوت بالمعارف والاصطلاحات مثلهم متى يكون واقفا على مراد الطير الالهى ومتى يقدر أن يتابعهم بالاحتساب والعمل الصالح بل يكون كلامه مجرد قول لا معنى له مثنوى * كربيامو زى صفير بلبلى * تو چه دانى كوچه دارد با كلى * (المعنى) ولو تعلمت الصفير المنسوب للبلبل وصوت مثله أنت أى شئ تعلم ما يمسكه ذالك البلبل مع الورد من التضرع والابتهال وعرض الحاجة وبث الغرام مى * وربدانى باشد آن هم از كمان * چون زاب جنبان كمانهاى كران * (المعنى) ولو علمت أيضا يكون ذالك من الظن ولا يكون من اليقين كظن الصم من حركة الشفة على ان كران بفتح الكاف العربية جمع كر على قاعدة الفرس وهو الاصم فاذا سألت الاصم عن جواب ما قلته له تخير ولم يعلم كيف يجيب وهذا حال كل من تصدى لتقرير كلمات أهل الله اذا لم يصقل قلبه بصقالة الطاعات والجذبات كان تقريره من التخيلات اذا رآها بعض البله ولو قال بارك الله لا تخفى على العارف بالله ولهذا قال * بعيادت رفتن كربر همسايه رنجور خويش * هذا فى بيان ذهاب الاطروش لعيادة جاره

المريض مي ﴿ان كرى را كفت اعرون مايه * كه تراو نخور شد همسايه﴾ (المعنى) قل على لسان الاصم ان مبارك مرض وعيادة المريض فرض كفاية وعليك فرض عين لانه مبارك الملاصق مشوى ﴿كفت محمود كرباكوش كران * من بحد دريابم زكفت آن جوان﴾ (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (كران) بكسر الكاف الفارسية الثقيل (جه) بكسر الجيم أداة استفهام (دريابم) احد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام أدركه ريبة لثقله مع الصمم وظن السماع انا أى شئ أجده وأدركه وادعه من قول ذلك الفتى مشوى ﴿جامه رنجور وضعيف آوارشد * ليك بايد رفت آنجا بيست بد﴾ (المعنى) على المحموم مريض وصار ضعيف الصوت لكن لا بد من الذهاب عند العيادة مي ﴿چون بيمي كان ايش خشنا شود * من قياسي كيرم آنرا هم زخود﴾ (المعنى) لما أرى شفته متحركة أنا أسئلك أيضا قياس ذلك المريض من نفسي كما حرت به العادة وهي الرفق والملاينة لئلا يعلم صممي فيتأذى مشوى ﴿چون بكويم چونى اى محنت كشم * اونخواهد كفت شكم ياحوشم﴾ (المعنى) لما أقول له كيف أنت يا حارى المحتن اما أن يقول أنا ملبح أو أنا محس المراح مشوى ﴿من بكويم شكر چه خوردى انا * او بكويد نيشكر نى ياماش با﴾ (انا) بفتح الهمزة والباء العربية أو بالهمزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربية قوت وغذاء (المعنى) ولما أقول له أى غذاء أكلت هو يقول شربة أو غذاء العدس مي ﴿من بكويم سخته نوشت كيست آن * كر طبيبان پيش تو كويد فلان﴾ (المعنى) أنا أقول شراب السكنجبين لك يكون ومن ذلك الذى من الاطباء حاضرا لك يقول فلان مي ﴿من بكويم كه مبارك باست او * چونكه او آمد شود كارت نكو﴾ (المعنى) أنا أقول هو طبيب قدمه مبارك لما أتى ذلك الطبيب يصير شفاك صلحا يعنى تحد الصحة مي ﴿باى او را آر وبردستيم ما * هر كجا شد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى) نحن حر سا قدمه أى مكان ذهب قضى الحاجة ونجو المريض مي ﴿اين جواب آن قياسي راست كرد * عكس آن واقع شداى آزاد مرد﴾ (المعنى) وهذا الجواب المصنوع للعباس قياسا واعتدادا ومن عبر تردد عزم على الذهاب بعد ما استحضرها في نفسه يا أيها الرجل المعتوق وقع عكس ذلك الذى استحضره مي ﴿اودرامد پيش رنجور وبشست * مرسرا وخوش همى مالبد دست﴾ (المعنى) ذلك الاصم دخل من الباب وتعد قدام المريض وامر يده على رأسه ومسح رأسه مي ﴿كفت چونى كفت مردم كفت شكر * شد از ين رنجور پر آزار ومكر﴾ (المعنى) قال الاصم للمريض كيف أنت قال المريض مت وهلكت قال الاصم الشكر قد صار المريض من هذا الجواب البارد لوقوعه في غير محله علوا وللاصطراب ومكرا على الاصم قائلا في نفسه مشوى ﴿كين چه شكرست او ومكر با مبدست * كو قياسي كرد وآن كژ آمد است﴾ (المعنى) هذا أى شكر هو أى الاصم معتمد قاتح ولما عدو الاصم فعل قياسا وذلك

القياس أتى أعوج مثنوى ﴿بعد ازان كفتش حه خوردى كفت زهر * كفت نوشت باد افزون كشت قهر﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى قال الاصم للمريض ما أكلت قال المريض من زيادة غضبه وعدم حضوره سما أكلت قال الاصم للمريض صحة وعافية فازداد قهرا وألم المريض هى ﴿بعد ازان كفت از طبيبان كيست او * كه همى آيد بجاره پيش تو﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الاصم للمريض من هو الذى بالعلاج لحضورك يأتى من الاطباء مثنوى ﴿كفت عزرائيل هى آيد برو * كفت بايش بس مبارك شاد شو﴾ (المعنى) قال عزرائيل يأتى برو أى اذهب يا أصم عنى فانك لا تسمع وتقيس من غير تعقل قال الاصم للمريض قدمه مبارك كثيرا كن مسرورا لانك عن قريب تنجو من المرض هى ﴿كربرون آمد بكفت او شاد مان * شكر كش كردم مراعات اين زمان﴾ (المعنى) الاصم اتى خارجا أى ذهب حالة كونه أى الاصم مسرورا بقوله قائلا الحمد لله جبرت خاطره بأن فعلت له المراعاة فى هذا الزمان وأتيت بشرائط العيادة ياهذا أنظر ما أقبح هذه التوهمات الباطلة مثنوى ﴿كفت رنجور اين عدو جان ماست * ماندانستيم كوكان جفاست﴾ (المعنى) قال المريض لنفسه هذا الجار عدو لروحنا لم نعلم بأنه أى الجار الاصم معدن للجفاء هى ﴿خاطر رنجور جويان صد سقط * تا كه پيغامش كند از هر نمط﴾ (المعنى) خاطر المريض طالب مائة سقط واذية وشتم ولعن حتى يخبره من كل نمط ونوع ويقول له ياحمار سلمنا لك العداوة لكن تأخيرها ما يكون سببه وذلك ان المريض كما لا يهضم الطعام أيضا لا يهضم الكلام مثلا مثنوى ﴿چون كسى كه خورده باشد آش بد * مى بشورا ند دلش تا قى كند﴾ (المعنى) كمثل الذى أكل طعاما مضرا مخالفا يحرك قلبه وجوفه حتى يقيء وله ذا قصد مقابلة الاصم لضعف معدته ومرض اخلاطه كذا مريض المعنى اذا سمع كلاما مخالفا لطبعه قاء وجادل لمرض أخلاقه وضعف قلبه ولو زكى نفسه عن الذمائم لانسلخ من الصفات الشيطانية وتبدل طيشه بالعيش وتغاظمه باللين وخشونته بالرفق هاذا قابله جاهل وعمل بقوله ادفع بالتى هى أحسن لان المراء فى النفس من الغل ومن ذابت نفسه بنار الزهادة صدق عليه قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والغل دم فى القلب يتحرك عند الغضب ويسرى لظاهر البشرة فاذا كان المغضوب عليه أقوى وأمكن منه يرجع لقلبه فيحصل فى القلب منه هم وحزن وان كان المغضوب عليه أدون منه اشتدت الحمرة بالقسوة وذهب البياض وانتفخت العروق وطلب العلو وشتم المغضوب عليه وضاربه وان كان مساويا فى المكنة فيتردد بين الغضب والبسط والذى يكون راضيا بالمقدور يعمل بقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاقطع بعلمه وعمله ثوران ذاك الدم وحصل له سكون * روى ان سيدنا يحيى بن زكريا عليه السلام سأل من عيسى عليه السلام عن الاشد فى الدنيا والآخرة قال غضب الله فقال وما الذى يخلص العبد منه قال ترك الغضب ولهذا قال هى ﴿كظم غيظ

ایست ابراهی کو ۱ الی درخت شیرین بیخ ﴿ قال نجم الدین الکبری فی قوله تعالی فی
سوره آل عمران (وسارعوا الی مغفرة من ربکم) الاشاره الی ان الله تعالی الانسان الحول
الحاشیة ودر ... ها والاشاره درکها والوصول الی خطائر القدس والعزة ومعاملاتها وأرسل
مبشرین بالجنة ومنذرین من النار کما قال واعدوا النار التی أعدت للکافرین وحرضهم علی
المسارعة بتقدم التقوی الی مقام من مقامات قربکم (وجنة عرضها السموات والارض)
والاشارة فیه ان الوصول الیها بقدر العبور عن ملک السموات والارض وهی المحسوسات الی
تدرکها الحواس الخمس والعبور عنها انما یکون بتقدم التقوی التی هی ترکیة النفس من
الاخلاق الذمیمة الحیوانیة السبعیة الشیطانیة (أعدت للمتقین) فان التقوی الذی یرتقی فی
عالم الملکوت هو التزکیة ویدل علیه ما قال النبی صلی الله علیه وسلم فی عیسی علیه السلام
لن یلج ملکوت السموات والارض من لم یولد مرتین فالولادة الثانیة الخروج من الصفات
الحیوانیة بتزکیة النفس منها ووولوج الملکوت وهو التحلیة بالصفات الروحانیة وقال سیدنا
وهو لا ناهدا کظم الغیظ لا تعنه أی لا تظهر غیظک حتی تلقی یوم الحرا مقاما لا لکظم غیظک
کلاما حسنا معنی قولا ودرجات عالیات وأمنا وأمانا مثنوی ﴿ چون سودش صبر می پیچید
اورو * کین سلذرین روسی حیر کو ﴿ (چون) أداة تعلیل (سودش) معنی لم یکن له أی
المریض (می پیچید) الف من غطه (اورو) من الاصم (کین) تقدیره کاین بان هذا رین روسی)
روح العصمة (حیر) بکسر الحاء المهملة ماوین (کو) اسم الکاف العربیة استعواء (المعنی) لما
لم یکن له صبر من کلام الاصم التف علی صبره واعتاد الحیاء شدید امنه فائلا أین هذا الکلام الحیر
الأبون روح العصمة مثنوی ﴿ تا بر صبروی آمیخته بود * کز صبر من شیر صبرم خته بود ﴾
(المعنی) حتی أربی علیه ذلک الذی قاله لی حال المعرضی أی أعطیه حوام الان فی ذلک الزمان
کان سمع صبری ناشیا وقوة ناطحتی سعیفة لاحتمال لی علی الجدال ولا لحمل الاعباء مثنوی
﴿ چون عبادت بر دل آرامیست * این عبادت بیست دشمن کامیست ﴾ (المعنی)
لما کانت العبادة لاهل دل آرامیست أی قوة القلب ومراح البال وتسلیة الخاطر هذه
لیست عبادة بل دشمن کامیست أی مراد العدو علی ان دل آرامیست ودشمن کامیست وصف
ترکیبی وما عنده مدیم صاف الیه علی المضاف وانما آرام بمعنی المراح والفاظ کام وفتح
الکاف بمعنی المراد یعنی جاری الاصم مراده هلا کی وی ﴿ تا نبیند دشمن خود را رام * تا نکند
خاطر خویش قرار ﴾ (المعنی) حتی یری عدوه صعیفا فیؤدیه حتی خاطره الفیح یحسل قرارا
یحصل له شفاء الصدر وطهر ما کان أضمره معیا عاد اربع من اداة الاصم وحدس القصه
حصة فان سلطان العاشقین یرشدنا ویقول مثنوی ﴿ نیست کسان کایشان عبادها کنند * بل
برصواد وثواب آن دهند ﴾ (المعنی) کثیر من الناس هم یفعلون عبادة لیه المال وفی نسخة رطاعت

كمر هندای وهم من الطاعة معرضون لانهم يضعون القلب على الرضوان والثواب يعني يفعلونها لاجل أن يقال فلان يحب فلانا ويطلبون عليها الاجر فيكون رضوان بمعنى الرضاء أي رضاء الله المقابل للثواب ويمكن أن يكون رضوان اسم خازن الجنة أي يفعلونها ليكونوا في الجنة في حفظ رضوان فتكون صورة بلا معنى أي يصلون كثيرا مع تعديل الاركان ويصومون كثيرا ولا ينهون أنفسهم عن الفحشاء والمنكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيتعبدون على موجب زين لهم الشيطان أعمالهم وهي كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فينبغي للسالك أن يتفرد لله بقوله وعمله وسره ولا يلتفت لغير الله تعالى ولهذا قال مي خوه حقيقت معصيت باشد خفي * بس كدر كانرا تو پنداري صفي (المعنى) تكون الطاعة بالرياء نفسها في الحقيقة معصية وشركا خفيا كدر كثيرا أي مكدر ذاك الذي تظنه أنت صفيا وصفاء والحال ان عمله للرياء فهو مراء مي همچو آن كركوهمي پنداشتست * كه نكوبي كرد وآن برعكس جست (المعنى) مثل ذاك الاصم الذي ظن انه فعل حسنا وذاك على عكسه نظ أي ظن انه عاد لبي بحق الجوار فجفاه مي اوشسته خوش كه خدمت كرده ام * حق همسايه بجا آورده ام (المعنى) ذاك الاصم فعد مسرورا قائلا خدمت ووفيت بحق الجار لاني أدبته لاخبر له مثنوى بهر خود او آتشي افروختست * در دل رنجور خود را سوختست (المعنى) ذاك الاصم شعل لاجل نفسه نارا في قلب جاره المريض وبها حرق نفسه كذا المرائي اذا ظن فعله سبب الفوز كأنه سعى لحرق وجوده وأقدم على غضب ربه ومثل هذا أرشد وقال مي فاتقوا النار التي أوقدتموها * انكم في المعصية ازددتموها (المعنى) اتقوا نار الخذلان وسعير الحرمان الذي أوقدتموها بالرياء انكم في عمل المعاصي ازددتم تلوثا بالخيانة المعنوية قبل أن تغتسلوا بماء الخلوص قربتم الصلاة ولم تفهموا معانيها بطون قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) لان الصلاة معراج المؤمن وميقات مناجاته والمصلي هو الذي يناجي ربه (حتى تعلموا ما تقولون) في مناجاتكم معربكم دلالة على ان من يصلي ولم يعلم ما يقول فحكمه حكم السكران الساهي عما يقول فيكون حاصله من الصلاة الويل كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى كفت پيغمبر بيلك صاحب ريا * صل انك لم تصل يافتى (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب رياء يافتى أعد الصلاة انك لم تصل وذاك انه صلى صاحب الرياء في حضور الرسول وبعد فراغه قال له قم صل فانك لم تصل فزعم انه أخطأ فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال له عليه السلام لا صلاة الا بحضور القلب أي لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة مي ازبراى چارهٔ اين خوفها * آمد اندر هر نمازى اهدنا (المعنى) لاجل معالجة هذا

الخوف وهو حضور القلب وسائر المخاوف وجب قراءة سورة الفاتحة وأتى فى كل صلاة اهدنا
قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية
الاخص اما هداية العام فانه يهدى جميع الحيوانات الى جلب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا
الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى
يهديهم ربهم بايمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهى هداية الحقيقة التى من انتهى
بقوله فى ذاهب الى ربى سيهدين انتهى فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص
مثنوى ﴿كى بيارم رامياميراى خدا * باغمازضالين واهل رياء﴾ (المعنى) يارب
لاتخلط صلاتى هذه صلاة الضالين وأهل الرياء أى لاتخرجها عن الصراط المستقيم لارم
﴿آن قياسى كه نكردآن كركرين * صيت ده ساله باطل شنيدين﴾ (المعنى) ذالك القياس
الذى اختاره الاصم وهذا قياس أبطل صيته عشر سنين لانه لم يكن له حس صحيح فاعتمد
على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خاصه اى خواجه قياس حس دون * انددران
وحى كه هست ارجمند فرون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف فى الوحى
العظيم الذى موجود فيه العصمة عن الخطأ زائد الجلال القياسات العقلية لان وزن الوحى
الالهى يوجد من الوجوه أبدا عليك تصديق الوحى الالهى وان ذهبت جانب القياس غلطت
و بغلطك عوتبت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف اردرخورست * دانكه كوش غيب كيرتو
كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكراداة الشرط
(درخورست) لائقة (دانكه) علم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست)
أصم بالتنوين (المعنى) باهذا ان لاقت اذن حسك للحرف أى قدرت على استماع ظاهر الآيات
اعلم ان اذنك ماسكة الغيب صماء لان السمع الظاهرى لاحصة له من الغيب وان تسكن أصم
ولا تتدارك لآخرتك واهذا ورد النهى لأرباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن
بالرأى فليتبوأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأى مع ان
اللفظ من العموم فتناقض الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير يرفع
الشبهة رأسا كما اعتادته الطوارح والتأويل استنباط المجتهدين لمعانى القرآن بالقياس
والتأويل خلاف التفسير مثاله ان أهل التفسير اختلفوا فى قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد
نفسه وقال بعضهم أمر بأن يحمد فمن قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأى
لانه قطع على مراد الله تعالى فى موضع الاحتمال وان قال يتوجه اللفظ بالامر بالحمد وقد يتوجه
الى الحمد بنفسه لنفسه ولا يقطع على أحد الوجهين انه مراد الله تعالى فهذا منه تأويل وأما
الاولياء تحقيقهم الواقع فى معانى بطون القرآن ليس بقياس بل انهم لما اتصفوا بالصفات
الالهية تنوروا عن أوصافهم البشرية فلمعت على قلوبهم الانوار المحمدية فشاهدوا الحقيقة

المحمدية و يورا ثهم لهذا النور اطلعوا على النكات والاسرار ولهذا خفى كلامهم على أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿ أول كسى كه در مقابلة نص قياس آورد ابليس بود ﴾ هذا في بيان أن أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلي ابليس مى ﴿ اول انكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود ﴾ (المعنى) أول من أظهر قياسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على اد الكاف في قياسكها للتصغير أي لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي فقاس اللعين بعقله مثنوى ﴿ كفت نار از خاك بى شك بهتر است * من ز نار و او ز خاك اكدر ست ﴾ (المعنى) وقال بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتني من نار وخلقته من طين أي أنا من النار وهو أي آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿ پس قياس فرع بر اصلش كنيم * او ز ظلمت ما ز نور و روشنيم ﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة ونحن من النور المضيء والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلى ظلماني لكن من حيث المعنى الطين أفضل من النار لان طبيعة النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ما تعلق بالنار فسد وكل ما تعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانساني من جوهر الملائكة في النور قبل الترقي حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح امساك فاستفاده بالخاصة من التراب ولهذا السر قبل الامساك للفيض الالهي وصار مسجود الملائكة بالتواضع وحين تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانساني فهو مسقط الارواح ومحل التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء فأين النار من الطين فشرف آدم لاجل خواصه الطبيعية المعنوية بل لشرف التخمير بيد القدرة الالهية واضافة نفخ الروح في آدم بلا واسطة لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتي لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثنوى ﴿ كفت حق نى باكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد ﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نفخ في الصور وأحيي كل جسد صار في ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على نحوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم أي صار الزهد والتقوى للفضل محرابا والآية في آخر سورة المؤمنون قال في الجلالين (فاذا نفخ في الصور) القرن النفخة الاولى أو الثانية (فلا أنساب بينهم يومئذ) يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها خلاف حالهم في الدنيا لما شغلهم من عظم الامر عن ذلك قال نجم الدين الكبرى في هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية في صور القالب فحينئذ قامت القيامة وانقطعت الاسباب بطلبه الحق ولاستغراقه في بحر المحبة فلا يتساءل بعضهم بعضا مثنوى ﴿ اين نه ميراث جهان فانيست * كه بانساب بى بيانى جانيست ﴾ (المعنى) هذا المعنى

وهو الزهد والتقوى ليس هو ميراث الدنيا الفانية بحيث تجده بالانساب بل بفضل الله وحتى تجده بواسطة تربية المرشد بالزهد والتقوى مى ﴿بلكه اين ميراث هاى انبياست * وارث ابن حاهاى اتقياست﴾ (المعنى) بل الزهد والتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث أرواح الانبياء وهذا الميراث كان للانبياء بسبب العناية الازلية ولو كان بالنسب لورثه كنعان من أبيه نوح ولهذا قيل انه ليس من أهله ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسليمان حصوا بى النسب الظاهرى والباطنى فكان نوراعلى نور وعيسى من نفخ الروح وخاتم الانبياء كآدم من حيث كونه أبا الارواح ورث من حقيقته آله الذين تدور عليهم أموره وتؤول اليهم وارثه العلمية والعملية والحالية والعنصرية فمن ورث مرتبة منها فهو آل ومن ورث الاربع فهو أكمل ومن ورثه صورة ومعنى وهو الحليمة سواء كان قبله أو بعده ومن صحت نسبته اليه معنى فقط كسلمان وهو ولده الروحى ومن نسبته اليه صورة فقط اما بحسب طينته كالاشراف أو بحسب دينه كالعلماء فالقرابة أعلاها الصورية والمعنوية ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية الدينية ثم الطينية فضلها منوط بهذا الترتيب مشوى ﴿پور آن بود كه دل شد مؤمن عيان * پور آن نوح بيار كرهان﴾ (المعنى) ابن أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار عياما مؤمنا وابن نوح عليه السلام صار من الكافرين فعلم ان هذا انما هو لاعتبار النسب الاباعمل مى ﴿زادهٔ حاكى منور شد چو ماه * زادهٔ آتش نبى در رو سياه﴾ (المعنى) ولد الطين صار بالتراب من بنى آدم صار مثل القمر منورا بالايمان والايقان وأما ولد النار يا ابليس اذهب أسود الوجه واترك الحسب والنسب فان المنسوب للنار وجهه اسود ومردود من رحمة الله مطرود وأنت يا ابن آدم لاتتبع الشيطان بالظن والقياس والوهم وادخل طريق سيد المرسلين وامش على الرأس فى صحراء الطلب كى تخلص من الصفات البشرية وتتصف بالصفات الربانية وترمى دعوى الوجود بمنجنيق الجذبات وان حصل لك فتور فلا تغفل وطالع كتب أصحاب الشهود فالعبادة بالظن والقياس مبعدة عن الله والعمل على يد المرشد يوصل الى الطبيب والقياس والتحرى للضرورة ولهذا قال مى ﴿اين قياسات وتحرى روزابر * بايشب مر قبله را كرده است حر﴾ (المعنى) العالم والمجتهد يعمل هذه القياسات والتحرى يوم الغيم أو يفعلها الاحل القبلة ليلا ويصلى كذا السالك اذا لم يجد شمس العشق المرشد وغم عليه فى أرض يقينه يتحرى على نهج الشرع ويظن كل من لاقاه محضر الوقت مشوى ﴿ليك با خورشيد وكعبه پيش رو * اين قياس واين تحرى را مجو﴾ (المعنى) لكن فى الشمس والكعبة قدام وجهك هذا القياس وهذا التحرى لاتطلبه لان الشمس ظاهرة وباهرة والكعبة مرئية وحاضرة والتحرى عند الرؤية قياس بالمثل كذا اذا طلعت شمس المحبة تحققت كعبة الارشاد وزال بسبب الجذبات غبار الاكدار فلم تلتفت بعد الى الاوهام والطبيعة فى اليوم المضى عان قلت ومن أين لى التحقق

بكعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة قس عليها فان طابقت العقل اعمل بها فيقول لك طبيب القلوب المريضة مثنوى ﴿ كعبه نادیده مکن رو رو ومتاب * از قیاس والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ان كنت جاهلا الهمة لا تفعل عدم رؤيته أى لا تتعامى عنه ولا تعرض عنه فان ورثاء خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح لان الفكر يتطرق بالتصور الحسى الوهمى الظنى وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لا تقدر على الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع الموجة فهى طرق للشبهات الكثيرة ألم تنظر الى الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعول على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون خلافها فيرجعون عنها وطالب العلم الذى ليس له الا المرشد الاكمل الذى هو كعبة الوصال يزيل عنه التحرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس والله أعلم بالصواب ثم شرع يجيب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿ چون صفیری بشنوی از مرغ حق * ظاهرش را یاد گیری چون سبق ﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كبيض الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمثل حروفها وألفاظها مى ﴿ وانگهی از خود قیاساتی کنی * مر خیال محض را ذاتی کنی ﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من تلقاء نفسك يعنى قبل الاطلاع على معنى ما حفظته من ألفاظهم تكفرهم ولم تتفكر أن عدم فهمك لكلامهم ما كان لك الا من سوء حالك فتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿ اصطلاحاتیست مر ابدال را * کہ نباشد زان خبر اقوال را ﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لا يكون للاقوال أى أهلها خبر منها فكيف يسوغ لهم تكفير من جهلوه فيا أهل القياس مى ﴿ منطق الطیری بصوت آموختی * بد قیاس وبد هوی افروختی ﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بالصوت والحرف ومن قريحتك نسجت فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة زعمك الفاسد أخذت قبائح كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذا فهمات فان حضرة الجلال والقدس وحظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية والسالك لها بالظن والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية لترتقى لقرب الحقيقة المحمدية على نحوى اذا طلع الصباح استغنيت عن المصباح مى ﴿ همچو آبرنجوردلها از توخست * کربه پندار اصابت کشت مست ﴾ (المعنى) كما ان غلب المريض انجرح منك

يا أصم كذا تلوب الاولياء الكسرة قلوبهم لاجل محبوبهم انحرمت منك يا صاحب القياس الاصم واه عمى عن الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم القدسية بأن ظننت انك أصبت العبادة كالاصم وصرت مكسور الظن ومسرورا به ولم تعلم بأى مرتبة انجبر منك المنكسر لله هى ﴿ كاتب آن وحى راند آوا مرغ * برده طى كو بود همدم مرغ ﴾ (المعنى) وذلك كاتب الوحى من صوت ذلك الطير الالهى وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم احذ طبا مكسورا همدم اى همدم مرغ اى شريك أسراره عليه السلام فى طيرانه الى الوحدة الالهية كذا مليد على الطاهر لاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحى ولم يعلموا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا هى ﴿ مرغ پرى ردمرورا كوركرد * ملك فرو دريدش نقد مرد ﴾ (المعنى) فالطير الالهى وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم شربه أى كاتب الوحى حتى اعماه عن نظر الظن بعدما كان مقرونا بسرور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه مكوسا لقعره يعنى طرد من باب الله وهذا حال الطاعن فى أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة هاروت وماروت ملمحا لاهل الحب والاستكبار والوهم وباى وجه كان الخطاب الالهى لهما هى ﴿ هين بعكسى بانطى هم شما * در بيفتيد ار مقامات سما ﴾ (المعنى) تيقظوا تنبهوا أو تنبهوا ظن انتم أيضا لا تقعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المرتبة الحيوانية الانسانية السفلية هى ﴿ كرچه هاروتيد وماروت وفزون * ار همه ريام بحر الصابون ﴾ (هاروت) الدال الساكنة اذا قرئت بياء الخطاب تكون ضمير جميع المخاطب (المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وفزون يعنى ومن حذاقتهم كانتم على سطح بحر الصابون أى أرقى حكوم والحباب مثوى ﴿ ور بديهاى بدان رحمت كنيد * برمى وحويش بى كم بيد ﴾ (المعنى) ترحموا على معاصى العصاة وطوعوا ايليسا على الامارة ورؤيته الغير وفى نسخة اصت كنيد اى العفو الامانة ومصطنعها المحبب بسببه وفى هذا تنبيه للمعتمد على غير الله تعالى قال الله تعالى حاكيا عن الملائكة (وما منا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) فى السموات بعبادته به لا يتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثوى ﴿ هين مرادا عبرت آيد ز كين * مر مكوس اميد در فعر ومين ﴾ (المعنى) تيقظوا الا تاتيكم من الحميم عبرة تعبروا بها فى بحر الارض منكوسين الرأس يعنى السالك أن لا يغفل عن المراقبة ولا يطمع فى احد ويشتغل بعيوبه عن عيوب غيره ويترك الفتوة على الدوام ويعلم انه ولو سلم له فى المراقبة ثم مرتبة الملك لا يعتزوان غيره الحق تنصفه الى كين القصاء الالهى منكوس الراس مثوى ﴿ هردو كه منداى حداور مدراست * بى امن تو امن حود كجاست ﴾ (المعنى) ولا يأمن الامر امرك ولا حفظك ولا أمانك أين يكون الامان على قوى المشتى من الحرمسم

كثرة سؤاله لك فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة
مى ﴿ اين همى گفتند دلشان مى طپيد ﴿ بدكا آيد زما نعم العبد ﴾ المعنى كذا قالا فى الظاهر
وقلبهما خفية تحرك واضطرب جانب البشرية والحكومة قائلين القباحة منا متى تأتى لانا نعم
العبد مثنوى ﴿ خار خار دو فرشته هم نهشت ﴿ تا كه تخم خويش بيني را نكشت ﴾ (خار خار)
الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر
وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى)
هذان الملكان أيضا لم يتركهما الانقباض والاضطراب أى لم يعطهما اضطراب القلب حضورا
حتى يريا بزرا نفسهما ولم يزرعاه بل الغرور جعلهما عاقبة الامر رائيين أنفسهما طاعنين ولائمين
بنى آدم مبدلين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿ پس همى گفتند كاى اركانيان ﴿ بى خبر
از پاكئ روحانيان ﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أى هاروت وماروت يابنى آدم يا من أنتم مركبون
من العناصر الاربعة ومخلوقون منها الا خبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ ما برين گردون
تتقها مى تنيم ﴿ بر زمين آييم وشادروان زنيم ﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين)
هذا (گردون) السماء (تتقها) جمع تتق على قاعدة الفرس الستارة (مى تنيم) بمعنى ندق ونضفر
قال الجوهرى الضفر نسج الشعر وغيره عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش
فى المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن على هذا الفلك نضفر وندق ونحيك ستارات
العبادات العالية والانوار الساطعة أى نحصل الطاعات ونأتى الارض ونحيك بسط العدل أى
نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى
﴿ عدل توزيم وعبادات آوريم ﴿ باز هر شب سوى گردون مى پريم ﴾ (المعنى) نجمع العدل
ونأتى بالعبادة بعده كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿ ناشويم امجوبه دور وزمان ﴿ تا نيم اندر
زمين امن وامان ﴾ (المعنى) حتى نكون أمجوبة الدور والزمان حتى نضع فى الارض الامن
والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المفاسد لبنى آدم فكانوا امجوبين الشهرة ومبتلين
المعصية ومحبوسين بئر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿ آن قياس حال گردون برزمين ﴿ راست
ناييد فرق دارد در كمين ﴾ (المعنى) ذالك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض
لا يأتى صحيحا بل يمسك فرقا فى الخفاء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الا من
عصمه الله فالمعصوم من الميل الى السفل لا ينبغى له اظهار حاله للجهال وان أظهره ابتلوا
به كأنه قدس سره الله بأسراره يقول ياسالك ان ترقيت افهم عجزك واشكر الله الذى خلصك من
الشهوات النفسانية ولا تكن ناظرا العيوب مغلوبا بين الشهوة والابتلى بالمعصية كهاروت
وماروت ولا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿ در
بيان آنكه حال خود ومستى خود پنهان بايد داشت از جاهلان ﴾ هذا فى بيان اللائق باهل الحال

ان يسترحال دمسه وسكر مسه من الحمال حتى لا يطعنوا فيه مى ﴿ بشنو والعاظ حكيم پردة سرهم آنجا نه كه باده خوردة ﴾ (بشنو) فعل أمر (پردة) وهو السترمضاف الى حكيم (هم) أيضا (آنجا) دال المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (باده) شراب (خوردة) شربت (المعنى) اسمع ألفاظ الحكيم المستور من عيون وادراك الناس وهو الحكيم السنائي قدس الله روحه مال أيضا مع الرأس فى المحل الذى شربت فيه مشربا أى لا تحاور فيما يكشف فيه لارباب الصورة سكرك أى مع رأس تسليمك فى المحل وهو الرشد الذى شربت منه رحيق المحبة ولا تخرج عن دائرة أمره واصحب احوال السكارى من دونه ولا تختلط مع الاجانب مثلا مثنوى ﴿ چونكه ارمجانه مستى سال شد بسخر وماريجه اطفال شد ﴾ (المعنى) لما ان السكران خرج من الحانه أى خرج منها والحانة البيت الذى يباع الشراب فيه والمراد به مجلس العبادة ومجلس صحبة الامراء السالكين والمشايخ السلكين صار مسخرة الاطفال وملعبتهم مثنوى ﴿ مى فتد اوسوى در هر رهى ، در كل ومى خند دش هر ابلهى ﴾ (المعنى) مع السكران طرا طرقا فى كل طريق وسط الطين وكل ابله يضحك عليه مى ﴿ اوچنين وكودكان اندر پيش ، فى حمار مستى ودوق ميش ﴾ (المعنى) دالة السكران بهذا الحال والاطفال حافة يطعنون فيه ويزجرونه وهم أى الاطفال لاحمارهم من سكره ولا من ذوق شرابه قال أبو طالب المكى وقد سلك هذا الطريق أكابر العلماء وأساطين أهل القلوب وكان عمر رضى الله عنه يغشى عليه حتى يقع من قيام ويضطرب كالصبى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشى عليه عند نزول الوحى انتهى فاذا اختلط بالخلق يجدون المعى سكران شراب الحقيقة وكلامه حال غلبه سكره على صحوه الذين هم بمثابة الاطفال يحملون كلامه على الجنون ويستهزؤن به مثنوى ﴿ خلق اطفالند جز مست خدا ، نيست بالغ جز رهيده از هوا ﴾ (المعنى) الخلق اطفال غير سكران شراب حب الله وليس بالغ غير المتخلص من الهوى فاذا شاهد العاقل يعنى البقية فناء الدنيا وعلم كل ما شغلك عن مولاك فهو دنيا الذى ما تحبه وما عداه صبيان الناس أصحاب الوهم والخيال على شوى يعاون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مثنوى ﴿ كفت دنيا لعب ولهو ست وشما ، كودكيد وراست فرمايد خدا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى الدنيا لعب ولهو وأنتم أطفال والله تعالى قوله صحيح قال الله تعالى فى سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد) شبه الحق جل وعلا الدنيا باللعب لوجوه من الاول سرعة انقضائها وعدم بقائها والثانى الميل لها والرغبة فيها من شأن السفهاء والاطفال فالعاقل الذى يصير بعد من اللعب والشاهد عمره وقته لان داخل دار الخلد لا يتطرق عليه مرض لانه ورد ان الجنة عمائمهم من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها وحصاؤها كاملها حتى ولا يعلم هذا الا العارفون درجات العلم وما عداهم كالاطفال ديناعاقل لا تدعى الشيوخة فان

سلطان الاولياء يقول مثنوى ﴿ازلعب بيرون نرفتى كودكى * بى زكات روح كى كردى زكى﴾ (المعنى) اذالم تخرج من اللعب أنت طفل بلازكاة روحك أى طهارتها متى تكون طاهرة ولوجاوزت الستين فان أقوال وأفعال وعلوم الغافلين كلعب الطفل لتعلقها بالمشتهيات النفسانية ولو كانت متعلقة بالمحبة الالهية وهذا حال من دخل حلق الذكر بلاوجد فذكره مثنوى ﴿چون جماع طفل دان اين شهوتى * كه همى رانند اينجا اى فتى﴾ (المعنى) يافتى هذا الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل بأنهم كذايلهون به فى الدنيا أى يعملونه لاجل اللعب ولا يقصدون توقان النفس بل يقصد أصحاب الوجد تكثير العباد وأصحاب الهوى التقليد كما اذا اجتمع بنت وصبى لم يبلغا الحلم وقلد أباهما فى الزوجية فانهما يظهران هيئة الجماع ولا أثر للجماع مثنوى ﴿آن جماع طفل چه بود بازى ء * باجماع رستمى وغازئ﴾ (المعنى) ذالك الطفل جماعه مايكون لعبا ولغوا بالنسبة لجماع رستم وغازى أما جماع الرجل البالغ له لذة وينتج منه ولد وجماع الطفل لهو وباطل وكار عاطل كذا افتخار أهل الدنيا بالثروة والشهرة وعدم بذل أنفسهم فى محبة ربهم من غلبة النفس وعدم الاذعان حتى يقوا محبوبين الطبيعة والعاشقون الصادقون الذين زكوا انفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم المطمئنة مع الروح الاضافية فحصل من شواهد لذائذه الولد القلبى فعرجت أرواحهم الى أعلا الملكوت ونظروا عجائب الجبروت مثنوى ﴿جنك خلقان همچو جنك كودكان * جمله بى معنى وبى مغزو مهان﴾ (المعنى) كذا جدال خلق الدنيا مثل جدال الاطفال جملته بلامعنى وبلالب أى لافائدة فيه ومهان حقير يكون سببا لدخول النيران بخلاف الغزاة الموحدين فانه لاعلاء كلمة الله وتشييد قواعد الدين وأما مثنوى ﴿جمله باشمشير چوبين جنكشان * جمله درلا ينفهى آهنك شان﴾ (المعنى) جملة جدال هذه الاطفال بسيف الخشب وجملة قصدهم وعزيمتهم فى لا ينفهى أى فى اللعب واللهو الذى لافائدة فيه مثنوى ﴿جمله شان كشته سواره برنيى * كين براق ماست باخود دلدلى﴾ (المعنى) جملتهم ركبوا على قصبة وصاروا فرسانا قائلين هذا براقنا ودلدلنا وفى نسخة دلدل بى أى دلدل الهيئة والدلدل اسم بغلة شهباء للنبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية اسم فرس المرتضى رضى الله عنه مى ﴿حاملند وخود زجهل افراشته * راكب ومحمول ره پنداشته﴾ (المعنى) هم حاملون ولا نفسهم من الجهل علوا وظنوا أنفسهم راكبين ومحمولين الطريق والحقيقة فكانوا بمثابة راكب خيل الوهم المتقلد بسيف الخشب بالمباحث العقلية والدلائل الوهمية مثنوى ﴿باش تاروزى كه محمولان حق * اسب تازان بكذرد ازنه طبق﴾ (المعنى) اصبر ياهذا حتى أى لذالك اليوم الذى فيه عبيده محمولون الحق على رفرف الجذبات يسرعون ببراق فرس العشق فيمرقون من الطباق التسع الى قرب الرحمان ويصلون الى فضاء لامكان ولوكان مثنوى ﴿تعرج الروح اليه والملك * من عروج الروح يهتز الفلك﴾ (المعنى) تعرج اليه روح

الانبياء والاولياء والصلحاء في حالة النزع وبعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية في وقت السلوك والمتوسط عروج روح العرفاء بهم الملك المكرم أو سطوعه أقول الله تعالى في سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه في يوم) متعلق بمحذوف أي يقع العذاب عليهم في يوم القيامة (كان مقداره خمسين ألف سنة) على الكافر لما يلقى فيه من الشدائد وأما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا انتهى حسلا ابن قال نعم الدين المكرى تعرج القوى الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله في يوم مقداره خمسين ألف سنة لانهم ما كسبوا من أرض الشرية استعدادا وقوة وأما المدبرات الامرية التي أراها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه في يوم كان مقداره ألف سنة واحد السرمد قال الشيخ الصمداني أبو الحسن الخرقاني قدس سره سعدت طهرة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة يطوفون بالعرش طوافا لا يحيى طوافهم لعروجهم وسكونهم طفت بالعرش ألف طوفة وما أتموا طوفة واحدة فسألتهم من أنتم وما عهده البرودة في طوافكم قالوا نحن الملائكة وهذا طوافنا لا يمكن ان نتخاور ما عهدنا الله عليه فسألوني من أنت وما عهده السرعة قلت أنا ابن آدم وعهده السرعة فبينما نحن كذلك اذ مرت بنا النار التي ركبت فينا انتهى واعلم ايها القلب من عروج روح الكمل بين يدي الله تعالى اشغل بحب الله وافرغ من اتعلقات الظنون والخيالات حتى لا تبقى محجوبا من العروج الى ملك الوحدة ولا تغتر بالدنيا التي هي ملعبة الاطفال فان سيدنا موسى لا يحاسب أهل الصورة والخطوط الجسمانية يقول ﴿همچو طفلان حلقتان دامن سوار * كوشه دامن كرفته اسب وار﴾ (المعنى) أنتم حلقتكم كالاطفال راكبون دلالا ماسكون طرف الذيل كالفرس أي ركبتم الحس والوهم ما يسير لكم الى العراق المتحرك بالعشق مي ﴿ار حق ان الظن لا يغني من الحق شيئا﴾ (المعنى) وصل لنا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغني من الحق شيئا الا واو في يونس والواو في النجم وهو آية هون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا وهما مكان الآيتان وصف الكمل نصفان كل تابع هواه لان الظن علم حاصل عن وقوة اليقين كشفي وهو الشهود وهو حق اليقين مثلا شجرة الرمان لها حالات لم تخرج للعمل لكل حبة علم مخصوص وحلاوة بالقوة موجودة والشجرة عارية عن الاثمار مرئية للستاني فان أخبرهم الحداق رؤيتها كان علمه علما حاصلا مظنونا فاذا أورقت وأزهرت تبقى فاذا أتى الوجود تحققه فاذا ظهر الثمر ورأى لونه وذاق طعمه بلغ رتبة حق اليقين وتخلص من الظن فاذا احتاط لحمه صار عين الرمان ولا يبلغ هذه المرتبة الا الحذقة والمحروم منها قاطن في حرقة الظن صدق عليه قوله تعالى فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فان قلت هل يستعمل بقول مي ﴿اعلب الظنين في ترجح دار لا تماري الشمس في توضيحها﴾ (المعنى) فاذا كان لشئ طرفان ولمثلث فيهما اعمل ما غلب الظنين وان كان كالشمس في الظهور لا تعاند ولا تشاك فان الشك

موجب الخذلان مى ﴿انكهى بينيد مركبهاى خويش ٭ مركبى سازيده ايد ازپاى خويش﴾ (المعنى) فى ذالك الوقت ترون حقيقة مركبكم اى وقت ركوب محمولين الحق فرس السماء انكم صنعتم من ارجلكم اى من ظنونكم واوهامكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان مثنوى ﴿وهم وحس وفكر وادراك شما ٭ همچوفى دان مركب كودكان هلا﴾ (المعنى) الوهم والحس والفكر والادراك لكم اعلم مثل القصب الذى هو مركب الطفل ولا تغفل واتركه وتدارك فرسا لتكون مع محمولين الحق المارقين والعالين على الطباق السماء اى اسع حالة كونك فى الدنيا فى العلم والعمل فانه مركب قوى حتى لا يصدق عليك قوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير على ان هلا حرف تنبيه بمعنى ألا مثنوى ﴿علمهاى اهل دل حمال شان ٭ علمهاى اهل تن احمال شان﴾ (المعنى) علوم اهل القلب اسرار غيبية والهامات ربانية حمالة لهم يركبونها ويعرجون بها الى الملكوت وعلوم اهل البدن والجثة علوم رسمية لهم احمال واثقال كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الى الحواشى وغفل عن العمل فعدم النفع بها فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا مثنوى ﴿علم چون بردل زند يارى شود ٭ علم چون برتن زند بارى شود﴾ (المعنى) العلم لما يضرب على القلب يصدق على صاحبه قوله تعالى واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يكون لهم صديقا والعلم لما يضرب على الجثة اى لم يعمل به صاحبه بل صرفه للجاه يكون حملا لاثقال النكال مى ﴿كفت ايزد يحمل اسفاره ٭ باربا شد علم كان نبود زهو﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من بعثه صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا (كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا فى عدم انتفاعه انتهى جلالين قال سيدنا ومولانا يحمل اسفاره من حيث الظاهر وهو غافل عما فى بطونها فيجب عليه التعزية لنفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى العلم يكون حملا اذا لم يكن من الحق بالالهام الربانى والفيض الالهى مثنوى ﴿علم كان نبود زهو بى واسطه ٭ آن نيايد همچورنك ماشطه﴾ (المعنى) العلم اذا لم يكن من الحق بلا واسطة اى بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالى ذالك العلم نيايد بفتح النون والباء المعارسية اى لا يستقر مثل لون الماشطة التى تلون به وجه العروس ثم يزول بادنى شئ مثنوى ﴿ليك چون اين بار رانيكو كشى ٭ بار بركيرند وبخشندت خوشى﴾ (المعنى) لكن لما انك تحمل هذا الحمل حسنا يعنى تعمل بموجب ما علمت يرفعون عنك الحمل ويهبون لك حضورا أى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة مى ﴿عين مكش بهر هوا آن بازعلم ٭ تابينى دردرون انبازعلم﴾ (المعنى) اياك ان تسحب ثقل العلم لهوى نفسك وتيقظ ان تجعله وسيلة لحصول مرادك واسع بالعمل حتى ترى فى قلبك خزن العلم وتكون مظهرا من

عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اى مادمت باقية الحياة كل ما اكتسبت نجاته وان جزع
فعلك احتمل عقلك مثنوى ﴿ ماكبر رهوار علم آبي سوار * بعد ازان افتد ترا اردوش بار ﴾
(رهوار) الحيوان السريع سير قال الجوهري سمي الفرس حين يهب وهو فرس سابح (آبي) بمعنى
تأني (سوار) بضم السين المهملة راكبا (بعد ازان) بعد الك (افتد) بضم الهمزة بمعنى يقع (ترا)
بضم التاء بمعنى لك وهنا بمعنى عنك (اردوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتي
راكبا على فرس العلم السابح بعد الك يقع عن كتفك الحمل الثقيل لكن مثنوى ﴿ رهوار اكى
رهى فى سام هو * اى زهو تا نجسته ارام هو ﴾ (المعنى) من الاهوية متى تحو بالاجام اى قدح
هو بامن صار قائما من اسم هو من هو بمعنى هو اى تخلص من الاهوية قدح هو وتشرب منه
شراب العلم القارر للعمل واقط هو غير موضوع للغائب محتاج عند اهل الظاهر لصلة تعقبه
ليفيد لا بلى اذا قلت هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم واما عند اهل الكشف
اذا قلت هو لم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون بذلك عن كل بيان لاستهلاكهم فى حقائق
القرب وهو مركب من حرفي الهاء التي مخرجها من اول الحلق وهو مبدأ المخارج والواو التي
مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتداؤه واليه انتهاؤه كذا
فى شرح الاسماء الحسنى لقشيري رحمه الله والهاء عبارة ياسة وعلى نسبة التحصيل عامة للدرجة
الاولى والثانية بين حرارتين من حيث الجمع والتفصيل سر الصدر وهو فى عالم الآخرة سر الكرسي
وسر مجمع مياه الرحمة وهو الحوض والهاء لوح محفوظ مستدير نوري فالعارف اذا تأمل فيه
يشاهد عجائب الملكوت واسرار الغيوب وهو اشارة الى انه منزه عن العقول والافكار والوجوه
والابصار راجع الى الغيب المطلق متفرد بصفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الازلي
بلا اشتراط النسب والاضافات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم
قال الله احد كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين قدس سره وبالجملة هو الاسم الاعظم قال
علي رضي الله عنه رأيت الخضر فى المنام قبل بدر فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال
قل يا هو يا من هو يا من لا اله الا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا علي علمت الاسم الاعظم ولكن المحبوب اذا نلاه ألف مرة لا يعيده حتى يلاحظ الصفات
الجلالية والجمالية ليهتدي الى المسمى ولهذا قال مثنوى ﴿ از صفت وز نام چه زايد خيال *
وآن خيال اش هست دلال وصال ﴾ (المعنى) من الصفة والاسم ما يولد ويلد الخيال فكما لا يحصل
من الالفاظ نتيجة كذا من تلا أسماءه وصفاته تعالى لا يحصل قربا حتى يتعرف اليه تعالى
فيجده من خياله دلال الوصال لانه نظر لحبا القيته وراقبته ورحمانيته وكررها بالصدق على
قلبه فحصل فى قلبه شوق دله عليه تعالى مثنوى ﴿ ديدهٔ دلال بي مدلول هيچ * تا نباشد جاده
نبود غول هيچ ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للاستفهام الانكاري (هيچ) بمعنى اصلا وابدا

(المعنى)

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دلالا بلا دلول لانهما متلازمان مادام الجادة لا توجد الغول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود الغول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وهناك شيطان رجيم وغول مضل فالضلالة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلية ولا طريق صورى ولا معنوى الا فيه دليل هاد أو غول غوى مرى ﴿همچو نامى بى حقيقت ديدهٔ * باز كاف ولام كل كل چيدهٔ﴾ (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله مسمى اذ الم تصل الى المسمى لا تحصل لك فائدة أو هل جمعت من كاف ولام الكل بضم الكاف الجمعية وهو الورد كالا بالضم أيضا أى وردا أى لا تحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال فيا هذا مرى ﴿اسم خواندى رو مسمى را بجو * مه بيالا دان به اندر آب جو﴾ (المعنى) قرأت اسما اذهب واطلب مسماه واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلمه فى ماء النهر لان القمر الذى فى ماء النهر عكسه لا عينه فاذا تركت التوهمات ورفعت رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هى أسماء الاسماء فلاحظ تلك الصفات الالهية فى أسماء الاسماء كما شاهدت القمر فى ماء النهر وبهذا الاية يسر لك الوصول الى حقيقة القمر فان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات بتر كك وجودك الموهوم وعاين تجلى شمس الذات تخلص من التوهمات ومن قيد أن الاسم هل هو عين المسمى أو غيره مثنوى ﴿كر زنام وحرف خواهى بكذرى * پاك كن خود را ز خود هين يكسرى﴾ (المعنى) ان أردت ان تمرق من الاسم والحرف أى تخلص من الظاهر وتصل لله اصح ونظف نفسك من نفسك أى تنظف من الاخلاق الذميمة وكن مرآة الذات الالهى ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا لمرتبة المشاهدة وكانوا مظهر سر موتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿همچو آهن زاهنى بى رنك شو * در رياضت اينه بى ژنك شو﴾ (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد بلا لون يعنى اجل قلبك ورو حك من صدأ السوى وكن نظيفا من لون الوجود كما ان الحديد اذا وضع فى النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه ويدخل بلون النار وكن فى الرياضة مرآة ليس لها صدأ يعنى لا تبق فيك أثرا من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية مثنوى ﴿حويش را صافى كن اوصاف خو * تابيبى ذات پاك صاف خود﴾ (المعنى) صف نفسك من أوصافك الذميمة حتى ترى ذاتك صافية ونظيفة وتكون وارثا للحقيقة المحمدية مرى ﴿بينى اندر دل علوم انبياء * بى كتاب و بى معيد و اوستا﴾ (المعنى) بحيث ترى بالقلب النظيف علوم الانبياء بلا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان قلت العلم موقوف على أفواه الرجال أجبت ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالقال بل بالذوق قال الشيخ الاكبر فى فتوحاته وعلم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر عاقل على وجدانها ولا يقيم على معرفتها دليلا كالعلم بلذة الجماع وحلاوة العسل ومرارة الصبر والعشق والشوق وما شاكل

هذا النوع وهذه العلوم من المحال ان يعلم أحد حقيقتها الا ان يتصف بها ويذوقها وعلم الاسرار هو ذوق طور العقل وهو مشروح القدس فى الروح مخصوص بالنبى والولى ولولم تقع الانكار لم نقل أبى هريرة رضى الله عنه حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع منى هذا البلعوم وان الاكثر له منكرون ولهذا قال مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه هست ارامتم ٭ كو بودهم كوهر وهم همتم ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم موجود من أمتى من هو على قدمى فى الحقيقة والهمة يعنى انه أى كميت التحقى وصل الى الله تعالى بهمة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص ورث علوم طريقته لما روى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخوانى يكونون من بعدى شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء يطر الله اليهم فى كل يوم سبعين مرة ما أدرانى اليهم مشتاق مثنوى ﴿ صد هزاران نور بيند جان شان ٭ كه من ايشان را همى بينم عيان ﴾ (المعنى) روحهم ترانى من النور الالهى الذى أراهم منه يعنى الاصفياء أرواحهم ترانى من ذلك النور الالهى ونسأل حضرتى منصلا وأنا أرى الاخوان بذلك النور وأعرض حالى عليهم على الدوام فان النور الذى هو فى قلوبهم نور ذاتى دل هم على النور ومرتفع التغير به ولا يحتاجون فى وصولهم الى حد قفى الى الوسائط والاسباب والدلالات دل علمهم علم ربانى بواسطة تلك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحى ما يكون ملقى بالخيال فى المنام فالملقى حينئذ خيال والمارل والموحى كذلك ومنه ما يكون بحيث لا فى حس على حس ومنه ما يجده الموحى اليه فى نفسه من غير تلقى حس ولا خيال وذلك ان الحق اذا أراد ان يوحى الى ولى تجلى الى ذلك الولى فى صورة ذلك الامر وهو هم الولى من ذلك التجلى بما شاهده منه مريدا الحق تعالى ان يعلم ذلك الولى به من تفهيم معانى كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهما لم يجد الولى فى نفسه علما لم يكن يعلم من الشريعة قبل ذلك كما وجد النبى صلى الله عليه وسلم العلم فى شربة اللبن ليلة الاسراء ثم ان من الأولياء من يشعر بهذا ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فانما عرفه ولهذا قال مثنوى ﴿ نى صحيحين واحاديث وروات ٭ بلكه اندر مشرب آب حيات ﴾ (المعنى) يعرفه لا صحيحين أى لا واسطة مسلم وبخارى ولا أحاديث ولا رواة بل يراهم فى قلب مشرب ماء الحياة أى ظاهرة فى مرآته ولهذا قال مثنوى ﴿ سر امسيت اسكردنا ندان ٭ وز اصحت عرا سا حوان ﴾ (المعنى) اعلم سر أمسيت كردنا وغير أسر أصحت عرا سا من دياحة هذا الكتاب من قول الشيخ أى الوفا العدادى ووقع فى بعض النسخ أمسينا واصحنا مثنوى ﴿ ورمثالى حواهى ارعلم نهان ٭ قصه كوار روميان وچينيان ﴾ (المعنى) وان طلبت امثالا على حصول علم الباطن بالتصفية والرياضة فقل من قصة الرومى والصينيين ليحصل للسر هان فرق بين العلم الباطنى والعلم الظاهرى ﴿ قصهٔ مراكردن روميان وچينيان در نقاشى

وصورت كرى) هذا فى بيان مراء بكسر الميم العناد والخصومة أى نعل الرومين والصينيين العناد فى النقش والتصوير لما روى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحصة من هذه القصة ان النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى مثنوى ﴿چينيان كفتند ما نقاش تر * رومیان كفتند ما را كروفر﴾ (المعنى) قال الصينيون نحن فى النقش أحسن وقال الرومیون نحن لنا فى صنعة النقش كر بفتح الكاف وتشديد الراء أى قوة وفر أيضا بفتح الفاء وتشديد الراء أى لطافة ولاظهار صدق مدعاهم مثنوى ﴿كفت سلطان امتحان خواهم درين * كز شما ها كيست در دعوى كزين﴾ (المعنى) قال السلطان أريد امتحانكم فى هذا الخصوص بأن منكم من يكون فى الدعوى مختارا وأستاذا مى﴿اهل چين وروم چون حاضر شدند * رومیان در علم واقف تر بدند﴾ (المعنى) لما حضر أهل الصين والروم النقاشون كان فى علم النقش الرومیون امهر ولاظهار المهارة مى﴿چينيان كفتند يك خانه بما * خاص بسپاريد ويك آن شما﴾ (المعنى) قال نقاشة الصين لنقاشة الروم عينوا لنا بيتا وسلموه لنا وليكن لكم بيت مخصوص حتى يظهر الامهر بمعرفته مثنوى ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * زان يكى چينى ستد رومى دكر﴾ (المعنى) كان بيتان مقابل باب البيت الواحد منهما الباب الآخر ومن هذين البيتين أخذ الواحد منهما الصينى وأخذ الرومى الآخر مثنوى ﴿چينيان صد رنك از شيشه خواستند * پس خزينه باز كرد آن ارجمند﴾ (المعنى) الصينيون طلبوا من السلطان مائة لون ففتح لهم ذلك السلطان السعيد وهو اسكندر الرومى الخزينة والحصة الحق جل وعلا ففتح لهم خزينة أنواع فيوضاته من العلوم الظاهرة مثنوى ﴿هر صباحى از خزينه رنكها * چينيان را راتبه بود از عطا﴾ (المعنى) كل صباح من الخزينة ألوان صارت مرتبة للصينيين من جهة العطاء والاحسان مثنوى ﴿رومیان كفتند فى نقش وفى رنك * در خور آيد كار را جز دفع ژنك﴾ (المعنى) قال الرومیون لا يليق النقش ولا اللون غير دفع ورفع الژنك بفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما وهو صدأ الحديد وصدأ القلوب يعنى التصفية والتزكية تكفينا وبهذه النية مثنوى ﴿در فرو بستند وصيقل مى زدند * همچو كردون ساده وصافى شدند﴾ (المعنى) الرومیون ربطوا الباب أى غلقوه وضربوا الصقالة وصاروا كالفلك بلا لون صافيا وما كانت الصقالة الا لحائط بيت الوجود والبدن فلما بذل نقاشة الصين جهدهم فى نقش الحائط افتخروا قائلين كيف يتساوى معنا نقاشة الروم لانا نقشناه بأصناف العبادات وزيناه بأنواع الطاعات فقالت نقاشة الروم النقش لنا أى نقش صورة الطاعات من غير اخلاص لنا غير محبوب لانا نحن فى كل زاوية سكارى وفى كل خان حيارى فأعطى الله لنا قدح الفكر لنشرب من خزائنه شراب الحب وفى الروح نختلى عن شوائب الزمان وما عدانا مشغول بالخيالات والاوهام يمتثل على الجمال فرقوا صورة المعرفة مفتشين على الرحيق فى سوق الكلام ولم يعلموا

ان كل وحيق له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة اما تشكه اخرى وبالجملة الاصفاء فوق الاصغاء والاصفاء تدفع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿ازدو صد رنگى به رنگى رهيست * رنگ نجون ابر است وبى رنگى مويست﴾ (المعنى) من مائتى لون لعدم اللون طريق موجود اللون كالسحاب أى حجاب وعدم اللون كالنور بنور الحجاب يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل معنى الذات فتعين مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس والمظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها نور المعنى فيتنور ظواهرها على شورى * وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد * شورى ﴿هر چه اندر بر ضو بينى وتاب * آن را حد دان وماه وآفتاب﴾ (المعنى) فى السحاب كل ما تراه من نور وشعلة اعلاه من النجم والقمر والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ما عند الله ظاهر والحسن والجمال فمأخذه من جمال الله وذلك ان حسن ماسوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الالفاظ ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من النار المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الخاصة انظر للقصة مثنوى ﴿چنيان چون از عمل فارغ شدند * از پى شادى دهلها مى زدند﴾ (المعنى) الصينيون لما فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول المفاخرة مى ﴿شه در آمد ديد آنجا نقشها * مى ربود آن عقل را وفهم را﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هناك نقوشا وتلك النقوش خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿بعد ازان آمد بسوى رومیان * پرده را بالا كشيدند ارمیان﴾ (المعنى) بعد ذلك أتى طرف الروميين فحبوا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه مثنوى ﴿عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صافى شده ديوارها﴾ (المعنى) عكس ذلك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل ما فعله الصينيون موجود فى حيطان الروميين كذا حالنا لما يرفع استار النسب والاضافات من البين تظهر عكوسات تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب المجلاة الصفاة ولهذا قال مثنوى ﴿هر چه آنجا ديد اينجا بود نمود * ديده را زديده خانه مى ربود﴾ (المعنى) كل نقش رآه السلطان هناك أى فى حائط الصينيين هنا أى فى حائط الروميين ظهر أعلاه وأحسنه بحيث ان رؤيته خطف العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته وانارته لان من شأن الشارق والبارق خطف البصر ولما علمت ان المراد من الصينيين علماء الرسوم ومن النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على قلوبهم شرع يبين لك الاشارة عن الروميين فقال مى ﴿رومیان آن صوفيانند اى پدر * فى بتكرار كتاب وفى مفر﴾ (المعنى) يا أبى الروميون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى مستغنون عن الكتاب وتكرار

علومه الرسمية ولا هنر أى اشتغال باظهار معانى العلوم الرسمية هى ﴿ليك سيقل كرده اند آن سينها * بالك از آز و بخل و حرص ايشان﴾ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذلك الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شئ روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان الله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة يا أخى هى ﴿آن صفاى آينه وصف دلست * صورت بى منتها را قابلست﴾ (المعنى) صفاء تلك المرآة وصف للقلب القابل للصورة التى لا نهاية لها يعنى القلب اذا صقل صار مرآة الهية مشتملة ﴿صورت بى صورت بى حد وغيب * زاينه دل تافت بر موسى زجيب﴾ (المعنى) صورة عالم الغيب التى لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة فى الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب وهى اليد البيضاء صورة العالم التى لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع عليك همتك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا لنا لنكون مرادك ولو صفى كل أحد قلبه للمعت عليه هى ﴿كرچه آن صورت نكنجد در فلك * در بعرش و فرش و دريا و سمك﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التى لا صورة لها فى الخارج لا يسعها الفلك وهى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على فحوى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك مثنوى ﴿زانكه محدود ست ومعدود ست آن * اين دل راناشد حد بدان﴾ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود ولو كان وسعها ما زائد السكن لا يكون لمرآة القلب حد يدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل الجزئى لا يدرك هذا ولهذا قال هى ﴿عقل اينجا ساكت آمد يا مضل * زانكه دل با اوست يا خود اوست دل﴾ (المعنى) العقل الجزئى فى هذا المعنى أتى ساكتا لسلوكه طريق الادب يا مضل معناه أو مضلا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعالى فعلم ان المراد من القلب غير نطعة اللحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بأنواع التجليات فى قلب القالب ولهذا قالوا لا نعلم ان خال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس خال وجهه الحسن أو القلب فى وجهه أو هو فى القلب ولهذا المعنى قال مثنوى ﴿عكس هر نقشى نتابد تا ابد * جز زدل هم با عدد هم بى عدد﴾ (نتابد) فعل نفى مفرد (المعنى) عكس كل نقش عضو لا يلمع ولا يلمد حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد فى الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات او قول القلب الذى لا يتصف بالوحدة والكثرة ولم يجد مرتبة جمع الجمع لا ينعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد مثنوى ﴿تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو﴾ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كآيد معناه يأتى (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو القلب (مى غايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفى (حجابى) الياء فى آخره للوحدة (اندرو) فى ذلك القلب (المعنى) كل نقش على ذلك القلب يأتى يرى فى القلب جديدا بلا حجاب حتى الابد مثنوى ﴿اهل سيقل رستماند از زور تك * هردمى بيند خوبى بى درنك﴾ (المعنى) أهل السيقل خلصوا من الرائحة واللون أى خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش المنوى لسلامة قلوبهم فى كل نفس يرون من العالم الالهى حسنا بلا صبر ولا توقف ويشاهدون التجليات الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وفكر علم را بيكدا شكند * رايت عين اليقين افراشكند﴾ (المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وفكر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أى تركوا الظاهر العلوم ووصلوا لعين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر ورفت روشنايى يافتند * نحر وبحر آشنايى يافتند﴾ (المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا النحر وبحر المعارفة والنحر بفتح النون الذبح الذى فيه الفناء وأيضا يستعمل عند العرس بمعنى ربط اليدين تحت الصدر للتعظيم أى اذعنوا الفكر فوجدوا النورانية ووجدوا بحر المعارفة أو الفناء فى الله أو القرب والطاعة له تعالى مثنوى ﴿مرك كزرى جمله اندر وحشتند * مى كنند اين قوم بروى ريش خند﴾ (المعنى) الموت الذى منه جميع العالم فى الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه يضحكون ويتمسخرون لانه ورد عن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن الحسن بن على الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا هى ﴿كس نيابد بردل ايشان ظفر * برصدف آيد ضرر فى بركهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل الهامن أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتى على الصدف ولا يأتى على اللؤلؤ بل اذا خرج من صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى للصور ونسبى فانهم خرجوا عن الاستدراك والاستدلال وهو المرتبة العيار وخلصوا من كافة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم بيقاء الحق باقون وبشهود الحق مصحلون والاضمحلال مأنوسون بل الموت لهم عين الحياة مثنوى ﴿كرچه نحوو فقه را بيكدا شكند * ليك نحوو فقه را بيكدا شكند﴾ (المعنى) ولو ترك هذه الطائفة النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا نعم البدل وهو النحو والفقر هى ﴿تا نقوش هشت جنت تا ابد است * لوح دل شاتر ابذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر وللح عليهم نقوش الجنات الثمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات هى ﴿برتر از انداز عرش وكرسى وخلا * ساكنان مقعد صدق وصفا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلا من العرش والكرسى والخلا ساكنين مقعد الصدق والصفا قال الله فى سورة القمر (ان المتقين فى جنات) بساتين (ونهر) اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء والعسل واللبن والخمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادرلا يعجزه شئ انتهى جلالين والسائل أبو يزيد عن الغريب اذا طلبه جبريل فى الدنيا لم يجده ولو طلبه مالك فى النار لم يجده ولو طلبه رضوان فى الجنة لم يجده فقيل فأين يكون يا أبا يزيد قال فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال الواسطى هم أهل الصفوة المتحققون بأنوار المعارف الذين لا يحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شئ عنه فى مقعد صدق الآية قال عليه السلام الفقراء جلساء الله انتهى وهذه الطائفة اعتلوا من الايمان الغيبى الى الغيب ومن علم الرسم الى الشهود وبهذه المناسبة شرع يقول ﴿ پرسيد پيغمبر صلى الله عليه وسلم زيدرا كه امروز چونى وچون برخاستى وجواب كفت اوا صبحت مؤمنا حقا يارسول الله ﴾ هذا فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد رضى الله عنه كيف أنت وكيف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا يارسول الله روى أنه عليه السلام قال صباح يوم لزيد كيف أصبحت يازيد قال أصبحت مؤمنا يارسول الله قال ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكانى أنظر الى عرش ربى بارزا وكانى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى أصبت فالزم قال كمال الدين فى كتابه المسمى بتقريب التهذيب زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى جليل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين اشتراه حكيم بن حزام لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم روى ان بنى كلب أتوا للحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ان تأخذ ثمنه بزيادة وتعطيه اياى فأجابه بخيره فان اختارك نسلمه لك فرضى فأحضر وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع عداوان شئت معنا فقال زيد حاشا ان اختار عليك أحدا فأنت أبى وعمى فأخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا ان زيدا ابنى أرثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديدا فقالوا ما هذا البكاء فأجاب شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا مضمنا لمعنى هذا الحديث مى ﴿ كفت پيغمبر صباحى زيدرا * كيف اصبحت اى رفيق باصفا ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم صباح يوم لزيد يارفيق الصفاء كيف أصبحت مشوى ﴿ كفت عبد امؤمنا بازاوشت كفت * كونشان ازباغ ايمان ارشكفت ﴾ (باز) خلاف (اوشت) بمعنى له أى لزيد (كفت) قال (كو) بضم الكاف العربية استفهام (ار) مخففا كراداة الشرط (شكفت) بضم الشين المعجمة من شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنى) قال زيد عبد امؤمنا قال له أين العلامة من كرم الايمان ان انفتح عليك أزهار أنوار حدائقه قال الشيخ الاكبر الايمان نور شعشعانى ممزوج بنور

الاسلام ما ليس لوجود استقلال فاذا امتزج أعطى الكشف والمعاينة على قدره حتى يرقى الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار والوصول لزيد لهذه المرتبة هي ﴿ كمت تشنه بودم امس روزها * شب بخفتم ز عشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهاري وأسهرت ليلي أي صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات هي ﴿ تا روز وشب كذر كردم چنان * كه زاسير بكذرد تولسنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) النهار والليل (كذر) بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (چنان) بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا (كه) بكسر الكاف حرف بيان (زاسير) الزاي المكسورة بمعنى من واسيره مركبة زائده والسير بكسر السين المهملة وفتح الباء الموحدة فارسية الترس (كذر) بمعنى يمرق (تولك) بفتح التاء وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل كما يمرق طرف السهم من الترس أي خرجت من حكمهما وعرجت الى ملك الاسماء والصفات ووصلت الى مرتبة حق اليقين صرت محرم لامكان هي ﴿ كه اران سوجله ملت بكيست * صد هزاران سالي و بك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) قال في ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والقليل والكثير والقريب والبعيد والمال والاختلافات والمحبة والعداوة في عالم الناسوت متعددة وفي عالم اللاهوت متحدة ظاهرة بارادة الحي الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفي الحقيقة جملتها متحدة في هوى لا مساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوي ﴿ هست ازل را وابدرا اتحاد * عقل را ره نيست آن سو زاعتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد عالم الازل والابد موجود ولا طريق للعقل الجزئي لذلك الجانب لانه محيي وفني من الاعتقاد أي لم يمكن للعقل الجزئي معارفة بعالم لامكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيدا رضي الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد الازل والابد باعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا عزات المخلوقات والمحدثات في طرف ظهر يتحد الازل والابد وليس للعقل الجزئي طريق لهذا الجانب بواسطة التعقد والتغمض بل في الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان في الازل والقديم باق لم يزل وسيدا يعبر عنه القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تنظر الاتحاد بعين اليقين أنظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم بشاهد كزيد تصل لمرتبة الايمان الشهودي وتعرج الى العلم الحقيقي وتظهر لك ان الاشياء انما دائما فتجرد لجمال العروس هي ﴿ كه اربر ره كذره آوردي بيار * در حور فهم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال الرسول لزيد من هذا الطريق أي ان معانا أتيت به حتى به لائق افهامهم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم الصورة كما قال الشيخ في تجلي معارج الارواح الارواح الانسانية اذا اصفت وزكت اهلا معارج

في العالم

فى العالم العلوى المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفارقة فتترى مواقع نظرهم فى أرواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها فى رقائق التنزيلات حتى ترى ساقط نجومها فى قلوب العباد فتعرف ما تحويه صدورهم وما تدل عليه حركاتهم مثنوى ﴿كفت خلقان چون بيننده آسمان * من بيينم عرش را با عرشيان﴾ (المعنى) قال زيد خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا مى ﴿هشت جنت هفت دوزخ پيش من * هست پيدا همچو بت پيش شمن﴾ (المعنى) قد أرانى ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لى أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا ألتفت اليهم مثنوى ﴿يك بيك وامى شناسم خلق را * همچو كندم من زجو در آسيا﴾ (المعنى) بل افهم الخلق بعد واحدا واحدا كما أفهم أنا فى الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ﴿كه بهشتى كيست وبيكانه كيست * پيش من پيدا چو مار وما هيست﴾ (المعنى) وأعلم الجنتى من يكون والاجنبى وهو الجهنمى من يكون ظاهرين قدامى كالحية والسمكة مى ﴿اين زمان پيدا شده بر اين كروه * يوم تبيض وتسود وجوه﴾ (المعنى) فى هذا الزمان وهو عالم الدنيا على هذه الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أى يوم القيامة يعلمون الصالح من الظالم بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ﴿پيش ازين هر چند جان پر عيب بود * در رحم بود وز خلقان غيب بود﴾ (المعنى) قبل هذا يعنى قبل مجيئهم الى الدنيا كل ما كان روحانيا موصوفا بالعيب وكانت فى الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا هذه الحالة أيضا يعلمها الكمل من الاولياء مى ﴿الشقى من شقى فى بطن الام * من سمات الجسم يعرف حالهم﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد فى بطن أمه والشقى شقى فى بطن أمه والمراد من بطن الام رحمها الذى هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقى من شقى فى بطن أمه أى رحمها أو فى بطن أم الكتاب كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها فى الدنيا وذا لان مى ﴿تن چو مادر طفل جانرا حامله * مرك دردزادنست وزلزله﴾ (المعنى) الجسم كالام حامل لطفل الروح والموت وجميع الولادة وزلزلتها من عباد الله فى العمل على طبقات منهم من عمله حسن ومنهم من عمله أحسن أما الذى يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه فى دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل فى صورة دحية وأما الذى يتجلى له صورة مقامه فهو ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والغالب على من مات مسلما السرور ومثاله كامرأة حاملة اذا أخذها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر اسود الوجه أم أبيضه كذا مقارن من كان فى حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سمته أشقى هو أم سعيد كما ينظر من أخذته الوفاة مى ﴿جمله جانها اى كذشته منتظر * تا چه كونه زايد آن جان بطر﴾ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة منتظرة حتى تلك الروح البطر أى المسرورة المستبشرة فى رحم البلسم أى نوع وحال تولد ـ مى ﴿ زنكبار كويند خود ازماست او * روميان كويند اين زبياست او ﴾ (المعنى) الزنكبور يقولون أى أرواح الاشقياء يقولون للملائكة العذاب هى منا والروميون يقولون هى رشيقة جيدة أى أرواح أهل السعادة يقولون للملائكة الرحمة هى أى الروح تربت فى رحم الاسلام فى حسن فكانا على خوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ چون بزايد در جهان جان وجود * پس تماند اختلاف بيض وسود ﴾ (المعنى) لما تولد الروح التى انفيت وجودا بالامر الالهى فى الآخرة أى اذا خرجت روح وجودى فى هذه الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أى ظهور حقيقة الحال وينقطع النزاع مثنوى ﴿ كبود وزنكى برندش زنكيان * رومى وروى بردهم ازميان ﴾ (المعنى) ان كان زنكيا أخذه الزنكيون والرومى أيضا الرومى أدهبه من الوسط مثنوى ﴿ نازاد ومشكلات عالمست * انكه نازاده مشنا سد اوكيست ﴾ (المعنى) مادام موجودا من رحم الام فى هذا العالم عالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخالق العالم لا يعلمون بأى حالة وبأى صفة يولد وذاك الذى يعلم أى يفهم الذى لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من اتى فى عالم الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة وبى يبصر وله اقال مثنوى ﴿ او همه ـ بنظر بنور الله بود * كلدرون پوست او واره بود ﴾ (المعنى) وذاك الذى يفهم الذى لم يولد لانه يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له فى داخل الجلد طريق ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿ اصل آب نطفه اسپيد ست وحوش * ليك عكس جان رومى وحبش ﴾ (المعنى) اصل ماء النطفة ابيض واطيف ولو كان روميا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى فى ارحام الامهات مثنوى ﴿ مى دهد در نطفه احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين نيم را ﴾ (المعنى) يعطيه نور احسن التقويم وهذا النصف أى عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى فى كتابه باسناده الى ابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالحممة ثم قال هؤلاء فى الجنة ولا أبالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى انتهى فعكس أرواح البيض كان فى الدنيا انما كان لحسن التقويم وكذا عكس أرواح السود الكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية وافكار الابوين الحسنة والسيئة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز ران * تا نماند نيم از قطار كاروان ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية فخر لك قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا تبقى اى لا تنقطع عن قطار الركب بمعنى لا تبعد عن القصة المملوءة بالاسرار مى ﴿ يوم تبيض وتسود وجوه * ترك وهندو شهره كردد زان كروه ﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار مثنوى ﴿ فاش كردد كه تو كافى يا كه كوه * هندوى يا ترك پس هر كروه ﴾ (المعنى) ويفشون قدام كل جماعة أى على رؤس الاشهاد بانك كافى أى تبن فى الخفة والطيش أو بانك كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿ در رحم پيدا نباشد هندو ترك * چونكه زايد بيندش زار وسترك ﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهندو والترك لما يولد يراه الخلق ذميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يروا قبل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر الحشر يرونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين مى ﴿ جمله راجون روز رستاخيز من * فاش مى بينم عيان از مردوزن ﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أشاهد جملة الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة (يخفى على كل ما كان هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وامتازوا اليوم أيها المجرمون يا رسول الله وان رخصت لى مى ﴿ هين بكويم يافروبندم نفس * لب كزيدش مصطفا يعنى كه بس ﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض لزيد على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهدة لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿ يارسول الله بكويم سر حشر * در جهان پيدا كنم امروز نشر ﴾ (المعنى) يا رسول الله اليوم أقول سر الحشر والآن فى الدنيا أظهر النشر وارفع الستارة عن الحميات يا حبيب الله مى ﴿ هل مرا تا پردها را بردرم * تا خورشيدى بتابد كوهرم ﴾ (المعنى) دعنى حتى أخرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس ويظهر جوهر حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿ تا كسوف آيد زمن خورشيد را * تا نمايم نخل راو بيدرا ﴾ (المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف اكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتغلب

الشمس الصورية وحتى أظهر الحق المتمرس الصعصاف الذي لا تثمره أي أمير الطائع من العاصي فان بيد بكسر السين العربية بالتركية شجر يقال له سكوت وبالعربية شجر الصعصاف مثنوي ﴿واعاميم راورستاخيز راميقدر او تعدملت آميز را﴾ (رستاخير) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) هذا أظهر سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد الرديء المخلوط أي أميز رجل في وجوده المجاهدات وصفى من حساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عياره من المتلبس بالاعمال الاسلامية وهو دين الانوار الالهية وكل هذا من فيض ما فاسه الله علينا بواسطة نبي مثنوي ﴿دستها بريده اصحاب شمال * واعاميم ريده كفر وريب آل﴾ (المعنى) وعلم حال أصحاب الشمال المقطعة أيديهم أي اعلم حال أهل النار سائقهم ولاحقهم المقطوعة يد طلعة منهم المقاعدين في أسفل الطبقة ثم أصرح لك أحوال أهل الكفر الاسود من لون الآل أي آل يا رسول الله الا وزر الاصر مثنوي ﴿واعاميم همت سوراخ دفاق * درصباى ماه في حسف ومحاق﴾ (المعنى) ثم أرى سبعة أبحار الدماء أي أهلها المهيئين لها بقوله عليه السلام احتفوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات وكل واحد من هذه السبعة كناية يدخل منه طوائف أربابها في صباء القمر الذي لا حسف ولا محاق فيه أي أرى أنواع العلق في نور مؤنث ناقص سوداء غاب السالك اذا مالت من رسالته يرى كل شهر حتى يسلخ مرتبة البدو بلا محاق ولا حسف بل مستمدا من أنوار مصنعنا من وسالمة مرآة محلاة ظاهرة فيها عكوسات أحوال البرزخ والجنة والنار مثنوي ﴿واعاميم من بلاس اشميا * بشنو اعم طل وكوس اعما﴾ (بلاس) هو الثوب الخشن كنى به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (بشنو اعم) بمعنى اسمع (طل) عربي والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى بعد سرابيل الاشقياء واسمع صوت طل وكوس الاعداء أي آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مثنوي ﴿دوزخ وحمات وبرزخ درميان * پيش چشم كافران آرم عيان﴾ (المعنى) وآتي قدام أعين الكفار بالنار والحمات والبرزخ الذي هو في وسطهما وأراه الاعراف عيانا لا يرونه ولا يقدروا على الانكار مثنوي ﴿واعاميم حوض كوثر را بجوش * كاسهاى روشان ريده بكش﴾ (المعنى) وأرى حوض الكوثر بحركاته وتلاطمه على حاميه حوله عطاشى بأن أسرب ماءه على وجوههم وأعينهم صوت حركاته وتلاطمه آذانهم وارفع عنهم شهواتهم مثنوي ﴿وان كسان كه نشنه تر كردش دوان * كشته اند اين دم عماميم من عيان﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين هم عطاشى صار وا دائرين أطرافه أي الحوض في هذا الوقت أريهم اياه عيانا مثنوي ﴿مى نيابد دوش شان بردوش من * بهر هاشان ميرسد در كوش من﴾ (مى بايد) بمعنى الماء

العزيزة الحاف (دوش) بضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (مى رسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أكفانهم تخف على كتفى وأصواتهم تصل الى أذنى ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهى وذهاب بداختياره من أذيال التسترقال مثنوى ﴿اهل جنت پيش چشمم زاختيار * يك بيك كشيده يك ذكر را در كنار﴾ (المعنى) أهل الجنة قدام عينى من الاختيار بحيث الواحد منهم للآخر فى جنبه أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿دست هم ديگر زيارت مى كنند * وزلبان هم بوسه غارت ميكنند﴾ (المعنى) يزورون صدر ومكان الواحد الآخر على ان دست بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر ويتخاطفون من شغاف الحور التقبيل بلا مزاحم كما أخبر بنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه عن أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فاسمع مولانا قدسنا الله بسره الاعلا يقول عن لسان زيد مثنوى ﴿كر شدا ين كوشم زبانك آه آه * از خسان ونعرة واحسرتاه﴾ (المعنى) أذنى هذه صارت صماء من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعنى وكأنى أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس ياحسرتا على على مافرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿واين اشارتهاست كويم از نخول * ليك مى ترسم زآزار رسول﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ليس تفصيلا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسى وآفاقى وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهى والاشتغال بالصالحات تنحى والوسطى من الانفسى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسى قطع النظر عن الآفاق ليلقى تجلى الصفات فيرتقى لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسى الفناء من جميع المكنرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولاشعور لظهور تجليات الذات ان هى الكشف عبر واهذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كظهور طاعون أو قتل عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلاك الاجرام فى اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والفاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو جوهر فرد وانقسامه خيالى ومن شاهد هذا ذاق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وكان كزيدبن حارثة رضي الله عنه مثنوى
﴿دوحجره میگذشت سرمست وخراب * دادبیغمبر کریانش بتاب﴾ (المعنى) كذا قال زيد
رضي الله عنه أسرارالحال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا هائما في حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم كريانش بكسر الكاف الفارسية أي الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أي أشار له بهذا ان يفرغ ويرجع عن هذا القول وان لا يفشي السر أو تضرع له
الحاضرون فنهاه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوى ﴿گفت هين ذركش
كه اسبت كرم شد * عكس حق لايستحي زن شرم شد﴾ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اصح
يافارس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان سمند المشاهدات
وبراق رق الجذبات صار مضنا لان عالم الاهوت لا يسع الكلمات التي هي في الناسوت فانزل
الى جناب البشرية وتمكن في قصر البشرية ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس وراالحق ضرب ولع على القلب الصفي لايستحي فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فالظاهر من سرك طالع من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحرا تكن محيا
صادقا مثنوى ﴿آينه توجست بيرون از غلاف * آينه ميزان كجا كويد خلاف﴾ (المعنى)
مرآة سرور وحلك نط من غلاف البشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفا نحن مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا والاستفهام انكاري
﴿آينه وميزان كجا سد دنفس * بهرآزار وحياى هيچ كس﴾ (المعنى) المرآة والميزان متى
يربطان النفس أي يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحيائه بل
يظهرانه ولا يظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوى ﴿آينه وميزان
محكم اى سنى * كردوصد سالش توخدمتها كنى﴾ (المعنى) المرآة والميزان محكمان عالمان
وميزان جليان لا يفيد التملق اليهما ولو خدمتهما مائتي سنة بانواع الخدمات وآلات اليهما
مثنوى ﴿كه راى من بيوشاند راستى * برفزون بخشا وخسها كاستى﴾ (المعنى) لاجل أسترا
الاستقامة بان تظهرا الزيادة ولا تظهرا النقصان على ان راستي بمعنى الاستقامة وكاستي بمعنى
النقصان مثنوى ﴿اوت كويد ريش وسبلت را مخند * اينه وميزان وآنكه ريو بند﴾ (اوت)
تقديرها اوترامعناها هذا الميزان والمرآة قالك (كويد) تقول (ريش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وانكه)
وبعد (ريو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا عديم الادعان لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
نكون مرآة وميزانا ويكون فينا الحيلة والخدعة وهذا محال مثنوى ﴿چون خدا را را

برای آن فراخت * کہ بتوان حقیقت راشناخت ﴾ (چون) اداة تعلیل (برای) لاجل (فراخت) العلو (بتوان) تقدیرہ شناخت بمعنی الفهم (المعنی) لما ان الله تعالی جعلنا لاجل ذالك عالیا بان یمکن فهم الحقیقة بنا مثنوی ﴿ این نباشد ماچه ارزیم ای جوان * کہ شویم آیین روی نیکوان ﴾ (ارزیم) من ارزیدن بمعنی قیمة الشئ دخلت علیه جه بکسر الجیم الفارسیة التی معناها الاستفهام (جوان) بضم الجیم العربیة الفتی (کی) بفتح الکاف بمعنی متی (شویم) نکون (المعنی) ویافتی لو لم یکن هذا فینا وهو اراءة الحقیقة والصدق نحن أی شئ نساوی وأی قدر لنا ومتی نسکون آیین أی عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الی المرآة ووزن حرکاتهم وسکناتهم لیعلموا عیارهم ومعیارهم وأنت یازید قلبك مرآة الجمال المطلق وکلماتك میزان الحق مثنوی ﴿ لیك درکش درنمد آیینه را * کر تجلی کردسینا سینه را ﴾ (لیك) أداة استدراك (درکش) بمعنی اسحب (درنمد) فی اللباد وفی نسخة درنغل بمعنی فی الابط (آیینه را) المرآة (کر) اداة الشرط (کرد) فعل (سینه) بکسر السین المهملة الصدر (المعنی) لکن اسحب المرآة فی اللباد أو فی الابط أی بحیث ان جعل التجلی صدرك طور سینا فیکون مرآة تری حقیقة کل شئ فاذا أریت العوام حقیقة حالهم عاندوك وعادوك فاسکت لئلا ینسد باب الرجاء علیهم فان تجلی الحق بذاته وصفاته رفع حجب بشریتك فکان صدرك سیناء الانوار ومحل الفیوضات فمن تزاحم التجلیات أخبرت عن ذالك العالم می ﴿ گفت آخر هیچ کنجد در بغل * آفتاب حق خورشید ازل ﴾ (المعنی) قال زید یارسول الله أبدا هل یسع فی الابط أو الستر شروق الحق وشمس الازل لانهما غیر محدودین وغیر المحدود لا یسع فی المحدود می ﴿ هم دغل را هم بغل رامی درد * نه جنون ماند به پیشش نه خرد ﴾ (دغل) هنا بمعنی قالب البدن لان الدغل من معانیه هو الذی لا یوافق ظاهره باطنه ولا یکون هذا الا فی قالب البدن (المعنی) وشمس الازل تخرق أیضا البدن وأیضا الابط وقدامها لا یبقی جنون ولا عقل می ﴿ گفت یك اصبع چوبر چشمی نهی * بینی ازخورشید عالم راتهی ﴾ (المعنی) فقال له هکذا حالك ولکن أنت لم تتصرف فی الحال بل الحال تصرف فیك فکنت محکوما له والمحکوم للحال لا یکون خلیفة وقال له صلی الله علیه وسلم ولکن لما تضع اصبعا علی عین أی تسترها تری العالم من الشمس خالیا کذا اذا سکنت کأنك وضعت اصبع السکوت علی اعین قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار می ﴿ یك سرانگشت پرده ماه شد * وین نشان ساتری الله شد ﴾ (المعنی) طرف رأس اصبع اذا وضع علی العین صار حجابا للقمر عظیم وهذا الحال والمثال علامة ستاریته لانه ستار العیوب فاذا وضع اصبع یدستاریته علی عین قلب لا تقدر علی ادراك أنوار تجلیاته الباهرة فعلی الولی ان یتصف بصفة الستاریة بان یتعامی عن اظهارها مثنوی ﴿ تابپوشاند جهان رانقطهٔ * مهر کردد منکسف ازسقطهٔ ﴾ (المعنی) حتی یستر الحق العالم بنقطة وهی رأس الاصبع المذکور

وكذا المراد بالشمس تجعلها مشكلة من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر فان الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره وحادي الواحد منهما للاخر كان نصف قرص الشمس أو القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مر قلب من همت رأس خط الوجود الموهوم على نصف حرم قرار القلب أو قع شمس الحقيقة سقطة التعين الوهمي عن الشهود بحولانه على قرص شمس الوحدة فيكون قرار القلب محجوبا مستورا بحجابات الكثرة عن أشعة تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف العنوي وأنت بارشد مشاهدتك من الطور الروحي الذي هو بداية الملكوت ونهاية الجبروت وهو ظهر للسر الوحدة فيكنت مصاحبا للملائكة وأرواح الانبياء طرا للترج واصلا للعلوم اللدنية والوقوف في هذا الطور ليس من علو الهمم بل اهبت أستار الحفاء على المراتب الصفاتية وابذل همتك لتصل لرتبة الحفاء التي هي نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين فاذا وصلت تجردت عن احساس الانوار ودهست عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى عين العيوب فتصل لمقام البقاء وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بقرص شمس سوتي ﴿ اب بندوه ورد رباني سكر * تحرر احق كرده محكوم شير ﴾ (المعنى) اربط الشفة اي امسك وانظر الى عورة حمر القلب لان الله تعالى جعل الحمر محكوم الشر وفي تحره لا يكون اصطراب اذا دركت رونق الهمة وفتح قفل الهداية ودهست رياح التوفيق وصلت الى ملكة الملكوت وفزت بمائدة مواجر المشاهدات ي ﴿ همچو چشمهٔ سلسبيل وزنجبيل * هست در حكم بهشتي عديل ﴾ (المعنى) الحمر موجود في حكم عالي القدر الجليل كما ان عين السلسبيل والزنجبيل في حكم البهشتي وهو الذي تذهب معه أين ذهب كذا الولي العلوم اللدنية مضرة له في عالم الشهادة أي الواردات الالهية تسلبه رؤية الاكوان فتكرر وحه بشراب رؤية القدم وعقله بدور الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل له هذا الشراب الطهور ذوق ووجد وهيجان وهيمان حتى لا يبقى له دراء الا هذا الشراب فيتساوى عنده المحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب فلا يطلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوي ﴿ چار جوي حشت اندر حكم ماست * اين بهشت زورمند زورمان خداست ﴾ (المعنى) أنهار الجنة الاربعة في حكمنا قال الله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن) غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) فنهر الماء هو في هذا العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكما ان انهار الجنة في الجنة فهذه الانهار في داخل ما لهذه في الدنيا مثال تلك الانهار في الجنة وعديم الحسنة كالفقود وهذه الحالة ليست من قوة أو قدرتنا بل من أمر الله وسعيه في لاحظ أن رزقنا الرزق مختوم لا يتعدى غيره والسر

مكتوم لا يعلمه غيره والمراد لا يحصله غير الله تعالى والاجل لا يؤخر نال أنهر القلب الاربع هى
﴿هر كجا خواهيم دار يش روان * همچو سحر اند ير مراد ساحران﴾ (المعنى) كل مكان نريد
ان نجرى فيه الانهر الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أى كما يجرى السحرة سحرهم
أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة كيفما نشاء وفى الدنيا نجرى انهار العلم والعمل
والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى
الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى
همچو اين دو چشمهٔ چشم روان * هست در حكم دل و فرمان جان﴾ (المعنى) هذان العينان
كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح يجريانهما ويصرفانهما كيف يشا آن
ويختاران مثنوى ﴿كر بخواهد رفت سوى زهر مار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار﴾
(المعنى) ان اراد القلب يصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات
النفسانيه وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على فحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى ﴿ور بخواهد سوى محسوسات رفت *
ور بخواهد سوى ملبوسات رفت﴾ (المعنى) وان اراد القلب ذهب أى بالعينين طرف
المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى ﴿ور بخواهد سوى كليات راند *
ور بخواهد حبس جزويات راند﴾ (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم
الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير
الطبيعة والنقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء
والحواس ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين اين پنج حس چون نايزه * بر مراد او امر دل شد جائزه﴾
(نايزه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة بلا هاء فى آخرها
وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايزه ونايره معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا
أى كما ان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أى جارية على مراد
القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى ﴿هر طرف كه دل اشارت
كرد شان * مى رود هر پنج حس دامن كشان﴾ (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان)
ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من
الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف مثلا مى ﴿دست و پا در امر دل اندر ملا * همچو
اندر دست موسى آن عصا﴾ (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر واللا تحت أمر القلب كالعصا
فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما تطيعه عليه السلام كذا اليد
والرجل يطيعان القلب مثنوى ﴿دل بخواهد پا در ايد زو برقص * يا كريزد سوى افسونى
زنقص﴾ (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على ان زوجخف نزود أو من

طرف الانقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى
﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * يا اصابع تا نويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب
تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا واصابعها حتى اليد تكتب
كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى
﴿دست در دست نهى مانده است * او دروں تن را برون پنداشته است﴾ (المعنى) اليد الظاهرة
بقيت يد مخفية ان كانت اليا فهى نهاية للوحدة وان كانت للسنة أى اليد الظاهرة بقيت باليد
المسوية للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب الخفى وآلة له نصبها الاعضاء
أوامره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية
الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿كر بخواهد بر عدو ماری شود * كر بخواهد بر دلى يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب
تكون اليد الظاهرة على الطيب الدى والاه معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كنجهٔ در خوردنى *
ور بخواهد همچو كرزه مغز﴾ (در) مخفف اكر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب
(كنجهٔ) هى اللعقة والهمزة فيها للوحدة (در خوردنى) فى الاكل (كرز) بضم الكاف
الفارسية بالعرسة الدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان
طلب القلب تكون اليد مطرقة تقتلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه مى كويد بديشان *
اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام
(مى كويد) فعل مضارع (بديشان) تقديره بايشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى
عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) ياعجب القلب مايقول للاعضاء والجوارح والحواس
الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل
حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم مدور بدى الشكل لامكن
هو لصرف النور الالهى مثنوى ﴿دل مكر مهر سليمان يافتست * كه مهار هيچ حس
بر نافتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ماهو الا ان القلب وجد
مهر سليمان عليه السلام بان قتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف
شاء مثنوى ﴿پنج حسى از برون مأمور او * پنج حسى از درون مأمور او﴾ (المعنى) من الخارج
حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مأمور القلب ومحكوم له وحواس
خمس من داخل البدن وهى القوة المخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة
والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مى ﴿ده حس است وهفت اندام دكر * آنچه
اندر كفت ايد مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وما عداها سبعة أندام أى اعضاء وهى الرأس
والبطن والظهر واليدان والرجلان وما عدا هؤلاء لا يأتى لقول احسبها وقل العروق والامعاء

وكل ما كان فى البدن فى حكم القلب وفى مملكته أمير وقاض وعسكر وأعجب من هذا يتصرف بما ذكر فى لحظة وتحضر كلها لخدمته فى آن غير منقسم فان قدر لك الله يا هذا وسلكت على يد مرشد وغلب سلطان روحك فى مملكة بدنك برئت من الحيلة والخدعة واتصفت بالعدالة فاحذر من الهوى والنفس فانه عليه السلام قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال اياكم والهوى فان الهوى يعمى ويصم ولهذا شرع ينادى القلب ويقول مثنوى ﴿چون سليمانى دلا در مهترى * بر پرى ودیو زن انگشترى﴾ (المعنى) يا قلب لما انك فى الحكم والحكومة سليمان اضرب اصبعا على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الجنية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية أى اضعفها بالعبادات والرياضات مثنوى ﴿كردرين ملكت برى باشى زريو * خاتم از دست تو نستاند سه دیو﴾ (المعنى) ان كنت أنت فى هذه المملكة الانسانية الجسمانية بريئا من الحيلة والخدعة ومتصفا بالعدالة والصداقة خاتم القلب لا يأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب السوى مى ﴿بعد ازان عالم بگيرد اسم تو * دو جهان محكوم تو چون جسم تو﴾ (المعنى) بعد ذلك يملك العالم اسمك وتشتهر عندهم فيكون العالمان عالم الدنيا وعالم الآخرة محكومك مثل جسمك اما عدلت فى رعاياه فسكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا والآخرة محكوما مى ﴿ورز دست تو خاتم را ببرد * پادشاهى فوت شد بختت بمرد﴾ (المعنى) وان أخذ العفريت من يدك الخاتم فأنت سلطنتك ومات بختك أى أطاعت الشيطان وذهبت دولتك وخلا قلبك من الانوار وحرمت من القرب مى ﴿بعد ازان يا حسرتا شد يا عباد * بر شما محتوم تا يوم التناد﴾ (المعنى) بعد ذلك يا حسرتا صار يا عباد عليكم محتوما وواجبا الى يوم التناد مى ﴿مكر خود را كرتوانى كار آورى * از ترازو وآينه جان كى برى﴾ (المعنى) ان كنت تأتى بالانكار للمكر والحيلة وتنفيهما عن نفسك متى تخلص نفسك من الميزان والمرآة يعنى قبح عملك الاعتقاد الفاسد وترك الطاعات فان أردت ستره فى الدنيا لا تقدر على ستره عن ميزان العدالة ولا عن مرآة دفتر الاعمال فتشتهر ولهذا قال ﴿متهم كردن غلامان وخواجه تاشان مر لقمان را كه آن ميوهاى تر وبنده را كه مى آورديم او خورده است﴾ هذا فى بيان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذلك الثمر الرطب الذى أتينا به لقمان أكله قال وهب هو ابن أخت أيوب وقال آخرون كان عبدا وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد البريقى عبدا حبشيا نجارا وقال سعد بن المسيب خياطا واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة وهو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشأم واشتغل بتهذيب الاخلاق وذلك ان سيده أمره أن يزرع سمسما فزرع شعيرا فلما حصد قال له أزرعت شعيرا قال نعم كنت

أتصور أن بنيت سمسما فقال له هذا وهم باطل فقل أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعنقه وقال داود عليه السلام فيكما دائما في حضوره وكان يقول له طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية وروي عن عكرمة أن سيده بعثه مع عبيد له إلى بستان ليأتوني بثمر فأكلوا الثمر وجاؤا وأحالوا أكله على لقمان فقال أولا فإن ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا فاسقني وإياهم ماء حميما فجعلوا يتقيؤن الثمر وجعل لقمان يقيء ماء بحتا فقال سيدنا مولانا مي ﴿بود لقمان پيش خواجه خويشتن * درميان بندگان خوارتن﴾ (المعنى) كان لقمان هذا مولاه من عبيده حقيرا وفي هذا تنبيه له لا اعتبار للصورة مي ﴿مي فرستاد او علامرا بباغ * تا كه ميوه آيدش هر قراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى علامه للكرم حتى يأتوه بفاكهة لأجل الذوق وفراغ البال مي ﴿بود لقمان در علامان چو در طعمش دخيل * بر معاني تيز صورت هست دليل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيلي لا قدر له عندهم تابع لهم بسبب أنه كان كالليل معكر الصورة لكنه علوي بالمعاني لأن أهل الظاهر لا ينظرون إلا للصورة ولو كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج تشريف والمشاهدة فيه للأسرار أمر معروف لأن الظهرية السماء بالكواكب الأبية في ظلمة بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر أسود وفي الباطن ألوف قرون شمس لا خبر لأهل الظاهر عن بدر طلعته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة مي ﴿آن علامان ميوهاي جمع را * حوش بخورد نداز هيب طمع را﴾ (غيب) بمعنى الغلبة والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جملتها من غلبة وهجوم الطمع الذي هو سبب الخيانة مي ﴿خواجه را كفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش كشت وكران﴾ (المعنى) قالوا المولا هم دالة الثمرة أكله لقمان المولى صار على لقمان محمما أي غضبانا وثقيلا لا حضور له مي ﴿چون تفحص كرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه اش بكشاد لب﴾ (المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لأنه عصب قبل أن يتحسس والحال مولى العالمين مع أنه حاني وراز في يعلم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مي ﴿كفت لقمان سيد ابيش خدا * بنده حاش نا شد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان أولا مراعيا لأنواع الأدب يا سيدي عند ربنا لا يكون العبد الخائن مقبولا ولا تؤاخذني بقول الوشاة ولكن مشوى ﴿امتحان كن جمله مارا اي كريم * سير مان در ده تو از آب حميم﴾ (المعنى) امتحن جملتنا يا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مشوى ﴿بعد از ان مارا بصحرا بي بران * توسواره ما پياده مي دوان﴾ (المعنى) بعد شرب دالة الماء الحميم أدهنا للصحراء أنت أعد وأسرع راكبا ونحن مشاة مشوى ﴿اسكهان بنمكر تو يد كردار را * ستهاي كاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد دالة انظر أنت قبح العمل وانظر لصنع كاشف الأسرار كيف يظهر ما أضمره العبد مشوى ﴿كشت ساقي خواجه از آب حميم * مر علامرا

وخوردندآن زبيم﴾ (المعنى) صار المولى ساقى من الماء الحميم لغلمانه وشربوا ذلك الماء الحميم من خوفهم منه مى ﴿بعدازان مى راندشان دردشتها * مى دويدندآن نفرتحت وعلا﴾ (المعنى) بعد ذلك أذهبهم فى الصحارى يعدون هؤلاء النفر أسفل نازلين وعالياطا العين حتى يجتمع ما اكلوه وشربوه فى حلقومهم مى ﴿فى درافتادندايشان ازعنا * آب مى آوردزيشان ميوها﴾ (المعنى) وقعوا فى القى عن العناء والتعب وأتى الماء منهم بالاثمار أى أخرجها مى ﴿چونكه لقمان رادرآمد قى زناف * مى برآمدازدرونش آب صاف﴾ (المعنى) لما أتى لقمان القى عن سرته وأسفل معدته أتى الماء من جوفه صافيا خاليا عن الاثمار وامتازا الصادق من المنافق وذلك ان الله اشترى بنقد الروح الاضافى مماليك العقل الانسانى وهى الروح الحيوانية والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الجسمانية وأرسلهم فى صحارى الوجود الانسانى يأكلون بيد الطريقة المحمدية من أشجار الشريعة ثمرات الاعمال وفواكه الافعال ويأتون بها غدا لحضور ذى الجلال فبصدور هذا الامر المطاع تبع غلمان القوى والحواس طفيل العقل الذى هو لقمان الحكمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فمالوا لمحبة الدنيا ومزخرفاتها فأدخلوا اعمالهم فى حلقوم الرياء فلما حضر واسيدهم متغافلين عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم يخلصون بالكذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذى ليس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه مولاه قال الهى صرت معاتبا بسبب رفقائى فأكلوا لذائذهم الجسمانية ولم أذق منها شيئا وما كان تبغى لهم الا امتثالا لامرك وأنت عالم السر وما أخفى فامتحنا يا الهنا بماء حميم الموت وأرسلنا فى صحارى سكراته ليظهر جميع ما فعلوه فى البرزخ وغدا يظهر بشرب ماء الحميم فى النار ولما كانت المعرفة والحكمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوى ﴿حكمت لقمان چود اندين نمود * پس چه باشد حكمت رب الوجود﴾ (المعنى) لما ان حكمة لقمان أرت هذا فحكمة رب الوجود ما تكون مى ﴿يوم تبلى السرائر كاها * بان منكم كامن لا يشتهى﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ذخائر القلوب فى العقائد والنيات (فماله) لمنكر البعث (من قوة) يمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) يدفعه انتهى جلالين ولهذا قال بان منكم كامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿چون سقوا ماء حميما قطعت * جملة الاستار مما افظعت﴾ (المعنى) لما سقوا ماء حميما قطعت جملة الاستار لأجل الاشياء التى جعلت فضاحة لهم قال الله تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار) خبر مبتدا مقدر أى أمن هو فى هذا النعيم (وسقوا ماء حميما) أى شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) أى مصارينهم فخرجت من أدبارهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى مثل أرباب اللقاء كما مر ذكرهم كمثل أصحاب الشقاء وخلودهم فى نار الجفاء وسقوا ماء حميما من عين الهجران بكأس

الخذلان يقطع أمعاءهم من الحرمان فيا هذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وأيضا قال مثنوى ﴿ بار ازان آمد كه عذاب كامران * كه حجر را بار باشد امتحان ﴾ (المعنى) النار من ذلك السبب أنت عذاب الكافرين لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من قرط عدم قبولهم نصائح الانبياء والاولياء لخلو قلوبهم من بيانات الايمان وأنجار الايمان مثنوى ﴿ آن دل چون سنگ مار احمد بجند * نرم كى گردد وكى بذرفت پند ﴾ (المعنى) الى متى الى متى نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلنا لنا ولم يقبل النصح تعلما ان أنفاسنا القدسية لم تكن علاجا لهم لان مثنوى ﴿ ريش بدرا دارو ى بد يافت ترك * مر سر شور را سر دهد ان سلك ﴾ (المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا لانه مناسبا لائق لرأس الحمار من الكلب شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لا تقوى لسن عقور النار مى ﴿ الخبيثات للخبيثين حكمتست * زشت راهم زشت جفت وبايدست ﴾ (المعنى) قول ربنا الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿ پس تو هر جنسى كه مى خواهى برو * سوى هم شكل وصفات او بشو ﴾ (المعنى) فانت كل زوج تطلبه اذهب وكن سوى أيضا شكلا أيضا متصفا بصفاته يعنى اعمل باعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله وانتم بين أهله واعلم ان النعمات والطامات للمزورين والمنافقين والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مى ﴿ نور خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويش بين دور شو ﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد عن الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مى ﴿ ور رهى خواهى ازين سجن خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب ﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا للخلاص من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب وأطعه واسجد واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالتحية قال جعفر الصادق اقترب من حيث العبودية فقد قربتك من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط الربوبية فقد اعتقتك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر بانوار ربوبيته وقد قيد نعته فنصب الله له فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى معدن العبودية ومهد له بساط القدس حتى تطع بسجدة مفاوز الازل والآباد وطوره من الدارين حتى صار خاتم الانبياء وامام المرسلين العارفين العاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره وشرعه ولا تطيعوا القوى الطبيعية ولازموا التوحيد بالقوى اللطيفة وخالفوا النفس وتوجهوا كعبة القلب واسجدوا على تراب القالب واقتربوا الى سر الربوبية باللطيفة المستكنة

فی تراب القلب لتشرق علی قلوبکم حقیقة اللطیفة المحمدیة وتکونوا مظهر یا أیتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی مری ﴿این سخن بایان ندارد خیز زید * بر براق ناطقه بر بند قید﴾ (المعنی) هذا کلام الحکمة والمعرفة لا یمسك نهایة قم یا زید وار بط علی براق القوة الناطقة القید أی السکوت ﴿بفیه فصه زید درجواب رسول صلی الله علیه وسلم﴾ هذا فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول صلی الله علیه وسلم له مری ﴿ناطقه چون فاتح آمد عیب را * می درا ند پرده های غیب را﴾ (المعنی) لما أتت الناطقة فاتحة للعیب تخرق أستار العیب وکیف لا تخرق ومن شأنها هتك الاستار الغیبیة واظهار المکتومات مری ﴿غیب مطلوب حق آمد بیند کاه * این دهل زن را بران بر بند راه﴾ (غیب) بفتح الغین المعجمة کنی به عن الستر (چند) سؤال عن المقدار بمعنی کم (کاه) الوقت (این دهل) هذا الطبل وارادبه الناطقة (زن را) بمعنی الضارب (بران) فعل امر (بر بند) بالعربیة اللبب من سیور السرج مایقع علی اللبة وهو المنحر أرادبه هنا الرباط (راه) وهو الطریق (المعنی) کم زمان أتی الغیب مطلوب الحق یعنی تعلقت الارادة الالهیة باخفاء عیوب الناس لانه تعالی ستار العیوب وغفار الذنوب فلا یقبل کاشفها اذهب هذا الضارب للطبل اربط الطریق أی اترك النطق لئلا یلزمك افشاء السر مری ﴿تك مران در کش عنان مستور به * هر کس از پندار خود مسرور به﴾ (تك) هی الحملة (مران) بمعنی لاتذهب (در کش) اسحب (عنان) قال الجوهری والعنان للفرس والجمع الاعنة (به) هنا بمعنی أولی (پندار) بمعنی الظن (المعنی) لاتذهب فرس کلامك بالحملة والسرعة واسحب عنانه أی اضبط نطقك فان ستره أولی وکل أحد مسرور من ظنه واعتقاده أولی مری ﴿حق همی خواهد که نومیدان او * زین عبادت هم نگردانند رو﴾ (المعنی) الحق تعالی یطلب المؤملین له المحرومین من رحمته ان یدوروا وجهها عن هذه العبادة أی ییأسوا من قربه ولا یعرضوا عن عبادته و یبقوا بهذا الرجاء الی انتهاء الاجل مری ﴿هم مشرف در عباد تهای او * مشتغل کشته بطاعتهای او﴾ (المعنی) أیضا حالة کونهم مشرفین بعباداته یکونون مشتغلین بطاعاته مری ﴿هم بامیدی مشرف می شوند * چند روزی در رکابش می دوند﴾ (المعنی) أیضا یکونون مشرفین بالرجاء أی یعبدون الله راجین ثوابه کم یوم یسرعون برکاب طاعاته لیؤدوا حق عبودیته روی عن انس انه علیه السلام قال أخلصوا لله أعمالکم وأعزوا الاسلام قالوا وکیف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد علی أهل الهوی فان من رد علیهم وأرادبه وجه الله فله عبادة الثقلین الجن والانس وان رد علیهم وأرادبه غیر وجه الله فله عبادة أهل مکة منذ خلقت فقیل یارسول الله فالمرائی یؤجر بعمله قال ان الله قضی علی نفسه ان من أعز الاسلام وأرادبه وجه الله أولم یرد فقد حرم الله النار علی وجهه وفی خبر

علي رضي الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فالله أكرم من أن يكشف ستره في الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده في الآخرة انتهى فعلم بهذا ان الستر مطلوب وطلب المغفرة لهم مرغوب والاتصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه لهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ممدوح وعلى العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له ليتك عبدي ان كان مؤمنا نال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أعين في الدنيا وهذا قال مولوي

خواهد آن رحمت بتابد برهمه ☆ بر بد و نيك از عموم مرحمه

(المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة على جميع عباده على القبيح الكافر وعلى المؤمن المذنب من عموم رحمته لما ورد ان لله تعالى مائة رحمة أنزل يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول في النار يتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا ويلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي

حق همي خواهد كه هر سير و اسير ☆ بار جا و خوف باشد و حذير

(المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصي والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل من كان في سياق الموت كيف تجدك قال اجدني اخاف من ذنوبي وأرجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالآخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا بمالكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطن الرجاء لان حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلب بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لزيد الواصل ارتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من ومانا الاولى عدم كسر جناحي الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي

اين رجا و خوف در پرده بود ☆ تا بس اين پرده برون آرد شرود

(المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء في الستر حتى خلف هذا الستر يربي وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوي

چون در يدي پرده كو خوف و رجا ☆ غيب را شد كو وفاي بر ملا

(المعنى) لما تمزق الستر أي الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كو وفا الغيب على الملا لان اطلاق الغيب بالستر فاذا هتك الستر ظهر الوجود ولم يبق خوف ولا رجاء على مثنوي لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع فان قلت والناس في الموقف بين الخوف والرجاء والآخرة غيب فجاب المراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهي غير الآخرة لكن الخوف والرجاء في الدنيا نافع لا غير قبل انكشاف الغطاء فاذا انكشف الغطاء علم الحقيقة وبطلت فائدة الدعوة وأمن السعداء ويئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل الوصول يميل الى الاعمال الصالحات مثلا مثنوي

بر اميد جو بر دظني بلند ☆ كه سليمانست

ماهی کیرمك (المعنی) فتی علی حافة نهر اذهب ظنا وذالك الظن سماكنا أی ماسك سمكا سلیمان کماظن فتی رأی سلیمان علیه السلام أیام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من یده یصید سمكا فقال هذا یشبه سلیمان أظنه هو مثنوی ﴿ کرویست این ارچه فردست وخفیست ﴿ ورنه سیمای سلیمانیش حیست ﴿ المعنی) فقال ان کان هو لای شئ هذا التغیر والاختفاء وان لم یکن هو أی شئ شکل سلیمانیته هذه وبقی متحیرا می ﴿ اندر این اندیشه می بود او ودل بنا سلیمان کشت شاه مستقل ﴿ (المعنی) صار الفتی بهذا الفکر ودل أی متحیرا حتی سیدنا سلیمان صار سلطانا مستقلا بعد ما لاق خاتمه فی سمکة صادها مثنوی ﴿ دیو رفت از ملك وتخت اورکیخت ﴿ تیغ بختش خون آن شیطان بریخت ﴿ (المعنی) والشیطان الذی أخذ خاتمه فر من ملکه وتخته وسیف بخته ودولته أراق دم ذالك الشیطان مثنوی ﴿ کردر انکشت خود انکشتری ﴿ جمع آمد لشکر دیو وپری ﴿ (المعنی) وضع سیدنا سلیمان خاتم السلطنة فی أصبعه وتجمع عسکر الشیاطین والجن علیه وشاعت هذه القضیة بین الخلق مثنوی ﴿ آمد ند از بهر نظاره رجال ﴿ در میان شان انکه بد صاحب خیال ﴿ (المعنی) أتی الرجال لاجل النظر وذالك الفتی صاحب الظن والخیال وسطهم وبینهم مثنوی ﴿ چون در انکشتش بدید انکشتری ﴿ رفت اندیشه وکاهش بك سری ﴿ (المعنی) لما رأی الفتی فی أصبع سیدنا سلیمان خاتم سلطنته ذهب فکره وظنه رأسا واحدا وتیقن انه الذی صاد السمك هو لا غیر فاورا عاه وخدمه وتعرف الیه لکان مظهر احسانه وانعامه کذا حال الناس فی الدنیا فان السالك السعید یتخیل بعقله ان روحه علی حافة بحیرة أهل العرفان تصید سمك المعرفة ویتردد ویتحری ان کل روح انسانی سلیمان الوجود واضعا فی أصبع استعداده خاتم المحبة الربانیة والحقیقة المحمدیة وبسبب غفلة البشریة سرق صخر النفس الامارة خاتم المحبة وقعد علی تخت سلیمان القلب وجعل یجری حکومته علی ممالك الوجود والروح المستعدة لذالك وهو خاتم النور المحمدی موجود بأصبع استعدادها بالقوة فان کان طالبا لایعلم الطریقة والحقیقة مع کونه مغلوب النفس یمیل الی الاشیاء کل ما سمع بمرشد لازمه وصاد من أنهر معارفهم سمك المعرفة ولکن لایستریح لعدم وجود الحال فی سره بالفعل حالة کونه مغلوب عساکر الوجود وصخر النفس فی قالب البدن فتخیلت قوة متفکرته ان هذا المرشد الذی یصاد منه سمك المعرفة أهو سلیمان الحقیقة أم غیره فاذا صادته العنایة وشفقته وأخذ بواسطته من جوف سمکة معرفة صادها من بحیرة حقیقته خاتم الحب الالهی وضعه فی أصبع استعداده وسره وجلس علی تخت القلب السلیمانی فبقدر ذالك الوقت ما کان مستقرا فیه من شیاطین القوی الغالبة ویخلص له الحکم فی ممالك البدن فلما تنظر القوة المتفکرة من بین الحواس لسلیمان الروح تجد تاج الاجتباء موضوعا علی رأسه وخلعة الرضا علی جثته وخاتم النور المحمدی فی أصبع استعداد سره متکئا علی وسادة

الاطمئنان بالطرا الى شياطين قواه الجسمانية ووحوش وطيور قواه الروحانية مؤتمرة بأوامره منتهية بنواهيه وغيره لاحصة له من هذا ولا نصيب فيقول لهم اربعوا واجتنبوا الغفلة عن بصائركم لئلا تقعوا في نار البعد قولوا ان هذا مجتون فعلى هذا أن لا يهتك الاستار التي على كل أحد باطنه ولا يفزع من ظاهرته المدنية كي تلمع الانوار المحمدية عليه كزيد فاذا وصل الى العين ارتفع عنه العين واله قال مثنوى ﴿وهم آنكاهست كان پوشيده است * اين تحرى ارپى تأييده است﴾ (المعنى) الوهم دالة الوقت مستور وهذا التحري والطلب لاجل المشاهدة مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فالتحري في محله فاذا رآها بطل التحري كذا السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحري بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوك بموت اختياري فهو مقبول مرغوب وان كان بموت اضطراري لا يفيد مشتمل بقاؤه بالايمان الغيبي متردد بين الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿شد خيال غائب اندر سينه زفت * چون نكه حاضر شد خيال او برفت﴾ (المعنى) لانه كل خيال الغائب وطنه في صدره فورا عظم الحاضر الغائب وشاهده ذهب خياله وطنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار الفراق والعينة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا يبقى غير لذة الانس ولو كان الانس دوقا وراحة لكن العيب مطلوب المحبوب غير خال عن حالتين تارة مألوفا بالوحدة وتارة بلا طاقة في الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا مى ﴿كر سماى نور بى باريد نيست * هم زمين تارى بليد نيست﴾ (كر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى باريد نيست) بلا امطار (هم) أيضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى بليد نيست) بلا نشو ولا نماء (المعنى) لما كان العيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا الارض المظلمة بلا سبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النور الى الامطار ومقتضى الارض الظلمانى النشو والنماء والامطار مستلزم للسبات كذا العينة مستلزمة الخيال والحضور مستلزم دعوى حالة العيب يستدل على المصنوع بصنعه ويصدق كلامه يلزم الايمان بقوله ان الساعة لآتية لا ريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿ميزنندش بالعيب مى بايد مرا * هر زمان بستم دوزد مانى سرا﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما على لسان القدرة يؤمنون بالعيب لائق في التصديق به قال الله تعالى في سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من قبيل المعميات بين المحبين لا يطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بقوله تعالى كهيعص قال (ك) قال علمت فقال (ه) قال علمت فقال (ى) قال علمت فقال (ع) قال علمت فقال (ص) قال علمت فقال جبريل عليه السلام علمت مالم أعلم والله تعالى أنزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة والمركبة مثل الم والر وص وق ون ليعلموا ان كلام الله لا يحويه الكلمات المعدودة وان الحروف تدل على ما تدل عليه الكلمات لان المعانى في الكلمات محصورة بخلاف الحروف

ولو ركبت الى الابد لا ينقضى كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لا ريب فيه هدى) أى أم الكتاب اذا قرئت فى الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا لا شك فيه انه يهدى ثم أشار بقوله (للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفى ذلك الكتاب اشارة أخرى أى الكتاب العهد الذى أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان الحرفان متقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه الحرف الاخر فى بربكم معناه فى عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد والعبودية التى لا شرك فيها الغيرى يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غيبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت فيه بالروح فغاب اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذى غيبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم أينما كنتم أنت بعيد منه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم الدين باختصار ومن ذلك السبب ربطت روزنة معربه الكوة فانى سرا أى بيت الدنيا حتى لا يمكن مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى تصديق القلب بحقائق الغيب اما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبى الذى هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدى الى عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحانى لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أى من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده فى عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتنشم من نفحات الطاف الحق ما تنشمت فالايمان الغيبى يصير عينا فيكتب الله الايمان بنور غيب الغيب فى قلبه قال أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فينور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا وهو الروح والجسم انى آنست نارا فيرتقى من عالم الارواح ويقول لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن وهو حظائر القدس فى البقعة المباركة وهى القلب من الشجرة وهى السر يا موسى وهو المحب المشتاق انى أنا الله رب العالمين فلما دارت الكؤس الملاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتجاسر مع المحبوب وبلسان الانبساط يقول رب أرنى أنظر اليك ليصير الايمان عينا والغيب عينا نودى من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فان لك مع أحديتك ان تطيق شهود أحديتى وان أتجلى فانك لن ترانى وان لم تؤمن بأن مع تجلى انانيتى لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجوده فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل انانيته دكا وخر موسى المحب عن الوجود صعقا فلما أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن تراني مع حجاب الانانية فتاب عن ذنب الانانية وهي المرتبة الثانية التي هي هويته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأن هويتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود غيب الغيب وكلما ازدادت غيبوبته ازداد ايمانه انتهى وانهدم الاسرار يرغب ويقول عن لسان القدرة هي يجوز شكافم آسمان رادر ظهور * چون بكويم هل ترى فيها فطور (الذي) لما خرق السماء في الظاهر كيف أول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذي بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شئ قدير الذي خلق الموت) في الدنيا (والحياة) في الآخرة أو هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي مابه الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والخلق على الثاني بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم في الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) في انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب عليه (الذي خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ما ترى في خلق الرحمن) لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده في السماء (هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب) يرجع (اليك البصر حاسئا) ذليلا لعدم ادراك حال (وهو حسير) منقطع من رؤية خلل انتهى حلابي وقال محي الدين الكبري يقدر على الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم يعني كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم في بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى في القوالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى في البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى بالفكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو غالب على أمره أن يعذب القاصر في تقويم القالب وتصقيل القلب وإقامة القلب محاذاة وجه الرب في عالم النور وهو غفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة الصقلة محاذاة وجه الرب بالطهارة الذي خلق سبع سموات طباقا في كل واحدة منها حكمة خاصة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يعني لا يفوته كرور النظر واعتبر هل ترى في خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع البصر كرتين في ملكه وملكوته أي شئ يقول عقلك الفضل يقول الكاملة وهو بذلك المدعية للالهية يعني أن يكون هذا خلاف ما قلناه وسويناه انتهى يعني اذا ظهرت أسرار الآخرة الغيبية على المؤمن الموقن كيف يتمالك له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان لكن يعمل بقولهم صدور الاحرار قبور الاسرار مثنوي * بادرين ظلمت تحري كسترند *

هر کسی روجانبی می آورند ﴿ (المعنی) حتی یبسط الخلق فی ظلمة هذه الدنیا تحریا وکل أحد یأتی لجانب بأن یاتوا و یستقبلوا جانب الذی تحروه لیصلوا الی الایمان بالغیب و یتمیز الصادق من الکافر والمؤمن من المنافق ویجازی باعتقاده وعمله مری ﴿ مدتی معکوس باشد کارها * شحنه رادزد آورد بردارها ﴿ (المعنی) زمانا تکون الاحوال والافعال معکوسة مثلا الناص یأتی بالشحنة والمحتسب أونائب القاضی الی محلات الصلب والهلاک فاذا ولت الدنیا وأقبلت الآخرة انعکست الاحوال والافعال یعنی ان أخذ أحدا بغیر حق فی الدنیا یکون فی الآخرة مغلوب مغلوبه مری ﴿ تا کدبس سلطان وعالی همتی * بنده بنده خود آید مدتی ﴿ (المعنی) حتی فی الدنیا کثیر من السلاطین عالین الهمة بعد مدة یأتون عبید عبیدهم کبلال وسلمان وصهیب کانوا عبید الکفار فتبعوا الرسول وصدقوا سیأتون غدا أسیادا مثنوی ﴿ بنده کی درغیب آید خوب وکش * حفظ غیب آید در استعباد خوش ﴿ (المعنی) العبودیة والخدمة تأتی بالغیب حسنة لطیفة من خدمة السید فی حضوره فعلی هذا حفظ الغیب فی الاستعباد یأتی حسنا فاذا راعی مراسم العبودیة ولوازمها وآدابها بالحفظ والحراسة فی ظهر الغیب تکون أمکن عند ملیکه من الخدمة فی الحضور لخدمة وطاعة الانبیاء والاولیاء الله تعالی ولهذا فسر الرسول صلی الله علیه وسلم لما سأله جبریل فی الحدیث المروی عن عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله کانک تراه وان لم تکن تراه فانه یراک فان تسبیح من کان فی حجاب البشریة بالایمان الغیبی بالعبودیة فی المساجد ألطف من تسبیح الملائکة فی صوامع الملکوت ومساجد الجبروت بطهارة القدس ولسان الاستعداد لجلال وجمال اللاهوت وکذا المقصرون فی العمل اذا أفرغوا الله وجوههم وناجوا ربهم ألطف فی العبادة من أرباب الشهود اذا لم یراعوا قدر القربة لان مناجاة من کان فی بعد الغیب أقبل عند الله مثلا مری ﴿ کوکه مدح شاه کوید پیش او * تا که در غیبت بود او شرم رو ﴿ (المعنی) أین الذی یقول مدح السلطان فی حضوره حتی یکون هو فی غیبته مستحی الوجه أی الذی یمدح السلطان أدون من الذی یستحی منه فی غیابه عنه ویراعیه بالخدمة والخوف بمراتب لاعداد لها ومثال آخر مری ﴿ قلعه داری کز کنار مملکت * دور از سلطان وسایه سلطنت ﴿ (المعنی) حافظ قلعة من طرف المملکة هو بعید من السلطان ومن ظله أی قاطن فی الثغور مری ﴿ پاس دارد قلعه را از دشمنان * قلعه نفروشد بمال بی کران ﴿ (المعنی) یحفظ القلعة من العدو لئلا یتوصل الیها ولا یبیع القلعة بالمال الذی لا حد له مری ﴿ غائب از شه در کنار ثغرها * همچو حاضر او نکه دارد وفا ﴿ (المعنی) غائب عن السلطان فی أطراف الثغور یحفظ الوفاء مثل ذالک الحاضر أی کان الذی فی حضور السلطان یقدم علی خدمته بالقلب والروح هکذا یحافظ القلعة یخدم السلطان بحافظته للقلعة بالقلب والروح لکن مری ﴿ پیش شه او به

بودار دنکران * که بحدمت حاضرند وحان فشان ﴿ (المعنى) حافظ القلعة يكون أحسن وأفضل من حفظ السلطان من العسكر الذين هم بخدمة السلطان حاضرون والروح ناظرون كذا الروح الانسانى اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات لها الفضل وكذا الذى هو معتم فى حضور الشيخ من أرباب الطريقة اذا غاب عنه مع ملاحظة حياله فى كل نفس أحسن من الذى فى حضوره تعبر القلب احيانا قال ابن مسعود رضى الله عنه لان أحج فى ايمان من أمن بحضوره عليه السلام احب الى من ان اشاهد من المخبرات دل التحف عن أمن به ولم يره ولم يشاهد شيئا من المخبرات فايمانه أشد اعتبارا من ايمان من شهده ﴿ پس دهيت بيم ذره حفظ كار * به كه اندر حاضرى زان صد هزار ﴿ (المعنى) حفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف درة بالعبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فى الحضور مائة ألف مرة لساعات من أحوال الذين يؤمنون بالغيب بحافظ بالروح والعقل قلعة السدين من استيلاء النفس والشيطان والهوى تكن مقبولا لدى الرب الاعلى ولسلطان الاولياء يقول ﴿ طاعت وايمان كاذبى محمود شد * بعد مرگ اندر عيان مردود شد ﴿ (المعنى) الطاعة والايمان الآن صارت محمودة لان رعاية الاعضاء والحواس فى الطاعة للعقل والروح مستريحة من التشويش قبل ظهور أحوال الآخرة بالايمان الغيبى لكن بعد الموت فى معاينة الآخرة الايمان بالله ايمان يأس صار عند الله مردودا لقوله تعالى فى سورة الانعام (يوم يأتى بعض آيات ربك) وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا ينفعها ما تو نتها انتهى حلا ليس قال بعض الذين يكشف العطاء يوم اللقاء وبعد كشف الغطاء لا ينفع الآية وذلك ان الله تعالى جعل نفس الايمان وقلبه أرصاد لطافة لقبول درر الايمان وأسراره وتربيته كما قال عليه السلام لا اله الا الله تنبت الايمان فى القلب كما تنبت الماء البقلة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فيازيد مشوى ﴿ چونكه غيب وغائبى روپوش به * پس دهان أولى بسد وقلب جوش به ﴿ (المعنى) لما كان العيب والغائب ستره أولى بعد أربط دلك وشقلك واسكت مشوى ﴿ اى برادر دست وادار از عرض * سوى حد ابيدا كند علم لدن ﴿ (المعنى) يا أخى أحر يدك من الكلام وامرع من كشف الاسرار يظهر الله تعالى بقدرته العلم اللدنى تذوق الحال أولى من القيل والقال لما روى عن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله يقذفه فى قلب من يشاء من عباده فاذا انكشف على العارف بالله ارتقى من الايمان الرسمى الى الايمان الشهودى مشوى ﴿ پس بود خورشيد را روشن كواه * أى شئ أعظم الشاهد اله ﴿ (المعنى) فيكون وجه الشمس للشمس شاهدا أى شئ أعظم اذا كان الشاهد الاله فان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

ومافيها قال الله تعالى فى آخر سورة الانعام (قل) لهم (أى شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن المبتدا (قل الله) ان تقولوه لاجواب غيره وهو (شهيد بينى و بينكم) انتهى جلالين مثنوى
﴿نى بكويم چون قرين شد در بيان * هم خدا وهم ملك هم عالمان﴾ (المعنى) لا أقول يا أخى لما اختلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا للبيان أى القرآن والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا شهادة الملك والعلماء لشهادتى فشهادتى مندرجة تحت شهادتهم وانما قرر بالسان واقع الحال مفهوم الآية مثنوى
﴿يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لارب الا من يدوم﴾ (المعنى) والآية فى سورة آل عمران (شهد الله) بين خلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق فى الوجود (الا هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أى تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو) كرره تأكيدا (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين مثنوى
﴿چون كواهى داد حق كه بود ملك * ناشود اندر كواهى مشترك﴾ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على وحدانية ذاته شهادة فلا حاجة فى الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون فى الشهادة مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى
﴿زانكه شعشاع وحضور آفتاب * بر تابد چشم ودلهاى خراب﴾ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها الى البشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية وأرفقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك مى
﴿چون خفاشى كو تف خور شيدرا * بر تابد بكسلد اميدرا﴾ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع الشمس لا يطيق بقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب مى
﴿پس ملائك را چو ماهم يار دان * جلوه كر خور شيد در ابر آسمان﴾ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أى مثل العلماء منا لما علمنا من شهد الله الآية يحتجون على السماء بشمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا فى الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام قائلين مى
﴿كين ضيا ما زآفتابى يافتيم * چون خليفه بر ضعيفان تافتيم﴾ (المعنى) كل ملك يقول بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذى هو فى ذاتنا نحن وجدناه من شمس أى وجدنا علم التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقنا على الرعايا مثل الخليفة أى طلعنا على العقول والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كما ظهر على الرعايا من خليفة الله وهو الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة وانما تفاوت مراتبهم قال مى
﴿چون مه نو پاسه روزه يا كه بدر * هر مه ملك دارد كمال ونور قدر﴾ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد اما انه ابن ثلاث ليال

وامابد يملك على حدة كالا ونور اوقدراه وكامل وأكمل ونورانى وأنور وشريف وأشرف فكما
ان الانسان له أنواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم وأولياؤهم وأنبياؤهم
ورسلهم مجبون بلسان نزاهته قائمون بما أمروا به مى ﴿زاجنحه نور ثلاث اورباع *
برمراتب هرملك را آن شعاع﴾ (المعنى) على مراتب كل ملك ذلك الشعاع من أجنحة
النور ثلاث أورباع يعنى الفيض الالهى على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت
مقدار أجنحتهم قال الله فى سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض)
خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (أولى أجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد فى الخلق) فى الملائكة وغيرها (ما يشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى
حلاان عبر عن جهة التأثير الكائن فى ملكوت السماء والارض بالاجنحة لما يتصل به التأثير
الى ما يتأثره وجناح مثلا جهتنا العلمية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة
والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة
والمصورة والنامية أربعة أجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل
فى الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك انه أقوى
للطيران روى ان ستة من الملائكة لهم ستة أجنحة جناحان يلفون بهما أجسادهم وجناحان
يطيرون بهما فى أمور من أوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى
الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح
مى ﴿همچو پرهاى عقول انسانيان * كه بسى فرقستان اندرميان﴾ (المعنى) أجنحة
الملائكة متفاوتة مثل أجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم فقيه وكامل وأكمل منهم
من يطير بجناح المعرفة الى سماء الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح
المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسى الوصال مثنوى ﴿پس قرين
هر بشر درتبدلست وبد * آن ملك باشد كه ملندش نود﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر
فى الحسن والقبح يكون ذلك الملك الذى يكون شبهه فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة
وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتمكن على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور
الجذبات وماعداه اعمش مثنوى ﴿چشم اعمش چونكه خورزا برنتافت * اخترا وراشمع
شد تاره بيافت﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انها لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى
يجد الطريق وهذا مثال على حوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد
العالم ويكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده وبهذا يظهر سر أصحابى كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم ولهذا المعنى أشار ﴿كفت پيغمبر صلى الله عليه وسلم مر زيدرا اين
سر را فاش تراز ين مكرو منما بعشتكه دار﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيد

لا تقل هذا السر اللاهوتي والغيب الجبروتي أفشي مما أظهرته واحفظ متابعة الشرع في
السنة السنية مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه اصحابي نجوم * ره رواني راشمع وشيطان راز رجوم ﴾
(المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي نجوم وأسلاك الطريق المستقيم شمع والشيطان
رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فأنهم استفاضوا من قمر
رسالتي وكانوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم بشمع
هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لساويهم كالشياطين رجوم ﴿ هركسي را ذكر
بدي آن چشم زور * كوكرفتي زافتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين
والقوة وذاك البيان يمسك من شمس الفلك نورا أي لو مسك من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا
واسطة وقدر على الاقتباس مثنوى ﴿ كي ستاره حاجتستي اي ذليل * كه بدي برنور خور شيد
او دليل ﴾ (المعنى) ياذليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أي لو
قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات لبطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس
من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لجانب الحقيقة مى
﴿ ماه مى كويد بخالك ابروى * من بشر يودم ولى يوحى الى ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبي
والولي للتراب والسحاب والظل أي لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق جل وعلا
يوحى الي قال الله في آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد)
ان المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الي وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين
الكبرى يشير الى أن بني آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن
والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بأن اله العالمين اله
واحد مثنوى ﴿ چون شما تاريك بودم درنهاد * وحى خور شيدم چنين نورى بداد ﴾ (المعنى)
يا من بقي في الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم في الجبلة الانسانية مظلما معكرا لم أجد من
العلم الالهي نصيبا وحي شمس الحقيقة كذا نورا أعطاني فتنورت بعد ما كنت مظلما يعني شمس
الذات الالهية اعطت الرسول نورا بارساله والوحي اليه بواسطة الملك فتنور والولي وحيا الهاميا
فتنوروا بهذا السبب امتازا عن الخلق مثنوى ﴿ ظلمتي دارم بنسبت باشموس * نور دارم بهر
ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أي بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية
لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونور القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور
الشمس مظلم ولكن يرفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أي أخلص
الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات
الربانية فيكون القمر الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء فالاولياء أقمار أو قلنا المراد
من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل مى ﴿ زان ضعيفم تانوتابي آورى * كه نه مرد

آفتاب انوری) (المعنی) من ذالک السبب أنا ضعیف حتی أنت تأتی بالطافة لانک لست رجلا أنی لا تتا الشمس الانوار علی ان الیاء فی الانوری لخطاب یعنی القمر یقول لن تبقی فی ظلمة الشربة من ذالک السبب انا ضعیف حتی تطیقنی لانک لست مرجل الشمس الانور وهذا السر قال بایزید اقتدیتم اهتدیتم لاوبات درجات التوحید مشوی ﴿همچو شهد وسرکه درهم بافتم * ناسوی رنج حکم وه بافتم﴾ (بافتم) بفتح الیاء العربیة من بافتن المصدر النسج وأرادبه الامتزاج (بافتم) بفتح الیاء المثناة التحتیة الوجدان (المعنی) أنا امتزجت بالروحانیة والبشریة مثل امتزاج الشهد بالخل حتی وجدت طریقا لطرق مرض الکبد فیتعلمی وارشادی لکم علی حسب قابلیاتکم ازیل السفراء من اخلاطکم أی صفراء الشهوات الطبیعیة والاهواء النفسانیة مشوی ﴿چون رمات وارهیدی ای رهین * سرکه رابکذار وی خورانگبین﴾ (المعنی) یامن أنت رهین بامراض القیود البشریة وقلیل بالطیب النفسانیة لما تخلص من أمراض التعینات وعلل الکثرات اترک خل الریاضات واشرب شراب العشق لتتجرد من السوی وتکون مظهرا للنور المحمدی لتشاهد جمال شمس الوحدة فان کنت نورا غیر آل مشوی ﴿تخت دل معمور شد بالله ازهوا * چون روی الرحمن علی العرش استوی﴾ (المعنی) صار تخت القلب معمورا لحالة کونه طبیعا من الهوی وحصل علی القلب مضمون هذه الآیة فی أوائل سورة طه وهی (الرحمن علی العرش) وهو فی اللغة سریر الملک (استوی) استواء یلیق به انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری (الرحمن علی العرش) أی بصفته الرحمانیة (استوی) علی عرش قلبک لیکون لله معه وقت لا یسعک فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل انتهی مشوی ﴿حکم بردل بعد ازین بی واسطه * حق کند چون یافت دل این رابطه﴾ (المعنی) لما وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال وهذا بلا واسطة یتصرف ویحکم الحق علی قلبه لان القلب بیت الله قال رسولنا ان الله فی قدس سره یشیر الی ان عرشه جلال قدمه وأزلیة ذاته وصفاته استوی بنفسه فی عالم الغیب وعیب العیب وهذا الاستواء قدیم وهو خبر عن تجبره وتکبره بنفسه فی نفسه حین لا حین ولا حیث ولا أین ولا غیر وهکذا فی جمیع الاحایین قبل الاکوان وبعد الاکوان والاکوان والحدثان قاصرة عن حمل ذرة من کبریاء عظمته والارمان مضمحلة عند حصر صفاته وآزالیة دیمومیته وان الله سبحانه لما أراد ایجاد الکون خلق نظیر ونورة قدرته عالما وسماه العرش من نور شعشعانی وجعله موضع نور العقل البسیط وجعل العقل البسیط موضع فعله الذی یصدر من القدرة ماذا تجلی بذاته لصفاته ومن صفاته لفعله ومن فعله للعقل البسیط لعالم العرش صار مستکل درة من العرش مرآة یتجلی الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراک الاوهام ومقاییس العقول وعن سمات الحدثان وملاصقة الاکوان انتهی ولما سئل مالک بن أنس عن کیفیة الاستواء قال الاستواء غیر مجهول والکیف غیر معقول والایمان به واجب

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء ظهور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل بفنائه بالحق وبقائه به ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيدكو * تا دهم پندش كه رسوائى مجو﴾ (كو) اضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والعارف لا يمل لنهاية أين زيد الزمان وكاشف الاسرار لا عطيه نصحه وأقول له لا تطلب الشهرة لكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكاية زيد﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية زيد رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كوكر يخت * جست از سف نعال ونعل ريخت﴾ (المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر أى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر وخور شيد تافت﴾ (المعنى) أنت من تكون حتى تلقى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد يمحى من بروز التجليات الالهية له فى غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد فلما دق عليه باب صومعته قال من أنت وما تريد قال أبا يزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب فى الذاهبين الى الله وفنى فى الله قال شيخ الاسلام الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى فعل الحق والطمس فناء صفات العبد فى صفات الحق فالاول لا يرى فى الوجود فعلا الا شئ الا للحق والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى

﴿نه از ونقشى بيابى نه نشان * نه كه مى يابى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا علامة ولا تجد تبنة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى السماء طويل ونجوم متقاربة منطمسة مى ﴿شد حواس ناطقه نابان ما * محو نور دانش سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوتنا ناطقتنا المضيئة محو نور علم سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وح يصح أن يكون الحق سمعه وبصره فهم جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به شبه قدسنا الله بسره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

والطمس فناء صفات العبد فى صفات الله وقال للسالك غير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك المجذوب بنية وشبه حواسه اعتزال القمر وأخبرانه محجوة من نور علم سلطانها وفى البيت الذى بعده هذا يخبر بأن رجوعنا من المحو الى الصحو هى ﴿حسها وعقلها شان در دروں ﴿موج در موج لدیه احضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول معلولين نور التجلى الالهى فى صدورهم وقلوبهم يتموجون فى موج لديه محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى حدثة واحدة (فاذاهم جميع لدينا محضرون) بالخروج من لديهم والغيبة عنهم هى ﴿چون شب آيد باز وقت بازشد * انجم پنهان شده هركار شد﴾ (المعنى) لما يأتى الليل أى لما يختفى ويستتر تجلى شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حلول التكاليف والأنجم المخمسة تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعنى عند ظهور النجلى الالهى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر أحكام الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوى ﴿بهشار اوراد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها در كوشها﴾ (المعنى) بعد يعطى الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل مسلوب عقل عقله وأتى للصحو وتكون الحلق فى الآذان حالة كونها حلقة حلقة أى يعطى لادن روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ فى الفتوحات الحضور رجوع الى الاحساس عند الفيبة وقال الصاحى مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه لا يؤدى اذ هو ناقص ولو كان حقا لان الحق اذا قيل فى غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر فى شرع الله وقال انه لا يكون صحو فى هذا الطريق الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلا بد أن يأتى بعلم يحقق استفادته فى عين سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه سليما أى بلا علم فيما كان فيه سكران سكر الطريق اذ العلم شرط فى الصاحى من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود الالهى ما فيه بخل ولا فى قدرته عجز فاذا صحا كتم ما ينبغى أن يكتم وأذاع ما ينبغى أن يذاع انتهى فاذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبليل حول الورد مثنوى ﴿باى كوبان دست افشان درتنا * تازنار ان ربنا أحيتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفى الثناء يتداولون ويتفاخرون يا ربنا أحيتنا والآية فى سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين (وأحييتنا اثنتين) احياءين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل) انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطنى وهو ان الامانة الواحدة هو نفخة القلب بحيوة الروى والامانة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى نفخة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد من الغفلة فان المستغرقين بحبة الله اذا أتوا من المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿ آن جلود وآن عظام ريخته * فارسان كشته غبار انكيخته ﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام البالية المنتثرة فى الارض صارت فرسانا مثيرة للغبار مى ﴿ جمله آرندازعدم سوى وجود * درقيامت هم شكور وهم كنود ﴾ (المعنى) جى بجملتهم من العدم الى جانب الوجود فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذاهم جميع لدينا محضرون قال الجوهرى كند كنودا أى كفر النعمة ثم شرع يخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿ سرچه مى پيچى كنى نا ديده * درعدم زاول نه سر پيچيده ﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (پيچى) بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (نا ديده) بمعنى مارأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يامنكر الحشر لاى شئ رأسك تلويه أمارأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك مالويته أى فى عالم العدم لما كنت مأنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مثنوى ﴿ درعدم افسرده بودى پاى خويش * كه مرا كه بركند ازجاى خويش ﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا وقائلا من يقلعنى من محلى على ان كه بكسر الكاف هنا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط بين القول والمقول فيقال لك يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم مثنوى ﴿ مى نه بينى صنع ربانيترا * كه كشيد ازموى بيشانيت را ﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأن سحبك من شعر ناصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها مثنوى ﴿ تا كشيدت اندرين انواع حال * كه نبودت در كان ودر خيال ﴾ (المعنى) حتى سحبك فى أنواع الحال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشئ الله تعالى منه الخلق النشأة الآخرة قائمة على عجب الذنب الذى بقى من نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل البلى ثم أنشأها الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد الشجر بالنارية

التي فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التي فيها فاذا نفخ اسرافيل في الصور الذي هو الحضرة البرزخية التي تنتقل اليها بعد الموت خرجت تلك النفخة على جميع الصور البرزخية التي احتوى عليها الصور فأطفأتها كلها فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال بأرواحها فاذا هم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما ينطقها الله ولا يخفى ان للاموات برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ في الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمي القبر برزخا لانه مرتفع عن الارض وسمي الصور برزخا لانه مرتقى الى العرش والحشر نوعان خاص وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اعمالهم للانتقام والجبار فاذا علمت هذا فاعلم مثنوي ﴿ آن عدم اوراهمار مندة است * كاركن ديو اسليمان زندة است ﴾ (المعنى) ذلك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد يا ديو اى يا شيطان يعني يا نفس لا تعرضي عن الامر الالهي كاركن اى اخدمني وأطيعي سليمان الحقيقي فانه حي لا يموت والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان ايد مشتهان طايا وان لم يطيعا مى ﴿ ديو ميسارد جفان كالجواب * وهره مى نادفع كويد باجواب ﴾ (المعنى) الشيطان يصنع له كاسات كالجواب لا قدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى في سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له باطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط يحرقه (يعملون له ما يشاء من محاريب) أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجوابي) جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم لا تحرك من أماكنها تنحت من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلاليم وقلنا (اعملوا آل داود) باطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادي الشكور) العامل باطاعتي شكرا النعمتي انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب وسيره في عالم الربوبية وسرعته في السير لطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطيء ومركب القلب الجنة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين القطر يشير الى عين الحقائق والمعاني ومن الجن الآية أي وسخرنا له صفات الشيطنة لتعمل بين يديه باذن الله تعالى أي على وفق أمره ونهيه بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله سلطني على شيطاني فأسلم على يدي فلا يأمرني الا بخير ومن يزغ الآية أي شعير المحبة وعذابها يعملون لسليمان القلب ما يشاء أي يتصفون بصفات القلب وتكون أعمالهم على وفق

مشيئته لا على وفق طبيعتهم ومشيئتهم من محاريب أى مما يتوجه به الى الله تعالى وجفان الآية يشير الى مائدته التى يأكل منها الانبياء والاولياء اذ نبيتون عند ربى يطعمنى و يسقينى انتهى واعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ فالحكم حكمه مى ﴿خويش را بين چون همى لرزى زبيم * مر عدم را نيز لرزان دان مقيم﴾ (المعنى) أنظر لنفسك كيف ترجف من الموت واعلم ان العدم أيضا من خوف الله يرجف و يعدو جانب أمره وبهذا تعلم حشر الارواح مع الاجساد واعلم ان المراد من مجيئك الى الدنيا ليس الميل لزخرفات الدنيا بل بذل الاقتدار فى الاعمال الصالحات لتحصل على الحياة الابدية والمحبة الربانية وأنت غافل باق بلا نصيب مثنوى ﴿ورتو دست اندر مناصب مى زنى * هم ز ترس آنكه جانى مى كنى﴾ (المعنى) وان تضرب بالمناصب يدا وتسعى فى تحصيل الملك والمال والوفرة والجلال أيضا من خوفك تكون فى قلع الروح ومعالجتها بسبب ماذكرلان جلتها أسباب للفرقة متى تذكرت الموت تخاف فواتها قال البوصيرى * أطعت غى الصبا فى الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم * فيا خسارة نفس فى تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم * ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن فى بيع وفى سلم * أى امتثلت أمر ضلال الصبا فى حالة اشتغالى بالشعر وحالة اشتغالى بخدم الناس فما حصل لى الا الآثام والندم فما أخسر نفسى فى تجارتها اذ لم تأخذ الدين بدل الدنيا بل أخذت الدنيا وتركت الدين ومامثلها فى الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفاء بالثمن فيؤدى الى الغبن مثنوى ﴿هر چه جز عشق خداى احسنست * كر شكر خوار يست آن جان كندنست﴾ (المعنى) كل ما كان أحسن وأسبب غير محبة الله تعالى ولو كان فى الظاهر أكل سكر ولكن فى المعنى معالجة روح وعذاب أليم مثنوى ﴿چيست جان كندن سوى مرك آمدن * دست در آب حياتى زدن﴾ (المعنى) معالجة الروح ما هى هى المجى ء طرف الموت حتى تضرب يدا على ماء الحياة يعنى حتى تسعى بالعمل الصالح فى محبة الله التى هى كماء الحياة وتتمسك بأذيال مرشد مى ﴿خلق را ديده در خاك ومات * صد كمان دارند در آب حيات﴾ (المعنى) للخلق عينان فى التراب والموت وأزيد منهما يمسكون مائة ظن فى ماء الحياة أى يقولون ماء الحياة لا يوجد أى يحصرون نظرهم فى الموت والقبر و يقولون من مات صار ترابا و يظنون الظنون الكاسدة فى ماء المعرفة والمحبة و يرمون أنفسهم فى بئر الهلاك والغواية بأن ينكروا المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء ولم يعلموا ان من مات عن نفسه حى بالمحبة والمعرفة والعلم والحكمة ثم اذا مات الموت الاضطرارى صدق عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فان لم تؤمن فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿جهد كن تا صد كمان كردد نود * شب برو ورتو بخسبى شب رود﴾ (المعنى) اجهد حتى مائة ظن

تصير تسعين طنا أى اسع فى تحصيل العلوم والمعارف واجتهد بالرياضات والعبادات لتطلع على الاسرار الالهية والمعانى الخفية وبسببها تنجو من الشكوك والظنون وامش ليلا وان عمت الليل يعشى الليل أى امش فى ليل البشرية بالطاعات والحالات واسلك طريق العشق وان عمت ذهبت الفرصة وحصلت الندامة واعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار الحقيقى فى ليل الدنيا المظلمة فخوطبت غدا بقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿درشب تاريك جوى آن روزرا * پيش كن آن عقل طلعت سوزرا﴾ (المعنى) دالك النهار الطلبه فى الليل المظلم أى اطلب نهار الحقيقة وأنت فى ظلمة ليل البشرية وذالك العقل المحرق للظلمة اجعله پيش بكسر الباء الفارسية قدامك دليلا أى اتبع عقل المعاد فانه يحرق ظلمات النفس التى هى ليل الدنيا وانظر كيف يطلع عليك نهار السعادة وتلمع عليك شمس الوصلة وتذهن لسرورما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى وانظر لما يرشدك م ى ﴿درشب بدرنك نبس نيكى بود * آب حيوان جفت تاريكى بود﴾ (المعنى) فى الليل القبيح ظلامه يكون منافع كثيرة ومن المشهور ماء الحياة يكون منارا للظلمة فكما أن فى الظلمة ماء الحياة كذا فى الليل المظلم اسرار وألطاف الله وكذا فى ليل الطبيعة كثير من الحسنات التى هى ماء حياة الايمان والعرفان واللذة والعلم والايقان قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقال أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها م ى ﴿سر زخفتى كى توان برداشتن * باجنين صد تخم خصلت كاشتن﴾ (المعنى) رأسك متى تقدر على رفعه من النوم لاحياء الليالى مع كدا بزرو زرع خشخاش الغفلة والمعصية يعنى ماذا مالك فى قيد الطعام والماء والوسادة واللحاف وفى قيد لايش الدنيا فكلها بزور تزرعها فيبت منها الكسل والحرمان م ى ﴿خواب مرد لقمه مرده يارشد * خواجه خفت ودزد شب بركارشد﴾ (المعنى) النوم موت واللقمة موت تصاحبا وتصادقا العزيز نام وسارق الليل سار على المصلحة أى حصلت الغفلة التى هى مراد الشيطان وذهب عمر المقيد بالطعام والشراب هباء منثورا م ى ﴿تونمى دانى كه خصمانت كيند * ناريان خصم وجودخاكيند﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت لا تعلم خصماءك من يكونوا المسوبون الى النار خصماء وجود المنسوبين الى التراب قال الله تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين واعلم ان الله تعالى قال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالاحتراز منهم ألزم م ى ﴿نار خصم آب وبرزندان اوست * همچنان كه آب خصم جان اوست﴾ (المعنى) النار خصم الماء وخصم أولاده وهو ماشأ من الماء ولو كان الحيوان والنبات بمثابة لكن المرادة الانسان كذا الماء خصم روح النار لانها نطفا وتحيى بالماء م ى ﴿آب آتش را كشد زيرا كه او * خصم فرزندان آبست وعدو﴾ (المعنى) الماء يقتل

النار لان النار خصم وعدو أولاد الماء يعني الماء الصوري يطفئ النار الصورية ثم قال بعد ازان
اين نار نار شهوتست * كاندر واصل كناه وزلتست (المعنى) بعد الماء والنار الصوري و بعد
النار والماء الآفاقي هذه النار في الانفس نار الشهوة التي فيها أصل الخطأ والزلة وما نشأ الا
باغواء الشياطين لان النفس الامارة أوفق للشياطين ثم قال نار بيرون بآبي بفسرد * نار شهوت
تابد وزخ مي برد (المعنى) النار الظاهرية تخمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها
الى النار مثنوي نار شهوت مي نيارامد بآب * زانكه دارد طبع دوزخ در عذاب (المعنى)
نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهري لان نار الشهوة تمسك طبع جهنم في
العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا
النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثنوي نار شهوت راجه چاره نور دين * نور كم أطفأ نار
الكافرين (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لا غير نوركم مهيأ لاطفاء نار
الكافرين أي نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبراني وابن عدي عن
يعلى بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ
نورك لهبي وقال الصلاة على نور على الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والابتهال
الى الله تعالى مطلوب مثنوي چه كشد اين نار انوار خدا * نار ابراهيم راسازد وسقا
(المعنى) هذه النار أي نار الشهوات بأي شئ تطفأ تطفأ بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام
اصطنعها أستاذا يعني من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل السيرة يجعل نوره الجليل لنفسه
دليلا وبنوره عليه السلام تطفأ نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية
فاذا اتبعت خاتم الانبياء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فأطفأ نار
الشهوات والصفات الذميمة مثنوي نار نار نفس چون نمرود تو * وارهد اين جسم همچون
عود تو (المعنى) حتى يخلص من نار نفسك التي هي مثل النمرود جسمك الذي هو مثل العود
ولا يحصل الخلاص الا بالسعي على جادة الشريعة مع اجراء قانون الطريقة مثنوي شهوت
ناري براندن كم نشد * او بماندن كم شود بي هيچ بد (المعنى) لا تنقص الشهوة المنسوبة للنار
الا بطردها ولا تطرد الا بالتصرف فيها بل تزداد ولا بد نار الشهوة ببقائها لا تنقص ولهذا قال
البوصيري * من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فلا ترم بالمعاصي كسر
شهوتها * ان الطعام يقوي شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب
الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم *
وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء
قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم * (المعنى) من يرد نفسي الامارة بما هي عليه من
الضلالة بالمواعظ السنية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشئ من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بام أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تم ذلك بقوله أمسك عنان الفرس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والاتهافت على الشهوات وجاهد في الصبر عن سلطان الهوى ولا يتم ذلك ما دام الهوى والميل على المرء فاما أن يقتله مجاهدة واما أن يعيه وأحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كبلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتصطلي المرعى وان استحلته فلا تسهها فتفترد عليك ولا تطيعها بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء ملذة قائلة له بحيث لا يعلم ان فيها تلذذه من الطعام الدسم سماقائلا لا كامي ﴿ تا كه هيزم نمي نهي مرآتشي ه كي بميرد آتش از هيزم كشي ﴾ (المعنى) ما دام انك تضع على النار حطبا متى تموت النار من منع الحطب بل تحيي وتزداد ﴿ چونكه هيزم بار كبري نار مرد * زانكه قوي آب سوي نار برد ﴾ (المعنى) لما انك تؤخر الحطب عن النار تنطفي النار أي لما انك تمنع النفس عن شهواتها تهلك وام الطاهة تعلم بالاولى التي أذهب جانب الاثار وما فكما ان الماء يطفئ النار كذا ماء التقوى يطفئ نار جهنم ونار الشهوات مشوى ﴿ كي سيه كردد ز آتش روي خوب * كونهد كلكونه از تقوي القلوب ﴾ (المعنى) الوجه الحسن متى يسود من النار وان ذلك الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى القلوب حمرة وبزين وجهه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من أدناس الجرائم شئ قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ آتش عنادان در شهر يام عمر رضي الله عنه مشوى ﴾ هذا في بيان وقوع النار في المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر رضي الله عنه مشوى ﴿ آتشي افتاد در عهد عمر * همچو وحوب خشك مي خورد او حجر ﴾ (المعنى) في زمان خلافة سيدنا عمر وقع في المدينة نار عظيمة الهول وتلك النار أكلت الحجر مثل الحطب اليابس مشوى ﴿ در فتاد اندر بنا وجانها * تا زدامن بر مرغ ولانها ﴾ (المعنى) وقعت تلك النار في البيوت حتى ضربت جناح الطيور والاعشاش مي ﴿ نيم شهر ار شعلها آتش كرفت * آب مي ترسيد ازان وي شكفت ﴾ (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار خاف ومن حدتها انجبت فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مي ﴿ مشكهاي آب وسركه ميزدند بر سر آتش كسان هوشمند ﴾ (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على رأس النار كما يضربون ماء الطاقات وخل الدمعات على رأس الشهوات ليخمد لهيم الانوار ليطفئوا بها نار جهنم مي ﴿ آتش از استيز افزون مي شدي * مي رسيد اورا مدد از پي حدي ﴾ (المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كانه وصل لها مدد من العالم الذي لا حد

له أي من قبل الله تعالى فهت الخلق. مى ﴿خلق آمد جانب عمر رشتاب﴾ كانش مامى نميرد هيچ
اضطراب﴾ (المعنى) وأتى الخلق جانب عمر رضى الله عنه هرولة قائلين نارنا أبد الاتموت من الماء
مى ﴿كفت آن آتش ز آيات خداست﴾ شعلة از آتش بخل شما ست﴾ (المعنى) قال سيدنا
عمر لهم هذه النار من آيات الله تعالى وفى المعنى شعلة من نار بخلكم ربطت فى الآفاق صورة
لانكم تركتم الزكاة فشرارة ترك الزكاة من نار بخلكم حرقت ماترون قال عليه السلام اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير) مى ﴿آب وسركه چيست نان قسمت كنيد﴾ بخل بكذاريد
اكر آل منيد﴾ (المعنى) الماء والخل مايكون النفع بهما اعطوا الفقراء قسمة لوجه الله تعالى
اتركوا البخل ان كنتم آلى أي اتبعونى واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب
الرب مى ﴿خلق كفتندش كه در بكشوده ايم﴾ ماسخى واهل فتوة بوده ايم﴾ (المعنى) قال
الخلق له فضنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا تخلوا من العطاء والاحسان مى ﴿كفت نان
در رسم عادت داده ايد﴾ دست از بهر خدا نكشاده ايد﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطينا
الخبز على وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفسه معهم لاجل
امحاض النصح مى ﴿بهر فخر و بهر پوش و بهر ناز﴾ نه از براى ترس وتقوى ونياز﴾ (المعنى) بل
فتوتكم وسخاؤكم لاجل العظمة والدلال والجمعية وتكثير الناس ليس لاجل الخوف من الله
تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا مى ﴿مال تخمست وبهر شوره منه﴾ تيغ را در دست هر رهزن مده﴾
(المعنى) المال بزر فلا تضعه فى كل أرض ماحلة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فان بذرته فى
أراضى وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتى بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا
لا تعط قاطع الطريق سيفا فان المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق مى ﴿اهل دين را باز دان
از اهل كين﴾ همنشين حق بجو با او نشين﴾ (المعنى) اعلم أهل الدين وارجحهم أي ميزهم من
أهل الكين وافرق الصالح من الطالح الفاسق اطلب جلساء الحق أي مقبولى الحق واجلس
معهم لتسلم لانهم قالوا من أراد أن يجالس مع الله فليجلس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة
مى ﴿هر كسى بر قوم خود ايثار كرد﴾ كاغه پندارد كه او خود كار كرد﴾ (المعنى) كل أحد يفعل
الايثار على قومه والاحق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخمة
لعدم اخلاصه فى العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ﴿خداوند اختن خصم

در روی امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه و انداخت علی رضی الله عنه شمشیر از دست ﴿ هماں زمان رسید باو علی کرم الله وجهه و رضی الله عنه حیی علیه و أراد الشك به الضاءة في وجهه و رمی علی رضی الله عنه السیف من یده و ما کان هذا الا من اخلاصه في العمل و لهذا قال قدس الله سره مثنوی ﴿ از علی آموز اخلاص عمل ﴿ شیر حق را دان مطهر از دغل ﴿ (المعنی) یأخذ اتعلم اخلاص العمل من علی رضی الله عنه و اعلم انه أسد الله مطهر من الحیل مثنوی ﴿ در غزا در بهلوانی دست یافت ﴿ زود شمشیری بر آورد و شتافت ﴿ (المعنی) في الغزاء وجد علی فارس بدا أی غلبة علی الفور عرتی سیفه و أقام به یده و أسرع لقتله مثنوی ﴿ او رها کرد و بدا حت در روی علی ﴿ افتخار هر نبی و هر ولی ﴿ (المعنی) ذالك الفارس رمی ضاءة في وجه علی الذی هو افتخار کل نبی و کل ولی لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من أحب علیا فقد أحبنی و من أبغض علیا فقد أبغضنی و من آذی علیا فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله مثنوی ﴿ آن حدو زد در رحمی که روی ماه ﴿ سجده آرد پیش او در سجده گاه ﴿ (المعنی) ذالك الفارس تصرف في وجه وجه القمر في محل سجوده أتی بالسجدة قدام ذالك الوجه فکان وجهه رضی الله عنه قبلة القمر لانه أنور منه مثنوی ﴿ در زمان انداخت شمشیر آن علی ﴿ کرد او اندر عراش کاهلی ﴿ (المعنی) علی الفور رمی من یده السیف و تهاون رضی الله عنه في عراته و محاربته للفارس تکاسلا مثنوی ﴿ گشت حیران آن سوار زرین محل ﴿ وز عدو دید عفو و رحمت بی محل ﴿ (المعنی) صار ذالك السوار زحیران من هذا العمل المقتضی لتزاید الغضب و من اراءة العفو و الرحمة التی لا محل لهما في ذالك المقام مثنوی ﴿ گفت مر من تیغ تیز افراشتی ﴿ ارچه افگندی مرا بگذاشتی ﴿ (المعنی) قال ذالك الفارس لعلی أنت السیف علی بالسرعة لتصرعنی فمن ای سبب رمیت السیف من یدك و فرعت من قتلی مثنوی ﴿ آنچه دیدی هم ترا در پیکار من ﴿ ناشدی تو سست در اشکار من ﴿ (المعنی) أی شیء رأیته أحسن في حربی حتی تراخیت في صیدی و لم تقتلنی مثنوی ﴿ آنچه دیدی که جنبش جمله شست ﴿ تا جنین برقی نمود و بار جست ﴿ (المعنی) أی شیء ذالك الذی رأیته بأن سکن و أفقد غضبك حتی أری ذالك برقا بعده نظ أی محی و ذهب بعدی بارتجاعك لمعت کالبرق ثم رأی سبب سجیتها في غلاف حلمك حتی جعلتنی أسیرا عندك مثنوی ﴿ آنچه دیدی که مرا ران عکس دید ﴿ در دل جان شعله آمد بدید ﴿ (المعنی) أی شیء رأیت بأن حصل لی من عکس و أثر تلك الرؤیة شعلة ظهرت في قلبی و روحی و هی نور الایمان و الایقان مثنوی ﴿ آنچه دیدی بر قرار کون و مکان ﴿ که به از جان بود و بخشیدیم جان ﴿ (المعنی) أی شیء رأیت أعلی من السکون و المکان أی أی حالة هی کانت أحسن من الروح و وهبتنی روحا حییت بها حیاة لا زوال لها مثنوی ﴿ در شجاعت شیر ربانیستی ﴿ در مروت خود که داند کیستی ﴿ (المعنی) في الشجاعة أنت أسد ربانی و في المروة و الاحسان من یعلم أنت من تکون مثلا مثنوی ﴿ در مروت ار

موسی بتیه * تا مدا زوی خوان وتان بی شبیه ﴾ (المعنی) انت فی المروة والعطاء فی صحراء التیه ذالک السحاب المنسوب لسیدنا موسی بان أتی من ذالک السحاب فی صحراء التیه نعمة وخبزا لامثل لها قال الله تعالی وظللنا علیکم الغمام وأنزلنا علیکم المن والسلوی می ﴿ ابرها کندم دهد کنرا بجهد * پخته وشیرین کند مردم چوشهد ﴾ (المعنی) سائر السحاب یعطی براذالک البر بالمشقة یجعله الخالق ناضجا وحلوا مثل الشهد أی طعاما لذیذا خلاف السحاب المنسوب لسیدنا موسی فانه یعطی طعاما لذیذا بلا مشقة علی طریق المعجزة وخلاف سحاب حلمک فانه یعطی طعاما معنویا علی طریق الکرامة می ﴿ ابر موسی پر رحمت می کشاد * پخته وشیرین بی زحمت بداد ﴾ (المعنی) سحاب موسی فتح جناح الرحمة وأعطی قوم موسی طعاما حلوا وناضجا بلا زحمة ولا مشقة می ﴿ از برای پخته خوران کرم * رحمتش افراخت در عالم علم ﴾ (المعنی) کرمک ناضج وحاضر لاجل الآکلین رحمته أی موسی أو السحاب رفع للعالم علما واشتهر بین الخلق می ﴿ تا چهل سال آن وظیفه وآن عطا * کم نشد یک روز زآن اهل رجا ﴾ (المعنی) تلک الوظیفة والعطاء الی أربعین سنة لم تنقص یوما من ذالک أهل الرجاء وهم قوم موسی لانهم کانوا یتوقعونها می ﴿ تا هم ایشان از خسیسی خاستند * کندنا وتره وخس خواستند ﴾ (المعنی) حتی قاموا من خساستهم ودناءتهم وطلبوا کندنا بفتح الکاف العربیة وسکون النون وفتح النون الثانیة کراثا وتره بفتح التاء وتشدید الراء مطلق الخضر والبقول أی بقلا وخسافاهم قبل هذا الطلب لما أعطاهم ربنا عما أخبرنا به بقوله فی سورة البقرة (وظللنا علیهم الغمام) فی التیه من حر الشمس (وأنزلنا علیهم المن والسلوی) هما الترنجبین والطیر السمانی بتخفیف المیم والقصر وقلنا لهم (کلوا من طیبات ما رزقناکم) انتهی جلالین فطلبوا من خساستهم ماذکر بأن قالوا کما أخبرنا ربنا عنهم بقوله (واذ قلتم یا موسی لن نصبر علی طعام واحد فادع لنا ربک یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) قال الله عن لسان سیدنا موسی (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر الآیة می ﴿ امة احمد کهستند از کرام * تا قیامت هست باقی آن طعام ﴾ (المعنی) یا أمة محمد کنتم من الکرام أی کنتم خیر أمة أیضا وجعلناکم أمة وسطا وهذا احسان من الله تعالی وطعام معنوی الی القیامة ذالک الطعام باق مستدلا علیه می ﴿ چون ابیت عند ربی فاش شد * یطعمنی ویسقین کنایت زاش شد ﴾ (المعنی لما فشی واشتهر أبیت عند ربی یطعمنی ویسقین صار کنایة عن الطعام المعنوی الباقی الی قیام الساعة وهو التجلیات الربانیة والانوار الغیبیة وأوله شراح هذا الحدیث بأنه لیس المراد من الطعام والشراب الحقیقة بل ان الله تعالی یحفظ عبده ویغنیه عن الجوع والعطش وروح الرسول صلی الله علیه وسلم لا تحتاجه والحدیث للبخاری ومسلم عن أبی هریرة ایاکم والوصال انکم لستم فی ذلک مثلی انی أبیت یطعمنی ربی ویسقینی فاکلفوا من العمل ما تطیقون ولم یرض

سيدنا ومولانا هذا المعنى وقال ﴿هيچ در تأويل آن رادر پذير * تادر ايد در كاوچون شهد وشير﴾ (المعنى) اقبل مضمون هذا الحديث بلا تأويل حتى يأتى فى الحلقوم مثل الشهد واللبن روى السيوطى فى الخصائص الحمدية فى باب الطعام الذى أتانا من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفيل السكونى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء وفى لفظ من الجنة قال نعم قال وعما ذا قال بمسحنة قال فهل كان معها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء فعلم بهذا انه عليه السلام لم يكن مقيدا بالطعام السماوى بل متمتع من الطعام العلوى الالهى فاترك التأويل ياهذا التصدق الطعام العلوى فى حلقوم لما نقل ان تقى الدين بن مخلد صاحب السند رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسقاه عليه السلام لبنا فصدق تقى الدين بن مخلد رؤياه واستقاءه فقاءه لبنا فان قلت لاشئ لم يقع لنا هذا فيقول لك سيدنا ومولانا شوى ﴿زانكه تأويلست واداد عطا * چون بكه بيند آن حقيقت را خطا﴾ (المعنى) لان التأويل يؤخر العطاء لما ترى تلك الحقيقة خطأ وتؤول هذا الحديث فتكون عدلت عن الحقيقة بلا سبب والتكول عن الظاهر بلا مرجح خطأ وأما تأويل آية وجاء ربك ويد الله فوق أيديهم وحديث ضحك ربك وعرضت فلم تعدنى من المتشابهات ان حملتها على حقيقتها أخطأت فتحتاج الى التأويل فنقول البد بالقدرة والضحك بالرضاء فيطابق الواقع ويوافق العقل ويؤيده وهذا الحديث تأويله خطأ مانع العطاء هى ﴿آن خطا ديدن زضعف عقل اوست * عقل كل مغزست وعقل جزو پوست﴾ (المعنى) فان قلت صوم الوصال به صلى الله عليه وسلم مخصوص والاكل والشرب ان حملناه على الحقيقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقيقة الى المجاز فيقول سيدنا ومولانا ياهذا زد تلك الطعام الحقيقى مفسدا خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفريقك بين طعام السماء وطعام الارض السفلى وعلته ان العقل الكلى لب والعقل الجزئى قشر ولا يعلم الذى هو فى مرتبة القشر هذا المعنى المحمول على الحقيقة فان شاربى الشراب الالهى هم الوارثون للحقيقة المحمدية أصحاب العقل الكلى اذا دخلوا الحلوة وأكلوا أنواع الاطعمة النورانية يرفع جوعهم وعطشهم الظاهرى وتبدلت قواهم بالقوى النورانية بلا مزاحمة الكثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستكبار والشك والانكار واشرب شراب الحب من يد ولى لتتناول نعم المعارف واعلم ان هذا النهى عن صوم الوصال تحريم قبل الوصول الى الحب الالهى والتوغل فى الرياضات قال الشيخ بدر الدين المحقق النهى عن صوم الوصال نهى تنزيه وشفقة لانه لنا لا علينا وكل أمر أو نهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب ولا للتحريم بل للتنزيه والشفقة ويدل عليه ان أبا بكر واصل ستة أيام وعبد الله بن الزبير سبعة ومثل هذا صدر من أهل الكرامات والكرامة لا تزول من هذه الامة الى يوم القيامة ياهذا هى ﴿خويش را تأويل كن

نه اخبار را * معتبر داند کوی نی کار را ﴾ (المعنى) أول نفسك ولا تؤول أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أو أول نفسك بأخبار الرسول ولا تؤول أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان دماغك قبيح لا يأخذ ولا يستشم رائحة لا تقل للورد قبيح أى لورد المعنى فانه فى حد ذاته حسن لطيف شعر * أيها العائب قولى عيبا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل ودیدۀ * شمۀ واكوازانچه دیدۀ ﴾ (المعنى) ياعلى أنت جملة العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغى من ذاك الذى رأيته بعد قل لنا منه شمة لان بيان أخلاقه كلها لا يحصيها الا الذى خلقها لانه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد فى حقه أنا مدينة العلم وعلى بابها مى ﴿ تيغ حلمت جان مارا چاك كرد * آب علمت خاك مارا پاك كرد ﴾ (المعنى) سيف حلمك خرق روحنا ماء علمك نظف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من طهر ظاهرى وباطنى بماء أنواره أنت ترجمان وحى الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى ﴿ باز كو دانم كه اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد قل أعلم أن هذه هى أسرار هو لان القتل بلا سيف صنعه يعنى تكلم ولا تكنى بل اكشف الاسرار لانى علمت أحوالك هذه انها أسراره والذى يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديها رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود دو چشم وكوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يستخبر ولا تطلع العينان والأذنان على تلك الحالات أى يسقى الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب أسرار قدسية وأنواع خمور بلا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة سر هذا الاتحاد والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور بجذبات سيدنا على حتى صار لا يعلم ما يقول فى وقت يسأل من سيدنا على وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم يرجع لسيدنا على فيقول مى ﴿ باز كو اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردكار ﴾ (المعنى) يا باز العرش العظيم الذى سيده حسن بعد قل و بين لنا صاحب الاسرار حتى فى هذا الزمان أى شئ رأيته من الفعال وأى شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى حاضران بر دوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة ادراك الاسرار تخيطت من رمد الكثرات لكونهم محبوسى الطبيعة غير ملونين بأنوار الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب لا تليق لمشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى بيند جهان ﴾ (المعنى) ذاك الذى قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذاك الآخر الذى قوة باصرته مظلمة يرى العالم خاليا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

این سه کس نشست یك موضع نمی (المعنی) وذلك الذی یری ثلاثة أشخاص مجتمعة لان عینه مفتوحة وقلبه منور بالحب الالهی منور یری قمر الشریعة وقمر الطریقة وقمر الحقیقة فی آن واحد نعم اذا تعددت هذه الاصناف الثلاثة فی مکان واحد علی فحوی الحدیث المروی عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال اذا کان آخر الزمان صارت أمتی ثلاث فرق فرقة یعبدون الله خالصا وفرقة یعبدون الله ریاء وفرقة یعبدون الله لیستأکلوا به الناس فعلی هذا التفصیل الشریف الفرقة الاولی تری ثلاثة أشخاص والثانیة تری واحدا والثالثة مظلمة لعکوفها فی الضلالة من نور البصیرة مملوة بالریاء والسمعة مثنوی ﴿چشم هر سه باز وگوش هر سه تیز ✽ در تو آویزان وازمن در گریز﴾ (المعنی) یا علی عین کل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة فی الظاهر مفتوحة وآذان کل طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومنی فی الهرب یعنی أنت تعلم أصحاب المراتب الثلاث وهم منی غائبون هذا اذا کان خطاب بك لسیدنا علی وأما اذا کان للعموم یکون المعنی یا هذا أعین کل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومنی هاربة تعلقهم فیك من حیث الظاهر لعدم اطلاعك علی حقیقة حالهم ومنی هاربة لکون العمل بالریاء مقبول المشتری مذموم المنتهی قال ہی ﴿سحر عینست این عجب لطف خفیست ✽ بر تو نقش کرك ازمن یوسفیست﴾ (المعنی) هذا سحر العین یا الله العجب أو لطف خفی لا یعلم العقل سببه هو علیك نقش ذئب وعلی یوسف اعلم ان سحر العین هو الذی لا تدرك العین سببه واللطف الخفی الذی لا یعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبیحة ومن یوسف الصورة الجمیلة کأن الفارس یقول یا علی هذا الفعل لا یدرك سببه ولا یعلم أصله أنی علیك قبیحا وعلی حسنا وهذا ترکت اراقة دمی ہی ﴿عالم ارهمچو منست هزار ست ونزون ✽ هر نظر را نیست این همچو منی زون﴾ (المعنی) ان کانت العوالم ثمانیة عشر ألوف وان کانت أزید فی کل نظر هذه العوالم الثمانیة عشر ألوف لیست ضعیفة أی لا یقدر کل أحد علی مشاهدتها غیر قطب الزمان والمراد ان الاعمال کثیرة لا یقدر کل أحد علی مشاهدتها مثنوی ﴿راز بگشا ای علی مرتضی ✽ ای بس سوء القضا حسن القضا﴾ (المعنی) یا علی المرتضی افتح السر واکشف لنا عنه یا علی بسببك صار لی بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة والدخول فیه أو تقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائی وحصل لی بعد الکفر والعداوة والخصومة الصلح والطاعة مثنوی ﴿باتو را کو آنچه معلمت بانفست ✽ یا بکویم آنچه رمز تا نفست﴾ (یا) فی الموضعین أداة تردید ولفظ وازائد (المعنی) اما أن تقول الذی وجد معك واما أقول الذی طلع ولمع علی یعنی اما أن تبین لی ترکك هلاکی واما أبین لك ما وصل لی من النور الالهی ہی ﴿ار تو رمز نافت چون داری نهان ✽ می فشانی نور چون مه بی زبان﴾ (المعنی) اشتعل ولمع وانعکس وطلع علی مثل نور المهی لای شیء تخفیه تنثر نورا بلا تکلم مثل القمر الذی

هو بلا لسان فكما ان القمر يلمع نوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن الانوار الالهية تلمع على ممالك دلك تنزل ظلمات قلبي بها مي ﴿ليلك اكردر كفت آيد قرص ماه * شب روان رازود تر آرد سراه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي عجالة بسائرين الليل الى الطريق يعني القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قرر الطريقة ومعدن الحقيقة اذا بزغت أنواره الالهية بشراب الحب من جذبات الاحدية يأخذ سالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم مي ﴿ازغلط ايمن شوند وازذهول * بانك مه غالب شود بربانك غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذالك الوقت يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس الله سره يقول اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كأنه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملبس بشكل الحق فيعلمه ولا يتبعه مي ﴿ماهي كفتن جوباشد رهنما * چون بكويد شد ضيا اندر ضيا﴾ (المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة يكون ضياء في ضياء وأنت يا علي أرشدتني بحالك فكيف اذا انضم له قالك مي ﴿چون تو بابي آن مدينهٔ علم را * چون شعاعي آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذالك العلم ولما انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مي ﴿باز باش اي باب برجويای باب * تارسد ازتو فشورا اندر اباب﴾ (المعنى) يا باب افتح على طالب الباب حتى تصل القشور مثلك الى اللباب يعني حتى يصل من بقي في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويتمتع بالاخلاص مي ﴿باز باش اي باب رحمت تا ابد * باركاه ماله كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت باركاه أي محل اجازة أي حاجب ماله كفوا أحد أي أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فنور هذا يا مالك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك منتظرة فبواسطتك تنفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول مثوى ﴿هرهوا وذرهٔ خود منظريست * تاكشاده كه كود كانجا دريست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على نحوي ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه ادام تفتح من يذهب ويقول هنالك باب مي ﴿تانبكشايد دري رادیدبان * دردرون هركز نجنبد اين كمان﴾ (المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد بابا في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها أسرارا عليه مي ﴿چون كشاده شد دري حيران شود * مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا ومتعجبا

وطير طمعه وأمله يصير طائرا أى لما يفتح له الباب يشاهد جمال المحبوب فيزول طمعه وأمله ويعلم أى باب هو ومثلا مثنوى ﴿غافلى تا كه بويران كنج يافت * سوى هر ويران ازان پس مى شتافت﴾ (المعنى) غافل يغتنى فى خرابة كنزا فظن ان فى كل خرابة كنزا فبذا الامل بعد وجدان ذالك الكنز أسرع طرف كل خرابة وبدا يتجسس كذا العالم لا يخلو من قرطريقة اذا وجد السالك ذالك القمر ولمع على قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة ووجد كنز الوصلة فى خرابات المحبة أى مكان وجد فيه نفسه فى صورة الغنى يظنه خرابة فيه كنز المعرفة يسرع ان هذا سفته ويترك الانكار ولهذا يقول للسيد نا وه ولانا با فقير مثنوى ﴿تا زدرويشى نيابى تو كه ره كى كه مرجوى زدرويشى ذكر﴾ (المعنى) مادام انك لم تجد من الفقر أى الغنى بالله أثرا ولم تصل الى كنز الفناء فى الله متى تطلب من غير فقير جوهرا فالاحرى بك السلوك على جادة الشرع والتمسك بسنن الرسول ليصفو قلبك ويملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار ويوضع فيه فتيل اثبات فذالك الوقت يشرق فى قلبك مصباح الجذبات فتوفده من كمل آخر فان الوصول الى الله بلا دليل لا يكون ولهذا قال مى ﴿سالها كر ظن دود با راى خويش * نكذرد زاشكاف بينم راى خويش﴾ (المعنى) الظن ان كان يسرع ويمد برجله الطالب لا يصير بالظن كاملا ولا يتجاوز سعيه بالظن خرق أنفه يعنى مادام صاحب الظن لم يجد من نشأة اليقين ولا يقارن صاحب علم اليقين لا يشم رائحة الحالات الروحانية قال مى ﴿تا به بينى نايدت از غيب نور * غير بيى هيچ مى بينى بكور﴾ (بينى) فى الشطر الاول وبينى الاولى فى الشطر الثانى بفتح الياء العربية اسم الانف وبينى الثالثة بمعنى هل ترى فيها معنى الاستفهام (نور) بضم الياء العربية الرائحة (بكور) فعل أمر (المعنى) اذا لم يأت من الغيب لا تنفذ رائحة النفحات الالهية وتصل اليها هل ترى شيئا أبدا غير أنفك أى مادام انك لم تحترق بنيران المحبة الالهية لا تشم من عود وجودك روائح النفحات القدسية كذا الجنين اذا لم يجد الحياة فى بطن أمه من النفس لا يشم رائحة الوجود وكذا السالك الجنين فى رحم البدن اذا لم يكمل بالسعى على جادة الشرع لا يحس روائح الحقيقة المحمدية بنفخ الروح الاضافية ولهذا بدأ يسأل من سيدنا على فقال ﴿سؤال كردن آن كافر از على كرم الله وجهه كه برچون منى مظفر شدى * بمشير اردست چون اندا ختى﴾ هذا فى بيان سؤال ذالك الكافر من سيدنا على رضى الله عنه بأنك لما كنت غالبا على مثلى لاى شئ رميت سيفك من يدك أى لما ظفرت بمهين دمائد عدو مثلى اقتضى ان تهلكه فلم تفعل ما السر فى هذا العفو مى ﴿پس بكفت آن تو مسلمانى ولى * از سر خشمى ولذت يا على﴾ (المعنى) بعد قال ذالك المسلم الجديد لعلى الذى صحبته الشريعة وضع قدما فى الولاية أو الاء وساد فيها من جهة السكر واللذة يا على مثنوى ﴿كه بفرما يا امير المؤمنين * تا ببينيد جان بنان در حين﴾ (المعنى) بأنك قل لى يا أمير المؤمنين حتى تتحرك روحى فى اليدين كتحرك الجنين حين تقع

كلما تلك الطهرة فى رحمى أى كما يجد الجنين حياة كذا روحى تجد من أنفاسك الطاهرة حياة
علموا ذلك اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء
كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة تظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة فى
الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة ذهوية محل السرة ثم يسحب على
الزبد المذكور بخارا كالغبار أرفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستحيل صورة سرية ثم تكون
علقة ثم تكون مضغة قال الله فى سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) هى
من سللت الشئ من الشئ اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه)
أى الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (فى قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما
جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا فى المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم
أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جعلا ابن فكان وقوع الخلق فى ثلاثة أنواع الاول
لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث
مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من
الماء والتراب كالبزر اذا وضعته فى الارض وصبت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه
الاعلا ترفع فى الهواء فالطف هبوطا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل
ورجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مدا للقوى الروحانية
وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة فى صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء
دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشترى فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج
وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة يحصل له التخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا
تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح ويلقى الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتى للوجود بالهيئة
الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل
وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر
والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة ان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج
تكرر فى الشام من زحل ولكون زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان
استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه بقى معمرا الان المشترى حار
رطب فى طبيعته الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ
روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم
يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارس مثنوى ✽ هفت اختر هر جنين را مدتى ✽
مى كنند اى جان بنو بت خدمتى ✽ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ما حققه المنجمون وجربه
الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمة فيها يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السالك

فى ابتداء حاله كالجنين مظهر الشمس اذا قارن وارث الحقيقة المحمدية الكامل الذى هو فى مرتبة الشمس كان له سائر المشايخ والعلماء كالكواكب ولو ترقى منهم ولكن ادام مداومة الشمس لا يجد الحياة الابدية ولا تتحرك روحه فى بطن شريعته ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه وقت آيد كه جان كيرد جنين * آفتابش آن زمان كردد معين ﴾ (المعنى) لما يأتى الوقت الذى يمسك الجنين فى بطن الام روحا ويجد حياة شمسه فى ذلك الزمان تفعل له الاعانة كما ان الصوم المحسوسة تربى الجنين فى بطن امه كذا صوم الهدايات الالهية من الكمل فى التربية لارواح اهل السلوك بطرائق معنوية يربيهما هى ﴿ اين جنين در جنبش آيد زآفتاب * كاشتابش جان همى بخشد شتاب ﴾ (المعنى) هذا الجنين الذى هو فى بطن هذه الام باق للحركة من الشمس بان شمسه كذا تهبه روحا هى ﴿ اردكر انجم بحركتى بيافت * اين جنين تا آفتابش پرورانت ﴾ (المعنى) ومن الكواكب الاخر هذا الجنين لم يجد غرضه حتى ادام تابع الشمس على هذا الطريق اى لما يجد الجنين روحا وحياة من الشمس يجد من الكواكب الاخر حركة وصورة هى ﴿ ار كدامين ذره تعلق يافت او * در رحم با آفتاب نو برو ﴾ (المعنى) ذلك الجنين من اى طريق وجد تعلقا ومناسبة فى الرحم للشمس التى ربما حسن فان نظرت من حيث الظاهر والصورة ترى الشمس مستقرة فى الفلك الرابع ومكان الجنين فى مضيق الرحم المظلم فكيف يتأثر من الشمس فيقول مجيبا هى ﴿ ارره پنهان كه دور از حس ماست * آفتاب جرخ را سر راه هاست ﴾ (المعنى) تعلق الجنين بالشمس من طريق يخفى هو بعيد عن ادراكنا وحسنا شمس الفلك لها طرق كثيرة منوية لكل شئ تربى الاشياء من تلك الطرق المعنوية كذا من تربية واضافة شمس العكوس والسكان وحالق الازمان والاكوان طرق كثيرة خارجة عن الحصر والبيان لا تدركها عقول وحواس الانام وهذه الطرق المعنوية يعتد وبقول مثنوى ﴿ آن رهى كه زر بيابد قوت ازو * وان رهى كه مسك شد با قوت ازو ﴾ (المعنى) ذلك الطريق الذى منه يجد الذهب تربية الشمس تحت الارض قوة واطافة وقيمة وذلك الطريق الذى منه صار الحجر ياقوتا مثنوى ﴿ وان رهى كه مرمر سارد لعل را * وآن رهى كه برق بخشد نعل را ﴾ (المعنى) وذلك الطريق الذى يجعل الاعلى احمر وذلك الطريق الذى يهب النعل الحديد اذا ضرب على الحجر برقا يعنى اذا وصعت نعل الهمة فى رجل فرس ارادت تلك ببرق بسار الجذبات برق الهدايات تتعلو على السموات مثنوى ﴿ وان رهى كه بخته سارد ميوه را * وان رهى كه دل دهد كاليوه را ﴾ (المعنى) وذلك طريق آخر يجعل الاشجار مستوية وذلك طريق آخر يعطى الاحمق قوة قلب لما يعد ان المرض اذا دخل الليل وكذا الخائف والمحروب ازداد مرضه وخوفه فاذا طلعت الشمس تنشط وتقس عليه مراعى الشريعة والطريقة والحقيقة فى ظلام ليل الشكوك والظنون والكفران اذا

تجلى عليه خالق الكون والمكان بواسطة خليفة كامل او بتصحيح عالم عامل ذهب عنه الشك والارتياب ووجد قوة وصحة ولطافة وشجاعة فيكون درر بواهر الملكوت ومن لعل جواهر الجبروت فيا سلطان الاولياء الله ولرسوله قل لى عن سبب مكنتى بيدك مثنوى ﴿باز كواى باز برافروخته * باشه وياساعدش آموخته﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز اشتعل جناح همته بعلوا الهمة وتزين بانواع العبادات من سبب فراغك عن قتلى لانك تعودت على السلطان وساعده وحصلت قربه والاتصال به على ان باز الاول بمعنى بعد والثانى اسم البازى مثنوى ﴿باز كواى باز عنقا كبرشاه * اى سياه اشكن بخودنه باسياه﴾ (المعنى) بعد قل يا من انت باز صائدا العنقاء لسلطان الحقيقة يا من انت كاسر العسكر بذاتك لا بمعاونة عسكر اى يا من أنت ماسك عنقاء معانى واسر ارسلطان الملك والملكوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة عسكر مثنوى ﴿امت وحدى يكى وصد هزار * باز كواى بنده بازت راشكار﴾ (المعنى) فى الصورة انت أمة وحدك أى منفردا وفى المعنى مائة الوف أى قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا وانت عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لان وجودك الشريف مظهر الاسماء والصفات فالظاهر منك مقتضى تقابلها بعد قل يا من صيد بازى وجودك هذا العبد مثنوى ﴿در محل قهر اين رحمت زچيست * اژدها را دست دادن راه كيست﴾ (المعنى) فى محل القهر ما تكون هذه الرحمة لانى اجرمت معك فرحمتنى اعطاء الفرصة للحية العظيمة طريق من أى لا يسلكها الا صاحب شيم مثلك ﴿جواب كفتن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه كه سبب افكندن شمشير از دست چه بوده است دران حالت﴾ هذا فى بيان جواب أمير المؤمنين على رضى الله عنه للمبارز رمى السيف من اليد فى تلك الحالة ما يكون كأنه رضى الله عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ايمان له والتحمل لازم على الخصوص للعلماء بالله فهو لهم الزم ولهذا قال ربنا الحبيبه فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوى ﴿كفت من تيغ از پى حق مى زنم * بنده حقم نه مأمورتنم﴾ (المعنى) قال سيدنا على للمبارز انا السيف اضرب به لاجل الحق لا لغيره انا عبد الله لست مأمور بدنى أى مغلوبه وصلت الى مقام الشهود ورفعت حجاب وجودى الموهوم مع رضائى بقضائه مثنوى ﴿شير حقم نيستم شير هوا * فعل من بر دين من باشد كوا﴾ (كوا) مخفف كواه والشاهد (المعنى) أنا أسد الله لست أسد الهوى والحظوظ النفسانية وفعلى وعملى شاهد على دينى فيا هذا اذا خلصت من البين وصلت الى العين ولهذا قال مى ﴿مارميت اذ رميت در حراب * من چو تيغم وآن زننده آفتاب﴾ (المعنى) انا ما رميت اذ رميت وبهذا حالى ظاهر وانا فى الحراب مثل السيف وذاك الشمس كضارب السيف أى انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد الكفار حراب المؤمنين أشار له جبريل ان يأخذ من الارض حصيات ويرمى بها وجوه

الكفار فعل قاتلا شاهت الوجوه فامتلأت أعينهم وانهزموا فاعلم ان الله عباده ان حبيبه متصف بصفات الحق فنفى فعل الرسول بعد ما اثبته وأسند فعل الرمى لذاته العلية وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿رخت خود دزدان من زير دراشتم * غير حق را من عدم انكاشتم﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودى بيد الفناء فى الله من طريق النفى والكثرات تدل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غيرا لحق عدما محضا والمتقش من الصور والصفات والتعينات حمل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه الماء فاذا محى الحباب قبل له ماء ولما جسد بنى أمواج بحر الوحدة اضمحلت الى مقام الشهود فى طريق بى الوجود ولما عارج ارتقاء اوجات الاتحاد تشهدت بعين روحى ليس فى سرى غير الحق موجود فرفعت بيد الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرق الاحدية وهذا كانت ذاتى فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف رافعا لى واقوالى تابعة لشؤناته تعالى مثنوى ﴿سايه ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم اور احجاب﴾ (سايه) ظل (كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبى شمس أى انا ظل الله وصاحبى نور تجلى الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلمانى تارة يغطى وجه الشمس بل أنا ظل نورانى لا أحجب شمس الوحدة بل انا لها حاجب وخادم يعنى أنا فى جميع امورى فى حكم وتصرف الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا رادا لقضائه مثنوى ﴿من چو تيغم بركهرهاى وصال * زنده كردانم نه كشته در قتال﴾ (المعنى) أنا كالسيف مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعنى ناطق بجوهر سيف المعرفة الالهية ودليل وصال الحق ولاجل هذا أحيى فى القتال ولا أميت أى اسوق السالك بسيف المجاهدات لمحاربة النفس وازيل بسيف التربية اهم صفاتهم الذميمة من حيث الصورة بشكل الامانة والقتل والسالك الباطن الى الحقيقة يعلم انه حى بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار فى الحرب فهو تصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿خون بريزد كوهر تيغ مرا * باد ازجا كى برد ميغ مرا﴾ (المعنى) الدم لا يغطى جوهر سيفى أى سيف قلبى أو سيف لسانى كل مايقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطى جواهره المرقومة دم الانقباض والهوى متى يذهب سحاب فيوضاتى المملوءة بماء الهدايات وغيرها ويقلعها من محلها اثابات كالجبال وانا مى ﴿كه نيم كوهم زحلم وعدل وداد * كوه را كى درربايد تندباد﴾ (المعنى) لست بجبل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى يقلع يعنى الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطفهم مقامات التلوين والمكثرات بل الرجال كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مى (انكه ازبادى رود ازجا خسيست *

زانکه بادنا موافق خود بیست ﴿ (المعنى) ذالك الذى يذهب من محله بهواء أى يتغير بعض أفكار ويحصل له تشويش بال خسيس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا غلب السالك صعبت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذى يداوم على التضرع والتوسل جبل لا تقدر رياح النفس على تحريكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿ باد خشم وباد شهوت باد آز * برد اورا كه نبود اهل غماز ﴿ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص أذهبت ذالك الذى لم يكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى فى سورة العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهى خداج انتهى قال الجوهرى الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب والكمال قابلية الانسان بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة لتركيبه من العناصر الاربعة والعصر اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد وهى العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد الطفولية والشباب والكهولة والشيخوخة ليفهم تحصيل الكمال بعروجه لمبدئه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا التسبيحه عرج بها لمبدئه وسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره وباطنه بوجه تكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشى بالحق والله تعالى قال عن لسان سيدنا على المبارز مثنوى ﴿ كوهم وهستى عمن بنياد اوست * ورشوم چون كاه بادم باد اوست ﴿ (المعنى) أنا جبل فى مرتبة التمكين ووجودى بناؤه تعالى وان كنت مثل التبنة فى اداء أوامر ربى واطاعة رسوله لكن هوائى هواؤه تعالى أى أنا فى تصرفه تعالى كالتبن فى الخفة أتحرك بحبه وذكره مثنوى ﴿ جز بباد او نجنبد ميل من * نيست جز عشق احد سر خيل من ﴿ (المعنى) ميلى لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكر شوقه ومحبته لانه أتى فى نسخة بالياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جزء معناها غير التى هنا بمعنى الا وعسكرى لا يكون الا عشقه يعنى رئيس عسكر وجودى العشق والمحبة لله تعالى لان قواى النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم مى ﴿ خشم بر شاهان شه وما را غلام * خشم راهم بسته ام زير لگام ﴿ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأمير وحاكم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا ربطته تحت اللجام فكان مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل له هذا الغضب عبرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى مى ﴿تيغ حاجم كردن خشم ردست * خشم حق برمن چو رحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حجامي ضرب رقبة غضبي فكان غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق علي كرحمته لاني لما أزلت الغضب اندفع عني غضب الله وبدل بالرحمة أرأت غضبه تعالى صار لي عين الرحمة والرحمة والمنفعة والمضرة بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم يحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالرحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم كرچه غرقم شد خراب * روضه كشتم كرچه هستم بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان شقي خرابا صرت روضة ولو كنت اباتراب يعني أنا مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر ماديا وحرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت كنيتي أباتراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربيتي ويأكل أثمار معارفي ويشرب شراب هدايتي فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت جرى ما بيننا فغضب وذهب فأرسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أباتراب قم يا أباتراب مى ﴿چون درآمد علتي اندر غزا * تيغ رادیدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت علة في الغزاء حين اتصفت في وحيي وشارك غضب نفسي جهادي في الله لاني رأيت اخفاء سيفي والفراغة من قتالك معقولا مى ﴿تا احب الله آيد ام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾ (المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد جود من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي عطائي وجودي أعطى لله حتى يأتي بخلي وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله لله ام نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي لله وعطائي لله يكفي حمائي لله أنا لست أنا به الاحدروي عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مى ﴿وانچه لله ميكنم تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أعمله لله تحقيق ليس تقليدا بلا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة مى ﴿ز اجتهادو از تحري رسته ام * آستين بردامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن ربطت كم روحي وثوابي بذيل محبة ربي مى ﴿كرهمي پرم همي بينم مطار * ورهمي كردم همي بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان دورت أرى مداري حتى لم يبق في التقليد شئ لاني في جميع اموري وصلت لمرتبة المشاهدة على ان لفظ همي اذا دخلت على الفعل المضارع

خصصته للحال وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ ورکشم
باری بداغم تا کجا ﴿ ماهم وخورشید بیشم بیشوا ﴾ (المعنى) وان جلت حملا اعلم الى اين أذهبه
أنا قمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كلها لله فافعلها لله لانى متمسك بأذيال
قدرته وانا خليفته اعلم ان أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلم لظله رتام
مثلى لانى قمر الهداية للسلاك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿ بيش ازين باخلق
كفتن روى نيست ﴿ بحررا كنجاى اندر جوى نيست ﴾ (المعنى) لاوجه للقول ازيد من هذا
الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر موسع فى النهر لكون البحر أكبر وأوسع
من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير لهم
مقدار فهمهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ بست مى كويم باندازهٔ عقول ﴿
عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا مقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب
لانها فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما علمت آنفا مى ﴿ ازغرض حرم كواهئ
حرشنو ﴿ كه كواهئ بنده كان نرزد دوجو ﴾ (المعنى) انما من الغرض النفسانى حرام سمع شهادة
الحر لان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند
أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج
من الدنيا قبل أن يخرج منها فان عرف نفسه عنها كانت شهادته مقبولة لسلاك الآخرة ويصدق
بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته ستردعليك قريبا مثنوى ﴿ در شريعت
كه كواهئ بنده را ﴿ نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة
للعبد لا قدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ كرهزاران بنده باشندت كواه ﴿ برنسنجد
شرع ايشان را بكاه ﴾ (كواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بتبنة (المعنى)
ان شهد لك ألوف عبد لا يزن الشرع شهادتهم بتبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل
الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية
متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا
يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات
حريته مثنوى ﴿ بنده شهوت بتر نزد يك حق ﴿ ازغلام وبند كان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة
وأسير حكم الطبيعة سفلى الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين
سلك لفظى شود ازخواجه حر ﴿ وآن زيد شيرين ومير دسخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق
الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه وما لكه حرا بمجرد قوله
له أعتقتك وذاك عبد الشهوة والنفس نفسه تحلو بالشهوة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر موت

بالزحمة والمرارة فلا يعتق أبدا وإذا قال مثنوي ﴿چند شهوت ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهوة والشهوة دائما لا تعمل خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوي ﴿در چهى افتاد كرا غور نيست * وان كنا وست جبر و جور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع في بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوي ﴿در چهى افتاد خفت او خود را كه من * در خور غورش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) ودالة عبد الشهوة رمى نفسه في بئر أنا لا أجد حبلا لا نقعره حتى أحاصه قال الله تعالى في سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصي (فسوف يلقون غيا) هو واد في جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم الشريعة انتهى فيا هذا حرية العامة هي التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هي الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم في ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هي انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واستهلاك في تجلي نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوي ﴿بس كنم كرايس سخن افزون شود * خود چكر چه بود كه مارا دون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (مارا) تقديره مثلنا مارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد ما يكون لان من هيئة هذا الكلام الحجر الصلب يكود ما مثنوي ﴿اين جكر ها خون نشد ار سختى است * غفلت و مشغولى و بد بختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاحلاط لم تسكن دما من قوتها والسبب الداعي لقوتها الغفلة والاشغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى في سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة) في القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا عظيم الآيات وطالعوا واضح البينات فحيث لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذي يراه القلب فيحجزهم عن التكذيب والانكار وسئل الحسين بن منصور عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتحجز النفوس عن تكذيبها فهكذا بعض المغرورين المكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حين شرعوا في الرياضات وأخذوا في المجاهدات بتركهم اللذات والشهوات يلوح لهم من سناء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والخسران والقساوة مثنوي ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شود آن وقتى كه خون مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة في كونه

دما لانه حصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها ما كبد كن دما فى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الدنيا دما فان لم يكن دما بحسن الاعتقاد وترك الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿ چون كواهى بند كان مقبول نيست * عدل او باشد كه بنده عول نيست ﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم للشهادة الحرية ولهذا مثنوى ﴿ كشت ارسلنا لك شاهد در نذر * زانكه بود از كون او حر ابن حر ﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو تقول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشر العبادنا المحبين من الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة ورابطة يستعد بها المقيد بقيود البشرية يعنى يتجرد من القيد الجزئى تجردا روحانيا ليعم نفعه بالافاضة فلاجرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشغلوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس فأبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين واصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

لتخبره منه أولاده وكان آدم يتعجب من أعجابهم فتمنى رؤيته فتجلله الله الى سبابته فتجلى النور
فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة في التشهد وأخبر جبريل آدم
بانتقال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا في أطهر النساء
ويعاهد أولاده الذين ينقل اليهم هذا النور فقال فلما رأى شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق
آدم في القداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادي بأعلى صوته يا رب انك
قد أظهرت هذا النور في وجه ابني شيث وأمرتني أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا في
الطهرات من النساء أهبط علي من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابني شيث فربما آدم الا وقد
هبط جبريل في سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فنادى السلام عليك يا آدم
ان الله يقرئك السلام ويقول لك آل حبيبي أن ينقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام
من أقلام الجنة سيدة عليك نورا من غير مداد أكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة
هؤلاء فهم أمناء السموات فأخذ عهده وميثاقه وكتب في تلك الحريرة وطواها طيا شديدا
وختمها بخاتم جبريل ووضعه في ياقوت من درة بيضاء وسلمها الى شيث وزوج الله شيثا بحوالة
البيضاء وكانت في طول حواء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولي
آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع
له حجابا من الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب توضعه ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع
في جبهتها لمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا في النساء
الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده يرد
وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده لمك فتكهن من
سمات الملك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج
بعفيفة وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلمه تابوت الميثاق فتزوج برجعانة وهو أخذه على ولده
هود عليه السلام فتزوج بميثا وهو أخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه
على ولده أنروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده
تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه
السلام ضرب عليه من النور ملء ما بين المشرق والمغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له
في السماء محمود من الزمرد له طنبين ثم تزل الملائكة من حس دالك الطنبين مكتوب عليه بشرى
هذا نور محمد عليه السلام فقالت الملائكة ربنا ما نرى الارض كلها نورا فتود بت اسكنوا هذا
نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا في الفروات الطاهرات فوقع لابراهيم من البهاء
كما وقع لآدم قيل فقال الهي لم أر لك شيئا أحسن من هذه الخليقة من هذا الذي هو مبعوث
بالسيف المسلول الذي لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبي محمد أخبرت ذكره قبل أن أخلق

السموات والارض وهيئه نبيا مرسلا وأبوك آدم بين الطين والروح وقد التقيت معه يا ابراهيم
في الذروة العليا وانى مجريه الى قناة صلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له
ولاعقابه نشق الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره
فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنصاره فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبي على
سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها
ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت في نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على
وجه الارض الا أبصرت منها سارة أمرا عظيما قالت له أين ماوعدتني من ربي قال لها ان الله منجز
وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بثابوت آدم وفيه بعدد
كل نبي مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن
يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب
على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه
ثالث الخلفاء وبين يديه علي بن أبي طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه ليث كرار
غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا الهذا التابوت فاذا هم
بالانبياء كلهم منقولة في صلب اسحاق واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم منقول في صلب
اسماعيل وقال يا بني أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا في المطهرات فاني منتقل بك
الى أكرم بقعة في الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه
مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد برهة تزوج بهالة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض
الجرهمي فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل في جبهته النور المحمدي سلمه التابوت وأوصاه أن
لا يضع هذا النور الا في الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة طاهرة من ولد اسحاق فلم يولد له
فذبح في سبيل الله مائة قربان تنزل عند ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء
حتى أتم سبعمائة فنادا مناديكفيك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوغد فنم
في أصلها وانته الى ما تؤمر به في منامك فامتثل أمر الهاتف فأخبر ان صاحب النور الذي هو في
جبهتك عربي فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة
لنا وانقطعت منك وأخذوا التابوت من قيذار وباقيه راجعه في المولد الكبير للكازروني فلما رأى
قيذار النور بعد ما قرر له اسحاق عن صحف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ
على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده همبسع وهو أخذه على ولده
أدد وهو أول من تعلم القلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده
معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر
ولكمال سطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على
ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو
أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الملق و يقصي الباطل وهو أخذه
على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة
وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم لقومه ما يريد أي يرتبه روى عن ابن اسحاق ان الله
لما حصنه بالنور واصطفاه على العرب كلها قال الله اشهدوا يا ملائكتي اني قد طهرته من كل
دنس وأحرجت فيه نطفة حبيبي ممزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لا يراه حبر
من الاحبار الا قبل يديه ولا يمر بشئ الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار
كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليزوجه بنته وانما أراد نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى و يقول لا أتزوج الا بأفضل
امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة الحدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن
الخزرج فنقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما
من النوم مكحلا معطرا ولا سا حلة فلما رآه أبوه هاشم أخذه فلكاهن من قريش وقص عليه
فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج واما حضرت الوفاة هاشم سلم لعبد
المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة بحضرة العرب وأمرهم بطاعته وكان سن عبد المطلب
حينما وعشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب
من ارهاصات النبوة أشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور
المحمدي فرأى يوما رؤيا لله حكى العباس رضي الله عنه انه قام يحرى حتى دخل على الكاهنة
فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال لها رأيت منامي يا أباتم
في الحراد أنا بسلسلة سمراء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف
قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينا أنا أنظر اليها وأنا متعجب اذ
صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشيخين قد وقفا علي
فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم
خليل رب العالمين فسلما علي وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي نبتت في أظهرنا بأنك
لم تزل تتنقل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات
والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك لتخرجن من ظهرك من تؤمن به
أهل السماء ويدين له أهل الارض ودامت السلسلة على كثرة اتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل
حلق السلسلة ورحوعها شجرة نابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويستهلك من لم يؤمن به كما هلك

قوم نوح وسنظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوجها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد له منها أبو
طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدي جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من
الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور لرحمها وحملت بعبد الله
ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمان ملائكته
بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفره لزمزم ان تيسرت
عيونها وظهرت لاجل التشكر ان رزقني الله أولادا ذكورا و بلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم
قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتداء بأثر خليله فلما كملت أولاده عشرة عزم على انجاز
الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله نعزم على ذبحه فعوقه أقرباء أمه عبد الله من بني مخزوم
وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية
فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على
عبد الله زدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال فتعمل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة
فوقعت على الجمال فذبحها وبهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روى ان أحبارا لليهود الذين
هم يجدون الشأم كان عندهم جبة سيدنا يحيى الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤا كتب
السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها ولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله ونووا
على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لولا كلاءة الله فعاد عليهم ببركة النور المحمدي وبلغت
رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقع لي أمر عجيب لما أذهب لبطحاء مكة يلمع من ظهري نور
أخضر وينقسم شطرين فينبسط الشطر بالشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا
مستديرا كالسحاب المدور يستظل به فرقي ثم يلتحق بالسماء ويرجع لحاله ويلمع في ظهري وكلما
قعدت تحت شجرة يابسة بلا ثمر اخضرت وظللتني وكلما قربت من الاصنام سمعت منها عبد الله
أبعد عنا لان النور المحمدي في جبينك ظاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين
قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد سيد البشر
حد البلوغ وبرع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب في مصاهرته
الاجانب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق
عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة تصورهم
المهيبة فيفزعن من ذلك وبتوفيق الله تعالى يحترز منهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفي
رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشأم الى أم القرى
متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا
فاغتنموا الفرصة وأحالوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذلك اليوم لذلك الوادي وهب بن
عبد مناف الزهري للصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه فلاصه فرأى من

لطرف السماء عسكرا على خيول بلق فجعلوا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكو بحتمدرة فقبلت ورافقت بعض نسوة من قريش برسالة وهب لعبد المطلب وعرضت عفة ابنتها وعصمتها ولطافتها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع بها من زوجته هالة أم حمزة فزوجه بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت تلاية بنت دب بنت عانكة بنت ليلى بنت عزف نقل ان عبد الله اتى بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر ونكست الاصنام ورؤس الجبال وخرست الجبارة والاكاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أر شيئا مما تراه النساء منه أشهر من حملي عرا انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كان نورا انفصل مني ومن شعاعه رأيت قصور بصري وطهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهر فغبت عن الشعور فقال لي هذا نبي آخر الزمان ثم علمني حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد ومن شر محمد وروي ان قريشا أوالت القحط زمانا فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار وكثرت الارزاق وسميت تلك السنة بسنة الفتح (وروي) انه لما مضى من حمله سبعة أشهر أرسل عبد المطلب ولده عبد الله الى الشام للتجارة فلما رجع مر على المدينة فأرسل ولده الحارث اليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان ميلاد الرسول في سنة اثنتين وأربعين ونصفا من حكومة أنوشروان (واتفق) جمهور المحدثين على انها في الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن واقعاته الكائنة غور بحيرة ساوة واستمعت آمنة حين وضعه صوتا هاتفا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال حولي ولما استهل سيد الرسل حسبت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي عند وضعه فأعطيت قدحا من شربته فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت عن يميني وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة وجوههن كالبدر أتين لمرافقتي وكنت أشكي عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديبا جا منطا ولا من السماء وسمعت من يقول لمحظوه عن أعين الناس ورأيت جماعا من الطيور بيضا أقبلن من الزمرد وأجنحتهن من الياقوت ورأيت رجالا في جو الهواء مصفوفين في أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على وجه الارض ثلاثة أعلام بالشرق والمغرب وعلى سطح الكعبة فطلع سيد المرسلين مختونا مسرورا فسجد على الارض رافعا يديه ولما استهل ظهرت لاثة نفر في يد الواحد منهم أفيح العنبر وفي يد الآخر ابريق من فضة وفي يده الثانية لمست مربع الاطراف من زمرد في كل زاوية منه درة وفي يد الآخر حريرة بيضاء أبيض من الثلج وأنتن من المسك وقال يا حبيب الله هذا الطست

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه فى ذلك الطست فسمعت نداء من سرادقات السماء انه اختار الكعبة فهى له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا واقموه بالحريرة البيضاء ثم أعطى لحليمة تراعى لوازم فاطمة فرأت من آثار علامات نبوته ما لو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفى الرابع كان يستند الى الحائط وفى الخامس مشى وفى الثامن بدا يتكلم وفى العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قومه صلى الله عليه وسلم ولما بلغ سنتين أرجعته وفى خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره فى السنة الثالثة وقيل فى الخامسة ولما بلغ السادسة توفت أمه أخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ قال السيوطى ثبت عن جماعة تحنفوا فى الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك فما المانع أن يكون آباء النبى عليه السلام سالكين مسلكهم فى ذلك وسئل القاضى أبو بكر العربى عن رجل قال آباء النبى صلى الله عليه وسلم فى النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال فى أبيه انه فى النار والمبلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابى طالب فبذل وسعه وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل عليه يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفنى فقد عرف الحق فهو عليه السلام حر ابن حر (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسرى بى الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ولهذا قال مولانا من لسان حر الاصل والامام الاجل على رضى الله عنه للبارز يا من يسأل عن رمى ذا الفقار حالة غضبى مى ﴿ چونكه حرم خشم كى بندد مرا ﴿ نيست اينجا جز صفات حق مرا ﴿ (المعنى) لما أكون من الصفات النفسية والاخلاق الرديئة حراومعتوقا هنالك ليس لى غير صفات الحق مى ﴿ اندرا كآزاد كردت فضل حق ﴿ زانكه رحمت داشت بر خشمش سبق ﴿ (المعنى) فان أردت هذه الدولة تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقك من الشرك لان رحمته تعالى تمسك على غضبه سبقا وتقدما على هوى سبقت رحمتى غضبى فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال لها انانية واول من طلبها من الرسول سيدنا على فانتظر النبى الوحى فنزل عليه جبريل ولقنه كلمة لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم لقن عليا ثم جاء أهل الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى الشروانى وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته بأنبياء بنى اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة المرسل وكانوا يجتدونها ويؤكدون أحكامها من غير اتيان بشريعة أخرى فكذا علماء هذه الامة فمن الاولياء يذهبون لتأكيد الامر

والنهى واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى على وارث العلوم الادنية من سيد المرسلين بأدنية ولو انى فى كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿اندرا اكنون كه رستى از خطر * سنك بودى كيميا كردت كهر﴾ (المعنى) يافارس تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر أنت كنت حجرا الكيميا جعلتك جوهرا أى مقبولا صاحب قدر وشرف مثرى ﴿رستئ از كفر وخوارستان او * چون كلى بشكفد بسروستان هو﴾ (المعنى) خلصت من الكفر ومن شوكه أى من ظلمته والعذاب فى الآخرة وفى بستان هو انفتح مثل الوردفان الذى يقتبس من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذى هو ملك أطلس الوجد وسماء انس الوصلة أنوار الحب يسعد بايقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتهرع ظلمات الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را چون كنم﴾ (المعنى) يامحتشم ترفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على نحوى المؤمنون كنفس واحدة الآن انت على وكيف أقتل عليا مى ﴿معصيت كردى به ازطاعتى * آن بود درهر مساعتى﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اى وقعت فى الظاهر على وجهى فكانت المعصية فى المعنى سببا للمغفرة وصارت درجة فطويت فى ساعة السماء واعتليت الى سدرة منتهى الايمان مثوى ﴿پس خجسته معصيت كان كرد مرد * در زمارى برد مد اوراق ورد﴾ (المعنى) معصية ميمونة أتت بأنواع القربات مشحونة وهى التى فعلها ذاك الرجل الذى عاقبته محمودة ياهذا ألم تنبت أوراق الورد من الشوك نعم كما تنبت أوراق الورد من الشوك كذا المعصية اذا نحيت من أمواج بحر الرحمة فيرتفع صاحبها بتبديل شوكة سيآته بورد قربانه على نحوى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثلا مى ﴿نى كناه عمر وقصد رسول * مى كشيدش نابدركاه قبول﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل اسلامه لما قصد الرسول ليقتله فصحبه لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة فى أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من يقتل محمدا أو يبطل دعوى نبوته له منى مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه فصادف نعيم بن عبد الله فى أثناء طريقه فنظر فى عمر الغضب فسأله الى أين تذهب قال الى من كان سبب تفرقة العرب لأزيله فقال له أرسلت عنانك الى باطل لم يتصور فعجم عليه فقال له تمم واصلح ماهو داخل بيتك أختك فاطمة وزوجها فطلب منه دليلا وقال ان أكلا من دينك لم يصبآ فذهب لأخته بغير داء الجاهلية فسمعهما من وراء الباب يقرآن سورة طه فتوقف ثم ضرب الحلقة بخشونة فهمست فاطمة فأخفت الصحيفة أعلاها ثم اخفت معلمها ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قائلا له هذا الكلام المجمز ما يكون فسترت حالها فعمد الى عمة فنجحها وكفها ما التناول منها فقبلا فضربه فشجها فعرق غضبه فشرب سعدا

يقل من عندي انكم سبأتما فأرادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وشتر الدم
على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحي من خالق الكون والمكان الذي أخرج العالم من
العدم الى الوجود فتؤمن بالرسول فابى أسلمت وزوجي ووصلنا الى توحيد الله ونجونا من خوفك
وجميع لا وحق الرسول ولو شرحنا بالسيوف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
سمع طرق قلبه اكسير العناية وبدر منه من صدر سعيد بتفكر ثم طلب من فاطمة أن تعرض
عليه الصحيفة فلما جاءته لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور فاذا هو بسم الله
الرحمن الرحيم طه الآية فقاض على قلبه نورا القرآن وقال يا فاطمة بحجاب الممكنات كلها الذي
تعبدونه فقالت بلى وعوالخلاق العليم ثم قال لها والاصنام ليس لها في مسطح الارض قطعة ملك
فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى المختفي نورا التوحيد يلمع من لسان عمر كبر
وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما
وصل ورآه الاصحاب طلبوا رخصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب في حق عمر بن
الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له قائلا مرحبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة
وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف غوايته عن كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة قال
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخي
كيف ظهر من شؤلة العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿ نى بسحر ساحران فرعون شان *
ميكشيد وكشت دولت عونشان ﴿ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة سحرهم فرعون لجانبه
وصارت الدولة لهم عونا ومعينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا
رتبة الشهادة ودولتها والآية في سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك
بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف
ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقي السحرة
ساجدين قالوا آمنا برب العالمين فنازوا باعانة دولة الايمان مثنوى ﴿ كزنبودى سحر شان وآن
جحود * كى كشيدايشان بفرعون عنود ﴿ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن
ذلك الجحود ميتى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم فقابلوا موسى وعلموا
نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿ كى بديدندى عصا ومعجزات * معصيت طاعت شدا ى
قوم عصات ﴿ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة حتى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سبب
ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿ نا اميدى راخدا كردن
زدست * چون كنه مانند طاعت آمدست ﴿ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

شربت صنق الفنوط لما أتى الذنب مشابها الطاعة مى ﴿چون مبدل ميكند او سيآت *
طاعتى اش ميكند رقم وشات﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كمال كرمه يبدل السيئات
بالحسنات على قوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات طاعات تلك السيئات يجعلها
طاعات على رغم أنف الغمازين الوشاة الشياطين مى ﴿زين شود مرجوم شيطان رجيم *
وز حسد او بطرفه كردد دونيم﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار مرجوما الشيطان الرجيم
لانه يغوى كثيرا فيقابلها بالاحسان ومن الحسد ابليس بطرفه بكسر الياء العربية يطق
يكون قطعتين مثنوى ﴿أو بكوشدنا كناهى پرورد * زان كنه مارا بجاهى افكند﴾ (المعنى)
ابليس يصالح حتى يربى دنبا أى يصور ومن ذلك الذنب يرمينا فى بئر النار مى ﴿چون بيند
كان كنه شد طاعتى * كردد او رانا مبارك ساعتى﴾ (المعنى) لما يرى ذلك الذنب صار
طاعة تكون عليه ساعة غير مباركة لضياع سعيه ولما كان سيدنا على وارث الحقيقة
المحمدية من كرمه أحسن للبارز قائلا مى ﴿اندرا من در كشادم من ترا * تحفه دادم من ترا﴾ (المعنى) تعال داخل مدينة العلم أما فتحت لك الباب أنت صفت
فى وجهى وأنا أعطيتك تحفة الايمان فكنت مقبول الخاص والعام وهذا حال من اتصف
بصفات الله مثنوى ﴿مرجفا كرد راجنيها مى دهم * پيش پاى حب چه سان سر مى نهم﴾
(المعنى) للجاهل اعطى كذا احسانا وقدام رجله الشمال أى قدام عصابه باى نوع أضع
رأسا أى أقابل المسئ بالمعروف على ان سان يأتى لهان كثيرة منها النوع والتشبيه مثنوى
﴿پس وفا كرد راجه بخشم تو بدان * كنجها وملكها ى جاودان﴾ (المعنى) اعلم بعد كيف أحسن
لاوانى المحسن أعطيه كنوزا بلا عدد وأملاكا بلا حد فيصل بها الى السعادة السرمدية والحياة
الابدية ولمقابلة السيئة بالاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأعاد علينا بركات أنواره ﴿كفتن
پيغمبر صلعم وش وكبدار على كه كشتن على بردست تو خواهد بود خبرت كردم﴾ هذا فى بيان
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أذن ماسلم ركاب سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه
قتل على يجرى على يدك أعطيتك الخبر * روى ابن الهادى عن عثمان بن مهيب عن
أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة قال صدقت
فمن أشقى الآخرين قال لا أدرى قال الذى يضربك على هذا يعنى يافوخه فيخضب هذه يعنى لحيته
هو عبد الرحمن بن ملجم من قبيلة مراد مى ﴿من چنان مردم كه برخوانم نخو نيش * نوش
لطف من نشد درقهر نيش﴾ (المعنى) بين سيدنا على للبارز قوته فقال ارشاد الناس أنا كذا
رجل على قائلى نوش بضم النون الفوقية أى على لطفى واحسانى ما كان نيش بكسر النون
الفوقية أى سما او قهرا لانى أسد الله ومفيض نور الله وهدايته على قاصد هلاكى فكيف بمن
صادقنى وذلك معلوم من القصة وهى مى ﴿كفت پيغمبر بكوش چاكرم * كو بردروزى

ر کردن ابن مرجم﴾ (المعنی) ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال فی أذن خادمی عبد الرحمن بن
ملجم بأنه أی ابن ملجم یوما یذهب رأسی هذا من رفیقی أی یقطعه ویهم لکنی مری ﴿کردآ که
آن رسول از وحی دوست * که هلاکم عاقبت بردست اوست﴾ (المعنی) فعل الخبر أی الایقاظ
ذلک الرسول صلی الله علیه وسلم من وحی محبوبه وخالقه بأن عاقبة الامر هلاکی یکون بیده
مثنوی ﴿او همی کوید بکش پیشین مرا * تا نیاید از من این منکر خطا﴾ (المعنی) هو أی
ابن ملجم بعد وقوفه علی هذا السر من الرسول صلی الله علیه وسلم کان یقول لی اقتلنی أولا حتی
لا یأتی أی لا یصدر منی هذا الخطأ المنکر مثنوی ﴿من همی کویم چو مرگ من زتست *
باقضا من چون توانم حیله جست﴾ (المعنی) أنا کذا أقول له لما یکون هلاکی وموتی من یدک
کیف أقدر أن احتال علی القضاء الالهی مثنوی ﴿او همی افتد به پیشم کای کریم *
مر مرا کن از برای حق دونیم﴾ (المعنی) هو أی ابن ملجم یقع قدامی متضرعا وقائلا یا کریم
لاجل الله تعالی اجعلنی قطعتین مثنوی ﴿تا نیامد بر من این انجام بد * تا نسوزد جان من
بر جان خود﴾ (المعنی) حتی لا یأتی علی العاقبة القبیحة حتی لا یحترق روحی علی روحه مثنوی
﴿من همی کویم بروجف القلم * زان قلم بس سرنکون کرد دعلم﴾ (المعنی) أنا أقول لابن
ملجم جف القلم بعدما کتب علی أن یکون قتلی بیدک ومن ذلک القلم انتکس أعلام کثیرة
وانعکست لان القلم جری بالقضاء الالهی علی ذلک الفعل وکتب فی لوح القضاء وهو لیس کلوح
القدر یقبل المحو والاثبات مثنوی ﴿هیچ بغضی نیست در جانم زتو * زانکه این را من ثمی
دانم زتو﴾ (المعنی) لا أری فی روحی منک بغضا لان هذا الیوم لا أعلم منک بل أعلم من الله
تعالی مثنوی ﴿آلت حق تو فاعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق﴾ (المعنی)
أنت آلة الحق والفاعل یده قدرة الحق کیف أضرب علی آلة الحق الطعن والدق واللق لان
الابتلاء عین العطاء والتضجر من عطائه محض الخطأ مثنوی ﴿کفت او پس آن قصاص
از بهر چیست * کفت هم از حق وآن سر خفیست﴾ (المعنی) قال ابن ملجم یا باب العلم اللدنی
لما کان الفعل فی الحقیقة هکذا بعد ذلک القصاص لأی شئ فأجابه سیدنا علی القصاص
أیضا من حضرة الحق وهو سر خفی لا یقدر کل أحد علی الاطلاع علیه لان الامور الکلیة
والجزئیة والاحکام اللطفیة والقهریة جاریة علی مقتضی الاسماء المتضادة الالهیة لاحتاج
الی السؤال لان الله قال لا یسئل عما یفعل والواجب علی العبد العجز والمسکنة ورعایة الادب
مثنوی ﴿کز کند بر فعل خود او اعتراض * زاعتراض خود بر و اندر ریاض﴾ (المعنی) ان
اعترض الله علی فعله من اعتراضه تنبت الریاض باظهار العوض لان الله هو الفاعل الحقیقی
والاشیاء بیده قدرته کالآلة ان أوجد الله فعلا بواسطة شئ وأظهره بارادته ان اعترض ربنا علی
هذا الفعل لیس اعتراضه عبثا بل متضمن لاسرار الهیة تنبت منه حکم فی ریاض اسراره مری

﴿اعتراض او را رسد بر فعل خود ﴾ یعنی آنکه در قهر او در لطف او احد ﴿(رسد) هنا بمعنی سزد التی معناها لائق (المعنی) اعتراضه علی فعله لائق به لانه فی القهر واللطف واحد لا شریك له مثنوی ﴿ابدر بن شهر حوادث میر اوست * در ممالك مالك تدبیر اوست ﴿(المعنی) فی مدینة هذه الحوادث أی الدنیا الامیر والحاکم هو تعالی جل وعلا وفی الممالك مالك التدبیر هو لا غیره مثنوی ﴿آلت خود را اگر او بشکند * آن شکسته کشته را نیکو کند ﴿(المعنی) ان کسر تعالی آلة نفسه بفعل حسنا لذلك المکسور لیت أی یجبره قال الله تعالی ولکم فی القصاص حیاة یا أولی الالباب لان القاتل آلة لله فاذا کسر الله آلته بالقصاص فوفر له الهنی لا یخلو عن منفعة مثنوی ﴿هر خر نسخ آیة او نسها * نأت بخیر امر به نبی داد ما ﴿(المعنی) یا کبیرا هو خر ما نسخ من آیة أو نسها وسرها نعقب نأت خیرا منها أو مثلها ولا تعترض علی الله مثنوی ﴿هر شریعت را کهحق منسوخ کرد * او کما بردو عوض آورد ورد ﴿(المعنی) کل شریعة نسخها الله تعالی الله تعالی أذهب بعیشها وعوض الحدیث أتی بالورد یعنی کان الشرائع کالحدائق الفائقة والازهار الرائقة فاذا نسخها وأبدلها بشریعة خاتم الانبیاء کأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جمیع الزهور ولما شبه المقتول بالمنسوخ شرع یبین سر القتل والقصاص فقال مثنوی ﴿شب کند منسوخ شغل روز را * بی جمادی خرد او روز را ﴿(المعنی) اللیل ینسخ شغل وحکم ونور النهار بالنوم والغفلة بأن تتعطل الحواس عن الکسب اطر لجماد أی نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والکسل مثنوی ﴿بار شب منسوخ شد از نور روز * تا جمادی سوخت زان آتش فروز ﴿(المعنی) بعد اللیل نسخ النهار من نوره أی نسخ شغل النهار کما نسخ النهار شغل وحکم اللیل من قبیل ذکر السبب وارادة المسبب وذکر المحل وارادة الحال حتی النوم والجماد الواقع کما یمسخ بالنهار کذلك أعمال النهار تمسخ باللیل والجماد الواقع فیه وهو النوم والغفلة یحترق من تلك النار المشتعلة وهی بروز وظهور نور النهار قال الله تعالی وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار مبصرة فکان النوم أخ الموت ولو کان حاله الجماد والهلاك لانخلوا عن الکراهة ضرورة لکن فی المعنی سبب الرفعة والحیاة مثنوی ﴿کرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات * فی درون ظلمت آب حیات ﴿(المعنی) ولو أنت الظلمة مصورة بذلك النوم والراحة وکانت قاطعة عن الحرکة والاحساس کما قال تعالی (وجعلنا نومکم سباتا) راحة لابد انکم لکن ألم یکن داخل الظلمة ماء الحیاة هی ﴿فی دران ظلمت خردها نار شد * سکتهٔ سرمایهٔ آوازشد ﴿(المعنی) کذا ألم یکن داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تکن سکتة رأس مال الصوت أی محسنة الصوت لا یحصل للمتعین منها ملال والسکتة تعطل الاعضاء بالنوم والقتل والموت ونسبتها السکتة الصوت فی اللفظ لا غیر والاشیاء تنکشف باضدادها فکما ان شغل اللیل ینسخ شغل النهار فتستریح

الحواس ويعطى للعقل حياة كذا سكنة القصاص يحيى بها المقاصص من عذاب الله الأليم
ولهذا قال مثنوى ﴿ كر ضدها ضدها آيد پديد * درسويدا روشنايى آفريد ﴾ (المعنى)
ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق يخلق فى سويداء القلب نورا ويخلق فى
سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين ويكون محل النور فى القلب والعين مثنوى ﴿ جنك
پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد ﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله
عليه وسلم فى ابتداء الاسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان عداصار من
ذالك الحرب بأن صار أهل الايمان فى الامن والغلبة على الكفار مثنوى ﴿ صد هزاران سر
بريد آن داستان * تا امان يابد سر أهل جهان ﴾ (المعنى) ذالك آخذ القلب وجاذب الروح
صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب رأس مائة ألوف
ليلقى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مى ﴿ باغبان زان مى بردشاخ مضر * تا بيابد نخل
قامتها ى بر ﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب البستانى يذهب أغصان الاشجار المضرة ويقطعها
حتى النخل من قطع الغصن المضر يجد رفعة متنوعة وثمرا منافع متكثرة فان الصحابة ومن كان على
أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله لهم من نخل الوجود الانسانى الاغصان المضرة من أهل
الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
فى السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿ مى كند از باغ دانا آن حشيش *
تا نمايد باغ وميوه خرد حشيش ﴾ (المعنى) البستانى العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه
الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافة كذا الولى يزيل من بستان وجوده حشيش
الاخلاق السيئة حتى يظهر فى بستان شهوده ازهارا لاخلاق المستحسنة وأثمار الطاعات
المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ ميكند دندان بدرا آن طبيب * تا رهد از درد و بيمارى حبيب ﴾
(المعنى) ذالك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العربية السن الفاسد حتى يخلص
من الوجع والمرض الحبيب فاذا علمت ماذكر مثنوى ﴿ پس زيادتها درون نقصهاست *
مر شهيدان را حيات اندر فناست ﴾ (المعنى) فالزيادات فى داخل النقائص أى فى الصورة
نقص وفى الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء فى الفناء لان الفناء فى الظاهر نقص وفى المعنى
رفعة وصفاء مثلا اذا تقاتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرر لا يحصل الا على
ورق وجودهم ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على أرواحهم
فيصل لهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيصل اليهم الوجع مثنوى ﴿ چون بريده
كشت خلق رزق خوار * يرزقون فرحين مى شد كوار ﴾ (المعنى) لما انقطع خلق الشهيد
الاكل صار الرزق الذى يؤكل به ضم يرزقون فرحين على ان كوار بضم الكاف الهضم
السائغ قال الله فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) لاجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث تشاء وتأكل من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين مثنوى ✽ حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل ✽ (المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعنى زكى خلص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان يعنى اذا هضم فى وجود الانسان وبقى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ✽ حلق انسان چون ببرد هين ببين * تا چه زايد كن قياس آن برين ✽ (المعنى) لما انقطع حلق الانسان اصبح وانظر حتى ما الذى يتولد وتمس ذا الحيوان الذى صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله روى ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالى اراك منكسرا قال قتل أبى وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما أتى الله به ثابت بلى قال ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب وأحيا أباك وكلمه كفاحا فقال ياعبدى تمن على أعطك فقال يارب أتمنى عليك ان تردنى الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فبلغ عنى أصحابى قال جابر فأنزل ولا تحسبن الآية ياهذا الذبح بهيمة نفسك وألقها فى حلقوم العشق المتغذى بالجذبات السبحانية وانظر لاى مرتبة تنتقل لان فى الاولى قطع حلق الحيوان فاستحال انسانا وفى الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى ✽ حلق ثالث زايد ونيمارا وه * شربت حق باشد وانوارا وه ✽ (المعنى) فانه لما قطع فى الثانية ولد له حلق ثالث وذلك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مى ✽ حلق ببريده خورد شربت ولى * حلق ازلا رسته مرده در بلى ✽ (المعنى) الحلق الانسانى لما يذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع الذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مقرا ومطيعا افناه حلق بدنه ومحى بالاقرار على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومن انقطع عن شئ وصل الى أعلا منه ولهذا قال مثنوى ✽ بس كن اى دون همت وكوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان ✽ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وافرغ (كن) فعل امر (اى) اداة النداء (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير البنان وهى اطراف الاصابع (تا كيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كى بمعنى متى والتاء حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسى معادلة للباء المكسورة فى العربى والنان هو الخبز (المعنى) يا قصير الاصابع الذى هو قليل الهمة افرغ من الاكل والشرب الى متى تكون حيا قروحلا بالخبز مثنوى ✽ نان نذارى ميوه مانديد * كاب رو بردى پى نان سيد ✽ (المعنى) من ذاك السبب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

فسانى لاتمسك عمر الحياة الروحانى كالاصفاف وهو شجر طويل لاثمر له لاينفع طوله وعرضه
ان يجعل حطبا ويحرق بالنار بانك اذهبت ماء الوجه (بى) بفتح الباء الفارسية اى لاجل
الخبز الابيض يعنى اهلكت روحك لاجل الغذاء النفسانى واريقت ماء وجهك على باب
دانى فصرت عند الانبياء والاولياء بلا عرض ولا ادب ولا وقار مى ﴿ كربندارد صبر زين نان
ن حس * كيميارا كيروزركردان تومس ﴾ (جان حس) الروح الحيوانى (كيميا) المرشد
ر) الذهب (مس) بكسر الميم وتشديد السين المهملة الساكنة النحاس (المعنى) الم
صبر الروح المتعلقة بالحس من هذا الخبز أنت أمسك كيمياء الارشاد اى لازم مجالس
لاولياء واجعل النحاس ذهبا اى أزل نحاسية صفاتك الذميمة وبدلها بذهب الخصال
الحميدة مثنوى ﴿ جامه شوئى كرد خواهى اى فلان * رومكردان ازمحلهٔ كازران ﴾
المعنى) ياهذا ان طلبت أن تكون غسالا لاتعرض عن محلة القصارين بل لازم أهلها
يظفر لك من دنس السوى ووسخ الهوى بصابون الطريقة وماء حارا لمحبة مثنوى ﴿ كرچه
ان بشكست مر روزه ترا * درشكسته بندبيج وبرترا ﴾ (المعنى) ولو كسر الخبز الصومك ومنعك
عن الصوم الروحانى لانهما كان فى اللذائذ النفسانية لاتتركه على كسره ولاجل كفارته تمسك
بالجبر وبسببه تعال فوق أى تب الى الله متعلقا بأذيال المغفرة واخرج عن أسفل الطبيعة
واصعد الى أعلا الملكية على يدولى كامل مثنوى ﴿ چون شكسته بندآمد دست او * پس
رفو باشد يقين اشكست او ﴾ (المعنى) لما أتى الجبر لليد وهو المرشد المصلح للاعمال
والاحوال فلانقل انصليح المخروق يقينا الان رفو بمعنى اصلاح الثوب من الخرق لانك ترم
نفسك على مرادك وهو الميل فى كسر المرشد لك بازالته صفة نفسك مانة جبر وألوف
منافع وفوائد ولايكسرها الا بالرياضات وترك الشهوات لانه ان خرق ثوب نفسانيتك بيد
الرياضات كانه أصلحه برفو المحبة وان ألبس قامة وجودك الموهوم مرقعة الفناء وقد همتك
خلعة البقاء بجعلى وجهك بأنوار التوحيد معززا مى ﴿ كرتوآن رابشكنى كويديا * تودرستش
كن نذارى دست ويا ﴾ (المعنى) ان كسرت ذاك المرشد بمقتضى النفسانية وعدم عرض
احتياجك اليه يقول لك تعال صحح واجبر المكسور أنت لاتمسك يدا ولا رجلا أى لست أهلا
للكسر لانك ان وفقت أعمالك وأقوالك على الشرع المستقيم وألفت السنة واجتنبت الرخص
على وفق أهل الطريقة تنل النورانية ولكن هنالك مهالك فاذا سد حجاب من الحجب النورانية
أو الظلمانية مرقاة سلوكك تحيرت ولم تقدر على جبر ما كسر فتحتاج الى كسر المرشد بالرياضات
لتصلح ولهذا يقول مثنوى ﴿ پس شكستن حق اوباشد كه او * مرشكسته كشته را داند رفو ﴾
(المعنى) فان الكسر حقه أى المرشد ولا تقه فانه للمنكسر يعلم الرتق والاصلاح ويقدر على جبر
كسره مثنوى ﴿ انكه داند دوخت اودانددريد * هرچه را بفروخت نيكو تر خريد ﴾ (المعنى)

ذالك الذى يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شئ باعه أخذ واشترى وصفه أحسن منه لا البيع
له داعيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما زال عنك من مقتضى مشتهياتك وصل أحسن
منه وان خرقه لقباء اما بيتك رتق مثنوى ﴿ خانه را ويران كند زير وزبر * پس بسك ساخت كند
معمور تر ﴾ (المعنى) بامداد الحق حل وعلا أو خليفته من الانبياء والاولياء يخرب البيت
ويجعل أسفله عاليا ثم فى لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى
﴿ كر يكى سر را ببرد از بدن * صد هزاران سر برآرد در زمن ﴾ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا
يأتى على الفور فى ذالك الزمان بمائة ألوف رأس ويظهر هناك بعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى
﴿ كر بفرمودى قصاصى بر جنات * بايكه تى فى القصاص آمد حيات ﴾ (المعنى) لو امر
بالقصاص على الجناة أولم يقل فى القصاص آمد حياة أى أنت الحياة رجوابه مى ﴿ خود
كرا زهره مدى تا اورخود * زير حكم حق نيفتى زند ﴾ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من
عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أى مطيعه فهلسكه مثنوى ﴿ زانكه داند هر كه جشمش را
كشود * كل كشنده سخرة تقدير بود ﴾ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل
سخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ﴿ هر كرا آن حكم بر سر آمدى * بر سر فرزندهم تيغى
زدى ﴾ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذالك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا
كسيد با عمر قاصص امده فاهلسكه لعدم مخالفة التقدير الالهى مثنوى ﴿ رو ترس ولعنه كم زن
مريدان * پيش دام حكم تجز حرومدان ﴾ (المعنى) هذا كل الامر كذا افهم وخف من الحق
ولا تطمع على الفاسد القبيح ودم مع الحكم الالهى اعلم عجزه فسلك ولا تعتمد على صلاحك
وولاحك ولا تطمع فى الفساق لان سلطان الاولياء يرشدك وبقول ﴿ تعجب كردن آدم از
صلالت ابليس وتعجب آوردن ﴾ هذا فى بيان تعجب وتعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة
ابليس مى ﴿ چشم آدم بر بلاى كو شقيست * از حقارت واز رياست بكريد ﴾ (المعنى) عين آدم
عليه السلام على ابليس الذى هو شقى نظرت اليه من الحقارة ومن الزلفة والتريف وهو عدم
الاعتبار ومنه الدراهم الزيوف أى نظر اهانة وتدره ونظر لشقاوة وحقارة ابليس مى ﴿ خويش
بينى كرد وآمد خود كرين * خنده زد بر كار ابليس لعين ﴾ (المعنى) رأى نفسه وأتى مختار الهوى
وتعرب على فعل ابليس ضحكا أى تمضرع على ابليس لعدم اطاعته أمر ربه مى ﴿ بانك بر زد
عبرت حق اى صبى * تو نمى دانى زاسرار خفى ﴾ (المعنى) بادته عليه السلام غيرة الحق وقالت له
يا صفى الله أنت لا تعلم من أسرار الله الخفية وهذا النداء من قبل الله حفظا لعصمته عليه
السلام مى ﴿ پوستين را بار كونه كرد كند * كوه را از بيخ وبن بركند ﴾ (المعنى) العرو لو قلبه
معكوسا وهذا ضرب مثل أى لو أرسل عمل لطفه قهرا وبحل هدايته ضلالا لاضمحل خبره شر القلع
الجبل من أسفله أى لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته التى هى كالجبال الرواسى لا تفيد بل

صرصر القهر الالهي يقلعها ويجعل حالها اسافلا لان الله متحل على عباده بأسماء صفاته المتضادة فيجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادي وقس على هذا سائر الاسرار مي ﴿پرده صد آدم آن دم بردرد * صد بليس نو مسلمان آورد﴾ (المعنى) في الحال يمتلئ عظمة مائة آدم ويظهر مائة ابليس مسلما جديدا وان أراد جعل الصديق زنديقا وبالعكس مي ﴿كفت آدم توبه كردم زين نظر * اينچنين كستاخ نتديشم دكر﴾ (المعنى) قال سيدنا آدم الهي تبت اليك من هذا النظر الحاصل هكذا سوء أدب لا أفتكره مرة أخرى لان التوبة من خاصيته لانه لم يكن كابليس بالعجب والاستكبار ولهذا شرح حضرته مولانا يعلم طريق المناجاة للاخيار ويفهمهم طريق الاحتراز عن الاستكبار فقال مي ﴿ياغياث المستغيثين اهدنا * لافتخار بالعلوم والغنا﴾ (المعنى) ثبت أقدامنا على الهداية ولا تجعلنا كأرباب الاستكبار لا نفتخر بالعلوم والغنا روى انه عليه السلام قال ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني ربي برحمته مي ﴿لا تزغ قلبا هديت بالكرم * واصرف السوء الذي جف القلم﴾ (المعنى) لا تمل قلوبنا الى سمت كدورات الضلالات وثبتنا على طريق الاسلام حالة كون قلوبنا ملتبسة بالكرم وامح أعمال السوء التي كتبها قلم الحكمة على لوح القدر بماء عفوك من سوء القضاء بارتكاب السوء وبه جف القلم مثنوي ﴿بكذران ازجان ماسوء القضا * وامبر مارا ازاخوان صفا﴾ (المعنى) خلص أرواحنا من سوء القضاء وأوصلها الحظيرة قدسك ولا تبعدنا عن اخوان الصفاء مي ﴿تلخ تراز فرقت تو هيچ نيست * بي بناهت خير هيچا هيچ نيست﴾ (المعنى) لا أمر من فراقك شئ أبدا وليس في عدم حفظك الا الاعوجاج والانانية والتعقيد والامن في حفظك مي ﴿رخت ماهم رخت مارا رهزن * جسم مارا جان مارا جامه كن﴾ (المعنى) اسبابنا الدنيوية أيضا قاطعة لاسبابنا الاخروية فان الدنيا والآخرة كالضرتين أيهما حلت الواحدة منهما ذهبت الاخرى وأجسامنا على التحقيق قالعة وقامعة لاسباب أرواحنا أي جسمانيتنا خالعة لحللنا المعنوية الروحانية مثنوي ﴿دست ماچون پاي مارامي خورد * بي امان تو كسي جان چون برد﴾ (المعنى) يد أعمالنا السيئة لما تأكل ما حصل برجل عزيمتنا من الاعمال الصالحة والافعال النافعة وترميها كيف ينجو أحد من المهالك النفسانية والمخاوف الشيطانية بلا امانك وكيف يخلص روحه قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم على ان چون في الشطر الاول أداة تعليل وفي الشطر الثاني بالاشباع والامالة أداة استفهام مي ﴿ور بردجان زين خطرهاي عظيم * برده باشد مايه ادبار وبيم﴾ (المعنى) ولو فرض انه خلص الروح في الدنيا من هذه المخاطرات العظام والمهالك فلا أمانك يكون في المعنى أذهب وتدم سوء البخت وحاصل الخوف ورأس ماله يعني اذا لم يجد منك

أما ما لا يتيسر الخلاص من الادبار والحوف أى ادلم تظهر العناية منك لا يمكن الامن والامان
مى ﴿راسكه جان چون واصل جانان شود * تا ابد با خويش كورست وكبود﴾ (المعنى) لان
الروح لما انها ما وصلت الى المحبوب الى الابد هى فى نفسها عورة أى لا نفع لها وكبود أى لا نور لها
مى ﴿چون تو ندهى راه جان خود برده كير * جان كبى تو زنده باشد مرده كير﴾ (المعنى) لما انك
لا تعطها طريقا لحضورك افرض ان الروح فى نفسها أذهبت أى ضاعت بالمرادات الدنيوية
والوساوس الشيطانية الروح بغيرك اذا كانت حية افرض انها ماتت يعنى الروح التى
لم تكن مظهر توفيقك لا فائدة بها مى ﴿كر تو طعنه محكم زنى بر بندكان * مر ترا آن محكم آيد اى
كمران﴾ (المعنى) يارب ولو ضربت على عبدك طعنة باغى لك تكون تلك الطعنة لائقة لانك
أنت الغنى ونحن الفقراء المساكين على ان محكم بمعنى فعل حال بمعنى أتى ولائق مى ﴿ور ترا ماه
ومهر را كبى حفا * ور تو قيصر را كبى دونا﴾ (ور) مخفف واكر اداة الشرط (ماه) القمر
ومهر بكسر الميم الشمس (كبى) بمعنى تقول (حفا) بضم الجيم بمعنى المكسف والخسف والزيد
(المعنى) يارب ولو أنت قلت للقمر والشمس جفاء ولو قلت للدى قد كالسرو معتدل ومستقيم
أنت أعوج مى ﴿ور تو چرخ وعرش را خوانى حقير * ور تو كاه وبحر را كبى نقير﴾ (المعنى
ولو أنت قرأت السماء والعرش حقيرا أى دعوتهما بالحقارة ولو قلت للعدن نقيرا وجواب
الشرط مى ﴿آن بنسبت با كمال تو راست * ملك را كمال ذاها مر ترا ست﴾ (المعنى) لكمال ذلك
الطعن بالنسبة الكمالك لا تقالان اعطاء الكمال للفانى واعطاء الوجود للمعدوم ملك مخصوص ولك
مسلم مثنوى ﴿كه تو پاكى از خطر وز نيستى * نيستى را موجد وهستيستى﴾ (المعنى) لانك منزه
عن الخطر والفناء وموجد المعدوم ومفنيه مثنوى ﴿آنكه مرو را بيدد اندر سوخت * وانكه بدريدد اندر دوخت﴾ (المعنى) ذلك الله الذى أثبت بعلم الحرق وذلك الله تعالى لما يمزق بعلم الرتق
يعنى القادر على تمزيق جلودهم قادر على جمع اجزائهم المتفتة مثنوى ﴿مى بسوزد هر خزان
مر باغ را * باز روياند كلى صباغ را﴾ (المعنى) فى دور وآن يحرق بالخزان أى الخريف المكروم
بعد سبب ورد امتنوعا صباغا وشبه الورد بالصباغ باعتبار ظهور اللون فيه قال الله تعالى فانظر
الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها الآية مى ﴿كاى بسوزيده مرون آثاره شو * باز ديكر خوب وخوب آراره شو﴾ (المعنى) بأن يقول يا من فنى بنار العدم واحترق آثاره شو
بمعنى تعال أى أخرج من العدم وكن طريا ومرة أخرى كن حسنا وكن حسن الصورة مشهورا
مثلا مثنوى ﴿چشم نركس كور شد بازش بساخت * حلق نى ببريد وبازش خود نواخت﴾
(المعنى) العين المنسوبة للنرجس بالحسن واللاحة عميت بعد أظهرها قضية الخلق أعدمها بعده
بذاته أبقاها على خوى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده مثنوى ﴿ماجو مصنوعيم وصانع بيستيم * جز زبون وجز كه قانع بيستيم﴾ (المعنى) لما كون مصنوعين ولسنا بصانع أى خالق لسنا غير

لنفسه فعله وغيرا قائم لان الخالق بالصنوع العجز والتسليم ﴿ماهمه نفسي ونفسي همزنيم * كرتخواهي ماهمه آهرمنيم﴾ (المعنى) ولما نكون مصنوعين نكون جملتنا مسخرين للنفس وضرب النفس أي لسنا متصرفين ولا قادرين على شئ بتهلل اليك اللهم خلص أنفسنا ان لم تطلبنا الحضور لك نحن جميعنا شياطين أي ان لم توفقنا وتهدينا نكون كالشياطين ﴿زان زآهرمن رهيدستيم ما * كه خريدي جان مارا از عما﴾ (المعنى) الهي بهذا السبب خلصنا من الشيطنة لانك اشتريت أرواحنا من العمى أي خلصتها أي نورت قلوبنا بنور الايمان وبه حفظتنا من الشيطان ﴿توعصا كش هركرا كه كه زدي كيست * بي مصاوبي عصا كش كور چيست﴾ (المعنى) أنت يارب لان له حياة له عصا كش أي قائد وهاد أي أنت هادي المهتدين ما المعنى هو عدم العصا أي الهداية وعدم القائد أي الهادي على نحوي كلكم ضال الامن شئته فاستهدوني أهدكم ﴿غيرتو هرچه خوشست وناخوشست * آدمي سوزست وعين آتشست﴾ (المعنى) كل ماعدا الباري حسن وغير حسن حارق الانسان وعين النار واراد بقوله ماعدا الله من كان فعله لغير الله أو فعله لله مع عدم الخلوص فخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله ﴿هركرا آتش پناه وپشت شد * هم مجوسي كشت وهم زردشت شد﴾ (المعنى) كل من كان التجاؤه واعتماده على النار لان ماسوى الله في الحقيقة نار محرقة لانها سبب الغفلة والعصيان أيضا صار مجوسيا أي عابد النار وصار زردشتا وهو حكيم مبدع عبادة النار وظاهرها للناس ففعل هذا محب السوى في ديار وجوده وذاته يستعمل جماعة حواسه على مقتضى شهواته فيكون كزردشت الحكيم ولهذا قال سيدنا ومولانا محضضا ومحذرا مثنوى ﴿كل شئ ماخلا الله باطل * ان فضل الله غيم هاطل﴾ (المعنى) اتفق مسلم والبخاري في الصحيحين انه عليه السلام قال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زائل * تقديره ألا كل شئ خاليا عن الله أو وقت خلوه عن الله باطل على ان ماخلا منصوب على الحالية أو منصوب على الظرفية وما مصدرية بتقدير مضاف وأهل التحقيق لايرون كل شئ خاليا عن الله ولا يرون شيئا باطلا لامتناع الوجود وله ذا قال في الشطر الثاني فضل الله غيم هاطل قال ابن ملك في شرحه على مشارق الانوار ان لبيدا لما أنشد هذا المصراع قال صدقت ولما قال وكل نعيم زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول ولكن ماسوى الله بالنسبة لله وهم باطل وخيال بلا طائل على نحوى كل شئ هالك الا وجهه ﴿باز كشتن بحكايه على ومسامحه كردن اوبا خوئي خويش﴾ هذا في بيان الرجوع لحكاية سيدنا على كرم الله وجهه ورضي الله عنه وفي مسامحته ولطفه بقاتله ﴿باز روسوى على وخونيش * وان كرم باخوئي وافزونيش﴾ (المعنى) ارجع جانب على كرم الله وجهه وجانب قاتله وجانب ذاك الكرم مع قاتله وزده بيان فضائله رضي الله عنه واحكم النا مثنوى ﴿كفت دشمن راهمي بينم بچشم * روز وشب

بروی بدارم هیچ خشم ﴿ (المعنى) قال رضي الله عنه أرى العدو ايلا ونهارا بعيني ومن كمال قدرته نزل قاتله الحاضر والقائم في خدمته منزلة الغائب ولا أملك أبدا عليه غضبا مثنوى

﴿ زانكه مركم هيچ من خوش آمدست ﴿ مرك من در بعث جنك اندر زدست ﴿ (المعنى) لان موتي أتى على مثل الى حلوا لطيفا وموتى على الحياة الثانية وهي البعث قرب بيدا اى أيقنت اني أجد حياة طيبة مى ﴿ مرك من مركى بود مارا حلال ﴿ برك من بركى بود مارا نوال ﴿ (المعنى) موت عدم الموت على خوى موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصورى لنا عدم الموت بل حياة باقية ولنا زاده عدم الزاد نوال اى عطاء وزاد مى ﴿ ظاهرش مرك ﴿ وباطن زندكى ﴿ ظاهرش انديهان باطندكى ﴿ (المعنى) الموت الصورى ظاهره موت وفي الباطن حياة والموت الصورى ظاهره انقطاع وفي الباطن بقاء مثلا مى ﴿ در رحم زادن جنين زار فتست ﴿ در جهان اورا رنو بشكافتنست ﴿ (المعنى) الجنين الساكن في الرحم ولادته مفارقته لرحم الام وخلاصه من مرتبة الى مرتبة أخرى له في الدنيا انفتاح جديد كذا جنين الروح اذا خرج من مضيق وجوده يقطع العلاقة من البدن ويعرج الى بستان البقاء وكان غذاؤه في رحم الام الدم ثم في الدنيا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختياري أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطراري الدرجات العاليات وقال سيدنا على مثنوى ﴿ چون مرا سوى اجل عشق رهواست ﴿ نهى لاتلقوا بأيديكم مراست ﴿ (المعنى) لما كان لي جانب الاجل عشق ومحبة كان نهي لاتلقوا بأيديكم لي أولا جلي قال في الجلالين في قوله تعالى (وأنفقوا في سبيل الله) أي طاعته الجهاد وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أي أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) الهلاك بالامساك عن النفقة والجهاد أو بتركهما لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أي يثيبهم كذا في سورة البقرة وهذا النهي للعشاق لانه كما ان لهم بجانب الموت محبة كذا لهم وام كمال مرتبة فرار ونفرة مثنوى ﴿ زانكه نهى ازدانه شيرين بود ﴿ تلخ را خود نهى حاجت كى شود ﴿ (المعنى) لان النهي يكون عن الحبة الحلوة اللذيذة ولا يكون عن المرقان المر نفسه متى يكون له حاجة الى النهي مثنوى ﴿ دانه كش تلخ باشد مغز پوست ﴿ تلخى ومكروهيش خود نهى اوست ﴿ (المعنى) حبة لها وقشرها مر مرارتها ومكروهيتها نهي من ذاتها لا حاجة لها النهي ناه آخر وان نهي آخره وتحصيل حاصل مى ﴿ دانه مردن مر اشيرين شدست ﴿ بل هم احيا بي من آمدست ﴿ (المعنى) حبة الموت صارت لي حلوة والآية النازلة في حق الشهداء في سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) أنت لاجلي ولاجل أمثالي وله سلمنا أتى مترجما بكلام حسين بن منصور عن لسان سيدنا على كرم الله وجهه مثنوى ﴿ اقتلوني يا ثقاتي لانما ﴿ ان في قتلي حياتي دائما ﴿ (المعنى) يا احبائي اقتلوني حالة لوكم لان في قتلي حياة أبدية دائمة مى

﴿ آن

﴿ان فی موتی حیاتی یافتی * کم أفارق موطنی حتی متی﴾ (المعنی) وأراد بالموطن عالم الاحدیة ولا یصل الیه أحد الا بالموت الاختیاری وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الکثرة می ﴿فرقتی لولم تسکن فی ذا السکون * لم یقل انا الیه راجعون﴾ (المعنی) فرقتی فی الدنیا ولم تسکن سکونا أی سبب السکون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرین (انا لله وانا الیه راجعون) ولهذا وجب علی السالك العمل بقصری موتوا قبل أن تموتوا مثنوی ﴿راجع آن باشد که باز آید بشهر * سوی وحدت آید از تفریق دهر﴾ (المعنی) یکون الراجع الذی بعد ما یأتی الی المدینة وهی مدینة حقیقته ووطنه الاصلی بعد ما خرج منها یرجع الیها بأن یأتی لجانب الوحدة من تفریق الدهر أی یخلص من عالم الکثرة ویسکن مسکن الوحدة ﴿افتادن رکابدار هر بار پیش علی کرم الله وجهه که ای امیر المؤمنین مرا بکش وازین قضا برهان﴾ هذا فی بیان وقوع تابع سیدنا علی وهو ابن ملجم بعد منعه له کل مرة ای زمان قدام علی کرم الله وجهه قائلا یا أمیر المؤمنین اقتلنی حتی أخلص من هذا القضاء مثنوی ﴿باز آمد کای علی زودم بکش * تا نبینم آن دم ووقت ترش﴾ (المعنی) بعد ردده من هذا الطلب بعد أتی قائلا یا علی اقتلنی علی الفور حتی لا أری وقت ذالك النفس الحامض القبیح وهو العذاب فی النار بعد قتله لسیدنا علی می ﴿من حلالت میکنم خونم بریز * تا نبیند چشم من آن رستخیز﴾ (المعنی) وقال ابن ملجم أنا أجعلك فی حل أرق دمی حتی لا تری عین جسمی تلك القیامة والجزاء حین صدور هذا الفعل منی می ﴿گفتم ار هر ذرهٔ خونی شود * خنجر اندر کف بقصد تو رود﴾ (المعنی) نقلت لابن ملجم ان کانت کل ذرة قاتلة ومریقة الدم فی کفها خنجر بقصدها لا کان مثنوی ﴿یك سر موازتو نتواند برید * چون قلم برتو چنان خطی کشید﴾ (المعنی) جمیعها لا تقدر علی اذهاب طرف شعرة منك لما ان قلم التقدیر خط علیك کذا خطا علی ان شهادتی موقوفة علی قتلك لی مثنوی ﴿لیك بی غم شو شفیع تو منم * خواجهٔ روحم نه مملوك تنم﴾ (المعنی) لکن کن مسرورا أنا شفیعك أنا مالك روحی لست مملوك وجودی می ﴿پیش من این تن ندارد قیمتی * بی تی خویشم فتی ابن الفتی﴾ (المعنی) هذا البدن الفانی قدامی وفی نظری لا یسمی قیمة أی لا قیمة له ولا اعتبار له عندی أنا بغیر بدنی فتی ابن الفتی لانه لا اعتبار للبدن ولو کان شیخا فانیا السکون الروح قویة ولا اعتبار لحالات الجسم مثنوی ﴿خنجر وشمشیر شد ریحان من * مرگ من شد بزم ونرکسدان من﴾ (المعنی) صار الخنجر والسیف ریحانی لانه سبب للحیاة الباقیة موتی صار بزم أی مجلس شراب ونرکسدان أی محل ازهار یعنی صار الموت لی شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوی ﴿انکه اوتن رابدین سان پی کند * حرص میری وخلافت کی کند﴾ (المعنی) ذالك الذی لبدنه بهذا الرسم والعادة تبی کند بمعنی یامیال أی یفنیه ویهلکه متی یحرص علی الامارة والخلافة فان قلت وما جری من الحروب بینه وبین معاویة بعد انقضاء خلافة سیدنا عثمان رضی الله عنهم فیقول

لك سيد باوه ولا تامثوى ﴿ زان بظاهر كوشد اندر جاه وحكم * تا امير ان را نمايد راه حكم ﴾
(المعنى) فى الظاهر من ذلك السبب يسعى فى الجاه والحكم والخلافة ليرى الامراء الذين يأتون
بعده طريق الحكم والحكومة ويعلمهم طريق العدالة والقضاء لئلا يميلوا مع الهوى مثنوى
﴿ تا امير ى زاده جان ذكر * نا دهد نخل خلافت را ثمر ﴾ (المعنى) حتى يعطى للامارة روحا
أخرى وحتى يعطى نخل الخلافة ثمرا أى لطافة وقوة ويعلمهم آداب الخلافة كما علم النبى صلى الله
عليه وسلم آداب فتح البلاد وتسخير القلاع ولهذا قال ﴿ فتح طلبيدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم
مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى چون فرموده است الدنيا جيفة وطالبها
كلاب بلكه بامر بود ﴾ هذا فى بيان أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وغيرها لم يكن لمحبة
الدنيا لانه قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب بل كان بأمر الهى وهو يا أيها النبى جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم مثنوى ﴿ جهد پيغمبر بفتح مكه هم * كى بود در حب دنيا متهم ﴾
(المعنى) جهد النبى صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة أيضا متى يكون فى حب الدنيا متهما أى لم يكن
سعيه فيما ذكر من الفتوحات لاجل محبته للدنيا لانه عرضت عليه الدنيا فلم يقبلها وكان وصفه
مزاغ البصر وما طغى ولهذا قال مثنوى ﴿ آنكه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بر بست
روز امتحان ﴾ (المعنى) ذاك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الامتحان من مخزن السموات
السبع ربط جنانه وقلبه لما عرضت عليه ليلة المعراج عجائب الملكوت وغرائب الجبروت لم
يحرك نظره الى جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبياء والاولياء لاجل النظر
اليه والميه أشار مى ﴿ از پى نظارة او حور وجان * پر شده آفاق هر هفت آسمان ﴾ (المعنى)
لاجل نظارته الحور والروح كل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها مى ﴿ خويشتن
آراسته ار بهر او * خود ورا پروای غير دوست كو ﴾ (المعنى) تزينت الحور والجنان وبقى
أهل السماء لاجله فهو صلى الله عليه وسلم تقيده وميله لغير محبوبه (كو) بضم الكاف العربية
استفهام معناه أبى أى لم يكن ميله لغير محبوبه مى ﴿ آنچنان پر كشته از جلال حق * كه درو
هم ره نيابد آل حق ﴾ (المعنى) كذا كان صلى الله عليه وسلم ملوأ من اجلال الحق تعالى حتى
ان آل الحق أيضا فيه صلى الله عليه وسلم لم تجد طريقا ولا يزاحموه فى مرتبته وايمان آل
الحق قل مى ﴿ لا يسع فينا نبى مرسل * والملك والروح أيضا ما عقلوا ﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل من حيث التعين والتشخص وان الا أسعهما
من جهة كونى نبيا مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء فى الله وتخصيص
هذا الوقت بذاته الشريفة من جهة ولايته وولايته مرتبة فنائه فى الله وبقائه بالله والوارثون له
من الانبياء والمرسلين يأخذهم من علومه كما صرح به البوصيرى بقوله * وكلهم من رسول الله
ملتمس * ومن الاولياء العلماء العاملون ورثتهم له من جهة فنائهم فى الله وبقائهم بالله اختصوا

بذالك الوقت وفاز وابذلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تشخص وشاهدوا الحق من الولاية
الاحمدية ومن مشكاة بالمس الرسالة المحمدية وعبروا عنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا
لايسع نبيا من جهة ورائتنا الفناء في الله والبقاء بالله نبي مرسل ولا يشاركنا فيها الملك والروح
ولو فوا أن هذا لا من جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يسمونه من حيث فنائه في
حقيقة الآية النازلة في حق مرتبته بشريته عبر عنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال ﷺ
﴿ كفت ما راضيم همچون زاغ نى * مست صياغيم ومست باغ نى ﴾ (المعنى) نحن حقيقة
الغاذن الانسانية لم نزغ أي لم نمل عن محبوبنا وخالقنا كزاغات أي كغربان الهوى والهوس
لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا
وصانعها على نحوى ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا
والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام
على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ جونكه مخزنهاى اذلالك وعقول *
جون خدى آمد برچشم رسول ﴾ (المعنى) لما أنت مخازن الأذلال والعقول في جانب عين
الرسول صلى الله عليه وسلم لاقدر لها حقيرة مى ﴿ پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد
اونبرد واشتياق ﴾ (المعنى) فما تكون الشام ومكة والعراق التي ذالك الرسول لاجلها يظهر
الحرب والاشتياق مى ﴿ آن كمان بروى ضمير بدكند * كوفياس ازجهل وحرص خود كند ﴾
(المعنى) ذالك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يحمله صاحب الضمير القبيح والخاطر الشنيع
لان ذالك المنحوس يظن ويقيس على جهله وحرصه ويقول السعي لفتح البلاد لاجل تكثير الاتباع
ولتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز في حق المقدسين من شوائب البشرية واعلم ان السالك
على أثر رسول الله لم يكن طلبه للخلافة وتسخير الممالك للرغبة في جيفة الدنيا لما روى عن
عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلي بن أبي طالب أخبرني ما أفضل منزلتك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال ياعلي ماسألت الله
عزوجل من الخير الا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت الله لك مثله مثلا
مى ﴿ آب كينه زرد چون سازى نقاب * زرد بينى جمله نورآفتاب ﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة
الصفراء نقابا وتنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن
الصفرة مى ﴿ ليكن آن شيشه كبود وزرد را * ناشناسى كردرا ومردرا ﴾ (المعنى) فيا صاحب
الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعني الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق
الحميدة لتعلم كردرا بفتح الكاف وهو الغبار ومردرا يعني والرجل أي تفرق الغبار من الرجل
والخاص من العامي لان عين الانكار لا تميز لها مثنوى ﴿ كردفارس كردسر افراشته *

كردرانو مرد حق پنداشته ﴿ (كرد) بفتح الكاف فى الشطرين الغبار وكردالثانى من الشطر الاول تعل ماض (المعنى) الغبار أطراف النار من رفع رأسا أى أحاط به وغبارهدم تميزك نخشته عبدالله وولى الالهان أجساد الانبياء والاولياء على باطنهم ستر فظنت اجسادهم عبدالله المتصف بالعبودية التى دعا بها أنبياءه والحال المتصف بالعبودية أرواحهم وبواطنهم مشوى ﴿ كرد ديد ابليس وكفت اين فرع طين * چون فزايد برمن آتش جبين ﴿ (المعنى) ورأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة وقال فى حق آدم هذا فرع الطين أما ترى الجبين كيف يزيد ويفضل على أما جسم لطيف وهو جسم كثيف فنظر الى الاصل ولم ينظر الى الاحسان والالطاف على فرى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فيا ناظر الصورة م ﴿ تاتومى بينى مزير ازانر اشمر * دان كه ميراث ابليس است آن نظر ﴿ (المعنى) مادام اللك ترى الاعزة تشراعلم ان ذالك النظر ميراث ابليس وأنت ولده ووارثه م ﴿ كرنه فرزند بليسى اى عنيد * پس بتو ميراث آن سك چون رسيد ﴿ (المعنى) ياعنيد لولم تكن ولدا بليس اعدمتى يصل لك ميراث ذالك الكلب وهو النظر الى الصورة والتكبر فانهما من صفات الشيطان لا يتصف بهما الا شيطان ابن شيطان ولما بين المعارف من لسان سيدنا على أبدا شرع بخاطب ابن ملجم م ﴿ من نيم سك شير حقم حق پرست * شير حق آنست كز صورت پرست ﴿ (پرست) فى الشطر الاول بفتح الباء الفارسية معناها ساجد وعابد وفى الشطر الثانى بفتح الباء العربية بمعنى خلص وفاز (المعنى) انا لست بكلب بل أنا عابد للحق وأسد الله وأسد الله الثانى خلص من الصورة غير أسد الغابة لان الناظر للصورة أسد الدنيا والساعى لها كلب قوى من كلاب الله ولهذا قال مشوى ﴿ شير دنيا جويد اشكارى ويرا * شير مولى جويد آزادى ويرا ﴿ (المعنى) سبع الدنيا يطلب صيدا ورزقا وغذاء وأسد الله يطلب عوضا من الدنيا وهو تاويسه الى الحضور الابدى مشوى ﴿ چونكه اندر مرك بيند صد وجود * همچو پروانه بسوزاند وجود ﴿ (المعنى) لما ان أسد الله يرى فى الموت مائة حياة ووجود يحرق وجود مثل الفراشة ولا يهاب الموت مشوى ﴿ شد هواى مرك طوق صادقان * كه جهودان رايد اين دم امتحان ﴿ (المعنى) صار شوق الموت وهواؤه ومحبته طوق الصادقين فى رقاب أرواحهم لان هذا النفس والكلام أى تمنى الموت للجهود أى اليهود امتحان قال الله تعالى يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين كذا فى سورة البقرة مشوى ﴿ درنبى فرمود كاى قوم يهود * صادقا را مرك باشد كنج وسود ﴿ (المعنى) قال الله فى القرآن يا قوم اليهود الموت الجنة الى للصادقين كمرلا يفنى ورجع لا منتهى مشوى ﴿ همچنانكه آرزوى سرد هست * آرزى مرك بردن زان هست ﴿ (المعنى) كذا فى الدنيا لكل واحد اشتياق للفائدة واشتياق الموت

لصادقين أحسن من تلك الفائدة مثنوى ﴿اى جهودان بهر ناموس كسان * بكذر انيد اين تمنى برزبان﴾ (المعنى) تحدى النبي وأصحابه وقالوا يا يهود لاجل ناموس وعرض أناس أى لاجل صيانة عرضكم بين الناس اجروا هذا التمنى على السنتكم وقولوا نتمنى الموت ونطلبه مى ﴿يك جهودى اين قدر زهر هنداشت * چون محمد اين علم را بر فراشت﴾ (المعنى) لم يطق هذا القدر يهودى لما ان محمدا صلى الله عليه وسلم رفع هذا العلم وهو اظهار تكليف الموت لليهود فلم يقبل الموت واحد منهم وبهذا ظهر صدق الرسول وكذب اليهود مى ﴿كفت اكر راندند اين را بر زبان * يك يهودى خود نماند اى دريهان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنى اليهود الموت لم يبق يهودى على وجه الارض وسيدنا وسولنا قاله بالمفهوم لو أجروه على ألسنتهم لم يبق فى الدنيا ذات يهودى مثنوى ﴿پس يهودان مال بردند وخراج * كه مكن رسوا تو ما را اى سراج﴾ (المعنى) فأعطى اليهود لما امتنعوا عن تمنى الموت المال والخراج قائلين يا سراج العالم لا تهتكنا ولا تفضحنا مى ﴿اين سخن را نيست پايانى بديد * دست بامن ده چو چشمت دوست ديد﴾ (المعنى) هذا الكلام المذكور لا ظهور لنهايته أعطى يدك لما رأت عينك المحبوب وفى بعض النسخ وقع هذان البيتان مى ﴿اندر اد ركلستان از مزبله * چون نكه در ظلمت بديدى مشعله﴾ (المعنى) تعال من مزبلة الفسق والمعصية والكفر والبطالة الى بستان العلم والمعرفة لما رأيت فى ظلمة الكفر مشعلة مى ﴿بى توقف زود تر در نه قدم * زين چهى بن سوى باغ ارم﴾ (المعنى) ضع قدما فى الطاعات بلا توقف من هذا البئر الذى لا قعر له الى جانب باغ ارم أى جنة ارم أى لما شاهدت مشعلة الهداية اذهب من بئر الطبيعة الى بستان الحقيقة من غير توقف ﴿كفت امير المؤمنين على كرم الله وجهه باقرين خود چون خدو انداختى در روى من نفس من جنبيد واخلاص عمل نماند مانع كشتن تو آن شد﴾ هذا فى بيان قول الامام على كرم الله وجهه فى الحرب لقرينه وضاربه لما بصقت فى وجهى من الحال الواقع منك اضطربت ونسيبه لم يبق عمل الاخلاص واختلط الغرض النفسانى ومنع قتلك ولو أهلكتك ذلك الوقت لزم أن لا يوجد رضاء الله تعالى قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله مى ﴿كفت امير المؤمنين با آن جوان * كه بهنكام نبرد اى پهلوان﴾ (المعنى) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لذلك الشاب المحارب انك يا جسور فى وقت الحرب مثنوى ﴿چون خدو انداختى در روى من * نفس جنبيد وتبه شد خوى من﴾ (المعنى) لما بصقت فى وجهى تحركت نفسى وخربت عادتى بأن حصل لى الغضب مثنوى ﴿نيم بهر حق شد ونيمى هواء * شركت اندر كار حق نبود روا﴾ (المعنى) وهذا الغزاء صار نصفه لاجل الحق ونصفه لاجل الهوى والشركة فى صنع الحق لا تليق قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿تو نكاريدهٔ كفء وليستى * آن حقى كردهٔ من نيستى﴾ (المعنى) أنت منقوش كفء

المولى ومصنوعه أنت لا تؤاخذ أى عبدهم أفعالك أى لم أخلقك ﴿ نقش حق را هم بامر حق شكن * برزجاجهٔ دوست مسند دوست زن ﴾ (المعنى) نقش الحق أيضا بأمر الحق اكسره وعلى زجاجة الحبيب اضرب حجر الحبيب وراع وجه الله فى جميع الامور ﴿ كبر ايں بشنيد نورى شد بديد * دردل او تا كه زناری پديد ﴾ (المعنى) الكافر سمع هذا من سيدنا عيسى وظهر فى قلبه نور سنى آمد وقطع زنار الغواية ﴿ گفت من تخم جفا مى كاشتم * من ترا نوع دگر پنداشتم ﴾ (المعنى) وقال المبارز أنا بذرت بزر الجفاء وظننتك نوعا آخر أى تسلك على أهل الهوى ﴿ نور تو ازوى احد خود بوده * بل زبانه مهر تو ازو بوده ﴾ (المعنى) أنت صرت ميزان الخلق بأخلاق الله بل أنت بالعدل والاستقامة لسان كل ميزان يأخذه عنك الناس ﴿ تو نبى زاده اهل حو بيشم بوده * تو فروغ شمع كبشم بوده ﴾ (المعنى) أنت صرت أصلى وأهلى وأقربائى وأنت صرت ضياء شمع مدهبى ﴿ من غلام آن چراغ چشم جو * كه چراغت روشنى يذرفت ازو ﴾ (المعنى) أنا عبد ذلك السراج الطالب للعين الذى سراجك المنير أعلى قبل منه ضياء يعنى أنا عبد ذلك السراج المنير الذى يطلب عينا ليريم سراجا فى الظلمة وأنت أمتلأ قلبك من نوره قال الله تعالى يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ﴿ من غلام موج آن دريای نور * كه چنين گوهر برآرد در ظهور ﴾ (المعنى) أنا عبد موج ذلك بحر النور الذى يظهر كذا جوهرا أى أنا عبد الله أو عبد رسول الله أو عبد خليفته لان الله بحر النور أى منور ما عداه بلا واسطة أو بواسطة حبيبه او بواسطة خلفائه ﴿ عرضه كن بر من شهادت را كه من * هر ترا ديدم سرافراز زمن ﴾ (المعنى) اعرض على كلمة الشهادة لانى رأيتك أعلى قدرا من الزمان ﴿ قرب پنجه كس زخويش وتارم او * عاشقانه سوى دين كرد نذرو ﴾ (المعنى) قريب من خمسين نفسا من أقربائه توجه واعاشقين لطرف الدين أى تركوا قبائلهم وأسلموا ﴿ او بتيغ حلم چندين خلق را * واخريد از تيغ وچندين خلق را ﴾ (المعنى) ذلك على رضى الله عنه كذا خلقا وكذا خلقا بعد ما شتراهم من السيف بحلمه الاول بالحاء المهملة والثانى بالخاء المعجمة الفوقية ولهذا قال مثنوى ﴿ تيغ حلم از تيغ آهن تيزتر * بل ز صد لشكر ظفر انگيزتر ﴾ (المعنى) سيف الحلم أقطع من سيف الحديد بل أقطع من مائة عسكر مثيرة للظفر أى تأثير الحلم أكثر من تأثير مائة عسكر مثنوى ﴿ اى دريغا لقمهٔ دوخورده شد * جوشش فكرت ازان افسرده شد ﴾ (المعنى) ياحيف اكلت لقمة او لقمتين ومن ذلك المأكول جمدت حركة الفكرة وذهبت لطافتها على نحوى البطنة تعبث البطنة واذا ملئت المعدة خرست الحكمة فغارت أنهار الفكرة وغاصت بحار الحكمة لان مع علياء طعام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فتشوش حاطر شيدنا ومولانا واكل لقمة الغم ولقمتى الحسرة والندامة فكانت الاقمات المأكولة حجابا بالنور وبينه

وتبقى جواهر بحر المثنوى فى قلبه الشريف لم تتبدل لساحل العبارات فاستشكل وأجاب مثنوى
﴿كندمى خورشيد آدم را كسوف * چون ذنب شعشاع بدرى را خسوف﴾ (المعنى) فحمة
صارت لشمس آدم كسوفا كذنب صار لشعاع بدر كسوفا فكيف بلقمة صورية أو معنوية
بحسب اقتضاء البشرية لا تغطى شعشاع قلب شريف ولكن القلب الكثيف لا يتأثر من شئ
فاذا تقابل مدار الشمس بمدار القمر فى مكان يقال له التقاطع والنقطتيه عقدتان وتلك العقدة
اذا دخلت فى الشمس يقال لها الذنب فان قابل وجه الشمس وظهر القمر قيل كسوف كذا من
لطافة قلبه غطى عن الافاضة زمانا مثنوى ﴿اينت لطف دل كه ازيك مشت كل * ماه او چون
ميشود پروين كسل﴾ (المعنى) هذا الك يا منهمكا فى الآكل الصورية وهل رأيت لطافة القلب من
حفنة طين أى من لقمة فرادرا كه كيف يكون پروين كسل أى مضطربا ومنقطعا من جمعية
الفكر وانتظام الحال مثنوى ﴿نان چو معنى بود خوردش سود بود * چونكه صورت كشت
انكبر وجود﴾ (المعنى) الخبز لما يكون معنويا يكون آكله نافعا والخبز المعنوى العلوم والحكم
الالهية والسعى بالرياضات فان الروح تتغذى به لما صار الخبز صوريا كان باعثا لقبض القلب
وقلة الخير مثنوى ﴿همچو خار سبز كاشتر مى خورد * زان خورش صد نفع ولذت مى برد﴾
(المعنى) مورث الحكمة والمعرفة وباعث الروحانية والفطنة والذكاوة الخبز الذى هو مثل
الشوك الطرى يأكله الجمل الانف الذى ورد فى الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون
كالجمل الانف وان خورش أى ما أكوله وهو الشوك الطرى يذهب الجمل منه بمائة نفع ولذة
يعنى الغذاء المعنوى نافع كان الشوك الطرى نافع الجمل والخبز الباعث لقلة الخير كالشوك
اليابس الذى لا نفع له مثنوى ﴿چونكه آن سبزيش رفت وخشك كشت * چون همانرا
مى خورد اشتر زدشت﴾ (المعنى) لما ذهبت طراوة الشوك الطرى وصار يابسا مايا كله الجمل
كذا من الصحراء مى ﴿مى دراند كام ولنجش اى دريغ * كانچنان وردمربى كشت تيغ﴾
(المعنى) يخرق حنكه وشدقه يا حيف كذا وردمربى صار سيفا والحصة مى ﴿نان چو معنى
بود وآن خار سبز * چونكه صورت شد كنون خشكست وكبز﴾ (المعنى) لما يكون الخبز معنويا
ذاك الشوك الطرى كيف يكون لذيذا كذا الغذاء المعنوى لطيفا والخبز لما يكون صورة
الآن يابس وضخم يعنى الحكم فى المثل ذاك الشوك الطرى يعطى الالفة حلاوة وللملاحة
لطافة وللعبادة قوة وللفكر نورانية وأما الخبز الصورى كالشوك اليابس اذا أكل فى شتاء
الكثرات بغم الغفلة وأسنان البشرية يكون بلا نور مملوأ بالكدورات ومن يبوسته وخشونته
يخرق الفم ويعطى لنور الوحدة ظلمة فتبقى فى غواشى الكثرات وتثقل فى قلوب الاصفياء كذا
نسيم جذبات حسام الدين تسوق سحائب هداياته فتتقاطر من محبته مطر العبارات على فسيح
أرض المثنوى لاظهار ربيع النظم بما بث فيه من أنوار الحقائق وما عداه الملوث بالكثرات

اذا اسمعوا عبارته تحرق ارواحهم كالناقة التي تصعب المشاق في أيام الشتاء ﴿تو بدان عادت كه اورا بيش ازين * خورده بودى اى وجود نازنين﴾ (المعنى) أنت بهذه العادة قبل هذه الحالة باحسام الدين بوجودك اللطيف أكلت خبز كلامنا المعنوى أيضا بهذه العادة القديمة والراحة الطبيعية ﴿برهمان بومى خورى اين خشك را * بعد ازان كه يافت معنى ياثرا﴾ (المعنى) على كذا راحتك كل هذا اليابس وعدتها شوكا طريا أى ألفاظه وأقواله عديمة المعنى وكالماء بعد هذا القياها على الاسلوب السابق بأنه اختلط المعنى بالثرى وهو التراب مى ﴿كشت حالت آمير وخشك وكوشت بر * زان كه اكنون بيرهيزاى شتر﴾ (المعنى) صار ملوثا بالتراب السفلى وبقى صورة يابسة وقشرا كالتبن الذى لا ينفع به قاطع اللحم الآن من مثل ذلك الحشيش اليابس الذى هو الاقوال والكلمات باجمل احتفى لانه مشوى ﴿چشمه حالت آبدى آيد بخن * آب تيره شد سر چه بندكن﴾ (المعنى) يأتى ماء الكلام الملوث بالتراب قليل النفع أى بلا امداد الهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب وبقى من غير افاضة ربانية والهام الهى ولا يحصل الكلام مع التكلف والتفكر فاذا صار بانفس ماء الكلام معكرا ملوثا بالتراب السفلى اربط رأس بئر قلبك مشوى ﴿تا خدايش باز صاف وخوش كند * او كه تيره كرد هم صافش كند﴾ (المعنى) حتى رب الكلام المعكر يجعله بعد صافيا حسنا ويفيض بعد ما أخلاه أى بئر القلب من المعانى ويعبر به فانه تعالى كدره أيضا يصفيه ويعطيه ماء الحياة وهذا موقوف على حبس النفس مع الصبر الجميل مشوى ﴿صبر آرد آرزورا زى شتاب * صبر كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان الصبر يحصل المقصود ولا يحصل بالعجلة ومن لا صبر له لا ايمان له على هذا ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبر واصبر فى جميع امورك والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم ارزقنا الصبر الجميل على نوائل زماننا يا معين انك على كل شئ قدير (قال المؤلف) كمل المجلد الاول ثالث العشر الثالث من الشهر الثالث من السنة الثانية والعشرين بعد المائتين والالف والحمد لله رب العالمين

62

تم بعون الله واحسانه * وكرمه وامتنانه * طبع الجزء الاول من شرح المثنوى الشريف ونسأله تعالى أن يمن علينا باتمام ما بقى منه انه الكريم المنان * ذو الفضل والاحسان